القرآن الکریم و روایات المدرستین المجلد ۳

اشاره

سرشناسه : عسکری، مرتضی، - ۱۲۹۳

عنوان و نام پدیدآور : القرآن الکریم و روایات المدرستین/ تالیف مرتضی العسکری

مشخصات نشر : تهران: مجمع العلمی الاسلامی، ۱۴۱۶ق. = ۱۹۹۶م = ۱۴۲۰ - ۱۳۷۵ق = ۱۹۹۹م = ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری : ۳ ج.نمونه

شابک : ۹۶۴-۵۸۴۱-۰۹-۷رایگان ؛ ۹۶۴-۵۸۴۱-۰۹-۷رایگان ؛ ۹۶۴-۵۸۴۱-۰۹-۷رایگان ؛ ۹۶۴-۵۸۴۱-۰۹-۷رایگان ؛ ۹۶۴-۵۸۴۱-۰۹-۷رایگان ؛ ۹۶۴-۵۸۴۱-۶۳-۱

یادداشت : چاپ قبلی: نشر توحید، ۱۳۷۳عربی

یادداشت : ناشر در سال ۱۳۷۸ به "کلیه اصول الدین" تغییر نام یافته است

یادداشت : ج. ۱۳۷۸ :۳؛ ۲۵۰۰۰ ریال

یادداشت : ج. ۳ (چاپ اول:)۱۳۷۸

یادداشت : کتابنامه

مندرجات : ج. ۱. بحوث تمهیدیه .-- ج. ۲. دراسات مقارنه لروایات مدرسه الخلفاآ حول القرآن الکریم .-- ج. ۳. مناقشه مازعمه الاستاذ احسان الهی ظهیر "الف حدیث شیعی فی تحریف القرآن" و بیان زیف ما ادعاه

موضوع : قرآن -- احادیث

موضوع : قرآن -- بررسی و شناخت

موضوع : قرآن -- تحریف

شناسه افزوده : ظهیر، احسان الهی .Zahir, Ihsan Ilahiالف حدیث شیعی فی تحریف القرآن

شناسه افزوده : مجمع علمی اسلامی

شناسه افزوده : دانشکده اصول دین

رده بندی کنگره : BP141/5 /ق۴ع۵ ۱۳۷۵

رده بندی دیویی : ۲۱۸/۲۹۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۵-۷۹۸۵

ص: ۱

اشاره

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

اشاره

ص: ۵

[خطبه الکتاب]

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم إِنَّهُ لَقُرْآنٌ کَرِیمٌ* فِی کِتابٍ مَکْنُونٍ* لا یَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ* تَنْزِیلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِینَ (الواقعه/ ۷۷- ۸۰) الر کِتابٌ أُحْکِمَتْ آیاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَکِیمٍ خَبِیرٍ (هود/ ۱) حم* وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ* إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ (الزخرف/ ۱- ۳) وَ إِنَّهُ لَتَنْزِیلُ رَبِّ الْعالَمِینَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ* عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ* بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ (الشعراء/ ۱۹۲- ۱۹۵) ... وَ إِنَّهُ لَکِتابٌ عَزِیزٌ* لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ (فصلت/ ۴۱- ۴۲)

ص: ۶

أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ کانَ مِنْ عِنْدِ غَیْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِیهِ اخْتِلافاً کَثِیراً (النساء/ ۸۲) وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِیهِ لَعَلَّکُمْ تَغْلِبُونَ (فصلت/ ۲۶) وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِیقاً یَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْکِتابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْکِتابِ وَ ما هُوَ مِنَ الْکِتابِ وَ یَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ یَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ (آل عمران/ ۷۸)

ص: ۷

المقدمه

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه على خاتم أنبيائه محمد و آله الطاهرين و السلام على أصحابه المنتجبين و أزواجه امّهات المؤمنين.

قبل خمسين عاما قلت و كتبت:

(منذ ألف سنه و المؤرّخون يكتبون عن السبئيه و ابن سبأ أعمالا مدهشه خطيره).

و وجدناهم يأخذون ما يروون فى شأنهم و شأن خمسين و مائه صحابى مختلق (۱) من زنديق واحد اسمه سيف بن عمر (۲)!!! و اليوم أقول و أكتب:

(منذ اثنى عشر قرنا و المحدثون يروون و يحدثون فى شأن القرآن الكريم روايات مذهله خطيره).

و فى الجزء الثانى من هذا الكتاب برهنت على انّ تلكم الروايات بمدرسه الخلفاء تنقسم على ثلاثه أقسام:

۱- راجع جزأى (خمسون و مائه صحابى مختلق) و قد ترجمت فيهما لثلاثه و تسعين صحابيا مختلقا و بقى سبع و خمسون صحابيا مختلقا تمّ البحث عنهم و لمّا يطبع.
۲- راجع ترجمته فى الجزء الأول من عبد اللّه بن سبأ.

أ- ما افتراه الزنادقه على اللّه و رسوله و أصحاب رسوله (۱).

ب- روايات مفتراه أخرى لا يدرى من الذى افتراها.

ج- روايات فيها مصطلحات قرآنيه تغيرت معانيها متدرجا بعد القرن الثالث الهجرى عما كانت عليه فى عصر الرسول (ص) و أصحابه و الائمه من أهل بيته مثل:

(نزلت) و (انزلت) و (المقرئ) و (فى قراءه فلان).

و بيان ذلك: ان اللّه- سبحانه- أنزل على رسوله (ص) نوعين من الوحى:

أ- وحى قرآنى و هو ما كان لفظه و معناه من اللّه و هو النصّ القرآنى.

ب- وحى بيانى و هو ما أوحاه اللّه إلى رسوله (ص) بيانا للآى النازله عليه فى مثل قوله تعالى: فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ فانه كان قد نزل معها بيان منتهى اليد فى التيمم.

و كان الرسول (ص) يبلغ أصحابه و من حضره من المسلمين الوحى القرآنى، و الوحى البيانى جميعا، و يكتب فى مصحفه من يكتب الوحى القرآنى مع الوحى البيانى جميعا، و يكتب فى آيه (يا أيّها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك- فى على- و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و اللّه يعصمك من الناس) و يقرئها كذلك- الوحى القرآنى و الوحى البيانى جميعا معا لمن يقرئه.

و كان معنى الاقراء فى عصر الرسول (ص) و الصحابه و أئمه أهل البيت تعليم القرآن و معناه.

فاذا جاء فى روايه قال ابن مسعود نزلت: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك- فى على- و إن لم تفعل ...) فالمعنى نزل فى الوحى البيانى- فى على-).

۱- راجع البحث الخامس من الجزء الثانی من هذا الکتاب: (روایات نزول القرآن علی سبعه أحرف).

ص: ۹

و لیس المراد نزوله فی النصّ القرآنی و إذا قیل: فی قراءه أبیّ أو ابن مسعود: (یا أیها الرسول بلغ ما أنزل إلیک ...) أی فالمعنی ما یعلم ابن مسعود بیانا للآیه.

و کذلک إذا قیل فی مصحف ابن مسعود: یا أیها الرسول بلّغ ما أنزل إلیک من ربک- فی علی- ...) أی فی ما کتبه ابن مسعود فی مصحفه من الوحی البیانی.

و من المصطلحات القرآنیه التی تغیّر معناها بعد عصر الرسول (ص) و الصحابه المصحف.

هذه إلی غیرها من مصطلحات قرآنیه قد تغیر معناها فی عصرنا عمّا کانت علیه فی عصر نزول القرآن و العصور القریبه منه ممّا سنذکره باذنه- تعالی- خلال البحوث الآتیه، و یضاف إلی ذلک ما افتراه الغلاه فی مدرسه أهل البیت علی اللّه و رسوله (ص) و الأئمه من أهل بیته (ع)، و فی بعضها نقلوها من مفتریات الزنادقه علی الصحابه، و رکّبوا علیها اسنادا، و افتروا بها علی أئمه أهل البیت (ع).

و لم تکن ثمّه حاجه بعد البحوث الضافیه فی الجزءین الأول و الثانی من هذا الکتاب الی تجشم البحث فی هذا الجزء لدراسه ما جاء بمصادر الدراسات الاسلامیه بمدرسه أهل البیت حول القرآن الکریم، لوضوح شأن هذه الروایات مع ملاحظه ما مرّ فی الجزءین الماضیین من مقاییس لمعرفه کل حدیث نجده حول القرآن الکریم هنا و هناک.

و ما نجريه من بحوث فی هذا الکتاب وفق المخطط الآتی انما هو لمزید التوضیح و التأکید.

ص: ۱۰

مخطط البحوث

بحوث تمهیدیه ۱- کتابا فصل الخطاب و الشیعه و القرآن و مؤلفاهما.

۲- أخطاء فی نسخ من مصادر الدراسات الاسلامیه:

أ- فی أسماء الرجال من الرواه. ب- فی ألفاظ الحدیث و متنه.

۳- نهج الاخباریین و الاصولیین فی أخذ الحدیث.

التزام علماء مدرسه أهل البیت بصحه الحدیث فی الاحکام و أصول الدین ۴- کیفیه تمحیص سنّه الرسول (ص) بمدرسه أهل البیت.

أ- لم یصدر عن الرسول (ص) و أصحابه و أهل بیته ما یشکک بسلامه النص القرآنی.

ب- تشهیر الغلاه من قبل أئمه أهل البیت و وضع مقاییس لمعرفه صحیح الحدیث من سقیمه.

دراسه أقوال الاستاذ ظهیر فی کتابه (الشیعه و القرآن).

۱- فی الباب الاول و الثانی و الثالث و الرابع من کتابه.

۲- دراسه ما سماه: ألف حدیث شیعی فی تحریف القرآن.

أ- روایات الدلیل الحادی عشر.

ب- روايات الدليل الثانى عشر حول آيات سور القرآن من سوره الفاتحه حتى سوره الناس.

ص: ١١

ص: ١٢

بحوث تمهيديه (١) كتابا فصل الخطاب و الشيعه و القرآن و مؤلفاهما

ص: ١٣

أوردنا فى الجزء الثانى أمثله مما أورده الشيخ النورى فى (فصل الخطاب) من أخبار مدرسه الخلفاء عن اختلاف نسخه مصحف الخليفه عثمان عن نسخ مصاحف غيره، و فى ما رووه عن الصحابه- مثلا- انّه كان فى مصحفهم زياده سورتين أو نقصانها، حسب ما رووا ذلك فى مؤلفاتهم و بيّنا الحقيقه فيها.

و اعتمد الشيخ النورى فى ما نقل على أوثق الكتب لديهم، و رغب فى أن لا تتخلّف مدرسه أهل البيت فى هذه المسابقه عن مدرسه الخلفاء.

و لمّا لم يجد فى مدرسه أهل البيت نظير ما نقله عن مدرسه الخلفاء من حديث، جمع لما أراد روايات الغلاه و جملا من أدعيه لا سند لها و روايات منتقله من مدرسه الخلفاء و روايات من كتب لا يعرف أصحابها إلى أمثالها، و نسبها الى مدرسه أهل البيت كأحاديث يستند إليها، و لذلك كانت حججه واهيه فى هذا الصدد.

و ظهر فى عصرنا كتّاب أرادوا أن يطعنوا بمدرسه أهل البيت (ع) و مصادر الدراسات لدى أتباعهم، فنقلوا عن الشيخ النورى و غيره أمثال تلكم الاقوال، و لم يسبق لواحد من كتّاب

مدرسه الخلفاء أن يجمع فی کتاب مثل ما جمعه (احسان الهی ظهیر) فی کتابه: (الشیعه و القرآن)، و لذلک خصّصنا هذا القسم

ص: ۱۴

من الکتاب بدراسه ما أورده فی کتابه المذکور (۱).

و اعتمد کتاب (فصل الخطاب) للمحدّث النوری، غیر انّه کتم من جمیع أبواب الکتاب ما نقله النوری عن کتب مدرسه الخلفاء، و الّذی نقلنا بعضه فی المجلّد الثانی، و اقتصر علی نقل ما أخرجه من کتب الشیعه، أو ما ظنّ أنّ النوری نقله من کتب الشیعه و رواتهم، فی حین انّ بعضها منتقله من کتب مدرسه الخلفاء.

و نحن نستعین اللّه، و ندرس من أقواله فی هذا المجلّد ما یدور حول القرآن، و نادرا ما نتعرض لغیرها من تهجماته و نقول:

انّ المؤلف قسّم کتابه علی مقدمه و أربعه أبواب، و أورد فی المقدمه ممّا یخص القرآن، (سوره النورین المختلقه)، و سندرسها فی بحث: (روایات لا أصل لها) الآتی إن شاء اللّه تعالی.

ثمّ خصّص الباب الاوّل بما سمّاه: (عقیده الشیعه فی الدور الأوّل من القرآن) و فی صدد اثبات عقیده أهل هذا الدور فی تحریف القرآن (۲)، ذکر الشیخ الکلینی (ره) و ثناء العلماء علیه و علی کتابه الکافی، و وصف الکافی بأنّه (أهم کتاب من الصحاح الاربعه الشیعیه) (۳)، و ذکر علماء آخرین ممن کانوا قبل الکلینی و فی عصره و بعده، و ذکر ثناء العلماء علیهم و علی مؤلفاتهم، و نقل من کتبهم و من الکافی روایات استشهد بظواهرها علی قولهم بتحریف القرآن.۵.

۱- نرجع فی هذا البحث الی طبعه الکتاب الرابعه سنه ۱۴۰۴ ه بلاهور و یحمل المؤلف من الالقاب العلمیه کما جاء علی ظهر کتابه: (الشیعه و السنّه) من الالقاب الآتیه: لیسانس الشریعه من الجامعه الاسلامیه بالمدینه المنوره، ماجستیر فی الشریعه و فی اللغه العربیه، و فی اللغه الفارسیه و فی اللغه الاردیه، و فی السیاسه من جامعه بنجاب الباکستانیه، و رئیس تحریر مجله ترجمان الحدیث.

۲- الشیعه و القرآن/ ۲۷- ۵۰.

۳- نفس المصدر/ ۳۵.

ص: ۱۵

و قد أورد- أیضا- جمیع تلک الروایات فی الباب الرابع من کتابه، و سندرسها مع غیرها من روایات الباب الرابع من کتابه، و نبیّن خطأه فی ما استند الیه إن شاء اللّه تعالی.

و فی الباب الثانی: (عقیده الشیعه فی الدور الثانی من القرآن) نقل فی هذا الدور أقوال الشیخ الصدوق (ت: ۳۸۱ ه) و الشریف المرتضی (ت: ۴۳۶ ه) و الشیخ الطوسی (ت: ۴۶۰ ه) و الشیخ الطبرسی (ت: ۵۴۸ ه) بعدم تحریف القرآن.

و قال: (و أمّا فی الدور الثانی- أی بعد منتصف القرن الرابع الی القرن السادس، فی القرنین کلّها- صدر هذا القول أوّل مرّه فی الشیعه من هؤلاء الاربعه لا خامس لهم ...) (۱).

و قال: (هل یستطیع أحد منهم أن یثبت أنّ فی القوم أحدا ممن سبقهم الی هذا القول، أو لهم خامس أظهر هذه المقاله کلّا! لا، و لن یستطیع أحد أن یفعل ذلک و لو کان بعضهم لبعض ظهیرا) (۲).

ثم نقل عدّه روايات من كتب الصدوق، و استدلّ بها على أنّ الصدوق- أيضا- كان يؤمن بتحريف القرآن، و انّما تظاهر هو و غيره بالقول بعدم التحريف تقيّه، و قال: (و انّها تدلّ دلاله صريحه على أنّ القوم لم يلتجئوا الى القول بعدم التحريف إلّا تقيّه) (۳).

و قال: (و أمّا الطوسى، فليس بمختلف عن ابن بابويه القمى، و هو قد ملأ كتابه بمثل هذه الروايات التى نقلها عن متبوعه، و كذلك المرتضى و الطبرسى).۱.

۱- نفس المصدر/ ۶۵.

۲- نفس المصدر ص ۶۶.

۳- نفس المصدر، ص ۷۱.

ص: ۱۶

ثمّ نقل عن بعض المحدثين مثل: السيد هاشم البحرانى (ت: ۱۱۰۷ ه) و السيد نعمه اللّه الجزائرى (ت: ۱۱۱۲ ه) كيف ردّوا أقوال اولئك العلماء و استدلوا فى أقوالهم على روايات زعموا أنّها عن أئمه أهل البيت (ع).

و قال فى الباب الثالث: (عقيده الشيعه فى الدور الثالث من القرآن الكريم) (إنّ شيعه الدور الاول قاطبه اعتقدوا انّ القرآن مبدّل و مغيّر فيه بما فيهم أئمتهم و بناه مذهبهم و مؤسسوا شريعتهم، و كذلك شيعه الدور الثانى، اللّهم إلّا الأربعه منهم، فانهم تظاهروا الخلاف فى ذلك) (۱).

ثم ذكر أقوال الاخباريين، و كلام بعض من استند الى ظواهر الروايات.

كما ذكر أقوال بعض المغالين فى حقّ أهل البيت، مثل زعماء الفرقه الشيخيه فى عصرهم: محمد كريم خان (ت: ١٢٨٨ ه) و ابنه زين العابدين الذى كتب فى الثناء عليه: قدوه العلماء الربانيين و اسوه الحكماء الصمدانيين و حافظ ثغور الدين المبين، زين العابدين الكرمانى فى رسالته تذييل (٢)، و أخوه فى كتابه: حسام الدين (٣).

و كذلك أورد بعض الروايات التى استندوا إليها، و ذكر قول من قال: ان السيد و الصدوق و الطبرسى خالفوا القول بالتحريف، و انه كان ممّن خالف القول بالتحريف جمهور المجتهدين (۴).

هكذا نجد محور الحديث فى الابواب الثلاثه، هى الروايات. فانّه استدل بورودها فى الكتب المرويه عمّن سمّاهم فى الدور الاوّل انّهم يقولون بتحريف۶.

١- نفس المصدر ص ٧١.

٢- هكذا جاء فى نفس المصدر ص ١٠٥.

٣- نفس المصدر ص ١٠۶.

۴- نفس المصدر ص ١٠۶.

القرآن، و لوّح أنّ أئمه أهل البيت (ع) الّذين رويت عنهم تلك الروايات كانوا يقولون بالتحريف!! و انّ الذين أنكروا التحريف فى الدور الثانى، و أقاموا البراهين على نفيه- أيضا- كانوا يؤمنون بالتحريف!! لورود تلك الروايات فى كتبهم، و انّهم إنما قالوا بعدم التحريف تقيّه!! و انّ الاخباريين و المغالين فى حق أهل البيت و غيرهم- أيضا- قالوا بالتحريف، و

استدلوا على قولهم بتلك الروايات!! ثم انّه أورد جميع الروايات التى استند اليها فى الابواب الثلاثه، فى الباب الرابع ضمن ما سمّاه: (ألف حديث شيعى فى تحريف القرآن) و سندرس جميعها- إن شاء اللّه تعالى- فى ما يأتى:

ص: ۱۸

ص: ۱۹

ص: ۲۰

بحوث تمهيديه (۲) أخطاء فى نسخ من مصادر الدراسات الاسلاميه فى

اشاره

أ- أسماء رواه الحديث ب- نصّ الحديث و الفاظ الحديث ج- أمثله لذلك من الروايات

ص: ۲۱

صنفان من الاخطاء فى نسخ من مصادر الدراسات الاسلاميه

أ- فى أسماء رواه الحديث و غيرهم.

ب- فى متن الحديث و الفاظ الحديث.

و لمعرفه خطوره الاخطاء التى انتشرت فى الاسماء من كتب الحديث و سعتها و انتشارها، يكفى الرجوع الى كتاب (المشتبه فى الاسماء) للذهبى، لمعرفه ما وقع من الاشتباه فى الاسماء و الكنى و الالقاب (۱) و قد أشرنا الى بعضها فى مؤلفاتنا (۲).

و لمعرفه ما وقع من الخلط و الاشتباه فی الفاظ الروایات، یجدر الرجوع الی معجم الرجال لاستاذ الفقهاء السید الخوئی، فانّه یأتی بما وجد من اختلاف الکتب و النسخ بعد ترجمه کلّ راو یذکره.

و قد ذکرنا فی بحث: (أخطاء فی نسخ کتب الحدیث) من معالم المدرستین، المجلد الثالث مثالا لذلک بما وقع من خطأ النساخ فی خمس روایات أوردها الکلینی (ت: ۳۲۹ ه) فی کتاب الحجه، باب: (ما جاء فی الاثنی عشر) من الکافی، و کیف انّ عدد الائمه (الاثنی عشر) بلغ فیها الی (ثلاثه عشر) اماما، و بمراجعه اصل العصفری (ت: ۱۵۰ ه) الذی نقل الکلینی بعض تلک الاحادیث عنه فی الکافی، و مراجعه من نقل تلکم الاحادیث من کتاب الکافی للکلینی، مثل:

۱- قد الف العلماء مؤلفات کثیره، و أکملها کتاب الاکمال لابن ماکولا.

۲- راجع عبد اللّه بن سبأ، باب (تصحیف و تحریف) فی المجلد الثانی.

الصدوق (ت: ۳۸۱ ه) فی کتابه: (عیون أخبار الرضا) و کتابه: (کمال الدین).

و المفید (ت: ۴۱۳ ه) فی: (الارشاد). و الطبرسی (ت: ۵۴۸ ه) فی: (اعلام الوری) وجدنا فی أصل العصفری الذی نقل الکلینی الحدیث عنه و الکتب التی نقل أصحابها تلک الاحادیث عن الکافی للکلینی، بلغ فی جمیعها عدد الائمه الی اثنی عشر اماما.

و بعد هذه المقارنه أدركنا انّ الخطأ فی نسخ الكافی المطبوعه وقع من النسّاخ بعد عصر الشيخ المفيد، و انّ الصحيح ما ورد فی أصل العصفری الذی اخذ منه الكلينی فی الكافی و الكتب التی نقلت الحديث من الكافی قبل أن يطبع (۱).

و بناء علی ما ذكرنا نحتاج احيانا فی دراسه الاحاديث الی مقارنه الروايه الواحده فی النسخ المتعدده و الكتب المختلفه. كما فعلنا ذلك فی (دراسه روايات الزياده و النقيصه فی القرآن الكريم) المنتشره بكتب مدرسه الخلفاء فی المجلد الثانی من هذا الكتاب (۲).

و مع تسلسل الاسناد فی جوامع الحديث بمدرسه أهل البيت الی رسول اللّه (ص) فإنّ فقهاء مدرستهم لم يسمّوا أیّ جامع من جوامع الحديث لديهم بالصحيح- كما فعلته مدرسه الخلفاء، و سمّت بعض جوامع الحديث لديهم بالصحاح-، و لم يحجروا بذلك علی العقول، و لم يوصدوا باب البحث العلمی فی عصر من العصور، و انّما يعرضون كلّ حديث فی جوامعهم علی قواعد درايه الحديث، و يخضعون لنتائج تلك الدراسات، و ذلك لأنّهم يعلمون انّ رواه تلك الاحاديث غير معصومين عن الخطأ و النسيان اللذين يعرضان لكل بشر لم يعصمه اللّه، و فعلا قد وقع الخطأ فی أشهر كتب الحديث بمدرسه أهل البيت و هو۵.

۱- فصلنا القول عنه فی بحث أخطاء الناسخين فی كتب الحديث من هذا الكتاب.

۲- راجع بحث: القرآن الكريم و روايات مدرسه الخلفاء، ۲/ ۹۵.

كتاب أصول الكافی مثل ما جاء فی الاحاديث الخمسه المرقمه: ۷ و ۹ و ۱۴ و ۱۷ و ۱۸ من كتاب الحجّه منه فی باب ما جاء فی الاثنی عشر و النص عليهم، كما نشرحه فی ما يلی:

الحديثان السابع و الرابع عشر:

فی کلا الحدیثین فی اصول الکافی: بسنده عن ابن سماعه، عن علیّ بن الحسن بن رباط، عن ابن اذینه، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر (ع) یقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد (ع) کلّهم محدث من ولد رسول اللّه (ص) (۱)، و من ولد علی؛ فرسول اللّه و علیّ هما الوالدان.

و فی لفظ الحدیث السابع بعده: (فقال علی بن راشد ...) الحدیث.

و مغزی هذین الحدیثین: أن یکون عدد الائمه من أهل البیت ثلاثه عشر، الامام علی مع اثنی عشر اماما من ولده. بینما نقل هذه الروایه عن الکافی الشیخ المفید فی الارشاد، و الطبرسی فی إعلام الوری و لفظهما کما یلی: الاثنا عشر الائمه من آل محمّد کلّهم محدّث: علی بن أبی طالب، و أحد عشر من ولده، و رسول اللّه و علیّ هما الوالدان (ع).

و أخرج الروایه عن الکلینی أیضا الصدوق فی کتابه: عیون أخبار الرضا و الخصال و لفظه کما یلی: اثنا عشر اماما من آل محمد کلّهم محدّثون بعد رسول اللّه، و علی بن أبی طالب منهم (۲).

۱- وجهه المجلسی فی مرآه العقول ۶/ ۲۲۳ و قال: أی أکثرهم من ولد رسول اللّه.

۲- الحدیث السابع فی الکافی ۱/ ۵۳۱ عن محمد بن یحیی، عن عبد اللّه بن محمد الخشاب عن ابن سماعه ... و الحدیث الرابع عشر ۱/ ۵۳۳ و لفظ سنده:أبو علی الاشعری، عن الحسن بن عبید اللّه، عن الحسن بن موسی الخشاب، عن علی بن سماعه ... و فی الارشاد ص ۳۲۸ بسند الحدیث الرابع عشر، و فی اعلام الوری ص ۳۶۹، و فی عیون أخبار الرضا ۱/ ۵۶، و الخصال ص ۴۸۰ کلاهما عن الکلینی بسند حدیثه الرابع عشر.

نتیجه البحث و المقارنه:

یظهر من استعراضنا الحدیث عن الکافی و من أخذ منه، أی الشیخ الصدوق و المفید و الطبرسی، انّ النّساخ قد أخطئوا فی کتابه الحدیث فی الکافی بعد عصر الشیخ المفید، و لم نقل بعد عصر الطبرسی، لانّ الطبرسی یأخذ أخباره فی اعلام الوری من کتاب الارشاد للمفید، و ینسج فیه علی منواله.

الحدیث التاسع:

بسنده عن محمّد بن الحسین، عن ابن محبوب، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر (ع)، عن جابر بن عبد اللّه الانصاری، قال: دخلت علی فاطمه (ع) و بین یدیها لوح فیه أسماء الاوصیاء من ولدها، فعددت اثنی عشر آخرهم القائم (ع) ثلاثه منهم محمّد و ثلاثه منهم علی.

و نقل الحدیث عن الکافی بهذا اللفظ المفید فی الارشاد، و تبعه الطبرسی فی اعلام الوری.

و مغزی الحدیث بهذا اللفظ فی الکتب الثلاثه أن یکون عدد الائمه أوصیاء النبی ثلاثه عشر: الإمام علی مع اثنی عشر من بنیه من ولد فاطمه.

بینا نری الصدوق الذی یروی نفس الحدیث بإسناده، و لا ینقله عن الکافی، یخرجه فی عیون أخبار الرضا بسندین، و فی اکمال الدین بسند واحد، عن محمّد بن الحسین، ثمّ یجتمع سنده مع سند الکافی الی جابر، ثم یروی عنه انّه قال: دخلت علی فاطمه (ع) و بین یدیها لوح فیه أسماء الاوصیاء، فعدّت اثنی

عشر آخرهم القائم، ثلاثه منهم محمد و أربعه علیّ (۱).

نتیجه البحث و المقارنه:

ظهر انّ فی نسخه الکافی جاء (من ولدها) و هی زائده، و جاء (ثلاثه منهم علیّ) محرّفه، و انّ الشیخ المفید نقل عنه فی الارشاد کذلک، و انّ الصواب ما جاء فی لفظ الروایه عند الشیخ الصدوق فی العیون و الخصال (أربعه منهم علی) و دون زیاده (من ولدها).

الحدیثان ۱۷ و ۱۸ من کتاب الحجّه:

اشاره

و قد رواهما الکلینی عن أبی سعید العصفری: (ت: ۱۵۰ ه) و بحثنا عن أبی سعید العصفری، فوجدنا الشیخ یقول عنه فی الفهرست:

عباد أبو سعید العصفری، له کتاب أخبرنا به جماعه عن التلعکبری عن ابن همّام، عن محمد بن خاقان النهدی، عن محمد بن علی أبی سمینه، عن أبی سعید

۱- الکافی ۱/ ۵۳۲ و هذا لفظ السند عنده: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین. الارشاد للمفید ص ۳۲۸ و لفظ سنده أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن یعقوب، و فی لفظ أسماء الاوصیاء و الائمه. إعلام الوری ص ۳۶۶، و لفظ رواه محمد بن یعقوب الکلینی ... و آخره (و أربعه منهم علی). عیون أخبار الرضا للصدوق ۱/ ۴۶ و ۴۷، و لفظ سنده حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رض)؛ قال: حدثنا أبی، عن محمد بن الحسین ... و لفظ سند الحدیث الثانی: حدثنا الحسین بن أحمد بن ادریس (رض)، قال: حدثنا أبی، عن أحمد بن محمد بن عیسی و إبراهیم بن هاشم جمیعا، عن الحسن بن محبوب ...، و بهذا السند فی

اكمال الدين ۱/ ۲۱۳. و فی مرآه العقول ۶/ ۲۲۸ من ولدها أی الاحد عشر أو علی المجاز، و أشار الی التصحیف فی (ثلاثه منهم علی).

ص: ۲۶

العصفری، و اسمه عبّاد.

و قال النجاشی: کوفی ... أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران، قال:

حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن خاقان النهدی، قال:

حدّثنا أبو سمینه بکتاب عبّاد (۱).

و بحثنا عن کتابه فوجدنا صاحب الذریعه (۲) یقول:

أصل عباد العصفری أبی سعید الکوفی هو من الاصول الموجوده، و وجدناه یقول عن هذا الاصل و أصل عاصم: استنسخ من نسخه الوزیر منصور بن الحسن الآبی، و هو کتبها عن أصل محمّد بن الحسن القمی الذی رواه عن أبی محمّد هارون بن موسی التلعکبری سنه ۳۷۴ ه.

و وجدنا الشیخ النوری یبحث فی مستدرکه عن أصل أبی سعید بتفصیل واف، و یقول: فیه تسعه عشر حدیثا، ثمّ یصف أحادیثه، و ینقل تراجم أبی سعید عن مختلف کتب الرجال (۳).

و وجدنا نسخه خطیه من أصل العصفری بنفس الاوصاف التی جاءت عنه فی المستدرک و الذریعه بالمکتبه المرکزیه لجامعه طهران ضمن مجموعه باسم الاصول الاربعمائه (۴).

فقارنا بین الحدیثین فی أصل العصفری هذا، و نسخه الکافی الموجوده لدینا، فوجدنا ما یلی:

أ- الحديث السابع عشر:

اشاره

۱- مجمع الرجال ۳/ ۲۴۲ و رجال النجاشی ص ۲۹۳، رقم ۷۹۳.

۲- الذریعه ۲/ ۱۶۳ فی بحثه عن الاصول.

۳- مستدرک الوسائل ۳/ ۲۹۹- ۳۰۰ فی الفائده الثانیه فی شرح حال الکتب.

۴- نسخه (کتابخانه اهدائی مشکاه بکتابخانه مرکزی دانشگاه تهران) ضمن المجموعه المسمّاه: الاصول الاربعمائه و المرقمه ۹۶۲ الرساله الثانیه.

ص: ۲۷

۱۷- محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسین، عن أبی سعید العصفری (۱) عن عمرو بن ثابت، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر (ع) قال:

قال رسول اللّه (ص): (انی و اثنی عشر من ولدی (۲) و أنت یا علی زرّ الأرض- یعنی أوتادها و جبالها- بنا أوتد اللّه الأرض أن تسیخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدی ساخت الارض بأهلها، و لم ینظروا) (۳).

و فی أصل العصفری: عبّاد، عن عمرو، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر (ع) قال: قال رسول اللّه (ص): انی و أحد عشر من ولدی و أنت یا علی زرّ الارض- یعنی أوتادها (و) (۴) جبالها- (بنا أوتد اللّه) (۵) الارض أن تسیخ بأهلها، فاذا ذهب الاحد عشر من ولدی ساخت الارض بأهلها و لم ینظروا (۶).

نتیجه المقارنه:

و (اثنی عشر من ولدی) و (الاثنا عشر من ولدی) فی نسخه الکافی تحریف و الصواب ما جاء فی أصل العصفری: (و أحد عشر من ولدی و (الاحد عشر من ولدی) و الذی یروی الکلینی الحدیث عنه.

ب- الحدیث الثامن عشر:

اشاره

۱- فی نسخه الکافی لدینا (العصفوری) تحریف.

۲- و فی مرآه العقول ۶/ ۲۳۲: روی الشیخ فی کتاب الغیبه بسند آخر (إنی و أحد عشر من ولدی) و هو أظهر.

۳- الکافی ۱/ ۵۳۴.

۴- فی نسخه الاصول سقط (و).

۵- فی نسخه الاصل (و قال وتد) تحریف.

۶- أصل العصفری، الحدیث ۶.

ص: ۲۸

جاء فی الکافی: ۱۸- و بهذا الاسناد، عن أبی سعید رفعه، عن أبی جعفر (ع)، قال: قال رسول اللّه (ص): من ولدی اثنا عشر نقیبا، نجباء محدّثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق یملأها عدلا کما ملئت جورا (۱).

و فی أصل العصفری: عبّاد، رفعه إلی أبی جعفر (ع)، قال: قال رسول اللّه (ص): من ولدی أحد عشر نقباء نجباء، محدثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق، یملأها عدلا کما ملئت جورا (۲).

نتیجه المقارنه:

ما جاء فی نسخه الکافی (اثنا عشر) تحریف و ما جاء فی أصل العصفری (أحد عشر) هو الصواب.

و لا یحتاج هذا البیان الی استدلال علیه لانّ الکلینی انّما روی فی الکافی عن أصل العصفری، و نری انّ الخطأ من قلم النسّاخ.

و لفظ سندی الحدیثین من التلعکبری راوی هذا الاصل عن عباد العصفری فهو الذی یقول فی صدری الحدیثین (عبّاد) و هو الذی یقول فی سند الحدیث الثانی (عبّاد، رفعه) کما جاء فی الاصل، و فی نسخه الکافی.

و بناء علی هذا فلیس کل ما ورد فی کتب الحدیث مصونا عن خطأ الناسخین و نسیانهم لیقابل بها النصّ القرآنی الذی حفظه اللّه سالما أبد الدهر، بل ینبغی أن ندرسها بتجرد علمی بحت کما فعلنا ذلک- و للّه الحمد- فی روایات الزیاده و النقیصه فی القرآن الکریم بمدرسه الخلفاء فی المجلد الثانی من هذا

۱- الکافی ۱/ ۵۳۴.

۲- أصل العصفری، الحدیث ۴.

ص: ۲۹

الكتاب.

و ما درسناه هناك إضافه إلى أكثر من ألف مورد غيرها نقلها المحدث النورى من كتب مدرسه الخلفاء مباشره أو بواسطه تصرّح بوجود نقص أو زياده أو اختلاف فى القراءه فى كتاب اللّه الذى بأيدينا- معاذ اللّه- و كتمها الاستاذ احسان ظهير و نشر ما أوردها الشيخ النورى بعنوان أحاديث مدرسه أهل البيت و لا بدّ لنا فى دراستها أن نرجع الى أئمه أهل البيت و نأخذ منهم ما عينوا من مقاييس لمعرفه الحديث كما سنبينه فى ما يأتى و نبيّن ان علماء مدرسه أهل البيت إنما عنوا من الدراسات الروايات التى يستنبطون منها الأحكام أو العقائد دون غيرها.

ص: ۳۰

ص: ۳۱

بحوث تمهيديه (۳) نهج الأصوليين و الاخباريين فى شأن الحديث

اشاره

أ- تعريف الاخباريين و الاصوليين بمدرسه أهل البيت.

ب- متابعه العلماء الاصوليين بمدرسه أهل البيت أئمتهم فى معاملتهم مع الغلاه أولا و فى تمحيص سنّه الرسول (ص) ثانيا.

ص: ۳۲

انقسم علماء مدرسه أهل البيت من بعد أئمتهم على أصوليين و أخباريين و اتبع الاصوليّون منهم أئمه أهل البيت فی معاملتهم الغلاه و فی تمحيص سنّه الرسول (ص) فمن هم الاخباريون؟ و من هم الاصوليون؟ و كيف عاملوا الغلاه؟

أولا- الاخباريّون و الاصوليّون بمدرسه أهل البيت (ع)

انّ جماهير علماء مدرسه أهل البيت بعد عصر الأئمه (ع) و منذ القرن الرابع الهجرى حتى اليوم، يزنون الاحاديث بموازين علم معرفه رجال الحديث و علم الدرايه، و فی استنباط الاحكام الشرعيه، يزنونها بموازين علم اصول الفقه.

و استقلّ عنهم افراد فی كلّ عصر خالفوهم فی ذلك، و ضعفوا عن طرح الحديث الضعيف، و أدى ذلك بهم الى التناقض فی القول ممّا سندرسه فی ما يأتى- ان شاء الله- و قد تعاظم شأنهم و غالوا فی رأيهم و افرطوا فی القول منذ عصر عميدهم (محمد امين الاسترابادى) (ت: ۱۰۳۳- أو- ۱۰۳۶ ه). و لعل سبب ذلك ما كان من أمر استعاره العلّامه الحلّى بعض مصطلحات الاصول مثل: الاجتهاد و المجتهد، من مدرسه الخلفاء بدل الفقه و الفقيه، المصطلحين الاسلاميين (۱) و ما أضيف- أيضا- فی علم الاصول الى أدلّه الاحكام: العقل و الاجماع الى الكتاب و السنّه، و أصبحت بذلك أدلّه الاحكام أربعه.

۱- و ثمّه مصطلحات اخر ...

و اعتبر الاخباريون اتخاذ العقل و الاجماع دليلين للاحكام، عملا برأى الواحد و رأى الكثيرين فى الاحكام، فى مقابل العمل بالكتاب و السنّه، و تراءى لهم- أيضا- انّ تقليد المجتهد انّما هو عمل برأى المجتهد فى شريعه اللّه.

فى حين انّ الاجتهاد و المجتهد لدى علماء الأصول بمدرسه أهل البيت، تسميتان عرفيتان للفقه و الفقيه، المصطلحين الاسلاميين، و اشتراك فى الاسم مع مصطلح مدرسه الخلفاء، و ليس فى المدلول.

و انّ المراد بالعمل بحكم العقل، ليس مساوقا للعمل بالقياس و الاستحسان و أمثالهما فى مدرسه الخلفاء و لا مجال لذكر تفصيل الفارق بينهما و تمحيص الاستدلال بالعقل هنا.

و أمّا العمل بالاجماع فإنّ العمل به عمل بالسنّه فى الحكم الذى دلّ عليه الإجماع، لانّه كاشف عن قول المعصوم فى الحكم، أى: انّه كاشف عن وجود السنّه فى الحكم.

و انّ التقليد عباره عن رجوع الجاهل الى العالم، أى الى رواه السنّه من الذين لهم درايه فى فهم السنّه و القرآن.

بناء على ما ذكرنا، انّ الاشتراك الاسمى فى هذه المصطلحات بين المدرستين، مع اختلاف مدلولاتها، أدّى بالاخباريين الى المغالاه فى الرجوع الى الاخبار، أى الاحاديث مهما كانت درجتها من الصحه و الضعف، و ضعفوا عن طرح الاحاديث الضعيفه، و أحيانا أوّلوا نصوص القرآن بمفاد الروايات الضعيفه.

و تعاظم أمر الاخباريين، و انتشرت كلمتهم على يد عميدهم (محمد أمين الاسترآبادى) (ت: ١٠٣٣- أو- ١٠٣٦ ه) حتى قيام عميد مدرسه الاصول فى عصره الاستاذ البهبهانى محمد اكمل

(ت: ۱۲۰۶ ه) و تلامذته، فانّهم استطاعوا أن یکسروا شوکه الاخباریین، غیر انّه بقی منهم أفراد معدودون فی کل عصر،

ص: ۳۴

و شذّ منهم الشیخ احمد الاحسائی (ت: ۱۲۴۱ ه) مؤسس الکشفیّه أو الشیخیّه، و غلا بعض أتباعه فی حق الائمه من أهل البیت (ع). و الصفه المیّزه للاخباریین انکارهم علم اصول الفقه و تمسّکهم بالأخبار الضعیفه. و فی الاخبار الضعیفه ما وضعته الغلاه الذین طردهم الائمه و أتباعهم من أهل قم.

و بناء علی ما ذکرنا، لا ینبغی الاحتجاج بآراء هؤلاء الاخباریین علی جماهیر من أتباع مدرسه أهل البیت و المشهورین باسم الاصولیین مع استنکارهم أقوال الاخباریین و بعض معتقداتهم، مثل ما اعتقدوا فی حقّ الائمه من الغلو، و فی القرآن من النقص.

ثانیا- مقابله علماء مدرسه أهل البیت (ع) مع الغلاه و الراوین عنهم

اشاره

اشتهر القمیون من أتباع مدرسه أهل البیت (ع) بفضح الغلاه و من یروی عنهم و اخراجهم من مدینتهم قم، کما فعلوه مع الراویین الآتی ذکرهما:

أ- أبو سعید الرازی سهل بن زیاد الآدمی:

قال مشایخ علماء الرجال فیه: (ضعیف فی الحدیث، غیر معتمد علیه فیه، و کان أحمد بن محمد بن عیسی یشهد علیه بالغلوّ و الکذب: أخرجه من قم الی الری و کان یسکنها. کان الفضل بن شاذان لا یرتضیه و یقول: (هو أحمق).

و أخبروا عنه انّه كتب الى الامام أبى محمد العسكرى (ع) للنصف من شهر ربيع الأول سنه ۲۵۵ على يد محمد بن عبد الحميد العطّار (۱).

ب- احمد بن محمد بن خالد البرقى (ت: ۲۷۴ أو ۲۸۰ ه- و هو الأظهر):

۱- معجم رجال الحديث للسيد الخوئى، ط. الخامسه سنه ۱۴۱۳ ه، ۹/ ۳۵۴؛ و راجع ترجمته فى جامع الرواه لمحمد بن على الاردبيلى (ت: ۱۱۰۱ ه) ط. ايران سنه ۱۳۳۴ ه، ۱/ ۳۹۳.

قالوا بترجمته ما موجزه: هرب جدّه من والى الامويين على الكوفه الى برقه قم و سكنوها و نسبوا اليها.

كان احمد ثقه فى نفسه، غير انّه أكثر الروايه عن الضعفاء و اعتمد المراسيل.

طعن عليه القميون، و ليس الطعن فيه، انما الطعن فيمن يروى عنه. و أبعده عن قم أحمد بن محمد بن عيسى، ثم أعاده اليها و اعتذر اليه (۱).

المثال الاوّل لمن كان كذابا غاليا، و المثال الثانى لمن يروى عن الضعفاء.

عمل أتباع مدرسه أهل البيت فى تمحيص سنّه الرسول (ص)

اشاره

لمّا قام الكلينى (ت: ۳۲۹ ه) بتأليف أشهر موسوعه حديثيه بمدرسه أهل البيت، نقل تلك الاحاديث فى أبواب موسوعته، و فعل غيره مثله. و أدى ذلك بجماعه من العلماء مثل النجاشى

(ت: ۴۵۰ ه) و الشیخ الطوسی (ت: ۴۶۰ ه) و ابن الغضائری الذی کان معاصرا لهما، بتصنیف کتب أسسوا فیها علم معرفه الرجال و المؤلفات.

و استمرّ عمل العلماء فی هذا المجال الی عصر العلامه الحلّی (ت: ۷۲۶ ه) الذی أسس هو و استاذه ابن طاوس (ت: ۶۶۴) بمدرسه أهل البیت علم درایه الحدیث. ثم استمر العلماء بدراسه سنّه الرسول (ص) المرویه عن طرق أئمه أهل البیت (ع) فی ضوء العلمین المذکورین.

و من أمثله تلک الدراسات التی أجراها العلماء علی أحادیث الکافی ما یأتی بیانه:

دراسات العلماء لأحادیث الکافی

۱- جامع الرواه للأردبیلی ۱/ ۶۳.

شرح الکافی علماء کثیرون، و هم یبدءون فی شرح کل حدیث بدراسه سنده، ثم یشرحون متنه. و فی ما یأتی مثال واحد لدراسه السند عندهم:

«دراسه سند الحدیث الثانی من کتاب العقل من أصول الکافی»

(علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن عمرو بن عثمان، عن مفضّل بن صالح، عن سعد بن طریف، عن الاصبغ بن نباته، عن علی (ع) ...) الحدیث.

قال فی شرحه صدر الدین الشیرازی (ت: ۱۰۵۰ ه) ما موجزه:

[علی بن محمد] ثقه، عین، [عن سهل بن زیاد] ضعیف فی الحدیث، غیر معتمد علیه، [عن عمرو بن عثمان] نقیّ الحدیث، صحیح الحکایات، [عن مفضّل بن صالح] ضعیف، کذّاب، یضع الحدیث [عن سعد بن طریف] من أصحاب الباقر، صحیح الحدیث [عن الاصبغ] مشکور، من خاصّه أمیر المؤمنین (۱).

و قال محمد صالح المازندرانی (ت: ۱۰۸۶ ه) فی شرحه ما موجزه:

[علی بن محمد] ثقه، ثقه، عین [عن سهل بن زیاد] ضعیف فی الحدیث [عن عمرو بن عثمان] کوفی، ثقه، نقیّ الحدیث [عن مفضّل بن صالح] ضعیف کذّاب [عن سعد بن طریف] یعرف و ینکر، قیل: صحیح الحدیث. قال ابن الغضائری: انّه ضعیف. [عن الاصبغ بن نباته] من خاصّه أمیر المؤمنین. قال العلامه: انّه مشکور (۲). و اکتفی المجلسی (ت: ۱۱۱۰ ه) فی شرحه بکتاب مرآه العقول بقوله: (ضعیف) (۳). و أطال المظفر دراسه السند فی شرحه (الشافی)، و لا

۱- شرح اصول الکافی لصدر الدین الشیرازی المسمّی بملا صدرا (ت: ۱۰۵۰ ه) ط. طهران سنه ۱۳۹۱ ه، ص ۱۸.

۲- شرح الکافی للمازندرانی.

۳- شرح المجلسی المسمّی بمرآه العقول فی شرح أخبار آل الرسول (ص)، ط. طهران سنه ۱۳۹۴، ۱/ ۳۴.

مجال لا یراد دراسته له (۱).

هکذا یدرس کل واحد منهم اسناد أحادیث الکافی بتفصیل، عدا المجلسی الذی یوجز دراسه السند غالبا. و نتیجه لهذه الدراسات، أحصی جمع من العلماء عدد أنواع الحدیث فی الکافی من ضعیف و قوی و صحیح مثل:

أ- الشیخ یوسف البحرانی (ت: ۱۱۸۶ ه) فی لؤلؤه البحرین.

ب- الخونساری (ت: ۱۳۱۳ ه) فی روضات الجنات.

ج- النوری (ت: ۱۳۲۰ ه) فی مستدرک الوسائل.

د- الشیخ آغا بزرگ (ت: ۱۳۹۰ ه) فی الذریعه.

و کان نتیجه الاحصاء کما جاء فی خاتمه المستدرک فی الفائده الرابعه نقلا عن کتاب اللؤلؤه کالآتی (۲):

۵۰۷۲ حدیث صحیح.

۰۱۴۴ حدیث حسن.

۱۱۱۸ حدیث موثق.

۰۳۰۲ حدیث قوی.

۹۴۸۵ حدیث ضعیف.

۱۶۱۲۱ المجموع انّ العلماء و ان کانوا قد اختلفوا فی تعیین العدد المذکور لکل نوع من الحدیث فی الکافی، غیر انهم أحصوا الحدیث الضعیف فی الکافی و عدّوها أکثر منث.

۱- راجع الشافی ط. النجف ۱۳۷۶ ه، ۱/ ۱۸.

۲- و فی الذریعه (۱۷/ ۲۴۵) مثله الّا انه عدد الموثق فیها (۱۷۸) و هو تصحیف قطعا و لا ینطبق مع ما أورده بأن أحادیثه حصرت فی سته عشر ألف حدیث.

ص: ۳۸

(تسعه آلاف) حدیث ضعیف من مجموع سته عشر الف حدیث.

و قال استاذ الفقهاء الخوئی (ره) فی باب (المدخل- روایات الکتب الاربعه) ما موجزه:

و هذا محمد بن یعقوب بعد ما ذکر أنه طلب منه تألیف کتاب کاف یجمع فیه من جمیع فنون علم الدین ما یکتفی به المتعلم و یرجع الیه المسترشد، و یأخذ منه من یرید علم الدین و العمل بالآثار الصحیحه عن الصادقین علیهما السلام، قال بعد کلام له:

(فاعلم یا أخی- أرشدک اللّه- أنه لا یسع أحدا تمییز شی ء مما اختلف الروایه فیه عن العلماء- علیهم السلام- برأیه إلّا علی ما أطلقه العالم بقوله علیه السلام: اعرضوها علی کتاب اللّه فما وافق کتاب اللّه عزّ و جلّ فخذوه و ما خالف کتاب اللّه فردوه.

و قوله علیه السلام: خذوا بالمجمع علیه، فان المجمع علیه لا ریب فیه) (۱).

ثم ان فی الکافی- و لا سیما فی الروضه- روایات لا یسعنا التصدیق بصدورها عن المعصوم علیه السلام، و لا بد من رد علمها إلیهم علیهم السلام و التعرض لها یوجب الخروج عن وضع الکتاب، لکننا نتعرض لواحده منها و نحیل الباقی الی الباحثین.

فقد روى محمد بن يعقوب باسناده عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ فرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله الذكر و أهل بيته المسئولون و هم أهل الذكر) (۲).

أقول: لو كان المراد بالذكر فى الآيه المباركه رسول اللّه (ص) فمن هو۱.

۱- معجم رجال الحديث ۱/ ۲۵، المقدمه. و الكافى ۱/ ۸.

۲- الكافى، الجزء ۱، الكتاب ۴، باب ان أهل الذكر هم الأئمه (ع) الحديث ۴ ص ۲۱۱.

المخاطب، و من المراد من الضمير فى قوله تعالى: (لَكَ وَ لِقَوْمِكَ) و كيف يمكن الالتزام بصدور مثل هذا الكلام من المعصوم (ع) فضلا عن دعوى القطع بصدوره.

و قال (ره) فى ص ۸۳ من المقدمه: و يشهد على ما ذكرناه: أن محمد بن يعقوب روى كثيرا فى الكافى عن غير المعصومين أيضا و لا بأس أن نذكر بعضها:

۱- ما رواه بسنده عن أبى أيوب النحوى، قال: (بعث إلىّ أبو جعفر المنصور فى جوف الليل ...) (۱) و رواه أيضا عن على بن إبراهيم عن أبيه، عن النضر بن سويد (۲).

۲- ما رواه بسنده عن ادريس بن عبد اللّه الأودى، قال: (لما قتل الحسين عليه السلام، أراد القوم أن يوطئوه الخيل) (۳).

۳- ما رواه بسنده عن اليمان بن عبيد اللّه، قال: (رأيت يحيى بن أم الطويل وقف بالكناسه ...) (۴).

۴- ما رواه بسنده عن إبراهيم بن أبى البلاد، قال: (أخذنى العباس بن موسى ...) (۵).

فانها ليست باحاديث يرويها. و لو سلم أن محمد بن يعقوب شهد بصحه جميع روايات الكافى فهذه الشهاده غير مسموعه، فانه إن أراد بذلك أن روايات كتابه فى نفسها واجده لشرائط الحجيه- فهو مقطوع البطلان، لأن فيها۵.

۱- الكافى الجزء ۱، الكتاب ۴، باب الاشاره و النص على أبى الحسن موسى عليه السلام ۷۰، الحديث ۱۳.

۲- الكافى، الجزء ۱، الكتاب ۴، باب الاشاره و النص على أبى الحسن موسى عليه السلام ۷۰، الحديث ۱۴.

۳- الكافى، الجزء ۱، الكتاب ۲، باب مولد الحسين بن على عليهما السلام ۱۱۵، الحديث ۸.

۴- الكافى: الجزء ۲، الكتاب ۱، باب مجالسه أهل المعاصى ۱۶۳، الحديث ۱۶.

۵- الكافى، الجزء ۶، الكتاب ۶، باب الاشنان و السعد ۱۳۴، الحديث ۵.

ص: ۴۰

مرسلات و فيها روايات فى اسنادها مجاهيل، و من اشتهر بالوضع و الكذب، كأبى البخترى و أمثاله.

و قال (ره) فى ص ۸۵ منه: (و مما يؤكد ما ذكرناه من ان جميع روايات الكافى ليست بصحيحه: أن الشيخ الصدوق- قدّس سرّه- لم يكن يعتقد صحه جميع ما فى الكافى.

و كذلك شيخه محمد بن الحسن بن الوليد على ما تقدم من ان الصدوق يتبع شيخه فى التصحيح و التضعيف.

و المتحصل أنه لم تثبت صحه جميع روايات الكافى، بل لا شک فى ان بعضها ضعيفه، بل ان بعضها يطمأن بعدم صدورها عن المعصوم عليه السلام. و اللّه أعلم ببواطن الامور).

و قال فى ص ۹۱: (و قد تحصل من جميع ما ذكرناه انه لم تثبت صحه جميع روايات الكتب الاربعه، فلا بدّ من النظر فى سند كل روايه منها، فان توفرت فيها شروط الحجّيه أخذ بها، و إلّا فلا).

النظر فى صحه روايات من لا يحضره الفقيه

اشاره

و قد استدل الصدوق على ان روايات كتاب من لا يحضره الفقيه كلها صحيحه- بما ذكره فى أول كتابه- حيث قال:

(و لم أقصد فيه قصد المصنفين فى ايراد جميع ما رووه، بل قصدت الى ايراد ما افتى به و أحكم بصحته، و اعتقد فيه انه حجه فيما بينى و بين ربى تقدّس ذكره، و تعالت قدرته، و جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهوره عليها المعول و إليها المرجع ... و غيرها من الاصول و المصنفات التى طرقى إليها معروفه فى فهرس الكتب التى رويتها عن مشايخى و أسلافى رضى اللّه عنهم).

و الجواب:

ص: ۴۱

(ان دلاله هذا الكلام على ان جميع ما رواه الشيخ الصدوق فى كتابه من لا يحضره الفقيه صحيح عنده، و هو يراه حجه- فيما بينه و بين اللّه تعالى- واضحه، إلّا إنّا قد ذكرنا: ان تصحيح

أحد الاعلام المتقدمين روايه لا ينفع من يرى اشتراط حجيه الروايه بوثاقه راويها أو حسنه، على أنا قد علمنا من تصريح الصدوق نفسه- على ما تقدم- أنه يتبع فى التضعيف و التصحيح شيخه ابن الوليد، و لا ينظر هو الى حال الراوى نفسه، و أنه ثقه أو غير ثقه.

أضف الى ذلك أنه يظهر من كلامه المتقدم: ان كل روايه كانت فى كتاب شيخه ابن الوليد أو كتاب غيره من المشايخ العظام و العلماء الاعلام يعتبرها الصدوق روايه صحيحه، و حجّه فيما بينه و بين اللّه تعالى.

و على هذا الأساس ذكر فى كتابه طائفه من المرسلات أ فهل يمكننا الحكم بصحتها باعتبار أن الصدوق يعتبرها صحيحه.

و على الجمله: إن اخبار الشيخ الصدوق عن صحه روايه و حجيتها، إخبار عن رأيه و نظره، و هذا لا يكون حجه فى حقّ غيره).

و إذا كان هذا دأب علماء مدرسه أهل البيت مع أشهر موسوعه حديثيه عندهم، فما ذا يكون شأنهم مع أحاديث الكتب التى ألفت بعدها و نالت من الشهره دونها، مثل: الفقيه، و التهذيب، و الاستبصار و غيرها؟

و قد أثبت استاذ الفقهاء الخوئى (ره) فى مقدمه (معجم رجال الحديث) انّ مؤلفى الكتب الاربعه أنفسهم، ما اعتقدوا بصحه جميع أحاديث الكتب الاربعه (١) و هذا رأى عامّه علماء مدرسه أهل البيت (ع)، عدا بعض الاخباريين، كما سننقله فى ما يأتى إن شاء اللّه تعالى.۵.

١- معجم رجال الحديث، المقدمه الاولى ١/ ١٩- ٣۵.

و نضیف الی ما سبق انتشار الاخطاء الکثیره فی نسخ الکتب المخطوطه و نورد علی سبیل المثال صنفین منها فی ما یأتی باذنه تعالی.

ثم ان علماء الاصول بمدرسه أهل البیت (ع) التزموا بصحه الحدیث فی دراساتهم العقائدیه و الفقهیه دون غیرها فی مثل کتب الأدعیه و الاخلاق کما سنبینه باذنه تعالی فی ما یأتی.

أ- التزام علماء مدرسه أهل البیت (ع) بصحه الحدیث فی أخذ الاحکام و اصول الدین دون غیرهما

کان التشدید علی الغلاه و الکذّابین و استنکار أخذ الحدیث منهم لدی مدرسه أهل البیت (ع) فی عصر أئمه أهل البیت. ثم تسامح العلماء و المحدثون بمدرسه أهل البیت فی نقل الحدیث بجمیع أبواب المعرفه الاسلامیه، عدا أبواب الحلال و الحرام.

المسمّی بفروع الدین، و أبواب العقائد المسمّی باصول الدین. و تسامح المحدثون فی غیرهما، و نقلوا الحدیث فی کتبهم عن کلّ مسلم، قویا کان أم ضعیفا، صدوقا کان أم کذوبا. و کذلک تسامح المحدثون القمیّون أنفسهم، و نقلوا الحدیث عمّن کان اسلافهم یخرجونهم من قم و عن أمثالهم المتهمین بالغلو و وضع الحدیث.

و هکذا انتشرت أحادیث الضعفاء و المتروکین سابقا فی کتب علوم القرآن و السیره و أمثالهما من فنون العلوم الاسلامیه.

قال النجاشی (۱) فی ترجمه جابر الجعفی ما موجزه:

(روی عنه جماعه غمز فیهم و ضعّفوا، منهم: عمرو بن شمر و مفضّل بن صالح و منخل بن جمیل و یوسف بن یعقوب. و کان شیخنا أبو عبد اللّه- المفید- قلّ

۱- احمد بن علی النجاشی (ت: ۴۵۰ ه) فی کتابه (رجال النجاشی) ط. طهران المصطفوی ص ۱۰۰.

ما یورد عنه شی ء فی الحلال و الحرام).

ب- التزامهم فی أصول الدین بصحه الحدیث و عدم اعتمادهم علی أخبار الآحاد فیها

فی شأن احادیث اصول الدین، نقل استاذ علماء الاصول فی عصره الشیخ مرتضی الانصاری (ت: ۱۲۸۱ ه) أقوال العلماء فی کتابه الرسائل و قال ما موجزه:

(أمّا فی اصول الدین فانّهم قالوا: لا خلاف فی عدم جواز التعویل علی اخبار الآحاد فیه، عدا بعض غفله أصحاب الحدیث، کما یظهر ذلک من کلام العلّامه فی النهایه من انّهم یعوّلون فی فروع الدین و أصوله علی أخبار الآحاد (۱).

قصد الشیخ الانصاری بقوله: (بعض غفله أصحاب الحدیث) بعض الاخباریین الذین سبق تعریفهم. و فی ما یأتی ندرس باذنه تعالی کیفیه تمحیص سنّه الرسول (ص) بمدرسه أهل البیت (ع).

۱- رسائل الشیخ الانصاری، ط. تبریز سنه ۱۳۷۳ ه، ص ۲۳۸ و ۲۳۹، التنبیه الثانی من تنبیهات الانسداد.

ص: ۴۴

ص: ۴۵

بحوث تمهیدیه (۴) کیفیه تمحیص سنّه الرسول (ص) بمدرسه أهل البیت (ع)

اشاره

أ- لم یصدر عن الرسول (ص) و أصحابه و الأئمه من أهل بیته ما یشکک بسلامه النص القرآنی، و منشأ التوهم تبدّل المصطلح القرآنی بعدهم أو سهو فی نقل الروایه أو نسخها أو مما اختلقه الزنادقه و الغلاه.

ب- عالج أئمه أهل البیت الأمرین: أولا- بتشهیر الغلاه. ثانیا- وضع مقاییس لمعرفه صحیح الحدیث من سقیمه.

ص: ۴۶

تمهید:

قلنا فی (خلاصه بحوث المجلدین من الجزء الثانی): انّ الرسول (ص) و أصحابه و الأئمه من أهل بیته لم تصدر عنهم کلمه تشکک بسلامه النص القرآنی من الزیاده و النقیصه، و ما جاء فی الروایات ممّا یفهم ذلک منه فهو أمّا أن یکون:

أ- لتبدّل معنى المصطلح القرآنى بعد عصر الرسول (ص) و الصحابه و أئمه أهل البيت عما كان عليه فى عصورهم.

ب- لسهو الرواه فى نقل لفظ الروايه.

ج- روايات اختلقها الزنادقه و دسّوها فى مصادر الدراسات الاسلاميه بمدرسه الخلفاء نظير ما درسنا فى مجلدات (عبد اللّه بن سبأ) و (خمسون و مائه صحابى مختلق) و ذكرنا فى آخر بحث روايات نزول القرآن على سبعه أحرف من المجلد الثانى من هذا الكتاب أنا نرى تلك الروايات مما افترتها الزنادقه على صحابه الرسول (ص).

د- روايات وضعها الغلاه، و اختلقها الكذّابون و تسرّبت الى مصادر الدراسات الاسلاميه بمدرسه أهل البيت كما نشرحها فى ما يأتى:

ابتلى المسلمون بتخريب الغلاه و الزنادقه للحديث، و تسرّبت أحاديث الغلاه الى كتب مدرسه أهل البيت (ع) و روايات الزنادقه الى كتب مدرسه الخلفاء، و عالج أوصياء الرسول (ص) الاثنا عشر و أتباعهم تخريب الغلاه

ص: ۴۷

و قابلوهم بمثل ما يأتى:

العلاج الأول: مقابله أئمه أهل البيت (ع) للغلاه:

القرآن الكريم و روايات المدرستين ج ۳ ۴۷ العلاج الأول: مقابله أئمه أهل البيت(ع) للغلاه: ..... ص : ۴۷

تفاض الحديث عن أئمه أهل البيت (ع) فی کشف الغلاه و التحذير من أخذ الحديث عنهم، و نقتصر منها بذکر ما يأتی:

روی الکشّی بسنده عن أبی عبد اللّه الصادق (ع) ... و ذکر الغلاه، فقال:

(إنّ فيهم من يکذب حتّی انّ الشيطان ليحتاج الی کذبه) (۱).

و روی- أيضا- بسنده عن مرازم، قال: قال أبو عبد اللّه (ع): (قل للغاليه توبوا إلی اللّه فانکم فسّاق کفّار مشرکون) (۲).

هکذا کان أئمه أهل البيت (ع) يکشفون عن واقع الغلاه. أما التحذير من أشخاصهم، ففی ما يأتی أمثله منها:

کان من الغلاه بيان أو بنان التبّان- أی بائع التبن- و کان يکذب علی الامام علی بن الحسين (ع).

و منهم المغيره بن سعيد، و کان يکذب علی الامام الباقر (ع).

فقد روی الکشّی بسنده عن سلمان الکنانی قال: قال لی أبو جعفر- الامام محمد الباقر (ع)- هل تدری ما مثل المغيره؟

قلت: لا.

قال: مثله مثل بلعم.

قلت و من بلعم؟

۱- اختیار معرفه الرجال المعروف برجال الکشّی للشیخ الطوسی ص ۲۹۷.

۲- نفس المصدر ص ۲۹۷.

ص: ۴۸

قال: الذی قال اللّه عزّ و جلّ: الَّذِی آتَیْناهُ آیاتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّیْطانُ فَکانَ مِنَ الْغاوِینَ (۱) (الاعراف/ ۱۷۵).

و روی- أیضا- بسنده عن الامام أبی عبد اللّه الصادق (ع) انّه کان یقول:

(لعن اللّه المغیره بن سعید، انّه کان یکذب علی أبی فأذاقه اللّه حرّ الحدید، لعن اللّه من قال فینا ما لا نقوله فی أنفسنا، و لعن اللّه من أزالنا عن العبودیه للّه الذی خلقنا و إلیه مآبنا و معادنا و بیده نواصینا) (۲).

و روی- أیضا- بسنده عن هشام بن الحکم انّه سمع أبا عبد اللّه (ع) یقول:

(کان المغیره بن سعید یتعمّد الکذب علی أبی، و یأخذ کتب أصحابه، و کان أصحابه المستترون بأصحاب أبی یأخذون الکتب من أصحاب أبی، فیدفعونها إلی المغیره فکان یدسّ فیها الکفر و الزندقه، و یسندها الی أبی، ثم یدفعها الی أصحابه فیأمرهم أن یبثوها فی الشیعه. فکلما کان فی کتب أصحاب أبی من الغلو، فذاک ما دسّه المغیره بن سعید فی کتبهم) (۳).

و فی روایه أخری، سئل یونس و قیل له: ما أشدّک فی الحدیث لما یرویه أصحابنا! فما الذی یحملک علی ردّ الأحادیث؟ فقال: حدّثنی هشام بن الحکم انه سمع أبا عبد اللّه (ع) یقول: (لا تقبلوا علینا حدیثا إلّا ما وافق القرآن و السنّه، أو تجدون معه شاهدا من أحادیثنا المتقدمه،

فإنّ المغيره بن سعيد- لعنه اللّه- دسّ فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدّث بها أبى. فاتقوا اللّه و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى و سنّه نبينا صلى اللّه عليه و آله فانا إذا حدّثنا قلنا قال اللّه عزّ و جلّ۵.

۱- نفس المصدر ص ۲۲۷.

۲- نفس المصدر ص ۳۰۲.

۳- نفس المصدر ص ۲۲۵.

ص: ۴۹

و قال رسول اللّه (ص) (۱).

و منهم أبو الخطّاب محمد بن مقلاص الاسدى الكوفى، و كان يكذب على الامام الصادق (ع) (۲).

قال يونس: وافيت العراق، فوجدت بها قطعه من أصحاب أبى جعفر (ع) و وجدت أصحاب أبى عبد اللّه (ع) متوافرين، فسمعت منهم، و أخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبى الحسن الرضا (ع)، فأنكر منها أحاديث كثيره أن تكون من أحاديث أبى عبد اللّه (ع) و قال لى: (انّ أبا الخطاب كذب على أبى عبد اللّه (ع)، لعن اللّه أبا الخطاب! و كذلك أصحاب أبى الخطاب يدسّون هذه الاحاديث الى يومنا هذا فى كتب أصحاب أبى عبد اللّه (ع)، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فانّا إن تحدّثنا حدّثنا بموافقه القرآن و موافقه السنّه، إنّا عن اللّه و عن رسوله (ص) نحدّث و لا نقول: قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا، انّ كلام آخرنا مثل كلام أوّلنا و كلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه ...) (۳)

و قد نقل القمی فی ترجمته فی (الکنی و الالقاب) و قال عنه و عن جماعته الذین یسمّون بالخطّابیّه:

(استحلوا جمیع المحارم و قالوا: من عرف الامام، حلّ له کل شی ء کان حرم علیه. فبلغ أمره جعفر بن محمد (ع) فلم یقدر علیه بأکثر من أن لعنه و تبرأ منه و من جمیع أصحابه فعرّفهم ذلک، و کتب الی البلدان بالبراءه منه و باللعنه علیه.۵.

۱- نفس المصدر ص ۲۲۴.

۲- نفس المصدر ص ۴۸۳.

۳- نفس المصدر ص ۲۲۴- ۲۲۵.

و عظم أمره علی أبی عبد الله (ع) و استفظعه و استهاله). انتهی (۱).

و قد جاء فی أمره روایات کثیره، نقتصر علی ایراد ما یأتی منها:

روی الکشّی بسنده عن الامام موسی بن جعفر (ع)، و قال: (کان أبو الخطاب ممّن أعاره اللّه الایمان، فلمّا کذب علی أبی، سلبه اللّه الایمان) (۲).

و روی- أیضا- بسنده و قال: قال أبو عبد اللّه (ع) و ذکر أصحاب أبی الخطاب و الغلاه، فقال لی: (یا مفضّل لا تقاعدوهم و لا تواکلوهم و لا تشاربوهم و لا تصافحوهم و لا توارثوهم) (۳).

و روی- أیضا- بسنده عن أبی عبد اللّه (ع) فی قول اللّه عزّ و جلّ: هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّياطِينُ تَنَزَّلُ عَلى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ قال: هم سبعه:

المغیره ابن سعید و بیان و صائد و حمزه بن عماره البربری و الحارث الشامی و عبد اللّه ابن عمرو بن الحارث و أبو الخطاب (۴).

و روی- أیضا- عن أبی عبد اللّه- الصادق- (ع) انه قال فی حدیثه: (... و انّ أبا منصور کان رسول ابلیس، لعن اللّه أبا منصور، لعن اللّه أبا منصور ثلاثا) (۵).

و روی- أیضا- و قال: قال أبو عبد اللّه (ع): (إنّ بیانا و السریّ و بزیعا لعنهم اللّه تراءی لهم الشیطان ...) (۶).

و روی- أیضا- عن ابن أبی یعفور قال: دخلت علی أبی عبد اللّه (ع) فقال:۴.

۱- الکنی و الالقاب، ط. الرابعه طهران، ۱/ ۶۴.

۲- اختیار معرفه الرجال ص ۲۹۶.

۳- نفس المصدر ص ۲۹۷.

۴- نفس المصدر ص ۳۰۲.

۵- نفس المصدر ص ۳۰۴.

۶- نفس المصدر ص ۳۰۴.

ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل. فقال: الحمد للّه. أما إنّه ليس لهؤلاء المغيريه خير من القتل، لانّهم لا يتوبون أبدا (۱).

و روى- أيضا- ما موجزه: بلغ أمرهم عيسى بن موسى العباسى عامل المنصور على الكوفه، فبعث اليهم رجلا، فقتلهم (۲).

و منهم من كان يكذب على الامام موسى بن جعفر (ع).

روى الكشّى بسنده: انّ يحيى بن عبد اللّه بن الحسن قال لأبى الحسن موسى بن جعفر (ع): جعلت فداك! انهم يزعمون انّك تعلم الغيب؟! فقال:

سبحان اللّه ضع يدك على رأسى فو اللّه ما بقيت فى جسدى شعره و لا فى رأسى إلّا قامت! قال: ثم قال: لا و اللّه! ما هى إلّا وراثه عن رسول اللّه (ص)، و فى نسخه:

روايه عن رسول اللّه (ص) (۳).

و منهم: محمد بن فرات البغدادى، كان يكذب على الامام على بن موسى الرضا (ع).

قال الكشّى بترجمته: (كان يغلو فى القول).

و روى بسنده عن الامام الرضا (ع) و قال: قال (ع): (آذانى محمد بن الفرات، آذاه اللّه و أذاقه حرّ الحديد، آذانى لعنه اللّه، و ما كذب علينا خطّابىّ بمثل ما كذب محمد بن الفرات، و ما من أحد يكذب علينا، إلّا و يذيقه اللّه حرّ الحديد) (۴).

و روى- أيضا- بسنده و قال: (قال ابو الحسن الرضا (ع): كان بيان۵.

۱- نفس المصدر ص ۳۰۵.

۲- نفس المصدر ص ۳۵۳.

۳- نفس المصدر ص ۲۹۸.

۴- نفس المصدر ص ۵۵۵۴- ۵۵۵.

ص: ۵۲

یکذب علی علی بن الحسین (ع) فاذاقه اللّه حرّ الحدید، و کان المغیره بن سعید یکذب علی أبی جعفر (ع) فأذاقه اللّه حرّ الحدید، و کان محمد بن بشیر یکذب علی أبی الحسن موسی (ع) فاذاقه اللّه حرّ الحدید، و کان أبو الخطّاب یکذب علی أبی عبد اللّه (ع) فاذاقه حرّ الحدید، و الذی یکذب علیّ محمد بن فرات.

قال أبو یحیی و کان محمد بن فرات من الکتّاب، فقتله إبراهیم بن شکله (۱).

تبرّأ أئمه أهل البیت من الغلاه و طردوهم و لعنوهم و أشهروهم و نشروا ذلک علی الملأ الاسلامی، فانتشر خبر تبرّی الائمه منهم لدی الفریقین و فیما یأتی نذکر بعض ما جاء فی کتاب (الملل و النحل) للشهرستانی حیث قال:

(البیانیّه أتباع بیان بن سمعان التمیمی) ثم ذکر ضلالتهم، و قال فی آخر ترجمته: (و مع هذا الخزی الفاحش کتب الی محمد بن علی بن الحسین الباقر- رضی اللّه عنهم- و دعاه الی نفسه و فی کتابه: (أسلم تسلم، و یرتقی من سلم، فإنّک لا تدری حیث یجعل اللّه النبوه). و کان الرسول عمر بن أبی عفیف، فأمره الباقر أن یأکل قرطاسه الذی جاء به فأکله فمات فی الحال).

و قال: (اجتمعت طائفه علیه، و دانوا به و بمذهبه، فقتله خالد بن عبد اللّه القسری علی ذلک، و قیل: أحرقه) (۲).

و قال: (المغیریه) أصحاب المغیره بن سعید العجلی، کان مولی لخالد بن عبد اللّه القسری). ثم ذکر ضلالته و قال فی آخرها:

(و قد قال المغیره بإمامه أبی جعفر محمد بن علی- رضی اللّه عنهما- ثم غلا۳.

۱- نفس المصدر ص ۳۰۲- ۳۰۳.

۲- الملل و النحل لأبی الفتح محمد بن عبد الکریم الشهرستانی (ت: ۵۴۸ ه) ط. القاهره ۱۳۸۷ ه ۱/ ۱۵۳.

فیه و قال بالوهیته، فتبرّأ منه الباقر و لعنه، و قال: اختلف أصحابه من بعده) (۱).

و قال: (المنصوریه) أصحاب أبی منصور العجلی، و هو الذی عزا نفسه الی أبی جعفر محمد بن علی الباقر فی الاوّل، فلمّا تبرّأ منه الباقر و طرده، زعم انّه هو الامام، و دعا الناس الی نفسه). قال: و خرجت جماعه منهم بالکوفه فی بنی کنده، فأخذه یوسف بن عمر الثقفی والی هشام بن عبد الملک علی العراق و صلبه (۲). هذا موجز ما ذکره. ثم ذکر دعاواه.

و قال النوبختی: کان من عبد القیس، و منشؤه من البادیه (۳).

و قال: (الخطّابیّه) أصحاب أبی الخطّاب محمد بن أبی زینب الاجدع الاسدی ولاء، و هو الذی عزا نفسه الی أبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق- رض- فلمّا وقف الصادق علی غلوّه

الباطل فی حقه، تبرّأ منه، و لعنه و أمر أصحابه بالبراءه منه، و شدّد القول فی ذلک و بالغ فی التبرّی منه و اللعن علیه. فلمّا اعتزل عنه ادّعی الامامه لنفسه. قتله عیسی بن موسی صاحب المنصور بسبخه الکوفه، و افترقت الخطّابیّه بعده فرقا. و زعمت طائفه انّ الامام بعد أبی الخطّاب بزیغ، و تسمّی هذه الطائفه البزیغیه (۴).

و ذکر الشهرستانی بعض فرقهم و ذکر أقوالهم، ثم قال: و تبرّأ من هؤلاء کلّهم جعفر بن محمد الصادق- رض- و طردهم و لعنهم.

و ذکر ضلالاتهم و تأویلهم للآیات القرآنیه وفق عقائدهم!! إذا فإنّ بنان أو بیان التبّان کان یکذب علی الامام علی بن الحسین (ع)۰.

۱- نفس المصدر ۱/ ۱۷۷ و ۱۷۸.

۲- نفس المصدر ۱/ ۱۷۸ و ۱۷۹.

۳- فرق الشیعه للنوبختی.

۴- الملل و النحل ۱/ ۱۷۹- ۱۸۰.

و المغیره بن سعید علی الامام الباقر (ع) و أبو الخطّاب علی الامام الصادق (ع) و محمد بن بشیر علی الامام الکاظم (ع) و محمد بن الفرات علی الامام الرضا (ع).

و کان المغیره و أبو الخطاب ممن أعارهم اللّه الایمان، ثم غویا و أغویا جماعه، و کان هؤلاء یقولون فی أئمه أهل البیت من الغلو فی حقهم ما تبرّءوا منه، و أحلّوا ما حرّم اللّه، و حرّموا ما أحلّ اللّه، و کذبوا علی اللّه و علی الرسول (ص) و الائمه (ع).

و كان المتستّرون منهم فى أصحاب الأئمه، يأخذون كتب أصحاب الأئمه و يدسّون فيها الكفر و الغلوّ. و ينسبون فيها الى الأئمه ما لم يقولوه. ثم يبثّونها فى الشيعه.

و قد كشف الأئمه عن مكرهم و أخبروا أصحابهم بمكرهم و كتبوا الى البلاد بذلك و قالوا: (لا تقبلوا علينا حديثا إلّا ما وافق القرآن و السنّه، فإنّا إذا حدّثنا قلنا: قال اللّه عزّ و جلّ و قال رسول اللّه (ص)، و لا نقول: قال فلان و قال فلان، فيتناقض كلامنا، انّ كلام آخرنا مثل كلام اولنا، فاذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه).

و منهم (احمد بن محمد بن سيّار) أبو عبد اللّه المشهور بالسيّارى، كان من كتّاب آل طاهر (۱).

و كان معاصرا للامام أبى محمد الحسن العسكرى من أئمه أهل البيت (ع) (۲).

قال الكشّى فى ترجمته: انّ الامام الجواد (ع) قال فى جواب من سأل عنه:

(انّه ليس فى المكان الذى ادّعاه لنفسه، و لا تدفعوا إليه شيئا) (۳). أى يكذب فى ما۸.

۱- أجمع مترجموه على انّه كان من كتّاب آل طاهر. و آل طاهر من أولاد طاهر بن الحسين قائد المأمون الذى قتل الامين، ثم ولّاه على خراسان، و بقى أولاده يحكمون اقليم خراسان من بعده. و ولّى العباسيون بعضهم على أعمال الدوله فى بغداد. و من الجائز انّ احمد السيّارى كان كاتبا لبعضهم فى بغداد. راجع أخبار المأمون الى المتوكل فى تاريخ الطبرى و اليعقوبى و مروج الذهب.

۲- هكذا يستفاد ممّا ورد فى ترجمته بكتب علم الرجال.

۳- اختيار معرفه الرجال ص ۶۰۶، الترجمه المرقمه ۱۱۲۸.

يدّعى لنفسه.

و الظاهر انّ هذا الكلام من الامام أبى محمد العسكرى (ع)، و أخطأ الناسخ و كتب انّه (الامام الجواد (ع))، أى انّه محمد الجواد (ع) (۱).

و قال كل من النجاشى (ت: ۴۵۰ ه) فى رجاله، و الشيخ الطوسى (ت: ۴۶۰ ه) فى فهرسته: (ضعيف الحديث: فاسد المذهب! مجفو الروايه! كثير المراسيل!).

قال النجاشى: ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد اللّه (الغضائرى).

و قال ابن الغضائرى: (ضعيف! متهالك! غال! محرّف).

و روى- أيضا- انّه قال بالتناسخ (۲)! و نقل الشيخ الطوسى فى الاستبصار عن فهرست الشيخ الصدوق (ت: ۳۸۱ ه)، انّه ذكر كتاب النوادر و قال: (استثنى منه ما رواه السيّارى، و قال:

لا أعمل به و لا أفتى به لضعفه) (۳).

و سبق الشيخ الصدوق فى تضعيف السيّارى، الشيخ محمد بن الحسن بن الوليد (ت: ۳۴۳ ه) (۴).

و عد الشيخ الطوسى و النجاشى من كتبه: ثواب القرآن، الطبّ، القراءات، النوادر، الغارات، و قالا: أخبرنا ... إلّا بما كان فيه غلوّ و تخليط.۲.

۱- هذا ما أفاده المحقق التسترى فى ترجمه السيارى بكتابه قاموس الرجال ۱/ ۴۰۱.

۲- ابن الغضائری أبو الحسن احمد بن الحسین بن عبید اللّه الغضائری، الشیخ الثقه، المقدّم فی علم الرجال، کان معاصرا للشیخ الطوسی و النجاشی. و نقلنا قوله من ترجمه السیاری بمعجم رجال السید الخوئی، رقم ۸۷۲.

۳- کتاب الاستبصار، باب المتصید یجب علیه التمام أو النقص، الحدیث ۸۴۶، ۱/ ۲۳۷، ط. الثالثه، تحقیق السید حسن الموسوی الخرسان.

۴- راجع ترجمه السیاری فی معجم رجال الحدیث للسید الخوئی، رقم ۸۷۲.

ص: ۵۶

ذکرنا أمثله من تخریب الغلاه و کیف قابل أئمه أهل البیت (ع) الغلاه، و سنذکر فی ما یأتی بحوله تعالی موقف أتباع مدرسه أهل البیت من الغلاه و الوضّاعین و ما عملوه- أیضا- فی دراسه الحدیث لتمحیص سنّه الرسول (ص).

العلاج الثانی: تعیین أئمه أهل البیت مقاییس لمعرفه صحیح الحدیث من سقیمه

کل أمر دینی بمدرسه أهل البیت یستند إلی کتاب اللّه و سنّه رسوله (ص) و تنحصر الطریق إلی سنّه الرسول (ص) عندهم:

أ- بما صح لدیهم سنده عن عدول الصحابه إلی الرسول (ص).

ب- ما صح لدیهم سنده إلی أحد أئمه أهل البیت الاثنی عشر بصفتهم أوصیاء قد أخذوا شریعه الاسلام عن جدهم الرسول (ص) بما ورثوه عن أبیهم الامام علی (ع) من علم الرسول (ص) کما شرحناه فی محله من الجزء الأول من معالم المدرستین.

بعد تقديم البحوث التمهيديه، نبدأ بحوله تعالى بدراسه أقوال الاستاذ (احسان الهى ظهير) فى كتابه (الشيعه و القرآن):

ص: ۵۷

ص: ۵۸

دراسه أقوال الاستاذ احسان الهى ظهير فى كتابه الشيعه و القرآن

اشاره

أ- دراسه ما أورده فى الباب الأول و الثانى و الثالث و الرابع.

ب- دراسه ما سمّاه بألف حديث شيعى فى تحريف القرآن- و العياذ باللّه-.

أولا- روايات الدليل الحادى عشر.

ثانيا- روايات الدليل الثانى عشر حول آيات سور القرآن من سوره الفاتحه حتى سوره الناس.

ص: ۵۹

تمهيد:

قسم الاستاذ ظهير كتابه الشيعه و القرآن الى مقدمه و أربعه أبواب و خاتمه:

أ- نقل فى المقدمه ما نسبه الى الشيعه من القول بتحريف القرآن فى كتابه (الشيعه و السنّه) و ذكر من ناقشه فى ذلك من علماء الشيعه، و أنه سوف يذكر تفاصيل ما يسنده الى الشيعه فى بحوث الكتاب، و استدل هنا بما سمّيت سوره النورين.

ب- ذکر فی الباب الاول و الثانی و الثالث من کتابه عقیده الشیعه حول تحریف القرآن علی حدّ زعمه فی الادوار الثلاثه حسب تقسیمه.

ج- أورد فی الباب الرابع منه (الف حدیث شیعی فی اثبات التحریف فی القرآن) نقلا عن کتاب فصل الخطاب.

و نحن نستعین اللّه و ندرس ما استند الیه فی اسناد القول بتحریف القرآن و العیاذ باللّه الی أتباع مدرسه أهل البیت و نترک سائر أقواله و تهجماته!

ص: ۶۰

مقدمه کتاب الاستاذ الهی ظهیر

ان أهم ما جاء فی المقدمه استدلاله بسوره النورین الخرافیه، و سوف ندرسها باذنه تعالی فی بحث (روایات لا سند لها و لا أصل) من الباب الرابع من کتابه.

و قال فی الباب الاول:

عقیده الشیعه فی الدور الاول من القرآن

اشاره

(کل من یرید أن یعرف عقیده الشیعه فی القرآن، و یتحقق فیه و یبحث لا بد له من أن یرجع الی امهات کتب القوم و مراجعهم الاصلیه فی الحدیث و التفسیر حتی یکون منصفا فی الحکم، و عادلا فی الاستنتاج، لانه علیها مدار عقائدهم و معول خلافاتهم مع الآخرین، و

بالتمسک برواياتهم التى رووها حسب زعمهم عن أئمتهم المعصومين من سلاله على (رض) من طرقهم الخاصه و أسانيدهم المخصوصه يتميزون عن الفرق الاخرى من المسلمين).

الى قوله فى ص ۲۸ منه:

(فيلزم الباحث المنصف أن لا ينسب شيئا إلى القوم إلّا أن يكون ثابتا من أئمتهم، و الظاهر أنه لا يثبت إلّا حينما يكون واردا فى الكتب التى خصصت لا يراد مروياتهم و أحاديثهم، و هذه الكتب إما أن تكون من كتب الحديث أو التفسير، و خاصه

ص: ۶۱

الكتب القديمه التى روت هذه الروايات بالسند، أو وافق على صحتها أئمه القوم المعصومين.

و نحن نلزم أنفسنا فى هذا الباب أن لا نورد شيئا إلّا و يكون صادرا من واحد من الائمه الاثنى عشر، و من كتب الشيعه أنفسهم المعتمده لديهم و الموثوقه عندهم، لبيان أن الشيعه فى عصر الائمه قاطبه من بكره أبيهم- و لا أستثنى منهم واحدا- كانوا يعتقدون أنّ القرآن محرف و مغير فيه، زيد فيه و نقص منه كثير).

(فنبدأ من (الكافى) للكلينى، الذى قيل فيه:

هو أجل الكتب الأربعه الأصول المعتمده عليها، لم يكتب مثله فى المنقول من آل الرسول، لثقه الاسلام محمد بن يعقوب بن اسحاق الكلينى الرازى المتوفى سنه ۳۲۸ ه) (۱).

ثم أورد ثناء العلماء على كتاب الكافى و مؤلفه، ثم قال فى ص ۳۱ منه:

(فذاک هو الكافى و هذا هو الكلينى. فهذا الكلينى يروى فى ذاک الكافى ...)

ثم نقل عن الكافی روایات فیها ذکر مصحف فاطمه (ع) و قد درسناه فی باب (مصطلحات قرآنیه) من الجزء الاول من هذا الکتاب و روایات أخری استدلّ بها علی القول بتحریف القرآن الکریم و الزیاده و النقیصه فیه- العیاذ باللّه- ثم قال فی ص ۳۴ منه:

(هذه، و مثل هذه الروایات کثیره کثیره فی أوثق کتاب من کتب القوم، الذی عرض علی الامام الغائب فأوثقه و جعله کافیا لشیعته. أعرضنا عنها لما أنها وردت فی کتاب (فصل الخطاب) الذی خصصنا له الباب الرابع من هذا الکتاب تجنبا عن التکرار).

ثم ذکر فی ص ۳۵- ۳۶، تفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم القمی (کان۵.

۱- الذریعه الی تصانیف الشیعه، لآغا بزرک الطهرانی ج ۱۷ ص ۲۴۵.

حیا الی سنه ۳۰۷ ه).

و فی ص ۳۷ و ۳۸، تفسیر العیاشی لأبی النظر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاش السلمی السمرقندی (ت: ۳۲۰ ه).

و فی ص ۳۸ و ۳۹، بصائر الدرجات لمحمد بن حسن الصفّار (ت: ۲۹۰ ه).

و فی ص ۳۹- ۴۲، تفسیر فرات بن إبراهیم الکوفی (توفی حدود سنه ۳۰۷ ه).

و فی ص ۴۲، الکتاب المنسوب إلی سلیم بن قیس الهلالی أبی صادق العامری (ت: ۹۰ ه) الذی أدرک أمیر المؤمنین علیا و الائمه من ولده: الحسن و الحسین و علی بن الحسین (ع) و

توفی متسترا عن الحجاج و نقل عنهم روایات استدلّ بها علی عقیده الشیعه بتحریف القرآن فی ما سمّاه: (فی الدور الاوّل) کما استدلّ لذلک بأقوال کل من السید نعمه اللّه الجزائری، و السید هاشم البحرانی، و الشیخ النوری، نقلا من کتابه فصل الخطاب. ثم قال:

(فهؤلاء محدثوا القوم و مفسروهم و رواتهم الأجله فی العصور الأولی لقوا أئمتهم و رووا عنهم بلا واسطه و بواسطه. فکلهم یروون مثل هذه الروایات و یعتقدون بهذه العقیده أی عقیده تحریف القرآن و تغییره و هؤلاء هم عمده المذهب، و تلک کتبهم علیها مدار عقائد الشیعه، لولاهم و لولاها لما ثبت لهم شی ء).

إذا فقد اعتمد فی ما نسب من القول بالتحریف الی الشیعه فی هذا الدور علی حد زعمه بأمرین:

أ- الروایات التی وردت فی تلکم الکتب.

ب- أقوال الأعلام الثلاثه الذین نقل أقوالهم.

أما الروایات، فمجال دراستها فی الباب الرابع من کتابه مع ما أورده من روایات هناک. علی ان علماءنا المحققین أثبتوا سقوط اعتبار قسم من الکتب التی استدل بها الشیخ النوری أولا و الاستاذ الهی ظهیر أخیرا، مثل:

ص: ۶۳

[التفاسیر التی استشهد بها]

أولا- التفسیر المنسوب إلی القمی:

ان هذا التفسیر یحتوی علی:

أ- بعض ما روى فيه عن على بن إبراهيم القمى و الراوى عنه مجهول حاله و لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال.

ب- ما أدرج فيه الراوى المجهول من تفسير أبى الجارود، و أبو الجارود زياد بن المنذر رأس الجارودیه من الزيديّه، و سمّوا بالسرحوبيّه- أيضا- قال الكشى: و كان أبو الجارود مكفوفا أعمى، أعمى القلب و قد ورد لعنه على لسان الصادق (ع)، قال: (لعنه اللّه فانه أعمى القلب، أعمى البصر) (١).

ج- ما أورده الراوى المذكور من سائر مشايخه.

د- مقدمه وضعها الراوى المذكور أو غيره للتفسير أورد فيها مختصرا من روايات منسوبه الى أمير المؤمنين (ع) فى صنوف آى القرآن الكريم و التى فصّلها و شرحها صاحب التفسير المنسوب إلى النعمانى.

ه- يبتدئ التفسير بقوله: حدثنى أبو الفضل بن العباس بن محمد بن القاسم بن ... (٢)

قال بترجمه الكتاب فى الذريعه:

و لخلّو تفسيره هذا عن روايات سائر الأئمه عليهم السلام قد عمد تلميذه الآتى ذكره و الراوى لهذا التفسير عنه، الى ادخال بعض روايات الامام الباقر عليه السلام التى أملاها على أبى الجارود فى أثناء هذا التفسير، و بعض روايات أخر عن سائر مشايخه مما يتعلق بتفسير الآيه و يناسب ذكرها فى ذيل تفسير الآيه، و لم يكن موجودا فى تفسير على بن إبراهيم فادرجها فى أثناء روايات هذا

۱- فهرست النديم، ص ۲۶۷.

۲- تفسير القمى ۱/ ۲۷.

ص: ۶۴

التفسير تتميما له و تكثيرا لنفعه، و ذلك التصرف وقع منه من أوائل سوره آل عمران إلى آخر القرآن، و التلميذ هو الذى صدر التفسير باسمه فى عامه نسخه الصحيحه التى رأيناها (۱) فمن الذى يقول حدثنى أبو الفضل بن العبّاس؟ هل هو المؤلف نفسه؟

و من هو أبو الفضل بن العباس؟ هل هو التلميذ نفسه؟ و هل المؤلف يقول حدثنى تلميذى؟ و بناء على ذلك فهو قول مجهول عن قائل مجهول، و لا نعلم حقيقته!

ثانيا- تفسير العياشى

قال بترجمه الكتاب فى الذريعه:

(تفسير أبى النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى المعروف بتفسير العياشى، حذف منه الناسخ أسانيد الروايات لغرض الاختصار.

قال العلّامه المجلسى (و ذكر فى أوله عذرا هو أشنع من جريمته!) (۲) و كيف يستدل على روايات لا يعلم من رواها و هل رواها راو غال ضالّ كذّاب أو نقلها المؤلّف من رواه مدرسه الخلفاء لسنا ندرى شيئا من ذلك؟

۱- راجع الذريعه ج ۴/ ۳۰۲- ۳۰۳ ترجمه تفسير القمى. و أخيرا قد أثبت البحاثه الرجالى النيقد الفقيه السيد موسى الشبيرى الزنجانى فى دراسه مقارنه له فى مصادر التفسير: انّ هذا

التفسير ليس جميع تفسير القمى، كما انّ ما جاء فيه- أيضا- ليس للقمى وحده. راجع مجله: (مرآه التحقيق) الرقم المسلسل ۴۸، ص ۵۰.

۲- الذريعه ۴/ ۲۹۵؛ و البحار ط. طهران ۱/ ۲۸؛ و تفسير العياشى ۱/ ۲.

ص: ۶۵

ثالثا- تفسير فرات الكوفى:

لم نجد لفرات الكوفى ذكرا فى كتب تراجم الرواه و لا ضمن تراجم الآخرين و لم نعرف نسبه و من هو فرات الكوفى؟! و قد جاء فى مقدمه الكتاب الذى لا يعرف قائله: (و تفسير آيات القرآن المروى عن الائمه) فى حين ان المصنف جمع فيه من الكتب التفسيريه التى كانت متداوله فى عصر الائمه بأسانيد مختلفه و من مختلف الفئات الاسلاميه فمن الشيعه نقل عن الاماميه و الزيديه و الواقفيه و ... و نقل من السنّه كذلك من مختلف الفئات و لم يقتصر فيها على أحاديث الرسول (ص) أو أهل بيته (ع) عليهم الصلاه و السلام بل تعداها إلى أقوال الصحابه و التابعين و بعض الشخصيات الاخرى.

و ربما كان من الناحيه الفكريه و العقيديه زيديا أو كان متعاطفا معهم و مخالطا إيّاهم و متمايلا إليهم على الاقل كما يبدو واضحا لمن يلاحظ فى الكتاب مشايخه و أسانيده و أحاديثه، فهو أشبه ما يكون بكتب الزيديه، و ليس فيه نص على الائمه الاثنى عشر، و إن كان مكثرا فى الروايه عن الصادقين بنصوص تؤكد إمامتهما و عصمتهما لكن فى المقابل يروى عن زيد أحاديث تنفى العصمه عن غير الخمسه من أهل البيت. و ربما كان السبب فى عدم ذكر ترجمته فى الكتب الرجاليه هو أنه لم يكن إماميا لتهتم الاماميه به، و لم يكن سنّيا، لتهتم السنّه، به بل هو من الوسط الزيدى فى الكوفه، و الزيديه قد انمحت الكثير من آثارهم.

و كيف يصح الركون إلى مرويات كتاب مثل هذا (۱)؟!

۱- رجعنا فيما ذكرنا هنا الى تحقيق الاستاذ المحقق محمد الكاظم باول الكتاب ط. طهران سنه ۱۴۱۰ ه.

رابعا- ما سمى بأصل سليم بن قيس الهلالى:

كان سليم من أصحاب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام. غير ان النسخه المنسوبه إليه انتشرت بعد وفاته.

و قال الشيخ المفيد: (هذا الكتاب غير موثوق به، و لا يجوز العمل على أكثره، و قد حصل فيه تخليط و تدليس. فينبغى للمتديّن أن يتجنب العمل بكل ما فيه و لا يعوّل على جملته و التقليد لروايته) (۱).

و قال بترجمه الكتاب فى الذريعه: رأيت منه نسخا متفاوته:

أولا- فى سند مفتتحها.

ثانيا- فى كميه الأحاديث.

ثالثا- لا توجد فيها جمله من الأحاديث المرويه عن كتاب سليم فى سائر كتب القدماء (۲).

كان ذلكم شأن الكتب التى استدل بما جاء فيها الاستاذ ظهير. و أمّا

الاعلام الثلاثه الذين استشهد بأقوالهم،

اشاره

فقد قال:

أولا- عن السيد نعمه اللّه الجزائرى:

قال الاستاذ البحاثه الشيخ معرفت فى كتابه: صيانه القرآن من التحريف:

(نعم، حدثت فكره وقوع التحريف من قبل فئه هم شرذمه قليله من هذه الأمه ممّن لا اعتداد بهم فى جماعه الشيعه، و ذلك فى عهد متأخّر، منذ أن نبغ نابغتهم الجزائرى (۱۰۵۰- ۱۱۱۲) فى حاشيه الخليج.

فأشاد من هذه الفكره و أسّس بنيانها على قواعد الاسترسال و الانطلاق

۱- تصحيح الاعتقاد ص ۷۲.

۲- الذريعه ۲/ ۱۵۲- ۱۵۹.

ص: ۶۷

مع شوارد الاخبار و غرائب الآثار.

و انطلقت وراءه زرافات من أهل الخبط و التخليط، و أخيرا رائدهم النورى (۱۲۵۴- ۱۳۲۰) فى فصل الخطاب، الذى حاول فيه نقض دلائل الكتاب، و نفى حجّيته القاطعه، الثابته عند أهل الصواب.

و إليك من دلائل الجزائرى فى كتابه (منبع الحياه!):

قال: (إنّ الأخبار المستفيضه بل المتواتره قد دلّت على وقوع الزياده و النقصان و التحريف فى القرآن. منها ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام لمّا سئل عن التناسب بين الجملتين فى قوله تعالى: وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فقال: لقد سقط أكثر من ثلث القرآن.

و منها: ما روى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّه ... قال: كيف يكون هذه الأمه و قد قتلوا ابن رسول اللّه ليس هكذا نزلت و إنّما نزولها (كنتم خير أئمه) يعنى الأئمه من أهل البيت عليهم السلام.

و منها: ما روى فى الأخبار المستفيضه أنّ آيه الغدير هكذا نزلت (يا أيّها الرسول بلّغ ما انزل إليك- فى علىّ- فإن لم تفعل فما بلّغت رسالاته)!! إلى غير ذلك ممّا لو جمع لصار كتابا كبير الحجم)! قال: (و أمّا الازمان التى ورد على القرآن فيها التحريف و الزياده و النقصان، فهما عصران: العصر الأول عصره (ص) و أعصار الصحابه. و ذلك من وجوه:

أحدها: أنّ القرآن كان ينزل منجما على حسب المصالح و الوقائع، و كتّاب الوحى كانوا ما يقرب من أربعه عشر رجلا من الصحابه، و كان رئيسهم أمير المؤمنين عليه السلام، و قد كانوا فى الاغلب ما يكتبون إلّا ما يتعلّق بالاحكام و إلّا ما يوحى اليه فى المحافل و المجامع. و أمّا الذى كان يكتب ما ينزل فى خلواته

و منازله، فليس هو إلّا أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه كان يدور معه كيفما دار، فكان مصحفه أجمع من غيره من المصاحف).

قال: (و لمّا مضى (ص) إلى لقاء حبيبه، و تفرّقت الأهواء بعده جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كما انزل، و شدّه بردائه و أتى به الى المسجد و فيه الاعرابيان و أعيان الصحابه، فقال لهم: (هذا كتاب ربّكم كما انزل). فقال له الاعرابى الجلف: (ليس لنا فيه حاجه، هذا عندنا مصحف عثمان!) فقال عليه السلام: (لن تروه و لن يراه أحد حتى يظهر ولدى صاحب الزمان، فيحمل الناس على تلاوته و العمل بأحكامه. و يرفع اللّه سبحانه هذا المصحف إلى السماء).

و لمّا تخلّف ذلك الاعرابى احتال فى استخراج ذلك المصحف، ليحرقه كما أحرق مصحف ابن مسعود، فطلبه من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى).

قال: (و هذا القرآن عند الأئمه يتلونه فى خلواتهم. و ربّما أطلعوا عليه بعض خواصّهم، كما رواه ثقه الاسلام الكلينى- عطّر اللّه مرقده- باسناده عن سالم بن سلمه قال: قرأ رجل على أبى عبد اللّه عليه السلام و أنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس. فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: مه كفّ عن هذه القراءه و اقرأ كما يقرأ الناس، حتى يقوم القائم، فإذا قام قرأ كتاب اللّه على حدّه و أخرج المصحف الذى كتبه على عليه السلام).

قال: (و هذا الحديث و ما بمعناه قد أظهر العذر فى تلاوتنا هذا المصحف و العمل بأحكامه).

و ثانيها: (أنّ المصاحف لمّا كانت متعدّده لتعدّد كتّاب الوحى عمد الاعرابيان الى انتخاب ما كتبه عثمان و جمله ما كتبه غيره، و جمعوا الباقى فى قدر فيه ماء حار فطبخوه).

قال: (و لو كانت تلك المصاحف كلّها على نمط واحد لما صنعوا هذا الشنيع الذى صار عليهم من أعظم المطاعن).

و ثالثها: (أنّ المصاحف كانت مشتمله على مدائح أهل البيت عليهم السلام صريحا، و لعن المنافقين و بنى أميّه نصّا و تلويحا. فعمدوا أيضا الى هذا و رفعوه من المصاحف حذرا من الفضائح و حسدا لعترته (ص)).

و رابعها: (ما ذكره الثقه الجليل على بن طاوس رحمه اللّه فى كتاب سعد السعود عن محمد بن بحر الرهنى- من أعاظم علماء العامّه- فى بيان التفاوت فى المصاحف التى بعث بها عثمان الى أهل الامصار. و عدد ما وقع فيها من الاختلاف بالكلمات و الحروف، مع أنّها كلّها بخطّ عثمان!) قال: (فإذا كان هذا حال اختلاف مصاحفه التى هى بخطّه فكيف حال غيرها من مصاحف كتّاب الوحى و التابعين!؟

و أمّا العصر الثانى، فهو زمن القرّاء، و ذلك أن المصحف الذى وقع اليهم خال من الاعراب و النقط كما هو الآن موجود فى المصاحف التى هى بخطّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و أولاده المعصومين صلوات اللّه عليهم. و قد شاهدت عدّه منها فى خزانه الرضا عليه السلام).

قال: (و بالجمله لمّا وقعت اليهم المصاحف على ذلك الحال تصرّفوا فى إعرابها و نقطها و إدغامها و إمالتها و نحو ذلك من القوانين المختلفه بينهم على ما يوافق مذاهبهم فى اللغه و العربيّه ... (١)).

قلت: و لعلّ مواضع الخلط فى كلامه هذا واضحه، تغنينا عن تكلّف الردّ عليه.

انظر الى مبلغ علم الرجل بتاريخ جمع القرآن، يقول: إنّ عليا عليه السلام لمّا جاء بمصحفه الى القوم، قام الثانى و قال: يكفينا مصحف عثمان! أين كان؟

١- منبع الحياه ط. بغداد ص ۶۸- ۷۰، و المطبوعه ببيروت مع رساله (الشهاب الثاقب) للفيض الكاشانى ص ۶۶- ۶۹.

ص: ۷۰

موضع عثمان يومذاك من جمع القرآن؟! و يقول: كانت المصاحف المرسله الى الآفاق كلّها بخطّ يد عثمان؟! و هل كان عثمان يكتب المصاحف بخطّ يده؟! و تاره يقول: إنّ عمر أحرق مصحف ابن مسعود، و أراد إحراق مصحف علىّ أيضا، و احتال فى ذلك فلم يقدر!! و اخرى يقول: (إنّ أبا بكر و عمر هما اللذان أحرقا المصاحف، و انتخبا ما جمعه عثمان فى مصحفه، فجعلوها فى قدر و طبخوها!!).

و أخيرا فإنّه يجعل من اختلاف القراءات دليلا على تحريف القرآن؟! و قد أسبقنا- فى بحث القراءات- أنّ القرآن شى ء و القراءات شى ء آخر.

و العمده استناده الى لفيف من روايات زعمها متواتره و وافيه باثبات المطلوب، و ذكر منها نماذج حسبها من أجلى الدلائل النقليه لاثبات المقصود.

و نحن إذ نأتى على روايات الباب جمله و افرادا فى مجاله المناسب الآتى، نحاول نقد هذه النماذج عاجلا، ليتبيّن و هن مستمسك القوم فيما عرضوه من روايات. إذ ما دلّ منها على التحريف لا اسناد له صالحا للاعتبار، و ما صحّ سنده لا مساس له بمسأله التحريف. و عليه فقس ما سواه.

أمّا حديث إسقاط ثلث القرآن من آيه النساء/ ۳، فهذا ممّا تفرّد به صاحب الاحتجاج (۱) نقلا مرسلا على عادته فى ايراد المراسيل، و من ثمّ فإنّ كتابه غير صالح للاعتماد و عليه لم يعتمده

الاصحاب حتى إنّ السيد هاشم البحرانى (ت: ۱۱۰۷) لم يعتبره، و لم يورد الحديث فى تفسيره (البرهان) الذى وضعه عليا.

۱- راجع ج ۱ ص ۳۷۷ ط. نجف. أبى منصور أحمد بن على الطبرسى (۶۲۰) و راجع تفصيله فى البحث عن احتجاج الطبرسى الآتى و اعتراض الشيخ النورى على الصدوق فيما أورد من الروايه مسندا و عاريا عما جاء فى الاحتجاج مرسلا.

أساس جمع الاحاديث الوارده بشأن الآيات.

و هكذا لم يذكرها العياشى (المتوفى أوائل القرن الرابع) و لا القمى (كان حيا الى ۳۰۷) و لا غيرهما من أصحاب التفسير بالمأثور.

و قد ذكر السيد بحر العلوم سته من المعاريف ممّن يحتمل انتساب الكتاب اليه (۱) و لعلّه طبرسى آخر من أهل طبرستان أو تفرش المعرّب الى طبرس، كما ذكره أهل التحقيق (۲).

ثمّ إنّ الحديث مستنكر لا يستسيغه العقل و لا الشرع الحنيف. جاء فيه:

(و بين القسط فى اليتامى و بين نكاح النساء، من الخطاب و القصص أكثر من ثلث القرآن) يعنى أنّ تلك الكميّه العظيمه (ما ينوف على ألفى آيه) من الخطابات و القصص كانت ضمن آيه واحده هى الآيه الثالثه من سوره النساء، فأسقطها المنافقون! و لما ذا؟! و يقول: و هذا و ما أشبهه ممّا ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر و التأمّل، و وجد المعطلون و أهل الملل المخالفه مساغا الى القدح فى القرآن. و لو شرحت لك كلّ ما اسقط و حرّف و بدّل ممّا

يجرى هذا المجرى لطال، و ظهر ما تحظر التقيّه إظهاره! (۳) و قال- قبل ذلک-: و ليس يسوغ مع عموم التقيّه التصريح بأسماء المبدّلين و لا الزياده فى آياته على ما أثبتوه من تلقائهم فى الكتاب، لما فى ذلک من تقويه حجج أهل التعطيل و الكفر و الملل المنحرفه و إبطال هذا العلم الظاهر- إلى قوله- فحسبک من الجواب فى هذا الموضع ما سمعت، فإنّ شريعه التقيّه تحظر۷.

۱- مقدّمه كتاب الاحتجاج: ص ه.

۲- هامش تصحيح الاعتقاد ص ۵۸- ۶۰.

۳- الاحتجاج: ج ۱ ص ۳۷۷.

التصريح بأكثر منه (۱).

إن هذا إلّا تناقض صريح، كيف تمنعه التقيّه عن الإفشاء، و قد أكثر من الإفشاء بشأن الكتاب تجاه زنادقه كانوا من خارجى الملّه و من أهل الطعن فى الدين! هذا فضلا عن نبوء اسلوب هذا الحديث عن أساليب كلام الامام أمير المؤمنين عليه السلام البليغ البديع الذى هو تلو كلامه تعالى المعجز الوجيز.

و الأرجح فى النظر أنّ هذا الحديث- على طوله و تفنّنه- من وضع بعض أهل الجدل فى الكلام، ناقش فيه ما ذكره أهل الزندقه عيبا على اسلوب القرآن، فأجاب وفق معلوم ذهنه و على مستوى ذهنيّته الخاصّه، ناسبا له الى الامام تعبيرا على العوام! يدلّک على ذلک استعماله لبعض المصطلحات المستحدثه فى عصور متأخّره! كتعبير (بقيه اللّه) عن الامام المهدى

المنتظر عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف. و كتعبير الفعل الماضى و المستقبل من مصطلحات أهل النحو (۲).

ثانيا– البحرانى و مقدمه تفسيره:

فقد قال عن كتابه فى لؤلؤه البحرين:

(كتاب البرهان فى تفسير القرآن) ستّه مجلدات و قد جمع فيه جمله من الاخبار الوارده فى التفسير من الكتب القديمه الغريبه و غيرها).

و قال الشيخ النورى عن مقدمه تفسيره التى استدلّ بما ورد فيها احسان الهى ظهير: (انها) من مؤلفات الشيخ أبى الحسن الفتونى العاملى (ت: ۱۱۳۸ ه) و قال: و من الحوادث الطريفه انّ مجلّد مقدمات تفسيره موجود الآن بخط مؤلّفه و استنسخناه بتعب و مشقّه و كانت النسخه معى فى بعض أسفارى الى طهران

۱- المصدر نفسه: ص ۳۷۱.

۲- صيانه القرآن من التحريف ص ۱۹۷- ۲۰۳؛ و الاحتجاج ۱/ ۳۷۵.

فأخذها منّى بعض أركان الدوله و كان عازما على طبع تفسير البرهان و قال لى:

ان تفسيره (تفسير البرهان) خال عن البيان، فيتناسب ان نلحق به هذه النسخه و طبع فى مجلّد (۱).

و ان الاستاذ احسان ظهير اكتفى بنقل ما جاء فيها من كتب مدرسه أهل البيت على حد زعمه، و اسقط منها ما نقلها من كتب مدرسه الخلفاء كما هى عادته فى كتابه.

ثالثا- الشيخ النورى:

قال الامام الخمينى- تغمده اللّه برحمته- عن الشيخ النورى:

(و ثانيهما: مقاله الاخباريين بالنسبه الى ظواهر الكتاب المجيد، و استدلّوا على ذلك بوجوه: منها وقوع التحريف فى الكتاب حسب أخبار كثيره، فلا يمكن التمسك بها لعروض الاجمال بواسطته عليه. و هذا ممنوع بحسب الصغرى و الكبرى: أما الاولى، فلمنع وقوع التحريف فيه جدّا، كما هو مذهب المحققين من علماء العامّه و الخاصّه، و المعتبرين من الفريقين، و إن شئت شطرا من الكلام فى هذا المقام، فارجع الى مقدمه تفسير آلاء الرحمن للعلامه البلاغى المعاصر.

و أزيدك توضيحا: أنّه لو كان الامر كما توهم صاحب فصل الخطاب الذى كان كتبه لا يفيد علما و لا عملا، و إنّما هو إيراد روايات ضعاف أعرض عنها الأصحاب، و تنزه عنها أولو الألباب من قدماء أصحابنا كالمحمّدين الثلاثه المتقدمين رحمهم اللّه.

هذا حال كتب روايته غالبا كالمستدرك، و لا تسأل عن سائر كتبه المشحونه بالقصص و الحكايات الغريبه التى غالبها أشبه بالهزل منه بالجدّ، و هو

١- راجع ترجمه المؤلف بمقدمه المقدمه ص: ج- د.

- رحمه اللّه- شخص صالح متتبّع، إلّا أنّ اشتياقه لجمع الضعاف و الغرائب و العجائب و ما لا يقبله العقل السليم و الرأى المستقيم، أكثر من الكلام النافع، و العجب من معاصريه من أهل اليقظه! كيف ذهلوا و غفلوا حتّى وقع ما وقع ممّا بكت عليه السماوات، و كادت تتدكدك على الأرض؟! و بالجمله: لو كان الأمر كما ذكره هذا و أشباهه، من كون الكتاب الإلهىّ مشحونا بذكر أهل البيت و فضلهم، و ذكر أمير المؤمنين و إثبات وصايته و إمامته، فلم لم يحتجّ بواحد من تلك الآيات النازله و البراهين القاطعه من الكتاب الإلهى أمير المؤمنين، و فاطمه و الحسن و الحسين- عليهم السلام- و سلمان، و أبو ذرّ، و مقداد، و عمّار، و سائر الاصحاب الذين لا يزالون يحتجّون لخلافته عليه السلام؟! و لم تشبّث- عليه السلام- بالأحاديث النبويّه، و القرآن بين أظهرهم؟! و لو كان القرآن مشحونا باسم أمير المؤمنين و أولاده المعصومين و فضائلهم و اثبات خلافتهم، فبأى وجه خاف النبى- صلى اللّه عليه و آله- فى حجّه الوداع آخر سنين عمره الشريف و أخيره نزول الوحى الالهى من تبليغ آيه واحده مربوطه بالتبليغ، حتّى ورد أن اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ؟! و لم احتاج النبى- صلى اللّه عليه و آله- إلى دواه و قلم حين موته للتصريح باسم على عليه السلام؟! فهل رأى أنّ لكلامه أثرا فوق أثر الوحى الالهى؟! و بالجمله: ففساد هذا القول الفضيع و الرأى الشنيع أوضح من أن يخفى على ذى مسكه، إلّا أنّ هذا الفساد قد شاع على رغم علماء الاسلام و حفّاظ شريعه سيّد الانام (۱).ه.

۱- أنوار الهدايه فى التعليقه على الكفايه، الجزء الاول، ص ۲۴۳- ۲۴۷، ط. طهران، ۱۴۱۳ ه مؤسسه تنظيم و نشر آثار الامام الخمينى رضوان اللّه تعالى عليه.

و قال الاستاذ ظهير فى الباب الثانى:

عقيده الشيعه فى الدور الثانى من القرآن

(نحن ذكرنا فيما مر أن الشيعه كانوا يعتقدون التحريف فى القرآن فى الدور الاول بما فيهم أئمه مذهبهم، و واضعو شرعتهم حسب مروياتهم، و لم يثبت عن واحد منهم أنه كان يعتقد خلاف ذلك، لأنه بعد ما أسسوا مذهبا خاصا بهم جعلوا من أصله و أساسه الامامه و الولايه و قالوا: ...)

الى قوله فى ص ۵۲:

(فوجدوا أن الولايه و الوصايه و الامامه التى اختلقوها و اصطنعوها، ليس لها وجود فى القرآن البته، فكيف يثبتونها و قد وجد ذكر غير الاهم منها- حسب زعمهم- فى القرآن بالتكرار و الاصرار. فالتجئوا الدفع هذا الايراد الى القول بان القرآن قد غير و نقص منه أشياء. و لقد غيره و حذف منه أصحاب رسول اللّه (ص) عامه، و خلفاؤه و نوابه الذين خلفوه و نابوا عنه لقياده هذه الامه المجيده المرحومه خاصه، لدفع على و أهل بيته عن حقهم، ولايتهم و إمامتهم، فأسقطوا من القرآن كل ما كان يدل على إمامتهم و وصايتهم، و خلافتهم و نيابتهم عن النبى (ص) حسب زعمهم).

ثم نقل من احتجاج الطبرسى روايه بلا سند، جاء فيها:

ص: ۷۶

(ان زنديقا جاء الى على و قال: لو لا ما فى القرآن من الاختلاف و التناقض لدخلت فى دينكم ... الحديث).

الی ص ۵۷ منه ثم قال:

(و کما رووا عن العیاشی عن جعفر الصادق (ع)، انّه قال: لو قرئ القرآن کما أنزل لالفینا مسمّین فیه).

ثم نقل عن مقدمه البرهان ما یؤید ذلک و سوف تأتی دراسه هذه الروایه باذنه تعالی فی بحث (روایات لا أصل لها) من أدلته فی الباب الحادی عشر، ثم قال الاستاذ ظهیر فی ص ۶۰ منه:

(فهذا هو السبب- أی عدم ذکر أسماء الأئمه من أهل البیت فی القرآن- و المحرض الذی جعلهم یقولون بذاک القول الباطل، و لکنهم لم یدرکوا أنهم باظهار هذه العقیده أظهروا ما کانوا یریدون کتمانه من التظاهر بالاسلام، و التغلف بغلاف التقیه، و التنقب بنقاب الخدیعه لاضلال المسلمین بلبس ملابسهم، و الصلاه بصلاتهم، و التوجه الی قبلتهم، و أکل ذبیحتهم حیث انفصلوا عنهم انفصالا کاملا لانکارهم ذلک الکتاب الالهی ...

و سهل علی المسلمین معرفه القوم و حقیقتهم، فاضطرب علیهم أمرهم و اجتمع عمداؤهم و کبراؤهم ففکروا و تدبروا کثیرا حتی یخفوا ما ظهر و یکتموا ما بدا و صدر فلبسوا لباس الخداع و التقیه مره أخری، و أظهروا ما لم یکونوا یعتقدون لخداع المسلمین و غشهم. فأول من برز فی الشیعه بالقول المخالف لهذه العقیده العتیقه، الراسخه الثابته کان ابن بابویه القمی استاذ الفقیه (المفید) الذی لقبوه بالصدوق المتوفی سنه ۳۸۱ ه لا سابق له فی القوم.

فانظروا إلیه ما ذا یقول:

اعتقادنا أن القرآن الذی أنزله اللّه تعالی علی نبیه محمد صلی اللّه علیه و آله هو ما بین الدفتین، و هو ما فی أیدی الناس لیس بأکثر من ذلک، و مبلغ سوره عند

الناس مائه و أربعه عشر سوره، و عندنا أن (الضحی) و (أ لم نشرح) سوره واحده و (لایلاف) و (أ لم تر کیف) سوره واحده، و من نسب إلینا أنا نقول إنه أکثر من ذلک فهو کاذب. و ما روی من ثواب قراءه کل سوره من القرآن، و ثواب من ختم القرآن کله، و جواز قراءه سورتین فی رکعه، و النهی عن القرآن بین سورتین فی رکعه فریضه تصدیق لما قلناه فی أمر القرآن، و أن مبلغه ما فی أیدی الناس. و کذلک ما روی من النهی عن قراءه القرآن کله فی لیله واحده، و أنه لا یجوز أن یختم القرآن فی أقل من ثلاثه أیام تصدیق لما قلنا أیضا (۱).

و تبعه فی ذلک السید المرتضی مؤلف نهج البلاغه و مرتبه المتوفی سنه ۴۳۶ ه (۲) کما ذکر أبو علی الطبرسی فی مقدمه تفسیره (مجمع البیان) تحت الفن الخامس:

(و من ذلک الکلام فی نقصان القرآن و زیادته فانه لا یلیق بالتفسیر، فأما الزیاده فیه فمجمع علی بطلانه، و أما النقصان منه فقد روی جماعه من أصحابنا و قوم من حشویه العامه أن فی القرآن تغییرا و نقصانا. و الصحیح من مذهب أصحابنا خلافه، و هو الذی نصره المرتضی قدس اللّه روحه، و استوفی الکلام فیه غایه الاستیفاء فی جواب المسائل الطرابلسیات، و ذکر فی مواضع أن العلم بصحه نقل القرآن کالعلم بالبلدان، و الحوادث الکبار، و الوقائع العظام، و الکتب المشهوره، و أشعار العرب المسطوره فان العنایه اشتدت، و الدواعی توفرت علی نقله و حراسته، و بلغت الی حد لم یبلغه فیما ذکرناه، لان القرآن معجزه النبوه، و مأخذ العلوم الشرعیه، و الاحکام الدینیه و علماء المسلمین قد بلغوا فی حفظه و حمایته الغایه حتی عرفوا کل شی ء اختلف فیه من إعرابه و قراءته و حروفه و آیاته، فکیفه.

۱- الاعتقادات لابن بابویه القمی، ط. ایران ۱۲۲۴ ه.

۲- ان مؤلف نهج البلاغه هو الشریف الرضی أخو الشریف المرتضی و المتوفی سنه ۴۰۶ ه.

ص: ۷۸

یجوز أن یکون مغیرا أو منقوصا مع العنایه الصادقه و الضبط الشدید.

و قال أیضا قدس اللّه روحه:

إن العلم بتفسیر القرآن و ابعاضه فی صحه نقله کالعلم بجملته. و جری ذلک بجملته مجری ما علم ضروره من الکتب المصنفه ککتاب سیبویه و المزنی. فان أهل العنایه بهذا الشأن یعلمون من تفصیلهما ما یعلمونه من جملتهما حتی لو أن مدخلا ادخل فی کتاب سیبویه بابا فی النحو لیس من الکتاب لعرف، و میز، و علم أنه ملحق، و لیس من أصل الکتاب، و کذلک القول فی کتاب المزنی.

و معلوم أن العنایه بنقل القرآن و ضبطه أصدق من العنایه بضبط کتاب سیبویه و دواوین الشعراء. و ذکر أیضا (رض) أن القرآن کان علی عهد رسول اللّه (ص) مجموعا مؤلفا علی ما هو علیه الآن، و استدل علی ذلک بأن القرآن کان یدرس و یحفظ جمیعه فی ذلک الزمان، حتی عین علی جماعه من الصحابه فی حفظهم له، و إنه کان یعرض علی النبی (ص) و یتلی علیه. و إن جماعه من الصحابه مثل عبد اللّه بن مسعود و أبی بن کعب و غیرهما ختموا القرآن علی النبی (ص) عده ختمان، و کل ذلک یدل بأدنی تأمل علی أنه کان مجموعا مرتبا غیر مبتور و لا مبثوث.

و ذکر أن من خالف فی ذلک من الامامیه و الحشویه لا یعتد بخلافهم) (۱).

و ثالثهم أبو جعفر الطوسی تلمیذ السید المرتضی و الشیخ المفید المتوفی سنه ۴۶۰ ه فقد قال فی تبیانه:

و أما الکلام فی زیادته و نقصانه فمما لا یلیق به أیضا، لانّ الزیاده فیه مجمع علی بطلانها، و النقصان منه فالظاهر أیضا من مذهب المسلمین خلافه، و هو الألیق بالصحیح من مذهبنا، و هو الذی نصره المرتضی (ره)، و هو الظاهر فی الروایاتن.

۱- مجمع البیان، لأبی علی الطبرسی ج ۱، المقدمه ص ۱۵ ط. دار احیاء التراث العربی، بیروت، لبنان.

- الی أن قال- و روایاتنا متناصره بالحث علی قراءته، و التمسک بما فیه، و رد ما یرد من اختلاف الأخبار فی الفروع إلیه، و عرضها علیه، فما وافقه عمل علیه، و ما خالفه تجنب، و لم یلتفت إلیه، و قد روی عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم روایه لا یدفعها أحد أنه قال: إنی مخلف فیکم الثقلین ما إن تمسکتم بهما لن تضلوا: کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، و إنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض، و هذا یدل علی أنه موجود فی کل عصر لانه لا یجوز أن یأمرنا بالتمسک بما لا یقدر علی التمسک به، کما أن أهل البیت و من یجب اتباع قوله حاصل فی کل وقت، و إذا کان الموجود بیننا مجمعا علی صحته فینبغی أن نتشاغل بتفسیره، و بیان معانیه، و ترک ما سواه (۱).

فهؤلاء الثلاثه الذین أظهروا الانکار من التحریف فی القرآن الکریم الموجود بأیدی الناس، لا رابع لهم طوال القرون الخمسه الاولی ...

و رابعهم الذى أخذ بقولهم، و انتهج منهجهم و سلك مسلكهم لاظهار هذا القول هو الذى جاء بعدهم بقرن أبو على الطبرسى صاحب تفسير (مجمع البيان) المتوفى سنه ۵۴۸ ه.

فهؤلاء هم الأربعه فى الدور الثانى.

يعنى لا وجود لهذا القول الى منتصف القرن الرابع فى الدور الاول، حيث أن أئمه القوم كلهم، و رواتهم المتقدمين، و محدثيهم، و مفسريهم المعتمدين الموثوقين لم يقولوا، و لم يصرحوا إلّا بعكس ذلك- حسب مرويات القوم و مزعوماتهم-.

و أما فى الدور الثانى أى بعد منتصف القرن الرابع الى القرن السادس فى القرنين كلها صدر هذا القول أول مره فى الشيعه من هؤلاء الاربعه لا خامس لهم كما تتبعنا كتب القوم من الحديث و التفسير و الاعتقادات.ف.

۱- التبيان، ج ۱ ص ۳ ط. النجف.

ص: ۸۰

الى قوله:

و هذا مع ان عقيدتهم التى أظهروها للناس لم تكن مستنده الى قول من معصوميهم، و روايه عن أئمتهم الذين يعتقدون أنهم هم الذين وضعوا بذره الشيعه و أسسوا قواعدها و إن مذهبهم ليس إلا مستقى من أقوالهم و مستمدا من إرشاداتهم، تعليماتهم و توجيهاتهم، بل و بعكس ذلك هم أنفسهم رووا فى كتبهم أخبارا و أحاديث من أئمتهم المعصومين تخالفها و تناوئها كما سنبينه إن شاء اللّه.

فهذا كل ما عند القوم لخداع المسلمين عامه و أهل السنّه خاصه. و لذلك ترى أنه كلما يظهر لهم عوارهم، و يبين لهم فسادهم، و يثبت انفصالهم عن المسلمين و الشريعه السماويه الغرّاء التى لم تقم إلّا على أساس القرآن إن لا يوجد لم توجد، التجئوا الى هؤلاء الاربعه، و ركنوا إليهم، و دخلوا فى كنفهم و استظلوا بظلهم، و تحصنوا وراء مقولاتهم.

و قال فى ص ۶۶ منه:

و قبل أن نحلل كلامهم و نخبر عن السّر الذى الجأهم الى الاكتناف بهذا القول و الاظهار بهذه العقيده نتريث لحظه و نتوقف برهه و نطالبهم جميعا هل يستطيع أحد منهم أن يثبت أن فى القوم أحدا من سبقهم الى هذا القول أو لهم خامس أظهر هذه المقاله؟

كلا لا يستطيع أحد أن يفعل ذلك و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا و هؤلاء الاربعه لم يقولوا بتلك المقاله إلّا خوفا من بطش الحق ...

ثم قال فى ص ۶۸ فى مقام نقض القول السابق بالنسبه الى الصدوق:

(انّ الصدوق أورد بنفسه روايات كثيره فى كتبه التى ألفها و التى تدلّ على تغيير القرآن و تحريفه و نقصانه، بدون أن يقدح فيها و يطعن، ما يدلّ على أنّ عقيدته الاصليّه كانت طبق ما اعتقدها القوم. فنورد هاهنا روايات تسعه من الاحاديث الكثيره التى أوردها فى كتبه، و قد يأتى ذكر بعضها فى الباب الرابع.

ص: ۸۱

و سوف ندرس- باذنه تعالى- الروايات التى نقلها من مؤلفات الشيخ الصدوق فى (دراسه روايات الباب الحادى عشر و الثانى عشر) الآتيين حيث كرّر نقل هذه الروايات هناك- أيضا-

و نبين باذنه تعالى انّها روايات منتقله من مدرسه الخلفاء الى كتب مدرسه أهل البيت. على ان الشيخ الصدوق الذى ألف أكثر من مائتى كتاب فى الحديث كان يجمع فى كل باب كل ما وجده من حديث كما يفعل ذلك السيوطى الشافعى فى تفسيره الدر المنثور فانه يأتى فى تفسير كل آيه كل ما وجده من حديث و كثيرا ما يجمع بين الاحاديث المتناقضه دون أن يعلّق عليها و لا يصح أن نقول: انه كان يؤمن بكل ما نقل من حديث لانه كان ينقلها (دون أن يقدح أو يطعن فيها) كما فعل الاستاذ ظهير فى شأن الشيخ الصدوق و سوف يأتى باذنه تعالى فى بحث روايات التحريف ما أخرجه السيوطى من روايات متناقضه فى تفسير آيه التطهير، أضف إليه ان الشيخ الصدوق لم يكتف بالقول بان القرآن مصون عن كل تحريف بل أقام الدليل القوى الرصين تلو الدليل القوى على ان القرآن مصون عن كل تحريف، فما ذا ينبغى أن يقال لمن أخرج تلك الروايات من علماء مدرسه الخلفاء فى كتبه دون أن يقيم الدليل على أن القرآن مصون عن التحريف؟ أ لا ينبغى أن يقال للاستاذ ظهير رمتنى بدائها و انسلّت؟

و قال فى ص ۱۵ منه:

(و ذكرنا سوره النورين أو سوره الولايه من خاتمه مجتهدى القوم الملا محمد باقر المجلسى، من كتابه تذكره الائمه).

و سوف ندرس هذه السوره المزعومه فى دراسه روايات لا أصل لها من أدله الباب الحادى عشر باذنه تعالى.

ص: ۸۲

و قال فى الباب الثالث من كتابه:

عقیده الشیعه فی الدور الثالث من القرآن

(إن شیعه الدور الاول قاطبه اعتقدوا أن القرآن مبدل و مغیر فیه بما فیهم أئمتهم و بناه مذهبهم و مؤسسو شریعتهم.

و کذلک شیعه الدور الثانی اللهم إلّا الاربعه، فانهم تظاهروا الخلاف فی ذلک، و لم یکن خلافهم مبنیا علی منقول أو معقول، بل قالوا بتلک المقوله تقیه و مداراه للآخرین کما بیناه فی الباب الثانی من هذا الکتاب.

ثم جاء الدور الثالث، و أدرک علماء الشیعه و قادتها خطر هذا القول و عاقبته حیث أن التقول و الاعتقاد به یهدم أساس مذهبهم و بناء عقائدهم من الولایه و الامامه و الوصایه کما أشرنا إلیها سابقا).

کانت تلکم أقوال ظهیر و فی ما یأتی نستعرض أقوال مدرسه أهل البیت بدءا بأئمتهم أوصیاء الرسول (ص) ثم العلماء من أتباعهم طوال القرون.

ص: ۸۳

أقوال مدرسه أهل البیت فی القرآن

أولا و ثانیا– القرن الأوّل و الثانی:

قال الامام الباقر خامس أوصیاء الرسول (ص) (ت: ۱۱۷ ه):

(انّ القرآن واحد، نزل من عند واحد، و لکن الاختلاف یجی ء من قبل الرواه) (۱).

و قال الامام الصادق سادس أوصياء الرسول (ص) فی جواب من قال: ان الناس یقولون: انّ القرآن نزل علی سبعه أحرف، قال (ع): (کذبوا أعداء اللّه، و لکنه نزل علی حرف واحد من عند الواحد) (۲).

و قال (ع)- أیضا-: قال رسول اللّه (ص): (انّ علی کل حق حقیقه و علی کل صواب نورا، فما وافق کتاب اللّه فخذوه و ما خالف کتاب اللّه فدعوه) (۳).

و قال (ع)- أیضا-: (إذا ورد علیکم حدیث فوجدتم له شاهدا من کتاب اللّه أو من قول رسول اللّه (ص) و إلّا فالذی جاءکم به أولی به) (۴).

۱- أصول الکافی ۲/ ۶۳۰، الحدیث ۱۲. و راجع المجلد الثانی من هذا الکتاب ص ۱۸۳.

۲- اصول الکافی ۲/ ۶۳۰، الحدیث ۱۳. و راجع المجلد الثانی من هذا الکتاب ص ۱۸۳.

۳- نفس المصدر، باب الاخذ بالسنّه و شواهد الکتاب، ۱/ ۶۹.

۴- نفس المصدر.

و قال (ع)- أیضا-: (کل شی ء مردود الی الکتاب و السنّه، و کل حدیث لا یوافق کتاب اللّه فهو زخرف) (۱).

و قال (ع)- أیضا-: (ما لم یوافق من الحدیث القرآن فهو زخرف) (۲).

و قال (ع): خطب النبی (ص) بمنی فقال: (أیّها الناس! ما جاءکم عنی یوافق کتاب اللّه فأنا قلته و ما جاءکم یخالف کتاب اللّه فلم أقله) (۳).

و قال (ع)- أيضا-: (من خالف كتاب اللّه و سنّه محمد (ص) فقد كفر) (۴).

ثالثا- القرن الثالث:

اشاره

لقد وجدنا فی أواسط القرن الثالث، الفضل بن شاذان (ت: ۲۶۰ ه) یستنکر علی مدرسه الخلفاء، و یحتج علیهم فی ما یستنکر علیهم فی باب:

(ما ذهب من القرآن) و یقول محتجا علیهم بما رووه من الصحابه فی ذلک (۵):

و رویتم: (ان أبا بکر و عمر جمعا القرآن من أوّله الی آخره من أفواه الرجال بشهاده شاهدین و کان الرجل الواحد منهم إذا أتی بآیه سمعها من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لم یقبلا منه، و إذا جاء اثنان بآیه قبلاها و کتباها).

ثم رویتم: (ان عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف وضعا صحیفه فیها القرآن لیکتباها فجاءت شاه فأکلت الصحیفه التی فیها القرآن؛ فذهب من

۱- نفس المصدر السابق. و زخرف القول: تزیینه بالکذب.

۲- نفس المصدر السابق.

۳- نفس المصدر السابق.

۴- نفس المصدر السابق.

۵- ان جمیع ما نسبه فضل بن شاذان فی أقواله مرّ بنا فی باب جمع القرآن من الجزء الثانی من هذا الکتاب.

القرآن جميع ما كان فى تلك الصحيفه).

و رويتم: (ان سوره براءه ما منعهم أن يكتبوا أوّلها بسم اللّه الرحمن الرحيم إلّا انّ صدرها ذهب).

و رويتم: (ان عمر بن الخطاب قال: لقد قتل باليمامه قوم يقرءون قرآنا كثيرا لا يقرؤه غيرهم، فذهب من القرآن ما كان عند هؤلاء النفر).

و زعمتم: (انّ عمر قال: لو لا انّى أخاف أن يقال: زاد عمر فى القرآن:

أثبتّ هذه الآيه، فانّا كنّا نقرأها على عهد رسول اللّه (ص): (الشيخ و الشيخه) إذا زنيا فارجموهما البته بما قضيا من الشهوه نكالا من اللّه و اللّه عزيز حكيم).

و رويتم: (انّ أبا موسى الاشعرى لما ولّاه عمر بن الخطاب البصره، جمع القرّاء فكانوا ثلاثمائه رجل فقال لهم:

أنتم قرّاء أهل البصره؟

قالوا: نعم.

قال: و اللّه لقد كنّا نقرأ سوره على عهد رسول اللّه (ص) كنا نشبهها ببراءه تغليظا و تشديدا فنسيناها، غير انى أحفظ حرفا واحدا منها أو حرفين: (لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا و لا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب و يتوب اللّه على من تاب).

و رویتم: (ان سوره الاحزاب کانت ضعف ما هی فذهب منها مثل ما بقی فی أیدینا).

و رویتم: (ان سوره (لم یکن) کانت مثل سوره البقره قبل أن یضیع منها ما ضاع و انّما بقی ما فی أیدینا منها ثمانی آیات أو تسع آیات).

فلئن کان الامر علی ما قد رویتم لقد ذهب عامّه کتاب اللّه عزّ و جلّ الذی أنزله علی محمد (ص).

و رویتم: (انّه جمع القرآن علی عهد رسول اللّه (ص) سته نفر کلهم من

الانصار، و انه لم یحفظ القرآن إلّا هؤلاء النفر).

فمره تروون انّه لم یحفظه قوم، و مرّه تروون انّه ذهب منه شی ء کثیر، و مرّه تروون انّه لم یجمع القرآن أحد من الخلفاء إلّا عثمان، فکیف ضاع القرآن و ذهب و هؤلاء النفر قد حفظوه بزعمکم و روایتکم؟! ثم رویتم بعد ذلک کله: (انّ رسول اللّه (ص) عهد الی علی بن أبی طالب (ع) أن یؤلف القرآن فألّفه و کتبه).

و رویتم: (انّ ابطاء علی علی أبی بکر البیعه علی ما زعمتم لتألیف القرآن)، فأین ذهب ما ألّفه علی بن أبی طالب (ع) حتی صرتم تجمعونه من أفواه الرجال؟! و من صحف زعمتم کانت عند حفصه بن عمر بن الخطاب؟! و أنتم تروون عن النبی (ص) انه قال: (أبی أقرأکم).

و رویتم ان النبی (ص) قال: (من أراد أن یقرأ القرآن غضّا کما أنزل فلیقرأه علی قراءه ابن أم عبد).

و رویتم ان النبی (ص) قال: (لو کنت مستخلفا أحدا من غیر مشوره لاستخلفت ابن أمّ عبد).

و رویتم فی حدیث آخر انه (ص) قال: (رضیت لامتی ما رضی لها ابن أمّ عبد و سخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد).

ثم رویتم: (ان عثمان ترک قراءه أبیّ و ابن مسعود و أمر (علی ما) زعمتم بمصاحف ابن مسعود، فحرقت و جمع الناس علی قراءه زید).

و رویتم: (ان عمر بن الخطاب وجه ابن مسعود الی الکوفه یفقّه الناس و یقرئهم القرآن؛ فکان ثقه عند عمر بن الخطّاب فی توجیهه الی الکوفه و یقرئهم القرآن مع قول رسول اللّه (ص) فیما رویتم فیه و فی أبی، فترک قراءته و قراءه أبیّ و أمر الناس بقراءه زید فهی فی أیدی الناس الی یومنا هذا.

فلئن کان أبیّ و ابن مسعود ثقتین فی الفقه، انّهما لثقه فی القرآن.

و لقد أوجبتم علیهم بترک قراءه ابن مسعود، انّهم لم یرضوا للامّه بما رضی لها رسول اللّه (ص)، و انّهم کرهوا ما رضی لهم الرسول (ص)! فأیّ وقیعه تکون أشدّ مما ترووونه علیهم؟! فو اللّه لو اجتمع کل رافضی علی وجه الارض علی أن یقولوا فیهم أکثر مما قلتم ما قدروا علیه طعنا و سوء قول و تجهیلا و جرأه علی اللّه، و أنتم تزعمون أنّکم الجماعه، و انّ الجماعه لا تجتمع علی ضلال.

ثم رویتم عن ابن مسعود: (ان المعوّذتین لیستا من القرآن، و انه لم یثبتهما فی مصحفه، و انتم ترووون انّه من جحد آیه من کتاب اللّه عزّ و جلّ فهو کافر باللّه) و تقرّون انّهما من القرآن،

فمرّه تقرون على ابن مسعود انّه جحد سورتين من كتاب اللّه و انّه من جحد حرفا منه فقد كفر، فكيف قبلتم أحاديث ابن مسعود فى الحلال و الحرام و الصلاه و الصيام و الفرائض و الاحكام؟! فان لم تكن المعوّذتان من القرآن لقد هلك الذين أثبتوهما فى المصاحف، و لئن كانتا من القرآن لقد هلك الذين جحدوهما و لم يثبتوهما فى المصاحف، ان كان ما رويتم عن ابن مسعود حقّا انه قال: ليس هما من القرآن.

فليس لكم مخرج من أحد الوجهين: فامّا أن يكون كذب فهلك و هلك من أخذ عنه الحلال و الحرام، و أما أن يكون صدق فهلك من خالفه! فأىّ وقيعه فى أصحاب رسول اللّه (ص) أشدّ من وقيعتكم فيهم إذا وقعتم؟! و أخرى، فانكم تروون عنهم الكفر الصراح، مثل ما قد رويتم من جحودهم القرآن، فلو انكم إذا وقعتم فيهم تنسبونهم إلى ما هو دون الكفر كان الأمر أيسر و أسهل و أهون، لكنكم تعمدون الى أغلظ الاشياء و أعظمها عند اللّه فتنسبونهم إليها (١).ا.

١- الايضاح للشيخ الفضل بن شاذان الازدى النيسابورى، تحقيق السيد جلال الدين الارموى ط. طهران ١٣٩٢ ه، ص ٢٠٩- ٢٢٩. قال الشيخ الطوسى فى الفهرست: الفضل بن شاذان النيسابورى: فقيه، متكلم، جليل القدر، له كتب و مصنفات ... و قال النجاشى: روى عن أبى جعفر الثانى و قيل عن الرضا- أيضا- عليهما السلام، و كان ثقه، أحد أصحابنا الفقهاء و المتكلمين و له جلاله فى هذه الطائفه و هو فى قدره أشهر من أن نصفه. و قال البغدادى فى هديه العارفين ١/ ٨١٧- ٨١٨: ابن شاذان- فضل بن شاذان الخليل النيسابورى أبو محمد الازدى من علماء الشيعه الاماميه المتوفى سنه ٢٦٠ ه. يقال له مائه و ثمانون كتابا. و قال عمر رضا كحاله فى معجم المؤلفين ٨/ ٦٩: فقيه، متكلم، مشارك فى التفسير و القراءات و الفرائض و

غیرها. من تصانیفه الکثیره: کتاب التفسیر، کتاب القراءات، السنن فی الفقه، فضائل علی بن أبی طالب، و کتاب الایمان. و قال الزرکلی فی الاعلام ۵/ ۳۵۵: عالم بالکلام، من فقهاء الامامیه، له نحو ۱۸۰ کتابا.

ص: ۸۸

دراسه أقوال الفضل بن شاذان

أقول: انّ استنکار فضل بن شاذان علی مدرسه الخلفاء روایه روایات فیها دلاله علی نقصان بعض السور و الآیات، و التی نقلها عنهم فی الباب، ثمّ الوقیعه فیهم بهذه الشدّه، دلیل علی انّه لم تکن بمدرسه أهل البیت فی عصره أمثال تلکم الروایات، و إلّا ما وسعه أن ینکر علی مدرسه الخلفاء ما یوجد عند فئته نظیرها.

و هذا یدل علی انّ الروایات التی انتشرت فی هذا الخصوص فی بعض کتب مدرسه أهل البیت کان بعد ذلک، و من قبل الغلاه و الکذبه الملعونین من قبل الأئمه (ع)، و المطرودین من قم یومذاک و المعروفین و المبعدین من مجتمع مدرسه

ص: ۸۹

أهل البیت (ع).

و صنف آخر منه (روایات منتقله من مدرسه الخلفاء الی مدرسه أهل البیت)، بحیث لم تکن فی عصر فضل بن شاذان مما تعد من روایات مدرسه أهل البیت. کما سنشیر الیها بحوله تعالی فی مناقشه الروایات التی استدل بها الشیخ النوری و الاستاذ ظهیر علی انها من روایات مدرسه أهل البیت فی البحوث الآتیه.

رابعا– القرن الرابع:

قال الصدوق (ت: ۳۸۱ ه) فی کتابه الاعتقادات:

(اعتقادنا أن القرآن الذی أنزله اللّه تعالی علی نبیه محمد صلی (ص) هو ما بین الدفتین، و هو ما فی أیدی الناس لیس بأکثر من ذلک، و مبلغ سوره عند الناس مائه و أربعه عشر سوره، و عندنا أن (الضحی) و (أ لم نشرح) سوره واحده و (لایلاف) و (أ لم تر کیف) سوره واحده، و من نسب إلینا أنا نقول انه أکثر من ذلک فهو کاذب. و ما روی من ثواب قراءه کل سوره من القرآن، و ثواب من ختم القرآن کله، و جواز قراءه سورتین فی رکعه، و النهی عن القرآن بین سورتین فی رکعه فریضه، تصدیق لما قلناه فی أمر القرآن، و أن مبلغه ما فی أیدی الناس.

و کذلک ما روی من النهی عن قراءه القرآن کله فی لیله واحده، و أنه لا یجوز أن یختم القرآن فی أقل من ثلاثه أیام، تصدیق لما قلنا أیضا).

خامسا– القرن الخامس:

قال الشیخ المفید، محمد بن محمد بن النعمان (ت: ۴۱۳ ه) فی کتابه (أوائل المقالات) الذی وضعه لبیان أصول المسائل الاسلامیه فیما تفترق فیه الشیعه

ص: ۹۰

الامامیه عن غیرهم من أهل العدل:

(و قد قال جماعه من أهل الامامه: إنّه لم ینقص من کلمه و لا من آیه و لا من سوره. و لکن حذف ما کان مثبتا فی مصحف أمیر المؤمنین من تأویله و تفسیر معانیه علی حقیقه تنزیله، و

ذلک کان ثابتا منزلا و إن لم یکن من جمله کلام اللّه تعالی الذی هو القرآن المعجز. و قد یسمّی تأویل القرآن قرآنا ...).

قال: و عندی أنّ هذا القول أشبه (أی أقرب فی النظر) من مقال من ادّعی نقصان کلم من نفس القرآن علی الحقیقه دون التأویل، و إلیه أمیل.

قال: و أمّا الزیاده فیه فمقطوع علی فسادها، إن أرید بالزیاده زیاده سوره علی حدّ یلتبس علی الفصحاء، فإنّه متناف مع تحدی القرآن بذلک.

و إن أرید زیاده کلمه أو کلمتین أو حرف أو حرفین. و لست أقطع علی کون ذلک، بل أمیل الی عدمه و سلامه القرآن عنه. قال: و معی بذلک حدیث عن الصادق جعفر بن محمد علیه السلام) (۱).

و قال فی أجوبه المسائل السرویه: (فإن قال قائل: کیف یصحّ القول بأنّ الذی بین الدفتین هو کلام اللّه تعالی علی الحقیقه من غیر زیاده و لا نقصان، و أنتم تروون عن الأئمه علیهم السلام أنّهم قرءوا (کنتم خیر أئمه أخرجت للناس)، و (کذلک جعلناکم أئمه وسطا) و قرءوا (یسألونک الانفال). و هذا بخلاف ما فی المصحف الذی فی أیدی الناس؟

قیل له: قد مضی الجواب عن هذا، و هو: أنّ الاخبار التی جاءت بذلک أخبار آحاد لا یقطع علی اللّه تعالی بصحّتها، فلذلک وقفنا فیها و لم نعدل عمّا فی المصحف الظاهر، علی ما أمرنا به حسب ما بیّناه) (۲).۶.

۱- أوائل المقالات، ص ۵۴- ۵۶.

۲- الرساله مطبوعه ضمن رسائل نشرتها مکتبه المفید بقم: راجع ص ۲۲۶.

و قال السید المرتضی علم الهدی (ت: ۴۳۶ ه) کما نقله عنه الشیخ الطبرسی صاحب مجمع البیان فی مقدمه تفسیره:

(انّ العلم بصحه نقل القرآن کالعلم بالبلدان و الحوادث الکبار و الوقائع العظام و الکتب المشهوره و اشعار العرب المسطوره فإن العنایه اشتدت و الدواعی توفرت علی نقله و حراسته و بلغت الی حد لم یبلغه فیما ذکرناه لأن القرآن معجزه النبوه و مأخذ العلوم الشرعیه و الاحکام الدینیه و علماء المسلمین قد بلغوا فی حفظه و حمایته الغایه حتی عرفوا کل شی ء اختلف فیه من اعرابه و قراءته و حروفه و آیاته فکیف یجوز أن یکون مغیرا أو منقوصا مع العنایه الصادقه و الضبط الشدید) (۱).

و قال أیضا:

(ان العلم بتفسیر القرآن و ابعاضه فی صحه نقله کالعلم بجملته و جری ذلک مجری ما علم ضروره من الکتب المصنفه ککتاب سیبویه و المزنی، فإن أهل العنایه بهذا الشأن یعلمون من تفصیلهما ما یعلمونه من جملتهما، حتی لو ان مدخلا أدخل فی کتاب سیبویه بابا فی النحو لیس من الکتاب لعرف و میز و علم انه ملحق، و لیس من أصل الکتاب. و کذلک القول فی کتاب المزنی و معلوم ان العنایه بنقل القرآن و ضبطه أصدق من العنایه بضبط کتاب سیبویه و دواوین الشعراء و ان القرآن کان علی عهد رسول اللّه (ص) مجموعا مؤلفا علی ما هو علیه الآن و أن القرآن کان یدرس و یحفظ جمیعه فی ذلک الزمان حتی عین علی جماعه من الصحابه فی حفظهم له و ان کان یعرض علی النبی (ص) و یتلی علیه و ان جماعه من الصحابه

مثل عبد اللّه بن مسعود و أبی بن کعب و غیرهما ختموا القرآن علی النبی (ص) عده ختمات و کل ذلک یدل بأدنی تأمل علی انه کانب.

۱- مجمع البیان للطبرسی، ۱/ ۱۵، مقدمه الکتاب.

مجموعا مرتبا غیر مبتور و لا مبثوث و أن من خالف فی ذلک من الامامیه و الحشویه لا یعتد بخلافهم فإن الخلاف فی ذلک مضاف الی قوم من أصحاب الحدیث نقلوا أخبارا ضعیفه ظنوا صحتها لا یرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع علی صحته) (۱).

و قال الشیخ الطوسی (ت: ۴۶۰ ه) فی تفسیره التبیان:

(اعلم، ان القرآن معجزه عظیمه علی صدق النبی علیه السلام بل هو من أکبر المعجزات و أشهرها، غیر ان الکلام فی اعجازه و جهه اعجازه و اختلاف الناس فیه لا یلیق بهذا الکتاب لانّه یتعلق بالکلام فی الاصول و قد ذکر علماء أهل التوحید و أطنبوا فیه و استوفوه غایه الاستیفاء و قد ذکرنا منه طرفا صالحا فی شرح الجمل لا یلیق بهذا الموضع لانّ استیفاءه یخرج به عن الغرض و اختصاره لا یأتی علی المطلوب.

و أما الکلام فی زیادته و نقصانه فمما لا یلیق به أیضا، لأن الزیاده فیه مجمع علی بطلانها، و النقصان منه فالظاهر أیضا من مذهب المسلمین خلافه، و هو الألیق بالصحیح من مذهبنا، و هو الذی نصره المرتضی ره، و هو الظاهر فی الروایات- إلی أن قال- و روایاتنا متناصره بالحث علی قراءته، و التمسک بما فیه، و ردّ ما یرد من اختلاف الاخبار فی الفروع إلیه، و عرضها علیه، فما وافقه عمل علیه، و ما خالفه تجنب، و لم یلتفت إلیه، و قد روی عن النبی صلی اللّه

علیه و آله و سلم روایه لا یدفعها أحد أنه قال: (إنی مخلف فیکم الثقلین ما إن تمسکتم بهما لن تضلوا: کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی، و إنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض).

و هذا یدل علی انه موجود فی کل عصر، لانه لا یجوز أن یأمرنا بالتمسک بما لا یقدر علی التمسک به، کما أن أهل البیت و من یجب اتباع قوله حاصل فی کل وقت،ق.

۱- نفس المصدر السابق.

و إذا کان الموجود بیننا مجمعا علی صحته، فینبغی أن نتشاغل بتفسیره، و بیان معانیه، و ترک ما سواه) (۱).

سادسا- القرن السادس:

قال الشیخ أبو علی الطبرسی (ت: ۵۴۸ ه) فی مقدمه تفسیره:

(الفن الخامس: فی أشیاء من علوم القرآن یحال فی شرحها و بسط الکلام فیها علی المواضع المختصه بها و الکتب المؤلفه فیها.

من ذلک العلم بکون القرآن معجزا خارقا للعاده و الاستدلال به علی صدق النبی (ص) و الکلام فی وجه اعجازه و هل هو ما فیه من الفصاحه المفرطه أو ما له من النظم المخصوص و الاسلوب البدیع و الصرفه (۲) و هو ان اللّه تعالی صرف العرب عن معارضته و سلبهم العلم الذی به یتمکنون من مماثلته فی نظمه و فصاحته، فموضع ذلک أجمع کتب الاصول و قد دونه مشایخ المتکلمین فی کتبهم لا سیما السید الأجل المرتضی علم الهدی ذو المجدین أبو

القاسم على بن الحسين الموسوى قدس اللّه روحه فى كتابه الموضح عن وجه اعجاز القرآن فإنه فرّع الكلام فيه هناك الى غايه ما يتفرع، و نهاه الى نهايه ما ينتهى فلا يشق غباره غايه الابد، إذ استولى فيه على الامد.

و من ذلك الكلام فى زياده القرآن و نقصانه، فانه لا يليق بالتفسير، فاما الزياده، فمجمع على بطلانها و أما النقصان منه فقد روى جماعه من أصحابنا و قوم من حشويه العامه ان فى القرآن تغييرا و نقصانا و الصحيح من مذهب أصحابنا

١- التبيان، ط. النجف، ج ١/ ٣.

٢- و نحن لا نقول بالصرفه و صدق اللّه العظيم حيث يقول: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (الاسراء/ ٨٨).

خلافه و هو الذى نصره المرتضى قدس اللّه روحه و استوفى الكلام فيه غايه الاستيفاء فى جواب المسائل الطرابلسيات) (١).

سابعا- القرن السابع:

السيد على بن طاوس الحلّى (ت: ۶۶۴ ه) فيما ردّ على الجبائى.

قال الجبائى فى تفسيره: (محنه الرافضه على ضعفاء المسلمين أعظم من محنه الزنادقه) ثم شرع يدّعى بيان ذلك بانّ الرافضه تدّعى نقصان القرآن و تبديله و تغييره.

قال السيد: (... و يقال له: أنت مقرّ بهؤلاء القرّاء السبعه ... فمن ترى ادّعى اختلاف القرآن و تغييره؟ أنتم و سلفكم لا الرافضه. و من المعلوم من مذهب من تسمّيهم رافضه انّ قولهم واحد فى القرآن ...) (۲).

و قال: (ان القرآن مصون من الزياده و النقصان كما يقتضيه العقل و الشرع) (۳).

و قال: (و لو ظفر اليهود و الزنادقه بمسلم يعتقد فى القرآن لحنا جعلوه حجّه) (۴).

ثامنا– القرن الثامن:

جمال الدين حسن بن يوسف الحلّى (ت: ۷۲۶)

۱- مجمع البيان، ۱/ ۱۵، الفن الخامس.

۲- سعد السعود ص ۱۴۴.

۳- نفس المصدر ص ۱۹۲.

۴- نفس المصدر ۲۶۷.

قال فى أجوبه المسائل المهناويه، عند ما سأله السيد المهنا: ما يقول سيدنا فى الكتاب العزيز هل يصحّ عند أصحابنا أنّه نقص منه شى ء أو زيد فيه أو غيّر ترتيبه أم لم يصحّ عندهم شى ء من ذلك؟ أفدنا أفادك اللّه من فضله و عاملك بما هو من أهله.

قال العلّامه فی الجواب: الحقّ انّه لا تبدیل و لا تأخیر و لا تقدیم فیه، و أنّه لم یزد و لم ینقص، و نعوذ باللّه تعالی من أن یعتقد مثل ذلک و أمثال ذلک، فإنّه یوجب التطرّق إلی معجزه الرسول علیه السلام المنقوله بالتواتر (۱).

و قال رحمه اللّه فی کتابه (نهایه الوصول إلی علم الاصول):

اتّفقوا علی أنّ ما نقل إلینا متواترا من القرآن فهو حجّه- و استدلّ بأنّه سند النبوّه و معجزتها الخالده، فما لم یبلغ حدّ التواتر لم یمکن حصول القطع بالنبوّه- قال: و حینئذ لا یمکن التوافق علی نقل ما سمعوه منه علی فرض الصحّه- بغیر تواتر، و الراوی الواحد إن ذکره علی أنّه قرآن فهو خطأ، و إن لم یذکره علی أنّه قرآن کان مترددا بین أن یکون خبرا عن النبی (ص) أو مذهبا له (أی للراوی)، فلا یکون حجّه. و قد قام إجماعنا علی وجوب إلقائه (ص) علی عدد التواتر، فإنّه المعجزه الدالّه علی صدقه، فلو لم یبلغه إلی حدّ التواتر انقطعت معجزته، فلا یبقی هناک حجّه علی نبوّته ... (۲).

تاسعا- القرن التاسع:

الشیخ زین الدین البیاضی العاملی (ت: ۸۷۷) قال:

(علم بالضروره تواتر القرآن بجملته و تفاصیله، و کان التشدید فی حفظه

۱- أجوبه المسائل المهناویه، المسأله ۱۳ ص ۱۲۱، و الرساله طبعت بقم سنه ۱۴۰۱ ه.

۲- البرهان للبروجردی ص ۱۱۱.

أتم، حتى تنازعوا فى أسماء السور و التفسيرات. و انما اشتغل الاكثر عن حفظه بالتفكير فى معانيه و أحكامه، و لو زيد فيه أو نقص، لعلمه كل عاقل و ان لم يحفظه، لمخالفه فصاحته و اسلوبه). (١)

عاشرا- القرن العاشر:

قال المحقّق قاضى القضاه على بن عبد العالى الكركى العاملى (ت: ٩۴٠ ه) فى رساله فى نفى النقيصه، صدّرها بكلام الصدوق، ثمّ اعترض بورود ما يدلّ على النقيصه، و أجاب بأنّ الحديث إذا جاء على خلاف الدليل القاطع من الكتاب أو السنّه المتواتره أو الإجماع؛ و لم يمكن تأويله و لا حمله على بعض الوجوه، وجب طرحه، ثمّ حكى الإجماع على هذه الضابطه و استفاضه النقل عنهم، و روى قطعه من أخبار العرض، ثمّ قال: و لا يجوز أن يكون المراد بالكتاب المعروض عليه غير هذا المتواتر الذى بأيدينا و أيدى الناس، و إلّا لزم التكليف بما لا يطاق. فقد وجب عرض الأخبار على هذا الكتاب، و أخبار النقيصه إذا عرضت عليه كانت مخالفه له، لدلالتها على أنّه ليس هو، و أىّ تكذيب يكون أشدّ من هذا! ثمّ ذكر: أنّ التأويل الذى يتخلّص من معارضه الحكم و يتحقّق الردّ إليه هو أن ننزل أنّ المراد بقولهم عليهم السلام: (إنّ القوم غيّروه و بدّلوه و نقصوا منه) التغيير فى تفسيره و تأويله بأن فسّروه بخلاف ما هو عليه فى نفس الأمر ... و أنّ المراد من الكتاب الذى نزل به جبرئيل و هو عند أهل البيت أو عند القائم من آل محمد (ص) أنّ التفسير و التأويل الحقّ هو الذى عندهم عليهم السلام (٢).

و قال المحقق الأردبيلى (ت: ٩٩٣ ه):

١- الصراط المستقيم ١/ ۴۵.

٢- شرح الوافيه: باب حجّيه الكتاب من أبواب الحجج فى الاصول (مخطوط).

ص: ٩٧

و لا يكفى فى ثبوته (أى القرآن) الظنّ، و الخبر الواحد و نحوه كما ثبت فى الأصول ... بل يفهم من بعض كتب الاصول، انّ تجويز قراءه ما ليس بمعلوم كونه قرآنا يقينا فسق، بل كفر، فكل ما ليس بمعلوم انه يقينا قرآن، منفى كونه قرآنا يقينا، على ما قالوا.

ثم الظاهر منه وجوب العلم بما يقرأ قرآنا، انه قرآن. فينبغى لمن يجزم أنّه يقرأ قرآنا تحصيله من التواتر فلا بدّ من العلم. فعلى هذا فالظاهر عدم جواز الاكتفاء بالسماع من عدل واحد ... و لمّا ثبت تواتره، فهو مأمون من الاختلال ... مع أنّه مضبوط فى الكتب، حتى انه معدود حرفا حرفا و حركه حركه. و كذا الكتابه و غيرها مما يفيد الظن الغالب، بل العلم بعدم الزياده على ذلك و النقص (١).

الحادى عشر: القرن الحادى عشر:

قال شيخ الاسلام بهاء الملّه و الدين محمد بن الحسين الحارثى العاملى (ت: ١٠٣٠): و الصحيح أنّ القرآن العظيم محفوظ من التحريف، زياده كانت أو النقصان بنصّ آيه الحفظ من الذكر الحكيم. و ما اشتهر من الإسقاط فى مواضع من الكتاب فهو غير معتبر عند العلماء (٢).

و قال المحدّث المحقق محمد بن المحسن المشتهر بالفيض الكاشانى (ت: ١٠٩١ ه) فى المقدمه السادسه التى وضعها قبل التفسير- بعد نقل روايات توهّم وقوع التحريف فى كتاب

اللّه- قال: على هذا لم يبق لنا اعتماد بالنصّ الموجود، و قد قال تعالى: وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

۱- مجمع الفائده و البرهان. ط. قم ۱۴۰۳ ه، ۲/ ۲۱۸.

۲- آلاء الرحمن ۱/ ۲۶.

ص: ۹۸

وَ لا مِنْ خَلْفِهِ. و قال: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ. و- أيضا- يتنافى مع روايات العرض على القرآن. فما دلّ على وقوع التحريف مخالف لكتاب اللّه و تكذيب له. فيجب ردّه و الحكم بفساده أو تأويله (۱).

و قال فى كتابه الذى وضعه فى بيان اصول الدين- عند الكلام عن إعجاز القرآن، و استعراض جمله من روايات تسند التحريف إلى كتاب اللّه- قال: و يرد على هذا كلّه إشكال، و هو: أنّه على ذلك التقدير لم يبق لنا اعتماد على شى ء من القرآن، إذ على هذا يحتمل كلّ آيه منه أن تكون محرّفه و مغيّره و تكون على خلاف ما أنزله اللّه، فلم يبق فى القرآن لنا حجّه أصلا، فتنتفى فائدته و فائده الأمر باتّباعه و الوصيّه به.

و أيضا، قال اللّه عزّ و جلّ: وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. فكيف تطرّق إليه التحريف و النقصان و التغيير!؟ و أيضا، قال اللّه عزّ و جلّ: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ.

و أيضا قد استفاض عن النبى (ص) و عن الائمه عليهم السلام عرض الخبر المروىّ عنهم على كتاب اللّه، ليعلم صحّته بموافقته له و فساده بمخالفته. فإذا كان القرآن الذى بأيدينا محرّفا

مغيّرا فما فائده العرض، مع أنّ خبر التحريف مخالف لكتاب اللّه مكذّب له، فيجب ردّه و الحكم بفساده أو تأويله.

قال: و يخطر بالبال فى دفع الاشكال- و العلم عند اللّه- أنّ مرادهم عليهم السلام بالتحريف و التغيير و الحذف إنّما هو من حيث المعنى دون اللفظ، أى حرّفوه و غيّروه فى تفسيره و تأويله، أى حملوه على خلاف ما هو عليه فى نفس الأمر، فمعنى قولهم عليهم السلام: كذا أنزلت، أنّ المراد به ذلك، لا ما يفهمه۴.

۱- الصافى ۱/ ۳۳- ۳۴ المقدمه السادسه، و الوافى ۲/ ۲۷۳- ۲۷۴.

الناس من ظاهره. و ليس المراد أنّها نزلت كذلك فى اللفظ، فحذف ذلك إخفاء للحقّ و إطفاء لنور اللّه.

و ممّا يدلّ على ذلك ما رواه فى الكافى باسناده عن أبى جعفر عليه السلام أنّه كتب فى رسالته الى سعد الخير: (و كان من نبذهم الكتاب ان أقاموا حروفه و حرّفوا حدوده، فهم يروونه و لا يرعونه. و الجهّال يعجبهم حفظهم للروايه، و العلماء يحزنهم تركهم للرعايه ... (۱).

و فى القرن الثانى عشر

و قال خاتمه المحدّثين، محمد بن الحسن بن على المشتهر بالحرّ العاملى، صاحب الموسوعه الحديثيه الكبرى (وسائل الشيعه) (ت: ۱۱۰۴ ه)- فى رساله كتبها بالفارسيه، إدحاضا لأقوال بعض معاصريه ما ترجمته-:

إنّ من تتبّع أحاديث أهل البيت عليهم السلام و تصفّح التاريخ و الآثار علم علما يقينا أنّ القرآن قد بلغ أعلى درجات التواتر، قد حفظه الالوف من الصحابه و نقلته الألوف و كان منذ عهده (ص) مجموعا مؤلفا (۲).

و فی القرن الثالث عشر:

قال المحقق البغدادی السید محسن الأعرجی (ت: ۱۲۲۷ ه) فی شرح الوافیه (۳): (اتّفق الكلّ، لا تمانع بينهم، على عدم الزياده، و نطقت به الأخبار.

۱- کتاب علم الیقین فی اصول الدین للمحقق الفیض الکاشانی ۱/ ۵۶۵، (ط سنه ۱۴۰۰ ه).

۲- بنقل الشیخ رحمه اللّه الدهلوی فی کتابه القیّم (إظهار الحقّ) ۲/ ۲۰۸، و راجع الفصول المهمه للسید شرف الدین، ص ۱۶۶، و هامش الأنوار النعمانیه ۲/ ۳۵۷.

۳- هی للمولی عبد اللّه بن محمد المشتهر بالفاضل التونی (ت: ۱۰۷۱) قال فیها: و المشهور بین

و قد حکی الإجماع علی ذلک جماعه من أئمه التفسیر و الحدیث، کشیخ الطائفه فی التبیان، و شیخنا أبی علی فی مجمع البیان. و إنّما وقع الخلاف فی النقیصه، و المعروف- بین أصحابنا حتی حکی علیه الإجماع- عدم النقیصه أیضا ...).

ثمّ أخذ فی مناقشه محتمل النقص، و أخیرا فی الاستدلال علی عدمه رأسا فی تفصیل و اسهاب یقرب من کونه رساله مستقلّه فی بابه.

جزاه اللّه خيرا عن القرآن و أهله ... (۱)

و قال شيخ الفقهاء الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء (ت: ۱۲۲۸ ه) فى كتاب القرآن من موسوعته الفقهيه القيّمه (كشف الغطاء):

(لا زياده فيه من سوره و لا آيه من بسمله و غيرها لا كلمه و لا حرف.

و جميع ما بين الدفتين مما يتلى كلام اللّه تعالى، بالضروره من المذهب بل الدين و إجماع المسلمين و اخبار النبى (ص) و الأئمه الطاهرين عليهم السلام و إن خالف بعض من لا يعتدّ به ...)

قال: (و كذا لا ريب فى أنّه محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديّان كما دلّ عليه صريح القرآن و إجماع العلماء فى جميع الازمان، و لا عبره بالنادر، و ما ورد من أخبار النقيصه تمنع البديهيه من العمل بظاهرها، و لا سيّما ما فيه من نقص ثلث القرآن أو كثير منه، فإنّه لو كان ذلك لتواتر نقله لتوفّر الدواعى عليه، و لاتّخذه غير أهل الاسلام من أعظم المطاعن على الاسلام و أهله. ثمّ كيف يكون ذلك و كانوا شديدى المحافظه على ضبط آياته و حروفه. و خصوصا ما ورد أنّه صرّح فيه بأسماء كثير من المنافقين فى بعض السور و منهم فلان و فلان، و كيف يمكن ذلك).

۱- شرح الوافيه: باب حجيه الكتاب من أبواب الحجج فى الاصول (مخطوط).

و كان من حكم النبى (ص) الستر على المنافقين و معاملتهم بمعامله أهل الدين ...) (۱).

و قال- فيما كتبه ردّا على الاخباريين: (و صدرت منهم أحكام غريبه و أقوال منكره عجيبه، منها: قولهم بنقص القرآن، مستندين الى روايات تقضى البديهه بتأويلها و طرحها. و فى بعضها: نقص ثلث القرآن أو ربعه و نقص أربعين اسما فى سوره (تبّت) منها أسماء جماعه من المنافقين. و فى ذلك منافاه لبديهه العقل، لانه لو كان ذلك مما أبرزه النبى (ص) و قرأه على المسلمين و كتبوه لافتضح المنافقون، و لم يكن النبى (ص) مأمورا إلّا بالستر عليهم، و لقامت الحرب على ساق، و كان فى ابتداء الاسلام من الفتن ما كان فى الختام. ثمّ لو كان حقا لتواتر نقله و عرفه جميع الخلق، لأنّهم كانوا يضبطون آياته و حروفه و كلماته تمام الضبط، فكيف يغفلون عن مثل ذلك. و لعرف بين الكفار، و عدّوه من أعظم مصائب الاسلام و المسلمين. و لكان القارئ لسوره من السور الناقصه مبعّضا فى الحقيقه.

و لكان القرآن غير محفوظ، و قد أخبر اللّه بحفظه، و لعرف بين الشيعه، و عدّوه من أعظم الأدله على خروج الأولين من الدين، لأنّ النقص- على تقدير ثبوته- إنما هو منهم).

و قال: (يا للعجب من قوم يزعمون سلامه الأحاديث و بقاءها محفوظه و هى دائره على الألسن و منقوله فى الكتب، فى مدّه ألف و مائتى سنه، و أنّها لو حدث فيها نقص لظهر و استبان و شاع!! لكنهم يحكمون بنقص القرآن، و خفى ذلك فى جميع الأزمان!!) (۲).

و قال المحقّق التبريزى (ت: ۱۳۰۷) فى تعليقته على رسائل استاذه المولى۹.

۱- كشف الغطاء، كتاب القرآن من كتاب الصلاه، المبحث السابع و الثامن ص ۲۹۸- ۲۹۹.

۲- الحق المبين، ص ۱۱. و نقله القاضى الطباطبائى فى هامش الانوار، ۲/ ۳۵۹.

المحقق الأنصارى (۱): القول بالتحريف هو مذهب الاخباريين و الحشويه، خلافا لأصحاب الأصول الذين رفضوا احتمال التحريف فى القرآن رفضا قاطعا، و هو الحقّ، للوجوه التاليه:

أولا: صراحه القرآن بعدم إمكان التغيير فيه، كآيه التدبّر (النساء: ۸۲) و آيه الحفظ (الحجر: ۹) و آيه عدم إتيانه الباطل (فصلت: ۴۲). و كذا الروايات الكثيره الداله على وجوب الرجوع إلى القرآن.

ثانيا: إجماع الطائفه، على ما حكاه الشيخ الطوسى و الطبرسى و المرتضى علم الهدى و الصدوق و غيرهم من أقطاب الاماميه.

ثالثا: دليل العقل، حيث القرآن عماد الدين و أساس الشرع المبين لكونه معجزا و مصدقا لمقام النبوه إلى قيام القيامه. و يؤيد ذلك عنايه الامّه بحفظه و حراسته على ما كان عليه فى العهد الاول فى رسم الخطّ و نحوه، فلا بدّ من تأويل ما ورد بخلاف ذلك أو طرحه (۲).

و فى القرن الرابع عشر:

قال المحقق الحجّه البلاغى (ت: ۱۳۵۲ ه)- بعد نقل كلمات الأعلام كالصدوق و المرتضى و الطوسى و كاشف الغطاء و البهائى و أضرابهم-: (و قد جهد المحدّث المعاصر فى كتابه (فصل الخطاب) فى جمع الروايات التى استدلّ بها على النقيصه، و كثّر أعداد مسانيدها بأعداد المراسيل، مع أنّ المتتبّع المحقق يجزم

۱- و قد كان تلميذه الموفق، واقفا على دقائق نظرات شيخه و استاذه، و أحسن من أبان فى شرحه على رسائل الشيخ من آرائه فى دقائق علم الاصول، و منها هذه المسأله فى صيانه القرآن عن التغيير و التحريف.

٢- أوثق الوسائل بشرح الرسائل ص ٩١.

ص: ١٠٣

بأنّ هذه المراسيل مأخوذه من تلك المسانيد.

قال: و فی جمله ما أورده من الروایات ما لا یتیسّر احتمال صدقها. و منها ما هو مختلف بما یؤول الی التنافی و التعارض، مع أنّ القسم الوافر منها ترجع أسانیدها الی بضعه أنفار، و قد وصف علماء الرجال کلّا منهم: إمّا بأنّه ضعیف الحدیث فاسد المذهب مجفوّ الروایه، و إمّا بأنّه کذّاب متهم لا أستحلّ أن أروی من تفسیره حدیثا واحدا، و أنّه معروف بالوقف و أشدّ عداوه للرضا علیه السلام، و إمّا بأنّه فاسد الروایه یرمی بالغلوّ.

قال: و من الواضح أنّ أمثال هؤلاء لا تجدی کثرتهم شیئا.

قال: و لو تسامحنا بالاعتناء بروایاتهم فی مثل هذا المقام الخطیر لوجب من دلاله الروایات المتعدّده، أن ننزلها علی أنّ مضامینها تفسیر للآیات أو تأویل أو بیان لما یعلم یقینا شمول عمومها له لأنّه أظهر الأفراد و أحقّها بحکم العام، أو ما کان مرادا بخصوصه عند التنزیل، أو هو مورد النزول، أو ما کان هو المراد من اللفظ المبهم).

قال: و علی أحد هذه الوجوه الثلاثه الأخیره یحمل ما ورد أنّه تنزیل و أنّه نزل به جبرئیل، کما یحمل التحریف الوارد فی الروایات علی تحریف المعنی، کما یشهد بذلک مکاتبه سعد إلی أبی جعفر علیه السلام (و کان من نبذهم الکتاب أن أقاموا حروفه و حرّفوا حدوده). و کما یحمل ما ورد بشأن مصحف أمیر المؤمنین علیه السلام و ابن مسعود أنّه من التفسیر و التأویل، لقوله علیه السلام: (و لقد جئتهم بالکتاب کملا مشتملا علی التنزیل و التأویل).

و أيضا ما ورد من تنزيل (الأئمه) موضع (الأمه)، لا بدّ من حمله على التفسير، و أنّ التحريف إنّما هو فى المعنى. و كذا نظائره من سائر الروايات.

ثم قال أخيرا: و إلى ما ذكرنا و غيره يشير ما نقلناه من كلمات العلماء

ص: ۱۰۴

الأعلام قدّس اللّه أسرارهم (۱).

و قال الفقيه المحقّق، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ت: ۱۳۷۳ ه) فى رسالته التى وضعها فى أصول معتقدات الشيعه: و إنّ الكتاب الموجود فى أيدى المسلمين هو الكتاب الذى أنزله اللّه إليه (ص) للاعجاز و التحدى و لتعلّم الأحكام و تمييز الحلال من الحرام، و أنّه لا نقص فيه و لا تحريف و لا زياده.

و على هذا إجماعهم (أى إجماع الشيعه الإماميه).

و من ذهب منهم أو من غيرهم من فرق المسلمين إلى وجود نقص فيه أو تحريف فهو مخطئ نصّ الكتاب العظيم: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ و الاخبار الوارده من طرقنا أو طرقهم الظاهره فى نقصه أو تحريفه ضعيفه شاذه، و أخبار آحاد لا تفيد علما و لا عملا. فإمّا أن تؤول بنحو من الاعتبار أو يضرب بها الجدار (۲).

و فى القرن الخامس عشر:

اشاره

تبارى علماء الأمه و مراجعها فى كتابه بحوث ضافيه و موسوعات علميّه رصينه وافيه برهنوا فيها على أنّ القرآن الذى بأيدى المسلمين اليوم هكذا دوّن منذ عصر الرسول (ص) لم تنقص منه كلمه، و لم تزدد عليه كلمه، درسوا فيها الروايات المختلفه دراسه مقارنه نذكر منها على سبيل المثال و ليس الحصر مع حفظ ألقاب مؤلفيها: التمهيد فى علوم القرآن للشيخ هادى معرفت، و صيانه القرآن من التحريف له أيضا، و التحقيق فى نفى التحريف للسيد على الميلانى، و حقائق هامه حول القرآن الكريم للسيد جعفر مرتضى العاملى و كتب حولها

١- آلاء الرحمن ١/ ٢٥- ٢٧.

٢- أصل الشيعه و أصولها ص ١٣٣.

استاذ الفقهاء الخوئى (ت: ١۴١٣ ه) فى مقدمه كتابه البيان فى تفسير القرآن.

ثم انّ الروايات التى استدلوا بها على القول بنقصان القرآن و العياذ باللّه لم يتبين لهم معانيها فانها لا تدلّ على القول بنقصان القرآن كما يتضح ذلك مما يأتى:

أولا- فى القرنين الاول و الثانى:

قال وصيّا رسول اللّه (ص) الامام الباقر و الامام الصادق عليهما السلام:

أ- الامام الباقر:

قال (ع) فى رسالته الى سعد الخير:

(بسم اللّه الرحمن الرحيم، أما بعد فانى أوصيك بتقوى اللّه ... و كل أمه قد رفع اللّه عنهم علم الكتاب حين نبذوه .. و كان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه و حرّفوا حدوده) (۱).

ب- الامام الصادق (ع):

قال (ع) فى جواب من سأله: إن الناس يقولون: فما له لم يسمّ عليا و أهل بيته عليهم السلام فى كتاب اللّه عز و جل؟

قال (ع) قولوا لهم: انّ رسول اللّه (ص) نزلت عليه الصلاه و لم يسم اللّه لهم ثلاثا و لا أربعا حتى كان رسول اللّه (ص) هو الذى فسّر ذلك لهم و ... (۲).

و قال (ع): قال رسول اللّه (ص): انّ على كل حقّ حقيقه، و على كل صواب نورا، فما وافق كتاب اللّه فخذوه، و ما خالف كتاب اللّه فدعوه.

و تابع الامامين (ع) علماء مدرستهم طوال القرون كما مر بنا آنفا أقوال كلا من: ابن شاذان (ت: ۲۶۰) و الصدوق (ت: ۳۸۱) و المفيد (ت: ۴۱۳) القرآن الكريم و روايات المدرستين ج ۳ ۱۰۵ و فى القرن الخامس عشر: ..... ص : ۱۰۴۷.

۱- الروضه من الكافى: ۸/ ۵۳، الحديث ۱۶.

۲- نفس المصدر ۱/ ۲۸۶- ۲۸۷.

و الطوسى (ت: ۴۶۰) و الطبرسى (ت: ۵۴۸) و ابن طاوس (ت: ۶۶۴) و الحلّى (ت: ۷۲۶) و البياضى (ت: ۸۷۷) و المحقق الكركى (ت: ۹۴۰) و الاردبيلى (ت: ۹۹۳) و الشيخ البهائى

(ت: ۱۰۳۱) و الفیض الکاشانی (ت: ۱۰۹۰) و الحر العاملی (ت: ۱۱۰۴) و الأعرجی (ت: ۱۲۲۷) و کاشف الغطاء (ت: ۱۲۲۸) و التبریزی (ت: ۱۳۰۷) و البلاغی (ت: ۱۳۵۲) و کاشف الغطاء الثانی (ت: ۱۳۸۳) و استاذ فقهاء عصره السید الخوئی (ت: ۱۴۱۳ ه).

ص: ۱۰۷

قال الاستاذ ظهیر فی ص ۱۱۱ من کتابه: الباب الرابع ألف حدیث شیعی فی إثبات التحریف فی القرآن من کتاب فصل الخطاب لمحدث شیعی النوری الطبرسی

إننا خصصنا هذا الباب لنقل جزء من کتاب (فصل الخطاب فی إثبات تحریف کتاب رب الارباب) لمحدث القوم حسین بن محمد التقی النوری الطبرسی، الکتاب الذی أزاح اللثام عن وجه عقیده القوم الاصلیه فی القرآن، و أثار ضجه کبری فی الأوساط الشیعیه. لا من حیث أنه تفرد لبیان هذه العقیده، أو ورد فیه شی ء جدید غیر مألوف مخالف لمعتقداتهم المنقوله المتواتره من أهل البیت حسب زعمهم، بل لأنه کشف النقاب عن الشی ء الذی غلفوه بتقیتهم مده طویله عن الآخرین، و جمع فیه من الاحادیث و الروایات من أمهات الکتب و أهمها نقلا عن الائمه الاثنی عشر، التی بلغت حد التواتر و زادت علیه.

کما أن الکتاب بین للناس أن الشیعه قاطبه من الیوم الذی وجدوا لم یعتقدوا فی القرآن الموجود بأیدی الناس، بل ظنوه مبدلا و محرفا، زید فیه و نقص منه، غیر فیه و حرف منه، و لم یقل أحد من القوم خلاف هذا إلّا مماشاه و مداراه أو تقیه و خداعا.

ص: ۱۰۸

ثم و إن الكتاب مع قيمته العلميه و مقامه السامى و شأنه الرفيع حيث يشتمل على ألفى روايه تقريبا كلها من الائمه المعصومين لم يؤلف من قبل شخص عادى لا يعبأ به و لا يلتفت إليه، بل ألفه أحد جهابذه القوم و ماهر فى العلوم و خاصه فى علم الحديث و الرجال.

ثم أورد فى صفحات ۱۱۲- ۱۳۵ ترجمه الشيخ النورى من تلميذيه الشيخ عباس القمى (ت: ۱۳۵۹ ه) و الشيخ آقا بزرك الطهرانى (ت: ۱۳۸۹ ه) و غيرهما ثم أورد فى ص ۱۳۵- ۱۴۰ تصوير بدايه كتاب فصل الخطاب و قال فى ص ۱۳۵ منه:

فهذا هو الكتاب و هذا ما قيل فيه، و قد ذكر محمد مهدى الموسوى الاصفهانى الشيعى فى كتابه (أحسن الوديعه) الذى كتبه تتميما لروضات الجنات للخوانسارى تحت ترجمه النورى هذا:

(هو الشيخ المحدث الحاج الميرزا حسين النورى المتولد فى الثامن عشر من شهر شوال من سنه أربع و خمسين بعد المائتين و الألف، و المتوفى فى ليله الاربعاء سابع عشر من شهر جمادى الثانيه سنه ۱۳۲۰ ه، و المدفون فى إيوان حجره بانو عظمى بنت سلطان الناصر لدين اللّه و هو إيوان الحجره الثالثه القبليه عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف المرتضوى من الباب الموسوم باب القبله هذا، و له مؤلفات منها (فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الارباب) طبع فى ايران على الحجر بقطع (الامالى) لشيخنا الطوسى وليته ما ألفه، و قد كتب فى رده بعض العلماء رساله شريفه بين فيها ما هو الحق، و شنع على المحدث النورى علماء زمانه، و قد أخبرنى بعض الثقات أن المسيحيين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم و نشروها.

فهذا هو الكتاب، و ذاك هو الكاتب.

و الآن نبدأ فی سرد کلام النوری الطبرسی، القسم الاخیر من کتابه (فصل الخطاب) من صفحه ۲۳۵ من الدلیل الحادی عشر فی اثبات التحریف فی القرآن و قد

ص: ۱۰۹

یحسن بنا قبل البدء أن نذکر بدایه الکتاب و فهرسته کی یسهل علی القارئ الفهم و ربط الموضوع بالسابق کما نثبت صوره الصفحه الاولی و الثانیه و الاخیره من الطبعه الاولی التی طبعها المصنف نفسه.

و أیضا یجدر بنا أن نقول إننا أبقینا اسلوب النوری لبیان العدد حیث یعدد کالعاده القدیمه بحروف الابجد، و لکننا أضفنا نحن علی ذلک الترکیب العددی أرقاما لسهوله العدد و لمعرفه أرقام الروایات مسلسلا و بدون کلفه.

و قال فی ص ۱۴۱:

القسم الاخیر من کتاب فصل الخطاب فی إثبات تحریف کتاب رب الارباب لمحدث الشیعه النوری الطبرسی الدلیل الحادی عشر فی إثبات التحریف فی القرآن

الاخبار الکثیره المعتبره الصریحه فی وقوع السقط و دخول النقصان فی الموجود من القرآن زیاده علی ما مر متفرقا فی ضمن الادله السابقه و انه أقل من تمام ما نزل اعجازا علی قلب سید الانس و الجان من غیر اختصاصها بآیه أو سوره، و هی متفرقه فی الکتب المعتبره التی علیها المعول و الیها المرجع عند الاصحاب.

جمعت ما عثرت علیها فی هذا الباب بعون اللّه الملک الوهاب.

و أورد بعد هذا الی ص ۳۴۳ مسلسلا أدله الشیخ النوری التی زعم انها من روایات مدرسه أهل البیت (ع) و التی بلغ مجموعها ۱۰۶۲ رقما.

بدأ الشیخ بحثه تحت عنوان (الدلیل الحادی عشر) بایراد أخبار استدل بها علی وقوع السقط و دخول النقصان فی القرآن- و العیاذ باللّه- و فی الدلیل الثانی عشر بدءا بسوره الفاتحه و انتهاء بسوره الاخلاص.

ص: ۱۱۰

إذا فقد ترک الاستاذ ظهیر ایراد عشره من أدله الشیخ النوری قبل الدلیلین الأخیرین و هی الأدله التی استشهد فیها بالروایات التی أخرجها من کتب الصحاح و السنن و المسانید بمدرسه الخلفاء علی التحریف و الزیاده و النقیصه فی القرآن- و العیاذ باللّه- و خنس عنها و کتمها و قد حللناها و أجبنا عنها- بمنه تعالی- فی المجلد الثانی من هذا الکتاب دون أن نطعن بأحد، و فی ما یأتی سنشیر إلی بعضها بعد ایراد أدله الباب الحادی عشر و الثانی عشر الآتیه:

ص: ۱۱۱

ص: ۱۱۲

دراسه أدله الدلیل الحادی عشر

اشاره

الادله لیست بألف حدیث کما عدّها الشیخ النوری و الاستاذ ظهیر و لیست کلها شیعیه کما زعم الاستاذ ظهیر ۱- روایات متکرره. ۲- روایات منتقله من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل

البیت. ۳- روایات مشترکه بین المدرستین. ۴- روایات الغلاه و المتهمین فی دینهم. ۵- مختلقات واهیه. ۶- روایات لا أصل لها ۷- روایات رواه مجهولین. ۸- أدعیه بلا سند. ۹-

روایات رواه غیر ثقاه. ۱۰- روایات فی التحریف و التبدیل بعض رواتها ثقات. ۱۱- أقوال مفسره و لیست بروایه.

ص: ۱۱۳

(۱) روایات متکرره سبع روایات عدّت خمس عشره روایه

أولا- الروایتان (الف) و (ج) الآتیان روایه واحده:

(الف) ۱- ثقه الاسلام فی آخر کتاب (فضل القرآن) من (الکافی) عن محمد یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

ان القرآن الذی جاء به جبرائیل (ع) إلی محمد صلی اللّه علیه و آله سبعه عشر الف آیه.

(ج) ۳- أحمد بن محمد السیاری فی (کتاب القراءات) عن علی بن الحکم عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

القرآن الذی جاء به جبرائیل إلی محمد صلی اللّه علیه و آله سبع عشره الف (۱) آیه.

۱- و فی الأصل (عشره ألف) تصحیف.

ص: ۱۱۴

ثانیا- الروایتان (یب) و (کد) الآتیتان روایه واحده:

(یب) ۱۲- الشیخ أبو عمرو الکشی فی رجاله فی ترجمه أبی الخطاب عن أبی خلف بن حماد عن أبی محمد الحسن بن طلحه عن ابن فضال (۱) عن یونس بن یعقوب عن برید العجلی عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: أنزل اللّه فی القرآن سبعه بأسمائهم، فمحت قریش سته (۲) و ترکوا أبا لهب.

(کد) ۲۴- السیاری عن ابن فضال عن داود بن زید عن برید عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: نزل القرآن فی سبعه بأسمائهم، فمحت قریش سته و ترکت أبا لهب.

ثالثا- الروایتان (ط) و (کب) الآتیتان روایه واحده:

(ط) ۹- و عنه- العیاشی فی تفسیره- باسناده عن إبراهیم بن عمرو، قال: قال أبو عبد اللّه (ع)، ان فی القرآن ما مضی و ما یحدث و ما هو کائن، کانت فیه أسماء الرجال فالقیت، و انما الاسم الواحد منه فی وجوه لا تحصی، یعرف ذلک الوصاه.

و رواه الصفار فی (البصائر) عن أحمد بن محمد عن (۳) الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن إبراهیم بن عمرو عنه (ع).

(کب) ۲۲- السیاری عن حماد بن عیسی عن إبراهیم بن عمیر النخعی (۴)، قال:

قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ان القرآن فیه خبر ما مضی و ما یحدث و ما کان و ما هو کائن، و کانت أسماء الرجال فالقیت.

۱- فی النص أبی فضال تصحیف.

۲- فی النص (سبعه) تصحیف.

۳- فی النص (محمد بن الحسین) تصحیف.

۴- فی النص (النجفی) تصحیف و لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

ص: ۱۱۵

رابعا- الروایتان (ز) و (کج) الآتیتان روایه واحده:

(ز) ۷- الثقه الجلیل محمد بن مسعود العیاشی فی تفسیره باسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: لو لا انه زید فی کتاب اللّه و نقص ما خفی حقنا علی ذی حجی، و لو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن.

قال المحدث البحرانی فی (الدرر النجفیه): یمکن حمل الزیاده فی هذا الخبر علی التبدیل حیث أن الأصحاب ادعوا الاجماع علی عدم الزیاده فیه، و الأخبار الوارده فی هذا الباب مع کثرتها لیس فیها ما هو صریح فی الزیاده، فتأویل هذا الخبر بما ذکرنا لا بعد فیه إلّا انه یأتی الاشاره إلی زیاده بعض الحروف، و یأتی ذکره فی محله.

(کج) ۲۳- السیاری عن علی بن النعمان عن أبیه عن عبد اللّه بن مسکان عن أبی جعفر علیه السلام انه قال: لو لا انه زید فی القرآن و نقص ما خفی حقنا علی ذی حجی، و لو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن.

خامسا- الروایتان (ح) و (ک) الآتیتان روایه واحده:

(ح) ۸- و عنه- العیاشی فی تفسیره- باسناده عن الصادق (ع): لو قرئ القرآن کما أنزل لألفیتنا فیه مسمین.

(ک) ۲۰- السیاری فی کتاب القراءات- عن سیف و هو ابن عمیره عن غیر واحد عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قال: لو ترک القرآن کما أنزل لألفینا فیه مسمین کما سمی من کان قبلنا.

سادسا- الروایتان (ی) و (کا) الآتیتان روایه واحده:

(ی) ۱۰- و عنه- العیاشی- باسناده عن حبیب السجستانی عن أبی جعفر علیه السلام قال: ان القرآن طرح منه آی کثیر و لم یزد فیه إلّا حروفا أخطأت به الکتبه و توهمتها الرجال.

ص: ۱۱۶

(کا) ۲۱- السیاری فی کتاب القراءات- عن أبی سالم عن حبیب السجستانی عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث: انه قال: یا حبیب ان القرآن قد طرح منه آی کثیر، و لم یزد فیه إلّا حروف أخطأت بها الکتاب و توهمتها الرجال.

سابعا- الروایات (م) و (ما) و (مب) الآتیه روایه واحده:

(م) ۴۰- الشیخ جعفر بن محمد بن قولویه فی (کامل الزیاره) عن محمد جعفر الرزاز عن الحسین بن أبی الخطاب (۱) عن ابن أبی نجران عن یزید بن اسحاق عن الحسن بن عطیه عن أبی عبد اللّه علیه السلام، اللهم العن الذین کذبوا رسلک و هدموا کعبتک و حرفوا کتابک. الزیاره.

(ما) ۴۱- و فیه عن الحسین (۲) بن محمد عن احمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إذا أتیت القبر بدأت فأثنیت علی اللّه عز و جل-

إلى أن قال (ع) فى سياق الدعاء: اللهم العن الذين كذبوا رسلك و هدموا كعبتك و حرّفوا كتابك و سفكوا دم أهل بيت نبيك صلى اللّه عليه و آله.

(مب) ۴۲- العلامه المجلسى فى (البحار) عن (مزار المفيد) فى زياره لأبى عبد اللّه عليه السلام غير مقيده بوقت، و فيها: اللهم العن الذين كذبوا رسولك و هدموا كعبتك و استحلوا حرمك، و ألحدوا فى البيت الحرام، و حرفوا كتابك.

دراسه الروايات:

الروايه [الف/ ۱]، ثقه الاسلام فى آخر كتاب فضل القرآن من الكافى عن

۱- فى النص (الحسنين أبى الخطاب) تصحيف.

۲- فى النص (الحسنين) تصحيف.

ص: ۱۱۷

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبى عبد اللّه (ع) ...

هى عين الروايه [ج/ ۳]، أحمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن على بن الحكم عن هشام بن سالم، عن أبى عبد اللّه (ع) و كلتا الروايتين عن السيارى الهالك مع اختلاف فى لفظ العدد. فان محمد بن يحيى يروى عن السيارى كما قاله الشيخ النورى (۱) و كذلك الروايه [يب/ ۱۲]، عن الكشى عن ... عن بريد العجلى عن أبى عبد اللّه (ع)، هى عين الروايه [كد/ ۲۴]، عن السيارى المتهالك عن ... عن بريد عن أبى عبد اللّه ...

و كذلك الروايه [ط/ ۹] عن العياشی ... عن إبراهيم بن عمرو، هی عين الروايه [كب/ ۲۲]، عن السياری عن إبراهيم بن عمير النخعی مع تحريف فی اللفظ. و قد فصل بينهما الشيخ النوری.

و كذلك الروايه [ز/ ۷] العياشی فی تفسيره باسناده عن أبی جعفر، هی).

۱- قال فی فصل الخطاب ص ۲۳۵: (احمد بن محمد السياری فی كتاب القراءات عن علی الحكم عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد اللّه عليه السلام: القرآن الذی جاء به جبرئيل (ع) إلی محمد صلی اللّه عليه و آله عشره الف آيه كذا فی نسختی و هی سقيمه و الظاهر سقوط كلمه سبعه قبل عشره لاتحاده متنا و سندا لما فی الكافی بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذ منه فان محمد بن يحيی يروی عن السياری). و قال فی خاتمه المستدرک فی الفائده الثانيه فی ذكر كتاب قراءات السياری: قال الشيخ فی الفهرست: (احمد بن محمد بن سيار ... أخبرنا بالنوادر خاصه الحسين بن عبيد اللّه عن احمد محمد بن يحيی، قال: حدثنا أبی [محمد بن يحيی] قال: حدثنا السيّاری ...). و قال النجاشی: (احمد بن محمد بن سيار ... قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيی عن أبيه قال حدثنا السياری ...).

ص: ۱۱۸

عين الروايه [كج/ ۲۳] عن السياری عن أبی جعفر. و [ح/ ۸] عين [ك/ ۲۰] و [ی/ ۱۰] عين [كا/ ۲۱] عن السياری!!.

و كذلك الروايه (م) ۴۰- الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه فی (كامل الزياره) عن أبی عبد اللّه عليه السلام: اللهم العن الذين كذبوا رسلك و هدموا كعبتك و حرفوا كتابك. الزياره.

هی عین الروایه (ما) ۴۱.

و کذلک هی عین الروایه (مب) ۴۲- العلامه المجلسی فی (البحار) عن (مزار المفید) فی زیاره لأبی عبد اللّه علیه السلام غیر مقیده بوقت، و فیها: اللهم العن الذین کذبوا رسولک و هدموا کعبتک و حرفوا کتابک.

هکذا عدّ الشیخ النوری و الاستاذ ظهیر الروایات السبع المذکوره أعلاه خمس عشره روایه (۱)، و سوف ندرس فی البحوث الآتیه أسناد هذه الروایات و متونها.

و فی ما یأتی ندرس بإذنه تعالی روایات انتقلت من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البیت. و بناء علی ذلک لیست الروایات التی استدلا بها کلها من روایات مدرسه أهل البیت.ی.

۱- و کثیرا ما یفعلان ذلک کما سنراها فی البحوث الآتیه ان شاء اللّه تعالی.

(۲) روایات منتقله من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البیت (ع)

اشاره

(لد) ۳۴- الصدوق فی (الخصال) عن محمد بن عمر الجعابی (۱) عن عبد اللّه بشیر عن الحسن بن الزبرقان عن أبی بکر بن عیاش عن أبی الزبیر عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و آله قال: یجی ء یوم القیامه ثلاثه یشکون، المصحف، و المسجد، و العتره، یقول المصحف: یا ربّ حرقونی (۲) و مزقونی، و یقول المسجد: یا ربّ عطلونی و ضیعونی، و تقول العتره: یا ربّ قتلونا و طردونا، فأجثوا للرکبتین فی الخصومه فیقول اللّه لی: أنا أولی بذلک.

قال الاستاذ ظهير فی ص ۶۴:

(انّ الصدوق و السید المرتضی و شیخ الطائفه (فی التبیان) و أبو علی الطبرسی (فی مجمع البیان) ذهبوا إلی عدم وقوع النقص و التغییر فی القرآن الموجود بأیدی الناس).

۱- فی الأصل (الجعانی) تصحیف.
۲- فی الأصل (حرفونی) تصحیف.

ص: ۱۲۰

ثم قال فی ص ۶۸ فی مقام نقض القول السابق بالنسبه إلی الصدوق:

انّ الصدوق أورد بنفسه روایات کثیره فی کتبه التی ألّفها و التی تدلّ علی تغییر القرآن و تحریفه و نقصانه، بدون أن یقدح فیها و یطعن، ما یدلّ علی أنّ عقیدته الأصلیّه کانت طبق ما اعتقدها القوم، فنورد هاهنا روایات تسعه من الأحادیث الکثیره التی أوردها فی کتبه، و قد یأتی ذکر بعضها فی الباب الرابع.

فأولها ما أوردها فی کتابه (من لا یحضره الفقیه) الذی هو أحد الصحاح الأربعه الشیعیه فی کتاب النکاح تحت باب المتعه فیقول:

(أحل رسول اللّه (ص) المتعه و لم یحرمها حتی قبض- و استدل علی ذلک بقوله- و قرأ ابن عباس فما استمتعتم به منهن إلی أجل مسمی فآتوهن أجورهن فریضه من اللّه) (۱).

و ثانیها ما أوردها فی کتابه (الخصال) (۲):

(حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی المعروف بالجعابی قال: حدثنا عبد اللّه بن بشیر قال: حدثنا أبو بکر بن عیاش، عن الأجلح، عن أبی الزبیر، عن ...) إلی آخر الحدیث الآنف الذکر المرقم (لد)- ۳۴.

ثم قال:

و ثالثها و رابعها و خامسها ما أورده فی کتابه (معانی الأخبار):

(حدثنا علی بن عبد اللّه الوراق و علی بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبره القزوینی قالا: حدثنا سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعری قال:

حدثنا أحمد بن أبی الصباح، قال: حدثنا أبو نعیم الفضل بن دکین، عن هشام بن سعد عن زید بن أسلم، عن أبی یونس قال:ه.

۱- من لا یحضره الفقیه للصدوق ۳/ ۴۵۹.
۲- کتاب الخصال ص ۱۷۴، ۱۷۵، باب الثلاثه.

کتبت لعائشه مصحفا، فقالت: إذا مررت بآیه الصلاه فلا تکتبها حتی أملیها علیک، فلما مررت بها أملتها علیّ: حافظوا علی الصلوات و الصلاه الوسطی و صلاه العصر).

و (حدثنا علی بن عبد اللّه الوراق و علی بن محمد بن الحسن القزوینی قالا حدثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدثنا أحمد بن أبی خلف الاشعری قال حدثنا سعد بن داود عن أبی دهر عن مالک بن أنس عن زید بن أسلم عن عمرو بن نافع، قال: کنت أکتب مصحفا لحفصه زوجه

النبی (ص) فقالت: إذا بلغت هذه الآیه فاکتب (حافظوا علی الصلوات و الصلاه الوسطی و صلاه العصر)).

و (حدثنا علی بن عبد اللّه الوراق، و علی بن محمد بن الحسن القزوینی قالا حدثنا سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف قال حدثنا أحمد بن أبی خلف الأشعری قال حدثنا سعد بن داود عن مالک بن أنس عن زید بن أسلم عن القعقاع بن حکیم عن أبی یونس مولی عائشه زوجه النبی (ص) قال: أمرتنی عائشه أن أکتب لها مصحفا و قالت: إذا بلغت هذه الآیه فاکتب (حافظوا علی الصلوات و الصلاه الوسطی و صلاه العصر و قوموا للّه قانتین) ثم قالت عائشه: سمعتها و اللّه من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله) (۱).

ثم قال (۲) بعد ذکر هذه الاخبار الثلاثه:

و قال مصنف هذا الکتاب فهذه الأخبار حجه لنا علی المخالفین و الصلاه الوسطی صلاه الظهر.

انتهی ما أورده الاستاذ ظهیر فی هذا المقام.ق.

۱- معانی الاخبار لا بن بابویه القمی، ص ۳۱۳- ۳۱۴، ط. مکتبه فرید و ط. سنه ۱۳۷۹، باب معنی صلاه الوسطی، ح ۲، ص ۳۳۱.

۲- أی، قال الصدوق.

دراسه الروایه:

أ- سند الروايه:

الحديث المرقم (لد) ۳۴- و الحديث الذى أورده الاستاذ ظهير فى الباب الثانى من كتابه فى سندها:

۱- أبو بكر بن عياش: من رواه مدرسه الخلفاء.

قال الذهبى فى ميزان الاعتدال [۴/ ۴۹۹] الكوفى المقرئ ... لكنّه فى الحديث يغلط و يهم. ضعّفه محمد بن عبد اللّه بن نمير.

و قال أبو نعيم: لم يكن فى شيوخنا أحد أكبر غلطا منه.

۲- أبو الزبير، محمد بن مسلم. قال فى تهذيب التهذيب [۹/ ۴۴۰ رقم الترجمه ۷۲۷]: روى عن العبادله الاربعه و عن عائشه و جابر و أبى الطفيل و سعيد بن جبير و عكرمه و ...

ب- متن الروايه:

(لد) ۳۴- لفظ الروايه: (يقول المصحف يا ربّ حرّقونى و مزقونى) إشاره الى ما فعله الخليفه الثالث عثمان من حرق المصاحف و اتلافها و تمزيق الوليد للمصحف.

و ما ذكره بعدها عن (من لا يحضره الفقيه) للصدوق و قال: (أحد الصحاح الاربعه الشيعيه).

ان فقهاء مدرسه أهل البيت لا يقولون بصحه كتاب عدا كتاب اللّه.

و خبر آيه (فما استمتعتم به منهن الى أجل) فسوف يأتى بيانه مع الروايات الثالثه و الرابعه و الخامسه فى بحث روايات فى التحريف و التبديل. و ان الزياده فى الروايات تفسير و بيان للفظ الآيه، و ليس جزءا محذوفا من الآيه و العياذ باللّه.

و لدراسه اسناد الروايات الباقيه نمهّد لها بدراسه موجزه عن كيفيه انتقال

ص: ۱۲۳

روايات مدرسه الخلفاء إلى كتب مدرسه أهل البيت:

۱- روى الكشى فى رجاله ما ملخّصه: انّ محمد بن أبى عمير قيل له: انّك قد لقيت مشايخ العامه، فكيف لم تسمع منهم؟

فقال: قد سمعت منهم، غير انّى رأيت كثيرا من أصحابنا قد سمعوا علم العامّه و علم الخاصه، فاختلط عليهم، حتى كانوا يروون حديث العامّه عن الخاصه و حديث الخاصه عن العامّه، فكرهت أن يختلط علىّ، فتركت ذلك و أقبلت على هذا (۱).

اذا فإنّ ابن أبى عمير شهد كثيرا من رواه مدرسه أهل البيت (ع) سمعوا علم العامّه و علم الخاصّه، و اختلط عليهم، حتى كانوا يروون حديث العامه عن الخاصه و حديث الخاصّه عن العامّه.

و قد يكون منهم العياشى محمد بن مسعود بن محمد بن عيّاش السمرقندى.

قالوا فى ترجمته:

(من مشايخ الرجال، ثقه، صدوق، عين من عيون هذه الطائفه و كبيرها، جليل القدر، واسع الاخبار، بصير بالروايه، مضطلع بها له كتب كثيره تزيد على مائتى مصنف، منها: كتاب التفسير المعروف. كان يروى عن الضعفاء.

و كان من أوّل عمره عامّی المذهب، و سمع حديث العامّه و اكثر منه، ثمّ تبصّر و عاد إلينا) (۲).

و نورد هنا- أيضا- ما ذكرناه فی الجزء الثالث من (معالم المدرستين):ی.

۱- رجال الكشّی، ص ۵۹۰، الرقم: ۱۱۰۵.

۲- راجع ترجمته فی الخلاصه للعلامه الحلّی؛ و رجال النجاشی، و جامع الرواه للاردبيلی؛ و الكنی و الالقاب للمحدث القمی؛ و معجم رجال الحديث للخوئی.

ان الشيخ المفيد (ت: ۴۱۳ ه) نقل فی أول كتابه (الجمل) روايات سيف الوضّاع الزنديق، التی أوردها الطبری فی تاريخه (۱).

و أيضا نقل الشيخ الطوسی (ت: ۴۶۰ ه) فی تفسير (التبيان) روايات كثيره من كتب مدرسه الخلفاء، و قراءات أخری كثيره، و أوردها فی تفسير الآيات، و أخذ منه الطبرسی (ت: ۵۴۸ ه)، و أبو الفتوح الرازی (ت: ۵۵۴ ه) فی تفسيريهما. و أخذ منهما گازر (كان حيا فی ۷۲۲ ه) فی تفسيره (جلاء الأذهان) و نقل منهم ملا فتح اللّه الكاشانی (ت: ۹۸۸ ه) فی تفسيره (منهج الصادقين)، و انّ ابن طاوس (ت: ۶۶۴ ه) نقل الدعاء الذی اختلقه (سيف عمر) من الطبری، من كتب مدرسه الخلفاء.

و فعل نظيرهم النراقيان: المولی مهدی (ت: ۱۲۰۹ ه) فی (جامع السعادات) و المولی أحمد (ت: ۱۲۴۵ ه) فی معراج السعاده عن الغزالی.

و المجلسی (ت: ۱۱۱۰ ه) فی (البحار) فی السیره عن أبی الحسن البکری (۲).

و لا نرید أن نقول: انّ هؤلاء الأعلام هم بأنفسهم قد اختلط الأمر علیهم، بل نری أنّهم فی جلّ ما نقلوا عن کتب مدرسه الخلفاء، شخّصوا مصادرهم. فإنّ المجلسی- مثلا- یعیّن فی باب ذکر مصادر موسوعته الحدیثیه (البحار) نیفا و خمسین و مائتی مصدر من مدرسه أهل البیت، و نیفا و تسعین مصدرا من مدرسه الخلفاء. و انّما الناقلون عنهم، غالبا أخطئوا فی درایه الحدیث، و ظنوا انّ الروایه شیعیه، لانّها فی کتاب شیعی. ثم انتقلت کذلک من کتاب الی کتاب و اختلط الأمر علی الباحثین. و سندرس باذنه تعالی مواردها فی ما یأتی.).

۱- معالم المدرستین، الجزء الثالث، ص ۳۵۹.

۲- و قد أوردنا تفصیل هذا الأمر فی الجزء السابع من (قیام الأئمه باحیاء السنّه).

۲- من الروایات التی انتقلت من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البیت (ع) ما ورد فی کتاب (الشیعه و القرآن) و نقول:

کثیرا ما یسجّل الاستاذ ظهیر علی مدرسه أهل البیت ما ورد فی (فصل الخطاب) نقلا عن مدرسه الخلفاء. و منه ما أورده فی ص ۱۶ منه و قال:

(قال فی کتابه (فصل الخطاب): و نقصان السوره هو جائز، کسوره الحفد و سوره الخلع و سوره الولایه) (۱).

أقول: انّ النورى قد نقل سورتى (الحفد) و (الخلع) المزعومتين، من كتب مدرسه الخلفاء، و عيّن فى كتابه مصدرهما بمدرسه الخلفاء، كما أوردناه فى بحث الزياده و النقيصه فى القرآن من المجلد الثانى من هذا الكتاب، و لكن الاستاذ ظهير سجّلهما بالكيفيه التى نقل كلام الشيخ النورى، على مدرسه أهل البيت. و هو يعلم انّهما مرويتان فى كتب مدرسه الخلفاء وحدها (۲).

و لعمله هذا فى كتابه موارد كثيره. منها ما نقله عن الشيخ الصدوق، و بدأ حديثه بقوله فى ص ۶۸- ۶۹ من كتابه:

(يقول المصحف: يا ربّ حرّفونى (۳) و مزّقونى. و يقول المسجد: يا ربّ عطّلونى و ضيّعونى، و تقول العتره: يا ربّ قتلونا و طردونا و شرّدونا. فاجثوا للركبتين للخصومه، فيقول اللّه جلّ جلاله لى: أنا أولى بذلك).

ذكر النورى هذا الحديث فى ص ۱۷۶ من كتابه بواسطه عن الفردوسا.

۱- و نقلها- أيضا- فى كتابه (الشيعه و السنه) ص ۱۲۱. و سوف ندرس باذنه تعالى سوره الولايه فى بحث روايات لا أصل لها.

۲- راجع بحث زياده سورتين من روايات الزياده و النقيصه فى القرآن الكريم من الجزء الثانى من هذا الكتاب.

۳- و حرّفونى تحريف، و الصواب: يا ربّ حرّقونى و مزّقونى، إشاره إلى ما فعله الخليفه عثمان من حرق مصاحف الصحابه و تمزيقها.

للديلمى عن جابر و و رواه المتقى فى كنز العمال و اشار إلى رواته: أحمد و الطبرانى و سعيد بن منصور عن أبى امامه (۱)، و قد درسنا سند هذه الروايه فيما سبق.

و قال الاستاذ احسان فى ص ۶۹ من كتابه:

(و ثالثها و رابعها و خامسها، ما أوردها فى كتابه (معانى الاخبار) عن أبى يونس قال: كتبت لعائشه مصحفا، فقالت: إذا مررت بآيه الصلاه فلا تكتبها حتى أمليها عليك، فلما مررت بها أملتها علىّ: (حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى- و صلاه العصر-) ... الحديث.

هذه الروايات الثلاث، نقلها النورى فى ص ۱۷۴ و ۱۷۵ من كتابه عن كتب مدرسه الخلفاء، مثل: صحيح مسلم و فتح البارى و الدر المنثور للسيوطى و غيرها، و أخرجناها من كتب الصحاح و السنن فى بحث (مصاحف أمّهات المؤمنين) من المجلد الثانى من هذا الكتاب. و لم يرغب الاستاذ احسان أن يشير إلى مصادرها فى كتب مدرسه الخلفاء! و قال فى ص ۷۰ منه:

(و الروايه السادسه ما أوردها النورى فى (فصل الخطاب) نقلا عن (الامالى و العيون) لا بن بابويه، عن الرضا (عليه السلام): انّ فى قراءه ابىّ كعب:

(و انذر عشيرتك الأقربين- و رهطك منهم المخلصين)).

هذه الروايه- أيضا- نقلها النورى فى ص ۱۴۴ من كتابه عن صحيح البخارى و صحيح مسلم و تفسير الطبرى، و قد وردت فى الدر المنثور للسيوطى، جميعا عن ابن عباس (۲)، و رواها الامام الرضا (ع)- ان صحت۷.

۱- کنز العمال ۱۱/ ۱۷۱.

۲- صحیح البخاری، ۳/ ۱۴۸ فی تفسیر سوره (تبت یدا) من کتاب التفسیر، و صحیح مسلم . ۱/ ۱۹۴، کتاب الایمان، باب قوله تعالی: وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ ...، حدیث ۳۵۵، و تفسیر الآیه بتفسیر الطبری ۱۹/ ۷۴، و الدر المنثور ۵/ ۹۶ و ۹۷.

ص: ۱۲۷

الروایه- عن ابیّ بن کعب. مع أنّ الامام (ع) لم یقل انّ الآیه کانت کذا، و انّما أخبر عن قراءه ابیّ، و لم یقل انّه کان مصیبا فی قراءته، بل کان قول الامام من باب الاخبار عن قراءه ابیّ. و قد ذکرنا فی بحث المصطلحات انّ القراءه و الإقراء بمعنی تعلّم لفظ القرآن و تفسیره الذی نزل علی رسول اللّه (ص).

و قال فی ص ۷۰ منه- أیضا-:

(و الروایه السابعه هی التی ذکرها النوری فی (فصل الخطاب) أیضا نقلا عن (الأمالی) لابن بابویه القمی، عن أبی عبد اللّه (علیه السلام): لمّا أمر اللّه نبیّه أن ینصب أمیر المؤمنین (ع) للناس فی قوله تعالی: (یا أیّها الرسول بلّغ ما أنزل الیک من ربّک- فی علی-).

هذه الروایه، نقلها النوری فی ص ۱۷۶ من کتابه عن تفسیر الثعلبی، و الاستاذ لم ینقل الروایه التی أخرجها النوری عن الثعلبی أحد مفسری مدرسه الخلفاء، و انّما أخذها من روایته عن ابن بابویه من محدثی مدرسه أهل البیت.

و الروایه ممّا اشترکت المدرستان فی روایتها. ثم- فی علیّ- بیان من الرسول (ص) و سوف تأتی دراسه متون الروایات فی بحث روایات فی التحریف و التبدیل، و بیان ان الزیادات الوارده فی الروایات فی مقام بیان لفظ الآیه و تفسیر الآیه.

ص: ۱۲۸

(۳) روایات مشترکه بین المدرستین

أورد الاستاذ ظهیر قبل الروایه المنتقله المذکوره فی الباب السابق و قال:

فأولها ما أوردها فی کتابه (من لا یحضره الفقیه) الذی هو أحد الصحاح الاربعه الشیعیه فی کتاب النکاح تحت باب المتعه، فیقول:

أحل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم المتعه، و لم یحرمها حتی قبض و استدل علی ذلک بقوله: و قرأ ابن عباس: (فما استمتعتم به منهن إلی أجل مسمی فآتوهن أجورهن فریضه من اللّه).

و المعروف أن (إلی أجل مسمی) لیس من القرآن، و کذلک (من اللّه) بعد (فریضه).

و الروایه السادسه ما أوردها النوری فی (فصل الخطاب) نقلا عن (الأمالی) و (العیون) لابن بابویه:

(عن الرضا علیه السلام أن فی قراءه ابیّ بن کعب: و أنذر عشیرتک الأقربین و رهطک منهم المخلصین).

و الروایه السابعه هی التی ذکرها النوری فی (فصل الخطاب) أیضا نقلا عن (الأمالی) لابن بابویه القمی:

ص: ۱۲۹

(عن ابن أبی عمیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لما أمر اللّه نبیه أن ینصب أمیر المؤمنین (ع) للناس فی قوله تعالی: یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ- فی علی-).

و سوف ندرسها باذنه تعالی فی بحث روایات رواتها ثقات أو مما یعمل به.

و ان الزیاده فیها تفسیر و بیان للفظ الآیه.

ص: ۱۳۰

(۴) روایات الغلاه و المتهمین فی دینهم

اشاره

أ- السیاری و من روی عنه.

ب- سهل بن زیاد و من روی عنه.

ج- إبراهیم بن اسحاق النهاوندی.

د- حسین بن حمدان الحضینی.

ه- أبو سمینه محمد بن علی الکوفی.

و- محمد بن سليمان الديلمى.

ز- حسن بن على بن أبى حمزه و أبوه

ص: ۱۳۱

أولا- السيارى و من أخذ عنه

اشاره

(ج) ۳- أحمد بن محمد السيارى فى (كتاب القراءات) عن على بن الحكم عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: القرآن الذى جاء به جبرائيل إلى محمد صلى اللّه عليه و آله عشره الف آيه.

(يط) ۱۹- أحمد بن محمد السيارى فى (كتاب القراءات) عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال: قرأ أبو جعفر عليه السلام بين يدى آيات من كتاب اللّه جل ثناؤه، فقلت له: جعلت فداك إنا لا نقرؤها هكذا، فقال: صدقت نقرؤه و اللّه كما نزل به جبرائيل على محمد صلى اللّه عليه و آله، ما يعرف القرآن إلّا من خوطب به.

(ك) ۲۰- عن سيف و هو ابن عميره عن غير واحد عن أبى عبد اللّه عليه السلام انه قال: لو ترك القرآن كما أنزل لألفينا فيه مسمين كما سمى من كان قبلنا.

(كا) ۲۱- عن أبى سالم عن حبيب السجستانى عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث: انه قال: يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثير، و لم يزد فيه إلّا حروف أخطأت بها الكتاب و توهمتها الرجال.

(کب) ۲۲- عن حماد بن عیسی عن إبراهیم بن عمیر النخعی (۱)، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ان القرآن فیه خبر ما مضی و ما یحدث و ما کان و ما هو کائن، و کانت

۱- فی النص (النجفی) تصحیف.

ص: ۱۳۲

أسماء الرجال فالقیت.

(کج) ۲۳- عن علی بن النعمان، عن أبیه عن عبد اللّه بن مسکان عن أبی جعفر علیه السلام انه قال: لو لا انه زید فی القرآن و نقص ما خفی حقنا علی ذی حجی، و لو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن.

(کد) ۲۴- و عن ابن فضال عن داود بن زید عن برید عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: نزل القرآن فی سبعه بأسمائهم، فمحت قریش سته و ترکت أبا لهب.

(که) ۲۵- و عن الحجال عن قطبه بن میمون عن عبد اللّه الأعلی، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: أصحاب العربیه یحرفون کلام اللّه عز و جل عن مواضعه.

(نب) ۵۲- السیاری فی کتاب (القراءات) عن سیف بن عمیره عن أبی بکر محمد قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: لو قرء القرآن علی ما أنزل ما اختلف فیه اثنان.

(سا) ۶۱- السیاری فی کتاب (القراءات) عن الحسین بن سیف بن عمیره عن أخیه عن أبیه عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر علیه السلام قال: نزل القرآن أرباعا، ربعا فی عدونا و ربعا فینا، و ربعا فی سنن و أمثال، و ربعا فیه فرائض و أحکام.

و أخذ من السیاری:

أ- العیاشی فقد سقط من تفسیره اسناد الروایات الآتیه:

(ز) ۷- الثقه الجلیل محمد بن مسعود العیاشی فی تفسیره باسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: لو لا انه زید فی کتاب اللّه و نقص ما خفی حقنا علی ذی حجی، و لو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن.

فهی عین الروایه (کج- ۲۳) للسیاری.

(ح) ۸- و عنه باسناده عن الصادق (ع): لو قرئ القرآن کما أنزل لألفینا فیه مسمین.

ص: ۱۳۳

فهی عین الروایه (کد- ۲۰) للسیاری.

(ط) ۹- و عنه باسناده عن إبراهیم بن عمرو، قال: قال أبو عبد اللّه (ع)، ان فی القرآن ما مضی و ما یحدث و ما هو کائن، کانت فیه أسماء الرجال فألقیت، و انما الاسم الواحد منه فی وجوه لا تحصی، یعرف ذلک الوصاه. و رواه الصفار فی (البصائر) عن أحمد بن محمد بن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن إبراهیم بن عمرو عنه (ع).

فهی عین الروایه (کب- ۲۲) للسیاری.

(ی) ۱۰- و عنه باسناده عن حبیب السجستانی عن أبی جعفر علیه السلام، قال: ان القرآن طرح منه آی کثیر و لم یزد فیه إلّا حروفا أخطأت به الکتبه و توهمتها الرجال.

فهی عین الروایه (کا- ۲۱) للسیاری.

ب- ثقه الاسلام الکلینی الروایات الآتیه:

(الف) ۱- ثقه الاسلام فی آخر کتاب (فضل القرآن) من (الکافی) عن محمد یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ان القرآن الذی جاء به جبرائیل (ع) إلی محمد صلی اللّه علیه و آله سبعه عشر الف آیه.

فهی عین الروایه (ج- ۳).

(ند) ۵۴- و عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن علی عقبه عن داود بن فرقد عمن ذکره عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إن القرآن نزل علی أربعه أرباع، ربع حلال، و ربع حرام، و ربع سنن و أحکام، و ربع خبر ما کان من قبلکم و نبأ ما لم یکن بعدکم و فصل ما بینکم.

فیرویه عن أحمد بن محمد و هو السیاری لان الحجال من شیوخ

ص: ۱۳۴

السیاری.

ثانیا- سهل بن زیاد و من أخذ عنه

(د) ۴- فی (الکافی): عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن سلیمان، عن بعض أصحابه، عن أبی الحسن علیه السلام، قال: قلت له: جعلت فداک إنا نسمع الآیات فی القرآن

ليس هى عندنا كما نسمعها و لا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: لا، اقرءوا كما تعلمتم. فسيجيئكم من يعلمكم.

(و) ۶- عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن الحكم عن عبد اللّه جندب عن سفيان بن سمط، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال اقرءوا كما علمتم.

(له) ۳۵- ثقه الاسلام فى (روضه الكافى) عن عده من أصحابنا، عن سهل زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعى عن على بن سويد (۱) و محمد يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزه بزيع عن على بن سويد و الحسن بن محمد عن محمد بن احمد النهدى عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن على بن سويد قال: كتبت الى أبى الحسن موسى عليه السلام و هو فى الحبس كتابا، أسأله عن حاله و عن مسائل كثيره فاحتبس الجواب عنى شهرا ثم أجابنى بجواب هذه نسخته: بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه العلى العظيم الذى بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين- إلى ان قال:- ...

ائتمنوا على كتاب اللّه فحرفوه و بدلوه. الخبر. و رواه الصدوق بسند صحيح مثله.

(نج) ۵۳- ثقه الاسلام فى (الكافى) عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد و على بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن أبى حمزه (۲) عن أبى يحيى عن

۱- فى النص (عن سويد) تصحيف.

۲- فى النص (ابن حمزه) تصحيف.

الأصبغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثا ثلث فينا و فى عدونا، ثلث سنن و أمثال، و ثلث فرائض و أحكام.

ثالثا- النهاوندى إبراهيم بن اسحاق:

(يج) ١٣- محمد بن إبراهيم النعمانى فى غيبته عن أحمد بن هوذه عن النهاوندى عن عبد اللّه بن حماد عن صباح المزنى عن الحارث بن الحصيره عن أصبغ بن نباته، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كأنى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفه يعلمون الناس القرآن كما أنزل: قلت: يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أنزل؟

فقال: لا، محى منه سبعون من قريش بأسمائهم و أسماء آبائهم، و ما ترك أبو لهب إلّا للازراء على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لأنه عمه.

رابعا- الحسين بن حمدان الخصيبى

(يو) ١٦- الحسين بن حمدان الخصيبى (١) فى هدايته و فى كتابه الآخر الذى وصل إلينا منه ما يتعلق بالامام الثانى عشر عليه السلام عن محمد بن اسماعيل و على بن عبد اللّه الحسنيان عن الحسنين عن أبى شعيب عن محمد بن نصير عن عمرو بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل فى أحوال القائم عليه السلام، و فيه: انه يسند ظهره (ع) إلى الكعبه و يقول- إلى أن قال-: ثم يتلو القرآن، فيقول المسلمون: هذا و انه القرآن حقا الذى أنزله اللّه على محمد صلى اللّه عليه و آله، و ما اسقط و بدل و حرف، لعن اللّه من أسقطه و بدله و حرفه.

و فى موضع آخر منه ان الحسنى يقول للمهدى صلوات اللّه عليه: إن كنت مهدى

۱- فی النص (الحضینی) تصحیف.

ص: ۱۳۶

آل محمد علیه السلام فأین المصحف الذی جمعه جدک أمیر المؤمنین علیه السلام بغیر تغییر و لا تبدیل؟

خامسا- أبو سمینه محمد بن علی الکوفی

(فا) ۵۱- النعمانی ره فی (غیبته) عن علی بن الحسین عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن أحمد بن محمد نصر عن عاصم بن حمید عن أبی بصیر قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یقوم القائم علیه السلام بأمر جدید و کتاب جدید علی العرب شدید، لیس شأنه إلّا السیف و لا تأخذه فی اللّه لومه لائم. و رواه أیضا بطریق آخر.

سادسا- محمد بن سلیمان الدیلمی

و قد ورد فی سند (د) ۴- فی الکافی عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن سلیمان.

سابعا- حسن بن علی بن أبی حمزه و أبوه

(کز) ۲۷- النعمانی رحمه اللّه فی تفسیره عن أحمد بن محمد بن سعید بن عقده عن جعفر بن أحمد بن یوسف بن یعقوب الجعفی عن اسماعیل بن مهران عن الحسن علی بن أبی حمزه عن أبیه عن اسماعیل بن جابر، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: فی القرآن ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه إلی ان عد (ع) من الاقسام و منه

حرف مكان حرف، و منه ما هو محرف عن جهته، و منه ما هو على خلاف تنزيله، ثم شرح الامام و ذكر لكل واحد أمثله إلى أن قال:

و أما ما حرف من كتاب اللّه فقوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّه، و عد بعض الآيات المحرفه كما يأتى، و قال فى آخره: و مثل هذا كثير.

ص: ۱۳۷

دراسه كتاب النعمانى:

جاء فى مقدمه هذا التفسير انه تاره ينسب الى النعمانى و أخرى الى سعد بن عبد اللّه باسم محكم القرآن و متشابهها و ثالثا الى السيد المرتضى القائل بصيانه القرآن عن التحريف باسم: المحكم و المتشابه، و مفتتحها روايه ضعيفه السند قد خلط بغيرها من الاقوال و الآراء الصحيحه و السقيمه. أوردها العلامه المجلسى فى البحار متفرقا و مجموعا و قال فى المجلد ۶۸ ص ۳۹۱ منه: (بيان: كان فى نسختى الروايتين (أى روايه المنسوب الى سعد بن عبد اللّه و تفسير المنسوب الى النعمانى) سقم و تشويش).

دراسه الاسناد:

أولا- السيارى و من أخذ عنه.

السيارى أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن سيّار المشهور بالسيارى مرّ بنا أقوال علماء الدرايه فيه: انه ضعيف الحديث و محرّف فاسد المذهب غال متهالك قال بالتناسخ.

و أخذ عنه:

١- ثقه الاسلام الكلينى الحديث ألف.

قال الشيخ النورى فى فصل الخطاب ص ٢٣٥ فى ذيل روايه [ج/ ٣]:

... لا يبعد كون ما فيه [أى فى الكافى] مأخوذ منه [أى من السيارى] فإنّ محمد بن يحيى يروى عن السيارى.

و إن الحديث فيه (الكافى- عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد).

و كذلك الحديث (ند) ٥۴- أيضا عن السيارى.

٢- العياشى فى تفسيره، فقد مرّ بنا ان الناسخ أسقط أسناد روايات تفسيره و الروايات:

ص: ١٣٨

(ز)- ٧ هى الروايه (كج)- ٢٣ للسيارى بعينها.

(ح)- ٨ هى الروايه (كد)- ٢٠ للسيارى بعينها.

(ط)- ٩ هى الروايه (كب)- ٢٢ للسيارى بعينها.

(ى)- ١٠- هى الروايه (كا)- ٢١ للسيارى بعينها.

و فى سند هذه الروايه أبو سالم الذى لم نجد له ذكرا فى رجال الحديث.

ثانيا- سهل بن زياد:

قال النجاشی: سهل بن زیاد، أبو سعید الآدمی کان ضعیفا فی الحدیث غیر معتمد علیه فیه و کان أحمد بن محمد بن عیسی یشهد علیه بالغلو و الکذب و أخرجه من قم.

و قال الشیخ الطوسی فی الاستبصار: ضعیف جدا عند نقاد الأخبار.

و قال الکشی: کان أبو محمد الفضل [بن شاذان] لا یرتضی أبا سعید الآدمی و یقول: هو الاحمق.

و قال ابن الغضائری: کان ضعیفا جدا، فاسد الروایه و المذهب ... یروی المراسیل و یعتمد المجاهیل.

و فی سند حدیث الکافی (د)- ۴ عن سهل بن زیاد عن محمد بن سلیمان عن بعض أصحابه.

ثالثا- إبراهیم بن اسحاق النهاوندی:

قال النجاشی: کان ضعیفا فی دینه (منهوما).

و قال الشیخ الطوسی: کان ضعیفا فی حدیثه متهما فی دینه.

ص: ۱۳۹

و قال ابن الغضائری: فی حدیثه ضعف و فی مذهبه ارتفاع و أمره مختلط (۱).

و فی سنده حارث بن حصیره غیر موثق و کیف یروی النعمانی عن أحمد بن هوذه بلا واسطه و حارث بن حصیره عن أصبغ بن نباته بلا واسطه.

رابعا- الحسین بن حمدان الخصیبی (الحصینی)

قال النجاشی: کان فاسد المذهب.

و قال ابن الغضائری: کذاب فاسد المذهب، صاحب مقاله معلومه، لا یلتفت إلیه.

خامسا- محمد بن علی أبو سمینه الکوفی:

قال النجاشی: ... ضعیف جدا، فاسد الاعتقاد، لا یعتمد فی شی ء، قد اشتهر بالکذب ... ثم اشتهر بالغلو.

و قال الکشی: ... رمی بالغلو.

و ذکره الفضل (بن شاذان) فی بعض کتبه: من الکذابین المشهورین.

و قال ابن الغضائری: کوفی، کذّاب، غالّ ... (۲).

سادسا- محمد بن سلیمان الدیلمی:

قال الشیخ الطوسی: یرمی بالغلو، بصری، ضعیف.

و قال النجاشی: ضعیف جدا لا یعول علیه فی شی ء ... لا یعمل بما تفرّد به من الروایه.

۱- معجم رجال الحدیث للخوئی ۱/ ۷۱.

۲- معجم رجال الحدیث للخوئی ۱۷/ ۳۱۹- ۳۲۱.

و قال ابن الغضائری: ضعیف فی حدیثه، مرتفع فی مذهبه لا یلتفت إلیه.

(عن بعض أصحابه) من هم بعض أصحاب محمد بن سليمان المتهم بالغلو.

سابعا- الحسن بن على بن أبى حمزه و أبوه

الحسن بن على بن أبى حمزه، ضعيف جدا.

و أبوه على بن أبى حمزه، ضعيف جدا (۱).

قالوا فى على بن أبى حمزه: كذّاب، متّهم، ملعون هو أصل الوقف.

و قالوا فى الحسن بن على بن أبى حمزه: أبوه خير منه.

دراسه المتون:

۱- الروايه (ج)- ۳ القرآن عشره الف آيه، و الروايه (الف)- ۱ سبعه عشر ألف آيه و الروايه (ب) ۲- من الكتاب المنسوب الى سليم بن قيس ثمانيه عشر ألف آيه.

فقد مرّ بنا فى بحث روايات الزياده و النقيصه فى القرآن من المجلد الثانى: ان فى الاتقان و كنز العمال عن الطبرانى فى الاوسط و ابن مردويه و أبو نصر الجزى فى الابانه، عن الخليفه عمر بن الخطاب انه قال:

(القرآن الف الف حرف و سبعه و عشرون الف حرف) (۲).

بينا نقل الزركشى:

انّهم عدوا حروف القرآن فكانت ثلاثمائه الف حرف و أربعون الف

۱- معجم رجال الحدیث: ۱۱/ ۲۹۹- ۳۴۰.

۲- الاتقان ۱/ ۷۲؛ و الدر المنثور ۶/ ۴۲۲.

ص: ۱۴۱

و سبعمائه و أربعون حرفا (۱).

و المسلمون لا یرون صحه أمثال هذه الأحادیث.

و فی الحدیث (که) ۲۵- أصحاب العربیه یحرّفون کلام اللّه عن مواضعه لعل المراد منه القراءات المختلقه اللاتی جاء بها علماء العربیه.

و الحدیث (سا) ۶۱- نزل القرآن أرباعا، و (نج) ۳۵- نزل القرآن اثلاثا سیأتی تفسیرهما فی بحث (روایات لا أصل لها).

و سیأتی تفسیر أمثال الحدیث (نب) ۵۲- لو قرئ القرآن علی ما أنزل و الحدیث (ح) ۸- لو قرئ القرآن کما أنزل فی بحث روایات التحریف و التبدیل.

و الحدیث (ط) ۹- کانت فیه اسماء الرجال فالقیت.

و الحدیث (له) ۳۵- ائتمنوا علی کتاب اللّه فحرّفوه و بدّلوه و بعض أحادیثه الأخر کذب الغلاه فیها.۹.

۱- البرهان فی علوم القرآن ۱/ ۲۴۹.

ص: ۱۴۲

(۵) مختلقات واهیه

اشاره

(ید) ۱۴- محمد بن العباس ماهیار فی تفسیره علی ما نقله عنه الشیخ شرف الدین النجفی (۱) فی تأویل الآیات الباهره (۲) فی سوره زخرف عن محمد بن مخلد الدهان عن علی بن أحمد العریضی بالرقه عن إبراهیم بن علی بن جناح عن الحسن علی بن محمد عن أبیه عن آبائه علیهم السلام ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله نظر إلی علی علیه السلام إلی أن قال: قام الصادق علیه السلام: و لقد قال عمرو العاص علی منبر مصر: محی من کتاب اللّه الف حرف، و حرف منه بالف درهم، و أعطیت ألف درهم علی أن یمحی (إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ)، فقالوا: لا یجوز ذلک، فکیف جاز ذلک لهم و لم یجز لی؟ فبلغ ذلک معاویه فکتب إلیه: قد بلغنی ما قلت علی منبر مصر و لست هناک.

(کط) ۲۹- محمد بن الحسن الصفار فی (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمد عن الحسین قال: حدثنی أحمد بن إبراهیم عن عمار عن إبراهیم بن الحسین عن بسطام عن عبد اللّه بن بکیر، قال: حدثنی عمر بن یزید عن هشام الجوالیقی عن أبی

۱- الصواب: الأسترآبادی.

۲- الصواب: الظاهره. راجع الذریعه ۴/ ۲۴۲ بترجمه تفسیر ابن الحجام.

عبد اللّه علیه السلام، قال: ان للّه مدینه خلف البحر سعتها مسیر أربعین یوما، فیها قوم لم یعصوا اللّه قط- إلی أن قال-: إذا رأیتهم رأیت الخشوع و الاستکانه و طلب ما یقربهم إلیه إذا حبسنا

ظنوا ان ذلک من سخط یتعاهدون الساعه (۱) التی تأتیهم فیها لا یسئمون و لا یفترون، یتلون کتاب اللّه کما علمناهم، و ان فیما نعلمهم ما لو تلی علی الناس لکفروا به و لا نکروه.

(لو) ۳۶- الثقه الجلیل حسین بن سعید الاهوازی فی کتابه علی ما نقله عنه فی البحار عن أبی الحسن بن عبد اللّه بن (۲) أبی یعفور قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام و عنده نفر من أصحابه فقال لی: یا ابن أبی یعفور هل قرأت القرآن؟ قال: قلت:

نعم قرأت هذه القراءه قال: عنها سألتک لیس من غیرها قال: فقلت: نعم جعلت فداک، و لم؟ قال: لان موسی حدث قومه بحدیث لم یحتملوه عنه، فخرجوا علیه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم و لان عیسی حدث قومه بحدیث فلم یحتملوه عنه فخرجوا علیه بتکریت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم و هو قول اللّه عز و جل: (فَآمَنَتْ طائِفَهٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ کَفَرَتْ طائِفَهٌ فَأَیَّدْنَا الَّذِینَ آمَنُوا عَلی عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِینَ)، و انه أول قائم یقوم منا أهل البیت یحدثکم بحدیث لا تحتملونه فتخرجون علیه بزمیله الدسکره فتقاتلونه فیقاتلکم و هی آخر خارجه تکون .. الخبر.

دراسه الاسناد

أولا- الروایه (ید)- ۱۴:

۱- محمد بن مخلد الدهان.

۲- علی بن أحمد العریضی.

۱- فی الاصل: ساعه تصحیف.

۲- البحار ۵۲/ ۳۷۵ و فیه ابو الحسن بن عبد اللّه، عن ابن أبی یعفور.

ص: ۱۴۴

۳- إبراهیم بن علی بن جناح.

۴- الحسن بن علی بن محمد: مجهولون لم یعرف حالهم.

ثانیا- الروایه (کط)- ۲۹:

قال الشیخ الطوسی: محمد بن الحسن الصفار، قمی، له کتب ... أخبرنا بجمیع کتبه و روایاته ... و أخبرنا بذلک- أیضا- جماعه عن ابن بابویه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن رجاله، إلّا کتاب بصائر الدرجات، فانه لم یروه عنه ابن الولید (۱).

و فی الذریعه (۳/ ۵۲۵): ... و یروی عنه- أیضا- محمد بن الحسن الولید سائر کتبه غیر بصائر الدرجات.

و احمد بن محمد، من هو؟ أ هو السیاری؟ و من هو الحسین؟ و من عمار؟

و إبراهیم بن الحسین لم یوثق فی کتب تراجم الرواه.

ثالثا- الروایه (لو)- ۳۶:

مرسله و فی سندها: أبو الحسن بن عبد اللّه لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

دراسه المتون

اشاره

أولا- الروايه (يد)- ۱۴:

أخرج السيوطى فى تفسير سوره (إنا أعطيناك الكوثر) بطرق متعدده انه لما توفى القاسم ابن رسول اللّه (ص) قال العاص بن الوائل السهمى: قد انقطع نسله- نسل رسول اللّه (ص)- فهو أبتر.

فأنزل اللّه سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ إِنَ

۱- معجم رجال الحديث ۱۵/ ۲۷۷.

شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ.

و الروايه المختلقه تشير إلى هذه الواقعه فان عمرو بن العاص هذا كان واليا على مصر من قبل معاويه، و فى عصر معاويه و مختلق الحديث يزعم ان عمرو العاص قال على منبر مصر: (محى من كتاب اللّه الف حرف أى ألفه جمله و كل حرف محى بألف درهم و أعطيت ألف درهم على أن يمحى (إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)- و التى نزلت فى شأن أبيه- فقالوا: لا يجوز ذلك فكيف جاز لهم ذلك و لم يجز لى).

بعد أن درسنا مغزى الكلام نسأل المختلق من هم الذين دفعوا لحذف كل مورد من ألف مورد ألف درهم و بلغ مجموعه الف الف درهم؟ و من الذى أخذ هذه المبالغ و محا من القرآن ما محا- و العياذ باللّه؟ و ينافى ما فى هذه الروايه الواقع التاريخى للقرآن فى عصور الخلفاء قبله.

لقد مرّ بنا فی بحث أخبار القرآن و السنّه بعد الرسول (ص) من المجلد الثانی من هذا الکتاب ص ۱۶۴ انه: لما ولی الخلافه الصحابی القرشی أبو بکر جمع الناس و قال فی حدیثه معهم: (.. فلا تحدثوا عن رسول اللّه شیئا فمن سألکم فقولوا بیننا و بینکم کتاب اللّه فاستحلوا حلاله و حرموا حرامه).

أخبار الکتاب و السنّه علی عهد الخلیفه القرشی عمر

ذکرنا أن الخلیفه عمر هو الصحابی الذی رفع- حسب اجتهاده- بکل صلابه شعار حسبنا کتاب اللّه فی وجه رسول اللّه (ص) و فی آخر ساعه من حیاته و علی أثر ذلک وقع ما وصفه ابن عم الرسول (ص) عبد اللّه بن عباس بقوله:

(الرزیّه کل الرزیّه ما حال بین رسول الله (ص) و بین أن یکتب لهم ذلک الکتاب) و (بکی حتّی خضّب دمعه الحصباء) و انه (فلمّا أکثروا اللغط قال رسول

ص: ۱۴۶

اللّه (ص): قوموا عنّی لا ینبغی عند نبی تنازع) (۱).

و عمل باجتهاده فی عصر خلافته بکل شده و قوه و رفع شعار: جردوا القرآن عن حدیث الرسول، کما مرّ بنا نقلا عن تاریخ الطبری فی ذکر بعض سیره الخلیفه عمر انه کان إذا استعمل العمال خرج یشیعهم و یقول لهم: (جردوا القرآن و أقلوا الروایه عن محمد و أنا شریککم). و کان من الولاه الذین أوصاهم بذلک.

أ- أبو موسى الأشعرى: كما رواه الطبرى و ابن كثير: لما بعث أبا موسى إلى العراق قال له: إنك تأتى قوما لهم فى مساجدهم دويّ بالقرآن كدويّ النحل فدعهم على ما هم عليه و لا تشغلهم بالاحاديث و أنا شريكك فى ذلك قال ابن كثير: (و هذا معروف عن عمر) (۲).

ب- قرظه بن كعب الذى قال ما موجزه: لما سيرنا عمر إلى العراق خرج يشيعنا و قال لنا- خارج المدينه-: إنكم تأتون أهل قريه لهم دوى بالقرآن كدوى النحل فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول اللّه (ص) و أنا شريككم! قال قرضه: فما حدثت بعده حديثا عن رسول اللّه (ص) و كان إذا قالوا له: حدثنا.

يقول: نهانا عمر (۳).ات

۱- راجع صحيح البخارى، كتاب العلم، باب كتابه العلم، ۱/ ۲۲۱، و كتاب الجزيه، باب إخراج اليهود من جزيره العرب ۲/ ۱۳۶، و كتاب الاعتصام بالكتاب و السنّه، باب كراهه الخلاف ۴/ ۱۸۰، و كتاب المرضى، باب قول المريض: قوموا عنى ۴/ ۵، و كتاب المغازى، باب مرض النبى (ص) ۳/ ۶۲، و كتاب الجهاد و السير، باب هل يستشفع إلى أهل الذمه و معاملتهم ۱۲۰۲؛ و صحيح مسلم، كتاب الوصيه، باب ترك الوصيه بآخر الباب، ۵/ ۷۵ و راجع سائر مصادره فى أول بحث السقيفه من (عبد اللّه بن سبأ ج ۱).

۲- تاريخ الطبرى بترجمه الخليفه عمر؛ و تاريخ ابن كثير ۸/ ۱۰۷.

۳- تذكره الحفاظ ۱/ ۷؛ و سنن الدارمىّ ۱/ ۸۵؛ و مستدرك الحاكم ۱/ ۱۰۲؛ و طبقات

و نكّل بصبيغ بن عسل من أشراف قبيله تميم حيث كان يدور فى الأجناد، الكوفه و البصره يسأل عن تفسير آيات القرآن حتى بلغ جند الاسكندريه فأخبر والى الاسكندريه عمرو بن العاص الخليفه بذلك فطلب منه إرساله إلى المدينه فلما أخبر الخليفه بوصوله أحضر رطائب من جريد نخل و ضربه حتى دمى رأسه فقال: يا أمير المؤمنين حسبك قد ذهب الذى كنت أجده- ثم تركه حتى برئ ثم عاد حتى اضطربت الدماء فى ظهره ثم تركه حتى برئ.

و فى الثالثه قال له صبيغ: إن كنت تريد قتلى، فاقتلنى قتلا جميلا، و إن كنت تريد أن تداوينى فقد و اللّه برئت (۱).

و أرسله على قتب إلى أبى موسى الأشعرى، و كتب ألّا يجالس صبيغا، و أن يحرم عطاءه و رزقه.

قال الراوى: فلو جاءنا و نحن مائه لتفرقنا عنه.

و فى روايه أخرى: رأيت صبيغ بن عسل بالبصره كأنه بعير أجرب يجى ء إلى الحلقه، و يجلس و هم لا يعرفونه، فيناديهم الحلقه الأخرى عزمه أمير المؤمنين عمر فيقومون و يدعونه فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالايمان المغلظه ما يجد فى نفسه مما كان شيئا فكتب فى ذلك إلى الخليفه فكتب إليه ما أخاله إلّا قد صدق فخل بينه و بين مجالسه الناس فلم يزل وضيعا فى قومه بعد أن كان سيدا فيهم.

فى كنز العمال عن عامر الشعبى قال: كتب رجل مصحفا، و كتب عند كلا.

۱- سنن الدارمى ۱/ ۵۴- ۵۵؛ و تفسير آيه (الذاريات) بتفسير القرطبى و الإتقان للسيوطى. و قد مرت مصادره مفصلا.

آیه تفسیرها، فدعا به عمر، فقرضه بالمقراضین (۱).

علی عهد الخلیفه الصحابی عثمان:

أمر بکتابه سبعه مصاحف مجرده عن حدیث الرسول (ص)، و وزعها علی أمهات البلاد الإسلامیه، و بحرق ما عداها من مصاحف الصحابه.

فأحرقوا ما تمکنوا من احراقه من مصاحف الصحابه، و نسخ المسلمون المصاحف فی شتی البلاد الإسلامیه علی النسخ السبع فی عصر عثمان و العصور التی کانت بعده و إلی عصرنا الحاضر.

و بناء علی ما أوردناه:

أولا- لم یکن أهل مصر الاقباط اولئک القرشیین الذین عاصروا نزول الآیه، لیعرفوا شأن نزولها، و لم تکن لدیهم مصاحف قبل عصر عثمان و حرقه مصاحف الصحابه و استنساخه نسخا من القرآن بدون تفسیر و توزیعه علی البلاد و هو هذا القرآن الذی بأیدینا لیقول لهم عمرو بن العاص ما نسب إلیه ثم أ لم یفکّر مختلق الروایه ان عمروا لم یکن لیقول هذا القول علی منبر مصر، لانّه کان یدفع بأهل مصر بقوله ذلک ان یبحثوا عن مغزی کلامه، و یدرکوا بعد ذلک ان الآیه نزلت فی ذم أب الوالی عمرو إذن لم یکن لیقول ذلک ابن العاص إلّا فی ما إذا أراد أن اشتهر عندهم ان الآیه نزلت فی ذم أبیه!! ثانیا- الروایه (کط)- ۲۹:

لست أدری و لا المنجم یدری أین تقع هذه المدینه التی سعتها مسیره أربعین یوما أی قریبا من ۱۲۰۰ کیلومترا و خلف أی بحر من بحار الأرض تقع!؟

۱- کنز العمال ط. حیدرآباد سنه ۱۳۶۴، ۲/ ۲۰۴، ح ۳۰۲۳.

ص: ۱۴۹

ثالثا- الروایه (لو)- ۳۶:

لست أدری کیف نسی مختلق الروایه ان بنی اسرائیل کانوا مستضعفین فی مصر استعبدهم فرعون یذبح أبناءهم و یستحیی نساءهم و بعد عبورهم البحر الاحمر الی صحاری سیناء و غرق فرعون أصبحوا أحرارا و لم یقاتل أحد منهم نبی اللّه موسی علیه السلام.

و عیسی بن مریم (ع) لم یکن معه إلّا بضعه عشر رجلا من الحواریین و لم یبلغوا أمه یقتل بعضهم بعضا و کانوا یسکنون فی فلسطین و متی جاءوا الی تکریت شمالی بغداد و فی العراق!! و وصفنا هذه المختلقات بالواهیه نسبه الی مختلقات سیف اللاتی درسنا بعضها فی مجلدی (عبد اللّه بن سبأ) و (خمسون و مائه صحابی مختلق) القویه الرصینه.

ص: ۱۵۰

(۶) روایات لا أصل لها

اشاره

(یج) ۱۸- الشیخ الطبرسی فی (الاحتجاج) قال: جاء بعض الزنادقه إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و قال له: لو لا ما فی القرآن من الاختلاف و التناقض لدخلت فی دینکم، و ساق الخبر و هو طویل، و فیه تسعه مواضع فیها دلاله صریحه علی النقصان و التحریف ذکرناها فی حال مصحف أمیر المؤمنین (ع).

و اعلم انه رحمه اللّه قال فی أول کتابه: و لا نأتی فی أکثر ما نورده من الأخبار باسناده إمّا لوجود الاجماع علیه أو موافقته لما دلت علیه العقول أو لاشتهاره فی السیر و الکتب بین المخالف و الموالف إلّا ما أوردته عن أبی محمد علیه السلام الخ.

و روی هذا الخبر الشیخ الصدوق (ره) فی (کتاب التوحید) عن أحمد الحسن القطان عن أحمد بن یحیی عن بکر بن عبد اللّه بن حبیب، قال: حدثنا أحمد بن یعقوب بن مطر، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزیز الأحدب، قال: وجدت فی کتاب أبی بخطه: حدثنا طلحه بن زید عن عبد اللّه عن أبی معمر السعدانی أنّ رجلا أتی أمیر المؤمنین علیه السلام- و ساق الخبر مع نقصان کثیر عما فی (الاحتجاج) منه ما یتعلق بنقصان القرآن و تغییره اما لعدم الحاجه إلیه کما یفعل ذلک کثیرا فیه و فی سائر کتبه أو لعدم موافقته لمذهبه.

ص: ۱۵۱

قال المحقق النحریر الشیخ أسد اللّه الکاظمی فی (کشف القناع) فی جمله کلام له.

و بالجمله فأمر الصدوق مضطرب جدا، و لا یحصل من فتواه غالبا علم و لا ظن، لا یحصل من فتاوی أساطین المتأخرین و کذلک الحال فی تصحیحه و ترجیحه، و قد ذکر صاحب (البحار) حدیثا عنه فی (کتاب التوحید) عن الدقاق عن الکلینی باسناده عن أبی بصیر عن الصادق علیه السلام، ثم قال: هذا الخبر مأخوذ من (الکافی)، و فیه تغییرات عجیبه تورث سوء الظن بالصدوق، و انه انما فعل ذلک لتوافق مذهب أهل العدل انتهی، و ربما طعن علیه بعض القدماء بمثل ذلک فی حدیث رواه فی العمل فی الصوم بالعدد. و هذا عجیب من مثله.

جعلنا هذا الحدیث من أدله الباب الحادی عشر و نضیف إلیه مما رواه الشیخ النوری فی الدلیل الثانی عشر الأحادیث الآتیه ثم نجیب عنها باذنه تعالی.

(الف) ۲۰۷- الشيخ الطبرسى فى (الاحتجاج) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال للزنديق و أما ظهورك على تناكر قوله تعالى: وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ و ليس يشبه القسط فى اليتامى نكاح النساء و لا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن و بين قوله فى اليتامى و بين نكاح النساء من الخطاب و القصص أكثر من ثلث القرآن. الخبر.

(يو) ۶۵۰- الطبرسى فى (الاحتجاج) فى خبر الزنديق الذى سأل أمير المؤمنين عليه السلام متناقضات القرآن بزعمه قال (ع) بعد سؤاله عن هذه الآيه و الكنايه عن أسماء ذوى الجرائم العظيمه من المنافقين فى القرآن ليست من فعله تعالى و انها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين. الخبر.

(يح) ۷۴۳- احمد بن أبى طالب الطبرسى فى الاحتجاج فى خبر الزنديق المكرر إليه الاشاره قال أمير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان اللّه سمى النبى

ص: ۱۵۲

صلى اللّه عليه و آله بهذا الاسم حيث قال: يس (ص) و القرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره.

كانت الاخبار الاربعه الآنفه ما تلاعب بها الطبرسى صاحب الاحتجاج دون أن يذكر لنا سندا.

و الصحيح ما أخرجه الشيخ الأقدم الصدوق (ره) بكتاب التوحيد فى باب الردّ على الثنويّه و الزنادقه و قال:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن بكر عبد اللّه بن حبيب، قال: حدّثنى أحمد بن يعقوب بن مطر قال: حدّثنا محمد بن الحسن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور، قال: وجدت فى كتاب أبى بخطّه:

حدثنا طلحه بن يزيد عن عبيد اللّه بن عبيده عن أبى معمر السعدانى أن رجلا أتى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إنّى قد شككت فى كتاب اللّه المنزل، قال له عليه السلام: ثكلتك امّك و كيف شككت فى كتاب اللّه المنزل؟ قال: لأنى وجدت الكتاب يكذّب بعضه بعضا، فكيف لا أشك فيه؟

فقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام: إنّ كتاب اللّه ليصدّق بعضه بعضا و لا يكذّب بعضه بعضا، و لكنك لم ترزق عقلا تنتفع به، فهات ما شككت فيه من كتاب اللّه عزّ و جلّ. قال له الرجل، إنى وجدت اللّه يقول: (فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا) و قال أيضا: (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) و قال: (وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا). فمرّه يخبر أنّه ينسى، و مرّه يخبر أنّه لا ينسى، فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين.

قال: هات ما شككت فيه أيضا قال: و أجد اللّه يقول: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً) و قال:

(و استنطقوا فقالوا و اللّه ربّنا ما كنّا مشركين) و قال: (يَوْمَ الْقِيامَهِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً) و قال: (إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ) و قال:

لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ) و قال: (نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ) فمرّه يخبر أنّهم يتكلمون، و مرّه يخبر أنّهم لا يتكلمون إلّا من أذن له الرّحمن و قال صوابا، و مرّه يخبر أنّ الخلق لا ينطقون، و يقول عن مقالتهم (وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ) و مرّه يخبر أنّهم يختصمون، فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات ويحك ما شككت فيه، قال: و أجد اللّه عزّ و جلّ يقول: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذ ناضِرَةٌ* إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ) و يقول: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) و يقول: (وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى* عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى) و يقول: (يَوْمَئِذ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا* يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً) و من أدركه الابصار فقد أحاط به العلم، فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات أيضا، ويحك ما شككت فيه، قال: و أجد اللّه تبارك و تعالى يقول: (وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِه ما يَشاءُ) و قال: (وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً) و قال: (وَ ناداهُما رَبُّهُما) و قال: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَ بَناتِكَ) و قال: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات ويحك ما شككت فيه، قال: و أجد اللّه جلّ ثناؤه يقول: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) و قد يسمّى الانسان سميعا بصيرا و ملكا و ربّا فمرّه يخبر بأنّ له أسامى كثيره مشتركه، و مرّه يقول: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشكّ فيما تسمع.

قال: هات ويحك ما شككت فيه، قال: وجدت اللّه تبارك و تعالى يقول:

(وَ ما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ). و يقول:

(وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ). و يقول: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ

ص: ۱۵۴

لَمَحْجُوبُونَ). كيف ينظر إليهم من يحجب عنهم و أنّى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشكّ فيما تسمع.

قال: هات أيضا ويحك ما شككت فيه، قال: و أجد اللّه عزّ و جلّ يقول:

(أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذا هِيَ تَمُورُ) و قال: (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى) و قال: (وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّماواتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ) و قال: (وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ) و قال: (وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ) و قال:

(وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشكّ فيما تسمع.

قال: هات أيضا ويحك ما شككت فيه، قال: و أجد اللّه جلّ ثناؤه يقول:

(وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) و قال: (وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّهٍ) و قال: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَهُ) و قال:

(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَهُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً) فمرّه يقول: (يوم يأتي ربّك) و مرّه يقول: (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ) فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع.

قال: هات ويحك ما شككت فيه، قال: و أجد اللّه جلّ جلاله يقول: (بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ) و ذكر المؤمنين فقال: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ) و قال: (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ) و قال: (مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ) و قال: (فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً) فمرّه يخبر أنّهم يلقونه، و مرّه: (أنّه لا تدركه الأبصار و هو يدرك الابصار)، و مرّه يقول: (وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً) فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشكّ فيما تسمع.

قال: هات ويحك ما شككت فيه، قال: و أجد اللّه تبارك و تعالى يقول:

(وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها). و قال: (يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ

الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) و قال: (وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) فمرّه يخبر أنّهم يظنون و مرّه يخبر أنّهم يعلمون، و الظن شك فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشكّ فيما تسمع.

قال: هات ما شككت فيه، قال: و أجد اللّه تعالى يقول: (وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَهِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً) و قال: (فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَزْناً) و قال: (فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ) و قال: (وَ الْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِما كانُوا بِآياتِنا يَظْلِمُونَ) فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشكّ فيما تسمع.

قال: هات ويحك ما شككت فيه، قال: و أجد اللّه تعالى يقول: (قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) و قال: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها) و قال: (تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَ هُمْ لا يُفَرِّطُونَ) و قال: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ طَيِّبِينَ) و قال: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ) فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع، و قد هلكت إن لم ترحمنى و تشرح لى صدرى فيما عسى أن يجرى ذلك على يديك، فإن كان الرّبّ تبارك و تعالى حقّا و الكتاب حقّا و الرّسل حقّا فقد هلكت و خسرت، و إن تكن الرّسل باطلا فما علىّ بأس و قد نجوت.

فقال علىّ عليه السلام: قدوس ربّنا قدوس تبارك و تعالى علوا كبيرا، نشهد أنّه هو الدائم الّذى لا يزول، و لا نشك فيه، و ليس كمثله شى ء و هو السميع البصير، و أنّ الكتاب حقّ و الرّسل حقّ، و أنّ الثواب و العقاب حقّ، فإن رزقت زياده إيمان أو حرمته فإنّ ذلك بيد اللّه، إن شاء رزقك و إن شاء حرمك ذلك، و لكن سأعلّمك ما شككت فيه، و لا قوّه إلّا باللّه، فإن أراد اللّه بك خيرا أعلمك بعلمه و ثبّتك، و إن يكن شرا ظللت و هلكت.

ص: ۱۵۶

أمّا قوله: (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) إنّما يعنى نسوا اللّه فى دار الدّنيا، لم يعملوا بطاعته فنسيهم فى الآخره أى لم يجعل لهم فى ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير و كذلك تفسير قوله عزّ و جلّ: (فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا) يعنى بالنسيان أنّه لم يثبهم كما يثيب أولياءه الّذين كانوا فى دار الدّنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به و برسله و خافوه بالغيب، و أمّا قوله: (وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) فإن ربّنا تبارك و تعالى علوّا كبيرا ليس بالذى ينسى و لا يغفل بل هو الحفيظ العليم، و قد يقول العرب فى باب النسيان: قد نسينا فلان فلا يذكرنا أى أنّه لا يأمر لنا

بخير و لا يذكرنا به، فهل فهمت ما ذكر اللّه عزّ و جلّ قال: نعم، فرّجت عنّى فرّج اللّه عنك و حللت عنّى عقده فعظّم اللّه أجرك.

فقال عليه السلام: و أمّا قوله: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائكَهُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً) و قوله: (وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكينَ) و قوله: (يَوْمَ الْقِيامَهِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً) و قوله: (إِنَّ ذلكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ) و قوله: (لا تَخْتَصِمُوا لَدَىَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ) و قوله: (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ) فإنّ ذلك فى مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين ألف سنه، يجمع اللّه عزّ و جلّ الخلائق يومئذ فى مواطن يتفرقون، و يكلّم بعضهم بعضا و يستغفر بعضهم لبعض، اولئك الذين كان منهم الطاعه فى دار الدّنيا للرؤساء و الاتباع، و يلعن أهل المعاصى الذين بدت منهم البغضاء و تعاونوا على الظلم و العدوان فى دار الدّنيا، المستكبرين و المستضعفين يكفر بعضهم ببعض و يلعن بعضهم بعضا. و الكفر فى هذه الآيه البراءه، يقول: يبرأ بعضهم من بعض، و نظيرها فى سوره إبراهيم قول الشيطان (إِنِّى كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ) و قول إبراهيم خليل الرّحمن: (كَفَرْنا بِكُمْ) يعنى تبرأنا منكم، ثمّ يجتمعون فى موطن آخر يبكون فيه فلو أنّ تلك الأصوات بدت لأهل

الدنيا لأذهلت جميع الخلق عن معايشهم، و لتصدّعت قلوبهم إلّا ما شاء اللّه، فلا يزالون يبكون الدّم، ثمّ يجتمعون فى موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون: (وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكينَ) فيختم اللّه تبارك و تعالى على أفواههم و يستنطق الأيدى و الأرجل و الجلود فتشهد بكلّ معصيه كانت منهم، ثمّ يرفع عن ألسنتهم الختم، فيقولون لجلودهم: (لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا قالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِى أَنْطَقَ كُلَّ شَىْ ءٍ) ثم يجتمعون فى موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض، فذلك

قوله عزّ و جلّ: (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ* وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ) فيستنطقون فلا يتكلمون إلّا من أذن له الرّحمن و قال صوابا، فيقول الرّسل صلّى اللّه عليهم فيشهدون فى هذا الموطن فذلك قوله: (فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً) ثمّ يجتمعون فى موطن آخر يكون فيه مقام محمد (ص) و هو المقام المحمود، فيثنى على اللّه تبارك و تعالى بما لم يثن عليه أحد قبله ثمّ يثنى على الملائكه كلّهم فلا يبقى ملك إلّا أثنى عليه محمد (ص) ثمّ يثنى على الرّسل بما لم يثن عليهم أحد قبله، ثمّ يثنى على كلّ مؤمن و مؤمنه يبدأ بالصدّيقين و الشهداء ثمّ بالصالحين، فيحمده أهل السماوات و الأرض، فذلك قوله: (عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً) فطوبى لمن كان له فى ذلك المقام حظّ، و ويل لمن لم يكن له فى ذلك المقام حظّ و لا نصيب، ثمّ يجتمعون فى موطن آخر و يدال بعضهم من بعض، و هذا كلّه قبل الحساب، فإذا اخذ فى الحساب شغل كلّ إنسان بما لديه، نسأل اللّه بركه ذلك اليوم، قال: فرّجت عنّى فرّج اللّه عنك يا أمير المؤمنين و حللت عنّى عقده فعظّم اللّه أجرك.

فقال عليه السلام: و أمّا قوله عزّ و جلّ: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ) و قوله: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ) و قوله: (وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى) و قوله: (يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً) فأمّا قوله:

ص: ۱۵۸

(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ) فإنّ ذلك فى موضع ينتهى فيه أولياء اللّه عزّ و جلّ بعد ما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمّى الحيوان فيغتسلون فيه و يشربون منه فتنضر وجوههم إشراقا فيذهب عنهم كلّ قذى و وعث ثمّ يؤمرون بدخول الجنّه، فمن هذا المقام ينظرون إلى ربّهم

كيف يثيبهم، و منه يدخلون الجنّه، فذلك قوله عزّ و جلّ من تسليم الملائكه عليهم: (سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ) فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنّه و النظر إلى ما وعدهم ربّهم فذلك قوله: (إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ) و إنّما يعنى بالنظر إليه النظر إلى ثوابه تبارك و تعالى. و أمّا قوله: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ)، فهو كما قال:

(لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ) يعنى لا تحيط به الاوهام (وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ) يعنى يحيط بها و هو اللطيف الخبير، و ذلك مدح امتدح به ربّنا نفسه تبارك و تعالى و تقدّس علوّا كبيرا، و قد سأل موسى عليه السلام و جرى على لسانه من حمد اللّه عزّ و جلّ (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) فكانت مسألته تلك أمرا عظيما و سأل أمرا جسيما فعوقب، فقال اللّه تبارك و تعالى: لَنْ تَرانِي فى الدّنيا حتّى تموت فترانى فى الآخره وَ لكِنِ إن أردت أن ترانى فى الدّنيا فانظر (إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي) فأبدى اللّه سبحانه بعض آياته و تجلّى ربّنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً يعنى ميتا فكان عقوبته الموت ثمّ أحياه اللّه و بعثه و تاب عليه، فقال: (سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) يعنى أوّل مؤمن آمن بك منهم أنّه لن يراك، و أمّا قوله: (وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى) يعنى محمد (ص) كان عند سدره المنتهى حيث لا يتجاوزها خلق من خلق اللّه و قوله فى آخر الآيه: (ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى) رأى جبرئيل (ع) فى صورته مرّتين هذه المرّه و مرّه أخرى و ذلك أن خلق جبرئيل عظيم، فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم و صفتهم إلّا اللّه ربّ العالمين.

و أمّا قوله: (يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا

يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً) لا يحيط الخلائق باللّه عزّ و جلّ علما إذ هو تبارك و تعالى جعل على أبصار القلوب الغطاء، فلا فهم يناله بالكيف، و لا قلب يثبته بالحدود، فلا يصفه إلّا كما وصف نفسه ليس كمثله شى ء و هو السميع البصير، الأول و الآخر و الظاهر و الباطن، الخالق البارئ المصوّر، خلق الاشياء فليس من الاشياء شى ء مثله تبارك و تعالى، فقال: فرّجت عنّى فرّج اللّه عنك و حللت عنّى عقده فأعظم اللّه أجرك يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: و أمّا قوله: (وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ) و قوله: (وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً) و قوله: (وَ ناداهُما رَبُّهُما) و قوله: (يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ) فأمّا قوله: (ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ) فإنّه ما ينبغى لبشر أن يكلّمه اللّه إلا وحيا و ليس بكائن إلّا من وراء حجاب، أو يرسل رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء، كذلك قال اللّه تبارك و تعالى علوا كبيرا، قد كان الرّسول يوحى إليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض، و قد كان الكلام بين رسل أهل الارض و بينه من غير أن يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء، و قد قال رسول اللّه (ص): يا جبرئيل هل رأيت ربّك؟ فقال جبرئيل: إنّ ربّى لا يرى، فقال رسول اللّه (ص): فمن أين تأخذ الوحى؟ فقال: من إسرافيل فقال: و من أين يأخذه إسرافيل؟ قال: يأخذه من ملك فوقه من الرّوحانيين، قال: فمن أين يأخذه ذلك الملك؟ قال: يقذف فى قلبه قذفا، فهذا وحى، و هو كلام اللّه عزّ و جلّ، و كلام اللّه ليس بنحو واحد، منه ما كلّم اللّه به الرّسل، و منه ما قذفه فى قلوبهم، و منه رؤيا يريها الرّسل، و منه وحى و تنزيل يتلى و يقرأ، فهو كلام اللّه، فاكتف بما وصفت لك من كلام اللّه، فإنّ معنى كلام اللّه ليس بنحو واحد فإنّ منه ما يبلغ به رسل السماء رسل الأرض، قال: فرّجت عنّى فرّج اللّه عنك و حللت عنّى عقده فعظّم اللّه أجرك يا أمير المؤمنين.

فقال علیه السلام: و أمّا قوله: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِیًّا) فإنّ تأویله هل تعلم أحدا اسمه اللّه غیر اللّه تبارک و تعالی، فإیّاک أن تفسّر القرآن برأیک حتّی تفقهه عن العلماء، فإنّه ربّ تنزیل یشبه کلام البشر و هو کلام اللّه، و تأویله لا یشبه کلام البشر، کما لیس شی ء من خلقه یشبهه، کذلک لا یشبه فعله تبارک و تعالی شیئا من أفعال البشر، و لا یشبه شی ء من کلامه کلام البشر، فکلام اللّه تبارک و تعالی صفته، و کلام البشر أفعالهم، فلا تشبّه کلام اللّه بکلام البشر فتهلک و تضلّ، قال: فرّجت عنّی فرّج اللّه عنک، و حللت عنّی عقده فعظّم اللّه أجرک یا أمیر المؤمنین.

فقال علیه السلام: و أمّا قوله: (وَ ما یَعْزُبُ عَنْ رَبِّکَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی السَّماءِ)، کذلک ربّنا لا یعزب عنه شی ء، و کیف یکون من خلق الأشیاء لا یعلم ما خلق و هو الخلّاق العلیم. و أمّا قوله: (لا یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ) یخبر أنه لا یصیبهم بخیر، و قد تقول العرب: و اللّه ما ینظر إلینا فلان، و إنّما یعنون بذلک أنّه لا یصیبنا منه بخیر، فذلک النظر هاهنا من اللّه تعالی إلی خلقه، فنظره إلیهم رحمه منه لهم، و أمّا قوله: (کَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ یَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) فإنّما یعنی بذلک یوم القیامه أنّهم عن ثواب ربّهم محجوبون. قال: فرّجت عنّی فرّج اللّه عنک و حللت عنّی عقده فعظّم اللّه أجرک.

فقال علیه السلام: و أمّا قوله: (أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ أَنْ یَخْسِفَ بِکُمُ الْأَرْضَ فَإِذا هِیَ تَمُورُ) و قوله: (وَ هُوَ اللَّهُ فِی السَّماواتِ وَ فِی الْأَرْضِ) و قوله:

(الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی) و قوله: (وَ هُوَ مَعَکُمْ أَیْنَ ما کُنْتُمْ) و قوله: (وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ) فکذلک اللّه تبارک و تعالی سبّوحا قدّوسا، تعالی أن یجری منه ما یجری

من المخلوقين و هو اللطيف الخبير، و أجلّ و أكبر أن ينزل به شی ء ممّا ينزل بخلقه و هو على العرش استوى علمه، شاهد لكل نجوى، و هو الوكيل على كلّ شی ء، و الميسر لكلّ شی ء، و المدبّر للأشياء كلّها، تعالى اللّه عن أن

يكون على عرشه علوا كبيرا.

فقال عليه السلام: و أمّا قوله: (وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) و قوله:

(وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّه) و قوله: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَهُ) و قوله: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَهُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ) فإنّ ذلك حقّ كما قال اللّه عزّ و جلّ، و ليس له جيئه كجيئه الخلق، و قد أعلمتك أنّ ربّ شی ء من كتاب اللّه تأويله على غير تنزيله و لا يشبه كلام البشر، و سأنبّئك بطرف منه فتكتفى إن شاء اللّه، من ذلك قول إبراهيم (ع): (إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِينِ) فذهابه إلى ربّه توجّهه إليه عباده و اجتهادا و قربه إلى اللّه جلّ و عزّ، أ لا ترى أنّ تأويله غير تنزيله، و قال:

(وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ) يعنى السلاح و غير ذلك، و قوله: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَهُ) يخبر محمدا (ص) عن المشركين و المنافقين الذين لم يستجيبوا للّه و للرّسول فقال: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَهُ) حيث لم يستجيبوا للّه و لرسوله (أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ) يعنى بذلك العذاب يأتيهم فى دار الدّنيا كما عذّب القرون الأولى، فهذا خبر يخبر به النبيّ (ص) عنهم، ثم قال: (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً) يعنى من قبل أن يجى ء هذه الآيه، و هذه

الآيه طلوع الشمس من مغربها، و إنّما يكتفى اولوا الألباب و الحجى و اولو النهى أن يعلموا أنّه إذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون، و قال فى آيه اخرى: (فَأَتاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا) يعنى أرسل عليهم عذابا، و كذلك إتيانه بنيانهم قال اللّه عزّ و جل: (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ) فإتيانه بنيانهم من القواعد إرسال العذاب عليهم، و كذلك ما وصف من أمر الآخره تبارك اسمه و تعالى علوا كبيرا أنّه يجرى اموره فى ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين ألف سنه كما يجرى أموره فى الدّنيا لا يغيب و لا يأفل مع الآفلين، فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جال فى

ص: ۱۶۲

صدرك مما وصف اللّه عزّ و جلّ فى كتابه، و لا تجعل كلامه ككلام البشر، و هو أعظم و أجلّ و أكرم و أعزّ تبارك و تعالى من أن يصفه الواصفون إلّا بما وصف به نفسه فى قوله عزّ و جلّ: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) قال: فرجت عنى يا أمير المؤمنين فرّج اللّه عنك، و حللت عنّى عقده.

فقال عليه السلام: و أمّا قوله: (بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ) و ذكر اللّه المؤمنين (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ) و قوله لغيرهم: (إِلى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ) و قوله: (فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً) فأمّا قوله: (بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ) يعنى البعث فسمّاه اللّه عزّ و جلّ لقاءه، و كذلك ذكر المؤمنين (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ) يعنى يوقنون أنّهم يبعثون و يحشرون و يحاسبون و يجزون بالثواب و العقاب، فالظنّ هاهنا اليقين خاصّه، و كذلك قوله: (فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً) و قوله: (مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ) يعنى: من كان يؤمن بأنّه مبعوث فإنّ وعد اللّه لآت من الثواب و العقاب، فاللقاء هاهنا ليس بالرؤيه، و اللقاء هو البعث. فافهم جميع ما فى كتاب اللّه من لقائه فإنّه يعنى

بذلك البعث، و كذلك قوله: (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ) يعنى أنّه لا يزول الإيمان عن قلوبهم يوم يبعثون، قال: فرّجت عنّى يا أمير المؤمنين فرّج اللّه عنك، فقد حللت عنّى عقده.

فقال عليه السلام: و أمّا قوله: (وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها) يعنى أيقنوا أنّهم داخلوها، و كذلك قوله: (إِنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلاقٍ حِسابِيَهْ) يقول: إنّى أيقنت أنّى ابعث فاحاسب، و كذلك قوله: (يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) و أمّا قوله للمنافقين: (وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) فهذا الظنّ ظن شكّ و ليس ظنّ يقين، و الظنّ ظنّان: ظنّ شكّ و ظنّ يقين، فما كان من أمر معاد من الظنّ فهو ظنّ يقين، و ما كان من أمر الدّنيا فهو ظنّ شكّ فافهم ما فسرت لك، قال: فرّجت عنّى يا أمير المؤمنين فرّج اللّه عنك.

ص: ۱۶۳

فقال عليه السلام: و أمّا قوله تبارك و تعالى: (وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَهِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً) فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيامه، يدين اللّه تبارك و تعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين.

و فى غير هذا الحديث الموازين هم الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام.

و أمّا قوله عزّ و جلّ: (فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَزْناً) فإنّ ذلك خاصّه. و أمّا قوله: (فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ) فإنّ رسول اللّه (ص) قال: قال اللّه عزّ و جلّ: لقد حقّت كرامتى- أو قال: مودّتى- لمن يراقبنى و يتحابّ بجلالى إنّ وجوههم يوم القيامه من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر، قيل: من هم يا رسول اللّه؟ قال: قوم ليسوا بأنبياء و لا شهداء، و لكنّهم تحابوا بجلال اللّه و يدخلون الجنّه بغير حساب، نسأل اللّه عزّ و جلّ أن

يجعلنا منهم برحمته. و أما قوله: فمن ثقلت موازينه و خفّت موازينه فإنّما يعنى الحساب، توزن الحسنات و السيئات، و الحسنات ثقل الميزان و السيئات خفّه الميزان.

فقال عليه السلام: و أمّا قوله: (قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) و قوله: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها) و قوله: (تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَ هُمْ لا يُفَرِّطُونَ) و قوله: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ) و قوله:

(تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ) فإن اللّه تبارك و تعالى يدبّر الأمور كيف يشاء، و يوكّل من خلقه من يشاء بما يشاء أمّا ملك الموت فإنّ اللّه يوكّله بخاصّه من يشاء من خلقه و يوكّل رسله من الملائكه خاصّه بمن يشاء من خلقه، و الملائكه الذين سمّاهم اللّه عزّ ذكره وكّلهم بخاصّه ما يشاء من خلقه، إنّه تبارك و تعالى يدبّر الأمور كيف يشاء، و ليس كلّ العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسّره لكلّ الناس لأنّ منهم القوىّ و الضعيف، و لأنّ منه ما يطاق حمله و منه ما لا يطاق حمله إلّا من يسهل اللّه له حمله و أعانه عليه من خاصّه أوليائه، و إنّما يكفيك أن تعلم أنّ اللّه هو المحيى المميت و أنّه يتوفّى الأنفس على يدى من يشاء

من خلقه من ملائكته و غيرهم، قال: فرّجت عنّى فرّج اللّه عنك يا أمير المؤمنين و نفع اللّه المسلمين بك.

فقال علىّ عليه السلام: للرّجل: إن كنت قد شرح اللّه صدرك بما قد تبيّنت لك فأنت و الذى فلق الحبّه و برأ النسمه من المؤمنين حقّا، فقال الرّجل: يا أمير المؤمنين كيف لى أن أعلم بأنّى من المؤمنين حقّا؟

قال عليه السلام: لا يعلم ذلك إلّا من أعلمه اللّه على لسان نبيّه (ص) و شهد له رسول اللّه (ص) بالجنّه أو شرح اللّه صدره ليعلم ما فى الكتب التى أنزلها اللّه عزّ و جلّ على رسله و أنبيائه، قال: يا أمير المؤمنين و من يطيق ذلك؟ قال:

من شرح اللّه صدره و وفّقه له، فعليك بالعمل للّه فى سرّ أمرك و علانيتك فلا شى ء يعدل العمل (۱).

انتهت روايه الشيخ الصدوق.

دراسه مقارنه لاخبار الطبرسى مع روايه الشيخ الصدوق

لم يكن السائل لأمير المؤمنين زنديقا كما وصمه الطبرسى صاحب الاحتجاج بل كان مؤمنا يشك فى وجود تناقض فى بعض آيات كتاب اللّه العزيز مع بعض الآخر فلمّا أبان له الامام عن عدم وجود تناقض بينها قال السائل:

فرّجت عنى فرّج اللّه عنك يا أمير المؤمنين و نفع اللّه المسلمين بك. و لمّا كان الصدوق (ره) أورد الحديث فى (باب الرّد على الثنويه و الزنادقه) حسبه صاحب الاحتجاج زنديقا.

و ما نقله الشيخ النورى فى ذيل الحديث (يح)- ۱۸ عن الشيخ أسد اللّه الكاظمى قوله:

۱- التوحيد للصدوق، ص ۲۵۵- ۲۶۹ الحديث ۵. ط. مكتبه الصدوق طهران.

(و بالجمله فأمر الشيخ الصدوق مضطرب جدا و لا يحصل من فتواه غالبا علم و لا ظن لا (۱) ممّا يحصل من فتاوى اساطين المتأخرين و كذلك الحال فى تصحيحه و ترجيحه و قد ذكر صاحب (البحار) حديثا عنه فى (كتاب التوحيد) عن الدقاق عن الكلينى باسناده عن أبى بصير عن الصادق (ع)، ثم قال: الخبر مأخوذ من (الكافى) و فيه تغييرات عجيبه تورث سوء الظن بالصدوق، و انه انما فعل ذلك لتوافق مذهب أهل العدل. انتهى.

و ربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك فى حديث رواه فى العمل فى الصوم بالعدد. و هذا عجيب من مثله).

أما ما نقله عن البحار، فقد رجعنا الى الجزء الخامس منه ص ۱۵۶ ط. طهران، فوجدنا ما يأتى:

۸- يد: الدّقاق، عن الكلينى، عن على بن محمد، رفعه، عن شعيب العقرقوفى عن أبى بصير قال: كنت بين يدى أبى عبد اللّه (ع) جالسا و قد سأله سائل فقال: جعلت فداك يا بن رسول اللّه من أين لحق الشقاء أهل المعصيه حتّى حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم؟ فقال أبو عبد اللّه (ع): أيّها السائل علم اللّه عزّ و جلّ أن لا يقوم أحد من خلقه بحقّه فلمّا علم بذلك وهب لأهل محبّته القوّه على معصيتهم لسبق علمه فيهم، و لم يمنعهم إطاقه القبول منه لأنّ علمه أولى بحقيقه التصديق فوافقوا ما سبق لهم فى علمه، و إن قدروا أن يأتوا خلالا ينجيهم عن معصيته و هو معنى شاء ما شاء و هو سر (ص ۳۶۵- ۳۶۶).

بيان: هذا الخبر مأخوذ من الكافى، و فيه تغييرات عجيبه تورث سوء الظنّ بالصدوق و إنّه إنما فعل ذلك ليوافق مذهب أهل العدل، و فى الكافى هكذا:

أيها السائل حكم اللّه عزّ و جلّ لا يقوم أحد من خلقه بحقّه فلمّا حكم بذلك وهبف.

١- و فى الأصل: لا تصحيف.

ص: ١۶۶

لأهل محبته القوّه على معرفته، و وضع عنهم ثقل العمل بحقيقه ما هم أهله، و وهب لأهل المعصيه القوّه على معصيتهم لسبق علمه فيهم، و منعهم إطاقه القبول منه فوافقوا ما سبق لهم فى علمه، و لم يقدروا أن يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لأنّ علمه أولى بحقيقه التصديق و هو معنى شاء ما شاء و هو سرّه.

(يد) رمز لكتاب توحيد الصدوق و نقل العلامه المجلسى الحديث منه و الحديث فى كتاب التوحيد ط. طهران ١٣٨٧ ه ص ٣۵۴- ٣۵۵:

وهب لاهل محبته القوه على معرفته، و وضع عنهم ثقل العمل بحقيقه ما هم أهله، و وهب لأهل المعصيه القوّه على معصيتهم. فالظاهر انها كانت ساقطه عن نسخته من كتاب من لا يحضره الفقيه و ما ذكره عن فتوى الصدوق بالعدد فهو ما جاء فى باب النوادر من ج ٢/ ١۶٩- ١٧١ ط. طهران الاولى الروايات ٢٠۴٠- ٢٠۴۴ من ان أيام شهر رمضان ثلاثون يوما أبد الدهر و فتواه بذلك، و الجواب عن ذلك ان مشايخ الحديث، الكلينى و الصدوق و الطوسى رضوان اللّه تعالى عليهم كفاهم فخرا و ذخرا ليوم القيامه انهم جمعوا الاحاديث و دونوها فى موسوعاتهم الحديثيه و تركوها من بعدهم لآلاف الفقهاء الذين جاءوا من بعدهم ليدرسوها سندا و متنا و دلاله و يتحفونا بتحقيقاتهم فى مؤلفاتهم الفقهيه و لا ينبغى أن يطالب الشيخ الصدوق الذى ترك لنا أكثر من مائتى مؤلف فى الحديث أن يتوصل إلى ما توصل إليه الفقهاء من بعده على مرّ القرون.

ثم ان اختلاف لفظی روایتی الصدوق و الکلینی لا یدلّ علی ما تجرأ به الشیخ أسد اللّه فقد مرّ بنا فی بحث (صنفان من الأخطاء) کیف وقع الخطأ فی لفظ الکافی و کان الفاظ من روی عنه.

أمّا الشیخ النوری فلحاجته إلی أدله علی مدّعاه بتحریف القرآن و وجود النقصان فیه، رفع من شأن الطبرسی و استشهد بمنقولاته التی لا أصل لها و ضعف شیخ الحدیث الاقدم الملقب بالصدوق، و رماه بما اتّهمه به الشیخ أسد اللّه

ص: ۱۶۷

الکاظمی و دافع عن السیّاری الغالی المتهم بالقول بالتناسخ.

ب- و من الاخبار التی لم یعرف لها أصل: الروایات الآتیه:

(نح) ۵۸- فرات بن إبراهیم الکوفی فی تفسیره عن أحمد بن موسی عن الحسین بن ثابت عن أبیه عن شعبه بن الحجاج عن الحکم عن ابن عباس قال: أخذ النبی (ص) ید علی (ع) فقال: ان القرآن أربعه أرباع، ربع فینا أهل البیت خاصه، و ربع فی أعدائنا، و ربع حلال و حرام، و ربع فرائض و أحکام، و رواه ابن المعالی من الجمهور فی مناقبه کما نقل عنه فی البرهان.

(نط) ۵۹- و عن محمد بن سعید بن رحیم الهمدانی و محمد بن عیسی بن زکریا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن أعین عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبغ نباته عن علی علیه السلام قال: القرآن أربعه أرباع، ربع فینا، و ربع فی عدونا، و ربع فراض و أحکام، و ربع حلال و حرام، و لنا کرائم القرآن.

(س) ۶۰- و عن أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن صبيح و الحسن بن على الحسين السلولى عن محمد بن الحسين بن المطهر عن صالح بن الأسود عن حميد بن عبد اللّه النخعى عن زكريا بن ميسره عن الأصبغ بن نباته قال: قال على (ع): نزل القرآن أرباعا و ذكر قريبا منه.

و قد حسبنا روايات فرات بن إبراهيم ضمن روايات لا أصل لها، لأن من سمّى بفرات بن إبراهيم لم يعرف من هو، و قد ورد فى تفسيره روايات الواقفيه و الزيديه و اتباع مدرسه الخلفاء.

دراسه الاسناد

فى سند روايه (نح) ۵۸- ۱- شعبه بن الحجاج من رواه أحاديث مدرسه الخلفاء ترجمته فى تقريب التهذيب ۱/ ۳۵۱.

ص: ۱۶۸

۲- حسين بن ثابت لم يرد ذكره فى كتب تراجم الرواه.

۳- و من هو الحكم الذى روى عن ابن عباس؟

و فى سند روايه (نط) ۵۹- ۱- أحمد بن سعيد بن رحيم.

۲- محمد بن على بن زكريا.

۳- عبد الرحمن بن سراج.

۴- حماد بن اعين. لم نجد ذكرهم فى كتب تراجم الرواه.

و حسن بن عبد الرحمن مجهول حاله.

و فی سند روایه (س ۶۰):

۱- احمد بن الحسن بن اسماعیل بن صبیح.

۲- الحسن بن علی بن الحسین السلولی.

۳- محمد بن الحسین بن المطهر.

۴- صالح بن الاسود.

۵- حمید بن عبد اللّه النخعی. لم نجد ذکرهم فی کتب تراجم الرواه.

و زکریا بن میسره مجهول حاله.

دراسه المتون:

ان روایه (ند) ۵۴- (ان القرآن نزل علی أربعه أرباع ربع حلال و ...) کیف یستدل بها علی وقوع التحریف أو النقصان فی القرآن و لم لا نحمل (فینا و فی عدوّنا) فی روایات ۵۳ و ۵۵ و ۵۶ و ۵۷ و ۵۹ و ۶۱ فینا و فی عدونا معاشر المسلمین و سوف ندرس باذنه تعالی المراد من أربعه أرباع فی بحث روایات التحریف و التبدیل.

و لو فرضنا ان المقصود من فینا هم (أهل البیت) و هم من نزلت فیهم الآیه

الكريمه إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ بما فيهم رسول اللّه (ص) و قد قال سبحانه فى سوره الزمر/ ١١ و ١٢: أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ* وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ.

و فى سوره الانعام/ ١۴: قُلْ إِنِّى أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ.

و فى سوره البقره/ ٢٨٥: آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ.

و كان أوّل المؤمنين من بعده من الرجال ابن عمه على (ع) و على ذلك فكلمّا نزل فى القرآن (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) أو مدح للمؤمنين و للمسلمين فاظهر مصاديقها هم، و ما جاء فى القرآن من ذمّ و تقريع لاعداء المسلمين من المشركين و اليهود و المنافقين فان أجلى مصاديقهم هم أعداء الرسول (ص) و ابن عمه على و سائر أهل بيت الرسول (ص).

على ان روايات انزل القرآن على أربعه أرباع أو ثلاثه أثلاث جاءت عند غير فرات و ليس فيها و (ربع فينا أهل البيت خاصه) التى وردت فى روايه فرات ۵٨ و الروايات الاخرى هى فى الكافى.

(نو) ۵۶- العياشى فى تفسيره عن أبى الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل القرآن على أربعه أرباع، ربع فينا، و ربع فى عدونا، و ربع فى فرائض و أحكام، و ربع سنن و أمثال و لنا كرائم القرآن.

(نز) ۵٧- و عن محمد بن خالد الحجاج الكرخى عن بعض أصحابه رفعه إلى خيثمه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا خيثمه نزل القرآن أثلاثا، ثلث فينا و فى أحبائنا، و ثلث فى أعدائنا و عدو من كان قبلنا و ثلث سنّه و مثل.

تعریف بعض المصادر التی نقل منها الادله:

اشاره

مرّ بنا فی بحث عقیده الشیعه فی الدور الأول ما موجزه ان:

۱- تفسیر القمی:

یحتوی علی بعض ما روی عن أبی الفضل العباس بن محمد و ما أدرج فیه الراوی المجهول من تفسیر أبی الجارود و أقوال مجهول قائلها.

۲- تفسیر العیاشی:

حذف منه الناسخ أسناد الروایات لغرض الاختصار و کیف یستدل بروایات لا یعلم من رواها أ هو من راو موثوق أم هو غال ضالّ کذّاب أو انها روایات منتقله من مدرسه الخلفاء.

۳- تفسیر فرات الکوفی:

لم نجد لفرات ذکرا فی کتب تراجم الرواه و لم یعرف من هو.

و حوی التفسیر روایات الامامیه و الزیدیه و الواقفیه و أتباع مدرسه الخلفاء.

۴- الکتاب المسمی بأصل سلیم بن قیس:

قال الشيخ المفيد فيه: (هذا الكتاب غير موثوق به، و لا يجوز العمل على أكثره، و قد حصل فيه تخليط و تدليس، فينبغى للمتديّن أن يتجنب العمل بكل ما فيه، و لا يعوّل على جملته و التقليد لروايته).

ص: ۱۷۱

۵- بعض الادعيه المذكوره بلا سند:

و من الاخبار التى لا سند لها و لا أصل ما أورده الاستاذ ظهير فى كتابه بعد تقديمه المقدمه الآتيه، فقد قال فى ص ۲۸ منه:

(فيلزم الباحث المنصف أن لا ينسب شيئا إلى القوم إلّا أن يكون ثابتا من أئمتهم. و الظاهر انّه لا يثبت إلّا حينما يكون واردا فى الكتب التى خصّصت لا يراد (۱) مروياتهم و أحاديثهم.

و هذه الكتب أمّا أن تكون من كتب الحديث أو التفسير، و خاصّه الكتب القديمه التى روت هذه الروايات بالسند، أو وافق على صحّتها أئمه القوم المعصومين (۲).

و نحن نلزم أنفسنا فى هذا الباب أن لا نورد شيئا إلّا و يكون صادرا من (۳) واحد من الائمه الاثنى عشر، و من كتب الشيعه أنفسهم المعتمده لديهم و الموثوقه (۴) عندهم) (۵).

و نحن نصحح ما قاله، و نقول: (لا يثبت صحّه الحديث لدى أتباع مدرسه أهل البيت (ع) إلّا ما اتّصل بسند صحيح مسلسل إلى رسول اللّه (ص)، ثم الأئمه الاثنى عشر من بعده، و لا يكون مخالفا للنصّ القرآنى، و لا متعارضا مع حديث صحيح آخر.

كما شرحناه فى محلّه من الجزء الثالث من معالم المدرستين).

و بناء على ذلک، فلا عبره بحديث لم يتصل سنده بهم، أو اتصل بهم و كان

۱- خصصت بإيراد، فهذا الفعل يتعدى إلى مفعوله الثانى بالباء لا باللام.

۲- المعصومون، لأنها صفه لمرفوع.

۳- عن، لأن صدر يتعدّى بهذا الحرف ب من.

۴- الموثوق بها، لأنّ الفعل وثق يتعدّى بالباء.

۵- أعدنا ما نقلناه عنه فى ص ۶۲ لمسيس الحاجه إليه. القرآن الكريم و روايات المدرستين ج ۳ ۱۷۲ ۵ - بعض الادعيه المذكوره بلا سند: ..... ص : ۱۷۱

سنده مطعوناً فيه، أو مخالفاً للقرآن، أو متعارضاً مع حديث صحيح آخر.

بعد هذا نرجع إلى كتاب الاستاذ، لنرى هل وفي بما التزم به ؟

قال في ص ١٥ :

«... ان سورة النورين التي ذكرها الخطيب نقلاً عن كتاب شيعي (دبستان مذاهب)، لم ينفرد بذكرها ملا محسن الكشميري، بل وافقه علاّمة الشيعة المجلسي أيضاً، حيث ذكرها في كتابه»[1].

ثم نقل السورة المختلقة في ص ١٨ منه و صوّرها من نسخة «فصل الخطاب» في ص ٢٠ منه وهذا نصّها :

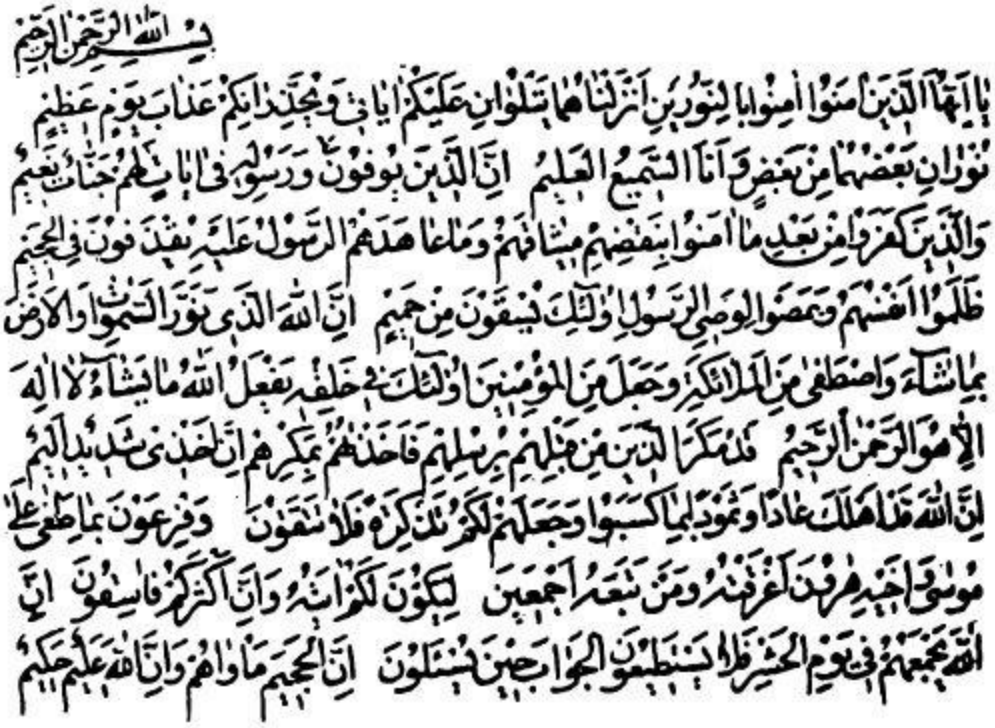
بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم
نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم إن الذين يوفون بعهد الله ورسوله في آياتهم جنات النعيم
والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم
ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم إن الله الذي نور السموات والأرض
بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله
إلا هو الرحمن الرحيم قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم
إن الله قد أهلك عادا وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على
موسى وأخيه فرقناه أغرقنا ومن تبعه أجمعين ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون إن
الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسئلون إن الجحيم مأواهم وإن الله عليم حكيم

---

(١) ونقلها الاستاذ ظهير كذلك في كتابه «الشيعة و السنّة» ص ١٢٠ منه.

سنده مطعونا فيه، أو مخالفا للقرآن، أو متعارضا مع حديث صحيح آخر.

بعد هذا نرجع إلى كتاب الاستاذ، لنرى هل و فى بما التزم به؟

قال فى ص ۱۵:

(... ان سوره النورين التى ذكرها الخطيب نقلا عن كتاب شيعى (دبستان مذاهب)، لم ينفرد بذكرها ملا محسن الكشميرى، بل وافقه علّامه الشيعه المجلسى أيضا، حيث ذكرها فى كتابه) (۱).

ثم نقل السوره المختلقه فى ص ۱۸ منه و صوّرها من نسخه (فصل الخطاب) فى ص ۲۰ منه و هذا نصّها:ه.

۱- و نقلها الاستاذ ظهير كذلك فى كتابه (الشيعه و السنّه) ص ۱۲۰ منه.

(((نص سورة النورين المختلقة)))

يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك إني جزيتهم جنات النعيم إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم وإن علياً من
المتقين وإنا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرهناه على أهل الملل أجمعين فاتقه
وذريته الصابرون وإن عدوهم إمام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما آمنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك
آيات بينات فمنها من يتوفاه مؤمناً ومن يتولاه من بعدك يظهرون فأعرض عنهم إنهم معرضون
أإنهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون إن لهم في جهنم مقاماً عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد أرسلنا موسى وهرون بآياتنا استخلف فيغواهرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير وألقينا إليهم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد أتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصياً لعلهم يرجعون
ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فلتمتعوا بكفرهم قليلاً فلا تسئل عن الباكين يا أيها الرسول
قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهداً فخذه وكن من الشاكرين إن علياً فانياً بالليل
ساجداً يحذر الآخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعدابي يعلمون يسجعل
الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون إنا بشرناك بذرية الصالحين وإنهم لأمرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة أحياءً وأمواتاً يوم يبعثون وعلى الذين يعونون علمهم
من بعد لغضبي إنهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
آمنون والحمد لله رب العالمين

(((نص سوره النورین المختلقه)))

ص: ۱۷۴

و قال الاستاذ ظهیر فی ص ۱۰۴ من کتابه: (و لقد نقل هذا المجلسی فی کتابه عن تفسیر گازر، السوره التی أخرجها عثمان بن عفّان من القرآن، و خاصّه من مصحف عبد اللّه بن مسعود، حسب زعمه الباطل ...).

دراسه السند:

اشاره

بناء علی ما نقلناه اعتمد الاستاذ ظهیر علی (تذکره الائمه) فیما نقل، و علی ما نقله النوری من کتاب (دبستان مذاهب).

فلمن هذان الکتابان؟ و ما قیمتهما العلمیه؟

أولا- کتاب «دبستان مذاهب»:

اشاره

بما انّ مؤلف کتاب (دبستان مذاهب) لم یسجّل اسمه فی تألیفه، اختلف علماء الشرق و المستشرقون فی تشخیص مؤلّفه، فمنهم من نسبه إلی:

أ- میر ذو الفقار علی الحسینی الاردستانی- و عند البعض: آذر ساسانی المتخلّص (۱) ب (مؤبد) و عند الآخرین متخلّص ب (هوشیار).

ب- الشیخ محسن الکشمیری من علماء السنّه المتعصبین (۲) و عند البعض:

ملا محسن، أو ملّا محمد محسن المتخلص ب (فانی) و عند الآخرین ب (مؤبد) أو

۱- دبستان مذاهب ۲/ ۴۴. من دأب الشعراء باللغه الفارسیه أن یلقبوا أنفسهم فی شعرهم بلقب خاص یذکرونه فی آخر بیت من قصائدهم، و یقال لهذا اللقب (تخلّص) مثل تخلص (سعدی) و (حافظ) أو یقال- مثلا- متخلّص ب (فردوسی). و قد وردت بعض الاشعار فی (دبستان) و تخلّص فیه ب (موبد). و لذلک لقبوا من نسبوا إلیه الکتاب ب (مؤبد) و (مؤبد) فی الأصل مرتبه دینیه من مراتب علماء المجوس.

۲- دبستان مذاهب ۲/ ۴۳.

(مؤبد شاه).

ج- ثبت لدی العلماء المحققین، انّ مؤلّفه هو (کیخسرو بن اسفندیار) کبیر علماء فرقه مجوس فی الهند، و کان المحقق الفاضل (رحیم رضا زاده ملک) جمع أقوال جمیع المستشرقین و قسما من علماء الشرق المحققین، و برهن علی انّ مؤلّفه هو کیخسرو، و نشر الکتاب فی سنه ۱۳۶۲ ه ش فی مجلدین: أورد متن الکتاب فی المجلد الأول منه، و تحقیقاته فی المجلّد الثانی (۱).

قیمه الکتاب العلمیه:

برهن العلماء المحققون انّ المؤلف کان داعیه لمذهبه (الزرادشتیه) و فی سبیل الدعوه إلی مذهبه و تفنید الأدیان الأخری، کتب هذا الکتاب و انّه لم یکن أمینا فی النقل، و لا یعتمد علی نقله فی ما نقل (۲).

سند النوری فی ما نقل:

استند النوری فی نقل هذه السوره السخیفه إلی قول هذا المجوسی مع تصریحه بعد ذلک بأنّه لم یجد هذه السوره فی أیّ کتاب من کتب الشیعه (۳).

ثانیا– کتاب تذکره الأئمه:

وردت السوره السخیفه فی مصدر آخر سمّی بتذکره الأئمه (۴)، فمن هو

۱- نفس المصدر ۲/ ۷۶.

۲- نفس المصدر ۲/ ۱۲۱- ۱۳۰ و ۱۷۰- ۳۴۰، خاصّه فی صفحات ۱۲۴- ۱۲۷.

۳- فصل الخطاب ص ۱۸۰.

۴- تذکره الائمه، ط. طهران، نشر مولانا ص ۱۸- ۱۹. و ذکرها الاستاذ فی ص ۱۰۴- ۱۰۵ من کتابه نقلا عن تذکره الائمه ص ۹ و ۱۰، انّه رواها عن تفسیر گازر.

مؤلف الکتاب؟

سجل علی غلاف الکتاب المطبوع بایران، نشر مولانا: (تألیف عالم بزرگوار محمد باقر مجلسی (رض)).

و المجلسی العالم الشهیر لم یعرف لنفسه کتابا بهذا الاسم، و انّما الکتاب لشخص آخر اسمه (محمد باقر بن محمد تقی)، کما صرّح العلماء بذلک، مثل:

أ- تلميذ المجلسى (عبد اللّه أفندى) فى كتابه: (رياض العلماء) فى الفصل الخامس، المعدّ لذكر الكتب المجهوله. قال:

(كتاب تذكره الأئمه فى ذكر الأخبار المرويه فى تفسير الآيات المنزله فى شأن أهل البيت (ع) من تأليفات بعض أهل عصرنا ممن كان له ميل الى التصوّف).

و قد كتب هذا الفصل- كما فى الفيض القدسى- فى حياه استاذه المجلسى (١).

ب- السيد اعجاز حسين (ت: ١٢٨۶ ه) قال فى ماده (تذكره الأئمه) من كتابه (كشف الحجب): (لا يدرى من مصنّفه، و قد ذكر فى أوّله انّ مصنّفه (محمد باقر بن محمد تقى) و ليس هو مولانا المجلسى (ره)) (٢).

ج- السيد الخونسارى (ت: ١٣١٣ ه) فى كتابه (روضات الجنات فى أحوال العلماء و السادات)، قال بترجمه المجلسى فى ردّ نسبه الكتاب إلى المجلسى:

(قلت: و هو باطل من وجوه، أخصرها و أمتنها عدم تعرّض ختنه الذى هو بمنزله القميص على بدنه فى كراسته التى وضعها لخصوص فهرس مصنفات المرحوم لذلك أصلا، مع انّه كان بصدد ضبط ذلك جدّا، بحيث لم يدع منه رسالهه.

١- الفيض القدسى، المطبوع فى أول ج ١٠۵ من كتاب البحار، ط. طهران ١٣٩١ ه، ص ۵٣- ۵۴.

٢- كشف الحجب و الأستار عن الكتب و الأسفار، ط. كلكته، سنه ١٣٣٠ ه.

تكون عدد أبياته خمسين بيتا فما دونها) (۱).

و يقصد بقوله [ختنه] صهر المجلسى الأمير محمد حسين الخاتون آبادى (ت: ۱۱۱۶ ه).

و فى ترجمه (أحمد بن محمد الأردبيلى)- أيضا- ضرب مثلا فى نفى نسبه (زبده الشيعه) إلى الأردبيلى، بنفى نسبه (تذكره الائمه) الى المجلسى و قال ما موجزه:

(و قد نفى بعضهم نسبه (زبده الشيعه) إلى الأردبيلى لفقد الدليل على نسبتها إليه، و لكثره نقله عن الضعفاء التى لا أثر لها فى الكتب المعتبره ... و نسبه الكتاب إليه بعيد، مثل بعد نسبه (تذكره الائمه) الفارسيه المعروفه من مولانا المجلسى (ره) و لم يعرفوا حقّ قدر المجلسى فى نسبتها إليه بمحض أن رأوا فى خطبته ذكرا لمحمد باقر بن محمد تقى المجلسى) (۲).

د- المحدّث النورى (ت: ۱۳۲۰ ه) فى الفيض القدسى قال ما موجزه:

(أمّا تذكره الأئمه، فان الشاهد على كذب النسبه قطعا، انّ تلميذه الفاضل الآميرزا عبد اللّه قال فى الرياض، فى الباب الخامس، المعدّ لذكر الكتب المجهوله ...

الحديث) (۳).

ه- الشيخ عباس القمى (ت: ۱۳۵۹ ه) بترجمه (محمد باقر بن محمد تقى) من الفوائد الرضويه، أنكر نسبه الكتاب الى المجلسى و أكد ذلك (۴).

و- خرّيت الفن مؤلف (الذريعه) قال فى مادّه (تذكره الائمه) بعد تحقيق۳.

۱- روضات الجنات ۲/ ۸۲.

۲- روضات الجنات للخوانساری ۱/ ۸۳.

۳- البحار ۱۰۵/ ۵۳- ۵۴.

۴- الفوائد الرضویه، ط. طهران ۱۳۲۷ ه ش، ص ۴۱۳.

ص: ۱۷۸

متقن: (للمولی محمد باقر بن محمد تقی اللاهیجی فنسبه الکتاب الی المجلسی توهم، منشؤه الاشتراک الاسمی) (۱).

قال المؤلف: کان ذلک ما حقّقه علماء الفنّ فی عدم صحّه نسبه الکتاب الی المجلسی، و نقول:

قد أکثر مؤلف (تذکره الائمه) فی أبواب الکتاب من نقل روایات مدرسه الخلفاء مع ذکر السند من الصحاح و المسانید، و أحیانا بلا سند مرفوعا و مرسلا، و من ضمنها السوره المزعومه. و قد نقلها عن تفسیر گازر و قال: (انّ گازر قال:

کانت فی مصحف ابن مسعود).

و عند ما رجعنا إلی تفسیر گازر، لم نجد لهذه السوره فیه عینا و لا أثرا، و لا لنسبتها إلی ابن مسعود ذکر.

و بناء علی ما ذکرنا، فإنّ سند السوره ینتهی إلی مؤلّفین مجهولین.

و أقول- أیضا- کفی بصهر المجلسی الذی لم یذکر اسم الکتاب فی عداد مؤلفات المجلسی، ثم بتلمیذه (عبد اللّه افندی) الذی نفی نسبه الکتاب الی استاذه.

كفى بهما شاهدى عدل على ذلك. ثم انّ تلميذ المجلسى ذكر كتاب (تذكره الائمه) فى عداد الكتب المجهوله.

أضف إليه، انّ صاحب (تذكره الائمه) حين روى السوره المختلقه عن الصحابى ابن مسعود، و لم يروها عن أحد من أئمه أهل البيت (ع) و يقول- مثلا- عن الباقر و الصادق (ع)، و سجل فى حقيقه الأمر هذه السوره على مدرسه الخلفاء. و ان صحّ قوله، فقد ارتفع بذلك عدد السور المزعومه لدى مدرسه الخلفاء من أربع إلى خمس، و خسر النورى فى هذه المسابقه ما حصّل عليه من كتاب (دبستان مذاهب)، و خاب فأله، و تكثر على الاستاذ ظهير حمله، و۶.

۱- الذريعه إلى تصانيف الشيعه ۴/ ۲۶.

دخلت السوره فى عداد المرويات من أحاديث مدرسه الخلفاء التى تسرّبت إلى كتب مدرسه أهل البيت (ع).

و ان لم تصح هذه الروايه و بقى للسوره سند واحد و هى روايه (دبستان مذاهب) فهى روايه مجهوله من مجهول، و حينئذ لم يحظ المحدث النورى و لا الاستاذ احسان بما ابتغياه. (۱).

و فى ختام البحث ينبغى لنا أن نؤكّد على أمر يدور عليه كلّ بحث دينى بمدرسه أهل البيت، كما ذكرناه فى البحث التمهيدى الآنف من انّه: لا قيمه فى مدرسه أهل البيت لأى خبر لا يتصل بسند صحيح إلى رسول اللّه (ص) أو أحد الأئمه (ع). و هذه السوره المختلقه لم يذكر لها سند بتاتا، فهى روايه مجهوله عن مجهولين! و مختلق عن مختلقين.

و بناء على ذلك فان الاستاذ ظهير قد خالف شرطه حين قال: (و نحن نلزم أنفسنا فى هذا الكتاب أن لا نورد شيئا إلّا و يكون صادرا عن أحد أئمتهم ...).

دراسه المتن:

أما من سائل يسأل من استدل بهذه السوره المختلقه على انها كانت من كلام اللّه المجيد و فى قرآنه الكريم فاسقطت منه؟

أما من سائل يسأله أ هذا الهذر من القول السخيف تقول: انه كان من القرآن و اسقط من القرآن و إنا للّه و إنا إليه راجعون.

١- أدحض البلاغى فى الامر الخامس من مقدمه تفسيره السوره المزعومه علميا، ثم قال: (و انّ صاحب فصل الخطاب من المحدثين المكثرين المجدّين فى التتبع للشواذ و انّه ليعدّ أمثال هذا المنقول فى (دبستان مذاهب) ضالّته المنشوده، مع ذلك قال انه لم يجد لهذا المنقول أثرا فى كتب الشيعه.

ص: ١٨٠

و يلحق بهذا الباب كل حديث و خبر مجهول سنده لا يعرف قائله مثل الاخبار و الروايات التى وردت فى:

(ب) ٢- المولى محمد صالح فى (شرح الكافى) عن (كتاب سليم بن قيس الهلالى) ان أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاه رسول اللّه (ص) لزم بيته و أقبل على القرآن يجمعه و يؤلفه،

فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله، و كتب على تنزيله الناسخ و المنسوخ منه، و المحكم و المتشابه، و الوعد و الوعيد، و كان ثمانيه عشر الف آيه).

و بناء على ما ذكره الشيخ المفيد (ره) يترك هذا الحديث و لا يعمل به و يلحق بهذا الباب أيضا كل روايه لا يعرف سندها مثل روايات تفسير العياشى اللاتى أسقط الناسخ أسنادها و قد نقل عنه الشيخ النورى الروايات الآتيه:

أ- (ز) ٧- الثقه الجليل محمد بن مسعود العياشى فى تفسيره باسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: لو لا انه زيد فى كتاب اللّه و نقص ما خفى حقّنا على ذى حجى، و لو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن.

(ح) ٨- و عنه باسناده عن الصادق (ع): لو قرئ القرآن كما أنزل لألفينا فيه مسمين.

على ان الروايتين رواهما عن الغلاه.

(ى) ١٠- و عنه باسناده عن حبيب السجستانى عن أبى جعفر عليه السلام، قال: ان القرآن طرح منه آى كثير و لم يزد فيه إلّا حروفا أخطأت به الكتبه و توهمتها الرجال.

ب- الروايتين الآتيتين:

(ل) ٣٠- الشيخ محمد بن الحسن الشيبانى، فى أول تفسيره المسمى ب (نهج

البيان) قال بعض المفسرين ممن روى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر (ع) و عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال: إنّ القرآن المجيد يشتمل على أمر و نهى، و ناسخ و

منسوخ، و محكم و متشابه، و بيان و مبين، و مجمل و مفسر، و مطلق و مقيد، و حقيقه و مجاز، و عام و خاص، و مقدم و مؤخر، و على المعطوف المنقطع و على الحرف مكان الحرف، و فيه ما هو على خلاف الظاهر فى التنزيل- إلى أن ذكر من أمثله الأخير- قوله تعالى: و لما ضرب ابن مريم إذا قومك منه يضجون، فحرفوها يصدون و كقوله تعالى (بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) فى على عليه السلام فمحوا اسمه.

(يز) ١٧- غير واحد من أجله المحدثين عن الحسن بن سليمان الحلى، قال وجدت بخط مولانا أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام: أعوذ باللّه من قوم حذفوا محكمات الكتاب و نسوا اللّه رب الأرباب و النبى و ساقى الكوثر فى مواقف الحساب، فنحن السنام الأعظم، و فينا النبوه و الولايه و الكرم، و الأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا و يقتفون آثارنا.

فى الروايه (ل)- ٣٠:

(قال بعض المفسّرين) فمن هو هذا البعض!؟.

و فى الروايه (يز)- ١٧:

(عن غير واحد من أجله المحدثين) فمن هم هؤلاء الأجله من المحدثين و الشيخ النورى ينزه غاليا مثل السيارى، و يجلّه، و يستهين بشيخ الحديث الاقدم الصدوق رحمه اللّه عليه.

و قال الحسن بن سليمان الحلى (تلميذ الشهيد الأول ت: ٧٨٦ ه): (وجدت بخط مولانا أبى محمد الحسن العسكرى (ت: ٢٦٠ ه) و من أين عرف من كان فى القرن الثامن، ان المكتوب هو خط الامام العسكرى (ع) فى القرن الثالث!؟

(۷) روایات رواه مجهولین

اشاره

(یب) ۱۲- الشیخ أبو عمرو الکشی فی رجاله فی ترجمه أبی الخطاب عن أبی خلف بن حماد عن أبی محمد الحسن بن طلحه عن أبی (۱) فضال عن یونس بن یعقوب عن برید العجلی عن أبی عبد اللّه (ع) قال: أنزل اللّه فی القرآن سبعه بأسمائهم فمحت قریش سته (۲) و ترکوا أبا لهب.

(یه) ۱۵- عماد الدین محمد بن أبی القاسم الطبری فی (بشاره المصطفی) عن الشیخ أبی البقاء إبراهیم بن الحسین بن إبراهیم البصری قراءه علیه فی المحرم سنه ۵۱۶ ه (۳) فی مشهد أمیر المؤمنین علیه السلام عن أبی طالب محمد بن الحسن عیینه، عن أبی الحسن محمد بن الحسین بن أحمد عن محمد بن وهبان الدیبلی عن علی أحمد بن کثیر العسکری عن أحمد بن المفضل أبو سلمه الاصفهانی عن أبی علی راشد علی بن وابل القرشی عن عبد اللّه حفص المدنی، قال:

حدثنی محمد ابن اسحاق عن سعد زید بن ارطاه عن کمیل بن زیاد عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی وصیته إلیه، و هی طویله شریفه جامعه لفوائد کثیره، و فیها: یا کمیل ان اللّه عزّ و جلّ کریم حلیم عظیم رحیم، دلنا علی أخلاقه و أمرنا بالأخذ بها، و حمل

۱- لعل الصواب (ابن فضال) کما جاء فی رجال الکشی.

۲- فی النص (سبعه) تصحیف؛ و الصحیح ما أوردناه من نص رجال الکشی.

۳- فی النص (۱۶) تصحیف و الصواب کما جاء فی فصل الخطاب.

الناس علیها، فقد أدیناها غیر مختلفین و صدقناها غیر مکذبین، و قبلناها غیر مرتابین، لم یکن لنا و اللّه شیاطین یوحی إلیها و توحی إلینا کما وصف اللّه تعالی قوما ذکرهم اللّه عز و جل بأسمائهم فی کتابه لو قرئ کما أنزل: شیاطین الانس و الجن یوحی بعضهم إلی بعض زخرف القول غرورا. الوصیه.

(کو) ۲۶- النعمانی فی غیبته عن ابن عقده عن علی بن الحسین عن الحسن و محمد ابنی یوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزنی عن الحارث بن حصیره (۱) عن حبه العوفی، قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: کأنی أنظر إلی شیعتنا بمسجد الکوفه و قد ضربوا الفساطیط یعلمون الناس القرآن کما أنزل، أما إن قائمنا إذا قام کسره و سوی قبلته.

(کح) ۲۸- الشیخ الکشی فی أول رجاله عن حمدویه و إبراهیم ابنی نصیر، قالا: حدثنا محمد بن اسماعیل الرازی، قال: حدثنی علی بن حبیب المدائنی عن علی سوید السائی (۲)، قال: کتب إلیّ أبو الحسن الأول علیه السلام و هو فی السجن:

و أما ما ذکرت یا علی ممن تأخذ معالم دینک عن غیر شیعتنا (۳)، فانک ان تعدیتهم أخذت دینک عن الخائنین الذین خانوا اللّه و رسوله، و خانوا أماناتهم انهم اؤتمنوا علی کتاب اللّه عز و جل و علا، فحرفوه و بدلوه (۴) فعلیهم لعنه اللّه و لعنه ملائکته و لعنه آبائی الکرام البرره و لعنتی و لعنه شیعتی إلی یوم القیامه.

(ل) ۳۰- الشیخ محمد بن الحسن الشیبانی، فی أول تفسیره المسمی ب (نهج البیان) قال بعض المفسرین ممن روی عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر (ع) و عنف.

۱- فی النص (حضیره) تصحیف.

۲- فی النص (التائی) تصحیف.

۳- تصحیف و الصواب: ممن تأخذ معالم دینک، لا تأخذ معالم دینک عن غیر شیعتنا.

۴- فی النص (و بدلوا) تصحیف.

ص: ۱۸۴

أبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال: إن القرآن المجید یشتمل علی أمر و نهی، و ناسخ و منسوخ، و محکم و متشابه، و بیان و مبین، و مجمل و مفسر، و مطلق و مقید، و حقیقه و مجاز، و عام و خاص، و مقدم و مؤخر، و علی المعطوف المنقطع و علی الحرف مکان الحرف، و فیه ما هو علی خلاف الظاهر فی التنزیل- إلی أن ذکر من أمثله الأخیر- قوله تعالی: و لما ضرب ابن مریم إذا قومک منه یضجون فحرفوها یصدون و کقوله تعالی (بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ) فی علی علیه السلام فمحوا اسمه.

(لا) ۳۱- الشیخ الجلیل علی بن إبراهیم القمی عن أبیه عن صفوان (۱) بن یحیی عن أبی الجارود عن عمران بن هیثم عن مالک بن ضمره (۲) عن أبی ذر قال لما نزلت هذه الآیه: (یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ) قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: ترد علیّ أمتی یوم القیامه علی خمس رایات، فرایه مع عجل هذه الامه، فاسألهم ما فعلتم بالثقلین من بعدی فیقولون: أما الاکبر فحرفناه و نبذناه وراء ظهورنا، و أما الاصغر فعادیناه و أبغضناه و ظلمناه.

(لب) ۳۲- السیدان الجلیلان أبو القاسم بن رضی الدین بن طاوس فی (زوائد الفوائد) و السید المحدث الجزائری فی (أنوار النعمانیه) عن الشیخ العالم أبی جعفر محمد بن جریر الطبری قال: أخبرنا الامین السید أبو المبارک احمد بن محمد اردشیر الدستانی قال: أخبرنا السید ابو

البرکات محمد الجرجانی قال: أخبرنا هبه اللّه القمی و اسمه یحیی قال: حدثنا اسحاق بن محمد قال حدثنا الفقیه الحسن السامری انه قال کنت أنا و یحیی بن أحمد بن جریح البغدادی فقصدنا أحمد بن اسحاق البغدادی و هو صاحب الامام الحسن العسکری علیه السلام بمدینه (قم) ... الحدیث.

(لج) ۳۳- الشیخ الجلیل سعد بن عبد اللّه القمی فی (بصائره) علی ما نقله عنهف.

۱- فی النص (عن علی بن إبراهیم القمی عن صفوان) تصحیف.
۲- و فی الأصل: (حمزه) تصحیف.

ص: ۱۸۵

الشیخ حسن بن سلیمان الحلی فی (منتخبه) عن القاسم بن محمد الاصفهانی عن سلیمان بن داود المنقری المعروف بالشاذکونی، عن یحیی بن آدم عن شریک عبد اللّه عن جابر بن زید الجعفی عن أبی جعفر علیه السلام قال: دعا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله بمنی فقال: أیها الناس إنی تارک فیکم الثقلین، اما إن تمسکتم بهما لن تضلوا، کتاب اللّه و عترتی و الکعبه البیت الحرام، ثم قال أبو جعفر علیه السلام، أما کتاب اللّه فحرفوا و أما الکعبه فهدموا و أما العتره فقتلوا، و کل ودائع اللّه قد نبذوا، منها قد تبرءوا، و رواه الصفار فی الجزء الثامن من (بصائره) عن علی بن محمد عن القاسم بن محمد مثله.

(مو) ۴۶- السید بن طاوس ره فی (مهج الدعوات) باسناده إلی سعد عبد اللّه فی کتابه (فضل الدعاء) عن أبی جعفر محمد بن اسماعیل بن بزیع عن الرضا علیه السلام و بکیر بن صالح عن

سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا (ع) قالا: دخلنا عليه و هو فى سجده الشكر فاطال فى السجود ثم رفع رأسه فقلنا له: أطلت السجود؟

فقال: من دعا فى سجده الشكر بهذا الدعاء كان كالرامى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يوم بدر، قالا: قلنا: فنكتبه قال: إذا أنتما سجدتما سجده الشكر فقولا: اللهم العن الذين (۱) بدلا دينك إلى قوله (ع) و حرفا كتابك.

دراسه الاسناد:

أ- فى سند روايه (يب)- ۱۲:

أبى خلف بن حماد تصحيف و الصحيح كما فى نسخه الكشى ط. بمبئى ص ۱۸۷ و اختيار معرفه الرجال للشيخ الطوسى ط. مشهد ۱۳۴۸ ه ش ص ۲۹۰

۱- فى النص (قال: قلنا: فنكتبه قال: إذا أنت سجدت سجدت الشكر فقل: اللهم الذين) تصحيف.

ص: ۱۸۶

خلف بن حامد و لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال، و كذلك الحسن بن طلحه: لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال.

ب- فى سند روايه (يه) ۱۵-:

۱- أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم، لم نجد له ذكرا فی كتب الرجال الا انه كان استاذ الطبری فی التراجم.

۲- ابو طالب، محمد بن الحسن بن عيينه.

۳- علی بن احمد بن كثير العسكری.

۴- احمد بن المفضل أبو سلمه الاصفهانی.

۵- أبی علی راشد بن علی بن وابل القرشی.

۶- عبد اللّه حفص المدنی.

۷- سعد بن زيد بن أرطأه، لم نجد لهولاء ذكرا فی كتب الرجال.

ج- سند روايه (كو)- ۲۶:

۱- الحارث بن حضيره، مجهول حاله.

۲- حبّه العوفی، مجهول حاله.

د- الروايه (كح) ۲۸:

فی سندها: علی بن حبيب المدائنی، مجهول حاله، و هی روايه الكافی (له ۳۵) بعينها.

ه- (ل)- ۳۰:

قوله: (قال بعض المفسرين) من هو بعض المفسرين الذی قال هذا!؟

و قال فی الذریعه: ۲۴/ ۴۱۴- ۲۱۷۸: نهج البیان عن کشف معانی القرآن- فالمؤلف من علماء القرن السابع و لم یذکر اسمه فی المقدمه، لکن شیخنا النوری فی (دار السلام) و سیدنا الصدر فی (تاسیس الشیعه) سمّوه بمحمد الحسن الشیبانی، لکنّهم أخطئوا فی عصره و قالوا انّه استاذ المفید.

ص: ۱۸۷

و- الروایه (لا)- ۳۱:

۱- ابو الجارود، زیاد بن منذر، مختلف فیه. و قد ورد لعنه علی لسان الإمام الصادق (ع) کما مرّ.

۲- عمران بن هیثم، مجهول لم نجد ذکره فی کتب تراجم رواه الحدیث.

۳- مالک بن ضمره، مجهول حاله.

ز- الروایه (لب)- ۳۲:

۱- أبو المبارک أحمد بن محمد بن اردشیر الدستانی ۲- السید ابو البرکات محمد الجرجانی.

۳- هبه اللّه یحیی القمی.

۴- اسحاق بن محمد.

۵- الحسن السامری.

۶- یحیی بن أحمد بن جریح.

لم نجد لهولاء ذكرا فی کتب تراجم الرواه.

ح- الروایه (لج)- ۳۳:

۱- قاسم بن محمد الاصفهانی، قال النجاشی: لم یکن بالمرضی.

۲- سلیمان بن داود المنقری، مختلف فیه، قال ابن الغضائری: انه ضعیف جدا لا یلتفت إلیه یوضع کثیرا علی المهمات و قال المجلسی فی الذخیره: ضعیف.

۳- یحیی بن آدم من رواه مدرسه الخلفاء مجهول حاله و کذا شریک بن عبد اللّه.

ی- الروایه (مو)- ۴۶-:

مرسله و مقطوعه السند فان سعد بن عبد اللّه (ت: ۲۹۹- أو- ۳۰۱ ه) لم یرو عن محمد بن اسماعیل بن بزیع بلا واسطه.

ص: ۱۸۸

دراسه المتون

ینقسم ما جاء فی الروایات الآنفه عن القرآن الکریم إلی ما یدل فی ظاهرها علی وقوع التحریف فی القرآن الکریم و ما یدل علی حذف و اسقاط آی من القرآن الکریم و العیاذ باللّه.

و قد مرّ بنا فی روایات موسومه بالصحه بمدرسه الخلفاء روایات أکثر عددا و أکثر صراحه مما أوردناه آنفا (۱) کالآتی بیانه:

فی صحیح مسلم عن الصحابی أبی موسی: کنا نقرأ سوره کنّا نشبهها فی الطول و الشده ببراءه فانسیتها غیر إنی حفظت منها: (لو کان لا بن آدم وادیان لابتغی وادیا ثالثا ...).

و عن الصحابیین أنس و ابن عباس نظیرها.

و کذلک رووا سورا أخری، و قد صوّرنا سورتی الخلع و الحفد المنسیه من تفسیر الدر المنثور للسیوطی و ان ابن مسعود کان یحک عن مصحفه سورتی المعوذتین.

و عن عائشه قالت: کانت سوره الأحزاب تقرأ فی زمان النبی (ص) مائتی آیه فلمّا کتب عثمان المصاحف لم یقدر منها إلّا علی ما هو الآن.

و فی مسند أحمد و مستدرک الحاکم و سنن الترمذی عن أبی بن کعب ان النبی (ص) قرأ علیه آیات لیست فی القرآن الیوم و أیضا روایات أخری لیست موجوده فی القرآن، و ان أبی بن کعب کان یکتب فی المصحف فاتحه الکتاب و المعوذتین و سورتی الحفد و الخلع و ان ابن مسعود لم یکتب الفاتحه و المعوذتین فی مصحفه.

۱- أوجزنا ما یأتی من روایات أوردناها فی بحث الزیاده و النقصان فی القرآن الکریم من المجلد الثانی من هذا الکتاب.

و فیه عن حذیفه انه قال: قرأت سوره الأحزاب علی النبی (ص) فنسیت منها سبعین آیه ما وجدتها.

و عن عمر بن الخطاب و أبی بن کعب ان سوره الأحزاب التی فیها اثنتان أو ثلاثا و سبعین آیه کانت لتعدل سوره البقره، و کان فیها آیه الرجم.

و عن أبی بن کعب ان سوره التوبه ما ترکت أحدا إلّا نالت منه، و لا تقرءون منها إلّا ربعها.

و فی الصحاح الستّ عن عمر بن الخطاب انه کان مما نزل علی رسول اللّه آیه الرجم، و انه لیس فی زمانه آیه الرجم.

و فی صحیح مسلم و سنن الترمذی و ابن ماجه و الدارمی و موطأ مالک عن عائشه: نزلت آیه الرجم- المذکوره سابقا- و رضاع الکبیر عشرا کانت فی صحیفه تحت سریرها فلمّا توفی رسول اللّه (ص) شغلن بجهازه فدخل داجن فأکلها.

أوردنا علی التوالی روایات وردت فی کتب حدیث المدرستین.

و فی دراسه الروایات نبدأ أولا بدراسه أسنادها و فی دراسه أسناد روایات مدرسه أهل البیت الآنفه وجدنا فیهم تسعه عشر راویا لیس لهم ذکر فی کتب معرفه الرواه و خمسه منهم مجهول حالهم و راویان و سما بالضعف و واحدا لعنه الامام جعفر الصادق علیه السلام.

و لذلک أوردنا روایاتهم تحت عنوان روایات رواه مجهولین، و لم یکن ثمه حاجه مع ذلک إلی دراسه متونها، غیر أنّا درسنا متونها، و وجدنا قسما منها یدل فی ظاهرها علی تحریف القرآن، و هذا ما ندرسه باذنه تعالی فی بحث روایات فی التحریف و التبدیل فی البحث العاشر.

و قسما آخر منها یدل فی ظاهرها علی التعمد باسقاط بعض ما جاء فی

آیات من القرآن الکریم، و نقول فی توضیح المراد مما فی تلک الروایات ان اللّه سبحانه و تعالی، قال: وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَیْهِمْ و انه سبحانه أوحی إلی خاتم أنبیائه مع آی القرآن بیانه فیما کان یحتاج إلی بیان، و أنزل مع قوله یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ ما أنزل إلیک- فی علی-.

و مع قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِّ وَ لا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ کَجَهْرِ بَعْضِکُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُکُمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ انهما أبو بکر و عمر.

و مع قوله تعالی: إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ ... انهما عائشه و حفصه.

و مع قوله تعالی: وَ الشَّجَرَهَ الْمَلْعُونَهَ فِی الْقُرْآنِ انهم بنو أمیه.

و کذلک کان الشأن فی بیان عدد رکعات الصلاه و کیفیاتها و أذکارها مع قوله تعالی: أَقِمِ الصَّلاهَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ ... الآیه فان بیانها و بیان أمثالها قد نزل بوحی غیر قرآنی، و بلّغ الرسول (ص) من حضره من الصحابه ما أوحی إلیه من بیانه، و کتب الصحابه فی مصاحفهم ما بلّغهم الرسول (ص) من الوحی القرآنی و الوحی البیانی معا، و جمع الامام علی (ع) بوصیه من الرسول (ص) القرآن الذی کان مکتوبا علی الجلد و الخشب و الورق و أمثالها، و فیه جمیع ما أوحی إلی الرسول (ص) من القرآن و بیانه، و جاء بذلک القرآن الذی کان مکتوبا فیه جمیع ما اوحی إلی الرسول (ص) فی بیان آیات القرآن الکریم یوم الجمعه إلی مسجد الرسول (ص) بمحضر من جمیع من حضر من الصحابه و امتناع اسره الخلافه من أخذه و قبوله و تداول ذاک القرآن الأئمه من أهل البیت (ع) کابرا عن کابر إلی أن بلغ الأمر إلی المهدی

الموعود (ع) و سوف يخرجه بمشيئه اللّه تعالى و يدرّس أصحابه ذلك القرآن المسلمين فى مسجد الكوفه، و يبينون ما اسقط من

ص: ۱۹۱

المصاحف من البيان الموحى إلى رسول اللّه (ص) من قبل اللّه تبارك و تعالى.

أما اسره الخلافه فقد بدءوا فى عصر الخليفه أبى بكر بكتابه قرآن مجرّد عما أوحى إلى الرسول (ص) من بيان القرآن أى أنهم اسقطوا ما نزل وحيا من اللّه فى بيان القرآن أمثال الاسماء التى مرّ بنا ذكرها آنفا.

كان ذلكم معنى الالفاظ التى وردت فى الروايات الآنفه من انهم أسقطوا من القرآن ما أسقطوا أو ان القرآن لو قرئ كما نزل مع بيانه، لوجدنا فيه ذكرهم فى بيان آيه: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ....

و فى بيان آيه التطهير: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ....

و فى بيان آيه المباهله: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا ... و فى بيان كثير غيرها.

كان ذلكم المراد مما ورد فى روايات مدرسه أهل البيت.

و كانت تلكم نتيجه دراستنا لروايات وردت فى كتب أتباع مدرسه أهل البيت (ع) و ما روينا من كتب الصحاح و السنن و المسانيد بمدرسه الخلفاء فلا يمكن دراسه أسنادها كذلك بعد ورودها بأسانيد أجمع أتباع مدرسه الخلفاء على صحتها.

و ينقسم ما فى متونها إلى ما يمكن حملها على الصحه مثل روايه رجم الشيخ و الشيخه و نظرائها و اللاتى سوف ندرسها باذنه تعالى فى محلها من بحوث الكتاب الآتيه.

و منها ما لا يمكن حملها على الصحه مثل روايه أم المؤمنين عائشه ان آيه (و رضاع الكبير) أكلها داجن هذا مع قوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ.

و لا بدّ لنا مع أمثال هذه الروايات أن نقول فيها ما أرشدنا إليه أئمه أهل البيت (ع) بقولهم: (و كل حديث لا يوافق كتاب اللّه فهو زخرف) أى باطل

ص: ۱۹۲

و مموه (۱).ن.

۱- راجع بحث أئمه أهل البيت يعينون مقاييس لمعرفه الحديث من المجلد الثالث من معالم المدرستين.

ص: ۱۹۳

(۸) أدعيه بلا سند

اشاره

(لز) ۳۷- الشيخ الطوسى فى (المصباح فى دعاء قنوت الوتر) اللهم العن الرؤساء و القاده و الاتباع من الأولين و الآخرين الذين صدّوا عن سبيلك، اللهم أنزل بهم بأسك و نقمتك فانهم كذبوا على رسولك و بدلوا نعمتك و أفسدوا عبادك و حرّفوا كتابك، و غيّروا سنّه نبيك. الدعاء.

(لح) ۳۸- و فیه روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه یستحب أن یصلی علی النبی صلی اللّه علیه و آله بعد العصر یوم الجمعه بهذه الصلاه، ثم ساقها و فیها، اللهم العن الذین بدلوا دینک و کتابک و غیروا سنّه نبیک.

(مه) ۴۵- الکفعمی فی (البلد الأمین) و فی (جنته المعروف بالمصباح) عن عبد اللّه بن عباس عن علی علیه السلام انه کان یقنت بدعاء ... اللهم العنهم بکل آیه حرفوها، و للشیخ العالم أسعد بن عبد القاهر شرح علی هذا الدعاء سماه (رشح الولاء) کما فیها و فی (أمل الآمل) للمحدث الحر العاملی.

و شرحه أیضا المولی علی العراقی فی سنه ۱۸۷۸ و کذا الفاضل الماهر المولی مهدی بن العالم الجلیل المولی علی أصغر القزوینی فی أواخر الصفویه.

و یلحق بهذا الباب الروایتین الآتیتین:

(مح) ۴۸- السید بن طاوس رحمه اللّه فی (مصباح الزائر) و محمد بن

المشهدی فی (مزاره) کما فی (البحار) عن الائمه علیهم السلام فی زیاره جامعه طویله معروفه و فیها فی ذکر ما حدث بعد النبی صلی علیه و آله و عقت سلمانها، و طردت مقدادها و نفت جندبها و فتقت بطن عمارها، و حرفت القرآن و بدلت الأحکام.

(مط) ۴۹- السید قدس سره فی (مهجه) عن نسخه عتیقه فیها: حدثنی الشریف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن یحیی الرضا أدام اللّه تعالی تأییده عن أبیه عن أبی عبد اللّه محمد بن إبراهیم بن صدقه عن سلامه بن محمد الأزدی عن أبی محمد جعفر بن عبد اللّه

العقیلی و عن أبی الحسن محمد بن زنک الرهاوی عن أبی القاسم عبد الواحد الموصلی عن أبی محمد جعفر بن عقیل بن عبد اللّه بن عقیل بن محمد عبد اللّه بن عقیل بن أبی طالب عن أبی روح النسائی عن أبی الحسن علی بن محمد الهادی علیهما السلام فی دعاء طویل له شرح عجیب و فیه: و أدل ببواره الحدود المعطله و الأحکام المهمله، و السنن الداثره، و المعالم المغیره، و التلاوات المغیره، و الآیات المحرفه. الدعاء.

دراسه أسناد الادعیه:

۱- (لز) ۳۷- فی المصباح ص ۱۳۵ بلا سند.

۲- (لح) ۳۸- أیضا عن المصباح ص ۳۵۰ بلا سند.

۳- (مه) ۴۵- الکفعمی الشیخ تقی الدین بن إبراهیم المتوفی ۹۰۸ ه یروی فی کتابیه البلد الامین و فی (جنته) المعروف بالمصباح عن عبد اللّه بن عباس المتوفی سنه ۶۸ ه!! و الروایه مختلقه من أولها إلی آخرها و یناسب تسجیلها فی بحث مختلقات واهیه.

۴- (مح) ۴۸- السید ابن طاوس (ره) (ت: ۶۶۴ ه) فی مصباح الزائر و محمد بن المشهدی فی مزاره نقلا عن البحار عن الائمه علیهم السلام أیضا بلا سند.

ص: ۱۹۵

۵- (مط) ۴۹- السید فی مهجه عن نسخه عتیقه!! و ما هی النسخه!؟

و من المؤلف!؟ و رواه السند أکثرهم رجال مجهولون.

دراسه متون الادعیه:

سيأتى بحوله تعالى فى البحث التاسع روايات رواه غير ثقات و البحث العاشر روايات التحريف و التبديل تبيين تفسير الآيات أو تأويلها و المراد من تبديل الدين و تحريف القرآن و التلاوات المغيره و نظائرها.

ص: ۱۹۶

(۹) روايات رواه غير ثقات

اشاره

(ه) ۵- الكافى عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن هاشم، عن سالم بن أبى سلمه (۱) قال: قرأ رجل على أبى عبد اللّه عليه السلام و أنا أسمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال: كفّ عن هذه القراءه، اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم (ع) قرأ كتاب اللّه عز و جل على حده، و أخرج المصحف الذى كتبه على عليه السلام و رواه الصفار فى البصائر عن محمد بن الحسين مثله.

(يا) ۱۱- على بن إبراهيم فى تفسيره عن على بن الحسين عن أحمد بن أبى عبد اللّه عن على بن الحكم عن سيف بن عميره عن أبى بكر الحضرمى عن أبى عبد اللّه (ع) قال: قال رسول اللّه (ص): لو أن الناس قرءوا القرآن كما أنزل اللّه ما اختلف اثنان.

دراسه الاسناد:

الروايه (ه) ۵- فى سندها: سالم بن أبى سلمه (الكندى)

۱- فی نص الکافی (عن عبد الرحمن بن أبی هاشم، عن سالم بن سلمه).

ص: ۱۹۷

قال النجاشی: حدیثه لیس بالنقی و ان کنا لا نعرف منه إلّا خیرا.

و قال ابن الغضائری: هو ضعیف روایته مختلط.

و الروایه (یا)- ۱۱:

هی مرسله السیاری (یب- ۵۲) بعینها و لیست من روایات علی إبراهیم فی التفسیر.

دراسه المتن:

اشاره

فی الروایه (ه)- ۵:

(قراءه حروف من القرآن لیس علی ما یقرأها الناس).

و فی الروایه (یا)- ۱۱:

(قال رسول اللّه (ص): لو انّ الناس قرءوا القرآن کما أنزل اللّه ما اختلف فیه اثنان).

ان المراد من (نزلت) و (انزلت) ان اللّه سبحانه أنزل علی رسوله (ص) نوعین من الوحی:

أ- وحی قرآنی و هو ما أوحی اللّه سبحانه لفظه و معناه و هو النص القرآنی.

ب- وحی بیانی و هو ما أوحی اللّه إلی رسوله (ص) بیانا للآی النازله علیه فی مثل قوله تعالی: فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ نزل معها بیان منتهی الید فی التیمم و کان الرسول (ص) یبلغ أصحابه و من حضره من المسلمین الوحی القرآنی و الوحی البیانی جمیعا، و یکتب فی مصحفه من یکتب الوحی القرآنی مع الوحی البیانی معا، و یکتب فی مثل آیه (یا أیها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک- فی علی- و إن لم تفعل فما بلغ رسالته و اللّه یعصمک من الناس) و یقرئها کذلک لمن یقرئه الآیه و کان الاقراء فی عصر

الرسول (ص) و الصحابه و أئمه أهل البیت بمعنی: تعلیم القرآن مع معناه.

و بناء علی ذلک فإذا جاء فی روایه:

قال ابن مسعود نزلت (یا أیها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک- فی علی- و ان لم تفعل ...) أی نزل- فی علی- بیانا للآیه.

و کذلک إذا جاء فی روایه: و فی قراءه أبی (یا أیها الرسول بلغ ما أنزل إلیک من ربک- فی علی- و ان لم تفعل ...) أی: فی تعلیم أبیّ قراءه الآیه مع بیان معناها.

ثم تغیر معنی القراءه و الإقراء بعد العصور الاسلامیه الاولی و إلی یومنا هذا فصار یقال المقرئ: لمن یتلو القرآن بصوت حسن و أحیانا یقرأ القرآن بتلاوات مغیّره فی مثل تلاوتهم (علیهم) فی: غیر المغضوب علیهم: (علیهمو، علیهمی) إلی تمام عشر قراءات و یقولون فی أمثالها فی قراءه فلان: (علیهموا) أی فی تلاوته اللفظ.

و بذلک خفی المراد من أخبار القرآن المرویه عن العصور الاسلامیه الاولی من (نزل و أنزل).

و كذلك خفى المراد من: جاء فى روايه أبىّ و ابن مسعود. و ظنوا أن المراد نزل النص القرآنى كذا، و ان النص القرآنى قد تغير.

و جاء فى الروايه (ه)- ۵:

(فاذا قام القائم- المهدى الموعود (ع)- ... و أخرج مصحف على (ع).

و فى بيان هذا نقول: أوردنا فى بحث أخبار القرآن بعد الرسول (ص) من المجلد الثانى ما موجزه ما يأتى:

خبر مصحف الامام على (ع):

أمر الرسول (ص) الامام عليا أن يجمع القرآن الذى كان فى بيته.

أ- روى النديم فى الفهرست بسنده عن على (ع) و قال: انه رأى من الناس

طيره عند وفاه النبى (ص)، فاقسم انه لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن، فجلس فى بيته ثلاثه أيام، حتى جمع القرآن (۱).

ب- فى حليه الأولياء لأبى نعيم بسنده عن الامام على أنه قال: لمّا قبض رسول اللّه (ص) أقسمت أن لا أضع ردائى عن ظهرى، حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائى، حتى جمعت القرآن (۲).

ج- روی السیوطی فی الاتقان بسنده عن ابن سیرین انه قال عن الامام علی (ع): (أنه کتب فی مصحفه الناسخ و المنسوخ و انه قال: تطلبت ذلک الکتاب و کتبت فیه الی المدینه فلم أقدر علیه) (۳).

د- روی- أیضا- ابن سعد فی الطبقات عن ابن سیرین: انه کتبه علی تنزیله فلو اصیب ذلک الکتاب کان فیه علم (۴).

و انفرد الیعقوبی فی تاریخه (۲/ ۱۳۴) و جاء عن بعضهم انه قال: (ان علی بن أبی طالب کان جمعه- أی القرآن- لما قبض النبی (ص) و أتی به یحمله علی جمل، فقال: هذا القرآن قد جمعته ...).

و قال الکلبی: لما توفی رسول اللّه (ص) قعد علی بن أبی طالب (ع) فی بیته فجمعه علی ترتیب نزوله. و لو وجد مصحفه لکان فیه علم کبیر (۵).۴.

۱- الفهرست للندیم ص ۴۱- ۴۲؛ و قریب منه فی الاتقان للسیوطی ۱/ ۵۹؛ و طبقات ابن سعد ۲/ ۳۳۸.

۲- حلیه الاولیاء لأبی نعیم ۱/ ۶۷؛ و تاریخ القرآن للابیاری ص ۸۴.

۳- الاتقان للسیوطی ۱/ ۵۹؛ و مناهل العرفان ۱/ ۲۴۷؛ و طبقات ابن سعد ۲/ ۳۳۸؛ و الصواعق المحرقه ص ۱۲۶؛ و تاریخ القرآن للزنجانی ص ۴۸.

۴- طبقات ابن سعد ۲/ ۳۳۸؛ و ط. اوربا ۲/ ق ۲/ ۱۰۱؛ و تاریخ الخلفاء ص ۱۸۵؛ و کنز العمال ۲/ ۳۷۳؛ و الصواعق المحرقه ص ۱۲۶.

۵- التسهیل لعلوم التنزیل ۱/ ۴.

و قال عکرمه:

لو اجتمعت الانس و الجن علی أن یؤلّفوه کتألیف علی بن أبی طالب (ع) ما استطاعوا (۱).

و أری الصحیح فی ذلک ما رواه الشهرستانی فی مقدمه تفسیره مفاتیح الأسرار و مصابیح الأبرار فی تفسیر القرآن: من أنه حمله و غلامه، و انه کان حمل بعیر و أنه کان فی مصحفه المتن و الحواشی.

و یروی انه لما فرغ من جمعه أخرجه هو و غلامه قنبر الی الناس، و هم فی المسجد یحملانه و لا یقلانه.

و قیل انه کان حمل بعیر، و قال لهم هذا کتاب اللّه کما أنزل اللّه علی محمد (ص) جمعته بین اللوحین.

فقالوا: ارفع مصحفک لا حاجه بنا إلیه.

فقال: و اللّه لا ترونه بعد هذا أبدا، إنما کان علیّ أن أخبرکم به حین جمعته.

فرجع إلی بیته ...) (۲).

إذا فقد حمله الامام مع غلامه قنبر، و کان حمل بعیر، و لیس حمله علی جمل و ذلک لأن بیت الامام علی کان بابه یفتح إلی المسجد.

اتفق محتوى الروايات على ان الامام كان قد جمع القرآن جمعا كما نسمّيه اليوم بالتفسير، فقد قال ابن سيرين: كتب فيه الناسخ و المنسوخ، و ليس المقصود الآيات التى تسمّى بالناسخه و المنسوخه، و إلّا لقال: الناسخه و المنسوخه، ثم إنّ إيراد الآيات المسماه بالناسخه و المنسوخه لا يخص ما كتبه الإمام، بل إنّه عام لكل من كتب القرآن.أ.

١- الاتقان للسيوطى ١/ ٥٩.

٢- تفسير الشهرستانى، المقدمه الورقه ١٥ أ.

و يؤيد ذلك قول ابن سيرين: (فلو أصيب ذلك الكتاب كان فيه علم) فانه لو كان ما كتبه الإمام مجردا عن التفسير كما دون القرآن بعد ذلك، و تناولته الأيدى إلى عصرنا لما خصّ ابن سيرين القول فى ما كتبه الإمام بأنّ فيه علما (١).

أين كان القرآن الذى جمعه الامام على:

كل الروايات الماضيه لم تعين أين كان القرآن الذى جمعه الإمام بعد وفاه الرسول (ص)، و قد عيّن الإمام الصادق جعفر بن محمد من أين أخذ الإمام ذلك القرآن، و قال: إنّ رسول اللّه (ص) قال لعلى: يا علىّ القرآن خلف فراشى فى المصحف و الحرير و القراطيس، فخذوه، و اجمعوه، و لا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراه.

فانطلق علىّ فجمعه فى ثوب أصفر، ثمّ ختم عليه فى بيته. و قال: لا أرتدى حتّى أجمعه.

و إن كان الرجل ليأتيه، فيخرج إليه بغير رداء حتّى جمعه.

قال: و قال رسول اللّه (ص): لو أنّ النّاس قرءوا القرآن كما أنزل ما اختلف اثنان (۲).

و فی البحار- أیضا- عن أبی رافع أنه قال: إنّ النبی (ص) قال فی مرضه الذی توفی فیه لعلی: یا علیّ هذا کتاب اللّه خذه إلیک.

فجمعه علیّ فی ثوب، فمضی إلی منزله، فلمّا قبض النبیّ (ص) جلس علیّ

۱- تاریخ القرآن ص ۱۸۵؛ و أعیان الشیعه ۱/ ۸۹ عن عده الرجال للأعرجی؛ و أوائل المقالات ص ۵۵؛ و بحر الفوائد ص ۹۹.

۲- فی البحار ۹۲/ ۴۸ و ۵۲ نقلا عن تفسیر القمی ص ۷۴۵؛ و عمده القاری ۲۰/ ۱۶؛ و فتح الباری ۱۰/ ۳۸۶؛ و المناقب لابن شهرآشوب ۲/ ۴۱؛ و الاتقان للسیوطی ۱/ ۵۹.

فألّفه کما أنزله اللّه، و کان به عالما (۱).

و بناء علی ما ورد فی الروایات الآنفه فان المصحف الذی جمعه الامام علی (ع) کان فیه بیان الآیات و شأن نزولها و تناقلته الائمه من أولاد علی (ع) إلی أن بلغ أمر الامامه إلی المهدی الموعود (ع) فهو عنده و سوف یخرجه للعمل به عند ظهوره إن شاء اللّه تعالی.۱.

۱- فی البحار ۹۲/ ۵۱- ۵۲. أبو رافع مولی رسول اللّه (ص) و اختلفوا فی اسمه فقیل: أسلم و قیل إبراهیم و قیل صالح توفی فی خلافه الامام علی راجع ترجمته فی تراجم الاسماء المذکوره فی أسد الغابه و مناقب آل أبی طالب ۲/ ۴۱.

(۱۰) روایات فی التحریف و التبدیل

اشاره

(لط) ۳۹- الشیخ ره فی غیبته عن احمد بن علی الرازی عن أبی الحسین (۱) محمد بن جعفر الاسدی قال: حدثنی الحسین بن محمد بن عامر الأشعری قال حدثنی یعقوب بن یوسف الضراب العسان الاصفهانی قال: حججت فی سنه ۲۸۱ و قال فی متهجده دعاء آخر مروی عن صاحب الزمان علیه السلام، خرج الی ابن الحسن الضراب الاصفهانی بمکه باسناد لم نذکره اختصارا نسخته: بسم اللّه الرحمن الرحیم الی قوله (ع)، اللهم جدد ما امتحی من دینک و أحی به ما بدل من کتابک. الدعاء.

(م) ۴۰- الشیخ جعفر بن محمد بن قولویه فی (کامل الزیاره) عن محمد جعفر الرزاز عن الحسین (۲) بن أبی الخطاب عن ابن أبی نجران عن یزید بن اسحاق عن الحسن بن عطیه عن أبی عبد اللّه علیه السلام: اللهم العن الذین کذبوا رسلک و هدموا کعبتک و حرفوا کتابک. الزیاره.

(ما) ۴۱- و فیه عن الحسین (۳) بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن

۱- فی نص الاستاذ ظهیر (أبی الحسنین) تصحیف.

۲- فی النص (الحسنین) تصحیف.

۳- و فی النص (الحسنین) تصحیف.

سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إذا أتیت القبر بدأت فأثنیت علی اللّه عز و جل- إلی أن قال (ع) فی سیاق الدعاء: اللهم العن الذین کذبوا رسلک و هدموا کعبتک و حرّفوا کتابک و سفکوا دم أهل بیت نبیک صلی اللّه علیه و آله.

(مب) ۴۲- العلّامه المجلسی فی (البحار) عن (مزار المفید) فی زیاره لأبی عبد اللّه علیه السلام غیر مقیده بوقت، و فیها: اللهم العن الذین کذبوا رسلک و هدموا کعبتک، و استحلوا حرمک، و ألحدوا فی البیت الحرام، و حرفوا کتابک.

(مد) ۴۴- الشیخ الطوسی ره فی (المصباح) فی زیاره یوم عاشورا روی عبد اللّه بن سنان عن الصادق (ع) فی حدیث شریف فیه ذکر زیاره فیها: اللهم ان کثیرا من الامه ناصبت المستحفظین من الائمه إلی قوله (ع) و حرفت الکتاب، و رواه محمد بن المشهدی فی (مزاره) کما فی (البحار) عن عماد الدین محمد بن أبی القاسم الطبری عن أبی علی بن شیخ الطائفه عن أبیه عن المفید عن ابن قولویه و الصدوق عن الکلینی عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عبد اللّه بن سنان.

(ن) ۵۰- الشیخ الکشی فی ترجمه زراره عن حمدویه بن نصیر عن محمد عیسی بن عبید عن یونس بن عبد الرحمن عن عبد اللّه بن زراره و عن محمد قولویه و الحسین (۱) بن الحسن عن سعد بن عبد اللّه عن هارون بن الحسن محبوب عن محمد بن عبد اللّه بن زراره و ابنیه الحسن و الحسین عن عبد اللّه زراره قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام: اقرأ منی علی والدک السلام- إلی أن قال-: علیکم بالتسلیم و الرد إلینا، و انتظار أمرنا و أمرکم، و فرجنا و فرجکم، و لو قد قام قائمنا و تکلم متکلمنا (۲) ثم استأنف بکم تعلیم القرآن، و شرایع الدین

و الأحكام، و الفرائض كما أنزله على محمد صلى اللّه عليه و آله لانكر أهل البصائر فيكم ذلكف.

١- فى النص (الحسنين) تصحيف.

٢- فى النص (بتكلمنا) تصحيف.

اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين اللّه و طريقته إلّا من تحت (١) حد السيف فوق رقابكم، ان الناس بعد نبى اللّه صلى اللّه عليه و آله ركب اللّه به سنه من كان قبلكم، فغيروا و بدلوا و حرفوا و زادوا فى دين اللّه و نقصوا منه (٢)، فما من شى ء عليه الناس اليوم إلّا و هو محرف عما نزل به الوحى من عند اللّه.

دراسه الاسناد:

فى سند الروايه (لط)- ٣٩:

١- احمد بن على (أبو العباس) الرازى، ضعيف متهم بالغلو، له كتاب (الشفاء و الجلاء فى الغيبه).

٢- محمد بن جعفر الأسدى (ت: ٣١٢ ه) ثقه إلّا انّه روى عن الضعفاء و كان يقول بالجبر و التشبيه.

٣- يعقوب بن يوسف الضرّاب العسان (و الصحيح الغسّانى) الاصفهانى لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال.

أورد الروایه فی البحار (۵۲/ ۱۷- ۲۲).

و فی سند الروایه (م)- ۴۰ قالوا فی یزید بن اسحاق: کان واقفیا و لم یوثقوه بلفظ (ثقه).

و فی سند الروایات (مب) ۴۱-:

ایضاح: فی النسخه المطبوعه من کامل الزیارات (نشر مکتبه الصدوق سنه ۱۴۱۷ ه ص ۲۳۲) جاء ... سعدان بن مسلم، (عن) قائد أبی بصیر قال حدّثنا بعض أصحابنا عن أبی عبد اللّه (ع) و قائد أبی بصیر المشهور هو علی أبی

۱- فی النص (یجب) تصحیف.

۲- فی النص (و نقصوه) تصحیف.

حمزه البطائنی: متهم کذّاب و هو أصل الوقف.

و من هو بعض أصحابه الذی روی هذه الروایه.

و الروایه (مب) ۴۲- بدون سند.

و الروایه (مد) ۴۴- مرسله.

و فی سند الروایه (ن)- ۵۰:

محمد بن عیسی بن عبید، قال الشیخ: ضعیف، استثناه أبو جعفر محمد علی بن بابویه عن رجال نوادر الحکمه و قال: لا أروی ما یختصّ برواياته ... و قال فی الاستبصار فی ذیل الحدیث ۵۶۸ (ج ۳): انّ هذا الخبر مرسل منقطع و طریقه محمد بن عیسی بن عبید، عن یونس، و هو ضعیف.

دراسه متون الروایات:

اشاره

فی الروایه (لط) ۳۹-: (اللهم جدد ما امتحی من دینک و احی به- المهدی الموعود- ما بدّل من کتابک).

و فی (م) ۴۰-:

(الذین کذبوا رسلک و هدموا کعبتک و حرّفوا کتابک).

و فی (ما) ۴۱-:

بعد حرفوا کتابک (و سفکوا دم أهل بیت نبیک (ص)).

و فی (مب) ۴۲-:

بعد (هدّموا کعبتک) و استحلوا حرمک و حرّفوا کتابک.

و فی (مد) ۴۴-: و حرّفت الکتاب.

و فی (ن) ۵۰-: (فغیّروا، و بدّلوا، و حرّفوا، و زادوا فی دین اللّه، و نقصوا).

انّ هذا الخبر جاء فی مورد الاحکام الشرعیه. أی غیّروا و بدّلوا فی الأحکام الشرعیه و لیس فی القرآن و قد جاء بعدها:

ص: ۲۰۷

(و علیک بالحج أن تهلّ بالإفراد و تنوی الفسخ إذا قدمت مکه، و طفت و سعیت، فسخت ما أهللت به، و قلبت الحج عمره، أحللت الی یوم الترویه ...

و الاهلال بالتمتع بالعمره إلی الحج ...).

و فی ما یأتی المراد من هذه التعابیر.

مرّ بنا فی الحدیث (لد) ۳۴- فی بحث الروایات المنتقله من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البیت عن النبی (ص) انه قال:

یجی ء یوم القیامه ثلاثه یشکون: المصحف و المسجد و العتره یا ربّ حرّقونی و مزّقونی الحدیث ...

و کذلک الشأن فی الأحادیث الآتیه:

۲۵- أصحاب العربیه یحرفون الکلم عن مواضعه.

۳۳- أما کتاب اللّه فحرفوا، و أما الکعبه فهدموا، ا و أما العتره فقتلوا.

۳۸- بدلوا دینک و کتابک و غیروا سنّه نبیک.

۴۳- و خالفوا السنّه، و بدّلوا الکتاب.

۴۸- و حرّفت القرآن، و بدّلت الأحكام.

۴۹- و التلاوات المغيّره و الآيات المحرّفه.

و بناء على ذلك، لا بد لنا من دراسه متون الروايات باذنه تعالى فى ما يأتى:

خلاصه ما فى هذه الروايات ان فى الامه بعد رسول اللّه (ص) من سفكوا دماء ذريه الرسول (ص) و عترته، و هدموا الكعبه، و استحلّوا حرمتها و حرّفوا الكتاب، و بدّلوه و بدّلوا سنّه الرسول (ص) و بدّلوا الأحكام و التلاوات المغيّره فهل وقع كل ذلك بعد الرسول (ص) هذا ما سندرسه باذنه تعالى فى ما يأتى:

أولا- معنى التبديل و التحريف:

ص: ۲۰۸

فى المعجم الوسيط:

بدّل الكلام: حرّفه.

و حرّف الكلام: غيّره و صرفه عن معناه.

إذا فالتبديل و التحريف قد يكون تبديلا للفظ و قد يكون تبديلا للمعنى.

و قال اللّه سبحانه فى سوره البقره/ ۱۸۱:

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ عن سعيد بن جبير (فَمَنْ بَدَّلَهُ) يقول للاوصياء يعنى: من بعد ما سمع من الميّت فلم يمض وصيّته، فانما اثم ذلك على الذين يبدّلونه يعنى الوصىّ، و برئ من الميت.

و فى تفسير مجمع البيان:

فمن بدّله أى: بدل الوصيه و غيرها من الاوصياء أو الاولياء أو الشهود و التبديل: تغيير الشى ء عن الحق فيه بان يوضع غيره فى موضعه.

و فى الآيه ۴۶ من سوره النساء:

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ أى يبدلون كلمات اللّه و أحكام عن مواضعها.

و فى الآيه ۱۳ من سوره المائده:

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ أى يفسرونه على غير ما أنزل و يغيرون وصيّه النبى فيكون التحريف بأمرين: أحدهما سوء التأويل، و الآخر التغيير و التبديل. أى: من بعد أن وضعه اللّه موضعه أى: فرض فروضه، و أحلّ حلاله و حرّم حرامه، يعنى بذلك: ما غيروه من حكم اللّه فى الزنا، و نقلوه من الرجم الى ۴۰ جلده و قيل نقصوا حكم القتل من القود الى الديه.

و مصداق الروايات:

أولا- الذين كذبوا الرسول (ص) و سفكوا دم أهل بيته و استحلوا الحرم

و هدموا الكعبه و ألحدوا فی البیت الحرام هم یزید و جیشه فقد قتل یزید ذریه الرسول (ص) و عترته و أهل بیته الحسین بن علی و ابن فاطمه ابنه رسول اللّه (ص) و سائر أهل بیته یوم العاشر من المحرم سنه ۶۱ ه و سبی بنات رسول اللّه (ص) و حملهم من کربلاء فی العراق إلی دمشق الشام، و أحضرهم مجلس الخلافه، و أنشد فی حال السکر أبیات ابن الزبعری:

لیت أشیاخی ببدر شهدواجزع الخزرج من وقع الاسل

لأهلوا و استهلوا فرحاثم قالوا یا یزید لا تشلّ

قد قتلنا القرم من ساداتهم و عدلنا میل بدر فاعتدل و زاد علیها:

لعبت هاشم بالملک فلاخبر جاء و لا وحی نزل

لست من خندف إن لم أنتقم من بنی أحمد ما کان فعل و لمّا ثار علیه ابن الزبیر فی مکّه و بقیه أصحاب الرسول (ص) و التابعون فی المدینه أرسل فی السنه الثانیه من خلافته إلی المدینه جیشا أباحوا المدینه ثلاثه أیام فی واقعه تسمی فی التاریخ بواقعه الحرّه قتل فیها بقیه أصحاب الرسول (ص) و ولدت علی أثر ذلک الف امرأه بلا زوج.

و فی السنه الثانیه من خلافته أرسل جیشه إلی مکه، فاستباحوا حرمه البیت الحرام، و رموه بالمنجنیق، و هدموا بعض جدرانه، و إلی هذه تشیر الأحادیث و أمثالها.

کان ذلکم ما وقع فی هذه الامه بعد الرسول (ص) فی شأن القرآن و الکعبه و عتره الرسول (ص).

أمّا تبديل السنّه و الأحكام بعد الرسول (ص) فمنها ما نقرأ فى كتاب اللّه جل اسمه فى آيه الوضوء:

وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ و فى الأمه من يغسل

ص: ۲۱۰

رجليه فى الوضوء، و نزلت جميع السور مع البسمله عدا سوره البراءه و فى الأمه من لا يقرأ البسمله فى سوره الفاتحه فى الصلاه.

و من راجع بحث اجتهادات الخلفاء بعد الرسول (ص) فى معالم المدرستين ج ۲ وجد كثيرا من الأحكام التى بدلت باجتهادات الخلفاء بعد الرسول (ص) و منها منعهم عن عمره التمتع فى الحج و عن متعه النساء، و قد قال الخليفه الثانى فيهما:

متعتان كانتا على عهد رسول اللّه (ص) و أنا أنهى عنهما و أعاقب عليهما (۱).

ثانيا- ورد فى الأحاديث حرّفوا الكتاب، و فى بعضها بدلوا الكتاب و هما بمعنى واحد.

و ينقسم التحريف على:

أ- تحريف الفاظ القرآن.

ب- تحريف معنى القرآن.

أمّا تحريف الفاظ القرآن فالمراد منه فى أحاديث أئمه أهل البيت القراءات المختلفه المختلقه للقرآن الواحد.

و ننقل فی ما یأتی ما أوردناه فی بحث القراءات من المجلد الثانی من هذا الکتاب ما موجزه عن کتاب البرهان فی علوم القرآن للزرکشی (۲):۸.

۱- بدایه المجتهد ۱/ ۳۴۶، باب القول فی التمتع؛ و زاد المعاد لابن القیم ۲/ ۲۰۵، فصل (متعه النساء) و لفظه: (أنا أعاقب علیهما) تحریف؛ و شرح النهج ۳/ ۱۶۷؛ و المغنی لابن قدامه ۵۲۷۷؛ و المحلّی لابن حزم ۷/ ۱۰۷؛ و تفسیر القرطبی و الرازی ۲/ ۱۶۷ و ۳/ ۲۰۱- ۲۰۲؛ و کنز العمال ۸/ ۲۹۳- ۲۹۴؛ و البیان و التبیین للجاحظ ۲/ ۲۲۳؛ و راجع الطبری فی کتابه (شرح معانی الآثار)، مناسک الحج ص ۳۷۴ عن ابن عمر.

۲- البرهان فی علوم القرآن للزرکشی ۱/ ۳۱۸.

(القرآن و القراءات حقیقتان متغایرتان، فالقرآن هو الوحی المنزل علی محمد (ص) للبیان و الإعجاز.

و القراءات السبع متواتره عند الجمهور، و قیل: بل هی مشهوره.

و التحقیق أنّها متواتره عن الأئمه السبعه. أما تواترها عن النبی (ص) ففیه نظر، فإن إسناد الأئمه السبعه بهذه القراءات السبعه موجود فی کتب القراءات، و هی نقل الواحد عن الواحد).

أمثله من أثر اختلاف قراءاتهم علی معرفه حلال اللّه و حرامه

قال الزرکشی و السیوطی: باختلاف القراءات یظهر الاختلاف فی الأحکام، و لهذا بن ی الفقهاء نقض وضوء الملموس و عدمه علی اختلاف القراءات فی (لمستم) و لامَسْتُمُ، و

كذلك جواز وطئ الحائض عند الانقطاع و عدمه إلى الغسل على اختلافهم فى حَتَّى يَطْهُرْنَ. و ذكر القرطبى بتفسير أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ النساء/ ۴۳، و قال: قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و ابن عامر لامَسْتُمُ و قرأ حمزه و الكسائى (لمستم) (۱).

و قال فى وَ لا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ البقره/ ۲۲۲: قرأ نافع و أبو عمرو و ابن كثير و ابن عامر (يطهرن) و قرأ حمزه و الكسائى و عاصم فى روايه أبى بكر و المفضّل (يطّهّرن). بتشديد الطاء و الهاء و فتحهما. و فى مصحف أبىّ و عبد اللّه (يتطهرن). و فى مصحف أنس بن مالك (و لا تقربوا النساء فى محيضهنّ و اعتزلوهن حتى يتطهرن). و رجّح الطبرى قراءه تشديد الطاء، و قال: هى بمعنى يغتسلن، لاجماع الجميع على أن حراما على الرجل أن يقرب امرأته بعد انقطاع الدّم حتى تطهر. قال: و إنما الخلاف فى الطهر ما هو؛ فقال قوم: هو

۱- تفسير الآيه بتفسير القرطبى ۵/ ۲۲۳؛ و الزركشى ۱/ ۳۲۶؛ و الاتقان ۱/ ۸۴.

الاغتسال بالماء. و قال قوم: هو وضوء كوضوء الصلاه. و قال قوم هو غسل الفرج؛ و ذلك يحلّها لزوجها و إن لم تغتسل من الحيضه؛ و رجّح أبو على الفارسىّ قراءه تخفيف الطاء، إذ هو ثلاثىّ مضادّ لطمث و هو ثلاثىّ (۱).

و هكذا انتشرت القراءات المختلقه بين أتباع مدرسه الخلفاء. و صنّفوا كتبا كثيره فى تدوين قراءات القرّاء، سجل منها فى ماده القراءه بكشف الظنون ۱۸ كتابا، و فى ماده علم القراءه أكثر من عشر و مائه كتاب (۲) جمعوا فيها قراءات القرّاء.

منهم القاضی إسماعیل بن إسحاق المالکی صاحب قالون (ت: ۲۸۲ ه)، قال حاجی خلیفه: ألّف کتابا فی القراءات جمع فیه قراءات عشرین إماما (۳).

و نظیر ذلک أثر المرویات عن الصحابه فی نقص آیات القرآن مثل ما روی عن أمّ المؤمنین عائشه أنها قالت: (و رضاع الکبیر خمسا).

قال ابن رشد: (و اختلفوا فی رضاع الکبیر، فقال مالک و أبو حنیفه و الشافعی و کافّه الفقهاء لا یحرّم رضاع الکبیر، و ذهب داود و أهل الظاهر إلی أنّه یحرم، و هو مذهب عائشه)، و هو قوله و سبب اختلافهم تعارض الآثار فی ذلک .... (۴).

کان هذا کلّه فی مدرسه الخلفاء، فما هو موقف مدرسه أهل البیت من اختلاف القراءات و الأحرف السبعه؟۹.

۱- القرطبی بتفسیر الآیه ۳/ ۸۸- ۸۹، و ذکر أنّ عاصما روی عنه القولان.

۲- کشف الظنون ۲/ ۱۴۴۹، فی ماده کتاب القراءات و ماده علم القراءه ص ۱۳۱۷- ۱۳۲۲ و ما بعدها.

۳- کشف الظنون ۲/ ۱۴۴۹.

۴- بدایه المجتهد ط. مصر سنه ۱۳۸۹ ه، ۲/ ۳۹.

رأی مدرسه أهل البیت فی القراءات:

قد مرّ بنا فی الجزء الثانی من هذا الکتاب أنّ الإمام الباقر (ع) قال: القرآن واحد نزل من عند واحد، و لکن الاختلاف یجی ء من قبل الرواه.

و فی حدیث آخر بعده لما قیل له: (الناس یقولون إنّ القرآن نزل علی سبعه أحرف)، کذّب القول و قال: (نزل القرآن علی حرف واحد من عند الواحد).

و فی روایتین أخریین عن الإمام الصادق قال:

(اقرءوا کما یقرأ الناس) (۱).

کان ذلکم نوعا واحدا من تحریف القرآن بتحریف القراءه المنزله و نوعا آخر من تحریف القرآن بتحریف معناه و تغییر شأن نزول الآیات کما نجد فی تفسیر آیه التطهیر و حدیث الکساء الآتی بتفسیر الدّر المنثور للسیوطی:

(إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ) الآیه* أخرج ابن أبی حاتم و ابن عساکر من طریق عکرمه رضی اللّه عنه عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ) قال نزلت فی نساء النبی صلی اللّه علیه و سلم خاصه و قال عکرمه رضی اللّه عنه من شاء باهلته انها نزلت فی أزواج النبی صلی اللّه علیه و سلم.

* و أخرج ابن مردویه من طریق سعید بن جبیر رضی اللّه عنه عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: نزلت فی نساء النبی صلی اللّه علیه و سلم.

* و أخرج ابن جریر و ابن مردویه عن عکرمه رضی اللّه عنه فی قوله (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ) قال: لیس بالذی تذهبون الیه انما هو نساء النبی صلی اللّه علیه و سلم.

۱- الحدیث الاول و الثانی فی الکافی ۲/ ۶۳۰؛ و الحدیثان الآخران ص ۶۳۱ و ص ۶۳۳؛ و وسائل الشیعه ۴/ ۸۲۱ و فیه عن الامام الصادق أیضا و اقرءوا کما علمتم.

* و أخرج ابن سعد عن عروه رضی اللّه عنه (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ) قال: یعنی أزواج النبی صلی اللّه علیه و سلم نزلت فی بیت عائشه رضی اللّه عنها.

هکذا حرّفوا معنی الآیه بینما هی نازله فی شأن الرسول (ص) و ابن عمه علی و ابنته فاطمه و سبطیه الحسن و الحسین کما نصت علیه الروایات الآتیه:

* أخرج ابن جریر و ابن المنذر و ابن أبی حاتم و الطبرانی و ابن مردویه عن أم سلمه رضی اللّه عنها زوج النبی صلی علیه و سلم ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کان ببیتها علی منامه له علیه کساء خیبری فجاءت فاطمه رضی اللّه عنها ببرمه فیها خزیره فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ادعی زوجک و ابنیک حسنا و حسینا فدعتهم فبینما هم یأکلون إذا نزلت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) فأخذ النبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم بفضله ازاره فغشاهم ایاها ثم أخرج یده من الکساء و أومأ بها إلی السماء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بیتی و خاصتی فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا قالها ثلاث مرات قالت أم سلمه رضی اللّه عنها فادخلت رأسی فی الستر فقلت یا رسول اللّه و أنا معکم فقال انک إلی خیر مرتین.

* و أخرج الطبرانی عن أم سلمه رضی اللّه عنها قالت جاءت فاطمه رضی اللّه عنها إلی أبیها بثریده لها تحملها فی طبق لها حتی وضعتها بین یدیه فقال لها أین ابن عمک قالت هو فی

البيت قال اذهبى فادعيه و ابنيک فجاءت تقود ابنيها کل واحد منهما فی يد و علی رضی اللّه عنه يمشی فی أثرهما حتی دخلوا علی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم فأجلسهما فی حجره و جلس علی رضی اللّه عنه

ص: ۲۱۵

عن يمينه و جلست فاطمه رضی اللّه عنها عن يساره قالت أم سلمه رضی اللّه عنها فأخذت من تحتی کساء کان بساطنا علی المنامه فی البيت.

* و أخرج الطبرانی عن أم سلمه رضی اللّه عنها ان رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم قال لفاطمه رضی اللّه عنها ائتنی بزوجک و ابنيه فجاءت بهم فألقی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم عليهم کساء فدکيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء أهل محمد و فی لفظ آل محمد فاجعل صلواتک و برکاتک علی آل محمد کما جعلتها علی آل إبراهيم انک حميد مجيد قالت أم سلمه رضی اللّه عنها فرفعت الکساء لا دخل معهم فجذبه من يدی و قال انک علی خير.

* و أخرج ابن مردويه عن أم سلمه قالت نزلت هذه الآيه فی بيتی (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) و فی البيت سبعه جبريل و ميکائيل عليهما السلام و علی و فاطمه و الحسن و الحسين رضی اللّه عنهم و أنا علی باب البيت قلت يا رسول اللّه أ لست من أهل البيت قال انک إلی خير انک من أزواج النبی صلی اللّه عليه و سلم.

* و أخرج ابن مردويه و الخطيب عن أبی سعيد الخدری رضی اللّه عنه قال کان يوم أم سلمه أم المؤمنين رضی اللّه عنها فنزل جبريل عليه السلام علی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم بهذه الآيه (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) قال فدعا رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم بحسن و حسين و فاطمه و علی فضمهم إليه و نشر عليهم الثوب و

الحجاب على أم سلمه مضروب ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتى اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالت أم سلمه رضى اللّه عنها فأنا معهم يا نبى اللّه قال أنت على مكانك و انك على خير.

* و أخرج الترمذى و صححه ابن جرير و ابن المنذر و الحاكم و صححه و ابن مردويه و البيهقى فى سننه من طرق عن أم سلمه رضى اللّه عنها قالت فى بيتى نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) و فى البيت فاطمه

ص: ٢١٦

و على و الحسن و الحسين فجللهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

* و أخرج ابن جرير و ابن أبى حاتم و الطبرانى عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نزلت هذه الآيه فى خمسه فىّ و فى على و فاطمه و حسن و حسين (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

* و أخرج ابن أبى شيبه و أحمد و مسلم و ابن جرير و ابن أبى حاتم و الحاكم عن عائشه رضى اللّه عنها قالت خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم غداه و عليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن و الحسين رضى اللّه عنهما فادخلهما معه ثم جاء على فأدخله معه ثم قال: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

* و أخرج ابن جرير و الحاكم و ابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الوحى فادخل عليا و فاطمه و ابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء أهلى و أهل بيتى.

* و أخرج ابن أبی شیبه و أحمد و ابن جریر و ابن المنذر و ابن أبی حاتم و الطبرانی و الحاکم و صححه و البیهقی فی سننه عن واثله بن الاسقع رضی اللّه عنه قال جاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم إلی فاطمه و معه حسن و حسین و علی حتی دخل فادنی علیا و فاطمه فاجلسهما بین یدیه و أجلس حسنا و حسینا کل واحد منهما علی فخذه ثم لف علیهم ثوبه و أنا مستدبرهم ثم تلا هذه الآیه (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً).

و أخرج ابن أبی شیبه و أحمد و الترمذی و حسّنه و ابن جریر و ابن المنذر و الطبرانی و الحاکم و صحّحه و ابن مردویه عن أنس رضی اللّه عنه ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کان یمر بباب فاطمه رضی اللّه عنها إذا خرج إلی صلاه الفجر

ص: ۲۱۷

و یقول الصلاه یا أهل البیت الصلاه (إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً).

* و أخرج مسلم عن زید بن أرقم رضی اللّه عنه ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال أذکرکم اللّه فی أهل بیتی فقیل لزید رضی اللّه عنه و من أهل بیته أ لیس نساؤه من أهل بیته قال نساؤه من أهل بیته و لکن أهل بیته من حرم الصدقه بعده آل علی و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس.

* و أخرج الحکیم الترمذی و الطبرانی و ابن مردویه و أبو نعیم و البیهقی معا فی الدلائل عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ان اللّه قسم الخلق قسمین فجعلنی فی خیرهما قسما فذلک قوله و أصحاب الیمین و أصحاب الشمال فانا من أصحاب

اليمين و أنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين ثلاثا فجعلنى فى خيرها ثلثا فذلك قوله و أصحاب الميمنه ما أصحاب الميمنه و أصحاب المشأمه و السابقون السابقون فانا من السابقين و أنا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها قبيله و ذلك قوله و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند اللّه أتقاكم و أنا أتقى ولد آدم و أكرمهم على اللّه تعالى و لا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا فأنا و أهل بيتى مطهرون من الذنوب.

* و أخرج ابن جرير و ابن أبى حاتم عن قتاده رضى اللّه عنه فى قوله (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) قال هم أهل بيت طهرهم اللّه من السوء و اختصهم برحمته قال و حدث الضحاك بن مزاحم رضى اللّه عنه ان نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يقول نحن أهل بيت طهرهم اللّه من شجره النبوه و موضع الرساله و مختلف الملائكه و بيت الرحمه و معدن العلم.

* و أخرج ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال لما دخل

على رضى اللّه عنه بفاطمه رضى اللّه عنها جاء النبى صلى اللّه عليه و سلم أربعين صباحا إلى بابها يقول السلام عليكم أهل البيت و رحمه اللّه و بركاته رحمكم اللّه انما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا أنا حرب لمن حاربتم أنا سلم لمن سالمتم.

* و أخرج ابن جرير و ابن مردويه عن أبى الحمراء رضى اللّه عنه قال حفظت من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثمانيه أشهر بالمدينه ليس من مره يخرج إلى صلاه الغداه إلّا أتى إلى

باب على رضى اللّه عنه فوضع يده على جنبتى الباب ثم قال الصلاه الصلاه إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا.

* و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال شهدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تسعه أشهر يأتى كل يوم باب على بن أبى طالب رضى اللّه عنه عند وقت كل صلاه يقول السلام عليكم و رحمه اللّه و بركاته أهل البيت إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا الصلاه رحمكم اللّه كل يوم خمس مرات.

* و أخرج الطبرانى عن أبى الحمراء رضى اللّه عنه قال رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأتى باب على و فاطمه سته أشهر فيقول إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا (۱).

و قد أخرجنا الروايات الصحيحه فى تفسير الآيه أكثر تفصيلا من هذا فى العدد الخامس من سلسله على مائده الكتاب و السنّه تحت عنوان آيه التطهير فى مصادر الفريقين و للّه الحمد.

و يلحق بهذا الباب الروايات التى أوردناها فى بحث روايات منتقله۹.

۱- الدر المنثور للسيوطى بتفسير الآيه ۳۳ من سوره الاحزاب ۵/ ۱۹۸- ۱۹۹.

و مشتركه من قراءه ابن عباس (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضه من اللّه).

و قراءه أبىّ بن كعب (و انذر عشيرتك الاقربين و رهطك منهم المخلصين).

و قراءه: (يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل اليک- فی علی- و ان لم تفعل فما بلّغت رسالته ...)

و کتابه أم المؤمنين عائشه و غيرها فی مصاحفهن: و الصلاه الوسطی و صلاه العصر و قالت: انها سمعت ذلک من رسول اللّه (ص).

و فی ما يأتی نبيّن باذنه تعالی المراد من هذه التعابير:

قال اللّه سبحانه: وَ أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الذِّکْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ و قوله تعالی: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ.

و مرّ بنا فی بحث مصطلح التلاوه و القراءه من المجلد الاوّل عن مسند أحمد ۵/ ۴۱۰ ان الصحابه کانوا يقترءون من رسول اللّه عشر آيات عشر آيات، فلا يأخذون فی العشر الاخری، حتی يعلموا ما فيها من العلم و العمل.

و ما رواه البخاری فی باب رجم الحبلی إذا زنت من کتاب الزنا إذا أحصنت عن ابن عباس انّه قال: کنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا فی منزله و هو عند عمر بن الخطاب فی آخر حجه حجّها ...).

و ان آخر حجّه حجّها عمر کانت سنه ۲۳ ه و قتل فی الشهر نفسه.

و کان اسلام عبد الرحمن بن عوف علی ما ذکره ابن هشام فی السنه الثالثه من الهجره و کان بين الزمانين أکثر من اثنتين و ثلاثين سنه، و لم يکن کبراء المهاجرين أمثال عبد الرحمن بن عوف أطفال کتاتيب، ليقرئهم ابن عباس تلاوه ألفاظ القرآن، و إنّما کان يعلمهم تفسير القرآن إذا فقد کان الاقراء بمعنی تعليم لفظ القرآن مع معناه و إذا جمعنا بين هاتين الروايتين و بين ما جاء فی صحيح مسلم

و غیره و اللفظ لمسلم فی کتاب المساجد باب من قال الصلاه الوسطی هی صلاه العصر ۱/ ۱۱۲ عن أبی یونس مولی عائشه انّه قال: أمرتنی عائشه أن أکتب مصحفا و قالت: إذا بلغت هذه الآیه فآذننی: حافظوا علی الصلوات و الصلاه الوسطی، فلما بلغتها آذنتها، فأملت علیّ: حافظوا علی الصلوات و الصلاه الوسطی و صلاه العصر و قوموا للّه قانتین. قالت عائشه: سمعتها من رسول اللّه (ص).

و فی الباب عن حفصه انها کذلک أمرت کاتبها.

بناء علی ما جاء فی هذه الروایات فإنّ (و صلاه العصر) لم تکن فی القرآن الذی کان یستنسخ عنهما لکل من أم المؤمنین عائشه و لأم المؤمنین حفصه و لمّا کانتا سمعتا ذلک من رسول اللّه (ص) أمرتا کاتبیهما أن یکتباه فی ما ینسخان من القرآن بیانا للآیه و لا یعنی ذلک انهما کانا یقولان: إنّ (و صلاه العصر) جزء من الآیه، و سقط من القرآن الذی ینسخ منه.

و کذلک ما جاء فی شواهد التنزیل للحسکانی ۱/ ۱۹۲- ۱۹۳ و ترجمه الامام علی من تاریخ ابن عساکر عن الصحابی أبی هریره: أنزل اللّه عزّ و جلّ:

(یا أیّها الرسول بلغ ما أنزل إلیک- فی علی بن أبی طالب- و ان لم تفعل فما بلغت رسالته).

و بتفسیر الآیه فی الدّر المنثور عن ابن مسعود: کنّا نقرأ علی عهد رسول اللّه (ص) یا أیّها الرسول بلّغ ما أنزل إلیک من ربک- أنّ علیا مولی المؤمنین- و ان لم تفعل فما بلغت رسالته ۸.(۱)

۱- الدر المنثور ۲/ ۲۹۸.

ص: ۲۲۱

(۱۱) أقوال مفسّره و ليست بروايه

اشاره

(يه) ۳۵۹- على بن إبراهيم قال نزلت يا أيّها النبى جاهد الكفار بالمنافقين لان النبى صلى اللّه عليه و آله لم يجاهد المنافقين بالسيف.

(يو) ۳۶۰- الطبرسى و روى فى قراءه أهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم السلام لان النبى صلعم لم يكن يقاتل المنافقين و انما يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر و علم اللّه تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الايمان.

(يز) ۳۶۱- محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) و فى قراءه أهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين يعنى من قتل من الفريقين كان فتح.

و قد جاء فى تفسير القمى:

قال على بن إبراهيم ذكر المنافقين فقال (الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ- إلى قوله- وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) فانه محكم ثم ذكر المؤمنين فقال (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ) الآيه محكمه و قوله (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ). قال إنما نزلت (يا أيها النبى جاهد الكفار بالمنافقين) لان النبى (ص) لم يجاهد المنافقين بالسيف. قال حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن أبى بصير عن أبى جعفر (ع) قال جاهد الكفار

و المنافقين بالزام الفرائض.

دراسه ما عدها الشيخ النورى و الاستاذ ظهير ثلاث روايات و ليست بروايه بل تفسير للمتشابه كما جاء بروايه بعده للتأييد و انّ النص القرآنى كان (وَ الْمُنافِقِينَ) لا (بالمنافقين).

و الشيخ النورى قد ترك الروايه المنصوصه و أخذ القول المفسّر مكانها و نسبها إلى القمى فى صوره الروايه! و على أىّ حال، لقد أعاننا الشيخ فى عمله هذا على أمور مهمه و هى:

۱- انّ على بن إبراهيم القمّى ليس من القائلين بالتحريف و التغيير و ما ورد فى التفسير المنسوب إليه أو روى عنه يكون من هذا القبيل.

۲- انّ الفاظ: (نزلت)، و (هكذا أنزلت)، و (تنزيله هكذا)، اصطلاحات استعملت فى زمن المعصومين (ع) فى التفسير و البيان، و قولهم (ع): هكذا أنزلت يعنى: قصدت منه هذا المعنى أو معناه هكذا و هذا المعنى من هذه المصطلحات كان معلوما عند المتقدمين من العلماء فى عصرهم (ع) و فى عصر الكلينى و القمى و العياشى و الصدوق و الشيخ الطوسى و الطبرسى و ...

و لذا ترى- مثلا- فى التفسير المنسوب إلى على بن إبراهيم و تفسير العياشى أوردا فى كلّ مورد من هذه الموارد أولا نصّ الآيه الموجوده فى المصحف الذى كان فى متناول أيدى المسلمين و أوردا الروايات الوارده فى تفسيرها و بيانها و لم يقولا فى أى مورد منها انّ النصّ حرّف أو بدّل فالتحريف عندهما تحريف المعنى لا النّص كما مر فى (ص: ۸۶) عن فضل بن شاذان فى اعتراضه على اتباع مدرسه الخلفاء برواياتهم فى الزياده و النقيصه، و بناء على هذا

فقد صح ادعاء الاجماع من الصدوق و الشريف المرتضى و الشيخ الطوسى و الطبرسى على انّ ما بين الدفتين قرآن بلا زياده و نقصان.

ص: ۲۲۳

۳- انّ الشيخ النورى لمّا كان بصدد اثبات مزعومته لم يأت من الروايات و الأقوال إلّا بمقدار ما يفيده، و قد تكون فى نفس الروايات التى أوردها حتى روايات أمثال السيارى أشياء على خلاف ما أراده كما بيّناها.

۴- انّ القول بالتحريف و النقيصه ورد فى كتب أتباع مدرسه أهل البيت فى القرون الاخيره، و منشؤه تبديل المعنى المصطلح عند القدماء التى توهمتها الاذهان الساذجه- خصوصا الاخباريون أمثال السيد نعمت اللّه الجزائرى و من حذا حذوه انّها من التحريف اللفظى.

ص: ۲۲۴

خلاصه البحوث و نتائجها

أ- فى البحث الأول:

وجدنا الروايات التى استدل بها كل من الشيخ النورى و الاستاذ ظهير على مرادهما، و عدّاها و رقّماها بخمس عشره روايه كانت سبع روايات. و هل خفى ذلك على الشيخ و الاستاذ أم دفعهما إلى اخفاء هذه الحقيقه حب التكثير فى ايراد الروايات الدالّه على تحريف القرآن على حدّ زعمهما و العياذ باللّه و تأتى دراسه متونها فى البحوث الآتيه.

ب- فى البحث الثانى:

وجدنا قول الزور و البهتان أعظم مما ورد فی البحث الأول و ذلک لأنّ الروایه التی استدلّا بها فی هذا البحث مرویّه من قبل رواه مدرسه الخلفاء و مسجّله فی کتب حدیثهم و علی هذا فهی معدوده من روایات مدرسه الخلفاء و لیست بروایه شیعیه کما زعماها و انما انتقلت إلی کتب حدیث مدرسه أهل البیت (ع) من کتب حدیث مدرسه الخلفاء و هذا النوع من الروایه نسمیها فی بحوثنا بالروایات المنتقله.

و سوف یأتی انه لیس المراد من الزیاده التی ورد فی متونها زیاده النص القرآنی، بل المراد زیاده بیان و توضیح للآیات.

ص: ۲۲۵

ج- و کذلک الشأن فی روایات البحث الثالث و المشترکه بین المدرستین:

و إلی هنا تقع مسئولیه اشاعه قول الزور و البهتان علی القرآن الکریم علیهما سواسیه، و یقع علی الشیخ النوری عظم المسئولیه فی شناعه عملهما فی البحث الرابع الآتی.

د- فی البحث الرابع روایات الغلاه و المتهمین فی دینهم:

فی هذا البحث روایات غلاه متهمین فی دینهم مثل السیاری و سهل زیاد و إبراهیم بن اسحاق النهاوندی و حسین بن حمدان الحضینی و أبی سمینه محمد علی الکوفی و محمد بن سلیمان الدیلمی و حسن بن علی أبی حمزه و أبیه.

و لست أدری کیف یعتمد علی روایات هؤلاء الغلاه محدث کالشیخ النوری ما اختلقوه فی شأن القرآن!! لست أدری؟

و کیف یستدل بروایاتهم التی افتروا بها علی اللّه و رسوله (ص) و الأئمه من أهل بیته (ع)؟

ه- فی البحث الخامس روایات مختلقات واهیه:

فی هذا البحث خرافات و أکاذیب بعضها مما یضحک الثکلی، و لم یخف علی الشیخ و الاستاذ ما فیها ما من مختلقات واهیه، و لکنّ هیامهما بایراد أمثال هذه الروایات دفعهما إلی أن یغضّا النظر عن کل ما فیها من السخف و یستشهدا بها علی مرادهما. و لسنا بحاجه مع کل ذلک إلی دراسه متونها.

و- فی البحث السادس روایات لا أصل لها:

تقع علی الشیخ النوری خاصّه مسئولیه الاستشهاد بروایات احتجاج الطبرسی. مع شنیع ما نقل فی شأن شیخ الحدیث الأقدم الصدوق رضوان اللّه

ص: ۲۲۶

تعالی علیه و کذلک شأن الروایات التی رواها عن الکتب الآتیه:

۱- تفسیر فرات بن إبراهیم الذی لم یعرف من هو و قد ورد فی تفسیره روایات الواقفیه و الزیدیه و اتباع مدرسه الخلفاء! ۲- تفسیر القمی فیه روایات رواتها مجهولون و أقوال مجهول قائلها! ۳- تفسیر العیاشی و الذی حذف منه الناسخ اسناد الروایات لغرض الاختصار، و وجدنا فیها روایات کثیره من کتاب قراءات السیاری الغالی الکذاب مع حذف اسمه و اسم کتابه! ۴- أصل سلیم بن قیس الذی قال فیه الشیخ المفید (قد حصل فیه تخلیط و تدلیس، فینبغی للمتدین أن یتجنب العمل بکلّ ما فیه)! ۵- عن بعض المفسرین! و من هم بعض المفسرین؟! ۶- عن غیر واحد من أجله المحدثین! و من هم أجلّه المحدثین؟! و یستشهد الاستاذ ظهیر بأمثال ما سبق مع قوله: (فیلزم الباحث المنصف أن لا ینسب شیئا إلی القوم، إلّا أن یکون ثابتا

من أئمتهم، و الظاهر أنّه لا يثبت إلّا حينما يكون واردا فى الكتب التى خصصت لا يراد مرويّاتهم و أحاديثهم).

ان الاستاذ ظهير مع ادعائه هذا يستشهد بسوره النورين السخيفه المختلقه التى رواها الزرادشتى كيخسرو كبير علماء فرقه المجوس فى الهند عداء منه للاسلام و محاوله منه لحطّ كرامه القرآن.

كانت تلكم خلاصه دراساتنا فى أسانيد الروايات التى استشهد بها الشيخ و الاستاذ على ما أرادا و بئسما أرادا و فى دراسات المتون قلنا ما ملخصه: ان المقصود مما جاء فى بعض تلكم الروايات ان ربع ما فى القرآن حلال و ربع حرام و ربع فينا و ربع فى عدوّنا و ان المقصود فينا معاشر المسلمين و فى عدونا معاشر المسلمين. ثم اننا برهنا فى ما سبق ان كتب الحديث لدى المدرستين ليست كالنص القرآنى الذى قال فيه اللّه تبارك و تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ

ص: ٢٢٧

لَحافِظُونَ بل وقع التصحيف و التحريف فى الفاظ الحديث كما ذكرنا أمثله منها فى بحث (أخطاء فى نسخ كتب الحديث) من المجلد الثالث من معالم المدرستين مثل بعض الأخطاء التى وردت فى روايات أصول الكافى و أيضا وقع أخطاء فى أسماء رواه الأحاديث.

و كتب العلماء فى تصحيح أسماء الرواه عدّه مؤلفات ذكرنا أسماء ٢٣ مؤلفا منها فى بحث الخلاصه من عبد اللّه بن سبأ ج ٢.

و أشهر تلك الكتب: الاكمال فی رفع الارتياب عن المؤتلف و المختلف فی الأسماء و الكنی و الانساب لابن ماكولا.

فكيف يستشهد الشيخ النوری و الاستاذ ظهير بأمثال تلكم الروايات علی عدم سلامه النص القرآنی؟

ز- فی البحث السابع روايات رواه مجهولين:

وجدنا فی اسناد رواياتها أسماء تسعه عشر راويا لم نجد لهم ذكرا فی كتب معرفه الرواه و خمسه مجهوله حالهم و راويين ضعيفين و راويا لعنه الامام جعفر الصادق (ع).

ولدی دراسه متون رواياتها وجدنا فيها ما يدل علی وقوع التحريف و الاسقاط فی القرآن الكريم و سوف ندرس باذنه تعالی معنی الاسقاط و التحريف فی البحثين التاسع و العاشر الآتيين.

ح- فی البحث الثامن أدعيه بلا سند:

فی هذا البحث خمسه أدعيه بلا سند، و فی متونها ما يدل علی وقوع التحريف فی القرآن و تغيير الأحكام و تغيير سنّه الرسول (ص).

ص: ۲۲۸

و تلاوات مغيّره للقرآن الكريم، و سيأتی المراد منها فی البحثين التاسع و العاشر الآتيين.

ط- فی البحث التاسع روايات رواه غير ثقاه:

روایتان فی سند أولاهما راو ضعیف روایته مختلط، و فی سند الثانیه راو مجهول الحال، و هی مرسله السیاری الغالی الهالک. و فی متنیهما إشاره إلی تحریف القرآن و اسقاط من بعض الآیات.

و المراد من الاسقاط: ان اللّه سبحانه کان قد أوحی إلی رسوله (ص) آی القرآن بوحی قرآنی، و أنزل مع هذا الوحی بیان الآیات بوحی غیر قرآنی مثل قوله تعالی فی سوره: یا أیها الرسول بلغ ما أنزل إلیک من ربک- فی علی- و إن لم تفعل فما بلغت رسالته ....

و قوله تعالی فی سوره التحریم: إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ ... و جاء فی الوحی البیانی انهما أم المؤمنین عائشه و أم المؤمنین حفصه.

و کان الرسول (ص) یبلغ أصحابه، و یعلمهم الوحیین معا، و یکتبونهما فی مصاحفهم کذلک معا، و کان یأمر من حضره من کتّاب الصحابه ان یکتبهما کذلک- معا- فی ما حضرهم من قرطاس و جلد و خشب و کتف شاه و ما شابهها مما یکتب علیه و احتفظها (ص) کذلک جمیعا فی بیته فلمّا توفی أمر (ص) علیا (ع) أن یجمع ذلک القرآن فجمعها بضم بیان الآیات مع آیاتها فی کل سور القرآن و حمل ذلک القرآن و جاء به مع مولاه قنبر یوم الجمعه إلی مسجد الرسول (ص) فقالوا:

لا حاجه لنا به و بدءوا بکتابه مصحف مجرّد عن بیان الرسول (ص) فی عصر الخلیفه أبی بکر و تمت الکتابه فی عصر الخلیفه عمر فاودعها عند أم المؤمنین حفصه و علی عهد الخلیفه عثمان أمر بنسخ عدّه نسخ علی ذلک المصحف و وزّعها

على أمهات البلاد الاسلاميه و جمع مصاحف الصحابه و التى كان فى بيان آياتها أسماء الممدوحين و المذمومين و بعملهم ذلك أسقطوا الأسماء التى كانت فى الوحى البيانى مع القرآن.

و أما قرآن الرسول أو مصحف الرسول (ص) الذى كان فيه الوحى البيانى مع الوحى القرآنى و الذى جمعه الامام على (ع) و كان فيه الأسماء التى أسقطوها فقد ورثه الأئمه من أبناء على و كانوا ينقلون منه أحيانا لأصحابهم بعض ما أسقطوه من الوحى بيانا و كذلك تداوله الأئمه كابرا بعد كابر إلى المهدى (ع) و ذلك القرآن هو الذى يدفعه المهدى (ع) إلى أصحابه و يدرّسونه المسلمين و فيه الأسماء التى أسقطوها.

ى- فى البحث العاشر: روايات فى التحريف و التبديل

فى سند الروايه الأولى منها راو ضعيف متهم بالغلوّ و آخر روى عن الضعفاء و يقول بالجبر و التشبيه و ثالث لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال.

و فى سند الثانيه راو واقفى لم يوثق بلفظ ثقه.

و فى سند الثالثه متهم كذاب اصل الوقف روى عن بعض أصحابه.

و فى سند الرابعه راو ضعيف.

و فى متونها تكرار حديث تحريف القرآن الكريم و تبديله و ان الامام المهدى سيحيى ما بدل من الكتاب.

و التحريف و التبديل بمعنى واحد و بدّل الكلام حرّفه و صرفه عن معناه و يحرّفون الكلم عن مواضعه أى: يفسرونه على غير ما أنزل اللّه مثل تغييرهم المسح بالغسل فى قوله تعالى: وَ

امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ و تغييرهم سنّه الرسول (ص) و من مصاديقه قول الخليفه عمر متعتان كانتا على عهد رسول اللّه (ص) و أنا أنهى عنهما و أعاقب عليهما.

ص: ۲۳۰

و التلاوات المغيّره كثيره فى قراءات القرّاء المشهورين.

نتائج البحوث

أولا- لم يكن عدد الروايات ثلاثمائه و احدى و ستين روايه كما رقمها الشيخ و الاستاذ! ثانيا- لم يصحّ سند روايه واحده منها، بل كان فى اسنادها من وصفه علماء الرجال بضعيف الحديث! فاسد المذهب! مجفوّ الروايه! يروى عن الضعفاء! كذّاب! متهم فى دينه! غال! ثالثا- لم يكن المراد مما جاء فى متون الروايات ما زعماه بأن فى نصوص القرآن الذى بأيدينا اليوم تبديل و تحريف و العياذ باللّه بل المراد أن المخاطبين لم يعملوا بها كما هو الشأن فى قوله تعالى: فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ أى: فمن بدّله من الأوصياء بعد ما سمعه فى الوصيّه من الميّت ... و يحرفون الكلم عن مواضعه، أى: يفسّرونه على غير ما أنزل و لما كان القرآن انزل بوحيين وحى قرآنى، و هو ما كان نصّ الفاظه وحيا من اللّه، و وحى بيانى، و هو ما أوحى اللّه إلى رسوله (ص) فى بيان آى القرآن و كان فى الوحى البيانى أسماء الممدوحين و المذمومين، و عند ما استنسخوا القرآن وحده فى عصر الخليفه عثمان و اسقطوا الوحى البيانى الذى كان فيه الاسماء المذكوره بعملهم ذلك أسقطوا الأسماء التى أوحى اللّه إلى نبيه و عند ما يظهر المهدى (ع) يخرج القرآن مع الوحى البيانى الذى أسقطوه.

كان ذلكم تفسير ما أساء الشيخ و الاستاذ فهمه، و أساءا الاستشهاد به من الروايات.

و علی هذه، فقس ما سواها مما استدلّا به و الآتی ذکرها و بیانها فی الباب الثانی عشر باذنه تعالی.

ص: ۲۳۱

ص: ۲۳۲

دراسه أدله الباب الثانی عشر

اشاره

روایات حول آیات سور القرآن من سوره الفاتحه حتی سوره الناس القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۲۳۳ دراسه روایات سوره الفاتحه ..... ص : ۲۳۳

ص: ۲۳۳

دراسه روایات سوره الفاتحه

اشاره

(الف) ۶۲- علی بن إبراهیم القمّی فی تفسیره عن أبیه عن حماد عن حریز عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: اهدنا الصراط المستقیم صراط من أنعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و غیر الضالین الخبر.

(ب) ۶۳- الطبرسی فی (مجمع البیان) قرأ صراط من أنعمت علیهم عمر ابن الخطاب و عبد اللّه بن الزبیر، و روی ذلک عن أهل البیت علیهم السلام.

(ج) ۶۴- أحمد بن محمد السیاری فی کتاب (القراءات) عن محمد بن خالد عن علی بن النعمان عن داود بن فرقد و معلّی بن خنیس أنّهما سمعا أبا عبد اللّه علیه السلام یقول صراط من أنعمت علیهم.

(د) ۶۵- و عن یحیی الحلبی (۱) عن ابن مسکان (۲) عن عبد الحمید الطائی عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقرأ صراط من أنعمت علیهم.

(ه) ۶۶- و عن حماد عن حریز عن فضیل عن أبی جعفر علیه السلام أنّه کان یقرأ صراط من أنعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و غیر الضالین.

(و) ۶۷- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن أبی عبد اللّه

۱- فی الأصل الچلی تصحیف و الصواب ما أثبتناه.
۲- فی الاصل سکان تصحیف و الصواب ما أثبتناه.

علیه السلام فی قوله تعالی: غیر المغضوب علیهم و غیر الضالین قال المغضوب علیهم النصّاب و الضالین الشکاک الذین لا یعرفون الإمام (ع).

(ز) ۶۸- العیاشی فی تفسیره عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه تعالی: (وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ)، فقال فاتحه الکتاب من کنز العرش فیها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الآیه التی یقول (وَ إِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً) و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ دعوی أهل الجنه حین شکروا للّه حسن

الثواب و مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قال جبرئيل ما قالها مسلم قط إلّا صدّقه اللّه و أهل سماواته إِيَّاكَ نَعْبُدُ إخلاص العباده وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ أفضل ما طلب به العباد حوائجهم اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صراط الأنبياء و هم الذين أنعم اللّه عليهم غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ اليهود و غير الضالين النصارى.

(ح) ۶۹- و عن رجل عن ابن أبى عمير رفعه فى قوله غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ و غير الضالين و هكذا نزلت قال: المغضوب عليهم فلان، و فلان، و فلان، و النصاب و الضالين: الشكاك الذين لا يعرفون الإمام (ع).

(ط) ۷۰- الطبرسى و قرأ غير الضالين عمر بن الخطاب و روى ذلك عن على عليه السلام.

(ى) ۷۱- السيارى عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه عن فضل بن يسار و زراره عن أحدهما (ع) فى قوله تعالى: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) قال: النصارى و (غير الضالين) قال اليهود.

(يا) ۷۲- و عن صفوان عن علاء عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد اللّه عليه السلام ... الخ ما فى (تفسير العياشى).

(يب) ۷۳- العياشى عن محمد بن على الحلبى عن أبى عبد اللّه (ع) أنّه كان يقرأ ملك فى مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ و يقرأ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ.

(يج) ۷۴- و عنه عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقرأ ما لا

أحصى مالك يوم الدين.

و هذه العباره تحمل وجهين:

الأول أنّه سمعه (ع) يقرأ فی الصلاه الكثيره و فی غيرها ملك دون مالك و غرضه بيان خصوص قراءته عليه السلام.

الثانی أن يكون المراد بيان تكرار الآيه الواحده فی الصلاه الواحده بعد مفروغيّه (۱) كون قراءته كذلك.

و هذا أظهر، و يؤيده ما رواه العياشی أيضا عن الزهری قال كان علی الحسين عليهما السلام إذا قرأ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يكرّرها حتی كاد أن يموت، ثمّ أن كون قراءتهم (ع) ملك لا ينافی فی (۲) كثره قراءتهم كما فی البحار، إذ بعد نزول القرآن علی نحو واحد يفهم كون الأول هو الأصل من جهه كون القراءه به و كونه خلاف المشهور.

و أيّده شيخنا البهائی فی آخر مفتاح الفلاح بوجوه خمسه و لو لا النص لما كان لما ذكره وقع عندنا و اللّه الهادی.

(يد) ۷۵- الثقه الجليل سعد بن عبد اللّه القمی فی باب تحريف الآيات من كتاب ناسخ القرآن قال: و قرأ رجل علی أبی عبد اللّه عليه السلام سوره الحمد علی ما فی المصحف، فردّ عليه فقال: اقرأ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و غير الضالين.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

قال اللّه سبحانه و تعالی فی الآيه السابعه من سوره الفاتحه:

صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ.

١- يقصد به ثبوت كون قراءته كذلك.

٢- كذا فى الاصل و الصواب حذف فى.

ص: ٢٣۶

و فى الروايات: صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و غير الضالين.

ب- الأسناد:

١- روايات السيّارى الغالى المتهالك: (۶۴، ۶۵، ۶۶، ٧١، ٧٢) جلّها- بل كلّها- مرسله.

٢- روايه (٧۵) المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه من روايات مجهوله المصدر.

فقد قال فى الذريعه (٢۴/ ٨): (ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه لسعد بن عبد اللّه أبى خلف الأشعرى القمّى (ت ٢٩٩- أو- ٣٠١) و يظهر من المجلسى أنّه كانت عنده نسخه منه، لأنّه فى مجلّد القرآن من البحار- بعد ايراد كتابه (المحكم و المتشابه) بتمامه من أوّله إلى آخره- قال: (أقول:

وجدت رساله قديمه مفتتحها هكذا: (حدّثنا جعفر بن محمد بن قولويه قال:

حدّثنى سعد بن عبد اللّه الأشعرى، و هو مصنّفه: الحمد للّه ذى النعماء ... روى مشايخنا عن أصحابنا عن أبى عبد اللّه (ع) ...)، و ساق الحديث إلى آخره، لكنّه غيّر الترتيب (١) و فرّقه على الأبواب و زاد فيما بين ذلك بعض الأخبار) انتهى كلام المجلسى.

و قال فى الذريعه (۴/ ٣١٨) بترجمته تفسير النعمانى:

(تفسير النعمانى هو أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى تلميذ ثقه الإسلام الكلينى ... و قال الشيخ الحرّ: (إنّى قد رأيت قطعه من تفسيره)، و لعلّ مراده من القطعه هى الروايات المبسوطه الّتى رواها النعمانى

١- أى غيّر ترتيب رساله (المحكم و المتشابه) التى تكون نفس التفسير المنسوب إلى النعمانى.

بإسناده إلى الإمام الصادق (ع)، و جعلها مقدمه تفسيره، و هى التى دوّنت مفرده مع خطبه مختصره، و سمّيت بالمحكم و المتشابه، و نسبت إلى السيد المرتضى، و طبع فى الأواخر بإيران) (١) و قد أوردها بتمامها العلّامه المجلسى فى مجلّد القرآن من البحار.

و قال العلّامه المجلسى فى البحار (۶۸/ ۳۹۱)، بعد ما أورد قسما من الرساله المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه و التفسير المنسوب إلى النعمانى: (بيان:

و فى نسختى الروايتين سقم و تشويش).

و بناء على ما مرّ، فإنّ الروايه المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه سندها مجهول، لأنّه قال: (روى مشايخنا عن أصحابنا عن أبى عبد اللّه (ع) قال ...).

فمن مشايخه و من هم أصحابه؟! و أمّا روايه النعمانى، ففى سندها:

١- حسن بن على بن أبى حمزه ضعيف جدا.

٢- على بن أبى حمزه (أبوه) ضعيف جدا (٢).

ثمّ إنّ الشيخ النورى قال فى خاتمه المستدرک- بترجمه التفسير المنسوب إلى النعمانى-: (... ثمّ لا يخفى أنّ ما فى أوّل تفسير الجليل على بن إبراهيم، من أقسام الآيات و أنواعها، هو مختصر هذا الخبر الشريف، فلاحظ و تأمّل (۳)).

إذا فالكتاب- خبر واحد و روايه واحده على حد تعبير الشيخ النورى، و كما بيّنّاه آنفا- ينسب تاره إلى سعد بن عبد اللّه باسم (ناسخ القرآن۸.

۱- البحار: ۹۳/ ۱- ۹۷.

۲- معجم رجال الحديث: ۱۱/ ۲۴۰- ۲۹۹. و ننقل من معجم رجال الحديث للسيد الخوئى كلّما نذكر حال الرواه فى هذه البحوث.

۳- خاتمه المستدرک: ط. طهران، ص: ۳۶۶، و ط. مؤسسه آل البيت: ۱/ ۳۴۸.

و منسوخه)، دون أن يكون له سند، و أخرى إلى النعمانى باسم (تفسير النعمانى)، و ثالثه إلى الشريف المرتضى باسم (المحكم و المتشابه)، و رابعه إلى على بن إبراهيم القمّى باسم مقدمه تفسيره، إذا فهذه أربعه كتب مجهوله.

و قد فرّق الشيخ النورى هذا الخبر الواحد الضعيف، و أورده بشكل روايات كثيره فى الدليل الحادى عشر و الثانى عشر من كتابه.

و أوردها الاستاذ إحسان ظهير مرقّما فى: (ألف حديث شيعى فى تحريف القرآن)، و عدّاها أربعا و سبعين روايه كما بيناها فى الجدول الآتى:

رقم التسلسل	رمز الشيخ النوري و رقم الأستاذ ظهير	رقم التسلسل	رمز الشيخ النوري و رقم الأستاذ ظهير	رقم التسلسل	رمز الشيخ النوري و رقم الأستاذ ظهير	رقم التسلسل	رمز الشيخ النوري و رقم الأستاذ ظهير
١	كذ_٢٧	٢٠	يه_٣١٢	٣٩	ز_٥٣٥	٥٨	ح_٨٧١
٢	ل_٣٠	٢١	يد_٣١٣	٤٠	يد_٥٤٤	٥٩	يا_٨٩٢
٣	يد_٧٥	٢٢	د_٣٤٠	٤١	يز_٥٤٥	٦٠	يب_٨٩٣
٤	ح_٨٣	٢٣	هـ_٣٤١	٤٢	ح_٥٦٣	٦١	ز_٩٠٧
٥	مه_١٢٠	٢٤	يج_٣٥٧	٤٣	د_٥٦٨	٦٢	ح_٩٠٨
٦	سح_١٤٣	٢٥	ج_٣٨٣	٤٤	لز_٦٢٠	٦٣	يج_٩١٣
٧	ع_١٤٥	٢٦	ح_٣٨٨	٤٥	يب_٦٣٤	٦٤	يد_٩١٤
٨	لج_١٧٨	٢٧	يد_٤٢١	٤٦	و_٦٤٠	٦٥	د_٩٢٣
٩	لز_١٨٢	٢٨	يز_٤٢٢	٤٧	كج_٦٥٧	٦٦	ب_٩٤٧
١٠	مز_١٩٢	٢٩	يط_٤٢٤	٤٨	هـ_٦٩١	٦٧	د_٩٤٩
١١	ح_١٩٣	٣٠	كج_٤٢٨	٤٩	ح_٦٩٤	٦٨	ك_٩٧١
١٢	بط_١٩٤	٣١	يد_٤٤٥	٥٠	كا_٧٠٧	٦٩	د_٩٨١
١٣	ب_١٩٧	٣٢	يا_٤٥٧	٥١	هـ_٧١٣	٧٠	هـ_٩٨٢
١٤	س_٢٠٥	٣٣	ك_٤٩٧	٥٢	د_٧٨١	٧١	الف_٩٨٣
١٥	ى_٢١٥	٣٤	كا_٤٩٨	٥٣	يد_٨٢٧	٧٢	و_١٠٥١
١٦	كد_٢٢٩	٣٥	كب_٤٩٩	٥٤	د_٨٤٠	٧٣	الف_١٠٥٢
١٧	مز_٢٥٢	٣٦	يج_٥١٢	٥٥	هـ_٨٤٨	٧٤	ب_١٠٥٣
١٨	نب_٢٥٧	٣٧	ك_٥١٩	٥٦	ط_٨٦١		
١٩	كد_٢٩٢	٣٨	كج_٥٢٢	٥٧	ج_٨٦٦		

و فی ما یأتی نسمی الأقوال المنقوله عنها بروایات مجهوله من مجهولین.

۳- روایتا تفسیر علی بن إبراهیم (۶۲ و ۶۷) و قد مرّ بنا فی بحث: (دراسه روایات الدلیل الحادی عشر ص ...) انّ راوی التفسیر مجهول حاله و لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال. أضف إلیه اختلاف نسخ التفسیر و تفاوت ألفاظها کما انّ لفظ (غیر الضالین) لیست فی المطبوعه ببیروت (۱۳۸۷ ه) بل ورد فیها النصّ القرآنی: (وَ لَا الضَّالِّینَ).

۴- روایه العیاشی (۶۸) محذوفه السند هی روایه السیّاری (۷۲) بعینها.

و (۶۹)- أیضا- محذوفه السند عن مجهول (عن رجل) و من هو الرجل؟! (عن ابن أبی عمیر رفعه)، و إلی من رفعه؟! و روایتاه (۷۳ و ۷۴)- أیضا- محذوفتا السند.

و روایتا الطبرسی (۶۳ و ۷۰) قراءتان بلا سند نقلهما من تفسیر التبیان للشیخ الطوسی، و هما منتقلتان من مدرسه الخلفاء و اسنادهما فی تفاسیر الزمخشری و القرطبی و السیوطی.

ج- دراسه المتون:

اشاره

تنقسم الروایات الآنفه إلی روایات مفسّره، و هی مشترکه بین المدرستین و روایات القراءات و هی منتقله من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البیت.

و ندرس کلا منها علی حده فی ما یأتی بإذنه تعالی:

أوّلا- الروایات المفسّره (۶۲، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۱، ۷۲):

و هی تفسّر الآیه السابعه و الأخیره من سوره الحمد:

صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لَا الضَّالِّینَ.

ففی روایتی السیاری (۷۱ و ۷۲) و العیاشی (۶۸) التی أخذها من روایه

ص: ۲۴۱

السیاری (۷۲): إنّ (غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ): النصاری، و (غیر الضّالّین): الیهود.

و فی روایتی علی بن إبراهیم (۶۲) المحذوفه الذیل، و (۶۷)، قال:

(الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ): النصّاب و (الضَّالِّینَ): الشکاک الذین لا یعرفون الإمام.

و مثله روایه العیاشی (۶۹).

و المراد من النصّاب: الذین نصبوا العداء لأهل البیت مثل الخوارج فی عصر أمیر المؤمنین.

و الضالین: الذین لا یعرفون الإمام، أی: إمام زمانهم کما جاء عن رسول اللّه (ص) فی مسند أحمد (۴/ ۹۶): (من مات بغیر إمام مات میته جاهلیه)، و فی الکافی (۱/ ۳۷۱ و ۳۷۶): (من مات و لیس له إمام مات میته جاهلیه).

و جاء نظیرها فی روایات مدرسه الخلفاء الآتیه:

روی أحمد بن حنبل (ت ۲۴۱ ه) فی مسنده (۱/ ۳۷۸- ۳۷۹) عن عدی ابن حاتم، و فی (۵/ ۷۷) عن رجل عن رسول اللّه (ص).

و الطبری (ت ۳۱۰ ه) فی تفسیره (۱/ ۶۱- ۶۲) فی سبع روایات عن عدی و عبد اللّه بن شقیق.

و القرطبی (ت ۶۷۱ ه) فی تفسیره (۱/ ۱۴۹) عن مسند الطیالسی و الترمذی- أیضا- عن عدیّ بن حاتم.

و ابن کثیر (ت ۷۷۴ ه) فی تفسیره (۱/ ۲۹- ۳۰) عن عدیّ و أبی ذر و غیرهما من الصحابه.

فی جمیع الروایات المذکوره آنفا عن الصحابه أنّهم سمعوا رسول اللّه (ص) یقول: (غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ هم الیهود وَ لَا الضَّالِّینَ هم النصاری).

و فی تفسیر السیوطی (۱/ ۱۵) عن صحیح ابن حبّان و الترمذی عن عدیّ ابن حاتم ... و أخرج روایات أخری عن الصحابه عن رسول اللّه (ص)

ص: ۲۴۲

کذلک.

و بناء علی ما قدّمناه، جاء فی روایات المدرستین تفسیر الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ بأنّهم الیهود و تفسیر وَ لَا الضَّالِّینَ بأنّهم النّصاری.

و لست أدری ما وجه استدلال الشیخ النوری بهذه الروایات علی تحریف القرآن و استدلال الأستاذ ظهیر بأنّها ضمن الألف حدیث الشیعی الداله علی تحریف القرآن فی حین أنّها من الروایات المشترکه بین المدرستین فی تفسیر الآیه!

ثانیا: روایات القراءات:

اشاره

جاء فی الروایات (۶۲- ۷۵): (صراط من أنعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و غیر الضالین) بدلا من: صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لَا الضَّالِّینَ.

و فی روایه (۷۳):

ألف- (ملک) بدلا من (مالک).

ب- (السراط) بدلا من (الصراط).

و فی (۷۴): (مالک) بدلا من (ملک).

و جاء نظیر تلکم القراءات فی تفاسیر مدرسه الخلفاء:

أ- قراءه ملک و مالک:

۱- القرطبی (ت: ۶۷۱ ه) قال فی تفسیره (۱/ ۱۴۰):

(اختلف العلماء أیّما أبلغ: (ملک) أو (مالک)؟

و القراءتان مرویتان عن النبی (ص) و أبی بکر و عمر، ذکرهما الترمذی ...).

۲- ابن کثیر (ت: ۷۷۴ ه) قال فی تفسیره (۱/ ۲۴) فی (مالک یوم

الدین): (قرأ بعض القرّاء: (ملک یوم الدین) و قرأ آخرون (مالک) و کلاهما صحیح متواتر فی السبع.

۳- السیوطی (ت: ۹۱۰) قال فی تفسیره (۱/ ۱۳) فی (ملک یوم الدین):

(أخرج الترمذی و ... عن أم سلمه أنّ النبی صلی اللّه علیه و سلّم کان یقرأ: (ملک یوم الدین) بغیر ألف)، و قال: (و أخرج أحمد و الترمذی و ابن أبی داود و ... عن أنس أنّ النبی صلی اللّه علیه و سلم و أبا بکر و عمر و عثمان کانوا یقرءون (مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ) بالألف و ...).

ب- قراءه الصراط و السراط:

قال القرطبی فی تفسیره (۱/ ۱۴۸):

(و قرئ (السراط) بالسین).

و قال ابن کثیر فی تفسیره (۱/ ۲۶):

(قراءه الجمهور بالصاد و قرئ (السراط)).

و قال السیوطی (۱/ ۱۴):

(أخرج سعید بن منصور ... و البخاری ... عن ابن عباس أنّه قرأ:

(اهدنا السراط) بالسین).

ج- قراءه: صراط الذین أنعمت، و صراط من أنعمت، و لا الضالین، و غیر الضالین.

قال الزمخشری (ت ۵۳۸ ه) فی تفسیره (۱/ ۶۹ و ۷۳):

قال ابن مسعود: (صراط من أنعمت علیهم).

و عن عمر و على رضى اللّه عنهما أنّهما قرآ: (غير الضالين).

و قال القرطبى (۱/ ۱۴۹- ۱۵۰):

قرأ عمر بن الخطاب و ابن الزبير (رض): (صراط من أنعمت عليهم).

ص: ۲۴۴

و قرأ عمر بن الخطاب و أبىّ بن كعب: (غير الضالّين).

و قال ابن كثير (۱/ ۲۹): عن عمر بن الخطاب (رض) أنّه كان يقرأ:

(غير الضالين).

و قال السيوطى (۱/ ۱۵): أخرج وكيع و ... عن عمر بن الخطاب أنّه كان يقرأ: (صراط من أنعمت ... غير الضالين).

و أخرج أبو عبيد ... عن عبد اللّه بن الزبير قرأ: (صراط من أنعمت ...

غير الضالين) فى الصلاه.

بعد هذا الاستعراض ينبغى أن ندرس بإيجاز تاريخ القراءات بمدرسه الخلفاء و كيف انتقلت منها إلى مدرسه أهل البيت؟ و من نقلها؟ و لما ذا نقلوها؟

أولا- اختلاق القراءات و انتشارها بمدرسه الخلفاء

مرّ بنا فى بحث (السبعه أحرف) و (القراءات) من الجزء الثانى من هذا الكتاب انّ القراءات بمدرسه الخلفاء لم تقف عند حد ما اختلقتها الزنادقه فى أخريات القرن الثانى، بل استمرّ

اختلاق القراءات من بعدهم، ثمّ تكاثرت على يد القرّاء الكبار الذين سمّاهم الذهبى (ت: ۷۴۸ ه) فى كتابه (معرفه القرّاء الكبار).

و ليس لنا أن نبرئ جميعهم من تبعه إضرارهم بالقرآن، و ان كان جلّهم قد كثّر القراءات بحسن نيّه، فقد كان منهم أمثال:

(محمّد بن يوسف بن يعقوب الرازى) الذى قال الذهبى نفسه عند ترجمته فى لسان الميزان:

(محمّد بن يوسف بن يعقوب الرازى) شيخ يروى عنه أبو بكر بن زياد النقاش، ظالم لنفسه وضع كثيرا فى القراءات.

و قال الخطيب: (متّهم بوضع الحديث).

ص: ۲۴۵

و قال الدار قطنى: (وضع نحوا من ستين نسخه قراءات ليس منها أصل، و وضع من الأحاديث ما لا يضبط، قدم قبل الثلاث مائه بغداد فسمع منه ابن مجاهد و غيره ثمّ تبين كذبه فلم يحك عنه ابن مجاهد حرفا.

و أمّا النقاش، فيدلّسه فتاره يقول: (حدّثنا محمد بن طريف، و تاره محمد ابن نبهان، و تاره محمد بن عاصم يعنى ينسبه إلى أجداده)، انتهى.

و قد سبق مستوفى فى (محمد بن طريف).

و قال الدار قطنى فى غرائب مالك: حدثنى أبو القاسم هبه اللّه بن جعفر المقرى، قال: ثنا محمد بن يوسف ابن يعقوب الرازى قال: ثنا إدريس بن على الرازى قال: ثنا يحيى بن

الضريس قال: ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء يسار عن أبى سعيد رضى اللّه عنه رفعه إذا تغوّط الاثنان، فليتوار كلّ واحد منهما عن صاحبه و لا يتحدثا على طرفهما).

قال الدار قطنى: (لا يصحّ عن عطاء و لا عن زيد و لا عن مالك و المتهم بوضعه محمد بن يوسف).

ثم ساق له حديثا آخر، و قال: (كان يضع الأحاديث و النسخ).

و بترجمته فى تاريخ بغداد:

(محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن نبهان بن طريف عاصم، أبو بكر و يقال أبو عبد اللّه الرازى، سكن بغداد، و حدث بها عن محمد ابن حميد الرازى، و أحمد بن سعيد الهمدانى، و محمد بن هشام البعلبكى، و إسحاق بن أبى حمزه، و إسحاق بن وهب الجمحى المصرى، و محمد بن عبد اللّه القسام الرازى، و غيرهم.

روى عنه محمد بن مخلد الدورى، و محمد بن العباس بن نجيح، و هبه اللّه ابن جعفر، و محمد بن الحسن النقاش المقريان، و عثمان بن على الصيدلانى، و حبيب بن الحسن القزاز. حدّثنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن

ص: ۲۴۶

الشافعى، حدّثنا حبيب بن الحسن القزاز، حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرازى، حدّثنا أبو عمر محمد بن عبد اللّه بن دينار القسام الرازى، حدّثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن أبى سعد البقال عن عكرمه عن ابن عباس، قال: ما سمعت النبى صلى اللّه عليه و سلّم جمع أبويه لأحد إلّا لسعد، فإنّى سمعته يقول: (إرم سعد فداك أبى و أمى). حدّثنى أبو القاسم

الأزهری عن أبی الحسن الدار قطنی، قال: محمد بن یوسف بن یعقوب الرازی؛ شیخ دجّال کذّاب، یضع الحدیث، و القراءات و النسخ، وضع نحوا من ستین نسخه قراءات لیس لشی ء منها أصل.

و وضع من الأحادیث المسنده ما لا یضبط، قدم إلی هاهنا قبل الثلاثمائه، فسمع منه ابن مجاهد و غیره، ثمّ تبین کذبه فلم یحک عنه ابن مجاهد حرفا.

و قد روی عنه النقاش غیر شی ء، فمره ینسبه إلی محمد بن طریف عاصم مولی علی بن أبی طالب، و مره یقول محمد بن نبهان، و مره یقول محمد بن یوسف، و مره یقول محمد بن عاصم الحنفی (۱).

کان ذلکم شأن القراءات بمدرسه الخلفاء، و انتقلت منها إلی مدرسه أهل البیت بواسطتین:

أولا- الغلاه بسوء نیه.

ثانیا- العلماء بحسن نیه.

أما الغلاه، فقد مرّ بنا فی بحث: (کیفیه تمحیص سنّه الرسول (ص) بمدرسه أهل البیت (ع)، و مقابله أئمه أهل البیت للغلاه) فیما رواه الکشّی بسنده عن أبی عبد اللّه الصادق (ع)، أنّه کان یقول:).

۱- تاریخ بغداد للخطیب: (۳/ ۳۹۷- ۳۹۸).

(لعن اللّه المغيره بن سعيد، انّه كان يكذب على أبى، فأذاقه اللّه حرّ الحديد، لعن اللّه من قال فينا ما لا نقوله فى أنفسنا، و لعن اللّه من أزالنا عن العبوديه للّه الذى خلقنا و إليه مآبنا و معادنا، و بيده نواصينا).

و روى- أيضا- بسنده عن هشام بن الحكم انّه سمع أبا عبد اللّه (ع) يقول:

(كان المغيره بن سعيد يتعمّد الكذب على أبى، و يأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى، فيدفعونها إلى المغيره، فكان يدسّ فيها الكفر و الزندقه، و يسندها الى أبى، ثم يدفعها الى أصحابه، فيأمرهم أن يبثوها فى الشيعه.

فكلما كان فى كتب أصحاب أبى من الغلو، فذاك ما دسّه المغيره بن سعيد فى كتبهم).

و فى روايه أخرى:

سئل يونس و قيل له: ما أشدّك فى الحديث لما يرويه أصحابنا، فما الذى يحملك على ردّ الأحاديث؟

فقال: حدّثنى هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد اللّه (ع) يقول: (لا تقبلوا علينا حديثا إلّا ما وافق القرآن و السنّه، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمه، فإنّ المغيره بن سعيد- لعنه اللّه- دسّ فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدّث بها أبى.

فاتقوا اللّه و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى و سنّه نبينا صلى اللّه عليه و آله فانا إذا حدّثنا قلنا قال اللّه عزّ و جلّ و قال رسول اللّه (ص).

قال يونس: وافيت العراق، فوجدت بها قطعه من أصحاب أبى جعفر (ع) و وجدت أصحاب أبى عبد اللّه (ع) متوافرين، فسمعت منهم، و أخذت كتبهم فعرضتها، من بعد على أبى الحسن الرضا (ع)، فأنكر منها أحاديث كثيره أن يكون من أحاديث أبى عبد اللّه (ع)، و قال لى: (انّ أبا

الخطاب كذب على أبى عبد اللّه (ع) لعن اللّه أبا الخطاب! و كذلك أصحاب أبى الخطاب يدسّون هذه الاحاديث الى يومنا هذا فى كتب أصحاب أبى عبد اللّه (ع)، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فانّا إن تحدّثنا حدّثنا بموافقه القرآن (۱) و موافقه السنّه، إنّا عن اللّه و عن رسوله (ص) نحدّث و لا نقول: قال فلان و فلان، فيتناقض كلامنا، انّ كلام آخرنا مثل كلام أوّلنا و كلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك، فردوه عليه ...).

و كان منهم (احمد بن محمد بن سيّار) أبو عبد اللّه المشهور بالسيّارى، كان من كتّاب آل طاهر.

قيل: انه كان معاصرا للإمام أبى محمد الحسن العسكرى من أئمه أهل البيت (ع).

و موجز ما ذكرناه فى ما مرّ أنّ السيّارى:

(ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفو الروايه، كثير المراسيل، متهالك، غال، محرّف، قال بالتناسخ).

و استثنی الشیخ الصدوق (ت: ۳۸۱ ه) فی کتاب النوادر ما رواه السیّاری، و قال: لا أعمل به، و لا أفتی به لضعفه.

و عدّ الشیخ الطوسی و النجاشی من کتبه ثواب القرآن، الطبّ، القراءات، النوادر، الغارات، و قالا: أخبرنا بالنوادر خاصّه ... عن ... إلّا بما کان فیه غلوّ و تخلیط.

له کتاب القراءات و أکثر النقل منه الشیخ النوری (۲) و لدینا نسخه منهه.

۱- إذا فکل روایه رویت عن أئمه أهل البیت (ع) خلافا للنصّ القرآنی فهی مفتراه علیهم.

۲- و قد بلغ عدد روایاته من قراءات السیاری أولا و بلا واسطه أکثر من ثلاثمائه روایه، ثم نقل هذه الروایات بعینها مرّه أخری بواسطه من نقلوا عنه مثل العیاشی و محمد بن العباس الماهیار و غیرهما و کثّر بها العدد حتی بلغ أکثر من ستّ مائه روایه کما سیأتی فی البحوث الآتیه إن شاء اللّه.

مستنسخه من نسخ ینتهی استنساخها عن نسخه السید حسن الصدر (ت: ۱۳۵۴ ه).

و سندرس روایات السیاری بعد بیان الواسطه الثانیه لنقل القراءات من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البیت.

الواسطه الثانیه لنقل القراءات إلی مدرسه أهل البیت العلماء بحسن نیه و خاصّه فی الدراسات القرآنیه و فی مقدمتهم الشیخ الطوسی (ره) فقد قال فی مقدمه تفسیره التبیان:

(... و سمعت جماعه من أصحابنا قديما و حديثا يرغبون فى كتاب مقتصد يجتمع على جميع فنون علم القرآن من القراءه و المعانى و الاعراب و الكلام على المتشابه و ...).

و استجابه لطلب اولئك نقل القراءات فى تفسيره عن مدرسه الخلفاء ابتداء من سوره الفاتحه. و قال فى تفسير صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ:

و قرأ حمزه بضم الهاء ... و روى الدورى عنه بضم الهاء فى قوله فعليهم غضب من اللّه. و قرأ يعقوب بضم كل هاء قبلها ياء ساكنه فى التثنيه و جمع المذكر و المؤنث نحو عليهما و فيهما و عليهنّ و فيهنّ و ضمّ ميم الجمع و وصلها بواو فى اللفظ ابن كثير و أبو جعفر، و عن نافع فيه خلاف كثير و عن غيره لا نطول بذكره و هو مذكور فى كتب القراءات فمن قرأ بكسر الهاء و اسكان الميم قال انّه امن اللبس إذا كانت الالف فى التثنيه، و قد دلت على للامين و لا ميم فى الواحد فلما الزمت الميم الجمع حذفوا الواو و اسكنوا الميم طلبا للتخفيف و حجّه من قرأ

ص: ٢٥٠

عليهم انّهم قالوا ضمّ الهاء هو الاصل لانّ الهاء اذا انفردت من حرف متصل بها قيل هم فعلوا و من ضمّ الميم إذا لقيها ساكن بعد الهاء المكسوره قال لما احتجت الى الحركه رددت الحرف إلى أصله فضممت و تركت الهاء على كسرتها لانّه لم يأت ضروره تحوج الى ردّها الى الاصل و من كسر الميم فالساكن الذى لقيها و الهاء مكسوره ثم اتبع الكسره الكسره و الذين فى موضع جرّ بالاضافه و لا يقال فى الرّفع الّذون لانّه اسم فى ليس يتمكن و قد حكى الّذون شاذا كما قيل الشّياطون و ذلك فى حال الرفع و لا يقرأ به و قرأ (صراط من أنعمت

علیهم عمر بن الخطاب و عبد اللّه بن الزبیر و روی ذلک عن أهل البیت علیهم السلام و المشهور الاول).

کان الشیخ الطوسی (ره) بمدرسه أهل البیت أول من نقل القراءات من مدرسه الخلفاء إلی تفسیره و نقل اسنادها بکل امانه علمیه، و کذلک اعتمد- رضوان اللّه تعالی علیه- علی مروایاتهم مثل روایتهم فی آیات الافک عن أم المؤمنین عائشه انها رمیت بالافک و انّ الآیات نزلت فی تبرئتها. فی حین ان الآیات نزلت فی تبرئه ماریه فی ما رمتها أم المؤمنین عائشه و عصبتها بمابور فی ولدها إبراهیم ابن رسول اللّه (ص). کما فصلنا ذلک فی الجزء الثانی من أحادیث أم المؤمنین عائشه.

و أخذ من الشیخ الطوسی الشیخ أبو علی الفضل ابن الحسن الطبرسی (ت: ۵۴۸ ه) فی تفسیره مجمع البیان الذی تمّ تألیفه (۵۳۶ ه) و قال فی مقدمه کتابه: (... ما جمعه الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی من کتاب التبیان ... و هو القدوه استضی ء بانواره ...).

مثل روایه نزول آیات الافک عن أم المؤمنین عائشه، و انها نزلت فی تبرئتها.

و لم یأخذ منه (ره) قوله فی النسخ فی المقدمه و لا فی تفسیر الآیه الثانیه من

سوره النور کما سیأتی بیانه هناک.

و من ثم قالوا فیه (و أکثر منقولاته فی مجمع البیان من مفسری العامّه و لم ینقل من تفاسیر أهل البیت علیهم السلام إلّا القلیل من تفسیر العیاشی و علی إبراهیم القمی (۱).

و ینقل الشیخ الطبرسی فی تفسیریه مجمع البیان و جوامع الجامع الذی تمّ تألیفه سنه ۵۴۱ ه من قراءات مدرسه الخلفاء ما لم یرد فی تفسیر التبیان و قد وجدناه ینقل فیه القراءات نصا عن تفسیری الزمخشری و القرطبی دون أن یذکر مصدره و یقول فی مقدمه تفسیر جوامع الجامع:

(و ممّا حدانی إلیه و بعثنی علیه أن خطر ببالی و هجس بضمیری، بل القی فی روعی محبّه الاستمداد من کلام جار اللّه العلّامه و لطائفه، فإنّ لألفاظه لذّه الجدّه و رونق الحداثه، مقتصرا فیه علی إیراد المعنی البحت و الإشاره إلی مواضع النّکت بالعبارات الموجزه و الایماءات المعجزه مما یناسب الحقّ و الحقیقه و یطابق الطریقه المستقیمه) (۲).

و من علماء القرن السادس الهجری نقل أبو الفتوح الرازی فی تفسیره روح الجنان الروایات و القراءات من تفسیر التبیان و أضاف الیه ما راقه نقلها من غیره.

و من علماء القرن التاسع و العاشر الهجری أخذ ابو المحاسن الحسین الحسن الجرجانی و نقل عن تفسیر التبیان فی تفسیره (جلاء الاذهان) القراءات۷.

۱- لؤلؤه البحرین للشیخ یوسف بن أحمد (ت: ۱۱۸۶ ه) ط. مؤسسه آل البیت للطباعه بقم ص ۳۲۰؛ و قصص العلماء للمیرزا محمد بن سلیمان التنکابنی (ت: ۱۳۰۴ ه) ط. طهران- العلمیه ۴۲۴ ..

۲- جوامع الجامع للطبرسی، مقدمه المصحح، ص ۷.

و الروایات.

و أيضا نقل الروايات و القراءات من تفسير التبيان الى تفسيره المعين نور الدين محمد بن مرتضى الكاشانى (ت: ١١١٥ ه).

هؤلاء الاعلام نقلوا فى تفاسير هم القراءات و الروايات التى رواها الشيخ الطوسى فى تفسيره من مدرسه الخلفاء و الطبرسى فى تفسيريه مجمع البيان و جوامع الجامع دون أن يسندوها إلى أحد.

بعد بيان ما سبق، أقول: ان الشيخ الطبرسى نقل روايتى القراءه (۶۳) و (۷۰) نصا مما أوردناه من تفسير التبيان كما نقل القراءه عن التبيان أو مجمع البيان الشيخ أبو الفتوح الرازى و الشيخ الحسين بن الحسن الجرجانى و الشيخ محمد بن مرتضى الكاشانى، كما ذكرناه آنفا و ذكر الشيخ الطوسى سنده بكل امانه علميه.

أمّا السيّارى، فقد أخذ رواياته (۶۴ و ۶۵ و ۶۶) من مدرسه الخلفاء و ركّب عليها سندا و افترى بها على أئمه أهل البيت و قصد الشيخ الطوسى بقوله:

(و روى ذلك عن أهل البيت) بصيغه المجهول روايات السيّارى المذكوره اشعارا بضعف الراوى عنده، فانه هو الذى ذكر فى رجاله غلّوا السيّارى و تخليطه.

و الفارق بين الشيخ الطوسى و الطبرسى فى ما ينقلان من القراءات عن مدرسه الخلفاء و السيارى: ان الشيخ الطوسى يسند القراءات الى أصحابها بمدرسه الخلفاء و لا يضيف إليها شيئا من عند نفسه. و الشيخ الطبرسى ينقلها دون أن يسندها إلى أحد أو يضيف إليها شيئا من عند نفسه.

و السیاری یرکب علیها اسنادا و یفتری بها علی أئمه أهل البیت و أحیانا یضیف الیها ما یقتضیه غلوّه و أحیانا یختلق هو و من سبقه من الغلاه ما یقتضیه غلوهم و یرکبون علیها اسنادا و یفترون بها علی أئمه أهل البیت.

ص: ۲۵۳

و بناء علی ما ذکرناه، فان جمیع روایات القراءات منتقله من مدرسه الخلفاء الی مدرسه أهل البیت بواسطتین:

أولا- تفاسیر مدرسه أهل البیت أ- التبیان مع ذکر اسنادها بکل امانه علمیه.

ب- مجمع البیان و جوامع الجامع دون ذکر السند.

و منتشره منها إلی تفاسیر أخری بمدرسه أهل البیت- أیضا- دون ذکر السند.

ثانیا- السیاری الذی افتری بها علی أئمه أهل البیت، و سوف نری- باذنه تعالی- انه کیف دسّ هو و من سبقه من الغلاه فی روایات القراءات ما یقتضیه غلوهم و رکبوا علیها اسنادا، و افتروا بها علی أئمه أهل البیت، و انطلت حیلتهم علی المحدثین بمدرسه أهل البیت و نقلوها الی کتب أحادیث مدرسه أهل البیت علیهم السلام و استشهد بها علی تحریف القرآن- و العیاذ باللّه- محدثون أمثال الشیخ النوری و لم یعتد بها علماء الاصول بمدرسه أهل البیت.

أضف إلی ذلک أنّ للسور القرآنیه أوزانا کأوزان الشعر التی اکتشفها الخلیل ابن أحمد، و لتعابیرها و تناسق ألفاظها نظم یدرکها ذو الحسّ المرهف، و إنّ لکلّ مترادف فی لغه العرب من معنی یمیزه من مرادفه مثل: (الجید) و (الرّقبه) و (العنق)، فقد تضمّنت الأولی منها معنی

(الجوده) و الثانیه (النسمه) و الأخیره (الطول)، و یخلّ بالمعنی استعمال کل منها فی غیر ما یناسبها، مثل:

ألف- (الجید)، فی قوله تعالی فی سوره تبّت:

فِی جِیدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ.

ب- (الرقبه)، فی قوله تعالی فی سوره النساء/ ۹۲:

وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِیرُ رَقَبَهٍ مُؤْمِنَهٍ.

ص: ۲۵۴

ج- (العنق)، فی قوله تعالی فی سوره سبأ/ ۳۳:

وَ جَعَلْنَا الْأَغْلالَ فِی أَعْناقِ الَّذِینَ کَفَرُوا.

و قوله فی سوره غافر/ ۷۱:

إِذِ الْأَغْلالُ فِی أَعْناقِهِمْ وَ السَّلاسِلُ یُسْحَبُونَ.

فإنّ تبدیل (فِی جِیدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) إلی (فی عنقها) أو (فی رقبتها) حبل من مسد یخلّ بالمعنی المراد، لأنّ التهکّم بحمّاله الحطب أخت أبی سفیان فی (سوره تبّت)، یقتضی أن یقال: علّقت فی جیدها بدل القلّاده التی تتزیّن بها الفتیات حبلا تحمل بها الحطب لاشتعال نار الفتنه.

و کذلک الشأن فی (تَحْرِیرُ رَقَبَهٍ)، لأنّ الرقبه تتضمن معنی النسمه، و العنق یتضمن معنی الطول، و تبدیل کل منهما بمرادفه یخلّ بالوزن و النظم و المعنی (۱).

و مرّه أخرى نوكد: أنّ كلّ عربى اللسان مارس قراءه القرآن بتدبر فى بلاغته و فصاحه كلماته يدرك تجانسها و تناسق أنغامها و يكتشف أوزان سورها، و يدرك أنّ تبديل أيه كلمه منها بأخرى، أو تقديمها و تأخيرها عن مكانها نشاز يمجّه ذوقه السليم كما يدرك مثلا قبح تبديل أصابع رجلى الإنسان بأصابع يديه، و تحويل أذنيه مكان عينيه، و رجليه مكان يديه،- لو أمكن ذلك- هكذا يدرك سخف ما تقوّله آلهه القراءات الذين جعلوا القرآن عضين، و استمروا فى غيّهم منذ القرن الثانى الهجرى حتى اليوم يعمهون.

و فى الآيه الكريمه تبديل (الذين) ب (من) و (لا) ب (غير) فى سوره الحمد، يخلّ بالوزن و المعنى و النظم، ممّا لم يدركه آلهه القراءات.١.

١- راجع حول موضوع أوزان السور القرآنيه البحث السادس من المجلد الثانى من هذا الكتاب (القراءات المختلقه و قراءها) ص ١٨٥- ٢٦١.

نتيجه البحث:

عدّ الشيخ النورى و الأستاذ ظهير الروايات التى استدلّا بها على تحريف القرآن الكريم من روايات آيات سوره الفاتحه ١۴ روايه، بينما وجدناها ١٣ روايه لاتحاد روايتى العياشى (۶٨) و السيارى (٧٢):

و الروايات المفسّره منها (۶٢، ۶٧۴، ۶٨، ۶٩، ٧١، ٧٢) مشتركه بين المدرستين.

و روايات القراءات منتقله من مدرسه الخلفاء إلى مدرسه أهل البيت.

اختلق الزنادقه القراءات المغيّره للنصّ القرآنی بسوء نيّه و بثّوها فی کتب أتباع مدرسه الخلفاء بسوء نيه، و نشرها و کثّرها من بعدهم القرّاء الکبار بينهم بحسن نيّه.

و نقلها الغلاه إلی کتب أتباع مدرسه أهل البيت بسوء نيّه، و أضافوا إليها ما يقتضيه غلوّهم، و دسّوها فی کتب الحديث بسوء نيّه.

و نقلها علماء مدرسه أهل البيت، و نشروها فی تفاسيرهم بحسن نيّه، و مع کل ما فعله اولئک و هؤلاء بسوء نيّه و حسن نيّه حفظ اللّه کتابه الکريم أن يغيره شی ء من تلک القراءات بين اولئک و هؤلاء و بين جميع البشر و صدق اللّه العظيم حيث يقول: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ.

و أخيرا لست أدری کيف استدل الشيخ النوری المحدّث بروايات منتقله من مدرسه الخلفاء بلا سند و بروايات مفسره علی تحريف القرآن و العياذ باللّه.

و کيف يعدّها- و الحاله هذه- الاستاذ ظهير من الالف حديث شيعی الداله علی تحريف القرآن فی حين انها کانت منتقله أو مشترکه بين المدرستين، لست أدری؟!

ص: ۲۵۶

نتيجه البحث

وجدنا مصدر روايات ۶۴ و ۶۵ و ۷۱ و ۷۲ السياری الغالی الهالک.

و قراءه عمر بن الخطاب التی نقلها الطبرسی فی ۶۳ و ۷۵ بلا سند.

و روايات العياشی ۶۸ و ۶۹ و ۷۳ و ۷۴ محذوفه الاسناد.

و روایتا علی بن إبراهیم ۶۲ و ۶۷ عن مجهول الحال.

و وجدنا متون الروایات تنقسم إلی ما فیها تفسیر الآیات و ما فیها نقل قراءات انتشرت فی کتب القراءات و التفاسیر و حفظ اللّه القرآن الکریم المتداول بین المسلمین منها. و بناء علی ذلک فان أربع عشره روایه قدمها الشیخ و الاستاذ دلیلا علی القول بتحریف القرآن و الزیاده و النقیصه فیه و العیاذ باللّه کان باطلا.

ص: ۲۵۷

دراسه روایات سوره البقره:

أولا- روایتا آیه (۲۳):

اشاره

(الف) ۷۶- ثقه الاسلام فی (الکافی) عن علی بن إبراهیم عن أحمد بن محمد البرقی عن أبیه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل بهذه الآیه علی محمد صلی اللّه علیه و آله هکذا:

و إن کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا فی علی فاتوا بسوره من مثله.

(ب) ۷۸ (۱)- السیاری عن محمد بن علی بن سنان (۲) عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر بن یزید عن أبی جعفر علیه السلام.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۳) من سوره البقره:

وَ إِنْ كُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلی عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِه و أضافت الروایه- فی علی- بعد مِمَّا نَزَّلْنا عَلی عَبْدِنا.

۱- الصواب (۷۷).

۲- و الصواب: محمد بن علی عن ابن سنان و هو محمد.

ص: ۲۵۸

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۷۷) فی سندها (محمد بن علی (أبو سمینه)) ضعیف، غال، کذاب و کذلک (محمد بن سنان) (منخل بن جمیل) ضعیف غال، و (جابر ابن یزید) مختلط فی نفسه قال النجاشی بترجمته: (روی عنه جماعه غمز فیهم و ضعفوا، منهم: عمرو بن شمر و مفضل بن صالح و منخل بن جمیل و یوسف یعقوب، و کان فی نفسه مختلطا (۱).

۲- روایه الکلینی (۷۶)، هی روایه السیاری الغالی بعینها عن الغلاه و الکذّابین.

و الروایتان روایه واحده و لیستا بروایتین کما رقمها الشیخ و ظهیر.

و قدّم الشیخ النوری روایه الکلینی (ت: ۳۲۹ ه) علی روایه السیّاری (ت: ۲۶۸) لیقوّی بها روایه السیّاری المتهالک.

ج- المتن:

لا ندری أیّ من الغلاه المذکورین فی سند الروایه اختلق بمقتضی غلّوه القول بأنّ آیه ۲۳ من سوره البقره کانت (و أن کنتم فی ریب مما نزّلنا علی عبدنا- فی علی- فأتوا بسوره من مثله)، و أنّه حذف- فی علی- من القرآن المتداول بین المسلمین- و العیاذ باللّه- و رکّب علیها سندا.

ثم افتری بما اختلق علی جبرائیل و الإمام الباقر (ع) و أدرجه السیّاری الغالی فی کتابه القراءات و نال الغلاه غرضهم و تسرّبت الروایه المختلقه الی کتاب الکافی الشریف، و أخذها و استشهد بها کل من الشیخ النوری فی کتابه (فصل الخطاب علی تحریف القرآن)- و العیاذ باللّه- و الأستاذ ظهیر فی کتابه (الشیعه

۱- معجم رجال الحدیث: ۴/ ۱۷- ۲۰۲۶.

و القرآن) و إنّا للّه و إنا إلیه راجعون.

و إذا رجعنا إلی محلّ الآیه فی سوره البقره، وجدنا الآیات: (۶- ۲۴) تصف المشرکین، و یقول اللّه سبحانه فیها: إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا یُؤْمِنُونَ/ ۶. و یصف تبارک و تعالی حالهم- إلی قوله- وَ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلی عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ ... فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ .../ ۲۴.

و هکذا یجری الکلام فی الآیات حول شرکهم باللّه و عدم إیمانهم برساله النّبی (ص)، و ذکر- فی علی- فی هذا الکلام نشاز یدرکه کل عربیّ اللّسان یفهم معنی الآیات. ثم إنّ للسور القرآنیه أوزانا لم تکتشف کما اکتشف الخلیل بن أحمد أوزان الشعر. و إنّ إضافه- فی علی- تخلّ بوزن الآیه فی السوره (۱).

ثانیا- روایات آیه (۵۹):

اشاره

(ج) ۸۷ (۲) الکلینی عن أحمد بن مهران عن عبد العظیم الحسنی عن محمد الفضل عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل بهذه الآیه علی محمد صلی اللّه علیه و آله هکذا: فبدل الذین ظلموا آل محمد حقهم قولا غیر الذی قیل لهم فأنزلنا علی الذین ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما کانوا یفسقون.

(د) ۷۹- العیاشی عن زید الشحام عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل بهذه الآیه علی محمد صلی اللّه علیه و آله: فبدل الذین ظلموا آل محمد حقهم الخ.

(ه) ۸۰- السیاری عن الحسن بن یوسف عن أخیه عن أبیه عن زید الشحام عن

۱- راجع البحث السادس من المجلد الثانی من هذا الکتاب بحث قیاس النص القرآنی بقواعد اللغه العربیه.

۲- الصواب (۷۸).

أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل بهذه الآیه هکذا و ذکر مثله.

(و) ۸۱- و عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

(ز) ۸۲- و عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن أبی عبد اللّه علیه السلام مثله.

(ح) ۸۳- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب (ناسخ القرآن) کما فی (البحار) قال:

و قال أبو جعفر علیه السلام: نزل جبرائیل بهذه الآیه هکذا: و قال الظالمون آل محمد حقهم غیر الذی قیل لهم فأنزلنا علی الذین ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما کانوا یفسقون.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵۹) من سوره البقره:

فَبَدَّلَ الَّذِینَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَیْرَ الَّذِی قِیلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَی الَّذِینَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما کانُوا یَفْسُقُونَ.

و أضافت الروایات بعد قوله تعالی: فَبَدَّلَ الَّذِینَ ظَلَمُوا، و قوله تعالی: فَأَنْزَلْنا عَلَی الَّذِینَ ظَلَمُوا- آل محمّد حقّهم-.

ب- الأسناد:

۱- فی أسناد روایات السیّاری المتهالک:

(۸۰) حسن بن یوسف و أخوه و أبوه مجهول حالهم.

(۸۱) مرسله، لأنّ السیّاری (ت: ۲۶۸ ه) لم یکن فی طبقه محمد الفضیل، الذی روی عن الإمام الصادق (ع)، فما بعد، و هو ضعیف رمی بالغلو. و أبو حمزه مشترک بین عدد من الرواه ینتج جهلا بحاله.

(۸۲) محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب، و محمد بن الفضیل

ص: ۲۶۱

ضعیف رمی بالغلوّ.

۲- الروایه (۸۳) المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه، من الروایات المجهوله عن مجهولین، کما مرّ بنا فی سوره الحمد. و قد اخذت من معین السیّاری المتهالک.

۳- روایه العیّاشی (۷۹)، محذوفه السند، و هی روایه السیّاری (۸۰) بعینها.

۴- روایه الکلینی (۷۸)، هی روایه السیّاری (۸۱)، و فی سندها: أحمد بن مهران ضعیف، و محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلوّ.

و إنّما قدّم الشیخ النوری روایتی الکلینی (ت: ۳۲۹ ه) و العیّاشی (ت: ۳۲۰ ه) علی روایات السیّاری (ت: ۲۶۸ ه) المتقدم علیهما، لیقوّی بها روایات السیّاری المتهالک.

و بناء علی ما ذکرناه، لم نجد فیما عدّه الشیخ النوری و الأستاذ ظهیر (ست روایات)، روایه واحده صحیحه الإسناد، ثمّ أنّ الجمیع روایتان عن الغلاه و المجهولین.

ج- المتن:

أوّلا- نری الروایات التی اعتبراها ستّ روایات- مع ما فی سندها- بصدد تفسیر الآیه و لیس بیانا لنص قرآنی حرّف.

ثانیا- إنّ الآیه (۴۰) من سوره البقره التی یخاطب اللّه سبحانه فیها بن ی إسرائیل، و یقول یا بَنِی إِسْرائِیلَ اذْکُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ وَ إِیَّایَ فَارْهَبُونِ

... إلى الآيتين (۱۲۲ و ۱۲۳)، اللّتين يقول عزّ اسمه فيهما: يا بَنِی إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّی فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ....

نزلت جميعا فی شأن الاسباط من بنی إسرائيل و قبائلهم، و ما جری منهم

ص: ۲۶۲

فی عصور مختلفه، و أماكن متفرّقه و أمور متعدّده.

و يبدأ الخبر فی الآيه المذكوره من قوله تعالى فی الآيتين (۵۸ و ۵۹) وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَهَ ... وَ قُولُوا حِطَّهٌ نَغْفِرْ لَكُمْ ...، و لا يناسب فيها ذكر (آل محمد حقّهم) حسب ما افتراه الغلاه، ثمّ إنّ الزياده تخلّ بسياق الآيه و وزنها.

ثالثا- روايات آيه (۹۰):

اشاره

(ط) ۸۴- الكلينی عن علی بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقی عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبی جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآيه علی محمد صلی اللّه عليه و آله هكذا: بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل اللّه فی علی بغيا.

(ی) ۸۵- العياشی قال أبو جعفر عليه السلام نزل (۱) هذه الآيه علی رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله بئسما اشتروا الخ.

(يا) ۸۶- السياری عن محمد بن سنان مثله.

(یب) ۸۷- فرات بن إبراهیم فی تفسیره عن جعفر بن محمد الفزازی عن القاسم بن الربیع عن محمد بن سنان مثله.

(یج) ۸۸- ابن شهرآشوب فی (المناقب) کما نقله فی (البحار) عن کتاب المنزل عن الباقر علیه السلام بئسما اشتروا به الآیه.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۹۰) من سوره البقره:

۱- الصواب: نزلت.

ص: ۲۶۳

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ یَکْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْیاً ....

و أضافت الروایات بعد قوله تعالی بِما أَنْزَلَ اللَّهُ- فی علی.

ب- الأسناد حسب التسلسل الزمنی:

۱- روایه السیّاری (۸۶) فی سندها: (محمد بن سنان) ضعیف غال کذّاب، و (منخل) ضعیف غال.

۲- روایه العیّاشی (۸۵) محذوفه السند، و هی روایه السیّاری (۸۶) بعینها.

۳- روایه الکلینی (۸۴) هی روایه السیّاری بعینها و فی سندها- اضافه علی ما مرّ فی (۸۶)- محمد بن خالد البرقی- والد أحمد بن محمد- ضعیف فی الحدیث یروی عن الضعفاء، و یعتمد المراسیل.

و قدم الشیخ النوری روایه الکلینی و العیّاشی علی روایه السیّاری لیقوّی بهما روایته.

۴- روایه تفسیر فرات (۸۷):

أوّلا- مؤلّفه مجهول کما مرّ بنا فی بحث (دراسه أقوال الأستاذ ظهیر ص ...)

ثانیا- هی روایه السیّاری بعینها، و فی سندها- إضافه علی ما مرّ- جعفر بن محمد الفزاری، ضعیف، وضّاع، کذّاب، و قاسم بن الربیع ضعیف، غال.

۵- روایه ابن شهرآشوب (۸۸) فی (المناقب)، کما نقله فی (البحار) (۱)،

۱- أوردها فی البحار (۳۵/ ۵۸)، فی ضمن عدد من روایات المناقب و لفظه هکذا: (و وجدت فی کتاب المنزّل: الباقر (ع): بئس ما ...)، و (کتاب المنزّل) لم نجد له أثرا، و لعلّه (کتاب ما نزل من القرآن فی علی) لأبی بکر محمد بن مؤمن الشیرازی، من علماء مدرسه الخلفاء، فقد قال فی مقدمه المناقب: (و أجاز لی أبو بکر محمد بن مؤمن الشیرازی روایه کتاب ما نزل من

عن کتاب المنزّل، عن الباقر (ع)، لا سند لها و لم نجد لها معینا غیر معین الغلاه المذکورین. إذا فالجمیع لیست إلّا روایه واحده عن الغلاه و الکذّابین، و انطلت الخدیعه علی محدّث کالشیخ النوری (ت: ۱۳۲۰ ه)، و حسبها خمس روایات، و استشهد بها فی کتابه (فصل

الخطاب)، و سرّ بها الأستاذ ظهير، و حسبها خمس روايات و استشهد بها فی تکفیره للمسلمین من أتباع أهل البیت.

ج- المتن:

إنّ الآیات تتحدث عن بنی إسرائیل، و عدم إیمانهم بخاتم الأنبیاء (ع) و القرآن المنزّل علیه، و لا یناسب المقام ذکر (الإمام علی (ع))، کما اختلقه الغلاه، و رکّبوا علیها سندا و افتروا بها علی جبرائیل و الإمام الباقر علیهما السلام، ثمّ إنّ الإضافه تخلّ بوزن الآیه فی السوره.

رابعا- روایتا آیه (۹۱):

اشاره

(ید) ۸۹- السیاری عن محمد بن علی بن سنان (۱) عن عمار بن مروان عن علی یزید عن جابر الجعفی عن أبی عبد اللّه (ع) فی قوله عز و جل و إذا قیل لهم آمنوا بما أنزل اللّه فی علی قالوا نؤمن بما أنزل علینا.

(یه) ۹۰- العیاشی قال جابر قال أبو جعفر علیه السلام نزلت هذه الآیه علی محمد صلی اللّه علیه و آله هکذا و اللّه: و إذا قیل لهم آمنوا بما أنزل اللّه فی علی یعنی بنی أمیه لعنهم اللّه قالوا نؤمن بما أنزل علینا یعنی فی قلوبهم بما أنزل اللّه علیه

۱- محمد بن علی عن ابن سنان و هو محمد.

و يكفرون بما ورائه بما أنزل اللّه فى على و هو الحق مصدق لما معهم يعنى عليا كذا عنه فى (البحار) (۱) و فى (البرهان) و إذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم فى على الخ و فيه سهو أما من النساخ أو من قلم العياشى و اللّه العالم.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۹۱) فى سوره البقره:

وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا نُؤْمِنُ بِما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَ ....

و أضافت الروايتان- فى على- بعد قوله تعالى بِما أَنْزَلَ اللَّهُ.

ب- السند:

۱- روايه السيّارى (۸۹)، فى سندها محمد بن على بن سنان تصحيف، و الصحيح: محمد بن على (أبو سمينه)، الغالى الكذّاب عن محمد بن سنان الغالى الكذّاب، كما بيّنّاه آنفا.

۲- روايه العيّاشى (۹۰)، هى روايه السيّارى بعينها، و هما روايه واحده عن الغلاه و الكذّابين، و لسنا ندرى أىّ من الغلاه الهالكين الثلاثه، اختلق الحديث و ركّب عليه سندا، و افترى به على الإمام الباقر (ع): السيّارى، أم أبو سمينه أم محمد بن سنان (۲)

ج- المتن:

۱- البحار ۳۶/ ۹۸ الحديث ۳۸، و البرهان ۱/ ۱۲۰ بتفسير الآيه.

۲- جامع الرواه للأردبیلی ۲/ ۱۲۴ و معجم رجال الحدیث: ۱۶/ ۱۷۲- ۱۰۹۱۶.

ص: ۲۶۶

لا تزال الآیات من سوره البقره، تتحدّث عن بنی إسرائیل و عتوّهم، و تخبر عنهم أنّهم إذا قیل لهم آمنوا بما أنزل اللّه- أی بالقرآن- قالوا نؤمن بما أنزل علینا، أی بکتاب التوراه و یکفرون بما وراءه، أی بالإنجیل و القرآن، و هو الحق، و کلاهما مصدّق لما معهم، أی للتوراه.

و ما ذکرناه واضح لکلّ عربی اللّسان، و لکن الغلاه بمقتضی غلوّهم، أضافوا إلی الآیه- فی علی- و رکّبوا علیها سندا، و افتروا بها علی الإمامین الباقر و الصادق (ع)، و صدّق الشیخ النوری ظنهم، و استشهد برواياتهم فی کتابه (فصل الخطاب فی تحریف کتاب ربّ الأرباب)، و الإضافه تخلّ بوزن الآیه فی السوره.

خامسا- روایات آیه (۱۰۶):

اشاره

(یو) ۹۱- العیاشی عن عمر بن یزید قال سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قوله تعالی: ما ننسخ من آیه أو ننسها نأت بخیر منها أو مثلها فقال (ع): کذبوا ما هکذا هی نزلت إذا کان (۱) ننسخها و یأت بمثلها لم ینسخها قلت هکذا؟ (۲) قال اللّه قال لیس هکذا! (۳) قال تبارک و تعالی، قلت کیف؟ قال (۴) قال: لیس فیها الف و لا واو قال (۵) ننسخ من آیه أو ننسها نأت بخیر منها مثلها یقول ما نمیت من امام أو ننسه ذکره نأت بخیر منه من صلبه مثله.

(یز) ۹۲- السیاری عن محمد بن علی عن عمرو بن عثمان عن

۱- و فی تفسیر العیاشی المطبوع (۱۳۸۰ ه): (إذا کان ینسی و ینسخها أو یأت بمثلها).

۲- العلامه (؟) من زیادات الاستاذ ظهیر.

۳- و هی- أیضا- من زیاداته.

۴- و فی التفسیر: (قلت فکیف قال؟).

۵- و فی التفسیر: قال: ما ننسخ.

ص: ۲۶۷

عبد اللّه بن حماد عبد اللّه عن عمر بن یزید قال قرأت عند أبی عبد اللّه علیه السلام ما ننسخ من آیه أو ننسها نأت بخیر منها أو مثلها فقال (ع) إذا کان ینسخها و یأت مثلها فلم ینسخها قلت هکذا؟ (۱) قال اللّه عز و جل قال لا قلت کیف؟ قال لیس فیها الف و لا واو أیضا (۲) قال تعالی نأت بخیر منها مثلها.

(یح) ۹۳- علی بن إبراهیم فی تفسیره و أما قوله أو مثلها فهی زیاده انما نزلت نأت بخیر منها مثلها.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۰۶) من سوره البقره:

ما نَنْسَخْ مِنْ آیَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

و حذفت الروایه- أَوْ قبل مِثْلِها.

ب– الاسناد:

۱– روایه السیّاری (۹۲)، فی سندها: (محمد بن علی أبو سمینه) غال کذّاب.

۲– روایه العیّاشی (۹۱)، هی روایه السیّاری، و أخّر الشیخ النوری روایه السیّاری المتقدّم زمانا، لیقوّیها بروایه العیّاشی الّتی أخذها من السیّاری.

۳– روایه (۹۳) عن التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم، هی قول بلا سند. و بما أنّ السیّاری المتوفّی ۲۶۸ ه صاحب کتاب القراءات، هو أصل

۱– و هی– أیضا– من زیادات الاستاذ ظهیر.

۲– لم یکن فی نسختنا من القراءات (أیضا).

ص: ۲۶۸

القراءات، لا بدّ أن یکون الذی جمع التفسیر و لفّقه بغیره، قد استمدّ من معین السیّاری، و نقل عن کتابه ما جاء به فی التفسیر المذکور.

و لسنا ندری أیّ الغالیین (السیّاری أم أبو سمینه)، اختلق الروایه، و رکّب علیها سندا، و افتری بها علی الإمام الصادق (ع).

ج– المتن:

قال اللّه سبحانه فی الآیه المذکوره:

ما نَنْسَخْ مِنْ آیَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها ....

و يستقيم المعنى بهذا التعبير، و لسنا ندرى ما معنى قول الغاليين الوضّاعين المختلقين: (نأت بخير منها مثلها) و كيف يكون (خيرا منها) إذا كانت (مثلها)؟! و أدرك الشيخ النورى هذا التناقض و بذل جهده فى توجيه الروايه قال و الروايه التى نقلها الشيخ من السيارى ناقصه و تمامها فى روايه العياشى.

و يبقى ما الّذى دعا الغلاه أن يختلقوا مثل هذه الروايه، و هى لا تحقق شيئا ممّا يدعون إليه من الغلوّ، و هذا ما سندرسه فى البحث الخامس عشر، بحث روايات آيه الكرسى- إن شاء اللّه تعالى.

سادسا- روايتا آيه (۱۰۲):

اشاره

(يط) ۹۴- الكلينى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن على بن أسباط عن على ابن حمزه عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله عز و جل: و اتبعوا ما تتلوا الشياطين بولايه الشياطين على ملك سليمان.

(ك) ۹۵- السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط مثله.

ص: ۲۶۹

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۰۲) من سوره البقره:

وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ وَ ما كَفَرَ ....

و أضافت الروايه بعد ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ- بولايه الشياطين-

ب- الاسناد:

فی روايه السيّاری (۹۵) (محمد بن علی أبو سمينه)، غال كذّاب، و (علی بن حمزه) تصحيف، و الصحيح (علی بن أبی حمزه البطائنی) الضعيف، الكذّاب المتّهم، الملعون، و تتّحد روايه الكلينی (۹۴) عن علی بن اسباط، فما بعد مع روايه السياری و الروايتان روايه واحده.

و قدّم الشيخ النوری- جريا علی عادته- روايه الكلينی، ليقوّی بها روايه السيّاری الغالی.

ج- المتن:

قول الراوی الغالی: (و اتبعوا ما تتلوا الشياطين- بولايه الشياطين)، لا معنی لها اللهم إلّا أن تكون الزياده تفسيرا لما قبلها، و أخيرا انّ الإضافه تخلّ بوزن الآيه فی السوره.

سابعا- روايات آيه (۲۱۱):

اشاره

(كا) ۹۶- الكلينی بالاسناد المذكور عن أبی عبد اللّه عليه السلام و يقرأ أيضا:

سل بنی اسرائيل كم آتيناهم من آيه بينه فمنهم من آمن و منهم من جحد و منهم من أقر و منهم من بدل و من يبدل نعمه اللّه من بعد ما جاءته فان اللّه شديد العقاب.

(كب) ۹۷- السياری عن محمد بن علی عن ابن اسباط عن علی بن أبی حمزه عن

أبی بصیر عن أبی عبد اللّه (ع) مثله.

(کج) ۹۸- العیاشی عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه (ع) مثله.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۱۱) من سوره البقره:

سَلْ بَنِی إِسْرائِیلَ کَمْ آتَیْناهُمْ مِنْ آیَهٍ بَیِّنَهٍ وَ مَنْ یُبَدِّلْ نِعْمَهَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ.

و أضافت الروایات بعد مِنْ آیَهٍ بَیِّنَهٍ: فمنهم من آمن و منهم من جحد و منهم من أقرّ و منهم من بدّل.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۹۷) عن (محمد بن علی أبو سمینه)، غال، کذّاب، و (علی بن أبی حمزه البطائنی)، کذّاب متّهم ملعون.

۲- روایه العیّاشی (۹۸)، هی روایه السیّاری (۹۷) بعینها.

۳- روایه الکلینی (۹۶)، بالأسناد المذکوره قبلها، هی روایته عن علی اسباط عن (علی بن أبی حمزه) الضعیف الکذّاب الملعون، فالروایات الثلاث روایه واحده.

و قدّم الشيخ النورى روايه الكلينى ثمّ العيّاشى على روايه السيّارى، ليقوّيها بروايتيهما.

ج- المتن:

سوف ندرس فى ما يأتى إن شاء اللّه تعالى سبب اختلاق الغلاه أمثال هذه الروايه، الّتى لا تحقّق شيئا من أهدافهم فى الغلوّ.

ص: ٢٧١

و الإضافه تخلّ بوزن الآيه فى السوره.

ثامنا- روايتا آيه (١٥٩):

اشاره

(كد) ٩٩- العياشى عن ابن أبى عمير عمن ذكره عن أبى عبد اللّه عليه السلام: ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات و الهدى فى على.

(كه) ١٠٠- السيارى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عمن ذكره عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عز و جل: إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات و الهدى فى على من بعد ما بيناه للناس أولئك يلعنهم اللّه و يلعنهم اللاعنون.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (١٥٩) من سوره البقره:

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدى مِنْ بَعْدِ ما ....

و أضاف السيّارى المتهالك بمقتضى غلوّه بعد: وَ الْهُدى: (فى على).

ب- السند:

فى روايه السيّارى (۱۰۰)، عمّن ذكره مجهول، و أخذها عنه العيّاشى، فالروايتان روايه واحده عن مجهول تخيّله السيّارى.

ج- المتن:

ما يزال الكلام على بنى إسرائيل و كتمانهم ما أنزل فى شأن خاتم الأنبياء من البشارات، كما قال سبحانه فى آيه (۱۴۶) قبلها:

الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ.

ص: ۲۷۲

و لكنّ السيّارى، بمقتضى غلوّه، زاد فيها- فى على- و افترى بها على الإمام الصادق (ع)، و ركّب عليها السند المذكور، و استشهد بها الشيخ النورى على تحريف القرآن- و العياذ باللّه- و استفاد منها الأستاذ ظهير على مراده.

و الإضافه تخلّ بوزن الآيه فى السوره.

تاسعا- آيه (۲۰۵):

اشاره

(كو) ١٠١- الكلينى عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدى عن أبى الجارود عن أبى اسحاق عن أمير المؤمنين عليه السلام: و إذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل بظلمه و سوء سريرته و اللّه لا يحب الفساد.

(كز) ١٠٢- العياشى عن أبى اسحاق عنه (ع) مثله.

(كح) ١٠٣- السيارى عن ابن محبوب مثله.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه و تعالى فى الآيه (٢٠٥) من سوره البقره:

وَ إِذا تَوَلَّى سَعى فِى الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ.

و أضافت الروايات بعد وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ: بظلمه و سوء سريرته.

ب- السند:

١- روايه السيّارى (١٠٣) فى سندها محمد بن سليمان الأزدى مجهول حاله و كذا و أبو إسحاق.

ص: ٢٧٣

٢- روايه العيّاشى (١٠٢)، محذوفه السند و هى روايه السيّارى بعينها.

۳- روایه الکلینی (۱۰۱)، هی روایه السیّاری بعینها، و فی سندها- إضافه علی ما مرّ- سهل بن زیاد ضعیف غال.

إذا فالروایات الثلاث روایه واحده، عن غال و مجهول، و قدّم الشیخ النوری- جریا علی عادته- روایه الکلینی و العیّاشی علی روایه السیّاری لیقوّیها بهما.

و لسنا ندری من من الغلاه اختلق الروایه، و رکّب علیها سندا و افتری بها علی أمیر المؤمنین (ع).

ج- المتن:

لو کانت الروایه صحیحه جاز لنا أن نعتبر (بظلمه و سوء سریرته) بیانا للآیه و لیس جزءا من الآیه، لیستشهد به الشیخ النوری و الأستاذ ظهیر علی مرادیهما. و الزیاده تخلّ بوزن الآیه فی السوره.

عاشرا- روایات آیه (۲۱۴):

اشاره

(کط) ۱۰۴- الکلینی عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن یوسف عن أخیه عن أبیه عن أبی بکر بن محمد قال: سمعت أبا عبد اللّه (ع) یقرأ و زلزلوا ثم زلزلوا حتی یقول الرسول ...

(ل) ۱۰۵- السیاری عن ابن أبی عمیر عن علی بن عطیه عن أبی العباس عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله عز و جل: و زلزلوا ثم زلزلوا حتی یقول الرسول و الذین آمنوا متی نصر اللّه.

(لا) ۱۰۶- و عن الحسين بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن أبى بكر بن محمد قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول و ذكر مثله.

ص: ۲۷۴

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۱۴) من سوره البقره:

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَ الضَّرَّاءُ وَ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

و أضافت الروايات بعد وَ زُلْزِلُوا: ثمّ زلزلوا.

ب- السند حسب التسلسل الزمنى:

روايه السيارى (۱۰۵) مرسله.

و روايته (۱۰۶): هى روايه الكلينى (۱۰۴) بعينها و (حسين بن يوسف) و أخوه و أبوه مجهول حالهم و لم يوثقوا و كذا أبو بكر بن محمد أيضا مجهول حاله.

و نظيرها فى تفسير القرطبى و البحر المحيط لابن حيان.

قال الشيخ النورى فى ذيل روايه الكلينى (۱۰۴): قال فى (مرآه العقول):

(الظاهر أنّه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه قوله (أبى) من النسّاخ).

و قال فى ذيل روايه السيّارى (۱۰۶):

و منه يظهر عدم الاختلال فى سند الكافى مع أنّ روايه سيف (۱) الذى هو من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام عن أبى بكر بن محمد الذى صرّح الشيخ بأنّه من أصحاب الرضا عليه السلام أيضا بعيد و لم يذكره أحد من رواته.

۱- فى الروايتين: (حسين بن يوسف)، لا (حسين بن سيف) نعم، فى النسخه المطبوعه من روضه الكافى: (حسين بن سيف)، و كلاهما مجهول حالهما.

ج- المتن:

سوف ندرس سبب اختلاق الغلاه، أمثال هذه الزيادات فى ما يأتى إن شاء اللّه تعالى و الإضافه تخلّ بوزن الآيه فى السوره.

حادى عشر- روايات آيه ۲۳۸ الصَّلَاهِ الْوُسْطى:

اشاره

(لب) ۱۰۷- على بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبى عبد اللّه عليه السلام انه قرأ حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى و صلاه العصر و قوموا للّه قانتين.

(لج) ۱۰۸- العياشى عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت له الصلاه الوسطى فقال (ع): حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى و صلاه العصر و قوموا للّه قانتين و الوسطى هى الظهر قال و كذلك يقرأها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله.

(لد) ۱۰۹- السيد الاجل على بن طاوس فى (فلاح السائل) رويت عن محمد مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال كتبت امرأه الحسن عليه السلام مصحفا فقال الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآيه حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى و صلاه العصر و قوموا للّه قانتين.

(له) ۱۱۰- و فيه رويت من كتاب إبراهيم الخزاز عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى و صلاه العصر. الآيه.

(لو) ۱۱۱- و فيه رأيت فى (كتاب تفسير القرآن) عن الصادقين عليهما السلام من نسخه عتيقه مليحه عندنا الآن أربعه أحاديث بعده طرق عن الباقر و الصادق عليهما السلام ان الصلاه الوسطى صلاه الظهر و ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله كان قرأ: حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى و صلاه العصر. الآيه.

(لز) ۱۱۲- السيد رحمه اللّه فى (سعد السعود) فى (الفصل المنقول) عن

(الكشاف) فى جمله الاستدلال بان الوسطى هى الظهر ما لفظه و منها الروايه عن ابن عباس و عائشه و الصلاه الوسطى و صلاه العصر و كذلك رويناه عن غير ابن عباس من أهل البيت بالواو المعطوفه فى العصر على الاقرب منها و هى صلاه الظهر.

(لح) ۱۱۳- الصدوق ره فی (معانی الأخبار) عن علی بن عبد اللّه الوراق و علی بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبره القزوینی معا عن سعد بن عبد اللّه ابن أبی خلف عن سعد بن داود عن مالک بن أنس عن زید بن أسلم عن القعقاع بن حکیم عن أبی یونس مولی عائشه زوجه النبی صلی اللّه علیه و آله قال أمرتنی عائشه أن أکتب لها مصحفا و قالت (۱) إذا بلغت هذه الآیه فاکتب حافظوا علی الصلوات و الصلاه الوسطی و صلاه العصر و قوموا للّه قانتین ثم قالت عائشه سمعتها و اللّه من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.

(لط) ۱۱۴- و فیه بالاسناد عن سعد عن أحمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن رکین عن هشام بن سعد (۲) عن زید بن أسلم عن أبی یونس قال کتبت لعائشه مصحفا فقالت إذا مررت بآیه الصلاه فلا تکتبها حتی أملیها علیک فلما مررت بها أملتها علیّ (۳) حافظوا علی الصلوات و الصلاه الوسطی و صلاه العصر.

(م) ۱۱۵- و فیه بالاسناد عن سعد بن داود عن أبی زهر عن مالک بن أنس عن زید بن أسلم عن عمرو بن نافع قال کنت أکتب مصحفا لحفصه زوجه النبی صلی اللّه علیه و آله فقالت إذا بلغت هذه الآیه فاکتب حافظوا علی الصلاه و الصلاه الوسطی و صلاه العصر.ه.

۱- فی الاصل (و قال) تصحیف و الصواب ما أثبتناه.

۲- فی الاصل (هشام سعد) تصحیف و الصواب ما أثبتناه.

۳- فی الاصل (علیک) تصحیف و الصواب ما أثبتناه.

(ما) ۱۱۶- الكلينى ره عن على بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زراره قال سألت أبا جعفر عليه السلام عما فرض اللّه من الصلاه فقال خمس صلاه فى الليل و النهار فقلت هل سماهنّ و بينهن فى كتابه؟ فقال نعم! قال اللّه تعالى إلى أن قال (ع) و فى بعض القراءات حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى و صلاه العصر و قوموا للّه قانتين الخبر. و رواه الصدوق فى (علل الشرائع) عن أبيه عن سعد بن عبد اللّه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد و ابن أبى نجران عن حماد عن حريز مثله. و رواه الشيخ فى (التهذيب) باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله و رواه فى (الفقيه) باسناده عن زراره.

(مب) ۱۱۷- السيارى عن صفوان عن على بن محمد بن مسلم قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: ما الصلاه الوسطى؟ فقرأ حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى و صلاه العصر و قوموا للّه قانتين ثم قال الوسطى الظهر و كذلك كان يقرأها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله.

(مج) ۱۱۸- و عنه عن محمد بن جمهور يرويه عنهم (ع) حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى و صلاه العصر و قوموا للّه قانتين قال راغبين.

(مد) ۱۱۹- و عن الحسين بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن ابن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله كان يقرأ و الوسطى و صلاه العصر.

(مه) ۱۲۰- سعد بن عبد اللّه القمى فى (كتاب ناسخ القرآن و منسوخه) قال و كان يقرأ أى الصادق عليه السلام حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى صلاه العصر.

(مو) ۱۲۱- و عن عبد الملك بن كذا- عن على بن مريم عن ابن عباس انه كان

يقرأها هكذا (۱).

(مز) ۱۲۲- و عن أبان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن أبی جعفر (ع) قال: كان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله يقرأ حافظوا علی الصلوات و الصلاه الوسطی و صلاه العصر و قوموا للّه قانتين.

(مح) ۱۲۳- و بهذا الاسناد عن أبی بصير عن أبی عبد اللّه علیه السلام مثله.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه و تعالی فی سوره البقره (۲۳۸):

حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ.

و أضافت الروايات بعد وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی: و صلاه العصر- أو- صلاه العصر-، بيانا للصلاه الوسطی.

ب- الأسناد:

تنقسم الروايات علی صنفين:

أوّلا- روايات منتقله من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البيت، و هی الروايات الآتيه:

۱- روایتا الصدوق (۱۱۳ و ۱۱۴)، روایه واحده عن أبی یونس مولی عائشه، و هی بعینها وردت فی:

صحیح مسلم، کتاب المساجد، باب الدلیل لمن قال: الصلاه الوسطی هی صلاه العصر ۱/ ۴۳۷- ۴۳۸.

و سنن أبی داود، کتاب الصلاه، باب وقت صلاه العصر ۱/ ۱۱۲.

۱- فی الاصل (هذا) تصحیف و الصواب ما أثبتناه.

ص: ۲۷۹

و سنن الترمذی کتاب التفسیر، تفسیر سوره البقره ۱۱/ ۱۰۵.

و سنن النسائی، کتاب الصلاه، باب المحافظه علی صلاه العصر ۱/ ۸۲- ۸۳.

و موطأ مالک، کتاب الصلاه، باب صلاه الوسطی ۱/ ۱۵۷- ۱۵۸.

و تفسیر الآیه فی الدر المنثور ۱/ ۳۰۲ و ۳۰۳.

و فی فتح الباری ۹/ ۲۶۵.

و مسند أحمد ۶/ ۷۳ و ۸۷۸ منه.

و فصل الخطاب ص ۱۷۴- ۱۷۵.

و أبو يونس مولى عائشه، ثقه من الطبقه الوسطى من التابعين، أخرج حديثه مسلم و أبو داود و الترمذى و النسائى و البخارى فى الأدب المفرد.

تقريب التهذيب ۲/ ۴۹۲.

و روايته (۱۱۵) عن عمرو بن نافع جاءت بعينها فى: الدرّ المنثور ۱/ ۳۰۲، و فى موطأ مالك، كتاب الصلاه، باب الصلاه الوسطى ۱/ ۱۵۸ عن عمرو بن نافع. و فى لفظه بعد صلاه الوسطى: وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ. و عبد الرزاق فى المصنّف، كتاب الطهاره، باب صلاه الوسطى الحديث رقم ۲۲۰۲، و تفسير الطبرى ۲/ ۳۴۳، و المصاحف لابن أبى داود ص ۸۵- ۸۶.

۲- روايه ابن طاوس فى (سعد السعود) (۱۱۲)- أيضا- عن الكشاف للزمخشرى (ت: ۵۳۸ ه)، ج ۱، ص ۳۷۶ بتفسير الآيه.

ثانيا- روايات مدرسه أهل البيت، فقد وردت روايه (۱۱۶) عن الكلينى بسنده عن زراره عن الإمام الباقر فى كلّ من:

۱- من لا يحضره الفقيه للصدوق (ت: ۳۸۱ ه) عن زراره، قال: قلت لأبى جعفر (ع) ...

۲- تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (ت: ۴۶۰ ه) عن زراره ...

ص: ۲۸۰

۳- وسائل الشيعه للشيخ الحرّ العاملى (ت: ۱۱۰۴ ه) عن زراره ...

و لمّا كان فى روايات المدرستين: حول الآيه الكريمه، ما صحّ إسنادها لديهما من غير ما أورده الشيخ النورى، مثل روايات مدرسه الخلفاء بصحيح مسلم و الترمذى و سنن أبى داود

و النسائی و موطّأ مالک، و تفسیر الآیه بتفاسیرهم. و روایات مدرسه أهل البیت فی الکافی للکلینی و علل الشرائع و من لا یحضره الفقیه للصدوق و التهذیب للشیخ الطوسی، لا داعی لدراسه أسناد الروایات التی استند إلیها الشیخ النوری و الأستاذ ظهیر، و لم یصحّ إسنادها.

ج- المتن:

ورد فی خمس عشره من الروایات (۱۰۷- ۱۰۸- ۱۰۹- ۱۱۰- ۱۱- ۱۱۲- ۱۱۳- ۱۱۴- ۱۱۵- ۱۱۶- ۱۱۷- ۱۱۸- ۱۱۹- ۱۲۲- ۱۲۳) (... و الصلاه الوسطی- و صلاه العصر-).

و فی روایه (۱۲۰)، بلا سند (... و الصلاه الوسطی- صلاه العصر-).

و فی روایه (۱۲۱)، بسند مضطرب (إنّه کان یقرأها هکذا) (۱).

و بناء علی ذلک، فالاختلاف یکون فی تفسیر لفظ (الوسطی) بصلاه الظهر کما ورد فی روایات کثیره صحیحه عند المدرستین، و تفسیره بصلاه العصر، کما ورد فی بعضها الآخر.

و ذکرنا فی بحث مصطلحات اسلامیه قرآنیه ما موجزه:

کان الإقراء بمعنی تعلیم الآیات القرآنیه مع تفسیرها، و المقرئ من یعلّم القرآن مع التفسیر، و القارئ بمعنی من تعلّم القرآن مع التفسیر فی مقابل التلاوه، التی معناها: تلفّظ القرآن مع تدبّر المعانی.

۱- فی النص (هذا) تصحیف.

و مصاحف الصحابه كان فيها النص القرآنى مع بيان معانى الآيات الّتى سمعوها من رسول اللّه (ص)، و أمر الخليفه أبو بكر بكتابه القرآن مجرّدا عن بيان الرسول (ص) فى تفسير الآيات، و انتهت كتابه ذلك القرآن المجرّد عن تفسير الرسول فى عصر الخليفه عمر، فأودعه عند ابنته أمّ المؤمنين حفصه.

و على عهد الخليفه عثمان، أخذ ذلك المصحف منها، و أمر باستنساخ سبع نسخ منه، و أبقى منها نسخه فى المدينه، و أرسل الباقى إلى أمّهات المدن الإسلاميه: مكه و البصره و الكوفه و الإسكندريه و دمشق و حمص، و أخذ مصاحف الصحابه منهم، و كانت تحوى مع القرآن ما سمع كلّ منهم من تفسير للآيات عن رسول اللّه (ص)، و أحرقها جميعا، و استنسخ المسلمون القرآن من تلك النسخ السبع.

و استمرّ ذلك إلى اليوم، و أصبح بعد ذلك إقراء القرآن تعليما لتلاوه ألفاظ القرآن وحدها، و المقرئ من يعلّم القرآن كذلك بلا تفسير، و أحيانا يقال له:

القارئ، و بعد ذلك نسى المصطلح القرآنى، و اشتهرت القراءه و الإقراء، و ما يتفرّع منهما إلى يومنا هذا فى المعنى الجديد.

و على إثر ذلك، لم يدرك معنى الروايات التى وردت فى المدرستين، مثل (و صلاه العصر)، تفسيرا (للصلاه الوسطى) فى الروايات المذكوره آنفا، و ظنّوا أنّ الروايه تعنى أنّها كانت نصّا قرآنيا فى روايه أزواج النبى (ص)، و شابهها فى روايات أئمه أهل البيت. القرآن الكريم و روايات المدرستين ج ۳ ۲۸۱ ج - المتن: ..... ص : ۲۸۰

الج المشكله عامّه أتباع مدرسه الخلفاء فى أمثال ذلك، باختراع مصطلح النسخ، و قسّموا النسخ على ثلاثه أقسام: منسوخ التلاوه، و منسوخ الحكم، و منسوخ التلاوه و الحكم معا، و

ألّفوا فی ذلک المؤلّفات، کما ذکرناها فی بحث النسخ من المجلّد الثانی، و سمّوا قسما منها بالقراءه، و قد درسناها فی بحث القراءات من المجلّد الثانی.

ص: ۲۸۲

و انقسم إزاء تلک الروایات أتباع مدرسه أهل البیت علی صنفین:

الأخباریّین، و الأصولیّین.

و قال عدّه من الأخباریّین، أمثال السید نعمه اللّه الجزائری و الشیخ النوری، بأنّ تلک الروایات تدلّ علی تحریف النصّ القرآنی- و العیاذ باللّه.

و عامّه الأصولیّین قالوا بعدم تحریف النصّ القرآنی.

و إنّ قول عامّه أتباع مدرسه الخلفاء بالنسخ، إنّما هو تسمیه أخری للقول بالتحریف، و إنّ کلا الفریقین: أتباع مدرسه الخلفاء، و الأخباریّین، یعنیان أمرا واحدا.

أضف إلی ما ذکرنا، أنّ معنی: (نزل و أنزل و ما یشتق منهما)- أیضا- غیر واضح لدی کثیر من المسلمین. و مع ملاحظه معنی قوله- تعالی- فی سوره النحل (۴۴): وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَیْهِمْ ....، یتضح ذلک.

و بیانه: أنّ اللّه سبحانه قال: أَقِمِ الصَّلاهَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ إِلی غَسَقِ اللَّیْلِ ....

و لم یعیّن سبحانه عدد رکعات صلاه الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الصبح فی القرآن الکریم، أی: لم ینزل بوحی قرآنی، الّذی لفظه و معناه من اللّه سبحانه، و إنّما أوحی ذلک

إلى رسوله (ص) بوحى غير قرآنى، أى: أنّه أوحى المعنى إلى رسوله (ص)، و بلّغ الرسول ما أنزل اللّه إليه فى بيان الآيه إلى أصحابه و إلى سائر المسلمين، بلفظه و فى حديثه.

و بناء على ذلك، يصحّ أن يقول الصحابى أو أحد أئمه أهل البيت: (كان فى ما نزل على رسول اللّه (ص)، أو فى ما أنزل اللّه:

وَ الصَّلاهِ الْوُسْطى، صلاه العصر، أو و صلاه العصر).

و بعد تقديم هذه المقدمه نقول: إنّ قول أزواج النبى (ص): إنّهنّ سمعن

رسول اللّه (ص) يقول: وَ الصَّلاهِ الْوُسْطى، (صلاه العصر) أو (و صلاه العصر)، و أمرهنّ بتسجيله فى مصاحفهنّ، إنّما أردن أنّهنّ سمعن بيان الرسول (ص) عن الآيه.

و كذلك عند ما روى أتباع مدرسه الخلفاء، أنّ فى قراءه (أبىّ)- مثلا-:

(يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك- فى على- و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته) أنّ أبيّا كان يعلّم الآيه مع هذا البيان.

و كذلك إذا جاء فى الروايه: (أنّه كان ممّا نزل على رسول اللّه، أو كان ممّا أنزله اللّه، أو ما أوحى إلى رسول اللّه)، كلّ ذلك بمعنى أنّه نزل بيان الآيه من اللّه- سبحانه- و حيا إلى رسوله (ص).

و كذلك الأمر فى الروايات التى وردت عن أئمه أهل البيت فيهما، فإنّنا نجد فى بقيه روايه الكافى (ما/ ۱۶)، التى حذفها الشيخ النورى (و قوموا للّه قانتين- الخبر) ما يأتى:

قال اللّه تعالى لنبيّه (ص): أَقِمِ الصَّلاهَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ (۱)، و دلوكها زوالها، بين دلوك الشّمس إلى غسق اللّيل، أربع صلوات سمّاهنّ اللّه و بيّنهنّ و وقّتهنّ، و غسق اللّيل، هو انتصافه. ثمّ قال تبارك و تعالى:

وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً، فهذه الخامسه. و قال اللّه تعالى فى ذلك أَقِمِ الصَّلاهَ طَرَفَيِ النَّهارِ (۲) و طرفاه المغرب و الغداه وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ، و هى صلاه العشاء الآخره. و قال تعالى: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطى (۳)، و هى صلاه الظهر، و هى أوّل صلاه صلّاها رسول۹.

۱- الإسراء/ ۷۸.

۲- هود/ ۱۱۶.

۳- البقره/ ۲۳۹.

اللّه (ص)، و هى وسط النّهار، و وسط الصّلاتين بالنّهار: صلاه الغداه و صلاه العصر.

فإنّ ما جاء فى هذا الحديث، و فى غيره ممّا سبق، جميعا تدلّ على بيان الصَّلاهِ الْوُسْطى، و تفسيرها.

و جميع ما ورد نظيره، مثل قولهم: (فى قراءه الرسول، أو أحد من الصحابه أو أحد من أئمه أهل البيت)، سواء أ كانت الروايه من مدرسه الخلفاء، أو مدرسه أهل البيت، تعنى ما ذكرناه و لا تعنى غيره، مثل ما جاء فى الروايات، أنّه كان فى قراءه (أبىّ)، و (ابن عباس): يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك- فى على- و إن لّم تفعل فما بلّغت رسالته ...، من سوره المائده،

فإنّها جميعا تعنى، فى ما كان يعلّم (أبىّ)، أو غيره من الصحابه، أو أحد أئمه أهل البيت من تفسير القرآن.

و أخيرا أنّ التحريف فى الكتب السّماويه، بالحذف أو التغيير، يقع من قبل المسيطرين من الحكام، بقصد كتمان ما يخالف سياستهم و هوى نفوسهم، كما وقع ذلك فى الإصحاح الثالث و الثلاثين من سفر الخروج من التوراه، فقد حرّفوا ما كان فيه بشاره ببعثه النبىّ الخاتم (ص) (۱).

و لا داعى للتحريف و الكتمان فى تعيين المقصود من (الصلاه الوسطى) فى هذه الآيه، ليكتم و يحرّف، كما فهمه الشيخ النورى.

ثانى عشر- روايه آيه (۲۴۰):

اشاره

(مط) ۱۲۴- و عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن عمرو بن جابر فى قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّهً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ

۱- راجع (خمسون و مائه صحابى مختلق)، ج ۲، ط ۱۴۰۴، صفحه (۵۷- ۶۲).

مخرجات.

دراسه الروايه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۴۰) من سوره البقره:

وَ الَّذِینَ یُتَوَفَّوْنَ مِنْکُمْ وَ یَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِیَّهً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَی الْحَوْلِ غَیْرَ إِخْراجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُناحَ عَلَیْکُمْ ....

و أضافت الروایه بعد غَیْرَ إِخْراجٍ: مخرجات.

ب- سند الروایه:

تفرّد بها السیّاری المتهالک و فی سندها: عمرو بن جابر، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال إلّا أن یکون عمرو عن جابر و هو عمرو بن شهر الضعیف.

و فی نسختنا من القراءات: ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن عمرو بن اصل عن جابر، و عمر بن اصل - أیضا - لم نجد له ذکرا. ثمّ أنّ الروایه - کما تری - لم یسندها الراوی إلی أحد الأئمه المعصومین (ع)!!

ج- المتن:

أوّلا - المتن نقل قول لجابر و لیس بروایه.

ثانیا - لو کانت روایه صحیحه السند کانت مخرجات بیانا، و لم تکن بنصّ قرآنی، و افتراضها نصّا مخلّ بالوزن.

ثالث عشر - روایات الآیات (۲۵۵ - ۲۵۷):

اشاره

(ن) ۱۲۵- ثقه الاسلام فی (روضه الکافی) عن علی بن إبراهیم عن أحمد محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبی جریر القمی و هو محمد بن عبید اللّه و فی نسخه عبد اللّه عن أبی الحسن علیه السلام: له ما فی السموات و ما فی الأرض و ما

بینهما و ما تحت الثری عالم الغیب و الشهاده الرحمن الرحیم من ذا الذی یشفع عنده إلا باذنه.

(نا) ۱۲۶- و بالاسناد عن محمد بن خالد عن حمزه بن عبید عن إسماعیل بن عباد عن أبی عبد اللّه علیه السلام و لا یحیطون بشی ء من علمه إلا بما شاء و آخرها العلی العظیم و الحمد للّه ربّ العالمین و آیتین بعدها.

(نب) ۱۲۷- و عن عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن ابن محبوب عن ابن ریاب عن حمران بن أعین عن أبی جعفر علیه السلام و الذین کفروا أولیاؤهم الطواغیت.

(نج) ۱۲۸- تاسع البحار عن ابن شهرآشوب فی مناقبه قال وجدت فی کتاب المنزل عن الباقر علیه السلام و الذین کفروا بولایه علی بن أبی طالب أولیاؤهم الطاغوت قال نزل جبرائیل بهذه الآیه هکذا.

(ند) ۱۲۹- الشیخ الجلیل أحمد بن علی القمی فی (کتاب العروس) عن الصادق علیه السلام قال کان علی بن الحسین علیهما السلام یحلف مجتهدا ان من قرأها أی آیه الکرسی قبل زوال الشمس سبعین مره فوافق تکمله السبعین زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فان مات فی عامه ذلک مات مغفورا غیر محاسب: اللّه لا إله إلا هو الحی القیوم لا تأخذه سنه و لا نوم

له ما فی السموات و ما فی الأرض و ما بینهما و ما تحت الثری عالم الغیب و الشهاده فلا یظهر علی غیبه أحدا من ذا الذی یشفع عنده إلا باذنه یعلم ما بین أیدیهم إلی قوله هم فیها خالدون.

(نه) ۱۳۰- و فیه عن الحسن بن علی علیهما السلام قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله آیه الکرسی فی لوح من زمرد أخضر مکتوب بمداد مخصوص باللّه لیس من یوم الجمعه إلّا صک اللوح جبهه اسرافیل فاذا صک جبهته سبح فقال سبحان من لا ینبغی التسبیح إلّا له و لا العباده و لا الخضوع إلّا لوجهه ذاک إلیه القدیر الواحد العزیز فاذا سبح سبح جمیع من فی السموات من ملک و هللوا فاذا سمع أهل السماء الدنیا

ص: ۲۸۷

تسبیحهم قدسوا فلا یبقی ملک مقرب و لا نبی مرسل إلّا دعا لقاری آیه الکرسی علی التنزیل.

(نو) ۱۳۱- السید الجلیل علی بن طاوس فی (مهج الدعوات) عن الشیخ علی عبد الصمد عن السید الامام أبی البرکات محمد بن إسماعیل الحسینی المشهدی ره قال حدثنا المفید أبو الوفا عبد الجبار بن عبد اللّه المقرئ قال حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی و عنه عن الشیخ الفقیه أبی القاسم الحسن بن علی الطوسی و عنه عن الشیخ الفقیه أبی القاسم الحسن بن علی بن محمد الجوینی ره و أخبرنی الشیخ أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد بن محمد بن الطحال المقدادی ره قال حدثنا أبو علی بن محمد بن الحسن الطوسی قال حدثنی والدی و عنه عن جده عن والده أبی الحسن عن الشیخ أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی قال حدثنا عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعید قال حدثنا الحسن بن علی بن فضال قال حدثنا محمد بن ارومه قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبی نصر عن الرضا علیه السلام انه قال

رقعه الجيب عوذه لكل شی ء و هی و ساقها إلی قوله (ع) و تکتب آیه الکرسی علی التنزیل و تکتب لا حول و لا قوه إلّا باللّه الخ.

(نز) ۱۳۲- علی بن إبراهیم فی تفسیره قال و أما آیه الکرسی فانه حدثنی أبی عن الحسن بن خالد انه قرأ أبو الحسن الرضا علیه السلام: اللّه لا إله إلّا هو الحی القیوم لا تأخذه سنه و لا نوم له ما فی السموات و ما فی الأرض و ما بینهما و ما تحت الثری عالم الغیب و الشهاده هو الرحمن الرحیم من ذا الذی یشفع عنده إلی قوله تعالی هم فیها خالدون و الحمد لله رب العالمین هکذا انزلت.

(نح) ۱۳۳- السیاری عن سهل بن زیاد عن حمزه بن عبید عن إسماعیل بن عباد البصری عمن ذکره عن أبی عبد اللّه (ع) قال فی آیه الکرسی و آیه له ما فی السموات و ما فی الأرض و ما تحت الثری و آیه عالم الغیب و الشهاده الرحمن الرحیم بدیع السموات و الأرض ذو الجلال و الاکرام ربّ العرش العظیم.

ص: ۲۸۸

(نط) ۱۳۴- و عن محمد بن جریر عن ابن سنان التیمی عن أبی الحسن الرضا علیه السلام له ما فی السموات و ما فی الأرض و ما تحت الثری عالم الغیب و الشهاده الرحمن الرحیم.

(س) ۱۳۵- و عن ابن أبی عمیر عن صفوان عن یونس عن أبی عبد اللّه علیه السلام له ما فی السموات و ما فی الأرض عالم الغیب و الشهاده الرحمن الرحیم من ذا الذی یشفع عنده.

(سا) ۱۳۶- و عن المنقری عن جابر بن راشد عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال (ع) فی آیه الکرسی عالم الغیب و الشهاده العزیز الحکیم.

(سب) ۱۳۷- و عن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التسترى و حماد بن عثمان عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال رأيت فى بيت له عند السقف مكتوبا حول البيت آيه الكرسى و فيها له ما فى السموات و ما فى الأرض عالم الغيب و الشهاده الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك فى هذا الكتاب شى ء لا أعرفه و ليس هكذا نقرأها قال (ع) هكذا فاقرأها فانها كما أنزلت.

(سج) ۱۳۸- و عن سهل بن زياد عن حمزه عن إسماعيل عن رجل عن أبى عبد اللّه (ع) و ما يحيطون من علمه من شى ء إلّا بما شاء و آخرها و هو العلى العظيم و الحمد للّه ربّ العالمين و آيتين بعدها.

(سد) ۱۳۹- و عن غير واحد انهم رووا و لا يحفظون من علمه إلّا بما شاء.

(سه) ۱۴۰- و عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام و الذين كفروا أولياؤهم الطواغيت.

و اعلم ان الاختلاف فى تلك الاخبار بكون التحميد بعد العلى العظيم فى بعدها و بعدهم فيها خالدون فى بعضها و وجود هو قبل الرحمن فى بعضها و عدم ذكرها فى بعضها و غير ذلك من الاختلاف لا ينافى دلاله مجموعها على وقوع التغيير فى تلك الآيه و هو المطلوب.

ص: ۲۸۹

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيات (۲۵۵- ۲۵۷) من سوره البقره:

اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِه یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِه إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ* لا إِکْراهَ فِی الدِّینِ قَدْ تَبَیَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِّ فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی لَا انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ* اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ.

و یأتی ما فی الروایات فی دراسه متون الروایات.

ب– الأسناد:

۱– روایات السیّاری (۱۳۳– ۱۴۰) فی سندها غلاه و مجاهیل کالآتی:

فی (۱۳۳):

۱– سهل بن زیاد ضعیف غال.

۲– حمزه بن عبید مجهول حاله.

۳– عمّن ذکره، و من هو؟

فی (۱۳۴):

۱– محمد بن جریر مجهول حاله.

۲– ابن سنان التیمی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

فی (۱۳۵):

ص: ۲۹۰

یونس (ان کان ابن ظبیان) فهو ضعیف کذّاب غال ملعون.

فی (۱۳۶):

۱- مرسله عن المنقری (سلیمان بن داود) مختلف فیه و کان من رواه مدرسه الخلفاء، و ضعّفوه (۱).

۲- جابر بن راشد، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

فی (۱۳۷):

۱- مرسله عن محمد بن خالد (بن عبد الرحمن البرقی)، ضعیف فی الحدیث، یروی عن الضعفاء کثیرا، و یعتمد المراسیل.

۲- عمر بن یحیی التستری، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

فی (۱۳۹):

عن غیر واحد، و من هم؟

و فی (۱۴۰):

و المحذوف (سهل بن زیاد)، کما فی روایه الکلینی (۱۲۷)، و هو ضعیف غال.

۲- روایه علی بن إبراهیم (۱۳۲) فی تفسیره، و قد مرّ بنا أنّ التفسیر لا اعتماد علی جمیع روایاته، و فی سند هذه (حسن بن خالد)، و الصحیح (حسین بن خالد) الصیرفی، و هو غیر موثّق، و لا یصحّ الاعتماد علی روایته.

۳- روایه الکلینی (۱۲۵)، و هی روایه السیّاری (۱۳۴) بعینها، و جاء فی سندها (أحمد بن محمد)، و هو السیّاری، و (محمد بن سنان)، الغالی الکذّاب.ث.

۱- میزان الاعتدال: ۲/ ۳۹۵، رقم الترجمه ۳۴۵۱. قال البخاری: فیه نظر، و کذّبه ابن معین، و قال أبو حاتم: متروک، و قال النسائی: لیس بثقه ... و قال محمد بن صالح الحافظ ... و کان یکذب فی الحدیث.

و روایته (۱۲۶)، هی روایه السیّاری (۱۳۸) بعینها، مع حذف (عن رجل) بین إسماعیل بن عباد، و الإمام (ع)، کما صرّح بذلک الشیخ النوری فی قوله و قال: (فی سند الکافی اختلال).

و روایته (۱۲۷)، هی روایه السیّاری (۱۴۰) بعینها، و سقط من روایه السیّاری سهل بن زیاد، الضعیف الغالی- کما مرّ-.

۴- روایتا (۱۲۹) و (۱۳۰)، من کتاب العروس- أیضا- لا سند لهما (۱).

۵- روایه (۱۲۸)، عن ابن شهرآشوب، لا سند لها، و کتاب المنزل قد مرّ البحث عنه فی روایه (۸۸) من هذه السوره.

۶- روایه ابن طاوس (۱۳۱)، فی سندها (عدّه من أصحابنا)، عن و محمد بن أرومه، ضعیف یرمی بالغلوّ و نظیرها فی تفاسیر مدرسه الخلفاء کالقرطبی و البحر المحیط (۲).

ج- المتن:

فی متون الروایات من الاختلاف، ما یکذّب بعضها بعضا الآخر، و لذلک قال الشیخ النوری: (... و غیر ذلک من الاختلاف، لا ینافی دلاله مجموعها علی وقوع التغییر فی تلک الآیه، و هو المطلوب).

و حقّ للإمام الخمینی رضوان اللّه علیه أن یقول فی هذا الشأن:

۱- و فی خاتمه المستدرک من الطبعه الحدیثه (ج ۱ ص ۱۰۷): جعفر بن أحمد القمّی- بدل- أحمد بن علی القمّی. قال الشیخ النوری: (و هذا الشیخ غیر مذکور فیما وصل إلینا من کتب الرجال، إلّا فی رجال ابن داود)، و فی رجال ابن داود (ق ۱/ ۸۶): (جعفر بن علی بن أحمد القمّی).

۲- القرطبی ۳/ ۲۸۳، و بحر المحیط ۲/ ۲۸۳.

(... إنّ اشتیاقه (أی الشیخ النوری) لجمع الضعاف و الغرائب و العجائب و ما لا یقبلها العقل السلیم و الرأی المستقیم، أکثر من الکلام النافع، و العجیب من معاصریه من أهل الیقظه! کیف ذهلوا و غفلوا، حتی وقع ما وقع، ممّا بکت علیه السّماوات، و کادت تتدکدک علی الأرض؟!)) (۱).

و ذلک- أیضا- هو مطلوب الغلاه عند ما نقلوا القراءات- التی اختلقها الزنادقه بمدرسه الخلفاء، و الذین جعلوا القرآن عضین- إلی مدرسه أهل البیت، و ألّف بعضهم کتاب القراءات، لیستدلّوا بجملتها علی وقوع التحریف فی القرآن، و من هذا القبیل کان ما مرّ فی البحث الثالث و السادس و السابع و العاشر، إلی السابع عشر و نظائره، اللاتی سندرسها تباعا إن شاء اللّه، و بأمثال تلکم الروایات، استطاعوا أن یستدرجوا من اطمأنّ إلی أقوالهم، إلی قبول ما أدرجوه، بمقتضی غلوّهم فی الروایات، التی مرّت بنا فی بحوث الأوّل و الثانی و الرابع و الخامس و الثامن و التاسع، و ما یأتی من نظائرها فی البحوث الآتیه، و هکذا استطاعوا أن یتصیّدوا فی الماء العکر.

و من الجائز أن نعدّ الإضافات،- لو صحّ الإسناد- بیانا و تفسیرا، و کونها من القرآن، مخلّ بالوزن و التعبیر.

رابع عشر- روایه آیه (۲۷۵):

اشاره

(سو) ۱۴۱- السیاری مرسلا عن أبی الحسن علیه السلام فی قوله عز و جل و الذین یأکلون الربوا لا یقومون یوم القیامه إلا کما یقوم الذی یتخبطه الشیطان من المس.

۱- أنوار الهدایه فی التعلیقه علی الکفایه، الجزء الأوّل، ص ۲۴۴- ۲۴۵، ط. مؤسسه تنظیم و نشر آثار الإمام الخمینی ۱۴۱۳ ه.

دراسه الروایه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه و تعالى:

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِ.

و أضاف فى الروايه بعد لا يَقُومُونَ- يوم القيامه-.

و نظيرها بتفسير الآيه فى تفسير القرطبى و البحر المحيط (۱).

ب- السند:

الروايه مرسله السيّارى الغالى المتهالك، و لا حاجه للحديث حولها.

ج- المتن:

أولا- نرى السيارى نقل القراءه من مدرسه الخلفاء و ليس للشيخ و احسان أن يعداها من روايات الشيعه.

ثانيا- لو صحّت الروايه جاز لنا أن نجعل (يوم القيامه) تفسيرا لقوله تعالى لا يَقُومُونَ، بكونه ظرف القيام، و عدّه نصّا يخلّ بوزن الآيه فى السوره.

خامس عشر- روايه آيه (۲۶۱):

اشاره

(سز) ۱۴۲- و عنه (ع) فى قوله عز و جل كمثل حبه أنبتت سبع سنابل فى كل سنبله مائه حبه أو أكثر من ذلك و عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن منصور ابن حاز

۱- القرطبی ۳/ ۳۵۴؛ و البحر المحیط ۲/ ۳۳۳.

ص: ۲۹۴

عن عمر بن حنظله عن أبی عبد اللّه علیه السلام و الذین یتوفون منکم و یذرون أزواجا وصیته لازواجهم إلی الحول غیر اخراج مخرجات.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه:

مَثَلُ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ کَمَثَلِ حَبَّهٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِی کُلِّ سُنْبُلَهٍ مِائَهُ حَبَّهٍ وَ اللَّهُ یُضاعِفُ لِمَنْ ....

و أضاف فی الروایه بعد: ... فِی کُلِّ سُنْبُلَهٍ مِائَهُ حَبَّهٍ ...: أو أکثر من ذلک.

ب- السند:

۱- روایه (۱۴۲)، هی مرسله السیّاری الغالی المتهالک.

۲- قوله: (و عن ابن سیف ... مخرجات)، تکرار ما أوردها من قبل (۱۲۴)، و درسناها هناک.

سادس عشر- روایتا آیه (۱۴۲):

اشاره

(سح) ۱۴۳- النعمانی فی تفسیره بالسند المتقدم عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی جمله الآیات المحرفه و قوله تعالی (و جعلناکم أئمه وسطا لتکونوا شهداء علی الناس و یکون الرسول علیکم شهیدا) و معنی وسطا بین الرسول و بین الناس فحرفوها و جعلوها امه.

(ع) ۱۴۵- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب (ناسخ القرآن) فی باب الآیات المحرفه قال و قوله تعالی وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ و هو أئمه وسطا لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ.

ص: ۲۹۵

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه ۱۴۲ من سوره البقره:

وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً.

و فی الروایه: أئمه- بدل- أُمَّهً.

... جَعَلْناکُمْ- أئمّه- وَسَطاً ....

ب- السند:

الروایتان- کما مرّ فی دراسه روایات سوره الحمد- من الروایات مجهوله المصدر، و سمّیناها بروایات مجهوله عن مجهولین. و یجریان من معین واحد، و هی روایه (حسن بن علی بن أبی حمزه) عن أبیه، و کلاهما ضعیفان، کذّابان، ملعونان.

ج- المتن:

لنا أن نعتبر (الأئمه) بيانا ل (أمّه)، لو صحّ السند و بدون ذلك يخلّ بالوزن و التعبير.

سابع عشر- روايه آيه (۸۵):

اشاره

(سط) ۱۴۴- السيارى عن إسحاق بن إسماعيل عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم و من غيركم إلّا خزى فى الحيوه الدنيا.

دراسه الروايه:

اشاره

ص: ۲۹۶

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه:

ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ ... فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ ....

و زاد فى الروايه بعد فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ و من غيركم.

ب- السند:

اسحاق بن إسماعيل ثقه، و كان من أصحاب الإمام العسكرى (ع)، و لم يرو عن أبى عبد اللّه الصادق (ع)، إذا فالروايه مرفوعه عن السيّارى الغالى المتهالك.

ج- المتن:

لنا أن نجعل الزياده: (و من غيركم) بيانا لعدم حصر الجزاء بقوم دون قوم.

و عدّها نصّا قرآنيّا يخلّ بوزن الآيه.

ص: ۲۹۷

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ النورى و الأستاذ ظهير، الروايات التى استدلّا بها على تحريف القرآن الكريم من روايات آيات سوره البقره ۷۰ روايه بينما وجدناها ۳۴ روايه كما أحصيناها فى الجدول الآتى:

ص: ۲۹۸

و هكذا لم نجد لروايه واحده منها سندا صحيحا، ما عدا بعض روايات تفسير (الصلاه الوسطى) فى الباب الحادى عشر، و التى كان ثلاث روايات منها منتقله من مدرسه الخلفاء إلى مدرسه أهل البيت، و أربع عشره روايه منها مشتركه بين المدرستين.

و عليه لم يصدق الأستاذ ظهير عند ما قال: (ألف حديث شيعى فى تحريف القرآن)، فإنّ مجموع الروايات التى استشهد بها لا يبلغ الألف روايه، و لم نجد فيها روايه صحيحه، تدلّ على تحريف القرآن- و العياذ باللّه- أضف إلى ذلك، أنّ قسما منها روايات انتقلت من مدرسه الخلفاء إلى مدرسه أهل البيت، و قسما منها مشتركه بينهما، كما بيّنّاه.

و وجدنا فی متون الروایات ممّا زعموا أنّه أسقط من القرآن الکریم، أو حرّف، عبارات یمجّها کلّ عربیّ اللّسان مثل: (غیر إخراج- مخرجات)، و مثل سوره النورین السخیفه، التی عدّها الشیخ النوری سوره أسقطت من القرآن! یدرک ذلک کلّ عربی اللّسان، سلیم الذوق، لیس وراء إثبات تحریف القرآن.

و مرّه أخری رضوان اللّه- تعالی- علی الإمام الخمینیّ الذی قال:

(... و العجب من معاصریه (أی الشیخ النوری)، من أهل الیقظه، کیف ذهلوا و غفلوا، حتّی وقع ما وقع، ممّا بکت علیه السموات، و کادت تتدکدک علی الأرض).

ص: ۲۹۹

دراسه روایات سوره آل عمران:

أوّلا- روایات آیه ۳۳:

اشاره

(الف) ۱۴۶- علی بن إبراهیم فی تفسیره قال قال العالم لما نزل و آل إبراهیم و آل عمران و آل محمد علی العالمین فاسقطوا آل محمد من الکتاب.

(ب) ۱۴۷- فرات بن إبراهیم فی تفسیره معنعنا عن حمران قال سمعت أبا جعفر علیه السلام یقرأ هذه الآیه: ان اللّه اصطفی آدم و نوحا و آل إبراهیم و آل محمد علی العالمین قلت لیس نقرأ هکذا فقال ادخل حرف مکان حرف.

(ج) ۱۴۸- العياشی عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه تعالی ان اللّه اصطفی آدم و نوحا و آل إبراهیم قال هو آل إبراهیم و آل محمد علی العالمین فوضعوا اسما مکان اسم.

(د) ۱۴۹- و عن ایوب قال: سمعنی أبو عبد اللّه علیه السلام و أنا أقرأ ان اللّه اصطفی آدم و نوحا و آل إبراهیم و آل عمران قال و آل محمد کانت فمحوها و ترکوا آل إبراهیم و آل عمران.

(ه) ۱۵۰- و عن أبی عمرو الزبیری عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال قلت له ما الحجه فی کتاب اللّه ان آل محمد هم أهل بیته قال قول اللّه تبارک و تعالی إن اللّه اصطفی آدم و نوحا و آل إبراهیم و آل عمران و آل محمد هکذا نزلت علی العالمین ذریه بعضها من بعض و اللّه سمیع علیم و لا یکون الذریه من القوم الا نسلهم

من أصلابهم و قال اعملوا آل داود شکرا و قلیل من عبادی الشکور و آل عمران و آل محمد روایه أبی خالد القماط.

(و) ۱۵۱- الشیخ الطوسی فی (التبیان) قال و فی قراءه أهل البیت علیهم السلام و آل محمد علی العالمین.

(ز) ۱۵۲- الشیخ فی (أمالیه) عن أبی محمد الفحام قال حدثنی محمد بن عیسی عن هارون أبو عبد الصمد إبراهیم عن أبیه عن جده و هو إبراهیم بن عبد الصمد محمد بن إبراهیم قال

سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقرأ: ان اللّه اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران و آل محمد على العالمين قال هكذا نزلت.

(ح) ۱۵۳- السيارى عن محمد بن سنان عن أبى خالد القماط عن حمران بن أعين قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقرأ: ان اللّه اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران و آل محمد على العالمين ثم قال هكذا و اللّه نزلت.

(ط) ۱۵۴- و عن بعض أصحابنا أسنده إليهم عليهم السلام و آل إبراهيم و آل محمد على العالمين قلت يقرءونها الناس و آل عمران قال فقال حرف مكان حرف.

(ى) ۱۵۵- و عن على بن الحكم عن داود بن النعمان عن أيوب الحر قال سمعنى أبو عبد اللّه عليه السلام و أنا أقرأ ان اللّه اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين فقال عليه السلام آل محمد كان فيها فمحوها و تركوا ما سواها.

(يا) ۱۵۶- الشيخ الطبرسى ره فى (مجمع البيان) قال: و فى قراءه أهل البيت عليهم السلام و آل محمد على العالمين.

(يب) ۱۵۷- الشيخ محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) و روى فى قراءه أهل البيت عليهم السلام و آل محمد على العالمين.

قلت: اتفقت تلك الاخبار على نزول آل محمد فى الآيه لكنها اختلفت فى نزول آل عمران فصريح بعضها كونه موضوعا مكان آل محمد و ظاهر بعضها نزوله و يمكن حمل الاخير على عدم انتقال الراوى سقوطه فى قراءه الإمام عليه السلام فنقله كما هو

الموجود المركوز فی الاذهان بل یظهر من ذیل روایه أبی عمرو الزبیری انه لم ینقل آل محمد غیر أبی خالد فیمکن الحمل علی سهو النساخ أیضا بل خبر أبی خالد الذی رواه عن حمران الظاهر فی وجوده معارض بصریح خبره الآخر المروی فی تفسیر فرات الدال فی عدم نزوله و تقدم فی الدلیل الخامس انه کان کذلک فی مصحف ابن مسعود.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۳) من سوره آل عمران:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ و أضافت الروایات- و آل محمد- بعد آل عمران.

ب- الأسناد:

۱- روایات السیّاری: (۱۵۳) مرسله، رواها عن محمد بن سنان الضعیف الکذّاب الغالی، و (۱۵۴) مرسله، رواها (عن بعض أصحابنا)، و من هم بعض أصحابه؟ أ لم یکونوا من الغلاه؟ و (۱۵۵)- أیضا- مرسله.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۱۴۶)، قول بلا سند، و لیست بروایه.

۳- روایه فرات بن إبراهیم (۱۴۷)، رواها عن جعفر بن محمد الفزاری، الضعیف المتهم بالوضع- کما فی تفسیره- و لا یبعد اتّحاده مع روایه السیّاری (۱۵۳).

۴- روایات العیّاشی (۱۴۹)، عن أیّوب، هی روایه السیّاری (۱۵۵) بعینها، و (۱۴۸)، و (۱۵۰) محذوفتا السند.

ص: ۳۰۲

۵- روایه الأمالی (۱۵۲)، فی سندها: أبو محمد الفحام، مجهول حاله، و محمد بن عیسی مشترک بین عدد من الرواه، ینتج جهلا بحاله، و إبراهیم بن عبد الصمد، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

۶- ما نقلها فی (۱۵۱، ۱۵۶، ۱۵۷) عن تفاسیر: الشیخ الطوسی و الطبرسی و نهج البیان، نقل أقوال و لیست بروایه. علی أنّ نقل صاحب النهج بلفظ (روی)، یدلّ علی عدم صحّه القول لدیه.

و ما نقلوه من قراءه للأئمه (ع)، یناقض ما رویناه عنهم، بعدم قبولهم القراءات المختلقه.

و فی تفسیر البحر المحیط لأبی حیّان الأندلسی (ت: ۷۵۴ ه):

و قرأ عبد اللّه بن مسعود (و آل محمد علی العالمین) و بناء علی ذلک فإنّ القراءه مشترکه بین المدرستین و لیس لظهیر أن یعدّها من الألف حدیث شیعی علی حدّ تعبیره.

و بناء علی ما ذکرنا، فإنّ مجموع الروایات هنا خمس روایات عن غلاه و مجاهیل، و لیست باثنتی عشر روایه، کما عدّها الشیخ و الأستاذ.

ج- المتن:

ما ورد من اختلاف فی متون الروایات، و أشار إلیهما الشیخ النوری یسقطها عن الاعتبار.

و الإضافه تخلّ بوزن الآیه فی السوره. و من الجائز أن تکون اضافه (آل محمد) هنا بیانیه مثل ما یأتی من اضافه- فی علی- فی آیه (۶۷) من سوره المائده.

ثانیا- روایات آیه ۴۳:

اشاره

(یج) ۱۵۸- علی بن إبراهیم فی موضعین من تفسیره انه نزل یا مریم اقنتی

ص: ۳۰۳

لربک و ارکعی و اسجدی مع الراکعین.

(ید) ۱۵۹- محمد بن الحسن الشیبانی فی مقدمه تفسیره فی مثال ما قدم حرف علی حرف فی التألیف و کقوله تعالی: یا مَرْیَمُ اقْنُتِی لِرَبِّکِ وَ اسْجُدِی وَ ارْکَعِی مَعَ الرَّاکِعِینَ.

(یه) ۱۶۰- السیاری عن ابن أبی عمیر عن أبی أیوب الخراز عن زیاد بن سوقه عن الحکم بن عیینه عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: یا مَرْیَمُ اقْنُتِی لِرَبِّکِ وَ اسْجُدِی شکرا للّه وَ ارْکَعِی مَعَ الرَّاکِعِینَ. و فی قوله تعالی: إِذْ یَخْتَصِمُونَ فی مریم عند ولادتها الخبر هکذا أورد السیاری الخبر فی المقام و کأنه فهم منه دخول الکلمتین فی القراءه و لکن العیاشی أورده بنحو یظهر منه عدمه ففیه عن الحکم بن عیینه قال سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه تعالی فِی الْکِتابِ ... قال فقال لی یا حکم إنّ لهذا تأویلا و تفسیرا.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه ۴۳ من سوره آل عمران:

یا مَرْیَمُ اقْنُتِی لِرَبِّکِ وَ اسْجُدِی وَ ارْکَعِی مَعَ الرَّاکِعِینَ.

و فی الروایات، فی أحدها: و ارکعی و اسجدی، بتقدیم و ارکعی.

و فی الثانی: أضافت بعد وَ اسْجُدِی- شکرا للّه-

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۱۶۰) مرسله و فی سندها الحکم بن عتیبه (۱) ضعیف مذموم مطرود.

۲- و قولا علی بن إبراهیم (۱۵۸) فی التفسیر المنسوب إلیه، و الشیبانی

۱- فی الأصل (عیینه) تصحیف.

(۱۵۹) فی تفسیره، لیستا بروایه.

و بناء علی ذلک، فما عدّاه فی تفسیر الآیه ثلاث روایات، هی روایه واحده للسیّاری الغالی المتهالک، عن ضعیف مذموم مطرود.

و فی تفسیر السیوطی: و أخرج ابن أبی داود فی المصاحف عن ابن مسعود: أنّه کان یقرأ: (و ارکعی و اسجدی فی السّاجدین) (۱).

ج- المتن:

کفانا ما نقله الشیخ النوری عن الامام الباقر (ع) انه قال: (... إنّ لهذا تأویلا و تفسیرا)، فما وجه الاستدلال بعد کون البیان تفسیرا للآیه و تأویلا لها، و بعد ما فهم منه العیّاشی عدم دخول الکلمتین فی القراءه؟! و التغییر یخلّ بوزن الآیه فی السوره.

ثالثا- روایتا آیه ۵۵.

اشاره

(یر) ۱۶۱- السیاری عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه جل ذکره إنی رافعک إلیّ و متوفیک هکذا نزلت.

(یز) ۱۶۲- محمد بن الحسن الشیبانی فی (نهج البیان) قال و روی فی أخبارنا عن أئمتنا علیهم السلام إنی رافعک إلیّ و متوفیک بعد نزولک علی عهد القائم من آل محمد علیهم السلام و لا یبعد دخول تمام الکلام فی القراءه و اللّه العالم.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵۵) من سوره آل عمران:

۱- تفسیر الدر المنثور للسیوطی ۲/ ۴۳، ط- دار الکتب العلمیه/ بیروت، عن المصاحف، لابن أبی داود ص ۵۴ فی الجزء الثانی، بحث مصحف ابن مسعود.

إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَىَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا.

و فى روايه السيّارى (۱۶۱): (رافعك إلىّ و متوفّيك)، و فى روايه الشيبانى بعده بعد نزولك على عهد القائم.

ب- دراسه السند:

۱- روايه السيّارى الغالى المتهالك (۱۶۱) مرسله، عن محمد بن جمهور الضعيف الغالى، عن (بعض أصحابنا)، و من هم بعض أصحابه من الغلاه؟

۲- روايه الشيبانى (۱۶۲) بلا سند و بتفسير الآيه عند الطبرى (۱) و السيوطى (۲) عن كعب الأحبار قريبا منه.

ج- المتن:

مرّ بنا فى بحث آيه الكرسى، أنّ المراد من (نزلت)، و مشتقاتها، بيان شأن نزول الآيه، و ليس المقصود بيان النص المحرّف، و التغيير الذى تقوّلاه يخلّ بوزن الآيه.

رابعا- روايات آيه ۸۱:

اشاره

(يح) ۱۶۳- العياشى عن حبيب السجستانى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه تبارك و تعالى وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَهٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ فكيف يؤمن موسى و عيسى

۱- تفسیر الطبری ۳/ ۲۰۳.

۲- تفسیر السیوطی ۲/ ۶۴.

ص: ۳۰۶

علیهم السلام و ینصره و لم یدرکه و کیف یؤمن عیسی بمحمد صلی اللّه علیه و آله و ینصره و لم یدرکه فقال یا حبیب ان القرآن قد طرح منه آی کثیره و لم یزد فیه إلّا حروف أخطأت به الکتبه و توهمتها الرجال و هذا و هم فاقرأها و إذ أخذ اللّه میثاق امم النبیین لما آتیتکم من کتاب و حکمه ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به و لتنصرنه هکذا أنزله اللّه یا حبیب فو الله ما وفت امه من الامم التی کانت قبل موسی بما أخذ اللّه علیها من المیثاق لکل نبی بعثه اللّه بعد نبیها و لقد کذبت الامه التی جاءها موسی لما جاءها موسی و لم یؤمنوا به و لا نصروه إلّا القلیل منهم و لقد کذبت امه عیسی بمحمد صلی اللّه علیه و آله و لم یؤمنوا به و لا نصروه لما جاءها إلّا القلیل منهم و لقد جحدت هذه الامه بما أخذ علیها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من المیثاق لعلی بن أبی طالب علیه السلام یوم اقامه للناس و نصبه (۱) لهم و دعاهم إلی ولایته و طاعته فی حیاته و أشهدهم بذلک علی أنفسهم فأی میثاق أوکد من قول رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی علی بن أبی طالب علیه السلام فو اللّه ما وفوا به بل جحدوا و کذبوا.

(یط) ۱۶۴- السیاری عن ابن سالم عن حبیب السجستانی مثله إلی قوله (ع) هکذا أنزل اللّه یا حبیب.

(ک) ۱۶۵- و عنه قال و روی عنهم (ع) من أمم النبیین علیهم السلام و قال الشیخ الطوسی ره فی (التبیان) قال الصادق علیه السلام تقدیره إذ أخذ اللّه میثاق أمم النبیین بتصدیق نبیها و

العمل بما جاءهم به و انهم خالفوهم فيما بعد و ما وفوا به و تركوا كثيرا من شريعته و حرفوا كثيرا منها انتهى و الظاهر انه نقل الخبر بالمعنى و حمل وجود لفظ الامم فى الآيه و كونه منزلا فيها على كونه مقدرا فيها و إلّا فهذا الاصطلاح غير معهود فى كلام الأئمه (ع) مع ان كون المقام مقام التقدير تأمل لعدم ماف.

١- فى النص (يوم اقامه الناس و نصب) تصحيف.

يدل عليه شى ء فى المذكور و تماميه الكلام بدونه غير اخراج له عن ظاهره.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (٨١) من سوره آل عمران:

وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ ....

و زيد فى الروايه: امم- قبل- النَّبِيِّينَ.

ب- الأسناد:

١- روايه السيّارى الغالى (١۶۴)، عن ابن سالم مجهول حاله و كذا حبيب السجستانى. و روايته (١۶۵)، لا سند لها.

٢- روايه العيّاشى (١۶٣)، هى روايه السيّارى (١۶۴) بعينها.

و قدّم الشيخ النورى روايه العيّاشى، ليقوّى بها روايه السيّارى الغالى المتهالك، بينما هما روايه واحده.

و بناء على ذلك فهما روايتان عن غال متهالك، و قد أخذها عن مجاهد (ت: ١٠۴ ه)، فقد روى الطبرى و من جاء بعده من مفسّرى مدرسه الخلفاء عن مجاهد أنّه قال:

(هى خطأ من الكتّاب، و هى فى قراءه ابن مسعود (و إذ أخذ اللّه ميثاق الذين أوتوا الكتاب)) (١).

نرى أنّ السيّارى نقلها عن مدرسه الخلفاء، و ركّب عليها سندا، و افترى بها على الإمام الباقر. و فى روايته (١۶۵) قال: (و روى عنهم)، و أراح نفسه

١- تفسير الطبرى بتفسير الآيه، ٣/ ٢٣۶.

عن ذكر السند.

فالروايتان إذا منتقله، و إن لم يقبل منّا ذلك، فهى مشتركه بين المدرستين، و الصواب ما نذكره فى ما يأتى.

ج- المتن:

أخرج الطبرى و من جاء بعده من مفسّرى القرآن بالحديث فى مدرسه الخلفاء، و قالوا:

(عن على بن أبى طالب (رض)، قال: لم يبعث اللّه نبيا قطّ من لدن نوح إلّا أخذ اللّه ميثاقه ليؤمننّ بمحمد، و لينصرنّه إن خرج و هو حى، و إلّا أخذ على قومه أن يؤمنوا به و ينصروه إن خرج و هم أحياء) (۱).

و بهذا المعنى ما رواه الشيخ الطوسى فى التبيان عن الإمام الصادق، غير أنّ الشيخ النورى لا يعجبه ما يدلّ على أنّ النص القرآنى لم يحرّف، و يخالفه و يردّه، و أخيرا فإنّ الإضافه المذكوره تغيّر وزن الآيه فى السوره.

خامسا- روايات آيه ۹۲:

اشاره

(كا) ۱۶۶- السيد رضى الدين على بن طاوس فى (سعد السعود) عن كتاب عتيق لبعض القدماء جمع فيه قراءه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و الأئمه صلوات اللّه عليهم ما لفظه حدثنى أبو العباس قال أخبرنا أبو الحسن بن القاسم قال حدثنا على بن إبراهيم قال حدثنى أبى عن يونس بن ظبيان عن أبى عبد اللّه (ع) لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون بميم واحده.

(كب) ۱۶۷- السيارى عن يونس بن ظبيان عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى

۱- تفسير الطبرى ۳/ ۲۳۶.

قوله عز و جل لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا اقرأها.

(کج) ۱۶۸- ثقه الاسلام فی (الکافی) عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن عمر عبد العزیز عن یونس بن ظبیان عن أبی عبد اللّه علیه السلام مثله.

(کد) ۱۶۹- العیاشی عن یونس عنه (ع) مثله قال المجلسی ره فی قوله هکذا فاقرأها هذا یدل علی جواز التلاوه علی غیر القراءات المشهوره و الأحوط عدم التعدی عنها لتواتر تقریر الأئمه علیهم السلام أصحابهم علی القراءات المشهوره و أمرهم بقراءتهم کذلک و العمل بها حتی یظهر القائم علیه السلام انتهی. قلت: یحتمل انه کانت تلک القراءه أیضا متداوله بین الناس فی عهده (ع) و صیرورتها شاذه بعد ذلک لا یضر بالجواز أو الغرض بیان القراءه الصحیحه و الأمر بالاعتقاد بها.

دراسه الروایات:

اشاره

أ- قال اللّه سبحانه فی الآیه ۹۲ من سوره آل عمران:

لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَ ما تُنْفِقُوا ....

و فی الروایه (ما تحبّون)، و فی نسختنا من قراءات السیّاری جاء:

(ما تنفقون حتّی تحبّوا).

و فی الکافی (المطبوع بطهران ۱۳۸۹ ه)، جاء: (ممّا تحبّون)، کما کان فی النص القرآنی.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۱۶۷)، مرسله فی سندها، یونس بن ظبیان ضعیف غال کذّاب ملعون.

۲- روایه العیّاشی (۱۶۹)، محذوفه السند، هی روایه السیّاری (۱۶۷)

ص: ۳۱۰

بعینها.

۳- روایه الکافی (۱۶۸)، کذلک عن یونس بن ظبیان.

۴- روایه ابن طاوس (۱۶۶)- أیضا- کذلک.

إذا فالجمیع لیست إلّا روایه واحده عن غال کذّاب ملعون.

ج- المتن:

إنّ ما افتراه الغالی یقتضی أنّ اللّه أخبر أنّ الإنسان لن ینال البرّ، حتّی ینفق جمیع ما یحب. و بناء علی ذلک لا یبقی لهذا الإنسان شی ء یحبّه، بینما الآیه تقول ینفق ممّا یحبّ، أی: ینفق شیئا ممّا یحب. و لست أدری کیف استند العلّامه المجلسی إلی روایه الغلاه هذه، و قال ما قال.

أمّا الشیخ النوری، فإنّه لا یعجبه أن یشکّک فی الروایات التی یرید أن یستند إلیها فی إثبات تحریف القرآن بزیاده و نقیصه و العیاذ باللّه.

و أخیرا إنّ ما افتری به الغالی من تغییر للآیه یخلّ بوزنها و نغمها فی السوره.

سادسا- روایات آیه ۱۰۲:

اشاره

(كه) ۱۷۰- العياشى- عن الحسين بن خالد قال قال أبو الحسن الأول كيف تقرأ هذه الآيه: يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللّه حق تقاته و لا تموتن إلّا و أنتم مسلمون! ما ذا قلت مسلمون فقال: سبحان اللّه يوقع اللّه عليهم اسم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام و الايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرأ فى قراءه زيد قال انما هى فى قراءه على عليه السلام و هى التنزيل الذى نزل به جبرائيل على محمد صلعم: إلا و أنتم مسلمون لرسول اللّه ثم الامام من بعده.

(كو) ۱۷۱- السيارى عن هارون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله و يحتمل

ص: ۳۱۱

غير بعيد دخول تمام ما ذكره (ع) فى القراءه.

(كز) ۱۷۲- الشيخ الطوسى فى (التبيان) و روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام و أنتم مسلّمون بالتشديد و معناه إلّا و أنتم مستسلمون لما أتى (۱) به النبى صلى اللّه عليه و آله و منقادون له.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۰۲) من سوره آل عمران:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

و فى الروايه: (مسلّمون) بالتشديد، لرسول اللّه ثمّ الإمام من بعده.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۱۷۱)، مرسله، لأنّ روایته عن هارون الجهم، الذی کان من أصحاب الإمام الصادق (ع)، بلا واسطه بعید جدا بل ممتنع.

أضف إلیه روایه هارون- هذا- عن الحسین بن خالد، الّذی یروی عن الإمام الکاظم (ع)، فما بعد!! ۲- روایه العیّاشی (۱۷۰) محذوفه السند، هی روایه السیّاری (۱۷۱) بعینها.

۳- روایه الشیخ الطوسی (۱۷۲)، بلا سند، و لم نجد لها معینا غیر معین السیّاری.

۱- فی الأصل (لما أن) تصحیف.

المتن:

یعرف معنی الآیه من شأن نزولها، فقد جاء فی تفسیر الآیه، بتفسیر الطبری و القرطبی و الطبرسی و ابن کثیر و السیوطی، ما موجزه:

إنّ رجلین من الأوس و الخزرج تفاخرا و تنافرا، فجاءت قبیله أوس إلی الأوسی، و الخزرج إلی الخزرجی، و معهم السلاح و أشرع بینهم الرماح، فبلغ ذلک النبی (ص)، فرکب حمارا و أتاهم، و نزلت فی شأنهم قوله تعالی (۱۰۲- ۱۰۳):

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاته وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ* وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّه جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللَّه عَلَیْکُمْ إِذْ کُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِکُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَته إِخْواناً وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها کَذلِکَ یُبَیِّنُ اللَّهُ لَکُمْ آیاته لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ.

و بناء على ما ذكرناه يكون فى الآيه تحذير لهم عن خروجهم من الدين، بإحياء العصبيه الجاهليه. و التغيير مخلّ بالوزن و النغم.

سابعا- حول آيه ۱۰۴:

اشاره

(كح) ۱۷۳- أبو على الطبرسى يروى عن أبى عبد اللّه عليه السلام و لتكن منكم أئمه.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه و تعالى فى الآيه ۱۰۴ من سوره آل عمران:

وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

و فى الروايه: أئمّه- بدل- أمّه.

ص: ۳۱۳

ب- السند:

الروايه مرسله لا سند لها.

ج- المتن:

التغيير مخلّ بالنغم و الوزن.

ثامنا- حول آیه ۱۱۰:

اشاره

(کط) ۱۷۴- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن ابن سنان قال قرئت (۱) علی أبی عبد اللّه علیه السلام کنتم خیر امه أخرجت للناس فقال أبو عبد اللّه علیه السلام خیر امه یقتلون أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین بن علی علیهم السلام فقال القاری جعلت فداک کیف نزلت قال کنتم خیر أئمه أخرجت للناس أ لا تری مدح اللّه لهم تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنکر و تؤمنون باللّه.

(ل) ۱۷۵- العیاشی عن حماد بن عیسی عن بعض أصحابه قال فی قراءه علی علیه السلام کنتم خیر أئمه أخرجت للناس قال هم آل محمد علیهم السلام.

(لا) ۱۷۶- و عن أبی بصیر عنه (ع) انه قال إنما نزلت هذه الآیه علی محمد صلی اللّه علیه و آله فی الأوصیاء خاصه فقال تعالی أنتم خیر أئمه أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنکر هکذا و اللّه نزل بها جبرائیل و ما عنی بها إلّا محمد و أوصیاء علیهم الصلاه.

(لب) ۱۷۷- عن ابن شهرآشوب فی مناقبه عن الباقر (ع): أنتم خیر أمه بالالف نزل بها جبرائیل و ما عنی بها إلّا محمد أو علیا و الأوصیاء من ولده علیهم السلام.

۱- فی الأصل (قرأت) تصحیف.

(لج) ۱۷۸- النعمانی فی تفسیره عن ابن عقده عن جعفر بن أحمد بن یوسف یعقوب الجعفی عن إسماعیل بن مهران عن الحسن بن علی بن حمزه عن إسماعیل بن جابر عن الصادق علیه السلام عن أمیر المؤمنین علیه السلام انه قال و أما ما حرف من کتاب اللّه فقوله تعالی کنتم خیر أئمه الآیه فحرفت إلی خیر أمه. الخبر و هو طویل.

(لد) ۱۷۹- السیاری عن محمد بن علی عن ابن مسلم عن علی بن حمزه عن أبی بصیر قال قلت: کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فقال: لا أدری إنما نزلت هذه الآیه علی محمد صلی اللّه علیه و آله و فی أوصیاءه خاصه فقال أنتم خیر أئمه أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنکر ثم قال نزل بها جبرائیل علی محمد صلی اللّه علیه و آله هکذا فما عنی بها إلّا محمد أو أوصیاءه علیهم السلام.

(له) ۱۸۰- و عن محمد بن سنان عن حماد بن عیسی عن أبی بصیر قال قرأ أبو عبد اللّه علیهم السلام کنتم خیر أئمه أخرجت للناس.

(لو) ۱۸۱- الشیخ الطبرسی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و کنتم خیر أئمه أخرجت للناس.

((لز) ۱۸۲- فی المجلد التاسع عشر من البحار و حدیث فی رساله قدیمه سنده هکذا جعفر بن محمد بن قولویه عن سعد الأشعری أبی القاسم ره و هو مصنفه روی مشایخنا عن أصحابنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال قال أمیر المؤمنین علیه السلام و ساق الحدیث إلی أن قال باب التحریف فی الآیات التی هی خلاف ما أنزل اللّه عز و جل مما رواه مشایخنا رحمه اللّه علیهم من العلماء عن آل محمد علیهم السلام قوله عز و جل کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فقال أبو عبد اللّه علیه السلام لقارئ هذه الآیه ویحک خیر أمه یقتلون ابن رسول اللّه صلی علیه و آله فقلت جعلت فداک فکیف هی

فقال أنزل اللّه كنتم خير أئمه أما ترى إلى مدح اللّه لهم فى قوله تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فمدحه

ص: ۳۱۵

لهم دليل على انه لم يعن الأمه بأسرها أ لا تعلم أن فى الأمه الزناه و اللاطه و السراق و قطاع الطريق و الظالمين و الفاسقين أ فترى ان اللّه مدح هؤلاء و سماهم الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر، كلّا ما مدح اللّه هؤلاء و لا سمّاهم أخيارا بل هم الاشرار. قلت: الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو (كتاب ناسخ القرآن و منسوخه) الذى عده النجاشى من كتب سعد بن عبد اللّه و استظهر ذلك العلامه المذكور فى المجلد الأول من بحاره.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه ۱۱۰ من سوره آل عمران:

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ ....

فى الروايات- ما عدا (۱۷۷)- بدّلت خَيْرَ أُمَّهٍ بخير أئمّه.

ب- الأسناد:

۱- روايه السيّارى (۱۷۹)، فى سندها: محمد بن على (أبو سمينه)، ضعيف غال كذّاب، و ابن مسلم، مجهول حاله، و على بن أبى حمزه، ضعيف كذّاب متّهم.

و روايته (۱۸۰)، فى سندها: محمد بن سنان، ضعيف غال كذّاب.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۱۷۴)، فی سندها:

ابن سنان، و هو مشترک بین نفر من الرواه، ینتج جهلا بحاله، و إن کان محمد بن سنان، فهو ضعیف غال کذّاب.

۳- روایه العیّاشی (۱۷۵)، محذوفه السند، هی روایه السیّاری (۱۸۰) بعینها.

و روایته (۱۷۶)، محذوفه السند، هی روایه السیّاری (۱۷۹) بعینها.

۴- روایه التفسیر المنسوب إلی النعمانی (۱۷۸)، فی سندها: حسن بن علی

بن أبی حمزه، و أبوه، و کلّ منهما ضعیف کذّاب متّهم. و قد مرّ بنا فی روایات سوره الحمد بأنّ روایات تفسیر المنسوب إلی النعمانی و ...، روایات مجهوله عن مجهولین. و کذا روایه (۱۸۲) عن البحار، فهی- أیضا- کذلک.

۵- روایه الطبرسی (۱۸۱)، لا سند لها.

۶- روایه ابن شهرآشوب (۱۷۷)، لا سند لها، و جاء فیها: (خَیْرَ أُمَّه)، کما هو فی النصّ القرآنی، و فسّرها بأنّه: (ما عنی بها إلّا محمدا و علیا و الأوصیاء من ولده علیهم السلام)، و هذه روایه من الروایات المفسّره، و قد ورد نظیرها فی الکافی: (۱/ ۱۹۱) و (۵/ ۱۴ و ۶۰)، و فی التهذیب (۶/ ۱۲۸ و ۱۷۸)، و فی التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم فی قوله تعالی: وَ لْتَکُنْ مِنْکُمْ أُمَّهٌ ...، قال (ع): فهذه لآل محمد و من تابعهم، و فی تفسیر العیّاشی بتفسیر الآیه.

كما ورد نظيرها فی تفسير السيوطی (۱) عن أبی جعفر: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، قال: أهل بيت النبی (ص).

ج- المتن:

ان اختلاف متون الروايات يسقطها عن الاعتبار إن لم يتيسر الجمع بينها و كيفيه الجمع أن يكون الأصل ما ورد فی روايه ابن شهرآشوب (۱۷۷) (و خير أمه بالالف نزل بها جبرائيل و ما عنی بها إلّا محمدا و عليا و الاوصياء من ولده) ذلك هو المراد من روايه العياشی (۱۷۶) (نزلت هذه الآيه علی محمد (ص) فی الاوصياء).

و بناء علی ذلك فإنّ الروايات بأجمعها، إمّا مفسّره، و إمّا من روايات

۱- تفسير السيوطی ۲/ ۶۲.

الغلاه، و الكذّابين، كالسيّاری و محمد بن سنان و علی بن أبی حمزه، و الجميع ليست إلّا روايتين أو ثلاث روايات قد أخذها اللّاحق من السابق، و قد ورد نظيرها فی روايات مدرسه الخلفاء، و تبديل (أمّه) بأئمّه مخلّ بالوزن و النغم.

تاسعا- روايتا آيه ۱۰۳:

اشاره

(لح) ۱۸۳- ثقه الاسلام فی (الكافی) عن علی بن إبراهيم عن أحمد بن محمد خالد عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی قوله تعالی و كنتم علی شفا حفره من النار فأنقذكم منها بمحمد هكذا

و اللّه نزل بها جبرائيل (ع) على محمد صلعم هكذا فيما رأيت من النسخ و فى بعض النسخ على ما حكاه فى (مرآه العقول) عن أبيه عن محمد سليمان الديلمى عن أبيه عنه (ع) و هو الصحيح المطابق لما فى كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد أبا عبد اللّه عليه السلام و كونه الراوى عن محمد بن سليمان و يؤيده الموجود فى العياشى.

(لط) ۱۸۴- العياشى عن محمد بن سليمان البصرى الديلمى عن أبيه عن الصادق عليه السلام مثله.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۰۳) من سوره آل عمران:

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ... وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ ....

و فى الروايه: فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها- بمحمد-

ب- السند:

الروايتان روايه واحده عن محمد بن سليمان الديلمى عن أبيه، و كلّ منهما ضعيف كذّاب غال. و قدّم الشيخ النورى روايه الكلينى على روايه العيّاشى المتقدّم

ص: ۳۱۸

زمانا، ليقوّى الروايه بروايه الكافى.

ج- المتن:

(بمحمد)، بيان و تفسير ل فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها، و هكذا نزلت، أى هذا شأن نزولها، و الإضافه تخلّ بالوزن و النغم.

عاشرا- روايات آيه ۱۲۳:

اشاره

(م) ۱۸۵- على بن إبراهيم فى قوله تعالى وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ قال أبو عبد اللّه عليه السلام ما كانوا أذله و فيهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و انما نزل لقد نصركم اللّه ببدر و أنتم ضعفاء.

(ما) ۱۸۶- الطبرسى ره و روى عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرأ و أنتم ضعفاء و قال: لا يجوز وصفهم بأنهم أذله و فيهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله.

(مب) ۱۸۷- السيارى عن محمد بن سنان و حماد بن عثمان عن ربعى عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله عز و جل لقد نصركم اللّه ببدر و أنتم ضعفاء.

(مج) ۱۸۸- العياشى عن أبى بصير قال قرأت عند أبى عبد اللّه عليه السلام لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فقال مه و اللّه ليس هكذا أنزلها اللّه انما أنزلت و أنتم قليل.

(مد) ۱۸۹- و عن عبد اللّه بن سنان عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال سأله أبى عن هذه الآيه لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ قال ليس هكذا أنزل اللّه ما أذل اللّه رسوله قط انما أنزلت و أنتم قليل و رواه السيارى أيضا.

(مه) ۱۹۰- و عن عیسی عن صفوان عن ابن سنان مثله.

(مو) ۱۹۱- و عن ربعی عن حریز عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قرأ و لقد نصرکم اللّه ببدر و أنتم ضعفاء و ما کانوا أذله و رسول اللّه فیهم علیه و علی آله

ص: ۳۱۹

الصلاه و السلام.

قلت: لما کان الغرض فی تلک الاخبار نفی نزول الموجود و استنکار نزوله مع تعین القراءه به عبّروا عن الأصل المحذوف تاره بلفظه و تاره بمعناه لحصول الغرض مع عدم فائده فی لفظه بعد عدم جواز القراءه به.

(مز) ۱۹۲- الثقه سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور قال و قرأ أی الصادق علیه السلام لقد نصرکم اللّه ببدر و أنتم ضعفاء قال أبو عبد اللّه علیه السلام ما کانوا أذله و فیهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۲۳) من سوره آل عمران:

وَ لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّهٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ.

و فی الروایات (و أنتم ضعفاء و أنتم قلیل)- بدل- وَ أَنْتُمْ أَذِلَّهٌ.

ب– الأسناد:

۱– روایه السیّاری (۱۸۷)، عن محمد بن سنان، الضعیف الغال الکذّاب.

۲– روایات العیّاشی (۱۸۸– ۱۹۱)، محذوفه السند، بعضها عن السیّاری.

۳– الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۱۹۲)، من روایات مجهوله عن مجهولین، کما بیّناها فی روایات سوره الحمد.

۴– روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۱۸۵)، قول بلا سند.

۵– روایه الطبرسی (۱۸۶)، بلا سند.

و فی تفسیر الطبری و السیوطی: (عن الحسن فی قوله: وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ، یقول:

و أنتم قلیل).

ص: ۳۲۰

ج– المتن:

نری الروایات فی صدد بیان معنی (أذلّه)، بعبارات مختلفه، و قول الشیخ النوری: (عبّروا عن الأصل المحذوف تاره بلفظه، و تاره بمعناه، لحصول الغرض مع عدم فائده فی لفظه بعد عدم جواز القراءه به).

لست أدری لم لا یجوز القراءه بالنصّ القرآنی إن کان المحذوف نصّا قرآنیّا نزل به جبرئیل (ع) من اللّه عزّ و جلّ؟! و تغییر النص بما ذکروه، مخلّ بالوزن و النغم.

حادی عشر– روایات آیه ۱۲۸:

اشاره

(مح) ۱۹۳- و فیه فی قوله تعالی لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ أَوْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ أَوْ یُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ فقال أبو عبد اللّه علیه السلام انما أنزل اللّه لک من الأمر شی ء أو یتوب علیهم أن یعذبهم فانهم ظالمون کذا فی النسخه و لا تخلو من سقم و لا یضر باصل المقصود و هو وجود التغییر فی الآیه.

(مط) ۱۹۴- و عن الجرمی عن أبی جعفر علیه السلام انه قرأ لیس لک من الأمر شی ء أن یتوب علیهم و تعذبهم فانهم ظالمون.

(ن) ۱۹۵- السیاری عن المفضل عن صالح بن علی الجرمی و سیف عن زراره جمیعا عن أبی عبد اللّه (ع) لیس لک من الأمر شی ء إن تبت علیهم أو یعذبهم فانهم ظالمون.

(نا) ۱۹۶- و عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا قال تلوت بین یدی أبی عبد اللّه علیه السلام هذه الآیه لیس لک من الأمر شی ء فقال بلی و شی ء و هل الأمر کله إلا له (ص) و لکنها نزلت لیس لک من الأمر ان تبت علیهم أو تعذبهم فانهم ظالمون و کیف لا یکون من الأمر شی ء و اللّه عز و جلّ یقول: ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ

ص: ۳۲۱

عَنْهُ فَانْتَهُوا و قال عز و جل: مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّی فَما أَرْسَلْناکَ عَلَیْهِمْ حَفِیظاً ان علیک إلّا البلاغ.

(نب) ۱۹۷- النعمانی بالسند المتقدم عن أمیر المؤمنین علیه السلام و قال سبحانه فی سوره آل عمران لیس لک من الأمر أو یتوب علیهم أو یعذبهم فانهم ظالمون لآل محمد فحذفوا آل محمد (ص).

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه ۱۲۸ من سوره آل عمران:

لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ أَوْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ أَوْ یُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ.

و فی عبارات الروایات سقم، سندرسها بحوله تعالی فی دراسه المتن.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۱۹۵)، مرسله عن المفضّل إمّا مجهول حاله، أو هو مفضّل بن صالح (أبو جمیله)، ضعیف وضّاع کذّاب و سیف مجهول حاله.

و روایته (۱۹۶)،- أیضا- مرسله عن محمد بن جمهور، ضعیف غال فاسد المذهب، عن بعض أصحابه! و من هم بعض أصحابه؟! ۲- روایه العیّاشی (۱۹۴)، محذوفه السند، هی روایه السیّاری (۱۹۵) بعینها.

۳- روایتا (۱۹۳ و ۱۹۷)، المنسوبتان إلی سعد بن عبد اللّه و النعمانی، من روایات مجهوله عن مجهولین، کما بیّناه فی روایات سوره الحمد، و لم نجد لهما معینا غیر معین السیّاری.

إذا فالجمیع لیست إلّا روایه أو روایتین عن السیّاری الغالی المتهالک، عن

غالیین و مجاهیل آخرین.

ج- المتن:

فی متون الروایات من السقم و التشویش، ما لا یفهم لها معنی، لأنّ مختلقها السیّاری لم یکن یحسن العربیّه، لیحسن ما یختلقه. و الشیخ النوری یقول:

(و لا تخلو من سقم، و لا یضرّ بأصل المقصود، و هو وجود التغییر).

أجل، إنّ الشیخ النوری یحاول إثبات تحریف کتاب اللّه، الذی لا یأتیه الباطل، بروایات الغلاه و الضعفاء و المجاهیل و ما فی متونها سقم و باطل، و إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون!!

ثانی عشر- روایه آیه ۱۴۰:

اشاره

(نج) ۱۹۸- السیاری عن حماد بن عیسی عن بعض أصحابه عن أبی عبد اللّه علیه السلام: و یتخذ منکم شهیدا.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه ۱۴۰ من سوره آل عمران:

إِنْ یَمْسَسْکُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ... وَ یَتَّخِذَ مِنْکُمْ شُهَداءَ وَ اللَّهُ لا یُحِبُّ الظَّالِمِینَ.

و فی الروایه و یتّخذ منکم شهیدا- بدل- شُهَداءَ.

ب- السند:

تفرّد بها السیّاری المتهالک، و افتری بها علی الإمام الصادق (ع).

ص: ۳۲۳

ج- المتن:

نری أنّ الغلاه یستهدفون من نشر هذا النوع من التحریف علی حدّ زعمهم، زعزعه الاعتقاد بثبوت النصّ القرآنی، کی یقبل بعد ذلک ما ینشرونه بمقتضی غلوّهم.

و لمّا کان الخبر بلفظ الجمع یناسب شهداء بلفظ الجمع، ثمّ إنّ التغییر یخلّ بالوزن و النغم.

ثالث عشر- روایه آیه ۱۸۰:

اشاره

(ند) ۱۹۹- و عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عمن ذکره عن عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه جل و عز: سیطوقون ما بخلوا به من الزکوه یوم القیمه.

قلت: الظاهر ان قوله من الزکوه بیان للموصوله عن الامام (ع) بقرینه ما فی (الکافی) فی ذیل خبر عنه (ع) فی عقاب مانع الزکوه و هو قول اللّه سیطوقون ما بخلوا به یوم القیامه یعنی ما بخلوا به من الزکوه.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه ۱۸۰ من سوره آل عمران:

وَ لا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ یَبْخَلُونَ ... سَیُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ یَوْمَ الْقِیامَهِ ....

و اضیف إلیها فی الروایه- من الزکاه- بعد ما بَخِلُوا بِهِ.

ب- السند:

لا تزال الروایات من مرویات السیّاری المتهالک، و روی هذه الروایه

ص: ۳۲۴

عمّن ذکره!!

ج- المتن:

کفانا بیانا قول الشیخ النوری (الظاهر أنّ الزکاه بیان للموصوله) و لست أدری لما ذا أدخله الشیخ فی جمله الروایات، التی استدلّ بها علی التحریف؟!

رابع عشر- روایه آیه ۱۸۳:

اشاره

(نه) ۲۰۰- السیاری- عن أبی طالب عن یونس عن علی بن أبی حمزه عن سماعه بن مهران عن أبی عبد اللّه علیه السلام: قال قد جاءکم رسل من قبلی بالبینات و الزبر فلم قتلتموهم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه ۱۸۳ من سوره آل عمران:

الَّذِینَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا ... قُلْ قَدْ جاءَکُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِی بِالْبَیِّناتِ وَ بِالَّذِی قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ.

أضافت الروایه السیّاریه بعد بِالْبَیِّناتِ: و الزبر.

ب- السند:

تفرّد بها السیّاری المتهالک و فی سندها: عن علی بن أبی حمزه البطائنی، ضعیف کذّاب متّهم.

ج- المتن:

یستهدف السیّاری من هذه ما استهدف ممّا رواها قبلها زعزعه الاعتقاد

ص: ۳۲۵

بثبوت النصّ القرآنی، و الإضافه تخلّ بالوزن.

خامس عشر- حول آیه ۱۸۵:

اشاره

(نو) ۲۰۱- العیاشی عن محمد بن یونس عن بعض أصحابنا قال قال لی أبو جعفر علیه السلام: کل نفس ذائقه الموت و منشوره نزل بها علی محمد صلی اللّه علیه و آله انه لیس من أحد

من هذه الامه إلّا سينشر فأما المؤمنون فينشرون إلى قره عين و أما الفجار فينشرون إلى خزى اللّه إياهم.

(نز) ۲۰۲- الشيخ الجليل سعد بن عبد اللّه القمى فى (بصائره) كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلى فى منتخبه عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال: ليس من مؤمن إلّا و له قتله و موته انه من قتل نشر حتى يموت و من مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على جعفر عليه السلام هذه الآيه: كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ فقال هو (ع) و منشوره.

قلت: قولك و منشوره ما هو؟ فقال (ع) هكذا أنزل بها جبرائيل على محمد صلى اللّه عليه و آله: كل نفس ذائقه الموت و منشوره. الخبر.

(نح) ۲۰۳- السيارى عن محمد بن سنان عن فضيل عن أبى حمزه قال قرأت على أبى جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقه الموت قال و منشوره نزل بها جبرائيل على محمد (ص) هكذا انه ليس من أحد من هذه الأمه إلّا و هو منشوره فأما المؤمنون فينشرون إلى قره أعينهم و أما الفجار فينشرون إلى خزى اللّه إياهم.

(نط) ۲۰۴- و عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: كل نفس ذائقه الموت و منشوره.

(س) ۲۰۵- سعد بن عبد اللّه فى الكتاب المذكور قال قرأ رجل على جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقه الموت فقال أبو جعفر عليه السلام و منشوره هكذا و اللّه نزل بها

جبرائيل عليه السلام على محمد صلعم انه ليس من أحد من هذه الأمه إلّا سينشر و أما المؤمنون فينشرون إلى قره أعينهم و أما الفجار فيحشرون إلى خزى اللّه و أليم عذابه.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه ۱۸۵ من سوره آل عمران:

كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ ....

و فى الروايات بعد ذائِقَهُ الْمَوْتِ، و منشوره.

ب- السند:

۱- روايه السيّارى (۲۰۳)، مرسله عن محمد بن سنان، ضعيف غال كذّاب، عن فضيل و هو اسم عدد من الرواه و ينتج ذلك جهلا بحاله.

و روايته (۲۰۴)- أيضا- مرسله عن محمد بن سنان الآنف الذكر، عن منخل ضعيف غال، عن جابر مختلط فى نفسه.

۲- روايه العيّاشى (۲۰۱)، محذوفه السند، عن محمد بن يونس، مجهول حاله، و كذا بعض أصحابه، مجهول عن مجهول! ۳- الروايه المنقوله عن سعد بن عبد اللّه (۲۰۲)، هى روايه السيّارى (۲۰۴) بعينها.

۴- الروايه المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه (۲۰۵)، بلا سند، من روايات مجهوله عن مجهولين، كما بيّناها فى روايات سوره الحمد.

إذا فالجميع ليست إلّا روايتين عن غلاه و مجاهيل.

ج- المتن:

ص: ۳۲۷

الروايات فی صدد البيان و التفسير، و لا تستفاد من أحدها، أنّها قراءه اخری فی مقابل النصّ القرآنی. و الإضافه تخلّ بالنغم و الوزن.

سادس عشر- روايه آيه ۲۰۰:

اشاره

(سا) ۲۰۶- العياشی عن يزيد عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله تعالی:

اصْبِرُوا يعنی بذلك عن المعاصی وَ صابِرُوا يعنی التقيه وَ رابِطُوا يعنی علی الأئمه عليهم السلام ثم قال: تدری ما معنی البدو؟ اما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا فاتقوا اللّه ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها و اتقوا اللّه قال (ع) أنتم تقرءونها كذا و نحن نقرأها هكذا.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه ۲۰۰ من سوره آل عمران:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

و فی الروایه (فاتّقوا اللّه).

ب- السند:

الروایه کمثیلاتها اللّاتی حذف الناسخ اسنادها.

ج- المتن:

لا یستقیم المعنی و النغم مع التغییر.

ص: ۳۲۸

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره آل عمران ستین روایه بینا هی اثنتان و عشرون روایه، و فی ما عدّاها کانت ثمانی روایات بلا سند، و تسع و أربعون منها عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء و ست منها لم تکن بروایه.

ص: ۳۲۹

دراسه روایات سوره النساء:

أوّلا- حول آیه ۳:

اشاره

(الف) ۲۰۷- الشیخ الطبرسی فی (الاحتجاج) عن أمیر المؤمنین علیه السلام انه قال للزندیق و أما ظهورک علی تناکر قوله تعالی: وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِی الْیَتامی فَانْکِحُوا ما طابَ لَکُمْ

مِنَ النِّساءِ و ليس يشبه القسط فى اليتامى نكاح النساء و لا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن و بين قوله فِي الْيَتامى و بين نكاح النساء من الخطاب و القصص أكثر من ثلث القرآن. الخبر.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (٣) من سوره النساء:

وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ ....

و فى الروايه: أسقط المنافقون بين قوله (فِي الْيَتامى) و بين (نكاح النساء) من الخطاب و القصص أكثر من ثلث القرآن!!

ب- السند:

مرّ بنا فى باب: (روايات لا سند لها و لا أصل) ص ١٥۶ من هذا الجزء،

ص: ٣٣٠

أن لا قيمه لروايه رويت فى هذا الكتاب بلا سند؟!

ج- المتن:

ممّا يضحك الثكلى، قول المختلق من إسقاط المخالفين من القرآن، بين قوله فِي الْيَتامى و بين نكاح النساء ... أكثر من ثلث القرآن!! و إنّ الشيخ النورى يتشبّث بالطحلب فى سبيل تأييد رأيه!

ثانیا- روایات آیه ۲۴.

اشاره

(ب) ۲۰۸- علی بن إبراهیم عن الصادق علیه السلام انه قال: فما استمتعتم به منهن إلی أجل مسمی فآتوهن اجورهن فریضه فهذه الآیه دلیل علی المتعه.

(ج) ۲۰۹- ثقه الاسلام فی (الکافی) عن أبیه عن ابن أبی عمیر عمن ذکره عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: انما نزلت: فما استمتعتم به منهن إلی أجل مسمی فآتوهن اجورهن فریضه.

(د) ۲۱۰- کتاب عاصم بن حمید الحناط بروایه الشیخ أبی محمد هارون موسی التلعکبری عن أبی علی محمد بن همام بن سهیل الکاتب عن حمید بن زیاد عن عبد اللّه احمد بن نهیک عن مساور و سلمه عن عاصم بن حمید عن بصیر قال سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: قال علی علیه السلام لو لا ما سبقنی به ابن الخطاب ما زنی إلّا شقی قال: ثم قرأ هذه الآیه: فما استمتعتم به منهن إلی أجل مسمی فآتوهن أجورهن فریضه و لا جناح علیکم فیما تراضیتم به من بعد الفریضه قال یقول إذا انقطع الاجل فبما بینکما استحللتها باجل آخر ترضیها و لا یحل لغیرک حتی ینقضی الأجل وعدتها حیضتان. القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۳۳۰

ثانیا - روایات آیه ۲۴. ..... ص : ۳۳۰

ه) ۲۱۱- الصدوق ره فی (الفقیه) باسناده عن الحسن بن محبوب عن أبان عن أبی مریم عن أبی جعفر علیه السلام قال انه سئل عن المتعه فقال ان المتعه الیوم

ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يؤمن يومئذ فاليوم لا يؤمن فاسألوا عنهن و احل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله المتعه و لم يحرمها حتى قبض و قرأ ابن عباس فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضه و الظاهر ان قوله و قرأ الخ من تتمه كلام الامام عليه السلام بقرينه ما يأتى عن العياشى و الوجه فيه ما مر فى ذيل الحديث الاربعين من سوره البقره و زعم الفاضل المولى مراد القريشى انه من كلام الصدوق حيث قال قوله و قرأ الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم إلى أجل مسمى إلى الآيه فيصير نصا فى المتعه و الانضمام لبيان معنى الآيه دون ان المنضم منها حتى يقال أنه لو كان منها لوجب تواتره و طرح الخبر أهون من هذا الحمل الذى يأباه ذوق كل من له درايه بأساليب الكلام و يأتى الجواب عن كلامه الأخير إن شاء اللّه تعالى و العياشى عن محمد بن مسلم عن جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد اللّه عن رسول اللّه (ص) انهم غزوا معه فأحل لهم المتعه و لم يحرمها و كان على عليه السلام يقول لو لا ما سبقنى به ابن الخطاب يعنى عمر ما زنى إلّا شقى و كان ابن عباس يقرأ: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضه و هؤلاء يكفرون بها و رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أحلها و لم يحرمها.

(ز) ٢١٢- و عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال كان يقرأ: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضه و لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضه فقال (ع) هو أن يزوجها إلى أجل ثم يحدث شى ء بعد الاجل.

(ح) ٢١٣- و عن عبد السلام عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال قلت له: ما تقول فى المتعه؟ قال قول اللّه تعالى (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضه إلى أجل مسمى و لا جناح عليكم فيما تراضيتم من بعد الفريضه) قال قلت جعلت فداك أ هى من الأربع؟ قال: ليست

من الأربع إنما هی اجازه فقلت أ رأیت ان أراد أن یزداد أو و تزداد قبل انقضاء الأجل الذی أجل قال لا بأس أن یکون ذلک برضا منه و منها بالاجل و الوقت

ص: ۳۳۲

و قال سیزیدها بعد ما یمضی الأجل کذا فی النسخه و لا یبعد کون السهو من الراوی لاتفاق جمیع الاخبار هنا و فی ما تقدم فی مصحف عبد اللّه بن مسعود و ابیّ ان الزیاده بعد قوله تعالی مِنْهُنَ.

(ط) ۲۱۴- السیاری عن البرقی عن علی بن النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعید الجهنی عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام انه قال (فإنّ فما استمتعتم به منهن إلی أجل مسمی فآتوهنّ اجورهن فریضه) الآیه قال المحقق الداماد فی حاشیه القبسات و الأحادیث من طرقهم و طرقنا متظافره بانه کان فی آیه (۱) المتعه (فما استمتعتم به منهن إلی أجل مسمی) و قد کان مکتوبا فی مصحف ابن مسعود و ابن عباس و کانا یقرءان کذلک.

قلت: و کذلک کان فی مصحف ابیّ و تقدم بعض تلک الطرق فلیلاحظ.

(ی) ۲۱۵- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب (ناسخ القرآن و منسوخه) قال: و قرأ أبو جعفر و أبو عبد اللّه علیهما السلام: (فما استمتعتم به منهن إلی أجل مسمی فآتوهن أجورهن).

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۴) من سوره النساء:

وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ أُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ....

و فی الروایات: فما استمتعتم به منهنّ- إلی أجل مسمّی- فآتوهنّ

۱- فی الأصل: (أئمه المتعه) تحریف.

ص: ۳۳۳

اجورهنّ ...، و جاء نظیرها فی روایات مدرسه الخلفاء کالآتی:

۱- الطبری، فی تفسیره (۵/ ۹)، عن ابن عباس: فما استمتعتم به منهنّ- إلی أجل مسمّی-، قال: فإنّها کذا.

۲- القرطبی فی تفسیره (۵/ ۱۳۲)، بتفسیر الآیه: (و کانت المتعه أن یتزوّج الرجل المرأه ... إلی أجل مسمّی.

۳- الزمخشری، فی الکشّاف بتفسیر الآیه ۱/ ۵۱۹.

۴- ابن کثیر، فی تفسیره: (و کان ابن عباس و أبیّ بن کعب، و سعید جبیر و السری یقرءون: فما استمتعتم به منهنّ- إلی أجل مسمّی- فآتوهنّ ... ۱/ ۴۷۴.

۵- السیوطی، فی الدرّ المنثور، بتفسیر الآیه عن ابن عباس، و أبیّ بن کعب (إلی أجل مسمی) ۲/ ۱۴۰.

ب– الأسناد:

لا حاجه لدراسه الأسناد، بعد ورودها فی أحادیث کتب المدرستین.

ج– المتن:

إنّ عباره (إلی أجل مسمّی)، بیان و تفسیر لقوله تعالی فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَ، و مع غیاب معنی المصطلح القرآنی، فی مادّه القراءه و الإقراء بعد الرسول (ص) و أصحابه، و اختلاق القراءات المختلفه- کما بیّناه فیما مضی- حسبوا أمثال هذه التفاسیر و البیان، نصّا قرآنیّا أسقط من القرآن الکریم المتداول بأیدی المسلمین منذ عصر الرسول (ص) حتی الیوم. و هذا المعنی واضح من الروایه (۲۱۱)، فی ما قاله أمیر المؤمنین (ع)، و فی الروایه (۲۱۲)، عن قول الإمام الصادق (ع).

ص: ۳۳۴

و اشترک غلاه فی روایه أمثال هذه الروایات مثل (منخل) و (محمد سنان) و (السیّاری)، لما یمهّد لهم السبیل فی نشر ما یقتضیه غلوّهم فی روایات أخری.

نتیجه البحث:

إنّ الروایات کانت بصدد بیان الآیه و تفسیرها، و لیس للشیخ النوری أن یستشهد بها علی تحریف القرآن، و هی مشترکه بین المدرستین، و لیس للأستاذ ظهیر أن یعدّها ضمن ألف حدیث شیعی علی حدّ زعمه. و إضافه- إلی أجل مسمّی- إلی النصّ القرآنی تخلّ بوزن الآیه فی السوره.

ثالثا– روایات آیه ۴۷:

اشاره

(یا) ۲۱۶- السیاری عن محمد بن علی عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال نزل جبرائیل بهذه الآیه علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله هکذا یا أیها الذین اوتوا الکتاب آمنوا بما نزلنا فی علی مصدقا لما معکم.

(یب) ۲۱۷- السید المحدث التوبلی فی تفسیر البرهان مرسلا عن عمرو شمر عن جابر قال قال أبو جعفر علیه السلام نزلت هذه الآیه علی محمد صلی اللّه علیه و آله هکذا: یا أیها الذین اوتوا الکتاب آمنوا بما أنزلت فی علی مصدقا لما معکم من قبل أن نطمس وجوها فنردها علی أدبارها أو نلعنهم إلی مفعولا.

(یج) ۲۱۸- ثقه الاسلام فی (الکافی) عن علی بن إبراهیم عن أحمد بن محمد البرقی عن أبیه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل (ع) بهذه الآیه هکذا یا أیها الذین اوتوا الکتاب آمنوا بما نزلنا فی علی نورا مبینا کذا متن الحدیث فی نسخ الکافی قال المولی محمد

ص: ۳۳۵

صالح فی شرحه ظاهر هذا الحدیث علی ان قوله تعالی فی علی نورا مبینا کان فی نظم القرآن و المنافقون حرفوه و أسقطوه و نورا حال عن علی علیه السلام.

قلت: الذی ظهر لی انه قد اسقط الراوی أو الناسخ منه کلمات و هی عجز تلک الآیه کما نقلناها علی ما هو الموجود فی المصاحف و صدر آیه أخری فی آخر هذه السوره و هی قوله تعالی: یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ نُوراً مُبِیناً و ان لفظ فی علی

متوسطا بين نزلنا و مصدقا فى الاولى و بين اليكم و نورا فى الثانيه موجودا سقط من الموضعين و كان الاصل بعد قوله فى على هكذا: مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ.

و بهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال نزل إلى قوله: و أنزلنا إليكم فى على نورا مبينا و يوضح ذلك انه (ره) أورد سندا قبل هذا هكذا: على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار مروان عن منخل عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام و ذكر سقوط فى على فى قوله تعالى: وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ الآيه كما تقدم ثم قال و بهذا الاسناد و ذكر الحديث المذكور و السيارى أورد فى كتابه تلك الأخبار بهذا السند و زاد بعد قوله لِما مَعَكُمْ و باسناده ثم ذكر الآيه الأخيره المتضمنه لقوله فى على و احتمال كون ما فى مصحفهم (ع) موافقا لما فى الخبر و مخالفا لما عندنا كما ظنه الفاضل المذكور بعيد.

ôراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۴۷) من سوره النساء:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلى أَدْبارِها أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَما لَعَنَّا أَصْحابَ السَّبْتِ وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا.

و فى الروايات: يا أيّها الّذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا- فى على

ص: ۳۳۶

مصدّقا لما معكم ....

و یا أیّها الّذین أوتوا الکتاب آمنوا بما- أنزلت فی علی- مصدّقا لما معکم ....

و یا أیّها الّذین أوتوا الکتاب آمنوا بما نزّلنا- فی علی نورا مبینا- مصدّقا لما معکم ....

ب- الأسناد:

۱- فی سند السیّاری المتهالک (۲۱۶)، محمد بن علی (أبو سمینه)، غال کذّاب وضّاع، و محمد بن سنان، و منخل بن جمیل، الضعیفان الغالیان.

۲- فی سند مرسله التوبلی (۲۱۷)، عمرو بن شمر ضعیف جدا.

۳- فی سند الکافی (۲۱۸)- أیضا- محمد بن سنان، و منخل بن جمیل، الضعیفان الغالیان، و هی بعینها روایه السیّاری (۲۱۶) عنهما عن جابر (بن یزید الجعفی)، قال النجاشی فی ترجمه جابر بن یزید الجعفی: (روی عنه جماعه غمز فیهم و ضعفوا، منهم: عمرو بن شمر، و مفضل بن صالح، و منخل بن جمیل، و یوسف بن یعقوب، و کان- جابر- فی نفسه مختلطا (۱) ...).

و قال فی ترجمه عمرو بن شمر: (زید أحادیث فی کتب جابر الجعفی ینسب بعضها إلیه (۲)).

ج- المتن:

إنّ الآیه الکریمه تتحدث عن أهل الکتاب، و عدم إیمانهم بالقرآن، الذی

۱- معجم رجال الحدیث: ۴/ ۱۷- ۲۰۲۶.

۲- نفس المصدر: ۱۳/ ۱۱۸- ۸۹۲۴.

جاء مصدّقا لما معهم فی التوراه و الانجیل من البشاره ببعثه النّبی الخاتم (ص)، و لا محلّ للحدیث عن الإمام علی (ع)، فی هذا المقام.

و أخیرا هل من سائل یسأل الشیخ النوری، ما هو النصّ القرآنی الّذی یراه قد أنزله اللّه سبحانه علی رسوله (ص)، و حرّفه المحرّفون و غیّروه و بدّلوه؟

هل هو: أنزلنا فی علی نورا مبینا؟

أو هو: أنزلنا فی علی؟

أو هو: أنزلنا إلیکم فی علی نورا مبینا؟

و أخیرا إنّ تحریف الغلاه المذکور یخلّ بوزن الآیه فی السوره و النغم و المعنی.

رابعا- روایه آیه ۵۴:

اشاره

(ید) ۲۱۹- السیاری عن البرقی عن الدیلمی عن داود الرقی قال قال أبو عبد اللّه علیه السلام: أم یحسدون الناس علی ما آتاهم اللّه من فضله فقد آتینا آل إبراهیم و آل عمران و آل محمد الکتاب و الحکمه و آتیناهم ملکا عظیما ثم قال (ع) نحن و اللّه الناس الذین ذکرهم اللّه عز و جل فی کتابه و نحن و اللّه المحسودون ثلثا.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵۴) من سوره النساء:

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً.

و أضاف الغلاه بعد آلَ إِبْراهِيمَ:- و آل عمران و آل محمد-.

ص: ۳۳۸

ب- السند:

تفرّد بها السيّارى المتهالك، عن (سليمان الديلمى)، الكذّاب الغالى، عن داود الرّقى، الضعيف الذى لا يلتفت إليه.

ج- المتن:

اختلق السيّارى الغالى المتهالك (أو سليمان الديلمى)، بمقتضى غلوّه الخبر، و ركّب عليه سندا، و افتراه على الإمام الصادق (ع)، و أدرجه فى كتابه القراءه، و استشهد به الشيخ النورى على مراده.

و الإضافه تخلّ بوزن الآيه فى السوره.

خامسا- روايات آيه ۵۹:

اشاره

(يه) ۲۲۰- على بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: نزلت فان تنازعتم فى شى ء فارجعوه إلى اللّه و إلى رسوله و إلى أولى الأمر منكم.

(يو) ۲۲۱- العياشى عن بريد بن معاويه قال كنت عند أبى جعفر عليه السلام فسألته عن قول اللّه تعالى: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال فكان جوابه ان قال: أ لم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت فلان و فلان إلى أن قال (ع) ثم قال للناس يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامه أطيعوا اللّه و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم ايانا عنى خاصه فإن خفتم تنازعا فى الأمر فارجعوه إلى اللّه و إلى الرسول و أولى الأمر منكم هكذا نزلت و كيف يأمرهم بطاعه أولى الأمر و يرخص لهم فى منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أطيعوا اللّه و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم.

(يز) ۲۲۲- و عن العجلى عن أبى جعفر عليه السلام مثله سواء و زاد فى آخره

تفسير بعض الآيات.

(يح) ۲۲۳- و عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: فان تنازعتم فى شى ء فارجعوه إلى اللّه و إلى الرسول و إلى أولى الأمر منكم.

(يط) ۲۲۴- السيارى عن البرقى عن محمد بن أبى عمير عن بريد بن معاويه العجلى عن أبى جعفر عليه السلام قال تلا يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامه أطيعوا اللّه و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم ايانا عنى خاصه فان خفتم تنازعا فى الأمر فارجعوه إلى اللّه و إلى الرسول و أولى الأمر منكم كذا نزلت.

(ك) ۲۲۵- العياشى فى ذيل خبر محمد بن مسلم و فى روايه عامر بن سعيد الجهنى عن جابر عنه (ع) و أولى الأمر (ع).

(كا) ۲۲۶- السیاری عن علی بن الحکم عن عامر بن سعید الجهنی عن أبی جعفر علیه السلام قال: أطیعوا اللّه و أطیعوا الرسول و أولی الأمر منکم من آل محمد صلوات اللّه علیه هکذا نزل بها جبرائیل.

(کب) ۲۲۷- ثقه الاسلام فی (الکافی) عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن أحمد بن عائل (۱) عن ابن أذینه عن برید العجلی قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول اللّه عز ذکره: إن اللّه یأمرکم أن تؤدوا الامانات إلی أهلها و إذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل قال ایانا عنی أن یؤدی الأول إلی الامام الذی بعده الکتب و العلم و السلاح و إذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل الذی فی أیدیکم ثم قال للناس: یا أیها الذین آمنوا أطیعوا اللّه و أطیعوا الرسول و أولی الأمر منکم إیانا عنی خاصه أمر جمیع المؤمنین إلی یوم القیامه بطاعتنا فان خفتم تنازعا فی أمر فردوه إلی اللّه و إلی الرسول و إلی أولی الأمر منکم کذا نزلت و کیف یأمرهم اللّه عز و جل بطاعه ولاه الأمر و یرخص فی منازعتهم انما قیل ذلک للمأمورین الذین قیل).

۱- و فی نص الکافی (أحمد بن عائذ).

لهم أطیعوا اللّه و أطیعوا الرسول و أولی الأمر منکم.

(کج) ۲۲۸- و عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه عن برید بن معاویه قال تلا أبو جعفر علیه السلام: أطیعوا اللّه و أطیعوا الرسول و أولی الأمر منکم فان خفتم تنازعا فی الأمر فارجعوه إلی اللّه و إلی الرسول و أولی الأمر منکم ثم قال (ع) کیف یأمر

بطاعتهم و يرخص فى منازعتهم إنما قال ذلك للمأمورين الذى قيل لهم أطيعوا اللّه و أطيعوا الرسول.

(كد) ۲۲۹- سعد بن عبد اللّه القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشايخه قال كان أى الصادق يقرأ فان تنازعتم من فى شى ء فارجعوه إلى اللّه و إلى رسوله و أولى الأمر منكم.

(كه) ۲۳۰- كتاب سليم بن قيس الهلالى فى حديث طويل عن على عليه السلام فى ذكر اختلاف الاخبار و أقسام روايه إلى أن قال: فقلت يا نبى اللّه و من شركائى قال الذين قرنهم اللّه بنفسه و بى الذين قال فى حقهم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا اللّه و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم فان خفتم التنازع فى شى ء فارجعوه إلى اللّه و إلى الرسول و إلى أولى الأمر منكم. الخبر.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۵۹) من سوره النساء:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا.

و فى الروايات:

۱- ... فإن تنازعتم فى شى ء- فارجعوه- إلى اللّه و إلى الرسول- و إلى أ ولى الأمر منكم- ....

۲- ... فإن- خفتم تنازعا فی الأمر فارجعوه- إلی اللّه و إلی الرسول- و إلی أولی الأمر منکم- ....

۳- ...- و أولی الأمر منکم من آل محمد صلوات اللّه علیهم- ....

۴- ... فإن- خفتم تنازعا فی أمر- فردّوه إلی اللّه و إلی الرسول- و إلی أولی الأمر منکم- ....

۵- ... فإن- خفتم التنازع- فی شی ء ....

ب- الأسناد:

۱- روایه السیاری (۲۲۶) فی سندها عامر بن سعید الجهنی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

۲- روایه العیّاشی (۲۲۵)، هی بعینها روایه السیّاری (۲۲۶).

۳- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۲۲۹)، لا سند لها، و قد مرّ بأنّها من روایات مجهوله عن مجهولین.

۴- روایه کتاب سلیم بن قیس (۲۳۰)، قد مرّ البحث عنه فی ص ۷۰، بأنّه لا اعتبار بما ورد فی الکتاب.

۵- الروایات الخمسه: العیّاشی (۲۲۱ و ۲۲۲)، و السیّاری (۲۲۴) و الکلینی (۲۲۷)، و علی بن إبراهیم (۲۲۸)، جمیعا روایه واحده عن برید معاویه العجلی و بما ان السیاری یتقدمهم فهی من مختلقاته.

ج- المتن:

متون الروايات واضحه الدلاله على تفسير الآيه، و بيان المراد من أولى الأمر، و لست أدرى كيف استدلّ بها الشيخ النورى على تحريف القرآن؟!! و أخيرا لم يشخّص لنا الشيخ النورى، ما هو النصّ القرآنى فى هذه

ص: ۳۴۲

الروايات، الّذى يراه قد نزل به جبرائيل (ع)، و حرّف لندرسه!!

سادسا- روايات آيه ۶۳:

اشاره

(كو) ۲۳۱- ثقه الاسلام فى (روضه الكافى) عن على بن إبراهيم عن أحمد محمد بن خالد عن أبى جناده الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن و رقاء بن حبشى جناده السلولى صاحب رسول اللّه صلعم عن أبى الحسن الأول (ع) فى قول اللّه عز و جل أولئك الذين يعلم اللّه ما فى قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمه الشقاء و سبق لهم العذاب و قل لهم فى أنفسهم قولا بليغا قال العلامه المجلسى فى (مرآه العقول) ظاهر الخبر ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين فى الآيه و يحتمل أن يكون عليه السلام أوردها للتفسير أى انما أمر تعالى بالاعراض عنهم لسبق كلمه الشقاء عليهم أى علمه تعالى بشقائهم و سبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون أشقياء بسوء اختيارهم قلت ما احتمله فى غايه البعد عن الظاهر مع انهما ليستا تفسيرا للموجود و كشفا لمعناه و ذكر عله الاعراض فيهما لا يجعلهما تفسيرا له بل يجعلهما مربوطا به ثم قال و تركه أى قوله تعالى و عظهم فى الخبر أما من النساخ أو لظهوره أو لعدمه

فی مصحفهم (ع) قلت و الأول بعید لأن العیاشی و السیاری أیضا أورداه کذلک و کذا الثانی و إلّا لم یحتج إلی ذکر تمام الآیه.

(کز) ۲۳۲- السیاری عن الحسین بن سیف عن أبی جناده الحصین بن المخارق مثله.

(کح) ۲۳۳- العیاشی عن محمد بن علی عن أبی جناده مثله إلّا انّ فیه عن أبی الحسن الأول عن أبیه علیهما السلام الخ.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶۳) من سوره النساء:

ص: ۳۴۳

أُولئِکَ الَّذِینَ یَعْلَمُ اللَّهُ ما فِی قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِی أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِیغاً.

و أضاف الغلاه بعد فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: (فقد سبقت کلمه الشقاء و سبق لهم العذاب).

ب- السند:

الروایات الثلاث، روایه واحده عن الحصین بن المخارق، الضعیف الوضّاع.

ج- المتن:

يظهر من الحديث أنّ الاضافه، تفسير كما احتمله العلّامه المجلسى، و إنّما رفضه الشيخ النورى، لأنّه يخالف هدفه فى إثبات تحريف القرآن!!! و التعبير الذى ذكره الغالى مخلّ بوزن الآيه فى السوره.

سابعا– روايه آيه ۴۲:

اشاره

(كط) ۲۳۴– السيارى عن يونس عن حمزه بن الربيع عن عبد السلام بن المثنى قال قال أبو عبد اللّه عليه السلام يومئذ يود الذين كفروا و عصوا الرسول و ظلموا آل محمد حقهم ان تسوى بهم الأرض و لا يكتمون اللّه حديثا.

دراسه الروايه:

أ– [الآيه]

– قال اللّه سبحانه فى الآيه (۴۲) من سوره النساء:

يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ.

و أضاف الغالى بعد وَ عَصَوُا الرَّسُولَ: (و ظلموا آل محمد حقّهم).

ص: ۳۴۴

ب– السند:

تفرّد بها السيارى المتهالك و فى سندها: حمزه بن الربيع مجهول حاله و عبد السلام بن المثنى لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال.

ج- المتن:

جاز لنا لو صحّ السند، أن نقول: أراد الغالی، مختلق الروایه من قوله- و ظلموا آل محمد- بیانا و تفسیرا للجمله التی قبلها: کَفَرُوا وَ عَصَوُا، و لا یصحّ للشیخ النوری أن یأتی بهذه الفریه من الغالی دلیلا علی مراده فی إثبات تحریف القرآن و العیاذ باللّه.

و إنّ التغییر مخلّ بالوزن و النغم فی الآیه الکریمه.

ثامنا- روایه آیه ۶۴:

اشاره

(ل) ۲۳۵- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام قال: و لو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوک یا علی فاستغفروا اللّه و استغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توابا رحیما. هکذا نزلت.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶۴) من سوره النساء:

... وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً.

و أضافت الروایه بعد جاؤُکَ: (یا علی).

ب– السند:

راجع ما قلناه فی شأن التفسیر المنسوب إلی القمی، و کیف أدرجوا فیه فی ص ۶۷ من هذا الجزء.

ج– المتن:

هذه الآیه تتمّه لقوله تعالی فی الآیه ۶۰ فما بعد:

أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَیْکَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحاکَمُوا إِلَی الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ یَکْفُرُوا بِهِ وَ یُرِیدُ الشَّیْطانُ أَنْ یُضِلَّهُمْ ضَلالًا بَعِیداً (۶۰) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلی ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَی الرَّسُولِ رَأَیْتَ الْمُنافِقِینَ یَصُدُّونَ عَنْکَ صُدُوداً (۶۱) فَکَیْفَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِیبَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ ثُمَّ جاؤُکَ یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنا إِلَّا إِحْساناً وَ تَوْفِیقاً (۶۲) أُولئِکَ الَّذِینَ یَعْلَمُ اللَّهُ ما فِی قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِی أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِیغاً (۶۳) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِیُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا ....

إذا فالخطاب فی الآیات لرسول اللّه، و ما شأن الإمام علی (ع) فی المقام، لیخاطبه اللّه، و یقول له: و لو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوک یا علی!! و قال الطبرسی فی بیان شأن نزول الآیه بمجمع البیان:

(کان بین رجل من الیهود و رجل من المنافقین خصومه، فقال الیهودی أحاکم إلی محمد، لأنّه علم أنّه لا یقبل الرشوه، و لا یجور فی الحکم، فقال المنافق: لا بینی و بینک کعب بن الأشرف، لأنّه یأخذ الرشوه، فنزلت الآیه؛ عند أکثر المفسرین).

و لست أدری کیف لم ینتبه جامع الروایات فی التفسیر المنسوب إلی علی

بن إبراهيم، إلى عدم تناسب ما افترى به على الإمام الباقر (ع)، مع الآيه الكريمه. أمّا الشيخ النورى فقد وجد ضالّته المنشوده فى أمثال هذه الروايه التى تخلّ بوزن الآيه و نغمها و أحيانا بمعناها، و أكثر من نقلها فى كتابه فصل الخطاب، و إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ!

تاسعا- روايات آيه ۶۵:

اشاره

(لا) ۲۳۶- ثقه الاسلام عن العده عن البرقى عن أبيه عن ابن ساباط عن البطائنى عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى هذه الآيه ثم لا يجدون فى أنفسهم حرجا مما قضيت فى أمر الولايه و يسلموا للّه الطاعه تسليما.

(لب) ۲۳۷- السيارى عن ابن اسباط عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه (ع) فى قوله عز و جل لا يجدون فى أنفسهم حرجا مما قضيت من أمر الوالى و يسلموا للّه تسليما.

(لج) ۲۳۸- العياشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضى محمد و آل محمد و يسلموا تسليما.

(لد) ۲۳۹- و عن عبد اللّه بن يحيى الكاهلى عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال سمعته يقول و اللّه لو ان قوما عبدوا اللّه وحده لا شريك له و أقاموا الصلاه و آتوا الزكوه و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم و لو ان قوما عبدوا اللّه و أقاموا الصلاه و آتوا الزكوه و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشى ء صنعه

رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لم صنع كذا و كذا و وجدوا ذلك فى أنفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مما قضى محمد و آل محمد إلى قوله و يسلموا تسليما.

(له) ۲۴۰- السيارى عن سليمان بن اسحاق عن يحيى بن مبارك عن عبد

ص: ۳۴۷

اللّه جبله عن اسحاق بن عمار عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال حتى يحكموا محمدا و آل محمد و لا يجدون فى أنفسهم حرجا الآيه.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۶۵) من سوره النساء:

فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

و أضاف إليها الغلاه بعد مِمَّا قَضَيْتَ:

(فى أمر الولايه)- و- (للّه الطاعه).

(من أمر الوالى)- و- (للّه).

قض (ى محمد و آل محمّد).

یحکموا (محمدا و آل محمد و لا یجدون).

ب- السند:

۱- روایه السیاری الغالی (۲۳۷) فی سندها: علی بن أبی حمزه ضعیف کذاب متهم.

و روایته (۲۴۰) فی سندها: سلیمان بن اسحاق لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و یحیی بن مبارک مجهول حاله.

۲- روایه العیاشی (۲۳۸) محذوفه السند عن جابر و لا یبعد کونها من أمثال عمرو بن شمر و منخل و أبی جمیله، الغلاه الذین رووا عن جابر و زادوا فی کتبه کما مرّ فی بحث الآیه (۴۷) من هذه السوره.

۳- روایه (۲۳۶)، جاءت فی روضه الکافی ذیل روایه (۲۴۱) الآتیه، و لیست بروایه مستقله، و هی عین روایه السیّاری (۲۳۷)، و عباره (فی أمر

الولایه) تصحیف، و الصحیح کما فی الروضه و القراءات للسیّاری: (من أمر الوالی)، و علی بن ساباط تصحیف و الصحیح علی بن اسباط، کما فی الکافی و القراءات للسیّاری.

ج- المتن:

الآیه تتمّه للآیات ۶۱- ۶۴، و التی درسناها فی البحث الثامن، و لا یناسب معها ما ورد فی متون هذه الروایات.

و إنّ الإضافات تخلّ بوزن الآیه و نغمها و معناها.

عاشرا- روایات آیه ۶۶:

اشاره

(لو) ۲۴۱- ثقه الاسلام فی (الکافی) عن العده عن أحمد بن محمد البرقی عن أبیه عن علی بن أسباط عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام و لو انا کتبنا علیهم ان اقتلوا أنفسکم و سلموا للامام تسلیما و اخرجوا من دیارکم رضا له ما فعلوه إلّا قلیل منهم و لو ان أهل الخلاف فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم و أشد تثبیتا.

(لز) ۲۴۲- السیاری عن علی بن أسباط مثله.

(لح) ۲۴۳- العیاشی عن أبی بصیر عنه (ع) مثله سواء إلّا أنه لیس فیها کلمه و سلموا بعد أنفسکم قال العلامه المجلسی ظاهر الخبر انه أی قوله (و سلموا) داخل فی الآیه فی قراءتهم (ع) و یحتمل أن یکون من کلامه (ع) اضافه للتفسیر أی المراد بالقتل القتل الذی یکون فی أمر التسلیم للامام (ع) و فیه بعد یعرف وجهه مما نقدم و یؤید نقله السیاری فی هذا الباب قوله رضی له أی یکون خروجکم لرضاء الامام (ع) أو علی وفق رضاه و قال بعض المفسرین و هذا الحدیث یحتمل التأویل و یکون قوله و سلموا الخ عطفا تفسیریا لاقتلوا أنفسکم فان فی التسلیم للامام (ع) نوع قهر شدید للنفس

ص: ۳۴۹

عبر عنه بالقتل لشدته أو سلموا له فی قتل الانفس لو أمر بالجهاد و یحتمل التنزیل باللفظ انتهی و الوجه الأول و إن کان حسنا فی نفسه إلّا انه فی غایه البعد عن سیاق الآیه و مقابله قتل النفس بالخروج من الدیار فان الظاهر منه اما عرض النفس للقتل بالجهاد أو قتلها کما قتل بنو اسرائیل.

(لط) ۲۴۴- الكلينى عن على بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبى طالب عن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام و لو انهم فعلوا ما يوعظون به فى على لكان خيرا لهم.

(م) ۲۴۵- و عن أحمد بن مهران ره عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى عن بكار عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآيه و لو أنهم فعلوا ما يوعظون به فى على لكان خيرا لهم.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۶۶) من سوره النساء:

وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً.

و أضاف الغلاه بعد أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: (و سلّموا للإمام تسليما).

و بعد اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ: (رضا له).

و بعد (و لو أن ...): (أهل الخلاف).

و بعد ما يُوعَظُونَ بِهِ: (فى على).

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۲۴۱)، و الکافی (۲۴۲)، و العیّاشی (۲۴۳) روایه

ص: ۳۵۰

واحده، فی سندها: علی بن أبی حمزه البطائنی، ضعیف کذّاب متهم.

۲- روایه الکافی (۲۴۴)، و (۲۴۵)- أیضا- روایه واحده فی سندها:

أحمد بن مهران، ضعیف.

و أبو طالب، مجهول حاله.

و یونس بن بکار و أبوه، مجهول حالهما.

فالروایات الخمس، لیست إلّا روایتان عن الغلاه و الضعفاء و المجاهیل.

ج- المتن:

الآیه (۶۰) حتی الآیه (۷۰)، فی سوره النساء فی موضوع واحد، و هو قوله تعالی:

یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحاکَمُوا إِلَی الطَّاغُوت ...- ۶۰ ... وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُول إِلَّا لِیُطاعَ بِإِذْنِ اللَّه ...- ۶۴ ... وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ ... وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما یُوعَظُونَ بِهِ لَکانَ خَیْراً لَهُمْ ...- ۶۶، و لا مناسبه لذکر (فی علی) فیها.

و الاضافه تغیّر الوزن و النغم و المعنی.

حادی عشر- روایه آیه ۷۹:

اشاره

(ما) ۲۴۶- السیاری عن علی بن الحکم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله جل و علا: ما أصابک من حسنه فمن اللّه و ما أصابک من سیئه فانا قضیتها.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷۹) من سوره النساء:

ص: ۳۵۱

... وَ ما أَصابَکَ مِنْ سَیِّئَهٍ فَمِنْ نَفْسِکَ.

و أبدلها الغالی ب- فأنا قضیتها- و افتری بها علی الإمام الصادق (ع).

و نری أنّه نقلها من مدرسه الخلفاء، مع تغییر فی التعبیر، فقد جاء نظیرها فی تفاسیر مدرسه الخلفاء، کالطبری و القرطبی و السیوطی بتفسیر الآیه (۱) کالآتی:

... و ما أصابک من سیّئه فمن نفسک- و أنا قدّرتها علیک-.

و فی روایه أخری، قال هی فی قراءه أبیّ بن کعب، و عبد اللّه بن مسعود:

و ما أصابک ...- و أنا کتبتها علیک-، و هو یوافق قول الجبریه، من هذه الأمه.

ب- السند:

تفرّد بها السيّارى الغالى المتهالک.

ج- المتن:

نرى أنّ الغلاه ينشرون من أمثال هذه الروايات، اللّاتى لا تجد لهم فيها مأربا ليخفوا وراءها أهدافهم، فى ما يحرّفون فى غيرها من القرآن بمقتضى غلوّهم.

و القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء، و ليس للأستاذ ظهير أن يعدّها من الألف حديث شيعى، الدالّ على تحريف القرآن، على حدّ زعمه، و افتراض الزياده فى النصّ، يخلّ بالنغم و الوزن.

١- تفسير الطبرى ٥/ ١١١؛ و القرطبى ٥/ ٢٨۶؛ و السيوطى ٢/ ١٨٠.

ثانى عشر- روايتا آيه ١٣٥:

اشاره

(مب) ٢۴٧- السيارى- و عن بعض الهاشميين عن ابن اورمه عن يونس عن الرضا عليه السلام فى قوله تعالى: (و ان تلووا أو تعرضوا عما أمرتم به فان اللّه كان بما تعملون خبيرا).

(مج) ٢۴٨- الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على اسباط عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى: وَ إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا قال ان تلووا الأمر و تعرضوا عما أمرتم به فان اللّه كان بما تعملون خبيرا و ظاهر الخبر و ان كان فى مقام التفسير إلّا انه يمكن استظهار نزوله كذلک بملاحظه صدر الآيه و ذيلها.

دراسه الروايتين:

أ– [الآيه]

– قال اللّه سبحانه فی الآيه (۱۳۵) من سوره النساء:

... وَ إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا.

و فی الروايتين بعده: (عمّا أمرتم به).

ب– السند:

فی سند السيّاری: (عن بعض الهاشميين) و من هو؟

و ابن اورمه، ضعيف متّهم بالغلو.

و فی سند الكلينی:

۱– معلّی بن محمد، ضعيف مضطرب الحديث.

۲– علی بن أبی حمزه، ضعيف كذّاب متهم.

ج– المتن:

ص: ۳۵۳

لو لا هيام الشيخ النوری، بإثبات تحريف القرآن، لما شكّ و شكّك فی أنّ الروايه، فی مقام تفسير الآيه، و ليس فی صدد بيان التحريف.

على أنّ الإضافه، مخلّه بوزن الآیه و نغمها.

ثالث عشر- روایتا آیه ۱۶۳:

اشاره

(مد) ۲۴۹- العیاشی عن زراره و حمران عن أبی جعفر عن أبی عبد اللّه علیهما السلام قال إنی أوحیت إلیک کما أوحیت إلی نوح و النبیین من بعده فجمع له کل وحی.

(مه) ۲۵۰- السیاری عن البرقی عن القاسم بن محمد عن محمد الچلبی عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال اللّه عز و جل إنی أوحیت إلیک کما أوحیت إلی نوح و النبیین من بعده.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۶۳) من سوره النساء:

إِنَّا أَوْحَیْنا إِلَیْکَ کَما أَوْحَیْنا إِلی نُوحٍ وَ النَّبِیِّینَ مِنْ بَعْدِهِ ....

و فی الروایتین، بدّل ضمیر الجمع بالإفراد: (إنّی أوحیت ...).

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۲۵۰)، فی سندها: البرقی محمد بن خالد، مختلف فیه، قال النجاشی: (کان محمد ضعیفا فی الحدیث) و هو یروی عن الضعفاء و یعتمد المراسیل. و قاسم بن محمد، مجهول حاله.

۲- روایه العیّاشی (۲۴۹)، محذوفه السند.

ج- المتن:

إذا رجعنا إلی الآیه الکریمه، وجدنا الضمائر بعد الأفعال جمیعا، جاءت

ص: ۳۵۴

بصیغه المتکلم مع الغیر: إِنَّا أَوْحَیْنا إِلَیْکَ کَما أَوْحَیْنا إِلی نُوحٍ ... وَ أَوْحَیْنا إِلی إِبْراهِیمَ ... وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْناهُمْ ....

و من ثمّ نعلم أنّ إسناد الفعل فی الأوّلین- أیضا- وردت بصیغه المتکلّم مع الغیر.

و التغییر مخلّ بالوزن و النغم، و غایه الغلاه من أمثال هذا التغییر، تهیئه الأذهان، لقبول ما یختلقونه من قراءات بمقتضی غلوّهم.

رابع عشر- روایات آیه ۱۶۶:

اشاره

(مو) ۲۵۱- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن أبی بصیر عن عبد اللّه علیه السلام قال انما نزلت لکن اللّه یشهد بما أنزل إلیک فی علی أنزله بعلمه و الملائکه یشهدون و کفی باللّه شهیدا.

(مز) ۲۵۲- سعد بن عبد اللّه القمی فی الکتاب المذکور قال قرأ أبو جعفر علیه السلام لکن اللّه و ذکر مثله.

(مخ) ۲۵۳- العياشى عن أبى حمزه الثمالى قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و ذكر مثله.

(مط) ۲۵۴- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن حمزه الثمالى قال قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآيه على محمد صلى اللّه عليه و آله لكن اللّه يشهد بما أنزل إليك فى على أنزله بعلمه.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۶۶) من سوره النساء:

لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَهُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً.

ص: ۳۵۵

و فى الروايات بعد أَنْزَلَ إِلَيْكَ: (فى على).

ب- السند:

روايه السيّارى و العيّاشى، عن أبى حمزه روايه واحده، عن محمد الفضيل، الّذى رمى بالغلوّ، و الروايه المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه بلا سند، أيضا من هذا المعين.

و فى روايه التفسير المنسوب إلى على بن إبراهيم؛ ابن أبى عمير (ت: ۲۱۷ ه)، لا يروى عن أبى بصير (ت: ۱۵۰) بلا واسطه فهى مرسله.

ج- المتن:

إنّ الزياده مخلّه بوزن الآيه و نغمها، و لو لا ذلک، و صحّ إسناد الروايات قلنا: بما أنزل إليک- فی علی- هنا مثل: يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليک- فی علی- فی سوره المائده، وحی بيانی لما أنزل اللّه سبحانه و ليس نصّ قرآنی.

خامس عشر- روايه آيه ۱۶۸:

اشاره

(ن) ۲۵۵- ثقه الاسلام عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد اللّه عن محمد بن فضيل عن أبی حمزه عن أبی جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآيه هكذا:

ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن اللّه ليغفر لهم و لا ليهديهم طريقا إلّا طريق جهنم الآيه كذا فی نسختی المقروءه علی المجلسی ره و عليها خطه و الآيه هكذا ان الذين كفروا و ظلموا الخ قال المولی محمد صالح و لعل الاختصار للدلاله علی ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت و الاولی الحمل علی سهو النساخ أو الراوی لوجود تلک الكلمه و فی روايه القمی و العياشی و السيارى.

(نا) ۲۵۶- العياشی عن أبی حمزه الثمالی قال سمعت أبا جعفر عليه السلام

ص: ۳۵۶

يقول نزل جبرائيل بهذه الآيه هكذا ان الذين كفروا و ظلموا آل محمد حقهم الآيه.

(نب) ۲۵۷- سعد بن عبد اللّه القمی فی الكتاب المذكور قال قرأ أبو جعفر عليه السلام هذه الآيه و قال هكذا نزل جبرائيل (ع) علی محمد صلی اللّه عليه و آله ان الذين كفروا و ظلموا آل محمد حقهم إلی قوله يسيرا.

(نج) ۲۵۸- السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن حمزه (۱) و الحسین بن سیف عن أخیه عن أبیه عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر علیه السلام قال نزلت هذه الآیه هکذا و ذکر (ع) مثله.

(ند) ۲۵۹- علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن أبی بصیر عن عبد اللّه علیه السلام انه قرأ هذه الآیه هکذا ان الذین کفروا الخ.

و اعلم ان القمی ره نقل الحدیث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غیر فصل و قرأ أبو عبد اللّه علیه السلام الخ و الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فیکون مرسلا و کذا فهمه جماعه فنقلوه کذلک إلا ان الفاضل المذکور أدخله فی الخبر السابق فأورده بسنده کما نقلنا و الأمر عندنا سهل بعد ما کان مرسلات مثله کالمسانید.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۶۸) من سوره النساء:

إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِیَهْدِیَهُمْ طَرِیقاً.

و أضافت الروایات إلیها بعد (وَ ظَلَمُوا) آل محمد حقّهم.

ب- الأسناد:

۱- روایه (۲۵۵)، و (۲۵۶)، و (۲۵۸)، عن الکلینی و العیّاشی

۱- لعله أراد أبا حمزه.

ص: ۳۵۷

و السیّاری، روایه واحده عن أبی حمزه، و فی سندها:

أ- أحمد بن مهران، ضعیف.

ب- محمد بن الفضیل، یرمی بالغلوّ.

ج- محمد بن علی (أبو سمینه)، غال کذّاب.

۲- روایه (۲۵۷)، المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه بلا سند- أیضا- عن هذا المعین.

۳- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۲۵۹)- کما اعترف الشیخ النوری فی ذیلها- لا سند لها، بل قال فی تفسیره: و قرأ أبو عبد اللّه (ع): إنّ الّذین کفروا- و ظلموا آل محمد حقّهم- و لسنا ندری، أ هذا قول القمّی أو قول من جمع التفسیر.

فتکون الجمیع روایه واحده عن غلاه و مجاهیل بالاضافه إلی القول فیها کما مرّ فی دراسه روایه الآیه السابقه.

ج- المتن:

لو صح الأسناد، لقلنا إنّ ما فی متن الروایات تفسیر و بیان للآیه، و لیست قراءه أخری و افتراضها نصّا قرآنیّا، یخلّ بوزن الآیه فی السوره.

سادس عشر- روایه آیه ۱۳۷:

اشاره

(نه) ۲۶۰- الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه و على بن محمد بن عبد اللّه عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عز و جل: ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال: نزلت فى فلان و فلان و فلان.

و الموجود فى المصحف هكذا (ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ

ص: ۳۵۸

سَبِيلًا) و ليس فيها قول: (لن تقبل توبتهم) نعم هو فى آيه فى سوره آل عمران و هى:

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ) و احتمل الفاضل المتقدم أن يكون ذكر آيه النساء و ضم إليها بعض آيه آل عمران للتنبيه على أن مورد الذم فى الآيتين واحد و ان كل واحده منها مفسره للاخرى و قال بعض المفسرين و لا يبعد أن يكون السهو من الراوى حين نقل الحديث أو من القلم و ان الراوى سأل الامام (ع) خالطا للآيتين فاجابه الامام (ع) على قدر سؤاله لبيان ان مفادهما و مورد نزولهما واحد و ان ما فى مصحفهم خلاف ما فى المصاحف و الراوى اطلع على ما فيه و أنت خبير بما فى غير الاحتمال الاخير من التكلف و ارتكاب خلاف الظاهر فتأمل.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۳۷) من سوره النساء:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا.

و فی الروایه بدّل لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ، ب (لن تقبل توبتهم).

ب- السند:

فی سند الروایه:

۱- معلّی بن محمد، مضطرب الحدیث.

۲- محمد بن أورمه، یرمی بالغلوّ.

۳- عبد الرحمن بن کثیر (الهاشمی)، ضعیف وضّاع.

ج- المتن:

ص: ۳۵۹

إنّ التغییر یخلّ بمعنی الآیه، و لا یصح عطف- لن تقبل توبتهم- علی وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا، و یخلّ بوزن الآیه و نغمها، و لو صحّت الروایه فإنّ الاستدلال بها علی تحریف النصّ القرآنی لا یصح بل هی تفسیر و بیان لما قبلها.

سابع عشر- روایتا آیه ۹۴:

اشاره

(نو) ۲۶۱- السیاری عن یونس عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام: و لا تقولوا لمن ألقی الیکم السلام لست مؤمنا.

(نز) ۲۶۲- الطبرسی فی (مجمع البیان) و روی عن أبی جعفر القاری من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح المیم الثانیه و حکی أبو القاسم البلخی انه قراءه جعفر محمد الباقر علیهما السلام ثم قال و من قرأ مؤمنا فانه من الامان و معناه لا تقولوا لمن استسلم لکم لسنا نؤمنکم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۹۴) من سوره النساء:

... وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقی إِلَیْکُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً.

و فی الروایتین: لست مؤمنا (بالفتح).

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۲۶۱)، فی سندها: علی بن أبی حمزه، ضعیف کذّاب ملعون.

۲- روایه الطبرسی (۲۶۲)، نقل قراءات بلا سند، و رویت القراءه بتفسیر الآیه فی صحیح البخاری و الترمذی و تفاسیر مدرسه الخلفاء و فی اعراب القرآن للنحاس و قرأ أبو جعفر (لست مؤمنا) و فی بحر المحیط

بعده (بفتح الميم لا نؤمنک فی نفسک و هی قراءه علی و ابن عباس و عکرمه و ...

و ... و ... و بناء علی ذلک فانا نری السیاری أو من روی عنه من الغلاه نقل القراءه من مدرسه الخلفاء، و رکب علیها سندا، و افتری بها علی الامام الصادق (ع)، و لیس للشیخ و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما (۱).

ج- المتن:

فی الآیات (۹۲- ۹۴) من سوره النساء، قال اللّه سبحانه: وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ یَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً ... (۹۲) وَ مَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً ... (۹۳)

وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقی إِلَیْکُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً ....

الکلام یجری فی جمیعها علی قتل المؤمن، و فی الأخیر علی قتل من أظهر الإسلام، و عدم قبول إیمانه، و لیس عن عدم إعطائه الأمان و قراءه مؤمنا- بالفتح- تخلّ بنغم الآیه.

ثامن عشر- روایتا آیه ۱۷۰:

اشاره

(نح) ۲۶۳- الکلینی عن أحمد بن مهران عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرئیل بهذه الآیه هکذا یا أیها الناس قد جاءکم الرسول بالحق من ربکم فی ولایه علی فآمنوا خیرا لکم و ان تکفروا بولایته فان للّه ما فی السموات و الارض.

(نط) ۲۶۴- العياشی عن أبی حمزه الثمالی قال سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول نزل جبرئیل و ذکر مثله.

۱- اعراب النحاس ۱/ ۴۸۲؛ و صحیح البخاری ۳/ ۸۲؛ و الزمخشری ۵۵۴۱؛ و الترمذی ۱۱/ ۱۶۰؛ و البحر المحیط ۳/ ۳۲۹.

(س) ۲۶۵- السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن حمزه و الحسین بن سیف عن أخیه عن أبیه عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام قال نزلت هذه الآیه هکذا: یا أیها الناس قد جاءکم الرسول بالحق من ربکم فی ولایه علی فآمنوا بولایته خیرا لکم و ان یکفروا بولایته. الخبر.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۷۰) من سوره النساء:

یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّکُمْ فَآمِنُوا خَیْراً لَکُمْ وَ إِنْ تَکْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ کانَ اللَّهُ عَلِیماً حَکِیماً.

و أضافت الروایات إلیها بعد مِنْ رَبِّکُمْ: (فی ولایه علی ... و إن تکفروا بولایته ...).

ب- السند:

الروايات الثلاث روايه واحده عن أبی حمزه، عن أبی جعفر (ع)، و فی سندها:

۱- أحمد بن مهران، ضعیف.

۲- محمد بن الفضیل، ضعیف یرمی بالغلوّ.

۳- محمد بن علی (أبو سمینه)، غال کذّاب.

و قدّم الشیخ النوری روایه الشیخ الکلینی علی السیاری، لیقوّی بها روایه السیّاری.

ج- المتن:

یجری الکلام فی الآیات (۱۶۳- ۱۷۰)، علی الوحی إلی خاتم الأنبیاء،

ص: ۳۶۲

کسائر الأنبیاء، ثمّ فی الآیه (۱۶۷) فما بعد، علی عتوّ الکفّار فی عصر الرسول، و یختم الکلام بقوله تعالی:

یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّکُمْ فَآمِنُوا خَیْراً لَکُمْ وَ إِنْ تَکْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ....

إذا، فالکلام یجری عن عدم إیمانهم برساله النبی (ص)، فما وجه ذکر إمامه علی (ع) فی المقام لو لا ما یقتضیه غلوّ الغلاه، الّذین لعنهم أئمّه أهل البیت (ع).

و أخیرا فإنّ الإضافه، تخلّ بوزن الآیه و نغمها.

تاسع عشر- روایه آیه ۱۷۴:

اشاره

(سا) ۲۶۶- السیاری- و عن محمد بن علی بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبی عبد اللّه (ع): یا أیها الناس قد جاءکم برهان من ربکم و أنزلنا إلیکم فی علی نورا مبینا و قد مر احتمال کون هذا الخبر فی (الکافی) أیضا.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۷۴) من سوره النساء:

یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ نُوراً مُبِیناً.

و أضافت الروایه بعد أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ: (فی علی).

ب- السند:

فی سند روایه السیاری:

۱- محمد بن علی (أبو سمینه)، غال کذّاب.

۲- ابن سنان (محمد)، غال کذّاب.

۳- منخل، غال کذّاب.

ص: ۳۶۳

ص: ۳۶۴

رقم البحث	ما عدّاه رواية ولم يكن رواية	روايـات بـلا سنـد	روايات الغلاة و المجاهيل	روايات منتقلة	روايات مشتركة	عدد روايات البحث عندهما	العدد المطروح	العدد الصحيح
أولاً	-	١	-	-	-	-	١	١
ثانياً	-	٢	-	-	٦	-	٨	٦
ثالثاً	-	-	٣	-	-	-	٣	٣
رابعاً	-	-	١	-	-	-	١	١
خامساً	-	٢	٥	-	-	٤	١١	٥
سادساً	-	-	٣	-	-	-	٣	١
سابعاً	-	-	١	-	-	-	١	١
ثامناً	-	-	-	-	-	١	١	١
تاسعاً	-	١	٤	-	-	-	٥	٣
عاشراً	-	-	٥	-	-	-	٥	٢
حادى عشر	-	-	١	-	-	-	١	١
ثاني عشر	-	-	٢	-	-	-	٢	٣
ثالث عشر	-	١	١	-	-	-	٣	٢
رابع عشر	-	٢	٢	-	-	-	٤	٢
خامس عشر	-	٢	٣	-	-	-	٥	١
سادس عشر	-	-	١	-	-	-	١	١
سابع عشر	-	١	١	-	-	-	٢	١
ثامن عشر	-	١	٢	-	-	-	٣	١
تاسع عشر	-	-	١	-	-	-	١	١
المجموع	-	١٣	٣٦	-	٦	٥	٦٠	٣٥

ج- المتن:

قال اللّه سبحانه فی الآیه الّتی تلیها: فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ فَسَیُدْخِلُهُمْ فِی رَحْمَهٍ مِنْهُ وَ فَضْلٍ وَ یَهْدِیهِمْ إِلَیْهِ صِراطاً مُسْتَقِیماً.

إذا فالکلام یجری فی الآیتین، علی أصل الإیمان باللّه و برسوله، وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ نُوراً مُبِیناً، هو القرآن، و لا یناسب فی المقام ذکر- فی علی-، الّذی اختلقه الغلاه، و رکّبوا علیه سندا، و افتروه علی الإمام الصادق (ع)، و الإضافه تخلّ بوزن الآیه فی السوره.

نتیجه البحوث فی روایات سوره النساء:

عدّ الشیخ النوری و الأستاذ ظهیر الروایات، التی استدلّا بها علی تحریف القرآن الکریم، من روایات آیات سوره النساء (۶۰) روایه، بینما وجدناها (۳۵) روایه، کما أحصیناها فی الجدول الآتی:

ص: ۳۶۵

دراسه روایات سوره المائده:

أوّلا- روایتا آیه ۱:

اشاره

(الف) ۲۶۷- علی بن إبراهیم عن الحسین بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمد البصری عن ابن أبی عمیر عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فی قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ قال ان رسول اللّه صلعم عقد علیهم لعلی علیه السلام بالخلافه فی عشره مواطن ثم

أنزل اللّه سبحانه و تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التى عقدت عليكم لأمير المؤمنين صلوات اللّه عليه.

(ب) ٢٦٨- السيارى قال حدثنى أبو عمرو الاصبهانى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام فى قول اللّه عز و جل: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التى عقدت لعلى ابن أبى طالب عليه السلام.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (١) من سوره المائده:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ إِلَّا ما يُتْلى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ ما يُرِيدُ.

فى الروايه: (... أوفوا بالعقود- التى عقدت عليكم لأمير المؤمنين صلوات اللّه عليه- ..).

ص: ٣٦٦

و فى الروايه الثانيه: (... أوفوا بالعقود- التى عقدت لعلى بن أبى طالب عليه السلام- ..).

ب- الأسناد:

١- روايه السيّارى الغالى (٢٦٨)، فى سندها: أبو عمرو الأصبهانى، لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۲۶۷)، یظهر أنّها ممّا أدرجوها فیه، و لیست منه، لأنّ القمّی الذی توفی سنه ۳۰۷ ه، لم یرو عن الحسین بن محمد بن عامر، شیخ الکلینی (ت ۳۲۹)، و فی سندها: معلّی بن محمد البصری، مضطرب الحدیث و المذهب، و الروایتان روایه واحده.

ج- المتن:

لیت الشیخ النوری عیّن النص القرآنی الذی یری أنّ جبرائیل (ع) أنزله علی رسول اللّه (ص)، و أسقطوه، هل هو (أوفوا بالعقود التی عقدت علیکم لأمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه- أم- أوفوا بالعقود التی عقدت لعلی بن أبی طالب علیه السلام!!

ثانیا- روایات آیه ۶:

اشاره

(ج) ۲۶۹- الکلینی عن محمد بن الحسن و غیره عن سهل بن زیاد عن علی الحکم عن الهیثم بن عروه التمیمی قال سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قوله تعالی فَاغْسِلُوا وُجُوهَکُمْ وَ أَیْدِیَکُمْ إِلَی الْمَرافِقِ فقلت هکذا و مسحت من ظهر کفی الی المرافق فقال لیس هکذا تنزیلها إنما هی فاغسلوا وجوهکم و أیدیکم من المرافق ثم أمر یده من مرفقه إلی أصابعه.

ص: ۳۶۷

(د) ۲۷۰- الشیخ الطوسی فی (التهذیب) باسناده عن الکلینی مثله.

(ه) ۲۷۱- أبو القاسم علی بن أحمد الکوفی صاحب (البدع المحدثه) و یعرف الاستغاثه أیضا فی ما ذکره بعد ذکر الآیه و فی مصحف أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه بروایه الائمه من

ولده صلوات اللّه عليهم من المرافق و إلى الكعبين حدثنا بذلك على بن إبراهيم بن هاشم القمى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن جعفر بن محمد الباقر عن آبائه صلوات اللّه عليهم ان التنزيل فى مصحف أمير المؤمنين عليه السلام يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاه فاغسلوا وجوهكم و أيديكم من المرافق. الآيه.

(و) ۲۷۲- الشيخ فى (التهذيب) عن المفيد ره عن احمد بن محمد عن أبيه عن احمد بن ادريس و سعد بن عبد اللّه عن محمد بن احمد بن يحيى عن أبى عبد اللّه عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عز و جل: فامسحوا برءوسكم و أرجلكم إلى الكعبين على الخفض هى أم على النصب قال بل هى على الخفض.

(ز) ۲۷۳- العياشى عن غالب بن الهذيل عنه (ع) مثله الا ان فيه السؤال الرفع بدل النصب و يحمل على سهو النساخ.

(ح) ۲۷۴- دعائم الاسلام للقاضى النعمانى قوله تعالى: و أرجلكم إلى الكعبين بالكسر قراءه أهل البيت عليهم السلام و كذلك قال أبو جعفر (ع).

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۶) من سوره المائده:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ....

و فی الروایات: (من المرافق) بدلا من إِلَی الْمَرافِقِ، و (أرجلکم)

ص: ۳۶۸

بدلا من أَرْجُلَکُمْ.

ب- الأسناد:

۱- روایه الکافی (۲۶۹) و التهذیب (۲۷۰)، روایه واحده، فی سندها سهل بن زیاد، ضعیف غال.

۲- روایه (۲۷۱) علی بن أحمد الکوفی، ضعیف غال، أکثر کتبه علی الفساد.

۳- روایه الشیخ الطوسی (۲۷۲)، و العیّاشی (۲۷۳)، روایه واحده عن غالب بن الهذیل، مجهول حاله. و کذا أبو عبد اللّه (الرازی).

۴- روایه دعائم الإسلام (۲۷۴)، لا سند لها.

و نظیرها فی کتب مدرسه الخلفاء کالآتی:

۱- الدانی فی التیسیر ص ۹۸.

۲- اعراب القرآن للنحاس ج ۲/ ۹.

۳- الطبری فی تفسیره ج ۶/ ۸۱ و ۸۲، بتفسیر الآیه، قال: اختلفت القراءات فی قراءه ذلک، فقرأه جماعه من قرّاء الحجاز و العراق: و أرجلکم، نصبا ... و قرأ ذلک آخرون من قرّاء الحجاز و العراق، بخفض الأرجل.

۴- الزمخشری فی الکشّاف، قال: و عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم (أنّه کان یدیر الماء علی مرفقیه).

۵ و ۶- القرطبی ج ۶/ ۹۱، ۹۳، ۸۶، و ابن کثیر ۱/ ۵۹۷، فی تفسیرهما بتفسیر الآیه: روی الحافظ الدار قطنی، و أبو بکر البیهقی ۲/ ۲۴، ۲۵ ... کان رسول اللّه (ص) إذا توضّأ أدار الماء علی مرفقیه.

و قال القرطبی: قرأ نافع و ابن عامر و الکسائی: (وَ أَرْجُلَکُمْ)، بالنصب، و قرأ ابن کثیر، و أبو عمرو حمزه (و أرجلکم)، بالخفض.

ص: ۳۶۹

۷- السیوطی فی تفسیره الدر المنثور ۲/ ۲۶۲ مثلهم.

ج- المتن:

إنّ الروایات ۲۶۹- ۲۷۱، فی صدد بیان مبدأ غسل الید فی الوضوء من المرافق، کما هو واضح، و ما بعدها فی صدد بیان الحرکه الإعرابیه، و لست أدری کیف استدلّ الشیخ النوری بما ورد فی الروایات (و أرجلکم) بالخفض، علی تحریف القرآن فی حین أنّ کتابه الکلمات معرّبه بالحرکات، انتشرت بعد عصر الإمام علی (ع)، و کیف حسبها الأستاذ ظهیر ضمن الألف حدیث شیعی، بینما هی مشترکه بین المدرستین!!

ثالثا- روایات آیه ۶۷:

Point

(ط) ۲۷۵- علی بن إبراهیم فی أول تفسیره و أما هو محرف منه فهو إلی أن قال و قوله تعالی: یا أیها الرسول بلغ ما أنزل إلیک من (۱) ربک فی علی کذا نزلت.

(ی) ۲۷۶- و فیه فی سوره سبأ حدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن ابن سنان عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال لما أمر اللّه تعالی نبیه أن ینصب أمیر المؤمنین (ع) للناس فی قوله تعالی: یا أیها الرسول بلغ ما انزل إلیک من ربک فی علی. الخبر.

(یا) ۲۷۷- فرات بن إبراهیم الکوفی فی تفسیره قال حدثنا الحسین معنعنا عن ابن عباس رضی اللّه عنه فی قوله تعالی: یا أیها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک فی علی أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أن یبلغ فیه الخبر.

(یب) ۲۷۸- الشیخ شرف الدین النجفی فی تأویل الآیات الباهره و السید

۱- سقطت من نسخه الشیخ النوری و الصواب ما اثبتناه من التفسیر المنسوب إلی علی إبراهیم ۱/ ۱۰.

التوبلی فی (غایه المرام) عن علی بن إبراهیم و الظاهر أنه من غیر تفسیره عن زید الشحام قال دخل قتاده بن دعامه علی أبی جعفر علیه السلام و سأله عن قوله عز و جل و لقد صدق علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه إلّا فریقا من المؤمنین قال لما أمر اللّه نبیه بنصب أمیر المؤمنین (ع) للناس و هو قوله تعالی: یا أیها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک فی علی و ان لم تفعل فما بلغت رسالته. الخبر.

(يج) ۲۷۹- احمد بن على الطبرسى فى (الاحتجاج) عن مهدى بن أبى حرب عن أبى محمد العلوى من ولد الافطس و كان من عباد اللّه الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميره و صالح بن عقبه جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمه بن محمد الحضرمى عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام انه قال حج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من المدينه و قد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج و الولايه إلى أن قال فلما بلغ غدير خم قبل الجحفه بثلاثه أميال أتاه جبرائيل على خمس ساعات من النهار بالزجر و الانتهار و العصمه من الناس فقال يا محمد ان اللّه عز و جل يقرئك السلام و يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على الى ان قال بعد كلام طويل ثم تلا (ع) يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على الخبر و هو طويل شريف و رواه الشيخ الجليل الشهيد ابن الفارسى فى (روضه الواعظين) مثله و رواه السيد الأجل رضى الدين بن طاوس قده عن أحمد بن محمد الطبرى المعروف بالخليل فى كتابه فى المناقب عن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن على أبى محمد الدينورى عن محمد بن موسى الهمدانى عن محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بن عميره الى آخره متنا و سندا مع اختلاف فى بعض الالفاظ.

(يد) ۲۸۰- السيد رضى الدين بن طاوس فى (كشف اليقين) عن كتاب الشيخ الثقه أبى بكر محمد بن أبى الثلج مرسلا عن الصادق عليه السلام قال: أنزل اللّه عز و جل على نبيه بكراع الغميم: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على و ان لم تفعل الآيه.

ص: ۳۷۱

(يه) ۲۸۱- الرساله الموضحه تأليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد معمر عن حمدان المعافى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر عليهم السلام قال: يوم غدير خم

يوم عظيم شريف الى أن قال ثم أنزل اللّه تبارك و تعالى وعيدا و تهديدا يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على الخ. الخبر.

(يو) ٢٨٢- ابن شهرآشوب فى المناقب كما فى البحار عن عيسى بن عبد اللّه عن أبيه عن جده فى قوله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على فان لم تفعل عذبتك عذابا أليما فطرح عدوى اسم على عليه السلام.

(يز) ٢٨٣- الامالى عن ابن أبى عمير عن ابن سنان عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال لما أمر اللّه نبيه أن ينصب أمير المؤمنين (ع) للناس فى قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على. الخبر.

(يح) ٢٨٤- السيارى عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابه عن عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه جل ذكره يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على فان لم تفعل فما بلغت رسالته.

(يط) ٢٨٥- على بن عيسى فى (كشف الغمه) عن زر عن عبد اللّه قال: كنا نقرأ على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين الآيه.

(ك) ٢٨٦- محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) فى عداد الآيات المحرفه و كقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على فمحوا اسمه (ع).

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (٦٧) من سوره المائده:

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ ....

ص: ۳۷۲

و فی الروایات:

(... بلّغ ما أنزل إلیک- فی علی- ..).

ب- السند:

لا حاجه لدراسه أسناد الروایات بعد ورودها فی روایات صحیحه لدی المدرستین.

ج- المتن:

ذکرنا فی ما مرّ، کیف وجدنا الأخطاء فی نسخ کتب الحدیث (۱)، و الخطأ هنا فی روایتی ابن شهرآشوب (۲۸۲)، و علی بن عیسی (۲۸۵)، و الصواب ما ورد فی غیرهما (... ما أنزل إلیک- فی علی- ..)، کما ورد- أیضا- نظیرها فی کتب مدرسه الخلفاء کالآتی:

روی الحاکم الحسکانی:

(عن ابن عباس و جابر قالا: أمر اللّه محمدا (ص) أن ینصب علیّا للناس لیخبرهم بولایته، فتخوّف رسول اللّه (ص) أن یقولوا حابی ابن عمّه، و أن یطعنوا فی ذلک علیه، فأوحی اللّه إلیه: یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (المائده/ ۶۷).

فقال رسول اللّه (ص) بولایته یوم غدیر خم) (۲).

۱- راجع بحث أخطاء فی نسخ کتب الحدیث فی معالم المدرستین (۳/ ۳۱۵).
۲- الحافظ عبید اللّه بن عبد اللّه بن أحمد المعروف بالحاکم الحسکانی، الحذاء الحنفی النیسابوری، من أعلام القرن الخامس الهجری، ترجمته فی تذکره الحفاظ ط. الهند ۴/ ۳۹۰، و ط. مصر

و روی عن زیاد بن المنذر أنّه کان یقول: (کنت عند أبی جعفر محمد علی (ع)، و هو یحدّث الناس، إذ قام إلیه رجل من أهل البصره یقال له عثمان الأعشی- کان یروی عن الحسن البصری- فقال له: یا ابن رسول اللّه، جعلنی اللّه فداک، إنّ الحسن یخبرنا أنّ هذه الآیه نزلت بسبب رجل، و لا یخبرنا من الرجل یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ ...، فقال: لو أراد أن یخبر به لأخبر به، و لکنّه یخاف.

إنّ جبرئیل هبط إلی النبی (ص)- إلی قوله- فقال: إنّ اللّه یأمرک أن تدلّ أمّتک علی ولیّهم علی، مثل ما دللتهم علیه من صلاتهم و زکاتهم و صیامهم و حجّهم، لیلزمهم الحجه من جمیع ذلک، فقال رسول اللّه (ص): یا ربّ إنّ قومی قریبو عهد بالجاهلیّه، و فیهم تنافس و فخر، و ما منهم رجل إلّا و قد وتره ولیّهم، و إنّی أخاف- أی من تکذیبهم- فأنزل اللّه تعالی: (یا أیّها الرّسول بلّغ ما أنزل إلیک من ربّک و إنّ لم تفعل فما بلّغت رسالته- یرید فما بلّغتها تامه- و اللّه یعصمک من النّاس)، فلما ضمن اللّه له بالعصمه و خوفه أخذ بید علی ...) (۱)

و روی (۲) الحاکم الحسکانی:

عن ابن عباس فی حدیث المعراج، أنّ اللّه- عزّ اسمه- قال لنبیه فی ما قال:

(و إنّی لم أبعث نبیّا إلّا و جعلت له وزیرا، و إنّک رسول اللّه (ص)، و إنّ علیّات.

۱- شواهد التنزیل ۱/ ۱۹۱، و راجع تفسیر الآیه فی أسباب النزول للواحدی و نزول القرآن لأبی نعیم.
۲- کذا جاءت.

وزیرک).

قال ابن عباس: [فهبط] رسول اللّه، فکره أن یحدث الناس بشی ء منها إذ کانوا حدیثی عهد بالجاهلیه- إلی قوله- فاحتمل رسول اللّه حتّی إذا کان الیوم الثامن عشر، أنزل اللّه علیه: یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ ...- إلی قوله- فقال: (یا أیّها الناس، إنّ اللّه أرسلنی إلیکم برساله، و إنّی ضقت ذرعا، مخافه أن تتّهمونی و تکذّبونی، حتّی عاتبنی ربّی فیها بوعید أنزله علیّ ...) (۱).

و روی الحسکانی و ابن عساکر: عن أبی هریره: أنزل اللّه عزّ و جلّ:

یا أیّها الرّسول بلّغ ما أنزل إلیک من ربّک- فی علی بن أبی طالب- و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته ... (۲).

قصد أبو هریره أنّ المقصود أن یبلّغ ما نزل فی علی.

روی الحسکانی: (عن عبد اللّه بن أبی أوفی، قال: سمعت رسول اللّه (ص) یقول یوم غدیر خمّ، و تلا هذه الآیه یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ ...،

ثمّ رفع يديه حتّى يرى بياض إبطيه، ثمّ قال: (ألا من كنت مولاه ...)) (۳).

و روى الواحدى فى أسباب النزول، و السيوطى فى الدرّ المنثور، عن أبى سعيد الخدرى، قال: نزلت هذه الآيه فى على بن أبى طالب:۱.

۱- شواهد التنزيل للحسكانى ۱/ ۱۹۲- ۱۹۳، و فى ص ۱۸۹ منه نزول الآيه فقط.

۲- شواهد التنزيل للحسكانى ۱/ ۱۸۷، و رواها ابن عساكر بترجمه الإمام على من تاريخ دمشق، بطرق كثيره فى الحديث ۴۵۲.

۳- الحسكانى ۱/ ۱۹۰. و عبد اللّه بن أبى أوفى: علقمه بن خالد الحارث الأسلمى، صحابىّ شهد الحديبيه، و عمّر بعد النبى (ص)، مات سنه ست أو سبع و ثمانين، و هو آخر من مات بالكوفه من الصحابه، و أخرج حديثه جميع أصحاب الصحاح. ترجمته بتقريب التهذيب ۱/ ۴. ۲، و أسد الغابه ۳/ ۱۲۱.

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (۱).

و فى تفسير السيوطى: (عن ابن مسعود قال: كنّا نقرأ على عهد رسول اللّه (ص)، يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك- أنّ عليّا مولى المؤمنين- و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته ...) (۲).

قصد ابن مسعود، أنّهم كانوا على عهد رسول اللّه يقرءون فى تفسير الآيه هكذا.

و كان نزول هذه الآيه فى غدير خمّ.

نتيجه البحث:

نزل (- فی علی-) علی رسول اللّه (ص)، مع آیه یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ ...، بوحی غیر قرآنی، بیانا و تفسیرا ل ما أُنْزِلَ، و بلّغ الرسول الآیه، و بیانها لمن حضر، و رواها الصحابه کذلک، غیر أنّ المسلمین بعد عصر الصحابه ظنّوا أنّ- فی علی- قراءه أخری للآیه. و قالوا: فی قراءه أبیّ، و ابن مسعود، و ...، و الصواب أن یقولوا فی روایه ... و ...، و لمّا دوّنوا القرآن بلا تفسیر فی عهد الخلیفه الأوّل، و تمّ نشره علی عهد الخلیفه الثالث، حذفوا هذا التفسیر مع ما حذفوا من تفاسیر و بیان للآیات، و هذا هو المراد مما ورد فی روایه (۲۸۶): (فمحوا اسم علی).

و التبس الأمر علی محدثین، کالشیخ النوری، و حسبها من الأدلّه علی وقوع التحریف فی النص القرآنی، و حسبها الأستاذ ظهیر من الألف حدیث شیعی، فی إثبات تحریف القرآن، فی حین أنّها مشترکه بین المدرستین.

۱- أسباب النزول للواحدی ص ۱۳۵.

۲- الدرّ المنثور ۲/ ۲۹۸.

رابعا- روایات آیه ۹۵:

اشاره

(کا) ۲۸۷- علی بن إبراهیم عن أبیه عن القاسم بن محمد عن سلیمان بن داود المنقری عن سفیان بن عیینه عن الزهری عن علی بن الحسین علیهما السلام فی حدیث طویل فی ذکر

وجوه الصيام و فيه قال قال اللّه تعالى وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ من النعم يحكم به ذوى عدل منكم. الخبر.

(كب) ۲۸۸- السيارى عن محمد بن على عن أبى جميله عن زيد عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله عز و جل يحكم به ذو عدل يعنى به الامام (ع).

(كج) ۲۸۹- الطبرسى قرأ محمد بن على الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذو عدل.

(كد) ۲۹۰- العياشى عن حريز عن زراره قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه يحكم به ذو عدل منكم قال العدل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و الامام من بعده ثم قال و هذا مما أخطأت به الكتاب.

(كه) ۲۹۱- الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زراره قال سألت أبا جعفر عليه السلام و ذكر مثله.

(كو) ۲۹۲- سعد بن عبد اللّه القمى فى كتابه عن مشايخه ان الصادق عليه السلام قرأ يحكم به ذو عدل منكم يعنى الامام و تقدم فى الدليل السابع طرق أخرى لهذا الخبر من الكلينى و السيارى فلاحظ.

و قد وجدت فى تفسير أهل البيت (ع) منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذى العدل رسول اللّه و أولى الأمر من بعده صلوات اللّه عليهم و كفى بصاحب القراءه خبرا بقراءته و فى الكشاف و قرأ محمد بن جعفر ذو عدل منكم أراد يحكم به من يعدل منكم و لم يرد الوحده و قيل أراد الامام و الظاهر انه اشتبه عليه جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مقلوبا.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۹۵) من سوره المائده يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَهِ ...

و فی الروايات:

(ذوی عدل)، و (ذو عدل)- بدل- ذَوا عَدْلٍ.

ب- الأسناد:

۱- روايه السيّاری (۲۸۸)، فی النسخه الموجوده عندنا من قراءاته، ورد (ذَوا عَدْلٍ)، كما كان فی النص القرآنی، و فی سندها: محمد بن علی (أبو سمينه) ضعيف غال كذّاب، و أبو جميله (مفضل بن صالح)، ضعيف وضّاع كذّاب، و زيد مجهول حاله.

۲- روايه العيّاشی (۲۹۰)، محذوفه السند.

۳- روايه التفسير المنسوب إلی علی بن إبراهيم (۲۸۷)، فی سندها: قاسم بن محمد (الأصبهانی)، ضعيف حديثه، يعرف و ينكر، و سليمان بن داود المنقری، مختلف فيه، و أكثرهم علی ضعفه، و سفيان بن عيينه، مجهول حاله، قال العلامه الحلّی: ليس من أصحابنا، و لا من عدادنا، و الزهری محمد بن شهاب، من رواه مدرسه الخلفاء.

۴- روایه الکلینی (۲۹۱) فی سندها: أحمد بن محمد و نراه السیاری کما مرّ.

۵- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۲۹۲) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما بیّناه فی روایات سوره الحمد.

ص: ۳۷۸

۶- روایه الطبرسی (۲۸۹) قراءه بلا سند و من الجائز أن یکون مصدرها أمثال روایه السیاری.

ج- المتن:

إنّ (ذوا عدل)، وردت فی هذه الآیه، و فی آیه (۱۰۶) بعدها، قال اللّه سبحانه:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا شَهادَهُ بَیْنِکُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ حِینَ الْوَصِیَّهِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْکُمْ ....

و فی المقامین تبدیل ذوا عدل بذو عدل یخالف وزن الآیه فی السوره.

خامسا- روایه آیه ۸۹:

اشاره

(کز) ۲۹۳- الطبرسی ره و روی ان فی قراءه جعفر بن محمد علیهما السلام تطعمون أهالیکم و فی الکشاف قرأ جعفر بن محمد علیهما السلام أهالیکم بسکون الیاء و الاهالی اسم جمع لأهل کاللیالی فی جمع لیله و الأراضی فی جمع أرض و قولهم أهلون کقولهم أرضون بسکون الراء و أما تسکین الیاء فی حال النصب فللتخفیف کما قالوا رأیت معدی کرب تشبیها للیاء بالالف.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۸۹) من سوره المائده:

لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِی أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَهِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ....

و فی الروايه: (أهاليكم) بدلا من أَهْلِيكُمْ.

ص: ۳۷۹

ب- السند:

الروايه لا سند لها، و أوردها كذلك الزمخشری فی الكشاف و القرطبی و نور الدين فی تفسير المعين و لم يذكر أحد منهم سندا للقراءه (۱).

و كيف يستدل الشيخ بروايه لا سند لها على تحريف النص القرآنی و يستدل ظهير بقراءه وردت فی تفاسير مدرسه الخلفاء بأنها من الألف حديث شيعی الدال على تحريف القرآن و العياذ باللّه.

ج- المتن:

تبديل الكلمه هنا- أيضا- تغيّر وزن الآيه فی السوره.

سادسا- روايتا آيه ۱۰۱:

اشاره

(کح) ۲۹۴- الکلینی عن العده عن سهل بن زیاد عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن رجل عن أبی جعفر علیه السلام لا تسألوا عن أشیاء لم تبد لکم ان تبد لکم تسؤکم. القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۳۷۹ سادسا - روایتا آیه ۱۰۱: ..... ص : ۳۷۹

کط) ۲۹۵- السیاری عن محمد بن علی عن أبی اسامه زید الشحام عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی لا تسألوا عن أشیاء لم تبد لکم ان تبد لکم تسؤکم قال فی (مرآه العقول) ظاهره انه کانت هذه الزیاده فی مصحفهم (ع) و یحتمل أن یکون (ع) ذکرها للتفسیر انتهی و لا یخفی بعده.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۰۱) من سوره المائده:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ إِنْ تُبْدَ لَکُمْ تَسُؤْکُمْ وَ إِنْ

۱- الزمخشری ۱/ ۶۴۰؛ و القرطبی ۶/ ۲۷۹.

تَسْئَلُوا عَنْها ....

و أضافت الروایتان بعد أَشْیاءَ:- لم تبد لکم-

ب- الأسناد:

۱- فی سند السیّاری الغالی: (محمد بن علی) (أبو سمینه)، ضعیف غال کذّاب.

۲- فی سند الکلینی: (سهل بن زیاد)، ضعیف غال.

(عن رجل)، و من هو الرجل؟

ج- المتن:

الزیاده (لم تبد لکم)، کما احتمله المجلسی (ره)، تفسیر و لا بعد فیه، و الإضافه تغیّر وزن الآیه فی السوره.

سابعا- روایتا آیه ۱۱۲:

اشاره

(ل) ۲۹۶- السیاری عن النضر بن یزید عن الچلبی عن رجل عن أبی عبد اللّه علیه السلام و المفضل بن صالح بن أبی یعقوب قال سمعته یقول اقرأ و إذ قال الحواریون یا عیسی بن مریم هل ربک یستطیع و لا یقرأ هل یستطیع ربک.

(لا) ۲۹۷- العیاشی عن یحیی الچلبی فی قوله تعالی هل یستطیع ربک قال قرأتها هل تستطیع ربک یعنی هل تستطیع أن تدعو ربک.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱۲) من سوره المائده:

إِذْ قالَ الْحَوارِيُّونَ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ

ص: ۳۸۱

عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ قالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

و فی الروایتین:

(هل ربّک یستطیع) بدلا من هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ، و: (تستطیع) بدلا من يَسْتَطِيعُ.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۲۹۶)، فی سندها: النضر بن زید، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال، و (عن رجل)، من هو الرجل؟ و مفضل بن صالح (أبو جمیله)، ضعیف کذّاب وضّاع.

۲- روایه العیّاشی (۲۹۷)، محذوفه السند.

ج- المتن:

ما فی روایه العیّاشی، هذر من القول، لا حاجه لدراستها، و ما فی روایه السیّاری، یغیّر وزن الآیه فی السوره.

فقد قال ابن هشام فی ماده (هل) من الباب الأول من کتاب مغنی اللبیب ما موجزه:

(لا تدخل هل علی اسم بعده فعل) و یدل هذا التحریف من السیاری علی انه لم یکن عربی اللسان.

نتیجه البحوث فی روایات سوره المائده:

عدّ الشیخ و الأستاذ ظهیر الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره المائده احدی و ثلاثین روایه بینا هی خمس عشره روایه: سبع مما عدّاها کانت بلا سند و ست عشره عن الغلاه و الضعفاء و المجاهیل و ثمانی روایات مشترکه.

ص: ۳۸۲

دراسه روایات سوره الأنعام:

أولا- روایات آیه ۳۳:

اشاره

(الف) ۲۹۸- الکلینی عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسین سعید عن النضر بن سوید عن محمد بن أبی حمزه عن یعقوب بن شعیب عن عمران ابن میثم عن عبایه الاسدی قال قرأ رجل عند أمیر المؤمنین علیه السلام فانهم لا یکذبونک و لکن الظالمین بآیات اللّه یجحدون فقال بلی و اللّه لقد کذبوه أشد التکذیب و لکنها مخففه لا یکذبونک لا یأتون بباطل یکذبون به حقک.

(ب) ۲۹۹- العیاشی عن عمران بن میثم عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال رجل عند أمیر المؤمنین علیه السلام و ذکر مثله.

(ج) ۳۰۰- السیاری عن الحسن بن سیف عن أخیه عن أبیه عن داود بن فرقد عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی من یقرأ فانهم لا یکذبونک مثقله فقال انما هی لا یکذبونک مخففه.

(د) ۳۰۱- و عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران إلى آخر ما مر.

(ه) ۳۰۲- على بن إبراهيم فى قوله تعالى: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ فانها قرئت على أبى عبد اللّه فقال بلى و اللّه لقد كذبوه أشد التكذيب و انما نزلت لا يكذبونك أى لا يأتونك بحق يبطلون حقك.

(و) ۳۰۳- و الطبرسى قرأ نافع و الكسائى و الأعشى عن أبى بكر لا يكذبونك

ص: ۳۸۳

بالتخفيف و هو قراءه على عليه السلام المروى عن جعفر الصادق عليه السلام و الباقون بفتح الكاف و التشديد إلى أن قال و روى عن على عليه السلام انه كان يقرأ لا يكذبونك و يقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق أحق من حقك.

(يو) ۳۱۳- سعد بن عبد اللّه- و فيه (۱) و قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال أمير المؤمنين عليه السلام بلى و اللّه لقد كذبوه أشد التكذيب و لكن نزلت بالتخفيف يكذبونك و لكن الظالمين بآيات اللّه يجحدون أى لا يأتون بحق يبطلون حقك.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه- سبحانه- فى آيه ۳۳ من سوره الأنعام:

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَ لكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيات اللَّهِ يَجْحَدُونَ.

و فى الروايات (يكذبونك) بالتخفيف.

و معنی الآیه: انه لیس ما یفعله المشرکون، تکذیب لک، بل جحود منهم لآیات اللّه.

ب- الأسناد:

۱- روایه السیّاری (۳۰۰) مرسله و فی سندها: حسن بن سیف مجهول حاله.

و روایته (۳۰۱)- أیضا- مرسله و فی سندها: عبایه الأسدی، مجهول حاله.

۱- أی فی کتاب ناسخ القرآن و منسوخه لسعد بن عبد اللّه الأشعری.

ص: ۳۸۴

۲- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۳۱۳)، لا سند لها، و لم نجد لها معینا غیر معین السیّاری، و قد مرّ بنا فی سوره الحمد، أنّ جمیعها روایات مجهوله عن مجهولین.

۳- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۳۰۲)، قول بلا سند، لم نجد لها معینا غیر معین السیّاری.

۴- روایه العیّاشی (۲۹۹)، هی روایه السیّاری (۳۰۱) بعینها.

۵- روایه الکلینی (۲۹۸)، فی سندها (أحمد بن محمد)، و هو السیّاری، و هی روایته (۳۰۱) بعینها.

۶- روایه الطبرسی (۳۰۳)، لا سند لها، و لم نجد لما رواه عن مدرسه أهل البیت (ع) معینا غیر معین السیّاری.

إذا، فالجميع ليست إلّا روايتان عن السيّارى الغالى المتهالك.

و قد ورد نظيرها فى كتب مدرسه الخلفاء، كالآتى بيانه:

١- فى تفسير الدانى و الزمخشرى و القرطبى (١):

(و قرئ (يكذبونك)، مخفّفا و مشدّدا؛ قيل: هما بمعنى واحد، كحزنته و أحزنته (٢)؛ و اختار أبو عبيده قراءه التخفيف و هى قراءه على- رضى اللّه عنه).

٢- فى تفسير السيوطى (٣) قال: (مخفّفه عن الإمام على، و ابن عباس و آخرين من التابعين.

ج- المتن:

١- القرطبى ۶/ ۴١۶؛ و الدانى ص ١٠٢؛ و الزمخشرى ٢/ ١۴.

٢- نظر فعل، و فعّل بفعل، و أفعل سهوا.

٣- تفسير السيوطى ٣/ ١٠.

أوّلا- جاء بعد هذه الآيه فى الآيات ٣٣- ٣٩:

وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا ... وَ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْراضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّماءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَهٍ ... وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا صُمٌّ وَ بُكْمٌ ....

و بناء على ذلك، فالفعل (كذّبوا) بالتشديد و ليس بالتخفيف.

ثانیا- عدّیت أفعال مادّه کذب فی القرآن الکریم، بالتشدید فی ۱۴۷ آیه، مثل قوله تعالی کَذَّبَ أَصْحابُ الْأَیْکَهِ الْمُرْسَلِینَ. الشعراء/ ۱۷۶.

و أخیرا، إنّ التغییر مخلّ بوزن الآیه فی السوره.

و وردت مخففه و عربت بحرف الجر فی سته موارد مثل قوله:

انْظُرْ کَیْفَ کَذَبُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ ... (الانعام/ ۲۴).

نتیجه البحث:

نری أنّ القراءه مختلفه بمدرسه الخلفاء، من قبل من لم یکن یحسن العربیه، و نقلها الغلاه إلی کتب أتباع مدرسه أهل البیت، و إن لم یقبل منّا ذلک، فهی مشترکه بین المدرستین، و مجموعها روایتان، و لیس للشیخ النوری أن یعدها سبع روایات، و لا لإحسان ظهیر أن یعدّها من الألف حدیث شیعی علی حدّ زعمه.

ثانیا- روایات آیه ۲۳:

اشاره

(ز) ۳۰۴- علی بن إبراهیم عن الحسین بن محمد عن المعلی بن محمد عن علی بن أسباط عن علی بن أبی حمزه عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی و اللّه ربنا ما کنا مشرکین بولایه علی.

(ح) ۳۰۵- السیاری عن محمد بن علی عن ابن اسباط عن ابن أبی حمزه عن أبی

بصير مثله.

قلت: روى الكلينى عن على بن نوح بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام قال قوله عز و جل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولايه على عليه السلام و عليه فقوله (ع) بولايه على عليه السلام فى الخبرين تفسير لا تنزيل و انما نقلناه تبعا للسيارى.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه- سبحانه- فى آيه ٢٣ من سوره الأنعام:

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ.

و أضافت الروايتان إليها- بولايه على-.

ب- السند حسب التسلسل الزمنى:

١- روايه السيارى (٣٠٥) فى سندها: محمد بن على (أبو سمينه) ضعيف، غال، كذّاب و على بن أبى حمزه ضعيف كذاب ملعون.

٢- روايه التفسير المنسوب إلى على بن إبراهيم (٣٠٤) قد مرّ بنا فى روايه (٢٦٧)، انّ أمثال هذه الروايات مما أدرجت فى التفسير، لأنّ القمّى (ت ٣٠٧ ه)، لم يرو عن الحسين بن محمّد شيخ الكلينى، و فى سندها- أيضا- معلّى بن محمد، مضطرب الحديث و المذهب، و على بن

أبی حمزه، ضعیف کذّاب متّهم، و هی روایه السیّاری (۳۰۵) بعینها، روایه واحده عن الغلاه و الکذّابین.

و فی سند روایه الکلینی، الّذی أورده الشیخ النوری تبعا للسیّاری!!- أیضا- علی بن نوح بن العباس تصحیف و الصواب: علی بن العباس و هو ضعیف، رمی بالغلوّ، و الحسن بن عبد الرحمن، مجهول حاله.

ج- المتن:

ص: ۳۸۷

لو صحّ سند الروایتین، کان (بولایه علی)، تفسیرا و بیانا ل ما کُنَّا مُشْرِکِینَ، و لا وجه لاستدلال الشیخ النوری بهما، علی وقوع التحریف فی النص القرآنی و العیاذ باللّه، و الإضافه تخلّ بالوزن و النغم.

ثالثا- روایتا آیه ۵۹:

اشاره

(ط) ۳۰۶- الکلینی ره عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد و الحسین بن سعید جمیعا عن النضر بن سوید عن یحیی بن عمران عن عبد اللّه بن مسکان عن زید بن الولید الخثعمی عن أبی الربیع الشامی قال سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه عز و جل و ما تسقط من ورقه إلّا یعلمها و لا حبه فی ظلمات الارض و لا رطب و لا یابس إلّا فی کتاب مبین قال فقال الورقه السقط و الحبه الولد و ظلمات الارض الارحام و الرطب ما یحیی الناس به و الیابس ما یغیظ و کل ذلک فی امام مبین. قال المجلسی ره یحتمل أن

يكون فى مصحفهم (ع) هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا و أيده بما رواه الخاصه و العامه فى تفسير قوله تعالى وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ ان النبى صلى اللّه عليه و آله أشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها و قال هذا هو الامام المبين و فى التاييد نظر.

(ى) ٣٠٧- العياشى عن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه و ما تسقط من ورقه إلى أن قال قال قلت فى كتاب مبين قال فى امام مبين قال الفاضل المذكور و ظاهر خبر الحسين أيضا انه (ع) فسر الكتاب بالامام و ان احتمل أن يكون مراده (ع) ان الآيه نزلت هكذا انتهى و الانصاف انه لا ظهور لهما فى أحد المحتملين و ان كان سياق الثانى فى بيان التفسير فانهم (ع) كثيرا ما بينوا كيفيه النزول و تغيير اللفظ بأمثال هذه العباره كما تقدم و يأتى فتأمل.

دراسه الروايتين:

اشاره

ص: ٣٨٨

أ- [الآيه]

- قال اللّه- سبحانه- فى الآيه (٥٩) من سوره الأنعام:

وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ وَ يَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا يَعْلَمُها وَ لا حَبَّهٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ.

و فى الروايتين تفسير (فِي كِتابٍ مُبِينٍ) ب (الامام المبين)

ب- السند:

۱- روایه (۳۰۶)، عن الکلینی فی سندها محمد بن خالد، مختلف فیه. قال النجاشی: کان محمد ضعیفا فی الحدیث، و زید بن الولید الخثعمی، مجهول حاله.

۲- روایه العیّاشی (۳۰۷)، محذوفه السند.

ج- المتن:

حمل الروایتین علی التفسیر کما احتمله المجلسی لو صحّ السند، واضح، غیر أنّ الشیخ النوری ذکرها فی عداد الروایات التی استدل بها علی تحریف آیات کتاب اللّه العزیز الحکیم.

رابعا- روایتا آیه ۱۱۵:

اشاره

(یا) ۳۰۸- الکلینی (ره) عن علی بن إبراهیم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقی عن أبیه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا أبو عبد اللّه علیه السلام و تمت کلمه ربک الحسنی صدقا و عدلا لا مبدل لکلماته فقلت: جعلت فداک انما نقرأها و تمت کلمه ربک صدقا و عدلا فقال (ع): ان فیها الحسنی.

(یب) ۳۰۹- السیاری عن رجل عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد اللّه علیه السلام و تمت کلمه ربک الحسنی صدقا و عدلا لا مبدل لکلماته فقلت إنا نقرأها بغیر

الحسنی فقال یا بن مروان ان فیها الحسنی، قال فی (مرآه العقول) الخبر ضعیف و یدل علی انه کان فیها الحسنی فترکت، قلت: لا یضر ضعف سنده بعد تکرره و تایده بسائر الاخبار و خصوصا بعد ملاحظه کونه مما رواه الکلینی فی (الکافی) کما سنشیر الیه ان شاء اللّه.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه- سبحانه- فی الآیه (۱۱۵)، من سوره الأنعام:

وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ.

و زیدت فی الروایتین- الحسنی- بعد کَلِمَهُ رَبِّکَ.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۳۰۹) فی نسختنا من القراءات: محمد بن سنان عن رجل عن محمد بن مروان، و محمد بن سنان ضعیف غال کذّاب، و من هو الرجل؟ و محمد بن مروان مشترک بین عدد من الرواه أکثرهم مجاهیل فینتج جهلا بحاله.

۲- روایه الکلینی (۳۰۸) هی روایه السیاری بعینها، فالروایتان روایه واحده عن غال و مجهولین.

و نسأل الشیخ النوری القائل: (لا یضرّ ضعف سنده بعد تکرّره و نؤیّده بسائر الأخبار، و خصوصا بعد ما رواه الکلینی فی الکافی).

کیف لا یضر ضعف سنده بوجود الغلاه الکذبه فیه؟

و متی تکرّرت هذه الروایه؟

و بم تأیّدت؟

ص: ۳۹۰

و کیف یقوّی روایه الغلاه الکذبه، وجودها فی الکافی؟! فهی روایه فی سندها الغلاه؟

ج- المتن:

الإضافه تغیّر وزن الآیه فی السوره.

خامسا- روایات آیه ۱۵۸:

اشاره

(یج) ۳۱۰- علی بن إبراهیم عن أبیه عن صفوان عن ابن مسکان، عن أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها، قال (ع) نزلت أو اکتسبت فی ایمانها خیرا.

(ید) ۳۱۱- السیاری عن الحسین بن سیف عن أخیه (۱) عن أبیه عن معلی عثمان عن أبی عبد اللّه (ع) او اکتسبت فی ایمانها.

(یه) ۳۱۲- سعد بن عبد اللّه الأشعری فی کتاب ناسخ القرآن و منسوخه انه قرأ الباقر أو الصادق علیهما السلام یوم یأتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل أو اکتسبت فی ایمانها خیرا.

دراسه الروایات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه- سبحانه- فى الآيه (۱۵۸)، من سوره الأنعام:

... يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمانِها خَيْراً ....

۱- فى الاصل (السيارى عن أخيه) ناقص.

ص: ۳۹۱

و بدّلت الروايات كَسَبَتْ ب (اكتسبت).

ب- السند:

۱- روايه السيّارى (۳۱۱) مرسله و فى سندها حسن بن سيف مجهول حاله.

۲- روايه (۳۱۰)، عن التفسير المنسوب إلى على بن إبراهيم مرّ بنا القول فى تفسيره.

۳- روايه (۳۱۲)، لا سند لها. و قد مرّ بنا فى سوره الحمد انّها من روايات مجهوله عن مجهولين.

ج- المتن:

جاء فيما رواه فى التفسير عن على بن إبراهيم (۳۱۰)، أوّلا نصّ الآيه هو:

يَوْمَ يَأْتِى ... أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمانِها خَيْراً، و جاء بعدها: (نزلت أو اكتسبت)، و يدلّ على أنّه بيان ل (نزلت).

و تبدیل کَسَبَتْ ب (اکتسبت)، یخلّ بوزن الآیه فی السوره.

سادسا- روایات آیه ۱۵۹:

اشاره

(یز) ۳۱۴- علی بن إبراهیم عن أبیه عن النضر بن سوید عن الحلبی عن معلی بن خنیس عن أبی عبد اللّه فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ فَرَّقُوا دِینَهُمْ وَ کانُوا شِیَعاً قال فارق (۱) القوم و اللّه دینهم.

(یح) ۳۱۵- و عنه فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ فَرَّقُوا دِینَهُمْ وَ کانُوا شِیَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ

۱- فی الاصل (فارقوا) تصحیف.

فِی شَیْ ءٍ إِنَّما أَمْرُهُمْ إِلَی اللَّهِ ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِما کانُوا یَفْعَلُونَ قال قال فارقوا أمیر المؤمنین علیه السلام و صاروا أحزابا (۱) و مرجع المستتر فی قال راجع الی الصادق علیه السلام کما لا یخفی علی من عرف عادته و طریقته.

(یط) ۳۱۶- العیاشی عن الصادق علیه السلام قال کان علی علیه السلام یقرأها فارقوا دینهم قال فارق و اللّه القوم.

(ک) ۳۱۷- الطبرسی قرأ حمزه و الکسائی فارقوا بالالف و هو المروی عن علی علیه السلام و الباقون فرقوا بالتشدید.

دراسه الروایات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه- سبحانه- فى الآيه (۱۵۹) من سوره الأنعام:

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ....

و فى الروايات: فارقوا- بدل- فَرَّقُوا.

ب- الأسناد:

۱- روايه التفسير المنسوب إلى على بن إبراهيم (۳۱۴)، فى سندها معلّى بن خنيس مختلف فيه، قال النجاشى: ضعيف جدا لا يعوّل عليه، و قال ابن الغضائرى: لا أرى الاعتماد على شى ء من حديثه، و الغلاه يضيفون إليه كثيرا.

۲- و روايته (۳۱۵)، إمّا أن تكون قول من جمع التفسير، أو ما قاله الشيخ النورى من رجوع الضمير المستتر فى (قال) إلى الصادق (ع)، فهى تتمّه من روايه (۳۱۴)، عن معلّى بن خنيس المذكوره قبلها.

۲- روايه العيّاشى (۳۱۶)، محذوفه السند، لكن يدلّ متنها على أنّها نفس

۱- فى الاصل (أخرابا) تصحيف.

روايه القمّى عن معلّى بن خنيس.

۳- روایه الطبرسی (۳۱۷) بلا سند، مرویّه فی کتب التفاسیر بمدرسه الخلفاء (۱)، و ما روی فیها عن أمیر المؤمنین علی (ع)، فأمّا أن تکون منقوله عن مدرسه الخلفاء أو مشترکه بین المدرستین.

ج- المتن:

فی روایتی علی بن إبراهیم (۳۱۴) و (۳۱۵)، فارقوا، بیان و تفسیر ل فَرَّقُوا فی الآیه.

و قراءه (فارقوا)، تخلّ بوزن الآیه فی السوره. و لیس فی الروایات ما یدلّ علی التحریف، لیستدلّ بها الشیخ النوری، و لا تخصّ مدرسه أهل البیت لیعدّها إحسان ظهیر من الألف حدیث شیعی فی تحریف القرآن، علی حدّ زعمه. فأمّا أن تکون منقوله من قراءات مدرسه الخلفاء، أو مشترکه بین المدرستین.

نتیجه البحوث فی روایات سوره الانعام:

عدّ الشیخ و الأستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف روایات سوره الأنعام عشرین روایه بینما هی عشر روایات أربع ممّا عدّاها بلا سند، و أربع عشره عن الغلاه و الضعفاء و المجاهیل، و روایتان مشترکتان.

۱- الدانی و الطبری ۸/ ۷۷ و الزمخشری ۲/ ۶۴ و القرطبی ۷/ ۱۴۹ و السیوطی ۳/ ۶۳.

دراسه روایات سوره الأعراف:

أولا- روایات آیه ۴۷:

اشاره

(الف) ۳۱۸- السیاری عن البرقی عن ابن سیف عن القاسم بن کذا- (۱) عن الحسین بن أبی العلا عن أبی بصیر قال تلا أبو عبد اللّه علیه السلام و إذا قلبت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا عائذا بک ان تجعلنا مع القوم الظالمین.

(ب) ۳۱۹- و عن محمد بن علی عن علی بن صالح عن الحسین بن أبی العلا مثله و فیه و إذا صرفت.

(ج) ۳۲۰- الطبرسی و روی ان فی قراءه عبد اللّه بن مسعود و سالم و إذا قلبت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا عائذا بک أن تجعلنا مع القوم الظالمین و روی ذلک عن أبی عبد اللّه علیه السلام قلت و فی (الکشاف) ان أعمش قرأ و إذا قلبت.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۴۷) من سوره الأعراف:

وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ.

۱- فی نسختنا من القراءات: قاسم بن عروه.

ص: ۳۹۵

و فی الروایتین: عائذا بک أن تجعلنا- بدل- ربَّنا لا تَجْعَلْنا.

و: إذا قلبت- بدل- إِذا صُرِفَتْ.

ب- الأسناد:

۱- روايه السيّارى (۳۱۸)، فى سندها: البرقى (محمد بن خالد) مختلف فيه، قال النجاشى: (كان محمد ضعيفا فى حديثه)، يروى عن الضعفاء و يعتمد المراسيل، عن ابن سيف، مجهول حاله، عن القاسم بن عروه-، مجهول حاله.

و فى روايته (۳۱۹): محمد بن على (أبو سمينه)، ضعيف غال كذّاب.

۲- قراءه الطبرسى (۳۲۰)، نقلها بلفظ (روى). و القراءه مذكوره بتفسير مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

لو صحّت الروايتان و النقل، جاز لنا أن نعدّها من باب التفسير و البيان.

و إنّ التغيير مخلّ بالوزن و النغم و المعنى.

ثانيا- روايات آيه ۱۷۲:

اشاره

(د) ۳۲۱- السيارى عن محمد بن اسماعيل و غيره عن ابن سنان عن منصور عن أبى السفاح عن جابر بن يعقوب عن ابن أبى عمير عن أبى الربيع القزاز عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عز و جل و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم و أشهدهم على أنفسهم أ لست بربكم و محمد رسولى و على أمير المؤمنين كذا فى نسختى و لا تخلوا من سقم و فى السند اختلال ظاهر و الصواب و عن جابر بن يعقوب فان أبا السفاح من أصحاب الباقر عليه السلام.

(ه) ۳۲۲- و عن البرقی عن بعض أصحابه مثله إلّا انه قال و علی وصیه تنزیل

ص: ۳۹۶

قال بلا.

(و) ۳۲۳- فرات بن إبراهیم الکوفی فی تفسیره قال حدثنا علی بن عتاب معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامه یعرفون متی سمی أمیر المؤمنین علیه السلام لم ینکروا ان اللّه تبارک و تعالی حین أخذ میثاق ذریه آدم و ذلک فیما أنزل اللّه علی محمد (ص) فی کتابه فنزل به جبرائیل کما قرأناه یا جابر أ لم تسمع اللّه؟ یقول: و إذ أخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم علی أنفسهم أ لست بربکم قالوا بلی و ان محمدا رسولی و ان علیا أمیر المؤمنین فو اللّه لسماه أمیر المؤمنین فی الاظله حیث أخذ میثاق ذریه آدم.

(ز) ۳۲۴- و عن أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه الخراسانی (۱) معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام قال قلت له یا بن رسول اللّه متی سمی أمیر المؤمنین فقال ان اللّه تبارک و تعالی حیث أخذ میثاق ذریه ولد آدم و ذلک فیما أنزل اللّه علی محمد صلی اللّه علیه و آله کما قرأناه و إذ أخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و أشهدهم علی أنفسهم أ لست بربکم و ان محمدا عبدی و رسولی و ان علیا أمیر المؤمنین فسماه اللّه أمیر المؤمنین حیث أخذ میثاق ذریه بنی آدم.

(ح) ۳۲۵- و عن جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام قال لو ان الجهال من هذه الأمه یعلمون متی سمی علی أمیر المؤمنین لم ینکروا ولایته و طاعته قال فسألته متی سمی علی أمیر المؤمنین قال حیث أخذ اللّه میثاق ذریه آدم هکذا نزل به جبرائیل علی محمد

صلی اللّه علیه و آله و إذ أخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و أشهدهم علی أنفسهم أ لست بربکم ان محمدا عبدی و رسولی و ان علیا أمیر المؤمنین قالوا بلی ثم قال أبو جعفر علیه السلام و اللّه لقد سماه باسم ما سمی به أحد قبله.ف.

۱- فی النص (الخرسانی) تصحیف.

ص: ۳۹۷

(ط) ۳۲۶- و عن جعفر بن محمد الاودی معنعنا عن جابر الجعفی قال قلت متی سمی علی علیه السلام أمیر المؤمنین قال قال لی أو ما تقرأ القرآن؟ قال قلت بلی قال فاقرأ قلت و ما أقرأ؟ قال اقرأ و إذ أخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و أشهدهم علی أنفسهم أ لست بربکم فقال لی هبه و إلی ایش و محمد رسولی و علی أمیر المؤمنین فثم سماه یا جابر أمیر المؤمنین.

(ی) ۳۲۷- العیاشی عن جابر قال قلت لأبی جعفر علیه السلام متی سمی أمیر المؤمنین قال و اللّه نزلت هذه الآیه علی محمد (ص) و أشهدهم علی أنفسهم أ لست بربکم و ان محمدا رسولی و ان علیا أمیر المؤمنین فسماه اللّه و اللّه أمیر المؤمنین.

(یا) ۳۲۸- و عن جابر قال قال لی أبو جعفر علیه السلام یا جابر لو یعلم الجهال متی سمی أمیر المؤمنین علی علیه السلام لم ینکروا حقه قال قلت جعلت فداک متی سمی فقال لی قوله تعالی: و إذ أخذ ربک من بنی آدم إلی أ لست بربکم و ان محمدا رسولی و ان علیا أمیر المؤمنین قال ثم قال لی یا جابر هکذا و اللّه جاء بها محمد صلی اللّه علیه و آله.

(یب) ۳۲۹- رضی الدین علی بن طاوس فی (کشف الیقین) عن الثقه الجلیل محمد بن العباس فی تفسیره عن علی بن العباس البجلی عن محمد بن مروان الغزال عن زید بن المعدل عن أبان بن عثمان عن خالد بن یزید عن أبی جعفر علیه السلام قال لو ان جهال هذه الأمه یعلمون متی سمی أمیر المؤمنین علیه السلام لم ینکروا ولایته و طاعته قلت متی سمی أمیر المؤمنین؟ قال حیث أخذ اللّه میثاق ذریه آدم کذا نزل به جبرائیل علی محمد صلی اللّه علیه و آله و إذ أخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و أشهدهم علی أنفسهم أ لست بربکم و ان محمدا رسولی و ان علیا أمیر المؤمنین قالوا بلی ثم قال أبو جعفر (ع) و اللّه لقد سماه اللّه باسم ما سمی به أحد قبله.

(یج) ۳۳۰- ثقه الاسلام فی (الکافی) عن علی بن إبراهیم عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن أبی الربیع القزاز عن جابر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال قلت

له لم سمی أمیر المؤمنین، أمیر المؤمنین قال اللّه سماه و هکذا أنزل اللّه فی کتابه و إذ أخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و أشهدهم علی أنفسهم أ لست بربکم و ان محمدا رسولی و ان علیا أمیر المؤمنین.

(ید) ۳۳۱- تاسع البحار عن مناقب ابن شهرآشوب عن أمالی ابن سهل باسناده إلی جابر مثله.

(یه) ۳۳۲- و عن تفسیر محمد بن العباس عن أحمد بن هوذه الباهلی عن إبراهیم بن اسحاق النهاوندی عن عبد اللّه بن حماد الأنصاری عن عمرو بن شمر عن جابر قریبا منه.

(يو) ۳۳۳- و عن دلائل محمد بن جرير الطبرى الشيعى عن الحسين بن عبد اللّه البزاز عن أبى الحسن على بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز عن أحمد بن عبد اللّه بن زياد عن عيسى بن اسحاق عن إبراهيم بن هراسه عن عمرو بن شمر عن جابر مثله.

(يز) ۳۳۴- و عن السيد فخار بن معد عن الخليفه الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله.

نقل كل ذلك السيد رضى الدين بن طاوس فى (كشف اليقين) قال المولى محمد صالح فى شرح الحديث المتقدم قوله عن أبى الربيع القزاز لم أجده بهذا الوصف فى كتب الرجال و بدونه مجهول و قوله قال اللّه تعالى سماه الخ السائل سأل عن سبب التسميه و هو (ع) أجاب بها من باب تلقى المخاطب بغير ما يترقيه للتنبيه بأن الأهم له أن يعرف التسميه و يصدق بها و الجهل بسببها لا يضره قوله و ان محمدا رسولى الخ اشار (ع) الى أن هذا كان منزلا حذفه المحرفون المنافقون حسدا و عنادا انتهى و لا يخفى ان جهاله أبى الربيع غير مضر بعد كون الراوى عنه ابن أبى عمير الذى لا يروى بل لا يرسل إلّا عن ثقه مع كون الخبر فى المقام مؤيدا بما يزيد عن حد الاستفاضه و يحتمل غير بعيد أن تكون الاصل متى سمى و يكون الموجود من

ص: ۳۹۹

تصحيف النساخ بقرينه الأخبار المذكوره أو يكون الغرض السؤال عن وجه التسميه عند الناس بذلك فأبان عنه (ع) ان ذلك للتعبد و التعبير عنه (ع) بما عبر اللّه به عنه (ع) و ليس ذلك من تلقاء أنفسهم و هذا هو الظاهر فتأمل.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۱۷۲) من سوره الأعراف:

... وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ ....

و أضافت الروايات بعدها: و محمد رسولی و علی أمير المؤمنين، مع اختلاف فی لفظ الزياده.

ب- السند:

۱- فی روايه السيّاری المتهالک (۳۲۱): محمد بن سنان، ضعيف كذّاب غال.

و فی روايته (۳۲۲): عن بعض أصحابنا، و من هو بعض أصحابه؟

۲- روايات (۳۲۳) و (۳۲۴) و (۳۲۵) و (۳۲۶): عن فرات بن إبراهيم، مرّ بنا فی بحث روايات لا أصل لها: أنّ فرات بن إبراهيم، مجهول لم يعرف من هو.

۳- روايتا (۳۲۷) و (۳۲۸): العيّاشی كسائر روايات تفسيره، محذوفه الأسناد.

۴- روايه (۳۲۹): ابن طاوس، عن تفسير محمد بن ماهيار، و كذلک روايه (۳۳۲): تاسع البحار، عن تفسير ابن ماهيار.

و محمد بن العباس الماهيار، المعروف بابن الحجّام (ت حدود ۳۳۰ ه)، له كتاب ما نزل من القرآن فی أهل البيت (ع)، و هذا التفسير لم يره أحد من المتأخّرين.

ص: ۴۰۰

قال ابن طاوس: و قد روی أحاديثه من رجال العامّه، لتكون أبلغ فی الحجّه.

و ينقل عنه السيد شرف الدين الأسترابادى تلميذ المحقق الكركى (ت ۹۴۰ ه)، فى كتابه تأويل الآيات الظاهره.

و لكن الشيخ النورى ينقل عن ابن ماهيار، بواسطه الشيخ شرف الدين النجفى، فى كتابه تأويل الآيات الباهره، و ينسبها إلى السيد شرف الدين الأسترابادى.

و فى روايه (۳۳۰): الكافى، لعل ابن أبى عمير- هذا- الذى روى عن أبى الربيع القزّاز المجهول، غير ابن أبى عمير الثقه، و هذا رجل آخر مات فى زمن الامام الكاظم (ع) و لم يوثّق.

ثمّ إنّ روايات فرات الأربعه ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، معنعنا عن أبى جعفر، هى بواسطه جابر الجعفى، و كذلك روايتا العيّاشى (۳۲۷) و (۳۲۸)، و روايات (۳۳۰): الكافى، عن جابر عن الإمام الصادق (ع)، و كذلك روايات البحار (۳۳۱): عن مناقب ابن شهرآشوب، و (۳۳۲): عن تفسير ابن ماهيار، و (۳۳۳): دلائل الإمامه، و (۳۳۴): عن فخار بن معد، جميعا عن جابر عن الإمام الصادق (ع)، فهذه اثنتا عشره روايه عن راو واحد.

و بناء على ذلك، فهى روايه واحده، عدّها الشيخ النورى و ظهير أربع عشر روايه.

ج- المتن:

أضافت الروايات ما يأتى على النص القرآنى: و محمد رسولى، و إنّ محمدا رسولى، و إنّ محمدا عبدى و رسولى، و على أمير المؤمنين، و على وصيّه، و إنّ عليا وصيّه، و لم يتفضّل الشيخ النورى، و يخبرنا أيّا من هذه التعابير يراها نصّا

قرآنیا حذفت من القرآن.

أما کان ینبغی له أن یری فی اختلاف الروایات تضعیفا لها. و أ لم یدرک الشیخ النوری أنّ هذه التعابیر لیست نصّا قرآنیا و ان القرآن لا یضاهیه کلام فی بلاغته.

ثالثا- روایه آیه ۳۲:

اشاره

(یح) ۳۳۵- السیاری عن ابن محبوب عن حماد بن عیسی عن حمید بن جابر العبدی عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال تلا من حرم زینه اللّه التی أخرج لعباده و الطیبات من الرزق الحلال قل هی للذین آمنوا.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۲) من سوره الأعراف:

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ ....

و أضافت الروایه بعدها الحلال.

ب- السند:

تفرّد بها السیاری المتهالک.

ج- المتن:

لو صحّت الروايه لقلنا- الحلال- تفسير و بيان. و الإضافه مغيّره للوزن القرآنى.

رابعا- روايه آيه ۱۷۱:

اشاره

(يط) ۳۳۶- أبو جعفر محمد بن على الطوسى فى كتاب (ثاقب المناقب) عن

ص: ۴۰۲

محمد بن قتيبه عن مؤدب كان لأبى جعفر عليه السلام قال انه كان بين يدى يوما يقرأ فى اللوح إذ رمى باللوح من يده و قام فزعا و هو يقول إنا للّه و إنا إليه راجعون قضى و اللّه، مات أبى فقلت من أين علمت هذا؟ فقال دخلنى من جلال عظمته شى ء لا أعهده فقلت و قد مضى قال دع عنك هذا ائذن لى أن أدخل البيت و أخرج اليك و استعرضنى القرآن سافسر لك و تحفظ و دخل البيت و قمت و دخلت فى طلبه اشفاقا منى عليه فسألت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه و قال لا تأذنوا لاحد علىّ حتى أخرج عليكم فخرج علىّ متغيرا و هو يقول إنا للّه و إنا إليه راجعون مضى و اللّه أبى فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم و توليت غسله و تكفينه و ما كان ذلك يلى منه غيرى ثم قال لى دع عنك استعرضنى القرآن أفسر لك تحفظه فقلت الأعراف فاستعاذ باللّه من الشيطان الرجيم ثم قرأ بسم اللّه الرحمن الرحيم و إذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظله و ظنوا انه واقع بهم فقلت المص فقال هذا أول السوره و هذا ناسخ و هذا منسوخ و هذا محكم و هذا متشابه و هذا عام و هذا خاص و هذا ما غلط به الكتاب و هذا ما اشتبه على الناس.

دراسه الروايه:

أ– [الآیه]

– قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۷۱) من سوره الأعراف:

وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

ب– السند:

الروایه مرسله و فی سندها: محمد بن قتیبه، و لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال، و من هو المؤدّب للإمام الجواد، مجهول عن مجهول!! قال الشیخ آغا بزرگ الطهرانی، فی الذریعه (۵/ ۵):

ص: ۴۰۳

(ثاقب المناقب لأبی جعفر محمد بن علی الطوسی المشهدی، المعروف بابن حمزه، کان إلی ۵۸۰ ه ... و إنّه لم ینقل شی ء منه فی الوافی و الوسائل و البحار.).

ج– المتن:

و هذا ناسخ، و هذا منسوخ ... إلی آخره:

ما هو الناسخ، و ما هو المنسوخ، و المحکم و المتشابه، و العام و الخاص، و ما هو الذی غلط به الکتاب، و اشتبه علی الناس!!؟

نتیجه البحوث فی روایات سوره الاعراف:

عدّ الشيخ و الأستاذ الروايات التى استدلا بها على تحريف آيات سوره الأعراف تسع عشره روايه، بينا وجدناها أربعا؛ ثلاث مما عدّا، كانت بلا سند و اثنتان لم تكن بروايه، و أربع عشره عن الغلاه و المجاهيل و الضعفاء.

ص: ۴۰۴

دراسه روايات سوره الأنفال

أولا- روايات آيه ۱:

اشاره

(الف) ۳۳۷- السيارى عن النضر عن الحلبى (۱) عن شعيب عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول اللّه عز و جل يسألونك عن الأنفال فقال (ع) قل يسألونك الأنفال.

(ب) ۳۳۸- و عن على بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عمر (۲) الواسطى عن أبى عبد اللّه الواسطى (۳) عن أبى عبد اللّه عليه السلام يسألونك عن الأنفال قال (ع) إنما هى يسألونك الأنفال.

(ج) ۳۳۹- و عن خلف عن أبى المعز عن أبى بصير قال قلت لأبى جعفر عليه السلام يسألونك عن الأنفال قال (ع) إنما هى يسألونك الأنفال قالوا يا رسول اللّه أعطنا من الأنفال فانها لك خاصه فأنزل اللّه عز و جل يسألونك الأنفال قل الأنفال للّه و رسوله.

(د) ۳۴۰- النعمانى فى تفسيره بسنده المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام

۱- فى الأصل: (الچلبى) تصحيف.

۲- فی الأصل (عمه) تصحیف.

۳- لیس فی نسختنا من القراءات (عن أبی عبد اللّه الواسطی).

ص: ۴۰۵

فی کلام له (ع) فی کیفیه تقسیم الخمس- إلی أن قال- ثم ان للقائم بأمور المسلمین بعد ذلک الأنفال التی کانت لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال اللّه تعالی یسألونک الأنفال فحرفوها و قالوا یسألونک عن الانفال و إنما سألوا الأنفال لیأخذوها لأنفسهم فاجابهم اللّه تعالی بما تقدم ذکره و الدلیل علی ذلک قوله تعالی فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَیْنِکُمْ وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ أی الزموا طاعه اللّه فی أن لا تطلبوا ما لا تستحقونه. الخبر.

(ه) ۳۴۱- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب (ناسخ القرآن) عن مشایخه ان الصادق علیه السلام قرأ یسألونک الأنفال و الطبرسی ره قرأ ابن مسعود و سعد أبی وقاص و علی بن الحسین و أبو جعفر محمد بن علی الباقر علیهم السلام و زید بن علی و جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام و طلحه بن مصرف (۱) یسألونک الأنفال و قال فی موضع آخر قد صح ان قراءه أهل البیت (ع) یسألونک الأنفال.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱) من سوره الأنفال:

یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ ...

و فی الروایات: یسألونک الانفال بحذف حرف الجر (عن).

ب– الأسناد:

۱– روایات (۳۳۷ و ۳۳۸ و ۳۳۹) عن السیاری فی سندها:

أ– النضر– مجهول حاله– و شعیب: اسم کثیر من الرواه ینتج جهلا بحاله.

ب– عمر الواسطی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

۱– طلحه بن مصرف بن عمرو بن کعب الهمدانی ابو محمد و یقال أبو عبد اللّه الکوفی کان عثمانیا و کان من أهل الکوفه، مات سنه اثنتی عشر و مائه.

ص: ۴۰۶

ج– خلف– هذا– مجهول حاله و أبو المعز مشترک بین الثقه و المجهول.

۲– روایتا (۳۴۰ و ۳۴۱) من روایات مجهوله عن مجهولین کما مرّ البحث عنها فی سوره الحمد.

و نری مصدرهما روایات السیاری الآنفه و السیاری أیضا أخذها من روایات القراءات بمدرسه الخلفاء. فقد روی الطبری و الزمخشری و السیوطی ان فی قراءه ابن مسعود: و یسألونک الأنفال.

ج– المتن:

جاء فی مسند أحمد ما موجزه:

قال عباده بن الصامت عن الانفال: فينا معشر أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا فى النفل و ساءت فيه أخلاقنا فنزعه اللّه تبارك و تعالى من أيدينا فجعله الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقسّمه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فينا على السواء (۱).

و فى سنن أبى داود عن ابن عباس ما موجزه:

عن ابن عباس قال قال رسول اللّه (ص) يوم بدر: من فعل كذا و كذا فله من النّفل كذا و كذا. قال فتقدم الفتيان و لزم المشيخه الرّايات فلم يبرحوها فلما فتح اللّه عليهم قال المشيخه كنّا ردءا لكم لو انهزمتم لفئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم و نبقى فأبى الفتيان و قالوا جعله رسول اللّه (ص) لنا فأنزل اللّه يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ (۲).

۱- مسند أحمد ۵/ ۳۲۲؛ و أخرجه الطبرى فى تفسيره (۹/ ۱۱۶)؛ و الحاكم فى المستدرک، كتاب التفسير (۲/ ۳۲۶) و البيهقى فى سننه (۶/ ۲۹۲)؛ و السيوطى فى الدر المنثور ۳/ ۱۵۹.
۲- سنن أبى داود، كتاب الجهاد، الحديث ۲۳۶۰؛ و مستدرک الحاكم، كتاب قسم الفى ء ۲/ ۱۳۱- ۱۳۲.

و فى الحديث السابع و التاسع من أبواب الانفال من كتاب الوسائل ما موجزه:

سئل الامام الصادق (ع) عن الأنفال فقال كل قريه يهلک أهلها و يجلون عنها فهى فى ء للّه و للرسول (ص) (۱).

يظهر من الحديثين ان الآيه الكريمه فى صدد تعيين معنى الانفال و من يستحقها.

و بناء على ذلك فلا بد أن تكون الآيه يسألونك عن الانفال من دون حرف الجرّ (عن) يخل بوزن الآيه فى السوره.

و نرى السيارى الغالى نقل القراءه من مدرسه الخلفاء و ركّب عليها سندا و افترى بها على الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام ثم انتشرت و اسندت إلى غيرهما من أئمه أهل البيت.

ثانيا- روايتا آيه ۲۵:

اشاره

(ز) ۳۴۲- السيارى عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير و البرقى عن محمد بن كذا- عن أبى بصير عن ثعلبه عن عبد الرحيم عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عز و جل و اتقوا فتنه لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصه.

(ح) ۳۴۳- الطبرسى ره قرأ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و زيد بن ثابت و أبو جعفر الباقر (ع) و الربيع ابن أنس و أبو العاليه لتصيبن.

دراسه الروايتين:

اشاره

۱- وسائل الشيعه للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملى (ت: ۱۱۰۴ ه) ط. بيروت ۱۳۹۱ ه ۳۶۷۶؛ و أخرجه الطبرى و السيوطى بتفسير الآيه.

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۵) من سوره الانفال:

وَ اتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّهً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ.

و فى الروايتين- لتصيبن بدل- لا تُصِيبَنَ.

ب- السند:

۱- روايه السيارى (۳۴۲) عن محمد بن سنان الغالى الكذّاب عن عبد الرحيم القصير لم يوثق و البرقى (محمد بن خالد) مختلف فيه، قال النجاشى: كان محمد ضعيفا فى حديثه و محمد بن كذا- مجهول شخصه و حاله و فى نسختنا من القراءات: محمد عن أبى بصير و هو- أيضا- مجهول حاله و شخصه.

۲- و روايه الطبرسى (۳۴۳) لا سند لها. و فى تفسير الزمخشرى: قراءه ابن مسعود (لتصيبن). و فى تفسير القرطبى: و قرأ على و زيد بن ثابت و أبىّ و ابن مسعود (لتصيبن) (۱).

و بناء على ذلك فانا نرى أن السيارى نقل القراءه من مدرسه الخلفاء و ركب عليها سندا و افترى بها على الامام الباقر (ع) و منه أخذ الطبرسى ما أسنده إلى الامام الباقر (ع) و استند الى ما رووه من قراءه فى ما أسنده الى غيره و القراءه منتقله، و ليس للشيخ و ظهير أن يعداها من روايات مدرسه أهل البيت.

ج- المتن:

فى الآيه السابقه (۲۴) الخطاب عام لقوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ...

و الآیه (۲۵) بعدها وَ اتَّقُوا فِتْنَةً ... و لا یخص الذین ظلموا لیصح (لتصیبن) و الاخلال بوزن الآیه فی السوره مع هذا التغییر واضح.

۱- الزمخشری ۲/ ۱۵۳؛ و القرطبی ۷/ ۳۹۳.

ثالثا- روایتا آیه ۲۷:

اشاره

(ط) ۳۴۴- علی بن إبراهیم فی قوله تعالی: (یا أیها الذین آمنوا لا تخونوا اللّه و رسوله و تخونوا أماناتکم و أنتم تعلمون) نزلت فی أبی لبابه بن عبد اللّه المنذر فلفظ الآیه عام و معناه خاص و هذه الآیه نزلت فی غزوه بنی قریظه فی سنه خمس من الهجره و قد کتبت فی هذه مع أخبار بدر و کانت بدر علی رأس سته عشر شهرا من مقدم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله المدینه و نزلت مع الآیه التی فی سوره التوبه وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ الآیه نزلت فی أبی لبابه فهذا دلیل (۱) علی ان التألیف علی خلاف ما أنزله اللّه علی نبیهم (صلعم).

(ی) ۳۴۵- السیاری عن بکار عن أبیه عن حسان عن أبی جعفر علیه السلام هکذا نزلت هذه الآیه یا أیها الذین آمنوا لا تخونوا اللّه و الرسول و تخونوا أماناتکم فی آل محمد و أنتم تعلمون.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۷) من سوره الانفال:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِکُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

و فی روایه علی بن إبراهیم: ان الآیه نزلت فی سوره التوبه و غیر محلها الی سوره الأنفال و فی روایه السیاری بزیاده- فی آل محمد- بعد أماناتکم.

ب- السند:

۱- فی الاصل (الدلیل) تصحیف.

ص: ۴۱۰

۱- روایه السیاری المتهالک (۳۴۵) فی سندها: بکّار و أبوه مجهول حالهما.

و کذلک حسّان.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۳۴۴) قول تفسیری و لیس بروایه.

قال الطبرسی فی مجمع البیان: قال الکلبی و الزهری نزلت فی أبی لبابه.

ج- المتن:

فی البرهان للزرکشی: (النوع التاسع، معرفه المکی و المدنی فصل من أشرف علوم القرآن علم نزوله ... ما نزل بمکه و حکمه مدنی، و ما نزل بالمدینه و حکمه مکّی ... ثم الآیات المدنیّات فی السور المکیه و الآیات المکیّه فی السور المدنیّه و قال:

الآيات المدنيات فى السّور المكيّه: منها سوره الانعام، و هى كلها مكيه خلا ست آيات؛ و استقرّت بذلك الروايات.

وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ نزلت هذه فى مالك بن الصّيف، إلى آخر الآيه، و الثانيه و الثالثه.

وَ مَنْ أَظْلَمُ ممَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّه كَذِباً نزلت فى عبد اللّه بن أبى سرح، أخى عثمان من الرضاعه، حين قال: سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ، و ذلك أنه كان يكتب لرسول اللّه (ص) و ...

و قال: الآيات المكيه فى السور المدنيه:

منها قوله تعالى فى الانفال وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ ... الآيه يعنى أهل مكه حتى يخرجك من بين أظهرهم .. استقرت به الروايه.

سوره التوبه مدنيه، غير آيتين: لَقَدْ جاءَكُمْ ... الخ السوره.

سوره الرعد مدنيه، غير قوله: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ

و ... (۱).

و بناء على ذلك، فان ترتيب الآيات فى السور لا يستند إلى كون الآيات فى السوره جميعها مدنيه أو مكيه و انّما رتبت بوحى من اللّه كما مرّ بنا حسب ما يقتضيه المعنى.

و أما اضافه السيارى (فى آل محمد) فهو خلاف شأن نزول الآيه المشهور لدى جميع المفسرين فى إخبار أبى لبابه يهود بنى قريظه أنهم لو استسلموا يقتلهم رسول اللّه و بذلك

خان اللّه و خان رسول اللّه ثم تاب و تاب اللّه عليه و ان هذه الاضافه يخلّ بوزن الآيه فى السوره.

نتيجه البحوث فى روايات سوره الانفال:

عدّ الشيخ و الأستاذ، الروايات التى استدلا بها على تحريف آيات سوره الانفال تسع روايات بينما هى خمس روايات: روايتان ممّا عدّاها بلا سند و سبع منها روايات الغلاه و الضعفاء و المجاهيل.

١- البرهان للزركشى ١/ ١٩٢.

دراسه روايات سوره التوبه

أولا- روايات آيه ۴۰:

اشاره

(الف) ٣۴۶- العياشى عن عبد اللّه بن محمد الحجال قال كنت عند أبى الحسن الثانى و معى الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول اللّه تبارك و تعالى ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ قال و ما لهم فى ذلك فو اللّه لقد قال اللّه فأنزل اللّه سكينته على رسوله و ما ذكره فيها بخير قال قلت له جعلت له فداك و هكذا تقرءونها قال هكذا قراءتها.

(ب) ٣۴٧- و عن الحلبى (١) عن زراره قال أبو جعفر (ع) فأنزل اللّه سكينته على رسوله أ لا ترى أن السكينه انما نزلت على رسوله.

(ج) ۳۴۸- الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام (فأنزل اللّه سكينته على رسوله و أيده بجنود لم تروها) قلت هكذا نقرأ و هكذا تنزيلها.

(د) ۳۴۹- السيارى عن حماد عن حريز عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام فأنزل اللّه سكينته على رسوله فقلت له عليه فقال على رسوله أ لا ترى أن السكينه نزلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله.

۱- فى الاصل (الچلبى) تصحيف.

(ه) ۳۵۰- و عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبى جعفر عليه السلام أنه قرأ فأنزل اللّه سكينته على رسوله و أيده بروح القدس منه قلت ليس هكذا نقرأها قال:

لا هكذا فاقرأها لأن تنزيلها هكذا.

(ز) ۳۵۱- السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن أبيه عن اسحاق عمار عن أبى عبد اللّه انه قال ويلك من كتاب اللّه.

(ح) ۳۵۲- عن مثالب بن شهرآشوب عنهم عليهم السلام ان الآيه المذكوره هكذا ويلك لا تحزن.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۰) من سوره البراءه:

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها وَ جَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ و فی الروایات:

أ- علی رسوله- بدل- عَلَيْهِ.

ب- ویلک- قبل- لا تَحْزَنْ.

ج- بروح القدس منه- بعد- وَ أَيَّدَهُ.

ب- الاسناد:

۱- روایتا السیاری (۳۴۹ و ۳۵۰) مرسلتان و فی سند الثانیه، عمن أخبره! و من هو؟

و روایته (۳۵۱) فی سندها: محمد بن سلیمان، ضعیف غال و أبوه شرّ منه.

ص: ۴۱۴

۲- روایتا العیاشی (۳۴۶ و ۳۴۷) محذوفتا السند.

۳- روایه الکلینی (۳۴۸) فی سندها: أحمد بن محمد و نراه السیاری لروایه محمد بن یحیی عنه.

۴- روایه (۳۵۲) لا سند لها.

ج- المتن:

لیت الشیخ النوری أخبرنا کیف کان النصّ القرآنی و حرّفه المحرّفون علی حدّ زعمه لنناقشه فیما یراه و نقول انّه یخلّ بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایات آیه ۱۱۷:

اشاره

(ط) ۳۵۳- علی بن إبراهیم فی قوله تعالی لقد تاب اللّه بالنبی علی المهاجرین و الانصار الذین اتبعوه فی ساعه العسره قال الصادق علیه السلام هکذا نزلت.

(ی) ۳۵۴- الشیخ الطبرسی فی (الاحتجاج) فی حدیث طویل و فیه ان الصادق علیه السلام قرأ لقد تاب اللّه بالنبی علی المهاجرین.

(یا) ۳۵۵- و فیه عن أبان بن تغلب قلت له یا بن رسول اللّه العامه لا تقرأ کما عندک قال: و کیف تقرأ یا أبان؟ قال قلت: انها تقرأ لقد تاب اللّه علی النبی و المهاجرین و الانصار فقال ویلهم و أی ذنب کان لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله حتی تاب اللّه منه انما تاب اللّه به علی امته.

(یب) ۳۵۶- الطبرسی و روی عن الرضا علی بن موسی الرضا علیهما السلام انه قرأ لقد تاب اللّه بالنبی علی المهاجرین.

(یج) ۳۵۷- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور روی عن أبی الحسن الرضا علیه السلام انه قال لرجل کیف تقرأ لقد تاب اللّه علی النبی و المهاجرین و الانصار قال فقال نقرؤها هکذا قال لیس هکذا قال اللّه انما قال لقد تاب اللّه بالنبی علی المهاجرین

و الانصار.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (١١٧) من سوره البراءه:

لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِى ساعَهِ الْعُسْرَهِ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ و فى الروايات: لقد تاب اللّه بالنبى على المهاجرين.

ب- الاسناد:

١- روايه التفسير المنسوب إلى على بن إبراهيم (٣٥٣) لا سند لها و لعلّها قول من جمع التفسير من بعده.

٢ و ٣- روايتا الطبرسى فى الاحتجاج (٣٥۴) و (٣٥٥) مرّ بنا فى (روايات لا أصل لها) ان رواياته أقوال بلا سند.

۴- الروايه الطبرسى (٣٥۶) فى تفسيره بلا سند.

۵- الروايه المنسوبه الى سعد بن عبد اللّه (٣٥٧) من الروايات المجهوله عن مجهولين كما مرّ بنا فى بحث سوره الحمد.

ج- المتن:

لو صحت الروايات فهى تفسير و بيان كما نعرف ذلك من قوله: (هكذا نزلت).

ثالثا- روایه آیه ۱۰۵:

اشاره

(ید) ۳۵۸- الکلینی عن احمد بن مهران عن عبد العظیم عن الحسین بن میاح عمن أخبره قال قرأ رجل عند أبی عبد اللّه علیه السلام قل اعملوا فسیری اللّه عملکم و رسوله و المؤمنون فقال لیس هکذا هی انما هی و المأمونون و نحن المأمونون.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۰۵) من سوره البراءه:

وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ و فی الروایه: المأمونون- بدل- الْمُؤْمِنُونَ.

ب- السند:

فی سنده: أحمد بن مهران ضعیف، و حسین بن میاح ضعیف غال، و عمن أخبره، من هو؟

ج- المتن:

کلمه- المأمونون- نشاز و لم یرد هذا اللفظ فی تعابیر القرآن الکریم و التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

رابعا- روایات آیه ۷۳:

اشاره

(یه) ۳۵۹- علی بن إبراهیم قال نزلت (۱) یا أیها النبی جاهد الکفار بالمنافقین لان النبی صلی اللّه علیه و آله لم یجاهد المنافقین بالسیف.

۱- فی التفسیر: (قال انما نزلت).

(یو) ۳۶۰- الطبرسی و روی فی قراءه أهل البیت علیهم السلام جاهد الکفار بالمنافقین قالوا علیهم السلام لان النبی صلعم لم یکن یقاتل المنافقین و انما کان یتألفهم لان المنافقین لا یظهرون الکفر و علم اللّه تعالی بکفرهم لا یبیح قتلهم إذا کانوا یظهرون الایمان.

(یز) ۳۶۱- محمد بن الحسن الشیبانی فی (نهج البیان) و فی قراءه أهل البیت علیهم السلام جاهد الکفار بالمنافقین یعنی من قتل من الفریقین کان فتحا (۱).

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷۳) من سوره البراءه:

یا أَیُّهَا النَّبِیُّ جاهِدِ الْکُفَّارَ وَ الْمُنافِقِینَ وَ اغْلُظْ عَلَیْهِمْ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ و فی الروایه: جاهد الکفار- ب- المنافقین.

ب- الاسناد:

۱- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۳۵۹): قول بلا سند.

۲- روایتا الطبرسی و الشیبانی (۳۶۰ و ۳۶۱) روایه قراءه بلا سند أوردها الطبرسی بلفظ (روی).

ج- المتن:

یبدو ان الذی اختلق الروایه افتری بها علی أهل البیت (ع) و دسّها فی کتب أتباعهم لم یکن ممّن قرأ القرآن و إلّا لما خفی علیه قوله تعالی:

أ- وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا (العنکبوت/ ۶۹).

۱- فی الاصل (فتح) تصحیف.

ب- وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ حُسْناً وَ إِنْ جاهَداکَ لِتُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما ... (العنکبوت/ ۸).

إلی ثمانیه آیات أخری استعمل فیها جاهد بمعنی بذل الجهد فی الامر.

و کیف یتیسر قتال المشرکین بالمنافقین؟! و التغییر یخلّ بوزن الآیه فی السوره.

خامسا- روایه آیه ۱۰۶:

اشاره

(یح) ۳۶۲- السیاری عن صفوان عن الازرق عن اسماعیل عن جابر عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قرأ و آخرون یرجون لأمر اللّه أما أن یعذبهم و أما أن یتوب علیهم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۰۶) من سوره براءه:

وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا یُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ و فی الروایه: یرجون- بدل- مرجون و اضافه (أن) فی موضعین منها.

ب- السند:

تفرّد بها السیاری المتهالک.

ج- المتن:

أضف إلی ذلک ان هذا التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

ص: ۴۱۹

سادسا- روایتا آیه ۱۱۰:

اشاره

(يط) ۳۶۳- السیاری عن البرقی عن محمد بن سلیمان عن أبیه عن اسحاق عمار عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله عز و جل لا یزال بنیانهم الذی بنوا ریبه فی قلوبهم الی أن تقطع قلوبهم.

(ک) ۳۶۴- الطبرسی فی قوله تعالی لا یَزالُ بُنْیانُهُمُ الَّذِی بَنَوْا رِیبَهً فِی قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ قال قرأ یعقوب و سهل الی أن علی حرف الجر و هو قراءه الحسن و قتاده و الجحدری و جماعه و رواه البرقی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و نقل عن جوامعه ان الصادق علیه السلام قرأ هکذا.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱۰) من سوره البراءه:

لا یَزالُ بُنْیانُهُمُ الَّذِی بَنَوْا رِیبَهً فِی قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ و فی الروایه: الی- بدل- إلّا.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۳۶۳) فی سندها: محمد بن سلیمان عن أبیه و کل منهما ضعیف غال کذاب.

۲- روایه الطبرسی (۳۶۴) بلا سند أخذها من السیاری و هما روایه واحده عن الغلاه و الکذابین و فی تفسیر الطبری و الزمخشری و القرطبی (الی أن تقطع) (۱).

۱- الطبری ۱۱/ ۲۶؛ و الزمخشری ۲/ ۲۱۶؛ و القرطبی ۸/ ۲۶۶.

ص: ۴۲۰

و بناء علی ذلک فان السیاری نقل القراءه من مدرسه الخلفاء و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامام الصادق (ع) و القراءه منتقله و لیس للشیخ و ظهیر أن یستندا الیه علی مرادهما!!

ج- المتن:

الی أن تقطّع یخل بالوزن و المعنی.

سابعا- روایات آیه ۱۱۲:

اشاره

(کا) ۳۶۵- الکلینی عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السلام قال تلوت التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبین العابدین إلی آخرها فسأل عن العله فی ذلک فقال (ع) اشتری من المؤمنین التائبین العابدین.

(کب) ۳۶۶- السیاری عن أبی طالب عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

(کج) ۳۶۷- العیاشی عن أبی بصیر قال سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه عز و جل ان اللّه اشتری من المؤمنین أنفسهم و أموالهم بان لهم الجنه یقاتلون فی سبیل اللّه فیقتلون و یقتلون الی آخر الآیه فقال (ع) ذلک فی المیثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال أبو جعفر

عليه السلام لا تقرأ هكذا و لكن اقرأ التائبين العابدين إلى آخر الآيه ثم قال إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم أنفسهم و أموالهم يعنى الرجعه. الخبر.

(كد) ۳۶۸- سعد بن عبد اللّه القمى فى بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن سليمان الحلى عن الحسين بن أبى الخطاب عن وهب بن حفص عن أبى بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام الخ.

ص: ۴۲۱

(كه) ۳۶۹- الطبرسى قرأ أبىّ و عبد اللّه بن مسعود و الأعمش التائبين العابدين بالياء إلى آخرها و روى ذلك عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام ثم قال أما الرفع فى قوله التائبون العابدون فعلى القطع و الاستيناف أى هم التائبون و يكون على المدح و قيل انه رفع على البدل على الابتداء و خبره محذوف بعد قوله و الحافظون لحدود اللّه أى لهم الجنه عن الزجاج و قيل انه رفع على البدل عن الضمير فى يقاتلون أى يقاتلون التائبون و أما التائبين العابدين فيحتمل أن يكون جرا و أن يكون نصبا أما الجر فعلى أن يكون وصفا للمؤمنين أى من المؤمنين التائبين و أما النصب فعلى اضمار فعل بمعنى المدح فكأنّه قال أعنى أو أمدح التائبين انتهى و ظاهر الاخبار انها أوصاف لقوله المؤمنين و صاحب البيت أدرى بالذى فيه.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۱۲) من سوره البراءه:

التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ و فی الروایات: التائبین العابدین ... بالنصب.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری (۳۶۶) فی سندها: علی بن أبی حمزه ضعیف کذاب متهم.

۲- روایه العیاشی (۳۶۷) محذوفه السند عن أبی بصیر و هی روایه السیاری (۳۶۶) بعینها.

۳- روایه الکلینی (۳۶۵) عن احمد بن محمد و هو السیاری المتهالک و هی

روایته (۳۶۶) بعینها. إذا فالثلاثه روایه واحده عن السیاری و قدم الشیخ النوری روایه الکلینی تقویه للروایه.

۴- روایه (۳۶۸) عن بصائر الدرجات المنسوب إلی سعد بن عبد اللّه غیر ان الکتاب اختصره الشیخ الحسن بن سلیمان الحلّی الذی کان حیا إلی ۷۵۷ ه قال فی الذریعه: (و قد ینقل فی المختصر المذکور أحادیث أخری من غیر کتاب البصائر ... کما ینقل عن کتاب القراءه للسیّاری ... و لا یصح نسبه هذا الکتاب الی سعد بن عبد اللّه) (۱).

۵- و روایه الطبرسی (۳۶۹) بلا سند و هی- أیضا- قد أخذت من معین السیاری فالجمیع لیست الّا روایه واحده عن غال و کذّاب و مجهول.

و فی اعراب القرآن للنحاس و تفسیر القرطبی: و فی قراءه عبد اللّه مسعود (التائبین العابدین) (۲).

و فی تفسیر الزمخشری: (قراءه عبد اللّه و أبیّ التائبین) (۳).

و بناء علی ذلک فانا نری السیاری قد نقل القراءه من مدرسه الخلفاء و رکّب علیها سندا و افتری بها علی الامام الباقر (ع) و لیس للشیخ النوری و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج- المتن:

ان الفصل الکثیر بین (إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ) فی صدر الآیه الاولی و (التَّائِبُونَ) فی الآیه الثانیه یقتضی أن یأتی مستأنفا بالاضافه الی ما فی

۱- الذریعه ۲۰/ ۱۸۲.

۲- النحاس ۲/ ۲۳۸؛ و القرطبی ۸/ ۲۷۱.

۳- تفسیر الزمخشری ۲/ ۲۱۶.

الاستئناف من المدح للمؤمنین و کیف یعتبر الشیخ النوری التائبون بالرفع بدل التائبین بالجرّ علی حدّ زعمه من أدله تحریف کتاب ربّ الأرباب!؟

ثامنا- روایات آیه ۱۱۸:

اشاره

(کو) ۳۷۰- العیاشی عن فیض بن المختار (۱) قال قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام کیف تقرأ هذه الآیه فی التوبه؟ و علی الثلاثه الذین خلفوا قال قلت خلفوا قالوا لو خلفوا لکانوا فی حال طاعه و زاد الحسین بن المختار عنه (ع) لو کانوا خلفوا ما کان علیهم من سبیل و لکنهم خالفوا

عثمان و صاحباه أما و اللّه ما سمعوا صوت حافر و لا قعقعه سلاح الا قالوا أتينا فسلط اللّه عليهم الخوف حتى أصبحوا.

(كز) ۳۷۱- على بن إبراهيم قال قال العالم عليه السلام انما نزل و على الثلاثه الذين خالفوا و لو خلفوا لم يكن لهم عيب.

(كح) ۳۷۲- الكلينى عن على بن إبراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بشير عن فيض بن المختار قال قال أبو عبد اللّه عليه السلام كيف تقرأ و على الثلاثه الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الخ ما مر عن العياشى كذا فى النسخ و الظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينه الخبر السابق و ما رواه السيارى و عدم تلائم الكلام بدونه.

(كط) ۳۷۳- السيارى عن محمد بن على عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سواء.

(ل) ۳۷۴- و عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن ثعلبه عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد اللّه (ع) يقول و على الثلاثه الذين خالفوا ثم قال و اللّه لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل.

۱- فى الاصل (فيض المختار) تصحيف.

(لا) ۳۷۵- و عن ابن جمهور عن بعض أصحابه مثله.

(لب) ۳۷۶- الطبرسى قرأ على بن الحسين زين العابدين و أبو جعفر محمد على الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام و أبو عبد الرحمن السلمى خالفوا انتهى و الآيه نزلت فى غزوه تبوك و هذا الأخبار تدل على انه وقع من الثلاثه تخلف عن خروج النبى صلى اللّه عليه و آله

إلى تبوک فسلط اللّه علیهم الخوف فی تلک اللیله حتی ضاقت علیهم الارض برحبتها و سعتها و ضاقت علیهم أنفسهم لکثره خوفهم و حزنهم حتی أصبحوا و لحقوا بالنبی صلی اللّه علیه و آله و اعتذروا إلیه.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱۸) من سوره البراءه:

وَ عَلَى الثَّلاثَه الَّذینَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذا ضاقَتْ عَلَیْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَ ضاقَتْ عَلَیْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَیْهِ ثُمَّ تابَ عَلَیْهِمْ لِیَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ و فی الروایه: خالفوا- بدل- خلّفوا.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری (۳۷۳) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه): ضعیف، غال، کذاب؛ و جعفر بن بشیر مجهول حاله.

و روایته (۳۷۴) فی سندها تشویش.

و روایته (۳۷۵) فی سندها: (محمد) بن جمهور: غال، فاسد المذهب، عن بعض أصحابه! و من هم بعض أصحابه؟! ۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۳۷۱) قول تفسیری أخذها مما مرّ.

۳- روایه العیاشی (۳۷۰) محذوفه السند و هی روایه السیاری (۳۷۳) بعینها.

۴- روایه الکلینی (۳۷۲)- أیضا- روایه السیاری (۳۷۳) بعینها.

۵- روایه الطبرسی (۳۷۶) لا سند لها، أخذها مما مرّ.

إذا فالروایات السبع لیست إلّا ثلاث روایات عن غلاه و مجاهیل و قد روی القراءه عن الامام الصادق (ع) بلا سند کل من الزمخشری و الفخر الرازی و القرطبی فی تفاسیرهم (۱).

و بناء علی ذلک فان القراءه منتقله و لیس للشیخ النوری و ظهیر أن یستندا إلیها علی مرادهما.

ج- المتن:

تستعمل المخالفه فی مخالفه الأمر و التخلف عن المکان، قال اللّه سبحانه:

۱- فَلْیَحْذَرِ الَّذِینَ یُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (النور/ ۶۳).

۲- فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ ... (التوبه/ ۸۱) و یظهر من ذلک انّ الذی اختلق الروایه لم یکن ممن قرأ القرآن و الفه و تلاه و التغییر یخل بالوزن و النغم.

تاسعا- روایه آیه ۱۱۹:

اشاره

(لج) ۳۷۷- الطبرسی فی مصحف عبد اللّه بن مسعود و قراءه ابن عباس من الصادقین و روی ذلک عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

دراسه الروایه:

اشاره

۱- الزمخشری ۲/ ۱۸۲؛ و الفخر الرازی ۱۶/ ۲۱۷؛ و القرطبی ۸/ ۲۸۱.

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱۹) من سوره براءه:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ و فی الروایه: من الصادقین- بدل- مع الصادقین.

ب- السند:

فی تفسیر الطبری قراءه ابن مسعود (من الصادقین) و قال: (ان رسوم المصاحف کلها مجمعه علی و کونوا مع الصادقین و هی القراءه التی لا أستجیز لأحد القراءه بخلافها) (۱).

و قال الطبرسی (و روی ذلک عن أبی عبد اللّه (ع)) بصیغه المجهول فهو حدیث مرسل بلا سند.

ج- المتن:

و نحن نقول و لا یجیز اللّه و رسوله قراءه (من الصادقین) خلافا للنص القرآنی و یفسر هذه الآیه قوله تعالی:

وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً (النساء ۶۹) و فی روایات معتبره أورد بعضها الطبرسی بتفسیر الآیه: کونوا مع الصادقین مع النبی و الامام علی و أصحاب الرسول البرره و التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

۱- الطبری ۱۱/ ۴۷.

عاشرا- روایتا آیه ۱۲۸:

اشاره

القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۴۲۷ عاشرا - روایتا آیه ۱۲۸: ..... ص : ۴۲۷

لد) ۳۷۸- الکلینی عن عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن یحیی بن المبارک عن عبد اللّه بن جبله عن اسحاق بن عمار عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال هکذا أنزل اللّه لقد جاءکم رسول من أنفسنا عزیز علیه ما عنتنا حریص علینا بالمؤمنین رؤف الرحیم.

(له) ۳۷۹- السیاری عن سلیمان بن اسحاق عن یحیی بن المبارک القرشی عن عبد اللّه مثله قال المجلسی ره فی (مرآه العقول) و یدل أی هذا الخبر علی ان مصحفهم (ع) کان مخالفا لما فی أیدی الناس فی بعض الاشیاء و فی (الکشاف) و قرأ من أنفسکم أی من أفضلکم و أشرفکم و قیل هی قراءه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و فاطمه علیها السلام و عائشه.

دراسه الروایتین:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۱۲۸) من سوره البراءه:

لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ و بدلت الروايه: أنفسكم و عنتم و عليكم ب: أنفسنا و عنتنا و علينا.

ب- السند:

۱- روايه السيارى الغالى (۳۷۹) فی سندها سليمان بن اسحاق لم نجد له ذكرا فی كتب الرجال عن يحيى بن المبارك غير موثق.

۲- روايه الكلينى: (۳۷۸) فی سندها: سهل بن زياد، ضعيف، غال.

و يحيى بن المبارك لم يوثق و هى روايه السيارى (۳۷۹) بعينها.

ص: ۴۲۸

و الروايه فی الكشاف (۱) كما نقلها الشيخ النورى و بناء على ذلك فلنا أن نقول أن بعض الغلاه أخذ القراءه من مدرسه الخلفاء و ركّب عليها سندا و افترى بها على الامام الصادق و أخرج الشيخ الكلينى الروايه عن سهل بن زياد الغالى فی كتابه الكافی و استدل بها الشيخ النورى على تحريف القرآن و العياذ باللّه.

ج- المتن:

ان الضمائر فی (أنفسکم) و (عنتم) و (علیکم) یرجع إلی المؤمنین و فی ما افتراه الغلاه یرجع الی اللّه سبحانه و یکون المعنی- رسول من أنفسنا- و عنتنا رسول من نفس اللّه و نسب عنتنا للّه، تعالی اللّه عما یقوله الغلاه علوا کبیرا.

نتیجه البحوث فی روایات سوره التوبه:

عدّ الشیخ و الأستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره التوبه أربعا و ثلاثین روایه، بینما وجدناها ثمانیا و عشرین روایه ممّا عدّاها:

عشرون منها کانت من روایات الغلاه و أربع عشره منها بلا سند.

۱- الکشاف ۲/ ۲۲۳.

دراسه روایه واحده فی سوره یونس

اشاره

(الف) ۳۸۰- السیاری عن سهل بن زیاد رفعه إلی أبی عبد اللّه علیه السلام قل لو شاء اللّه ما تلوته علیکم و لا أنذرتکم به و الموجود و لا أدراکم و فی (الکشاف) نسب القراءه الأولی الی ابن عباس قال و رواه الفرّاء (۱) و لا أدرأکم بالهمزه.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۶) من سوره یونس:

قُلْ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَ لا أَدْراكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً مِنْ قَبْلِهِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ و فی الروایه: بدل لا أَدْراكُمْ: لا أدرأکم و لا أنذرتکم.

ب- السند:

تفرّد بها السیاری المتهالک عن سهل بن زیاد الضعیف الغالی و (رفعه) و ما قیمه حدیث رفعه أحد الغالین و فی التیسیر للدانی عن الاخفش- أدراک- و أدراکم- و فی تفسیر الطبری و الزمخشری و السیوطی عن ابن عباس- و لا انذرتکم- و فی الروایه و لا أدرأکم به و قال الطبری (و القراءه التی لا أستجیز

۱- فی الاصل (القرّاء) تصحیف.

أن تعدوها هی القراءه التی علیها قرّاء الأمصار قل لو شاء اللّه ما تلوته علیکم و ادراکم به بمعنی و لا أشعرکم به) (۱) و نحن نقول و هی موافقه للنص القرآنی الذی أوحی اللّه به إلی نبیه و بلّغها نبیه.

و بناء علی ذلک فانا نری أن السیاری نقل القراءه من مدرسه الخلفاء و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامام الباقر (ع) و استند الیها الشیخ النوری علی مراده و لیس للشیخ النوری و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما!!

ج- المتن:

تغییر (أدراکم) ب: (أدرأکم) و (أنذرتکم) یخل بالسیاق و النغم و المعنی.

نتیجه البحث:

استدل الشیخ و الاستاذ علی تحریف آیه ۱۶ من سوره یونس بروایه واحده فی سندها غلاه و ضعفاء.

۱- التیسیر للدانی ص ۱۲۱؛ و الطبری ۱۱/ ۶۸؛ و الزمخشری ۲/ ۲۲۹؛ و السیوطی ۳/ ۳۰۲.

دراسه روایات سوره هود

أولا- روایه آیه ۵:

اشاره

(الف) ۳۸۱- الطبرسی روی عن ابن عباس (۱) و مجاهد و یحیی بن یعمر و عن علی بن الحسین و أبی جعفر محمد بن علی علیهم السلام و زید بن علی و جعفر محمد (ع) یثنونی علی یفعونی و فی (الکشاف) انها بناء مبالغه کاحلولی من الحلاوه و أصلها (۲) من الثن و هو ماهش و ضعف من الکلا (۳) یرید مطاوعه صدورهم للثنی کما یثنی الهش من النبات (۴) أو أراد ضعف ایمانهم و مرض قلوبهم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵) من سوره هود:

أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ...

و فی الروایه یثنونی- بدل- (یثنون).

۱- فی الاصل (روی ابن عباس) تصحیف.

۲- فی النص (اوصلها) تصحیف.

۳- فی النص (الکلام) تصحیف.

۴- فی النص (البنات) تصحیف.

ب- السند:

لا سند للروایه و أوردها الطبرسی بلفظ (روی) و القراءه مذکوره فی تفاسیر مدرسه الخلفاء (۱) و نراها منتقله الی بعض الکتب بمدرسه أهل البیت و مفتراه علی الأئمه من أهل البیت.

ج- المتن:

ما نقله عن الکشاف (۲) فیه سقط فقد جاء فیه بعد الحلاوه: و هو بناء للمبالغه قرئ بالتاء و الیاء.

(یثنون) ورد بلفظ الجمع لانّه خبر لضمیر الجمع (هم) فی (انهم) و یثنونی الذی افتری به علی الائمه مفرد لا یصح الاخبار به لضمیر الجمع و من ثم أری ان مختلق هذه القراءه لم یکن عربی اللسان و التغییر یخل بالوزن و النغم.

ثانیا- روایه آیه ۱۱:

اشاره

(ب) ۳۸۲- السیاری عن ابن جناده المکنون عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام و علی بن الحسین علیهما السلام إلا الذین صبروا علی ما صنعتم به من بعد نبیهم و عملوا الصالحات.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱) من سوره هود:

إِلَّا الَّذِینَ صَبَرُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ ...

۱- الطبری ۱۱/ ۱۲۶؛ و القرطبی ۹/ ۵؛ و ابن کثیر ۲/ ۴۳۶.

۲- الکشاف ۲/ ۲۵۹.

ص: ۴۳۳

و أضافت الروایه بعد (صبروا): علی ما صنعتم به من بعد نبیهم.

ب- السند:

فی سند الروایه اضافه علی السیاری المتهالک:

۱- ابن جناده المکنون، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

۲- فی نسختنا من القراءات جاء (عن حمزه) و هو- أیضا- مجهول حاله.

ج- المتن:

أولا- ان الخطاب لکفار قریش فی عصر الرسول (ص) و لا یناسب المقام قول- صبروا علی ما صنعتم به بعد نبیهم.

ثانیا- الزیاده تخل بوزن الآیه فی السوره و نغمها فی التعبیر.

ثالثا- روایات آیه ۱۷:

اشاره

(ج) ۳۸۳- النعمانی بسنده المتقدم فی تفسیره عن أمیر المؤمنین (ع) فی عداد الآیات المحرفه و قوله تعالی أ فمن کان علی بینه من ربه یعنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و یتلوه شاهد منه وصیه اماما و رحمه و من قبله کتاب موسی اولئک یؤمنون فحرفوها و قالوا أ فمن کان علی بینه من ربه و یتلوه شاهد منه و من قبله کتاب موسی اماما و رحمه فقدموا حرفا علی حرف فذهب معنی الآیه.

(د) ۳۸۴- علی بن إبراهیم عن أبیه عن یحیی بن أبی عمران عن یونس عن أبی بصیر و الفضیل عن أبی جعفر علیه السلام قال انما نزلت أ فمن کان علی بینه من ربه یعنی رسول اللّه صلعم و یتلوه شاهد منه اماما و رحمه و من قبله کتاب موسی اولئک یؤمنون به فقدموا و أخروا فی التألیف.

(ه) ۳۸۵- و عن الصادق علیه السلام مرسلا انما نزل أ فمن کان علی بینه من

ربه و یتلوه شاهد منه اماما و رحمه و من قبله کتاب موسی.

(و) ۳۸۶- السیاری عن محمد بن سنان عن بکیر الحسانی و عبد اللّه البسامی عن أبی یعقوب عن أبی عبد اللّه (ع) فی قول اللّه جل ذکره من قائل أ فمن کان علی بینه من ربه و یتلوه شاهد منه اماما و رحمه قال أبو عبد اللّه علیه السلام فوضع هذا الحرف بین حرفین و من قبله کتاب موسی و انما هی شاهد منه اماما و رحمه و من قبله کتاب موسی.

(ز) ۳۸۷- الشیبانی فی (نهج البیان) فی أمثله المقدم و المؤخر و کقوله تعالی و من قبله کتاب موسی اماما و رحمه فقدموا حرفا باحرف فی التألیف.

(ح) ۳۸۸- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن فی باب تحریف الآیات قال و منه فی سوره هود (ع) أ فمن کان علی بینه من ربه و یتلوه شاهد منه و من قبله کتاب موسی اماما و رحمه قال أبو عبد اللّه علیه السلام لا و اللّه ما هکذا أنزلها إنما هو أ فمن کان علی بینه من ربه و یتلوه شاهد منه اماما و رحمه و من قبله کتاب موسی.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۷) من سوره هود:

أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَه مِنْ رَبِّه وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْله کتابُ مُوسی إِماماً وَ رَحْمَهً أُولئکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَکُ فِی مِرْیَه مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ وَ

لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ و قدّمت بقيه الروايات: (اماما و رحمه) و جعلتها بعد (و يتلوه شاهد منه).

ب- الاسناد:

۱- روايه السيارى (۳۸۶) فى سندها: محمد بن سنان ضعيف غال مخلّط،

ص: ۴۳۵

و بكير الحسّانى و عبد اللّه البسّامى لم نجد لهما ذكرا فى كتب الرجال، و أبو يعقوب مجهول حاله.

۲- روايه (۳۸۸) المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه من روايات مجهوله عن مجهولين كما مرّ بنا فى سوره الحمد.

۳- روايتا على بن إبراهيم (۳۸۴ و ۳۸۵) فى سند الاولى منها: يحيى بن أبى عمران مجهول حاله، و الثانيه لا سند لها.

۴- روايه (۳۸۳) المنسوبه إلى النعمانى من روايات مجهوله عن مجهولين كما مرّ بنا فى سوره الحمد.

۵- روايه الشيبانى (۳۸۷) لا سند لها.

ج- المتن:

و تغيير التعبير يخلّ بوزن الآيه فى السوره.

رابعا- روایات آیه ۴۲:

اشاره

(ط) ۳۸۹- السیاری عن بکر بن محمد و غیره رفعوه إلی أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله عز و جل و نادی نوح ابنه ابنها و هی لغه طی یعنی ابن امرأته.

(ی) ۳۹۰- و بالاسناد عن أبی جعفر علیه السلام و نادی نوح ابنه قال انما هی لغه طی ابنه فنصب الالف.

(یا) ۳۹۱- علی بن إبراهیم عن احمد بن ادریس عن موسی بن اکیل النمیری عن العلاء بن سیابه عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه تعالی و نادی نوح ابنه انما هو ابنه من زوجته علی لغه طی یقولون لابن المرأه ابنه.

(یب) ۳۹۲- العیاشی عن موسی عن العلاء بن سیابه فی قول اللّه تعالی و نادی نوح ابنه قال لیس بابنه انما هو ابن امرأته و هو لغه طی یقولون لابن المرأه ابنه.

ص: ۴۳۶

(یج) ۳۹۳- الطبرسی و روی عن علی بن أبی طالب و أبی جعفر محمد بن علی و جعفر بن محمد علیهم السلام و عروه بن الزبیر و نادی نوح ابنه.

(ید) ۳۹۴- العیاشی عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام و قال و نادی نوح ابنه قال انما فی لغه طی ابنه بنصب الالف یعنی ابن امرأته.

(یه) ۳۹۵- الحمیری فی (قرب الاسناد) عن أحمد بن اسحاق بن سعد عن بکر محمد الازدی قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول و نادی نوح ابنه أی ابنها و هی لغه طی.

(یو) ۳۹۶- السیاری عن محمد بن علی عن عبد الرحمن بن أبی حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی عبد اللّه علیه السلام و نادی نوح ابنه و کان ابن امرأته بلغه طی.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۲) من سوره هود:

وَ هِیَ تَجْرِی بِهِمْ فِی مَوْجٍ کَالْجِبالِ وَ نادی نُوحٌ ابْنَهُ وَ کانَ فِی مَعْزِلٍ یا بُنَیَّ ارْکَبْ مَعَنا وَ لا تَکُنْ مَعَ الْکافِرِینَ و فی الروایات: ابنه، أی ابنها یعنی ابن امرأته.

ب- الاسناد:

۱- روایتا السیاری (۳۸۹) و (۳۹۰) مرفوعتان.

و روایته (۳۹۶) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذاب و عبد الرحمان بن أبی حماد ضعیف یرمی بالغلو و عمرو بن شمر ضعیف غال کذّاب.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۳۹۱) لا یعتمد علیه.

۳- روایتا العیاشی (۳۹۲) و (۳۹۴) محذوفتا السند.

۴- روایه الطبرسی (۳۹۳) لا سند لها.

۵- روایه الحمیری (۳۹۵) نظیرها فی تفسیر القرطبی و قال عنها: (انّها روایه شاذه).

ج- المتن:

قال اللّه تعالی فی آیتی (۴۵ و ۴۶) من سوره هود:

وَ نادی نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنی مِنْ أَهْلی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمینَ* قالَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ ...

إذا فلیس ابن نوح لأنّه عمل غیر صالح و لیس لأنّه ابن زوجته و هو ابن نوح کما کان سلفه قابیل ابن آدم و لم یکن ابن زوجته.

و أخیرا، فهل یخاطب قوم إلّا بلغته التی یتکلم به؟ فلما ذا خاطب اللّه قریشا بلغه طی مع کون لغتهم أفصح اللغات؟ أضف إلی ذلک، ان مع تغییر التعبیر یختل الوزن و النغم القرآنی.

خامسا- روایه آیه ۸۱:

اشاره

(یز) ۳۹۷- العیاشی عن علی بن أبی حمزه عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله عز و جل إنّا رسل ربک لن یصلوا الیک فأسر بأهلک بقطع من اللیل مظلما ثم قال أبو عبد اللّه علیه السلام و هکذا قراءه أمیر المؤمنین علیه السلام.

(یح) ۳۹۸- السیاری عن سعدان عن ابن أبی حمزه مثله سواء.

دراسه الروایتین:

اشاره

ص: ۴۳۸

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸۱) من سوره هود:

... فَأَسْرِ بِأَهْلِکَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّیْلِ وَ لا یَلْتَفِتْ مِنْکُمْ أَحَدٌ ...

و أضافت الروایه بعد (من اللیل)- مظلما.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۳۹۸) فی سندها: علی بن أبی حمزه: ضعیف، کذّاب، متهم.

۲- روایه العیاشی (۳۹۷) محذوفه السند و هی روایه السیاری بعینها و هما روایه واحده عن الغلاه و الکذّابین.

و ورد نظیرها فی کتب مدرسه الخلفاء الآتیه:

السیوطی فی الدر المنثور (۱) قال: ... فی حرف ابن مسعود: فأسر باهلک بقطع من اللیل- إلّا امرأتک).

و بناء علی ذلک فالروایه مشترکه بین المدرستین.

ج- المتن:

نری انّ- مظلما- فی الروایه بیان (بقطع من اللیل) و المراد من (فی قراءه أمیر المؤمنین) أی تفسیره (ع) للآیه کما بیناه فی بحث المصطلحات بأول الکتاب و ان یکون جزءا من الآیه یخل بوزن الآیه فی السوره.

سادسا- روایات آیه ۱۰۸:

اشاره

(یط) ۳۹۹- العیاشی عن أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی

۱- تفسیر السیوطی ۳/ ۳۴۵.

فمنهم شقی و سعید قال فی ذکر أهل النار استثناء و لیس فی ذکر أهل الجنه استثناء و أما الذین سعدوا ففی الجنه خالدین فیها ما دامت السموات و الأرض عطاء غیر مجذوذ.

(ک) ۴۰۰- السیاری عن حماد عن حریز و سعدان عن ابن أبی حمزه (۱) عن أبی بصیر عن أبی جعفر (ع) فی قوله عز و جل: فمنهم شقی و سعید و ذکر مثله.

(کا) ۴۰۱- و عن حماد بن عیسی عن حریز عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه عطاء غیر مجدوذ بالدال.

(کب) ۴۰۲- العیاشی و فی روایه أخری عن حریز عن أبی عبد اللّه علیه السلام مثله.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۰۸) من سوره هود:

وَ أَمَّا الَّذِینَ سُعِدُوا فَفِی الْجَنَّهِ خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ عَطاءً غَیْرَ مَجْذُوذٍ و حذفت الروایات الاستثناء: (إلّا ما شاء ربک) و بدلت فی الاخیرتین (مجذوذ) ب- مجدوذ-.

ب- السند:

روایه العیاشی (۳۸۹) بعینها روایه السیاری (۴۰۰) و أخذها عنه و قدم الشیخ النوری المتأخر زمانا لیقوی بها روایه السیاری و فی سند السیاری علی أبی حمزه البطائنی الغالی الکذاب قائد أبی بصیر المکفوف.

۱- فی الاصل (عن أبی حمزه) تصحیف.

ص: ۴۴۰

و روایه (۴۰۱ و ۴۰۲) أیضا روایه واحده أخذها العیاشی عن السیاری.

ج- المتن:

ورد فی تفسیر العیاشی (۱) (عطاء غیر مجذوذ) مطابقا للنص القرآنی.

و ما فی الروایه السابقه- مجدوذ- لم یرد فی لغه العرب و من ثم یفهم ان مختلق الروایه کان غیر عربی اللسان مثل السیاری الذی کان من کتاب آل طاهر الخراسانی و لا یهم الغالی أن

يختلق من الالفاظ ما لم يكن فى لغه العرب و أيضا الشيخ النورى لا يهمه أن يستشهد بامثاله فى سبيل مراده.

سابعا- روايات آيه ۱۰۰:

اشاره

(كج) ۴۰۳- العياشى- و عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام قرأ فمنها قائما و حصيدا بالنصب ثم قال يا أبا محمد لا يكون حصيدا إلّا بالحديد.

(كد) ۴۰۴- و فيه و فى روايه أخرى فمنها قائم و حصيدا و لا يكون الحصيد إلّا بالحديد.

(كه) ۴۰۵- السيارى عن أبى أيوب عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام مثل الخبر الأول.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۰۰) من سوره هود:

ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْقُرى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْها قائِمٌ وَ حَصِيدٌ و فى روايه (۴۰۳) و (۴۰۵) فمنها قائما و حصيدا- بدل- (منها قائم و حصيد).

۱- تفسير العياشى، ط. طهران، المكتبه العلميه الاسلاميه ۱۳۸۰ ه.

و فی (۴۰۴): فمنها قائم و حصید.

ب- السند:

روایه (۴۰۳ و ۴۰۵) روایه واحده أخذها العیاشی عن السیاری و هی من مرسلاته.

و روایه (۴۰۴) لا سند لها و لم ینسبها إلی أحد.

و الروایات الثلاث روایه واحده.

ج- المتن:

لا یصح (قائما) لأنّه مبتدأ و مرفوع و لا یصح عطف (حصیدا) بالنصب، و لا یصح عطف المنصوب علی المرفوع و لکن الغالی الهالک لم یکن یحسن العربیه و لست أدری ما ذا أقول فی من أخذ عنه بلا تروّ و التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره هود خمسا و عشرین روایه، بینما هی احدی و عشرون روایه: ثمانی منها بلا سند، و خمس عشره منها عن الغلاه و الضعفاء و المجاهیل، و روایتان مفسّره.

ص: ۴۴۲

دراسه روایات سوره یوسف

أولا- روایتا آیه ۲۳:

اشاره

(الف) ۴۰۶- السیاری عن ابن فضال عن ابن بکیر عن أبی یعقوب عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله هیت لک قال انما هی هئت (۱) لک و فی (الکشاف) انها قرئت کذلک و هی کذلک فی تفسیر علی بن إبراهیم.

(ب) ۴۰۷- الطبرسی و روی عن علی علیه السلام و أبی رجاء و أبی وابل و یحیی بن وثاب هیئت لک بالهمزه و ضم التاء (۲).

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۳) من سوره یوسف:

وَ راوَدَتْهُ الَّتی هُوَ فی بَیْتِها عَنْ نَفْسِه وَ غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ وَ قالَتْ هَیْتَ لَکَ قالَ مَعاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّی أَحْسَنَ مَثْوایَ إِنَّهُ لا یُفْلِحُ الظَّالِمُونَ و فی الروایتین: (هیئت) بدل: هیت لک.

۱- و فی الاصل (هیئت) تحریف.

۲- و فی الاصل (ضم الیاء) تصحیف.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۴۰۶) و جاء فی نسختنا من القراءات:

محمد بن على عن عثمان بن عثمان عن ربعى عن ابن فضيل و ما أورده الشيخ النورى من السند كان لروايه قبلها و محمد بن على (أبو سمينه) ضعيف غال كذّاب و عثمان بن عثمان لم نجد له ذكرا و ابن فضيل (محمد) ضعيف يرمى بالغلو.

۲- روايه الطبرسى (۴۰۷) نقل قراءات بلا سند و ورد نظيرها فى الروايتين من قراءات فى تفاسير مدرسه الخلفاء: النحاس و الطبرى و القرطبى و ابن كثير و السيوطى (۱) و نرى أن السيارى الهالك نقلها منهم فى كتاب قراءاته و ركّب عليها سندا و افترى بها على الامام الصادق و انتقلت منه إلى مثل تفسير الطبرسى و ان لم يقبل ذلك فهى اذن مشتركه بين المدرستين و ليس لظهير أن يعدّها ضمن الالف حديث شيعى فى تحريف القرآن.

ج- المتن:

تغيير التعبير يخلّ بوزن الآيه فى السوره و بلاغتها و لو صح اسناد الروايات لقلنا ان هيئت تفسير و بيان ل: هيت لك.

ثانيا- روايات آيه ۳۰:

اشاره

(ج) ۴۰۸- السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبى يعقوب و غيره عن أبى عبد اللّه عليه السلام انه قرأ قد شعفها بالعين.

۱- تفسير النحاس ۲/ ۳۲۴؛ و تفسير الطبرى ۱۲/ ۱۰۷؛ و القرطبى ۹/ ۱۶۳؛ و ابن كثير ۲/ ۴۷۴؛ و السيوطى ۴/ ۱۲.

(د) ۴۰۹- و عن القاسم بن عروه عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

(ه) ۴۱۰- الطبرسی روی عن علی و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد علیهم السلام و عن الحسن و یحیی بن یعمر و قتاده و مجاهد و ابن محیصن قد شعفها بالعین و هو من شعف البعیر إذا هنأه (۱) فأحرقه بالقطران أی أحرق قلبها.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۰) من سوره یوسف:

وَ قالَ نِسْوَهٌ فِی الْمَدِینَهِ امْرَأَتُ الْعَزِیزِ تُراوِدُ فَتاها عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَها حُبًّا إِنَّا لَنَراها فِی ضَلالٍ مُبِینٍ.

و فی الروایه: شعفها- بدل- شغفها.

ب- السند:

۱- روایتا السیاری (۴۰۸ و ۴۰۹) فی سندهما: أبو یعقوب و قاسم عروه مجهول حالهما.

۲- روایه الطبرسی (۴۱۰) لا سند لها أوردها بلفظ (روی) اشعارا بضعفها. و الروایه مذکوره فی مصادر مدرسه الخلفاء (۲).

إذا فالروايه مشترکه بین المدرستین فلیس لظهیر أن یعدها علی مدرسه أهل البیت.

۱- فی الأصل (هتأه) تصحیف و الصواب ما ذکرناه من لسان العرب ماده شعف.

۲- الطبری ۱۲/ ۱۱۸ عن أبی رجاء و عوف و الاعرج، و القرطبی ۹/ ۱۷۶ عن أبو جعفر محمد و ابن محیصن و الحسن؛ و فی السیوطی ۴/ ۱۵ عن أبی العالیه؛ و الفخر الرازی ۱۸/ ۱۲۶؛ و الکشاف ۲/ ۱۶؛

ص: ۴۴۵

ج- المتن:

یعرف مما فی تفسیر القرطبی و السیوطی و غیرهما انّ الشعف یستعمل فی الحب و غیره و الشغف یستعمل فی الحبّ خاصّه و بناء علی ذلک تغییر الکلمه یخل ببلاغه الآیه و فصاحتها.

ثالثا- روایتا آیه ۳۶:

اشاره

(و) ۴۱۱- السیاری عن ابن فضال عن ابن بکیر عن أبی یعقوب قال تلا أبو عبد اللّه علیه السلام أحمل فوق رأسی جفنه فیها خبز تأکل الطیر منه.

(ز)- ۴۱۲- العیاشی عن ابن أبی یعقوب عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال الآخر إنی أرانی أحمل فوق رأسی خبزا قال أحمل فوق رأسی جفنه فیها خبز تأکل الطیر منه.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۶) من سوره یوسف:

وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَیانِ قالَ أَحَدُهُما إِنِّی أَرانِی أَعْصِرُ خَمْراً وَ قالَ الْآخَرُ إِنِّی أَرانِی أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِی خُبْزاً تَأْکُلُ الطَّیْرُ مِنْهُ نَبِّئْنا بِتَأْوِیلِهِ إِنَّا نَراکَ مِنَ الْمُحْسِنِینَ و فی الروایه:- جفنه فیها خبز-.

ب- السند:

الروایتان واحده أخذ العیاشی عن السیاری و فی طریقه ابن أبی یعقوب مجهول حاله.

ص: ۴۴۶

ج- المتن:

لو صح السند قلنا ان- جفنه فیها- بیان للآیه و لا یراد ان الآیه خرم منها جفنه و أری أن اللبیب یدرک بأدنی تأمل کیف یخلّ التغییر بوزن الآیه غیر ان السیاری یغیر النص القرآنی بما یراه و یرکب علیه سندا و یفتری به علی أئمه أهل البیت (ع). و یأخذ منه من جاء بعده و یستشهد بأقواله الشیخ و الاستاذ علی القول بتحریف القرآن و العیاذ باللّه.

رابعا- روایات آیه ۴۳:

اشاره

(ح) ۴۱۳- السیاری عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی (۱) عن معلی عثمان عن معلی بن خنیس قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول سبع سنابل خضر و اخر یابسات.

(ط) ۴۱۴- و عن سیف بن عمیره مثله.

(ی) ۴۱۵- علی بن إبراهیم قرأ أبو عبد اللّه علیه السلام سبع سنابل خضر.

(یا) ۴۱۶- الطبرسی و قرأ جعفر بن محمد علیهما السلام سبع سنابل.

(یو) ۴۲۱- سعد بن عبد اللّه فی کتاب ناسخ القرآن کما فی البحار قال و قرأ أبو عبد اللّه علیه السلام إنی أری سبع بقرات سمان و سبع سنابل خضر و أخر یابسات.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۳ و ۴۶) من سوره یوسف:

وَ قالَ الْمَلِکُ إِنِّی أَری سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ یَأْکُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَ سَبْعَ

۱- فی الاصل (الطوی) تصحیف.

ص: ۴۴۷

سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ یابِساتٍ ....

بدلت الروایه (سنبلات) ب- سنابل-.

ب- الاسناد:

۱- روایتا السیاری المتهالک مرسله (۴۱۳ و ۴۱۴).

۲- روایتا (۴۱۵ و ۴۱۶) لا سند لهما.

۳- روایه (۴۲۱) المنسوبه الی سعد بن عبد اللّه من روایات مجهوله عن مجهولین و هذه القراءه وردت فی تفاسیر مدرسه الخلفاء و نری أن غلاه من أمثال السیاری نقلوا هذه القراءه إلی مدرسه أهل البیت.

ج- المتن:

ذکرنا غیر مرّه انّ الغلاه ینشرون القراءات التی لا مأرب لهم فیها لیسهل علیهم أمر ما یختلقونه بمقتضی غلوهم و نری- أیضا- أن السیاری یغیر النص القرآنی بتعبیر آخر یراه. و أخیرا ان التغییر یخل بوزن الآیه.

خامسا- روایات آیه ۴۸:

اشاره

(یب) ۴۱۷- السیاری عن النضر عن الحلبی عن معلی بن عثمان عن معلی خنیس قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقرأ یأکلن ما قربتم لهن.

(یج) ۴۱۸- و عن سیف بن عمیره مثله.

(ید) ۴۱۹- علی بن إبراهیم قال قال الصادق علیه السلام انما نزل ما قربتم.

(یه) ۴۲۰- الطبرسی قرأ جعفر بن محمد علیهما السلام ما قربتم.

(یز) ۴۲۲- و فیه و قرأ (ع) یأکلن ما قربتم لهن.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۴۸) من سوره يوسف:

ثُمَّ يَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ سَبْعٌ شِدادٌ يَأْکُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ.

و فی الروايات: قرّبتم- بدل- قدمتم.

ب- الاسناد:

روايتا (۴۱۷ و ۴۱۸) مرسلتا السيارى المتهالک.

روايات (۴۱۹ و ۴۲۰ و ۴۲۲) لا سند لها.

ج- المتن:

معنى (قدّمتم) هيئتموها من قبل لتلكم السنين و لا يقال فی لغه العرب:

قرّبتم لتلک السنه و من هنا نعلم أن الذى اختلق القراءه و افترى بها على الامامين لم يكن عربى اللسان.

سادسا- روايات آيه ۴۹:

اشاره

(يح) ۴۲۳- على بن إبراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون فقال ويحك أى شى ء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا أمير المؤمنين كيف أقرأها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أى يمطرون بعد سنين المجاعه و الدليل على ذلك قوله تعالى وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً.

(يط) ۴۲۴- النعمانى بالسند المتقدم عن على عليه السلام و أما ما حرف من كتاب اللّه إلى قوله (ع) و قوله ثم يأتى بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أى

ص: ۴۴۹

يمطرون فحرفوه و قالوا يعصرون و ظنوا بذلك الخمر قال اللّه تعالى وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً.

(ك) ۴۲۵- السيارى عن ابن سيف عن رجل عن أبى عبد اللّه عليه السلام عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون بضم الياء يعنى يمطرون ثم قال أما سمعت قوله تعالى وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً.

(كا) ۴۲۶- العياشى عن محمد بن على الصيرفى عن رجل عن أبى عبد اللّه (ع) فيه يغاث الناس و فيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال أما سمعت الخ.

(كب) ۴۲۷- و عن على بن معمر عن أبيه عن أبى عبد اللّه (ع) فى قول اللّه تعالى عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون مضمومه ثم قال وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً.

(کج) ۴۲۸- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن فی باب تحریف الآیات قال و روی ان رجلا قرأ علی أمیر المؤمنین علیه السلام ثم یأتی من بعد ذلک عام فیه یغاث الناس و فیه یعصرون الخمر- کذا- فقال الرجل یا أمیر المؤمنین فکیف؟

فقال انما أنزل اللّه عز و جل ثم یأتی من بعد ذلک عام فیه یغاث الناس و فیه یعصرون أی فیه یمطرون و هو قوله و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۹) من سوره یوسف:

ثُمَّ یَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عامٌ فِیهِ یُغاثُ النَّاسُ وَ فِیهِ یَعْصِرُونَ.

و فی الروایه: یعصرون.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری (۴۲۵) فی سندها: ابن سیف مجهول حاله و عن رجل

أجهل منه!! ۲- روایتا (۴۲۴ و ۴۲۸) المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه و النعمانی من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بیانه فی سوره الحمد.

۳- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۴۲۳) لا سند لها.

۴- روایتا العیاشی (۴۲۶ و ۴۲۷) محذوفتا السند و الأولی هی روایه السیاری (۴۲۵) و فی سندها: محمد بن علی الصیرفی (أبو سمینه) ضعیف غال کذاب و فی سند الثانیه علی بن معمر و أبوه مجهول حالهما.

و ورد نظیرها فی تفاسیر مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

وردت فی تفاسیر المدرستین بالفاظ مختلفه و موجزها: یغاثون بالمطر و یعصرون السمسم دهنا و العنب خمرا و الزیتون زیتا.

و بناء علی ذلک لنا أن نقول: اختلقت تلک الروایات بمدرسه الخلفاء و نقلها بعد ذلک السیاری الغالی إلی مدرسه أهل البیت و افتری بها علی أمیر المؤمنین علی (ع) و سلیله الامام الصادق (ع) و منه انتشرت إلی کتب أخری بمدرسه أهل البیت، فهی روایه واحده منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی فی تحریف القرآن علی حدّ زعمه.

سابعا- روایات آیه ۱۱۰:

اشاره

(کد) ۴۲۹- السیاری عن النضر عن یحیی الحلبی عن شعیب العقرقوفی عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه (ع) حتی إذا استیأس الرسل و ظنوا انهم قد کذبوا مخففه.

(که) ۴۳۰- العیاشی عن أبی بصیر عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام فی قول اللّه تعالی حتی إذا استیأس الرسل و ظنوا انهم قد کذبوا مخففه.

ص: ۴۵۱

(کو) ۴۳۱- الطبرسی فی (الجوامع) کذا بالتخفیف قراءه أئمه الهدی علیهم السلام.

دراسه الروایات:

اشاره

قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱۰) من سوره یوسف:

حَتَّی إِذَا اسْتَیْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ کُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا فَنُجِّیَ مَنْ نَشاءُ وَ لا یُرَدُّ بَأْسُنا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِینَ.

و فی الروایات کما فی المصحف مخففه.

فما وجه الاستدلال بها علی تحریف القرآن من الشیخ النوری و اعتبارها من الألف حدیث شیعی الداله علی تحریف القرآن علی حد زعم الاستاد ظهیرا!؟

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره یوسف ستا و عشرین روایه، بینما وجدناها احدی عشره: عشر روایات منها بلا سند، و أربع عشره روایه عن الغلاه و الضعفاء و المجاهیل، و روایه واحده منتقله و اخری مشترکه.

ص: ۴۵۲

دراسه روایات سوره الرعد

أولا- روايه آيه ۴:

اشاره

(الف) ۴۳۲- الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسن النيسابورى جد الشيخ جمال الدين أبى الفتوح الرازى الخزاعى صاحب التفسير المشهور فى أربعينه (۱): الحديث الواحد و الثلاثون أخبرنا ... عن جابر بن عبد اللّه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لعلى بن أبى طالب عليه السلام يا على ان الناس خلقوا من شجر شتّى و خلقت أنا و أنت من شجره واحده و ذلك بأن اللّه تبارك و تعالى قال و فى الأرض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرأها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله.

دراسه الروايه:

قال اللّه سبحانه فى الآيه (۴) من سوره الرعد:

وَ فِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

۱- فى الأصل (أربعين) تصحيف.

ص: ۴۵۳

الروايه بصدد الاستدلال على أن رسول اللّه (ص) و على (ع) من شجره واحده فما وجه استدلال النورى و ظهير بها على القول بتحريف القرآن؟

ثانيا- روايتا آيه ۷:

اشاره

(ب) ۴۳۳- المحقق الداماد فی (حاشیه القبسات) (۱) عند قوله و اتبعته بالذکر المحفوظ ان الأحادیث من طرقنا و طرقهم متظافره بانه کان التنزیل انما أنت منذر لعباد و علی لکل قوم هاد.

(ج) ۴۳۴- شمس الدین محمد بن بدیع الرضوی فی (حبل المتین) (۲) عن تفسیر گازر و المولی فتح اللّه فی سیاق الآیات المحرفه و فی سوره الرعد انما أنت منذر لعباد و علی لکل قوم هاد

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷) من سوره الرعد:

وَ یَقُولُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ آیَهٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ و زیدت فی القولین: (لعباد) و (علی).

ب- السند:

لم یذکر فی تفسیر گازر لها سندا و وردت فی کتب مدرسه الخلفاء الآتیه:

۱- القبسات للمحقق الداماد المیر محمد باقر الاسترابادی الاصفهانی (ت: ۱۰۴۰ ه) أثبت فیه قدم اللّه تعالی و أزلیته و سرمدیته و ... (الذریعه: ۱۷/ ۳۲).

۲- حبل المتین فی المعاجز الظاهره للسید شمس الدین محمد بن بدیع الدین الرضوی الذی کان من رؤساء خدام الروضه الرضویه فی أواخر عصر الصفویه (الذریعه: ۶/ ۲۳۹).

ص: ۴۵۴

الحاکم فی المستدرک و ابن عساکر فی ترجمه الامام علی بتاریخ دمشق و الطبری و السیوطی فی تفسیرهما بتفسیر الآیه (۱).

ج- المتن:

ان الزیاده کما وردت فی روایات المدرستین بیان و تفسیر فما وجه استدلال الشیخ النوری بها علی وجود تحریف القرآن و کیف یعدّها احسان ظهیر من الالف حدیث شیعی فی تحریف القرآن مع تضافر الروایات بها بمدرسه الخلفاء.

ثالثا- روایات آیه ۱۱:

اشاره

(د) ۴۳۵- علی بن إبراهیم فی قوله تعالی لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فانها قرأت عند أبی عبد اللّه علیه السلام فقال لقاریها أ لستم عربا؟

فکیف یکون المعقبات من بین یدیه و انما العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداک کیف هذا؟ فقال انما نزلت له معقبات من خلفه و رقیب بین یدیه یحفظونه بأمر اللّه و من ذا الذی یقدر أن یحفظ الشی ء من أمر اللّه و هم الملائکه الموکلون بالناس.

(ه) ۴۳۶- العياشى عن بريد العجلى قال سمعنى أبو عبد اللّه عليه السلام و أنا أقرأ له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر اللّه فقال مه و كيف يكون المعقبات من بين يديه إنما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بأمر اللّه.

(و) ۴۳۷- السيارى عن القاسم بن عروه عن بكير عن حمران قال تلا رجل له معقبات من بين يديه و من خلفه فقال أنتم قوم عرب كيف يكون المعقبات من بين يديه- كذا- يحفظونه بأمر اللّه.

(ز) ۴۳۸- الطبرسى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام له معقبات من خلفه

۱- مستدرك الحاكم ۳/ ۱۳۰؛ و تاريخ دمشق ۱/ ۴۱۵- ۴۱۷؛ و الطبرى ۱۳/ ۷۲.

و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمر اللّه.

(ح) ۴۳۹- على بن إبراهيم و فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام يحفظونه من أمر اللّه يقول بأمر اللّه.

(ط) ۴۴۰- العياشى عن مسعده بن صدقه عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى يحفظونه من أمر اللّه قال بأمر اللّه.

(ى) ۴۴۱- ابن شهرآشوب فى المناقب مثله نقله فى (الصافى) و هذه الروايات الثلاثه و ان لم تكن صريحه فى المطلوب لجواز كون المراد ان كلمه من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسى

عن الحسن و المجاهد و الجبائی قال و روی ذلک عن ابن عباس و هذا کما یقال هذا الأمر من تدبیر فلان و بتدبیر فلان إلّا انه یجب حملها علیه بقرینه ما تقدم و یأتی.

(یا) ۴۴۲- الطبرسی فی (المجمع) و روی عن علی و ابن عباس و عکرمه و زید بن علی یحفظونه بأمر اللّه.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱) من سوره الرعد:

لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ....

و فی الروایات له معقبات من خلفه و رقیب بین یدیه یحفظونه بأمر اللّه.

ب- الاسناد:

تنقسم الروایات الی صنفین:

أولا- الثلاث الأولی کالآتی:

۱- روایه السیاری المتهالک (۴۳۷) عن القاسم بن عروه مجهول حاله.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۴۳۵) بلا سند.

۳- روایه العیاشی (۴۳۶) محذوفه السند.

و الروایات الثلاث روایه واحده و نری انّ مصدرها روایه السیاری أقدمهم زمانا.

ثانیا- الروایات الخمس الأخیره بلا سند. و ورد نظیرها فی تفاسیر مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

أولا- الروایات الثلاث الأولی:

ورد فی تفاسیر المدرستین ما موجزه: له معقبات أی للّه ملائکه یتعاقبون باللیل و النهار فاذا صعدت ملائکه اللیل أعقبتها ملائکه النهار.

و نری أن المراد بالامر فی الآیه الهلاک و الفناء فقد ورد فی آیات کثیره:

... أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً .. (یونس/ ۲۴).

وَ لَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّیْنا هُوداً وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ ... (هود/ ۵۸).

و علی هذا یکون المعنی الملائکه تتعاقب فی حفظ الانسان من الموت لیلا و نهارا. و بناء علی ذلک ان قول أ لستم عربا فی هذا المقام افتری بها علی أفصح من نطق بالضاد بعد رسول اللّه الامام علی و حفیده الامام الصادق علیهما السلام.

ثانیا- الروایات الخمس الاخیره:

(یحفظونه من أمر اللّه) قال- بأمر اللّه- تفسیر و بیان لمن أمر اللّه فما وجه استدلالهما بها علی القول بتحریف القرآن.

نتیجه البحث:

الروایات الثلاث الاولی روایه واحده لم یسبق السیاری الغالی فی روایتها

ص: ۴۵۷

أحد، فهی من اختلاقه، و بما انه لم یکن عربی اللسان زعم انها تخالف لغه العرب؛ اختلقها و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامامین (ع) و انتقل منه إلی غیره.

و الروایات الخمس الاخیره بیان و تفسیر و لیست بقراءه و هی مشترکه بین المدرستین إن لم تکن منتقله فما وجه عدها من أدله تحریف القرآن و العیاذ باللّه و ضمن الألف حدیث شیعی الداله علی تحریف القرآن علی حدّ زعم الاستاذ ظهیر.

رابعا- روایات آیه ۳۱:

اشاره

(یب) ۴۴۳- السیاری عن محمد بن عبد اللّه عن محمد بن اسماعیل عن محمد الحسین عن کثیر بن سعید عن مروان بن مروان عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال أ فلم یتبین للذین آمنوا.

(یج) ۴۴۴- الطبرسی قرأ علی علیه السلام و ابن عباس و علی بن الحسین (ع) و زید بن علی و جعفر بن محمد علیهما السلام و ابن أبی ملیکه و عکرمه و الجحدری و ابن یزید المزنی أ فلم یتبین و القراءه المشهوره ییأس و تقدم عن السیوطی فی الاتقان عن ابن عباس فی تخطئه الکاتب انه کتبها و هو ناعس.

(يد) ۴۴۵- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور قال قرأ الصادق علیه السلام أ فلم یتبین الذین آمنوا ان لو یشاء اللّه لهدی الناس جمیعا.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۱) من سوره الرعد:

... أَ فَلَمْ یَیْأَسِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنْ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ لَهَدَی النَّاسَ جَمِیعاً ....

و فی الروایات: یتبیّن بدل- ییأس.

ص: ۴۵۸

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری (۴۴۳) فی سندها: محمد بن عبد اللّه (بن مهران) ضعیف کذاب فاسد المذهب یرمی بالغلو، عن کثیر بن سعید عن مروان بن مروان لم نجد لهما ذکرا فی کتب الرجال.

۲- روایه الطبرسی (۴۴۴) لا سند لها.

۳- روایه (۴۴۵) من روایات مجهوله عن مجهولین قد مرّ البحث عنها فی سوره الحمد و ورد نظیرها فی تفاسیر مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

ان التغيير الذى افترى به على الائمه يخل بوزن الآيه فى السوره و نرى ان القراءه اختلقتها الزنادقه بمدرسه الخلفاء و ركّبوا عليها سندا و افتروا بها على الصحابه ثم انتقلت إلى مدرسه أهل البيت بواسطه الغلاه من أمثال السيارى و ليس لاحسان ظهير أن يعدها من الالف حديث شيعى فى تحريف القرآن على حدّ زعمه!!

خامسا- روايه آيه ١٠:

اشاره

(يه) ۴۴۶- السيارى عن ابن اسباط عن ابن أبى حمزه عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال سواء على اللّه من أسر القول أو جهر به.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (١٠) من سوره الرعد:

سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ ....

ص: ۴۵۹

و فى الروايه- على اللّه- بدل (منكم).

ب- السند:

فى سند السيارى المتهالك (على) بن أبى حمزه: ضعيف، كذّاب، متهم.

ج- المتن:

ان تغيير التعبير يخل بوزن الآيه فى السوره و الروايه مما اختلقها الغلاه لا شاعه فكره تحريف القرآن بين مدرسه أهل البيت و العياذ باللّه ليقبل منهم بعد ذلك ما ينشرونها بمقتضى غلوهم.

و يبدو لدارس قراءات السيارى انه يرى و يقترح تبديل النصوص القرآنيه بعبارات ترجح لديه على النص القرآنى.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره الرعد خمس عشره روايه بينما وجدناها ثمانى روايات: ثمانى روايات مما عداها بلا سند و أربع عن الغلاه و الضعفاء و المجاهيل و ثلاث مفسّره.

ص: ۴۶۰

دراسه روايات سوره إبراهيم

أولا- روايات آيه ۳۴:

اشاره

(الف) ۴۴۷- العياشى عن حسين بن هارون شيخ من أصحاب أبى جعفر عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقرأ هذه الآيه واتيكم من كل ما سألتموه قال ثم قال أبو جعفر (ع) الثوب و الشى ء لم يسأله إياه أعطاك.

(ب) ۴۴۸- السیاری عن ابن أبی عمران عن أبی هارون المکفوف قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول و آتیکم من کل ما سألتمون.

(ج) ۴۴۹- الطبرسی قرأ زید عن یعقوب من کل ما سألتموه بالتنوین و هو قراءه ابن عباس و أحسن و محمد بن علی الباقر و جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام و الضحاک و عمر بن قائد.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۴) من سوره إبراهیم:

وَ آتاکُمْ مِنْ کُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ کَفَّارٌ.

و فی الروایتین نفس الآیه کما فی المصحف و فی روایه الطبرسی (کلّ) بالتنوین.

ص: ۴۶۱

ب- الاسناد:

۱- روایتا السیاری و العیاشی (۴۴۷ و ۴۴۸) لا حاجه لدراسه السند فیها لانها تفسیر و بیان.

۲- روایه الطبرسی (۴۴۹) بلا سند.

ج- المتن:

فی الروایتین الاولی و الثانیه لم یأت خلافا للنص القرآنی فما وجه الاستدلال بهما علی القول بتحریف القرآن؛ و تغییر القراءه مخل بالوزن و المعنی.

ثانیا- روایات آیه ۴۱:

اشاره

(د) ۴۵۰- علی بن إبراهیم و أما قوله رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَ قال انما نزلت و لولدی اسماعیل و اسحاق.

(ه) ۴۵۱- السیاری عن حماد عن حریز عن أحدهما علیهما السلام کان یقرأ رب اغفر لی و لولدی یعنی اسحاق و یعقوب.

(و) ۴۵۲- و عن اسماعیل و محمد بن علی و أبی جمیله عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام مثله و قال هذا الحسن و الحسین.

(ز) ۴۵۳- و عن محمد بن علی عن أبی جمیله عن زراره قال قلت لأبی جعفر علیه السلام حججت اناسا من المرجئه و کانوا یذکرون اسماعیل و اسحاق و اذکر الحسن و الحسین علیهما السلام فقال أما إذ قلت ذاک لقد قال إبراهیم رب اغفر لی و لولدی و ان هذین لابنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.

(ح) ۴۵۴- الطبرسی و قرأ الحسن بن علی و أبو جعفر محمد بن علی علیهم السلام و الزهری و إبراهیم النخعی و لولدی و قال فی (الجوامع) ان هذه قراءه أهل

البیت علیهم السلام.

(ط) ۴۵۵- العیاشی عن حریز بن عبد اللّه عمن ذکره عن احدهما (ع) انه کان یقرأ رب اغفر لی و لولدی یعنی اسماعیل و اسحاق.

(ی) ۴۵۶- و عن جابر قال سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه تعالی رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَ قال هذه کلمه صحفها الکتاب انما کان استغفار إبراهیم لأبیه عن موعده وعدها ایاه و انما قال رب اغفر لی و لولدی یعنی اسماعیل و اسحاق و الحسن و الحسین و اللّه ابنا رسول اللّه (ص).

(یا) ۴۵۷- سعد بن عبد اللّه القمی فی الکتاب المتقدم مما رواه عن مشایخه عن الصادق علیه السلام قال و قرأ هذه الآیه رب اغفر لی و لولدی یعنی اسماعیل و اسحاق.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۱) من سوره إبراهیم:

رَبَّنَا اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسابُ.

و فی الروایه: ولدیّ- بدل- والدیّ.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری المتهالک (۴۵۱) مرسله و روایتاه (۴۵۲ و ۴۵۳) فی سندهما: اسماعیل مجهول حاله و محمد بن علی (أبو سمینه) و (مفضل بن صالح) أبو جمیله کل منهما ضعیف غال کذّاب وضّاع.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۴۵۰) بلا سند.

۳- روایتا العیاشی (۴۵۵ و ۴۵۶) هما روایتا السیاری (۴۵۱ و ۴۵۲) غیر انّه جاء فی الثانی منهما (۴۵۶): سألت أبا عبد اللّه (ع)- بدل- أبی جعفر (ع)

ص: ۴۶۳

و هو مصحف لأنّ ما جاء فی تفسیر العیاشی المطبوع بطهران (۱۳۸۰ ه) یطابق روایه السیاری عن جابر عن أبی جعفر (ع).

۴- روایه (۴۵۷) المنسوبه الی سعد بن عبد اللّه من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ البحث عنها فی سوره الحمد.

۵- روایه الطبرسی (۴۵۴) بلا سند و هی من روایات مدرسه الخلفاء کما ورد فی الکشاف للزمخشری بتفسیر الآیه.

ج- المتن:

کان طلب إبراهیم (ع) المغفره من اللّه سبحانه إبان معرکته مع عبّاد الأصنام قال اللّه سبحانه:

... قَوْلَ إِبْراهِیمَ لِأَبِیهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَکَ وَ ما أَمْلِکُ لَکَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَیْ ءٍ ... (الممتحنه/ ۴).

و وفی إبراهیم (ع) بوعده کما أخبر اللّه عنه انه قال:

رَبَّنَا اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسابُ.

و أخبر عن سبب استغفاره (ع) لأبیه فی سوره التوبه/ ۱۱۴ حیث قال تعالی:

وَ ما کانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِیمَ لِأَبِیهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَهٍ وَعَدَها إِیَّاهُ فَلَمَّا تَبَیَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْراهِیمَ لَأَوَّاهٌ حَلِیمٌ.

و أخیرا ان تغییر والدیّ بولدی یخلّ بوزن الآیه فی السوره:

ثالثا- روایه آیه ۳۷:

اشاره

(یب) ۴۵۸- الطبرسی ره و قرأ أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام و أبو جعفر الباقر و جعفر بن محمد علیهم السلام تهوی الیهم بفتح الواو.

ص: ۴۶۴

دراسه الروایه:

قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۷) من سوره إبراهیم:

رَبَّنا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوادٍ غَیْرِ ذِی زَرْعٍ عِنْدَ بَیْتِکَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِیُقِیمُوا الصَّلاهَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ ....

و فی الروایه (تهوی) بفتح الواو.

و الروايه لا سند لها ليستدل بها الشيخ النورى و الاستاذ ظهير على مرادهما و التغيير مخل بالنغم.

رابعا- روايتا آيه ۳۸:

اشاره

(يج) ۴۵۹- السيارى عن أبى طالب عن يونس عن السندى عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عز و جل انك تعلم ما نخفى و ما نعلن و ما يخفى على اللّه شأن شى ء فى الأرض و لا فى السماء.

(يد) ۴۶۰- العياشى عن السندى قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقرأ ربنا انك تعلم و ذكر مثله.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۳۸) من سوره إبراهيم:

رَبَّنا إِنَّكَ تَعْلَمُ ما نُخْفِي وَ ما نُعْلِنُ وَ ما يَخْفى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْ ءٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ.

و بدلت الروايه كلمه (من) ب: (شأن).

ب- السند:

الروايتان روايه واحده أخذ العياشى عن السيارى المتهالك.

ج- المتن:

تغییر (من) بشأن یغیّر وزن الآیه فی السوره و یصبح التعبیر غیر فصیح.

خامسا- روایه آیه ۲۲:

اشاره

(یه) ۴۶۱- السیاری عن ابن اسباط عن ابن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی یحکی عن الشیطان فاستجبتم لی و عدلتم ان تولونی (۱) فلا تلومونی و لوموا أنفسکم.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۲) من سوره إبراهیم:

وَ قالَ الشَّیْطانُ ... وَ ما کانَ لِی عَلَیْکُمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُکُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِی فَلا تَلُومُونِی وَ لُومُوا أَنْفُسَکُمْ ....

و أضافت الروایه فی الآیه: (وعد لهم ان تولی- کذا- فلا تلومونی و لوموا أنفسکم).

ب- السند:

فی سنده اضافه علی السیاری الغالی الهالک، (علی) بن أبی حمزه ضعیف کذاب متهم.

ج- المتن:

لم أعرف لروايه السیاری معنی کی أناقشه.

۱- فی النص (و عدلتم ان تولی کذا) تصحیف و الصواب ما ذکرناه من قراءات السیاری.

سادسا- دراسه روایه آیه ۴۵:

اشاره

(یو) ۴۶۲- السیاری بالاسناد قد تبین لکم کیف فعلنا بهم و ضربنا لکم الأمثال لکن لا تعقلون.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۵) من سوره إبراهیم:

وَ سَکَنْتُمْ فِی مَساکِنِ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَ تَبَیَّنَ لَکُمْ کَیْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَ ضَرَبْنا لَکُمُ الْأَمْثالَ.

و فی الروایه بدّلت: (و) ب- قد- و أضیف فی آخرها (لکن لا تعقلون).

ب- السند:

قد مرّ ما فی سند (۴۶۱) ان علی بن حمزه ضعیف کذاب متهم.

ج- المتن:

ذكرنا مرارا ان هذا النوع من التحريف من الغلاه قصدوا منه تهيئه الاذهان لقبول ما يضعون فى غيرها بمقتضى غلوهم و ان التغيير مخلّ بالوزن و النغم.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلا بها على تحريف آيات سوره إبراهيم ست عشره روايه بينما هى ثمانى روايات: سبع مما عدّاها كانت بلا سند و سبع عن الغلاه و الضعفاء و المجاهيل و روايتان مفسرتان.

ص: ۴۶۷

دراسه روايات سوره الحجر

أولا– روايه آيه ۲:

اشاره

(الف) ۴۶۳- الشيخ حسن بن سليمان الحلى تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد اللّه فى بصائره عن الحسين بن على بن النعمان عن أبيه عن عبد اللّه بن مسكان عن كامل التمار قال قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام يا كامل أ تدرى ما قول اللّه عز و جل قد أفلح المؤمنون إلى أن قال و زاد فيه غيره انه (ع) فى قول اللّه عز و جل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح مثقله هكذا قرأها.

دراسه الروايه:

أ– [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲) من سوره الحجر:

رُبَما یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ کانُوا مُسْلِمِینَ.

و فی الروایه: مسلّمین- بدل- مسلمین.

ب- السند:

قد مرّ بنا فی روایات سوره البراءه (کد- ۳۶۸):

ان الشیخ حسن بن سلیمان اختصر البصائر و زاد فیه روایات أخری عن السیاری و ... و فی السند: کامل التّمار مجهول حاله.

ص: ۴۶۸

ج- المتن:

التغییر یخلّ بالوزن و المعنی.

ثانیا- روایات آیه (۴۱):

اشاره

(ب) ۴۶۴- الکلینی عن أحمد بن مهران عن عبد العظیم- کذا فی النسخ و روایه عبد العظیم عن هشام غریب عن هشام بن الحکم عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال هذا صراط علی مستقیم.

(ج) ۴۶۵- الشیخ حسن بن سلیمان عن سعد عن موسی بن جعفر بن وهب البغدادی عن علی بن اسباط عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه الثمالی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و قال سأله

عن قول اللّه عز و جل هذا صراط على مستقيم قال و اللّه على عليه السلام و هو و اللّه الميزان و الصراط المستقيم.

(د) ۴۶۶- السيد فى (الطرائف) عن محمد بن مؤمن الشيرازى باسناده عن قتاده عن الحسن البصرى قال كان يقرأ هذا الحرف صراط على مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط على بن أبى طالب و دينه طريق مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه.

(ه) ۴۶۷- السيارى عن ابن أبى عمير عن هشام بن الحكم عن أبى عبد اللّه عليه السلام و ان هذا صراط على مستقيم.

(و) ۴۶۸- و عن منصور بن اسباط عن الحكم بن بهلول عن أبى تمامه عن ابن اذينه عن رجل عن أحدهما عليهما السلام قال قام الثانى الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فقال انك لا تزال تقول لعلى عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى و قد ذكر اللّه عز و جل هارون فى القرآن و لم يذكر عليا فقال (ص) ما عليك أما سمعت قول اللّه عز و جل و ان هذا صراط على مستقيم.

(ز) ۴۶۹- عن ابن شهرآشوب فى (المناقب) عن الصادق عليه السلام عن أبيه

عن جده عليهما السلام قال قال يوم الثانى لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و ذكر مثله فقال (ع) يا غليظ يا مباهل أما سمعت الخ.

(ح) ۴۷۰- و عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام هذا صراط على مستقيم.

(ط) ۴۷۱- و عنه قال و قرأ مثله فی روایه جابر.

(ی) ۴۷۲- أبو الحسن محمد بن احمد بن علی بن الحسن بن شاذان فی (المناقب) المائه الخامس و الثمانون عن جعفر بن محمد عن أبیه عن علی بن الحسین علیهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الی النبی صلی اللّه علیه و آله و ذکر مثله ما مر.

(یا) ۴۷۳- فرات بن إبراهیم عن الحسین بن سعید معنعنا عن سلام المستنیر الجعفی قال دخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقلت جعلنی اللّه فداک إنی أکره أن أشق علیک فإن أذنت لی أسألک سألتک فقال (ع) سلنی عما شئت قال قلت أسألک عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول اللّه عز و جل هذا صراط علی مستقیم قال صراط علی بن أبی طالب فقلت صراط علی فقال صراط علی بن أبی طالب (ع).

(یب) ۴۷۴- و عن الحسن بن إبراهیم معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام قال حدث أبو برزه قال بینا نحن عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إذ قال و أشار بیده إلی علی بن أبی طالب علیه السلام إلی أن قال و أما قول اللّه هذا صراط علی مستقیم فإنی قلت لربی مقبلا عن غزوه تبوک (۱) الاولی اللهم إنی قد جعلت علیا بمنزله هارون من موسی إلّا انه لا نبوه له من بعدی فصدق کلامی و انجز وعدی و اذکر علیا کما ذکرت هارون فانک قد ذکرت اسمه فی القرآن فقرأ آیه إلی قال فنزل هذا صراط علی مستقیم.

(یج) ۴۷۵- الصفار فی (البصائر) عن أبی محمد عمران بن موسی عن موسی بن جعفر البغدادی إلی آخر ما مر عن سعد بن عبد اللّه.ف.

۱- و فی الاصل بتوک تحریف.

(يد) ۴۷۶- الطبرسی قرأ يعقوب صراط علی مستقيم بالرفع و هی قراءه أبی رجا و ابن سيرين و قتاده و الضحاک و مجاهد و قيس بن عمار و عمرو بن ميمون و روی ذلک عن أبی عبد اللّه عليه السلام و قرأ الباقون علی قلت و هو عجيب فان المروی و المفهوم من الروايه بالكسر و الاضافه و ان المراد بعلی علی بن أبی طالب عليه السلام و قد مر روايه قتاده عن الحسن أيضا انه كان يقرأ بالكسر و لعله اقتصر علی النظر فی روايه الكافی المحتمل فی بادی النظر لما ذكره مضافا إلی تاييده بقراءه الجماعه و فيه ان الكلينی رحمه اللّه ذكر الخبر فی باب فيه نكت و نتف من التنزيل فی الولايه و لا دلاله لها عليها ح بوجه فلو لا انه وصل إليه بالكسر ما أدخله فی هذا الباب قال الفاضل الطبرسی فی شرحه لعله إشاره إلی أن قراءه قوله تعالی فی صوره الحجر هذا صراط علی مستقيم بتنوين صراط و فتح اللام فی علی تصحيف و ان الحق هو الاضافه و كسر اللام يعنی ان الاخلاص أو طريق المخلصين طريق علی مستقيم لا انحراف عنه و لا اعوجاج فيه يؤدی سالكه إلی المقصود و قرأ علی بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاضی و غيره و فيه خروج عن التصحيف فی الجمله و اخفاء للحق و لا ينفعهم ذلک بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر ما رواه قتاده انتهی و كذا ابن شهرآشوب ساق ما نقلنا عنه و غيره فی مقام ذكر اسمائه و ما ورد فی القرآن.

(يه) ۴۷۷- العياشی عن أبی جميله عن أبی عبد اللّه عن أبی جعفر عن أبيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط علی مستقيم قال هو أمير المؤمنين عليه السلام.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۱) من سوره الحجر:

قالَ هذا صِراطٌ عَلَیَّ مُسْتَقِیمٌ.

و فی الروایات: صراط علیّ- بدل- صراط علیّ.

ص: ۴۷۱

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری الهالک (۴۶۷) مرسله عن ابن أبی عمیر عن هشام الحکم و فی نسختنا من القراءات (مسلم بن الحکم) بدل (هشام بن الحکم) و لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

و روایته (۴۶۸) عن منصور بن السباط لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و ان کان منصور عن ابن اسباط- کما کان فی نسختنا من القراءات- فهو مجهول حاله و کذا حکم بن بهلول و أبو تمامه، و عن رجل! و من هو الرجل؟! ۲- روایه الصفار (۴۷۵) هی روایه الشیخ حسن بن سلیمان (۴۶۵) بعینها و فی سندها: موسی بن جعفر بن وهب البغدادی مجهول حاله و محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

۳- روایه الکلینی (۴۶۴) فی سندها: أحمد بن مهران ضعیف و روایه عبد العظیم عن هشام بن الحکم بلا واسطه- کما قال الشیخ النوری- بعید جدا.

۴- روایه العیاشی (۴۷۷) محذوفه السند و أبو جمیله (مفضل بن صالح) ضعیف، غال، کذّاب.

۵- روایتا الفرات (۴۷۳ و ۴۷۴) مرّ بنا فی روایات لا أصل لها أن مؤلفه مجهول و الروایتان محذوفتا السند و حسین بن سعید و سلام بن المستنیر الجعفی و الحسن بن إبراهیم مجهول حالهم.

۶- روایات ابن شهرآشوب (۴۶۹ و ۴۷۰ و ۴۷۱) لا سند لها و الاولی (۴۶۹) روایه السیاری (۴۶۸) بعینها.

۷- روایه (۴۷۲) بلا سند. القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۴۷۱ ب - الاسناد: ..... ص : ۴۷۱

روایه الطبرسی (۴۷۶) بلا سند و هی من روایات مدرسه الخلفاء.

۹- روایه السید (۴۶۶) محذوفه السند و هی- أیضا- من روایات مدرسه

ص: ۴۷۲

الخلفاء و لیست القراءه فیها معلومه. و نظیرها فی کتب مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

جاءت الآیه (۳۹- ۴۲) فی سوره الحجر فی ذکر ما جری بین اللّه و ابلیس بعد امتناعه من السجود لآدم قال اللّه سبحانه: قالَ رَبِّ بِما أَغْوَیْتَنِی لَأُزَیِّنَنَّ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِیَنَّهُمْ أَجْمَعِینَ* إِلَّا عِبادَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِینَ* قالَ هذا صِراطٌ عَلَیَّ مُسْتَقِیمٌ* إِنَّ عِبادِی لَیْسَ لَکَ عَلَیْهِمْ سُلْطانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْغاوِینَ.

فالصراط المستقيم ان عباد اللّه ليس للشيطان عليهم سبيل، غير ان السيارى الغالى استطاع أن يغيرها بمقتضى غلوه و يركب عليها سندا، و يفترى بها على الامام الصادق، و انتشر بعد ذلك فى كتب الفريقين، و إنا للّه و إنا إليه راجعون.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره الحجر خمس عشره روايه بينما هى أربع روايات: عشر روايات مما عدّاها بلا سند، و خمس عن الغلاه و المجاهيل و الضعفاء.

ص: ۴۷۳

دراسه روايات سوره النحل

أولا- دراسه روايات آيه ۲۴:

اشاره

(الف) ۴۷۸- على بن إبراهيم فى قوله تعالى و إذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم فى على قالوا أساطير الأولين يعنى أكاذيب الأولين حدثنى أبى عن جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزه الثمالى قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إلى أن قال و نزلت هذه الآيه هكذا و إذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم فى على قالوا أساطير الأولين.

(ب) ۴۷۹- ابن شهرآشوب فى المناقب فى ذكر أسامیه (ع) وجدت فى كتاب المنزل عن الباقر (ع) فى قوله تعالى و إذا قيل لهم الخ.

(ج) ۴۸۰- العياشی عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل (ع) بهذه الآیه هکذا و إذا قیل لهم ما ذا أنزل ربکم فی علی قالوا أساطیر الأولین یعنون بنی اسرائیل.

(د) ۴۸۱- و عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی و إذا قیل لهم- أنزل ربکم فی علی قالوا أساطیر الاولین سجع أهل الجاهلیه فی جاهلیتهم.

(ه) ۴۸۲- فرات بن إبراهیم قال حدثنی محمد بن القاسم بن عبید معنعنا عن أبی حمزه الثمالی قال قرأ جبرائیل (ع) علی محمد صلی اللّه علیه و آله هکذا قوله و إذا قیل لهم ما ذا أنزل ربکم فی علی قالوا أساطیر الأولین.

ص: ۴۷۴

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۴) من سوره النحل:

وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّکُمْ قالُوا أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ و فی الروایات: ما أنزل ربکم- فی علی- قالوا ...

ب- الاسناد:

۱- روایه علی بن إبراهیم (۴۷۸) یظهر انها من روایات التی أدرجوها فی تفسیره و لیس فی التفسیر لفظ (أبی)- کما أورده الشیخ النوری- بل جاء فیه:

حدثنی جعفر بن أحمد، و فی سندها: عبد الکریم بن عبد الرحیم مجهول حاله.

و محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف، غال، کذاب. و محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

۲- روایه العیاشی (۴۸۰) محذوفه السند و هی روایه (۴۷۸) بعینها و روایته (۴۸۱)- أیضا- محذوفه السند و لعلّها من الروایات التی وضعتها الغلاه و الکذابون أمثال أبی جمیله و عمرو بن شمر و ... و زادوها فی کتب جابر (۱).

۳- روایه فرات (۴۸۲) محذوفه السند و هی- أیضا- روایه (۴۷۸) بعینها.

۴- روایه ابن شهرآشوب (۴۷۹) عن کتاب المنزل (۲) لا سند لها.

۱- راجع معجم رجال الحدیث ۱۳/ ۱۱۸ بترجمه عمرو بن شمر (۸۹۲۴).
۲- لم نجد للکتاب أثر و لعلّ مراده منه کتاب نزول القرآن فی شأن أمیر المؤمنین (ع) لمحمد مؤمن الشیرازی راجع الذریعه ۲۴/ ۱۰۶.

ج- المتن:

الآیات ۲۰- ۲۴ مناظره مع المشرکین قال اللّه سبحانه:

وَ الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا یَخْلُقُونَ شَیْئاً وَ هُمْ یُخْلَقُونَ* أَمْواتٌ غَیْرُ أَحْیاءٍ وَ ما یَشْعُرُونَ أَیَّانَ یُبْعَثُونَ* إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَالَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ قُلُوبُهُمْ مُنْکِرَهٌ وَ هُمْ مُسْتَکْبِرُونَ* لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما یُسِرُّونَ وَ ما یُعْلِنُونَ إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْمُسْتَکْبِرِینَ* وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّکُمْ قالُوا أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ.

إذا فمناظره المشركين فی عدم ایمانهم باللّه وحده و بیوم القیامه و رساله خاتم الانبیاء (ص) و لیست فی ما أنزل اللّه فی علی و الزیاده تخل بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایات آیه ۲۶:

اشاره

(و) ۴۸۳- الطبرسی و روی عن أهل البیت (ع) فأتی اللّه بیتهم من القواعد.

(ز) ۴۸۴- العیاشی عن أبی السفائج عن أبی عبد اللّه (ع) انه قرأ فأتی اللّه بیتهم من القواعد یعنی بیت مکرهم.

(ح) ۴۸۵- و عن کلیب عن أبی عبد اللّه (ع) قال سألته عن قول اللّه تعالی فأتی اللّه بنیانهم من القواعد قال لا فأتی اللّه بیتهم من القواعد و إنما کان بیتا.

(ط) ۴۸۶- و عن الباقر علیه السلام قال کان بیت غدر یجتمعون فیه إذا أرادوا الشر.

(ی) ۴۸۷- السیاری عن البرقی عن القاسم بن عروه عن عبد الحمید عن محمد بن مسلم عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه کان یقرأ فأتی اللّه بیتهم من القواعد.

(یا) ۴۸۸- و عن محمد بن أبی نصر عن الحسن بن موسی عن الحسن بن العقیل عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال قد مکر الذین من قبلهم و لم یقل الذین آمنوا فأتی اللّه

ص: ۴۷۶

بیتهم من القواعد.

(یب) ۴۸۹- و عن حماد بن عیسی عن أبی یعقوب اسحاق بن أبی السفائج الکوفی عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال سمعته یقول فأتی اللّه بیتهم من القواعد قال ثلث عدد کانوا یجتمعون فیه إذا أرادوا الشر.

(کب) ۴۹۹- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور قال و قرأ الصادق علیه السلام فأتی اللّه بیتهم من القواعد قال أبو عبد اللّه علیه السلام بیت مکرهم هکذا نزلت.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۶) من سوره النحل:

قَدْ مَکَرَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَی اللَّهُ بُنْیانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ فَخَرَّ عَلَیْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ.

و فی الروایات: بیتهم- بدل- بنیانهم.

ب- الاسناد:

۱- روایات السیاری الهالک (۴۸۷ و ۴۸۸ و ۴۸۹) فی سندها:

قاسم عروه و محمد بن أبی نصر و حسین بن موسی و حسن بن العقیل و أبو السفائج مجهول حالهم.

۲- روایه العیاشی (۴۸۴) محذوفه السند و هی روایه السیاری (۴۸۹) بعینها و اللفظ الموجود فی تفسیر العیاشی (المطبوع بطهران ۱۳۸۰ ه) و تفسیر البرهان و تفسیر نور الثقلین و نسختنا

من قراءات السیاری (بنیانهم) کما کان فی المصحف، و فی سندها ارسال، و أبو السفائج مجهول حاله و فی نسختنا من القراءات: عن أبی یعقوب اسحاق بن السفاح لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

و روایتاه (۴۸۵ و ۴۸۶) محذوفتا السند و کلیب مجهول حاله.

ص: ۴۷۷

۳- روایه (۴۹۹) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما بیناه فی سوره الحمد.

۴- روایه الطبرسی (۴۸۳) بلا سند و أوردها بلفظ (روی) اشعارا بضعفها.

و فی تفسیر الکشاف للزمخشری: و قرئ: فأتی اللّه بیتهم.

ج- المتن:

البنیان هو البناء و البیت یشتمل البناء و الارض و بناء علی ذلک لا یصح قول یأتی بیته من القواعد خلافا للبنیان الذی له قواعد و تغییر اللفظ یخل بالوزن و المعنی.

و لنا أن نعد روایه العیاشی (۴۸۶) تفسیریه.

ثالثا- روایتا آیه ۹۰:

اشاره

(يج) ۴۹۰- السیاری عن البرقی عن محمد بن سلیمان عن اسماعیل الجریری عن أبی عبد اللّه علیه السلام (ع) ان اللّه یأمر بالعدل و الاحسان و ایتاء ذی القربی حقه هکذا فی قراءه أمیر المؤمنین علیه السلام.

(ید) ۴۹۱- العیاشی عن اسماعیل الجریری قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام قول اللّه ان اللّه یأمر بالعدل و الاحسان و ایتاء ذی القربی و ینهی عن الفحشاء و المنکر و البغی قال اقرأ کما أقول لک یا اسماعیل ان اللّه یأمر بالعدل و الاحسان و ایتاء ذی القربی حقه فقلت جعلت فداک إنا لا نقرأ هکذا فی قراءه زید قال و لکنها نقرأها هکذا فی قراءه علی علیه السلام الخبر.

دراسه الروایات:

اشاره

ص: ۴۷۸

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۹۰) من سوره النحل:

إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ یَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ.

و أضافت الروایه: حقّه- بعد- ذی القربی.

ب- السند:

الروايتان روايه واحده أخذها العياشی عن السیاری الهالک و فی سندها:

۱- محمد بن سلیمان (الدیلمی) ضعیف، غال.

۲- اسماعیل الجریری لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

ج- المتن:

أضاف السیاری الهالک (۱): (حقه) و نقل عنه العیاشی و استشهد بهما الشیخ النوری بینما الاضافه لا تزید فی المعنی شیئا.

رابعا- روایات آیه ۹۲:

اشاره

(یه) ۴۹۲- علی بن إبراهیم عن أبیه رفعه عن أبی عبد اللّه (ع) انه قرأ ان تکونوا أئمه هی أزکی من أئمتکم فقیل یا بن رسول اللّه نحن نقرأها هی أربی من أمه قال ویحک و ما أربی و أومی بیده بطرحها. الخبر.

(یو) ۴۹۳- الکلینی عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد اسماعیل عن منصور بن یونس عن زید بن الجهم الهلالی عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال سمعته یقول لما نزلت ولایه علی علیه السلام و کان من قول رسول اللّه

۱- أو محمد بن سلیمان الدیلمی.

صلى اللّه عليه و آله سلموا على على عليه بامره المؤمنين فكان مما أكده اللّه عليهما يا زيد قول رسول اللّه (ص) لهما قوما فسلما عليه بامره المؤمنين فقالا أ من اللّه أو من رسوله؟ فقال لهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من اللّه و من رسوله فأنزل اللّه عز و جل و لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها و قد جعلتم اللّه عليكم كفيلا ان اللّه يعلم ما تفعلون يعنى به قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لهما و قولهما أ من اللّه أو من رسوله؟ و لا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوه انكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكونوا أئمه هى أزكى من أئمتكم قال قلت جعلت فداك أئمه قال إى و اللّه أئمه قلت فانا نقرأ أربى فقال ما أربى و أومى بيده فطرحها.

(يز) ۴۹۴- السيارى عن أحمد بن أبى عمير و محمد بن اسماعيل عن منصور يونس عن زيد بن الجهم الهلالى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ان تكونوا أمه هى أربى من أمه قال أى امتى أربى انما هى أن تكون أئمه هى أزكى من أئمتكم.

(يح) ۴۹۵- و عنه فى حديث آخر عنهم عليهم السلام و لا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوه انكاثا يعنى الحمير أ تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا أئمه هى أزكى من أئمتكم.

(يط) ۴۹۶- العياشى عن زيد بن الجهم عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال سمعته يقول ان تكون أئمه هى أزكى من أئمتكم قال قلت جعلت فداك إنما نقرأها ان تكون أمه هى أربى من أمه فقال ويحك يا زيد و ما أربى أن يكون و اللّه هى أئمه (۱) أزكى من أئمتكم.

(ک) ۴۹۷- النعمانی فی تفسیره بالسند المتقدم عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی سیاق الآیات المحرفه و عنه قوله عز و جل فی سوره النحل ان تکون أئمه هی أزکی من أئمتکم فجعلوها أمه.).

۱- سقطت من روایه العیاشی: (أئمه).

ص: ۴۸۰

(کا) ۴۹۸- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن و منسوخه کما فی (البحار) باب التحریف من الآیات قال و فی سوره النحل و هی قراءه من قرأ ان تکون هی أربی من أمه فقال أبو عبد اللّه علیه السلام لمن قرأ هذا عنده ویحک ما أربی فقلت جعلت فداک فما هو؟ فقال انما أنزل اللّه عز و جل ان تکون أئمه هی أزکی من أئمتکم إنما یبلوکم اللّه به.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۹۲) من سوره النحل:

وَ لا تَکُونُوا کَالَّتی نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّه أَنْکاثاً تَتَّخِذُونَ أَیْمانَکُمْ دَخَلًا بَیْنَکُمْ أَنْ تَکُونَ أُمَّهٌ هِیَ أَرْبی مِنْ أُمَّهٍ إِنَّما یَبْلُوکُمُ اللَّهُ بِهِ وَ لَیُبَیِّنَنَّ لَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ ما کُنْتُمْ فِیهِ تَخْتَلِفُونَ.

و فی الروایات: أئمه أزکی من أئمتکم- بدل- أمه هی أربی من أمه.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری الهالک (۴۹۴) فی سندها: أحمد بن أبی عمیر لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و محمد بن اسماعیل اسم کثیر من الرواه ینتج جهلا بحاله و زید بن الجهم الهلالی مجهول حاله.

و روایته (۴۹۵) بلا سند.

۲- روایتا (۴۹۷ و ۴۹۸) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما بیّناها فی بحث سوره الحمد.

۳- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۴۹۲) مرفوعه.

۴- روایه العیاشی (۴۹۶) محذوفه السند و هی بعینها روایه السیاری (۴۹۴).

ص: ۴۸۱

۵- روایه الکلینی (۴۹۳) هی- أیضا- روایه السیاری (۴۹۴) بعینها.

إذا فان الروایات الثلاث روایه واحده عن زید بن الجهم الهلابی و هو مجهول حاله.

ج- المتن:

یعود الضمیر إلی الامه فی القرآن بصفتی المذکر و المؤنث بینما لم یعد إلی الائمه بغیر صیغه المذکر کما جاء فی قوله تعالی:

... فَقاتِلُوا أَئِمَّهَ الْکُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَیْمانَ لَهُمْ ... (التوبه/ ۱۲).

وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَیْنا إِلَیْهِمْ فِعْلَ الْخَیْراتِ ...

(الانبیاء/ ۷۳).

وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ (القصص/ ۵).

وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ ... (القصص/ ۴۱).

و ان الاخلال بوزن الآيه فى السوره مع التغيير ظاهر لكل أحد. و يجرى الكلام فى الآيات حول الناس إلى قوله تعالى: يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ ... وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها ... تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّةٍ ....

و ذكر الأئمه هنا نشاز و يخل بالوزن و المعنى.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره النحل اثنتين و عشرين روايه بينما وجدناها سبع روايات: اثنتا عشره ممّا عدّاه بلا سند و عشر روايات منها عن الغلاه و الضعفاء و المجاهيل.

ص: ۴۸۲

دراسه روايات سوره الاسراء

أولا- دراسه روايات آيه ۵:

اشاره

(الف) ۵۰۰- الطبرسى فى (المجمع و الجوامع) ان عليا عليه السلام قرأ بعثنا عليكم عبيدا لنا.

(ب) ۵۰۱- السیاری عن ابن محبوب عن علی بن ریاب عن حمران عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عز و جل فبعثنا علیهم عبادا لنا.

(ج) ۵۰۲- و عن محمد بن جمهور باسناده عن أبی عبد اللّه (ع) نحوه.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵) من سوره الاسراء:

فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا.

و فی روایتا السیاری: فبعثنا علیهم.

و فی روایه الطبرسی: عبیدا- بدل- عبادا.

و فی نسختنا من القراءات: ذوی- بدل- اولی.

ب- الاسناد:

۱- روایتا السیاری (۵۰۱ و ۵۰۲) مرسله و فی سند الثانیه محمد جمهور ضعیف، غالب، فاسد المذهب. و باسناده! و من هم فی اسناده؟!

ص: ۴۸۳

۲- روایه الطبرسی (۵۰۰) بلا سند.

و قراءه عبیدا بدل عبادا منتقله من مدرسه الخلفاء. راجع تفسیر الزمخشری و ابی حیان الاندلسی.

ج- المتن:

أولا- ما نقله الطبرسی (عبیدا) مفتراه علی أمیر المؤمنین (ع) لأن (عبیدا) کما فی مفردات الراغب و معجم الفاظ القرآن الکریم ما موجزه: جمع العبد الذی هو مسترق عبید و جمع العبد الذی هو العابد عباد.

و یرد العباد فی القرآن الکریم فی مقام المدح مثل قوله تعالی:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا (فاطر/ ۳۲).

ثانیا- ما قاله السیاری (فبعثنا علیهم عبادا لنا) لو کان السیاری یحسن العربیه کان یدرک ان جمیع الضمائر وردت فی هذا المقام بصیغه الجمع المذکر المخاطب کالآتی: (لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ ... وَ لَتَعْلُنَّ ... بَعَثْنا عَلَیْکُمْ ... ثُمَّ رَدَدْنا لَکُمُ الْکَرَّهَ ... وَ أَمْدَدْناکُمْ ... فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما) و أخیرا ان کلا التغییرین مخلّ بالنغم و الوزن و المعنی.

ثانیا- روایتا آیه ۷:

اشاره

(د) ۵۰۳- السیاری عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن أبی بصیر قال کان أبو عبد اللّه (ع) یقرأ فاذا جاء وعد الآخره لنسوء (۱) وجوهکم بالنون.

(ه) ۵۰۴- و عن الحسين بن الحجال عن عبد الرحمن بن أبى حماد المنقرى عن أبى عبد اللّه (ع) مثله.

۱- فى النص (لنسوه) تصحيف.

ص: ۴۸۴

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۷) من سوره الاسراء:

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَهِ لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ ....

و فى الروايتين: لنسوء- بدل- ليسوء.

ب- الاسناد:

۱- روايه السيارى (۵۰۳) فى نسختنا من القراءات لا سند لها و ما أورده الشيخ النورى من السند كان لروايه قبلها عن أبى جعفر (ع) و هذه عن أبى عبد اللّه (ع) بلا سند و روايته (۵۰۴) عن الحسين بن الحجال لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال و عبد الرحمان بن أبى حمّاد المنقرى مجهول حاله.

ج- المتن:

فى هذه الآيات قال اللّه لبنى اسرائيل:

فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ ... فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ وَ لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ لِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيراً.

انّ السیاری و سائر الغلاه معه یستهدفون من أمثال هذا النوع من الاختلاق زعزعه الثقه بثبوت النص القرآنی و لذلک یختلقون ما یختلقون و یرکبون علیها أسنادا و یفترون بها علی أئمه أهل البیت (ع) لتروج بضاعتهم فی سوق محدّثین کالشیخ النوری و لکن إنّ للباطل جوله ثم تزول و للحق دوله تبقی و تدوم باذنه اللّه تعالی.

ص: ۴۸۵

و نسأل السیاری ما معنی لنسوء وجوهکم المخل بالوزن و المعنی.

ثالثا- دراسه روایتی آیه ۱۶:

اشاره

(و) ۵۰۵- العیاشی عن عمران عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه تعالی و إذ أردنا أن نهلک قریه أمرنا مترفیها مشدده میمه، تفسیرها: کثرنا. و قال: لا قراءتها مخففه.

(ز) ۵۰۶- الطبرسی قرأ یعقوب آمرنا بالمد و هی قراءه علی بن أبی طالب (ع) و الحسن و أبی العالیه و قتاده و جماعه و قرأ: أمّرنا بتشدید المیم ابن عباس و أبو عباس النهدی و أبو جعفر محمد بن علی علیهما السلام بخلاف قلت و تفریقه بین قراءه الامامین (ع) تبعا لما وجده فی بعض کتب العامه من غیر إشاره إلی نکارته عجیب.

دراسه الروایات

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۶) من سوره الاسراء:

وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِکَ قَرْیَهً أَمَرْنا مُتْرَفِیها فَفَسَقُوا فِیها فَحَقَّ عَلَیْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْناها تَدْمِیراً.

و فی روایه (۵۰۵) (أمرنا) مخففه کما فی المصحف.

و فی (۵۰۶) (آمرنا) بالمد و (أمّرنا) بتشدید المیم.

ب- الاسناد:

۱- روایه العیاشی (۵۰۵) محذوفه السند و عمران مجهول حاله.

۲- روایه الطبرسی (۵۰۶) بلا سند و منتقله من روایات مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

ص: ۴۸۶

نحن لا نشک فی ما سبق و کتبنا عنه فی المجلد الثانی من هذا الکتاب ان نسبه هذه القراءات للصحابه و أئمه أهل البیت (ع) غیر صحیح.

و انها اختلقت من قبل الزنادقه فی أخریات القرن الأول و رکبوا علیه اسنادا و افتروا بها علی الصحابه و نقلها الغلاه، و رکبوا علیها أسنادا، و افتروا بها علی أئمه أهل البیت.

رابعا- دراسه روایات آیه ۶۰:

اشاره

(ح) ۵۰۷- علی بن إبراهیم فی قوله و ما جعلنا الرؤیا الآیه قال نزلت لما رأی النبی صلی اللّه علیه و آله فی نومه کأن قرده (۱) تصعد منبره فساءه ذلک و غمه غما شدیدا فأنزل اللّه تعالی و ما جعلنا الرؤیا التی أریناک إلّا فتنه للناس لیعمهوا فیها و الشجره الملعونه فی القرآن کذا نزلت و هم بنو أمیه.

(ط) ۵۰۸- السیاری عن حماد بن عیسی عن الحسین بن المختار عمن ذکره قال سمعت أبا جعفر علیه السلام (۲) یقرأ و ما جعلنا الرؤیا التی أریناک إلّا فتنه لهم لیعمهوا فیها.

(ی) ۵۰۹- و عن محمد بن علی عن ابن فضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام انه قرأ لیعمهوا فیها.

(یا) ۵۱۰- و عن حفص الاعور الاموی عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفی علی أبی جعفر علیه السلام فقال حدثنی خیثمه عن قول اللّه عز و جل و ما جعلنا الرؤیا التی أریناک إلّا فتنه للناس لیعمهوا فیها فقال صدق خیثمه.

(یب) ۵۱۱- العیاشی عن حریز عمن سمع عن أبی جعفر علیه السلام و ما

۱- قرده سقطت من النص.

۲- فی النص (علیه السلام) تصحیف.

جعلنا الرؤیا التی أریناک إلّا فتنه لهم لیعمهوا فیها و الشجره الملعونه فی القرآن یعنی بنی أمیه.

(يج) ۵۱۲- سعد بن عبد اللّه القمى فى كتاب ناسخ القرآن و منسوخه قال و قرأ أى الصادق عليه السلام و ما جعلنا و ذكر مثله.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۶۰) من سوره الاسراء:

وَ إِذْ قُلْنا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحاطَ بِالنَّاسِ وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِى الْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً.

و زيدت فى الروايات: ليعمهوا فيها.

ب- الاسناد:

۱- روايه السيارى المتهالك (۵۰۸) عمن ذكره! و من هو؟! و روايته (۵۰۹) فى سندها: محمد بن على (ابو سمينه) ضعيف غال كذّاب عن ابن فضيل ضعيف يرمى بالغلو.

(و روايته (۵۱۰) فى سندها: حفص الاعور الأموى لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال و ان كان حفص بن قرط الاعور فهو مجهول حاله.

روايه تفسير على بن إبراهيم (۵۰۷) بلا سند لم نجد له معينا غير معين السيّارى.

۲- روايه العياشى (۵۱۱) محذوفه السند و (عمّن سمع)! من هو؟! ۳- روايه (۵۱۲) من روايات مجهوله عن مجهولين بيّناها فى روايات سوره الحمد إذا فالجميع يرجع إلى السيارى الغالى المتهالك عن مجهولين و غلاه

آخرین.

ج- المتن:

من أنس بالقرآن و تذوق بلاغته أدرک کم هو نشاز ما اختلقه الغلاه و من قبلهم الزنادقه باسم القراءات مثله قولهم:

أولا- (لیعمهوا فیها) فانه ثقیل علی اللسان ثم انّ یعمه جاءت بمعنی تحیّر و تردد فی الطریق کما جاء فی:

لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی سَکْرَتِهِمْ یَعْمَهُونَ (الحجر/ ۷۲).

و فی تعبیره عن الطغاه:

اذْهَبا إِلی فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغی (طه/ ۴۳).

وَ فِرْعَوْنَ ذِی الْأَوْتادِ* الَّذِینَ طَغَوْا فِی الْبِلادِ (الفجر/ ۱۰- ۱۱).

و بنو أمیه طغوا فی البلاد و لا یناسب وصفهم بیعمهون و أخیرا فان التغییر یخل بالوزن و النغم و المعنی.

خامسا- روایات آیه ۷۳:

اشاره

(يد) ۵۱۳- السیاری عن الحسین بن الحجال عن ابن فضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام و ان کادوا لیفتنونک عن الذی أوحینا إلیک فی علی.

(یه) ۵۱۴- و عن محمد بن علی عن محمد بن مسلم عن أبی البراء عن عمرو شمر عن جابر عن أبی عبد اللّه علیه السلام و ان کادوا لیفتنوک عن الذی أوحینا إلیک فی علی لیفتری علینا غیره.

(یو) ۵۱۵- الشیخ الثقه السدید الجلیل محمد بن العباس بن علی بن مروان الماهیار بالیاء بعد الهاء و الراء أخیرا أبو عبد اللّه البزاز بالزای قبل الألف و بعدها

ص: ۴۸۹

المعروف بابن الجحام بالجیم المضمومه و الحاء المهمله بعدها فی تفسیره فی ما نزل فی أهل البیت (ع) الذی صرح جماعه من الاصحاب انه لم یصنّف مثله فی معناه و انه ألف ورقه ما نقله عنه العالم الجلیل الشیخ شرف الدین تلمیذ المحقق الکرکی فی تأویل الآیات الباهره و لم یصل إلیه منه إلّا من هذا الموضع إلی آخر الکتاب و کلما نذکر فی هذا الکتاب منه فانما هو بتوسطه عن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد محمد السیاری عن محمد بن خالد البرقی عن ابن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه لاسلام قال و ان کادوا لیفتنونک عن الذی أوحینا إلیک فی علی.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷۳) من سوره الاسراء:

وَ إِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَکَ عَنِ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ لِتَفْتَرِیَ عَلَیْنا غَیْرَهُ وَ إِذاً لَاتَّخَذُوکَ خَلِیلًا.

و أضافت الروایات: فی علی.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری (۵۱۳) فی سندها: حسین بن الحجال، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال، و ابن فضیل (محمد) ضعیف یرمی بالغلو.

و روایته (۵۱۴) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذاب، و محمد بن مسلم و أبو البراء مجهول حالهما، و عمرو بن شمر ضعیف جدا.

۲- روایه ابن الماهیار (۵۱۵) هی روایه السیاری (۵۱۳) بعینها کما أشار إلیها الشیخ شرف الدین فی الروایه نفسها.

ص: ۴۹۰

ج- المتن:

الکلام یجری فی هذه الآیات علی کفار قریش مع رسول اللّه، و لا یناسب المقام ذکر علی و التغییر یخل بالوزن و النغم.

سادسا- روایه آیه (۷۴ و ۷۵):

اشاره

(یز) ۵۱۶- العیاشی عن عبد اللّه بن عثمان البجلی عن رجل ان النبی صلی اللّه علیه و آله اجتمع عنده رءوسهما فتکلموا فی علی (ع) و کان من النبی (ص) ان یلین لهما فی بعض

القول فأنزل اللّه لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا إذا لاذقناك ضعف الحياه و ضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل على وليا.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۷۴) و (۷۵) من سوره الاسراء:

وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا* إِذاً لَأَذَقْناكَ ضِعْفَ الْحَياهِ وَ ضِعْفَ الْمَماتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنا نَصِيراً.

و زيد فى الروايه: (ثم لا تجد بعدك مثل على وليا).

ب- السند:

الروايه محذوفه السند و (عن رجل) من هو؟

ج- المتن:

الآيتان جاءتا بعد الآيه المذكوره آنفا و الكلام لا يزال يجرى فى شأن الرسول مع كفار قريش و لا يناسب المقام ذكر- على- و التغيير يخل بالوزن.

ص: ۴۹۱

سابعا- روايات آيه ۸۲:

اشاره

(يج) ۵۱۷- العياشى عن محمد بن أبى حمزه رفعه إلى أبى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى اللّه عليه و آله بهذه الآيه هكذا و لا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلّا خسارا.

(يط) ۵۱۸- محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقى عن محمد على الصيرفى عن ابن فضيل عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام قال و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمه و لا يزيد ظالمى آل محمد حقهم إلّا خسارا.

(ك) ۵۱۹- سعد بن عبد اللّه فى الكتاب المذكور قال قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآيه هكذا و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمه و لا يزيد الظالمين آل محمد حقهم.

(كا) ۵۲۰- و عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوى عن عيسى داود عن أبى الحسن موسى عن أبيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآيه و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمه للمؤمنين و لا يزيد الظالمين لآل محمد إلّا خسارا.

(كب) ۵۲۱- السيارى عن الوشاء و محمد بن على عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل (ع) بهذه الآيه هكذا و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمه ربك من المؤمنين و لا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلّا خسارا و اختلاف تلك الأخبار فى لفظ القدر المقدر بكونه فى بعضها بالاضافه و فى بعضها بدونها و زياده حرف الجر غير مضر بالمقصود و يأتى ان شاء اللّه وجهه فى آخر الباب.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸۲) من سوره الاسراء:

وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لا یَزِیدُ الظَّالِمِینَ إِلَّا خَساراً.

ص: ۴۹۲

و فی الروایات (۵۱۷ و ۵۱۹ و ۵۲۱): و لا یزید الظالمین- آل محمد حقهم- إلا خسارا.

و فی روایه (۵۱۸): و لا یزید- ظالمی آل محمد حقهم- إلّا خسارا.

و فی روایه (۵۲۰): و لا یزید الظالمین- لآل محمد- الا خسارا.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری (۵۲۱) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف، غال، کذاب و فی نسختنا من القراءات عن ابن فضیل (محمد)، و هی الأصح لأنّ روایه أبو سمینه عن أبی حمزه بلا واسطه بعید جدا بل ممتنع، و محمد بن فضیل ضعیف یرمی بالغلو.

۲- روایه العیاشی (۵۱۷) محذوفه السند و مرفوعه، و هی روایه السیاری (۵۲۱) بعینها.

۳- روایه محمد بن العباس بن الماهیار (۵۱۸) هی- أیضا- روایه السیاری (۵۲۱) بعینها.

۴- روایه (۵۱۹) المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه من الروایات المجهوله عن مجهولین کما بیّناها فی سوره الحمد.

و روایته (۵۲۰) لم یذکر فیه من روی عن محمد بن همّام الذی توفی سنه ۳۳۶ ه و لا یصح روایه لسعد بن عبد اللّه الذی توفی سنه ۲۹۹- أو- ۳۰۱ عنه، و محمد بن اسماعیل العلوی مجهول حاله و کذا عیسی بن داود.

ج- المتن:

أولا- کان ینبغی للشیخ النوری عند ما یستشهد بهذه الروایات علی أن النصّ القرآنی الذی یتلوه الناس منذ عصر الرسول (ص) حتی الآن محرّف و إنما

ص: ۴۹۳

نزل جبرائیل علی رسول اللّه بهذه الألفاظ أن یعین أیا منها یراه نصّا قرآنیا نزل به جبرائیل (ع) ثم حرّف بالموجود فی کتاب اللّه.

ثانیا- الصواب فی التعبیر اضافه (الظالمین) إلی (آل محمد).

ثالثا- ان سیاق الآیه التی قبلها و قل جاء الحق و زهق الباطل ... یدلّ علی العموم و لیس علی مورد خاصّ.

رابعا- ان التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

ثامنا- روایات آیه ۸۹:

اشاره

(کج) ۵۲۲- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل علی محمد صلی اللّه علیه و آله فأبی أکثر الناس بولایه علی إلّا کفورا.

(کد) ۵۲۳- الکلینی ره عن أحمد بن مهران عن عبد العظیم الحسنی (۱) عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل بهذه الآیه هکذا فأبی أکثر الناس بولایه علی إلّا کفورا.

(که) ۵۲۴- محمد بن العباس عن أحمد بن هوذه عن إبراهیم بن اسحاق النهاوندی عن عبد اللّه بن حماد الأنصاری عن عبد اللّه بن سنان عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال نزل جبرائیل بهذه الآیه هکذا فأبی أکثر الناس بولایه علی إلّا کفورا.

(کو) ۵۲۵- السیاری عن الوشاء و محمد بن علی عن ابن فضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل بهذه الآیه علی محمد صلی اللّه علیه و آله هکذا و ساق مثله.

(کز) ۵۲۶- العیاشی عن أبی حمزه عن أبی جعفر (ع) قال نزل جبرائیل بهذه

۱- فی النص (الحسینی) تصحیف.

الآیه هکذا و ذکر مثله.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸۹) من سوره الاسراء:

وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ فَأَبی أَکْثَرُ النَّاسِ إِلَّا کُفُوراً.

و أضافت الروايات: بولايه على.

ب- الاسناد:

۱- روايه السيارى المتهالك (۵۲۵) فى سندها: محمد بن على (أبو سمينه) ضعيف، غال، كذّاب و ابن فضيل (محمد) ضعيف يرمى بالغلو.

۲- روايه (۵۲۲) المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه من الروايات المجهوله عن مجهولين كما مرّ بنا فى سوره الحمد.

۳- روايه العياشى (۵۲۶) محذوفه السند هى روايه السيارى (۵۲۵) بعينها.

۴- روايه الكلينى (۵۲۳) فى سندها: احمد بن مهران ضعيف، و محمد الفضيل ضعيف يرمى بالغلو و هى روايه السيارى (۵۲۵) بعينها.

۵- روايه محمد بن العباس الماهيار (۵۲۴) فى سندها: أحمد بن هوذه مجهول حاله و إبراهيم بن اسحاق النهاوندى ضعيف متهم فى دينه.

ج- المتن:

جاء فى الآيات قبل آيه ۸۹ قوله تعالى:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ ...

ص: ۴۹۵

لا يَأْتُونَ بِمِثْلِه وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً* وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبی أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً* وَ قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّی تَفْجُرَ لَنا مِنَ الْأَرْضِ ... أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كَما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً أَوْ تَأْتِیَ بِاللَّهِ وَ الْمَلائِكَهِ قَبِيلًا ... قُلْ سُبْحانَ رَبِّی هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولًا (الاسراء/ ۸۷- ۹۳).

و هكذا يتضح ان الكلام لمنكری رساله النبی، و انهم كانوا يطلبون منه فعل المحال ليصدقوه فی أصل الرساله و لا تناسب فی هذا المقام مع ذكر ولايه علی (ع) غير ان الغلاه الذين اختلقوا هذه الروايات فی غيهم يعمهون.

تاسعا- روايه آيه ۱۰۲:

اشاره

(كح) ۵۲۷- الطبرسی قرأ الكسائی وحده لقد علمت بضم التاء و الباقون بفتحها إلی أن قال و زعموا ان هذه القراءه رويت عن أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السلام.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۱۰۲) من سوره الاسراء:

قالَ لَقَدْ عَلِمْتَ ما أَنْزَلَ هؤُلاءِ إِلَّا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ بَصائِرَ وَ إِنِّی لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً.

و فی الروايه: علمت بضم التاء.

ب- السند:

الروايه لا سند لها و قد ورد فی کتب تفسیر مدرسه الخلفاء: الطبری و الکشاف و القرطبی و السیوطی.

ص: ۴۹۶

إذا فالقراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یعدها ضمن الألف حدیث شیعی علی حدّ تعبیره.

ج- المتن:

قال اللّه سبحانه قبلها فی الآیه (۱۰۱):

... فَقالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّی لَأَظُنُّکَ یا مُوسی مَسْحُوراً* قالَ لَقَدْ عَلِمْتَ ما أَنْزَلَ هؤُلاءِ إِلَّا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ بَصائِرَ وَ إِنِّی لَأَظُنُّکَ یا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً.

إذا فالضمائر الثلاثه فی (لاظنک) و (علمت) و (لاظنک) للمخاطب فرعون و لا یصح أن یکون أحدها للمتکلم موسی بن عمران علیه السلام.

عاشرا- روایه آیه ۱۰۶:

اشاره

(کط) ۵۲۸- الطبرسی روی عن علی (ع) و ابن مسعود و ابن عباس و أبیّ کعب و الشعبی و قتاده و عمرو بن قائد فرقناه بالتشدید.

دراسه الروایه:

أ– [الآیه]

– قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۰۶) من سوره الاسراء:

وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا.

و فی الروایه: فرّقناه بالتشدید.

ب– السند:

الروایه لا سند لها و جاء فی تفسیر الطبری و الزمخشری عن ابن عباس.

و فی تفسیر القرطبی (و قرأ ابن عباس و علی و ابن مسعود و أبیّ بن کعب

ص: ۴۹۷

و قتاده و أبو رجاء و الشعبی (فرّقناه) بالتشدید ... إلا ان فی قراءه ابن مسعود و أبیّ (فرقناه علیک). و جاء فی اعراب القرآن للنحاس بعض ذلک و بناء علی ذلک فالقراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یعدها من الالف حدیث شیعی علی حد تعبیره.

ج– المتن:

فی المعجم الوسیط:

أ– (فرق اللّه الکتاب: فصّله و بیّنه، و فی التنزیل العزیز و قرآنا فرقناه لتقرأه علی الناس علی مکث) و نزلناه تنزیلا.

ب- (فرّق بين القوم أحدث بينهم فرقه و بين المتشابهين: ميز بعضهما من بعض و يقال: فرّق القاضى بين الزوجين: حكم بالفرقه بينهما، و الشى ء:

جعله فرقا ...).

و بناء على ذلك فتغيير التعبير مخل بالمعنى و الوزن معا.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره الإسراء تسعا و عشرين روايه، بينما هى أربع عشره روايه: اثنتا عشر روايه مما عدّاه بلا سند، و سبع عشره عن الغلاه و المجاهيل و روايتان منهما منتقلتان.

ص: ۴۹۸

دراسه روايات سوره الكهف

أولا- روايه آيه (۱) و (۲):

اشاره

(الف) ۵۲۹- على بن إبراهيم فى قوله الحمد للّه الذى أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجا قيما هذا مقدم و مؤخر لأن معناه الذى أنزل على عبده الكتاب قيما و لم يجعل له عوجا فقد قدم حرف على حرف.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱ و ۲) من سوره الکهف:

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذی أَنْزَلَ عَلی عَبْده الْکتابَ وَ لَمْ یَجْعَلْ لَهُ عوَجاً* قَیِّماً لِیُنْذرَ بَأْساً شَدیداً مِنْ لَدُنْهُ وَ یُبَشِّرَ الْمُؤْمِنینَ الَّذینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً.

ب- السند:

انّها قول تفسیری، و لیست بروایه، لنبحث عن سندها.

ج- المتن:

نری ان المراد (مقدم و مؤخر) فی التنزیل، و لیس فی التدوین کما افترضه الشیخ النوری و تغییر التعبیر یخل بوزن الآیه فی السوره.

ص: ۴۹۹

ثانیا- روایات آیه ۲۹:

اشاره

(ب) ۵۳۰- علی- بن إبراهیم- قال قال أبو عبد اللّه علیه السلام نزلت هذه الآیه هکذا: و قل الحق من ربکم فی ولایه علی فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر انا أعتدنا للظالمین آل محمد نارا.

(ج) ۵۳۱- الکلینی عن أحمد بن مهران عن عبد العظیم عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرائیل بهذه الآیه هکذا و قل الحق و ذکر مثله.

(د) ۵۳۲- السیاری عن البرقی عن الحریز عن ربعی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و قل الحق من ربکم فی ولایه أمیر المؤمنین فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر انا أعتدنا للظالمین من آل محمد حقهم نارا.

(ه) ۵۳۳- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السیاری عن محمد بن خالد البرقی عن الحسین بن سیف عن أخیه عن أبیه عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام قال قوله تعالی و قل الحق من ربکم فی ولایه علی فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر إنا أعتدنا ظالمی آل محمد نارا أحاط بهم سرادقها.

(و) ۵۳۴- و عن محمد بن اسماعیل عن عیسی بن داود عن أبی الحسن موسی جعفر عن أبیه علیهم السلام فی قوله تعالی قل الحق من ربکم فی ولایه علی فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر قال و قرأ إلی قوله أحسن عملا ثم قال قیل للنبی صلی اللّه علیه و آله اصدع بما تؤمر فی أمره علی (ع) فانه الحق من ربک فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر فجعل اللّه ترکه معصیه و کفرا ثم قرأ إنا أعتدنا للظالمین لآل محمد نارا أحاط بهم سرادقها.

(ز) ۵۳۵- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن فی عداد الآیات المحرفه قال قال أبو جعفر علیه السلام و نزل جبرائیل بهذه الآیه هکذا و قل الحق من ربکم فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر إنا أعتدنا للظالمین آل محمد حقهم نارا أحاط بهم

ص: ۵۰۰

سرادقها.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۹) من سوره الکهف:

وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِینَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها وَ إِنْ یَسْتَغِیثُوا یُغاثُوا بِماءٍ کَالْمُهْلِ یَشْوِی الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً.

و أضافت الروایات إلیها و بدلها بما یأتی:

۱- قل الحق من ربکم- فی ولایه علی- ... للظالمین- آل محمد- نارا.

۲- قل الحق من ربکم- فی ولایه أمیر المؤمنین- ... للظالمین- من آل محمد حقهم- نارا.

۳- قل الحق من ربکم- فی ولایه أمیر المؤمنین- الظالمی آل محمد- نارا.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری المتهالک (۵۳۲) فی سندها: البرقی (محمد بن خالد) ضعیف فی حدیثه، یروی عن الضعفاء.

۲- روایه تفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۵۳۰) لا سند لها.

۳- روایه (۵۳۵) المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه من روایات مجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

۴- روایه الکلینی (۵۳۱) فی سندها: أحمد بن مهران ضعیف، و محمد الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

۵- روایتا محمد بن العباس (۵۳۳ و ۵۳۴) هما من روایات السیّاری المتهالک- و اضافه علیه- : فی سند الاولی منها: محمد بن خالد البرقی ضعیف فی

ص: ۵۰۱

حدیثه، یروی عن الضعفاء، و فی الثانیه محمد بن اسماعیل مجهول حاله و کذا عیسی بن داود.

ج- المتن:

لست أدری کیف لم ینتبه الشیخ النوری إلی اللحن الموجود فی (الظالمی آل محمد) لأنّ الظالمین مضاف، و ینبغی حذف لام التعریف من أوّله و النون فی آخره و: (للظالمین من آل محمد) حاشا آل محمد من الظلم و یدل ذلک علی انّ المحرّف المفتری لم یکن عربی اللسان.

و التغییر بعد هذا الافتراء و الهراء مخل بالوزن و النغم.

ثالثا- دراسه روایه آیه (۶):

اشاره

(ح) ۵۳۶- علی بن إبراهیم فی أول تفسیره فی مثال ما قدم و أخر من القرآن فی التألیف قوله فلعلک باخع نفسک علی آثارهم إن لم یؤمنوا بهذا الحدیث أسفا و إنما هو فلعلک باخع نفسک علی آثارهم أسفا إن لم یؤمنوا بهذا الحدیث.

دراسه الروایه:

انّها قول تفسیری و لیست بروایه.

و فی القرآن کثیر من التقدیم و التأخیر لاسباب بلاغیه ذکرها مؤلفو کتب علوم القرآن مثل الزرکشی فی البرهان و السیوطی فی الاتقان و هذه الآیه من جملتها.

رابعا- دراسه روایه آیه (۷۷):

اشاره

(ط) ۵۳۷- الطبرسی قرأ علی بن أبی طالب (ع) و عکرمه و یحیی بن یعمر ینقاص بصاد غیر معجمه و بالالف.

ص: ۵۰۲

دراسه الروایه:

قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷۷) من سوره الکهف:

فَانْطَلَقا حَتَّی إِذا أَتَیا أَهْلَ قَرْیَهٍ اسْتَطْعَما أَهْلَها فَأَبَوْا أَنْ یُضَیِّفُوهُما فَوَجَدا فِیها جِداراً یُرِیدُ أَنْ یَنْقَضَّ فَأَقامَهُ قالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَیْهِ أَجْراً.

و ما ذکره الطبرسی اخبار عن قراءه بلا سند، و لم نجد فی ما رجعنا الیه مصدرا لما نقله، و کذلک لم نجد ینقاص فی معاجم اللغه و بناء علی ما ذکرنا لیس للشیخ و الاستاذ أن یعداه من الروایات التی تدل علی تحریف القرآن، و التغییر مخل بوزن الآیه فی السوره، و المختلق للقراءه غیر عربی اللسان.

خامسا- دراسه روایات آیه (۷۹)

اشاره

(ی) ۵۳۸- علی بن إبراهیم فی قوله تعالی و کان وراءهم أی وراء السفینه ملک یأخذ کل سفینه صالحه غصبا.

(یا) ۵۳۹- السیاری عن حماد عن ربعی رفعه الی زراره عن أبی جعفر (ع) فی قوله عز و جل یأخذ کل سفینه صالحه غصبا هکذا فی قراءه أمیر المؤمنین علیه السلام.

(یب) ۵۴۰- العیاشی عن حریز عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه کان یقرأ و کان وراءهم ملک یأخذ کل سفینه صالحه غصبا.

(یج) ۵۴۱- الکشی فی رجاله فی ترجمه زراره بسنده عن عبد اللّه بن زراره قال قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام اقرأ منی علی والدک السلام و قل له انی انما أعیبک دفاعا منی عنک الی أن قال فاحببت أن أعیبک لیحمدوا أمرک فی الدین بعیبک و نقصک و یکون بذلک منا دافع شرهم عنک لقول اللّه عز و جل أما السفینه فکانت لمساکین یعملون فی البحر فأردت أن أعیبها و کان وراءهم ملک یأخذ کل سفینه صالحه غصبا هذا التنزیل من عند اللّه صالحه. الخبر.

ص: ۵۰۳

(ید) ۵۴۲- السیاری فی روایه أخری یأخذ کل سفینه صحیحه.

(یه) ۵۴۳- الطبرسی ره قال سعید بن جبیر کان ابن عباس یقرأ و کان امامهم ملک یأخذ کل سفینه صالحه غصبا الی أن قال و روی أصحابنا عن أبی عبد اللّه (ع) أیضا انه کان یقرأ کل

سفينه صالحه غصبا و روى ذلك أيضا عن أبى جعفر (ع) قال و هى قراءه أمير المؤمنين عليه السلام قلت و تقدمت تلك القراءه من طرق العامه أيضا.

(يو) ۵۴۴- سعد بن عبد اللّه فى الكتاب المذكور قال و قرأ أى الصادق عليه السلام و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينه صالحه غصبا.

دراسه الروايات:

أ- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۷۹) من سوره الكهف:

أَمَّا السَّفِينَهُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِى الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَهٍ غَصْباً.

و أضافت الروايات: صالحه- صحيحه.

وردت الروايه كذلك بتفسير الآيه فى تفاسير الطبرى و الزمخشرى و القرطبى و السيوطى.

لا حاجه لدراسه أسناد الروايات بعد أن وجدنا ما فى الروايات بيانا لحال السفينه، و ليست بقراءه و بما أنّها وردت فى كتب الصحاح و المسانيد و التفاسير بمدرسه الخلفاء، فما وجه عدّها من الألف حديث شيعى فى تحريف القرآن كما زعمه الاستاذ ظهير.

و فى نسختنا من رجال الكشى المطبوع فى المطبعه المصطفويه بمبئى سنه ۱۳۱۷ ه ليس فيها لفظ (صالحه) بل وردت هكذا: (و كان ورائهم ملك يأخذ كل سفينه غصبا) هذا التنزيل من عند اللّه صالحه ...

و فی معجم رجال الحدیث للسید الخوئی ۷/ ۲۲۸ بترجمه زراره- أیضا- کذلک.

و فی اختیار معرفه الرجال المطبوع بطهران (۱۳۴۸ ه ش) وردت: (و کان وراءهم ملک یأخذ کل سفینه (صالحه) غصبا، هذا التنزیل من عند اللّه صالحه ...

الروایات الأربع روایه ۵۴۰ و ۵۴۱ و ۵۴۳ و ۵۴۴ روایه واحده.

و سند روایه السیاری (۵۴۲) فی نسختنا من قراءته هو سند روایته (۵۳۹).

سادسا- دراسه روایات آیه (۸۰):

اشاره

(یز) ۵۴۵- و فیه- سعد بن عبد اللّه فی کتاب ناسخ القرآن- انه (ع)- أی الامام الصادق (ع)- کان یقرأ و کان أبواه مؤمنین و طبع کافرا.

(یح) ۵۴۶- علی بن إبراهیم قال فی قوله تعالی و أما الغلام فکان أبواه مؤمنین و طبع کافرا کذا نزلت.

(یط) ۵۴۷- العیاشی عن حریز عمن ذکره عن أحدهما (ع) انه قرأ و کان أبواه مؤمنین و طبع کافرا.

(ک) ۵۴۸- السیاری عن البرقی عن حریز عن ربعی عن أبی عبد اللّه (ع) قال: کان أبواه مؤمنین و طبع کافرا.

(کا) ۵۴۹- و فی روایه أخری: و کان کافرا قال هکذا فی قراءه علی علیه السلام.

(کب) ۵۵۰- الطبرسی قال سعید بن جبیر کان ابن عباس یقرأ و أما الغلام فکان کافرا و کان أبواه مؤمنین.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸۰) من سوره الکهف:

ص: ۵۰۵

وَ أَمَّا الْغُلامُ فَکانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَیْنِ فَخَشِینا أَنْ یُرْهِقَهُما طُغْیاناً وَ کُفْراً.

و فی الروایات بعد مُؤْمِنَیْنِ- و طبع کافرا- و کان کافرا-.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری (۵۴۸) فی سندها: البرقی (محمد بن خالد) ضعیف فی حدیثه، یروی عن الضعفاء، و روایته (۵۴۹) لا سند لها.

۲- روایه سعد بن عبد اللّه (۵۴۵) لا سند لها و هی عین روایه السیاری (۵۴۸).

۳- روایه علی بن إبراهیم (۵۴۶) لا سند لها.

۴- روایه العیاشی (۵۴۷) هی روایه السیاری (۵۴۸) بعینها.

۵- روایه الطبرسی (۵۵۰) لا سند لها مع انّها من روایات منتقله من مدرسه الخلفاء فقد وجدنا أسنادها بتفسیر الآیه فی تفسیر الطبری و السیوطی (۱).

ج- المتن:

كل رشيد عربى اللسان يدرک أن ما جاء فى الروايات ليس من مقوله البلغاء و لست أدرى كيف عدّها الشيخ النورى من الأدلّه على تحريف القرآن؟ و كيف عدّها الاستاذ ظهير من الألف حديث شيعى فى تحريف القرآن و ليست بست روايات كما عدّاها؟

۱- الطبرى ۱۶/ ۳، ۴؛ و السيوطى ۴/ ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۳، ۲۳۷.

سابعا- روايه آيه (۸۲):

اشاره

(كج) ۵۵۱- السيارى عن حماد عن ربعى رفعه إلى زراره عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عز و جل ما فعلته يا موسى قال هكذا فى قراءه أمير المؤمنين (ع).

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه:

وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ ... وَ ما فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى ....

و أضافت الروايه بعد ما فَعَلْتُهُ- يا موسى-.

ب- السند:

انّها روايه واحده مرفوعه تفرد بها السيارى المتهالك.

و مفاد الروايه أشبه بالتفسير من القراءه.

ثامنا- روايه آيه (۹۲):

اشاره

(كد) ۵۵۲- و عن ابن محبوب عن عبد اللّه بن غالب عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام فى قوله عزّ و جل أما من ظلم نفسه و لم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد إلى ربه فيعذبه فى مرجعه فيعذبه عذابا نكرا و فى قوله عز و جل ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببا.

هذه أيضا روايه واحده تفرّد بها السيارى المتهالك.

المتن:

أيضا كسابقتها الروايه مفسره و ليست بصدد بيان قراءه أخرى للنص القرآنى كما توهمه الشيخ.

ص: ۵۰۷

تاسعا- روايه آيه (۶۶):

اشاره

(كه) ۵۵۳- و عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام هل اتبعك على أن تعلمن ممّا علمت رشدا.

هذه- أيضا- كسابقتيها تفرّد بها السيارى المتهالك.

المتن:

فى التغيير لحن لم يدركه السيارى المختلق الكذّاب اللحنه.

عاشرا- روايتى آيه (۱۰۲):

اشاره

(كو) ۵۵۴- الطبرسى قرأ أبو بكر بروايه الأعشى و البرجمى عنه و زيد عن يعقوب أ فحسب الذين كفروا برفع الباء و سكون السين و هو قراءه أمير المؤمنين (ع) و ابن يعمر و الحسن و مجاهد و عكرمه و قتاده و ضحاك و ابن أبى ليلى.

و هذا من الأحرف التى اختارها أبو بكر و خالف عاصما فيها و ذكر انه أدخلها فى قراءه عاصم من قراءه أمير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته و قرأ الباقون بكسر السين و فتح الباء.

(كز) ۵۵۵- السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن رجل عن أبى عبد اللّه (ع) انه كان يقرأ أ فحسب الذين كفروا بالجزم و قال هكذا قرأها أمير المؤمنين عليه السلام.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۰۲) من سوره الكهف:

أَ فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِي مِنْ دُونِي أَوْلِياءَ إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا.

و فی الروایات: أ فحسب الذین کفروا.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۵۵۵) مرسله و فی سندها: عن رجل، و من هو؟ و ما أراه إلّا هازئا بقرّاء کتابه فی اختلاقه هذا السند.

و قد نقل القراءه من مدرسه الخلفاء و أسنادها مذکوره بتفاسیر مدرسه الخلفاء: الزمخشری و القرطبی و السیوطی (۱) و افتری بها علی الامام الصادق (ع).

۲- روایه الطبرسی (۵۵۴)- أیضا- من القراءات المنتقله من مدرسه الخلفاء کما مرّ، و لیس للاستاذ ظهیر أن یعدّها ضمن الألف حدیث شیعی الداله علی تحریف القرآن علی حدّ زعمه.

ج- المتن:

تغییر الحرکات یخل بالوزن و المعنی، بل یخرجه عن کلام العربی الراشد، و ما أری من اختلق القراءه من الزنادقه، و افتری بها علی أمیر المؤمنین إلّا هازئا بعقول المسلمین.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره الکهف ستا و عشرین روایه بینما وجدناها أربع عشره روایه: ثمان مما عدّاه بلا سند و أربع عشره عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء و روایتان منتقلتان

۱- الزمخشری ۲/ ۵۰۰؛ و القرطبی ۱۱/ ۶۵؛ و السیوطی ۴/ ۲۵۳.

ص: ۵۰۹

و روایتان مفسرتان.

ص: ۵۱۰

دراسه روایات سوره مریم

أولا- روایتا آیه (۶) من سوره مریم:

اشاره

(الف) ۵۵۶- السیاری عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله عز و جل: یرثنی وارث من آل یعقوب.

(ب) ۵۵۷- الطبرسی قرأ علی بن أبی طالب علیه السلام و ابن عباس و جعفر محمد علیهما السلام و ابن یعمر و الحسن و الجحدری و قتاده و أبو نهیک یرثنی وارث من آل یعقوب.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶) من سوره مریم:

یَرِثُنِی وَ یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِیًّا.

و فی الروایه بدل وَ یَرِثُ وارث.

ب- الاسناد:

۱- روایه السیاری المتهالک (۵۵۶) مرسله.

۲- قراءه الطبرسی (۵۵۷) جاء أسنادها بتفسیر الکشاف للزمخشری و بناء علی ذلک فقد نقلها الطبرسی مع ذکر أسنادها. و السیاری رکب علیها

ص: ۵۱۱

سندا و افتری بها علی الامام الصادق (ع) و لیس للاستاذ ظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی الدال علی تحریف القرآن علی حدّ زعمه مع کونها منتقله من مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

أولا- فهب لی ولیا یرثنی فاعله ضمیر یرجع إلی الولی السابق ذکره و هو الذی یرث من زکریا و من آل یعقوب و لا یصح اعاده ذکر (وارث) هنا.

ثانیا- الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایه آیه (۵):

اشاره

(ج) ۵۵۸- الطبرسی قرأ عثمان و ابن عباس و زید بن ثابت و علی بن الحسین و محمد بن علی الباقر علیهم السلام و ابن یعمر و سعید بن جبیر و انی خفت الموالی بفتح الخاء و تشدید الفاء و کسر التاء.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵) من سوره مریم:

وَ إِنِّی خِفْتُ الْمَوالِیَ مِنْ وَرائِی وَ کانَتِ امْرَأَتِی عاقِراً فَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا.

و فی الروایه: خفّت بفتح الخاء.

ب- السند:

انها قراءه بلا سند منتقله- أیضا- من تفسیر الآیه بتفسیر القرطبی و مذکوره فی تفسیر الطبری و الکشّاف و الدّر المنثور دون ذکر الامامین السجاد

ص: ۵۱۲

و الباقر (ع) نقلها- أیضا- صاحب تفسیر المعین و لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی علی حدّ زعمه.

ج- المتن:

التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

ثالثا- روایات آیه (۲۶):

اشاره

(د) ۵۵۹- علی بن إبراهیم فی قوله تعالی: إنی نذرت للرحمن صوما و صمتا کذا نزلت.

(ه) ۵۶۰- السیاری عن البرقی عن رجاله عنهم (ع) إنی نذرت للرحمن صوما و صمتا.

(و) ۵۶۱- و عن البرقی عن محمد بن سلیمان عن أبیه عن أبی عبد اللّه علیه السلام قوله جل ثناءه صوما و صمتا قال قلت صمتا من أی شی ء قال من الکذب قال قلت صوما و صمتا تنزیل قال نعم.

(ح) ۵۶۳- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور انه قرأ أبو جعفر و أبو عبد اللّه علیهما السلام فی سوره مریم إنی نذرت للرحمن صمتا.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۶) من سوره مریم:

فَکُلِی وَ اشْرَبِی وَ قَرِّی عَیْناً فَإِمَّا تَرَینَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِی إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُکَلِّمَ الْیَوْمَ إِنْسِیًّا.

و أضافت الروایات: بعد صَوْماً- صمتا-.

و فی الروایه الأخیره- صمتا- بدل صَوْماً.

ص: ۵۱۳

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۵۶۰) فی سندها: البرقی (محمد بن خالد) ضعیف یروی عن الضعفاء عن رجاله! و من هم رجاله؟ و لعلّهم محمد بن سلیمان و أبوه الضعیفان الغالیان الکذابان کما جاء فی سند روایته (۵۶۱).

۲- روایه (۵۶۳) المنسوبه الی سعد بن عبد اللّه من روایات مجهوله عن مجهولین لیس لها معین غیر معین السیّاری.

۳- روایه علی بن إبراهیم (۵۵۹) لا سند لها و هی- أیضا- لا معین لها غیر معین السیاری.

إذا فالجمیع روایه واحده عن السیّاری المتهالک عن الغالیین: محمد سلیمان و أبیه!! و جاء نظیرها فی تفاسیر مدرسه الخلفاء: الکشاف للزمخشری و الجامع للقرطبی و تفسیر ابن کثیر و السیوطی (۱).

و علی هذا فالروایه منتقله من مدرسه الخلفاء إلی کتب أتباع مدرسه أهل البیت بواسطه السیاری المتهالک أو محمد بن سلیمان و أبیه.

ج- المتن:

کان الأجدر بالشیخ النوری أن یعین النص القرآنی الذی یختاره من هذه الروایات لنناقشه فی شأنها و الروایات منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی علی حدّ زعمه.

۱- الکشاف ۲/ ۵۰۷؛ و الجامع للقرطبی ۱۱/ ۹۷- ۹۸؛ و ابن کثیر ۲/ ۱۱۸؛ و السیوطی ۲۶۹۴.

رابعا- روایه آیه (۱۸):

اشاره

(ز) ۵۶۲- و عن محمد بن حكيم عن أبيه قال قرأ أبو عبد اللّه عليه السلام: إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا كذا فى نسختى و هى سقيمه و لم يظهر لى موضع الاختلاف و لعله شقيا بدل تقيا و اللّه العالم.

دراسه الروايه:

أ- قال اللّه سبحانه و تعالى فى الآيه (۱۸) من سوره مريم:

قالَتْ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا.

ب و ج- الروايه للسيارى و لست أدرى إذا كانت فى نسخه الشيخ تقيا لما ذا رقمه فى عداد ما يستدل به على تحريف القرآن و العياذ باللّه و هو يصرّح بانه لم يظهر له موضع الاختلاف؟! لست أدرى!!

خامسا- روايه آيه (۸۶):

اشاره

(ط) ۵۶۴- الصدوق فى (العيون) باسناده عن رجل من أهل الرى فى حكايه طويله ذكر فيها انه كان يقرأ فى مشهد الرضا عليه السلام ليله سوره مريم و كان يسمع من القبر الشريف قراءه القرآن مثل قراءته إلى أن بلغ الرجل إلى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا و نسوق المجرمين إلى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا و يساق المجرمون إلى جهنم وردا. إلى أن قال سألت من قراء نوقان و نيشابور عن هذه القراءه فلم يعرفوا حتى رجع إلى الرى فسأل عن بعض القراء فقال هذه قراءه رسول اللّه صلى اللّه عليه و

آله من روايه أهل البيت عليهم السلام قال الطبرسى فى الشواذ قراءه قتاده عن الحسن يحشر المتقون و يساق المجرمون قال فقلت: انها بالنون يا أبا سعيد قال: فهى المتقين إذا إلى أن قال

ص: ۵۱۵

حجه من قرأ يحشرون و يساقون قوله و سيق الذين كفروا الآيه.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۸۶) من سوره مريم:

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمنِ وَفْداً* وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً.

ب و ج- السند و المتن:

فى سند الصدوق فى العيون (۱): أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذى، مجهول حاله، و محمد بن عبد اللّه الحكمى الحاكم بنوقان، لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال عن رجل! و من هو الرجل؟! عن بعض القرّاء! و من هم بعض القرّاء؟ مجهول عن مجهول عن مجاهيل؟! ما قاله الطبرسى: انها من الشواذ، فقد جاء بتفسير الآيه فى تفسير الكشاف (۲) (و قرأ الحسن: يحشر المتقون و يساق المجرمون).

و بناء على ذلك فالقراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و ركب عليها خبر حلم عن رجل و أصبح دليلا على تحريف القرآن.

و لست أدری و لا المنجم یدری کیف یستدل الشیخ بأمثال هذه الروایات علی تحریف القرآن.

۱- راجع عیون أخبار الرضا ۲/ ۶۹۲ ط. نشر صدوق ۱۳۷۳ ه ق.

۲- تفسیر الکشاف ۲/ ۵۲۴.

ص: ۵۱۶

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره مریم تسع روایات بینما هی أربع روایات: ثلاث روایات مما عدّاه بلا سند، و ست منها عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء و أربع روایات مشترکه.

ص: ۵۱۷

دراسه روایات سوره طه

أولا- روایات آیه (۱۵):

اشاره

(الف) ۵۶۵- علی بن إبراهیم فی قوله تعالی ان الساعه آتیه أکاد أخفیها قال من نفسی (۱) هکذا نزلت قلت کیف یخفیها من نفسه قال جعلها من غیر وقت.

(ب) ۵۶۶- السیاری عن البرقی عن حماد بن عیسی عن حریز عن أبی عبد اللّه علیه السلام و عن ابن أبی عمیر عن غیر واحد عن أبی جعفر علیه السلام انه قرأ ان الساعه آتیه أکاد أخفیها من نفسی قال أراد أن لا یجعل لها وقتا.

(ج) ۵۶۷- الطبرسی و روی ابن عباس أکاد أخفیها من نفسی و هی کذلک فی قراءه أبی و روی ذلک عن الصادق علیه السلام.

(د) ۵۶۸- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور قال و کان أی الصادق علیه السلام یقرأ ان الساعه آتیه أکاد أخفیها من نفسی.

دراسه الروایات:

اشاره

القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۵۱۷ أ - الآیه ..... ص : ۵۱۷

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۵) من سوره طه:

إِنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ أَکادُ أُخْفِیها لِتُجْزی کُلُّ نَفْسٍ بِما تَسْعی.

۱- فی الاصل (نسی) تصحیف.

ص: ۵۱۸

و أضافت الروایه بعد أَکادُ أُخْفِیها- من نفسی-.

ب– الاسناد:

۱– روایه السیاری (۵۶۶) عن الامام الباقر و الامام الصادق علیهما السلام فی سندها البرقی (محمد بن خالد) ضعیف فی حدیثه یروی عن الضعفاء.

و روایته نصا فی تفسیر الآیه بتفسیر القرطبی عن ابن عباس، و عن ابن مسعود فی تفسیر ابن کثیر و عن مجاهد فی تفسیری الطبری و السیوطی (۱) و لم یرد فی واحد منها عن الامام الباقر أو الامام الصادق، و بناء علی ذلک فان السیاری نقل القراءه عن مدرسه الخلفاء، و رکب علیها سندا، و افتری بها علی الامامین.

۲– روایه (۵۶۸) المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه من روایات مجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی سوره الحمد.

۳– روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۵۶۵) لا سند لها.

۴– قراءه الطبرسی (۵۶۷) عن ابن عباس و أبیّ منقوله من قراءات مدرسه الخلفاء.

و قوله (و روی ذلک عن الصادق علیه السلام) بصیغه المجهول یقصد منها روایه السیاری.

و بناء علی ذلک فإنّ القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس للاستاذ ظهیر أن یعدّها من الألف حدیث شیعی علی حد تعبیره.

۱– تفسیر القرطبی ۱۱/ ۱۸۴– ۱۸۵؛ و ابن کثیر ۳/ ۱۴۴؛ و الطبری ۱۶/ ۱۱۳– ۱۱۴؛ و السیوطی ۴/ ۲۹۴.

ج- المتن:

لست أدری کیف ینسب إلی اللّه سبحانه قوله (أکاد أخفیها عن نفسی) ثم انّ الزیاده تخل بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایه آیه (۱۱۱):

اشاره

(ه) ۵۶۹- محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعیل العلوی عن عیسی بن داود عن أبی الحسن موسی بن جعفر عن أبیه علیهما السلام قال سمعت أبی یقول و رجل یسأله عن قول اللّه عز و جل: یومئذ لا ینفع الشفاعه إلّا من أذن له الرحمن الآیه إلی أن قال ثم قال و عنت الوجوه للحی القیوم و قد خاب من حمل ظلما لآل محمد صلی اللّه علیهم کذا نزلت.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱۱) من سوره طه:

وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ الْقَیُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً.

و أضافت الروایه بعدها- لآل محمد صلّی اللّه علیهم-.

ب- السند:

فی سند الروایه محمد بن اسماعیل العلوی مجهول حاله و کذا عیسی بن داود.

ج- المتن:

ان هذه الزیاده علی الآیه یخرجها عن سیاق النص القرآنی و یدرکها کل

ص: ۵۲۰

من آنس اسلوب القرآن و فصاحته و بلاغته.

ثالثا- روایات آیه (۱۱۵):

اشاره

(و) ۵۷۰- السیاری عن بعض أصحابنا عن محمد بن سلیمان عن أبیه عن عبد اللّه بن سنان عن أبی عبد اللّه (ع) فی قوله عز و جل: و لقد عهدنا إلی آدم من قبل کلمات فی محمد و علی و الحسن و الحسین و الأئمه من ذریته هکذا و اللّه نزل بها جبرائیل علی محمد صلی اللّه علیه و آله.

(ز) ۵۷۱- و عن جعفر بن محمد بن عبد اللّه عن محمد بن موسی القمی عن سلیمان عن عبد اللّه بن سنان مثله.

(ح) ۵۷۲- الکلینی عن الحسین بن محمد عن علی بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد اللّه عن محمد بن عیسی القمی عن محمد بن سلیمان عن عبد اللّه بن سنان (۱) فی قوله تعالی و لقد عهدنا إلی آدم من قبل کلمات فی محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین و الأئمه من ذریتهم فنسی هکذا و اللّه أنزلت علی محمد صلی اللّه علیه و آله.

(ط) ۵۷۳- عن ابن شهرآشوب فی مناقبه عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی و لقد عهدنا إلی آدم من قبل قال کلمات فی محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین و الأئمه من ذریتهم علیهم السلام کذا نزل علی محمد صلی اللّه علیه و آله.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱۵) من سوره طه:

وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً.

۱- فی أصول الکافی ۱/ ۴۱۶ عبد اللّه بن سنان عن أبی عبد اللّه (ع).

ص: ۵۲۱

و أضافت الروایات بعد مِنْ قَبْلُ- کلمات فی محمد و علی و الحسن و الحسین و الأئمه من ذریته-.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۵۷۰) فی سندها: بعض أصحابنا! و من هم بعض أصحاب السیاری الغالی؟! عن محمد بن سلیمان: ضعیف غال عن أبیه سلیمان (الدیلمی) و هو شرّ من ولده.

و فی سند روایته (۵۷۱) سلیمان (الدیلمی) الغالی الکذّاب المذکور فی روایه (۵۷۰).

۲- روایه الکلینی (۵۷۲) فی سندها: جعفر بن محمد بن عبد اللّه مجهول حاله، و محمد بن سلیمان ضعیف غالّ. إذا فالثلاث روایه واحده عن محمد سلیمان الغالی عن أبیه الغالی الکذّاب.

۳- روایه ابن شهرآشوب (۵۷۳) لا سند لها.

ج- المتن:

أخبر اللّه سبحانه فی هذه الآیه انّه عهد إلی آدم فنسی و أخبر عن العهد فی الآیات بعدها بقوله سبحانه:

فَقُلْنا یا آدَمُ إِنَّ هذا عَدُوٌّ لَکَ وَ لِزَوْجِکَ فَلا یُخْرِجَنَّکُما مِنَ الْجَنَّهِ فَتَشْقی* ... فَأَکَلا مِنْها فَبَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما ....

و لکن الغلاه الکذبه اختلقوا الروایه، و رکبوا علیها سندا، و افتروا بها علی الامام الصادق (ع) و اغترّ بها الشیخ النوری و استدل بها علی مراده، و الاضافه تخرج الآیه عن السیاق القرآنی و لکنّ الغلاه لا یعقلون.

رابعا- روایه آیه (۹۷):

اشاره

ص: ۵۲۲

(ی) ۵۷۴- الطبرسی قرأ أبو جعفر (۱) لنحرقنه بفتح النون و سکون الحاء و تخفیف الراء و هو قراءه علی علیه السلام و ابن عباس.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (٩٧) من سوره طه:

قالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى الْحَياه أَنْ تَقُولَ لا مساسَ وَ إِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ وَ انْظُرْ إِلى إِلهِكَ الَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِى الْيَمِّ نَسْفاً.

و فى الروايه- لنحرقنه- بدل- لَنُحَرِّقَنَّهُ.

ب- السند:

نقل الطبرسى ما ذكره من تفسير الآيه بتفسير البيان عن تفسير التبيان و التبيان أخذه من القراءات المذكوره فى تفاسير الطبرى و القرطبى و السيوطى و الكشاف و اللفظ للقرطبى (٢) و فيه:

(و قرأ الحسن و غيره بضم النون و سكون الحاء و تخفيف الراء من احرقه يحرقه و قرأ على و ابن عباس و أبو جعفر و ابن محيصن و اشهب العقيلى: لنحرقنه بفتح النون و ضم الراء الخفيفه من حرّقت الشى ء ...).

إذا فالقراءه منتقله من مدرسه الخلفاء إلى مدرسه أهل البيت.

١- و أبو جعفر القارئ، يزيد بن القعقاع أحد العشره مدنى مشهور ... و قال غير واحد قرأ على أبى هريره و ابن عباس (رض). معرفه القرّاء الكبار للذهبى ص ٥٨.

٢- القرطبى ١١/ ٢٥١؛ و الطبرى ١٦/ ١٦٠؛ و السيوطى ۴/ ٣٠٩؛ و الكشاف ٢/ ٥٥٥.

ص: ۵۲۳

ج- المتن:

نری القراءه مفتراه علی الامام علی و ابن عباس و تغییر التعبیر مخل بالوزن و النغم و لست أدری کیف استدل الشیخ النوری بقراءه قارئ علی تحریف القرآن وعدها ظهیر من الألف حدیث شیعی الدال علی تحریف القرآن علی حدّ زعمه و القراءه منتقله أو مشترکه بین المدرستین.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره طه عشر روایات بینما وجدناها خمس روایات: روایتان مما عدّاه بلا سند و خمس روایات عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء و ثلاث منتقله من مدرسه الخلفاء.

ص: ۵۲۴

دراسه روایات سوره ال☣نبیاء

أولا- روایات آیه (۴۷):

اشاره

(الف) ۵۷۵- علی بن إبراهیم فی قوله تعالی و ان کان مثقال حبه من خردل آتینا بها أی جازینا بها ممدوده.

(ب) ۵۷۶- الطبرسی و قرأ آتینا بها بالمد ابن عباس و جعفر بن محمد علیهما السلام و مجاهد و سعید بن جبیر و العلا بن سبابه و الباقون أتینا بالقصر.

(ج) ۵۷۷- السیاری عن عبد اللّه بن المغیره عن سهل عن جمیل الخیاط عن ولید قال سمعت أبا عبد اللّه (ع) یقرأ و إن کان مثقال حبه آتینا بها مثقله ممدوده قلت إنما یقرأ الناس آتینا بها قال إنما هی جازینا بها.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۷) من سوره الأنبیاء:

وَ نَضَعُ الْمَوازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیامَهِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَیْئاً وَ إِنْ کانَ مِثْقالَ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَیْنا بِها وَ کَفی بِنا حاسِبِینَ.

و فی الروایات: آتینا بها- بدل- أَتَیْنا بِها.

ص: ۵۲۵

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۵۷۷) فی سندها: سهل مشترک بین عدد من الرواه ینتج جهلا بحاله و کذا جمیل الخیاط و ولید مجهول حالهما.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۵۷۵) لا سند لها و یظهر منها انه قول من جمع التفسیر و لم نجد لها معینا غیر معین السیّاری.

۳- و قراءه الطبرسی (۵۷۶) عن الامام الصادق لم نجد لها سندا عدا ما افتراه السیاری فی روایته (۵۷۷).

و قد جاءت القراءه فی تفسیر الطبری و القرطبی و السیوطی (و قرأ مجاهد و عکرمه آتینا بها) و بناء علی ذلک فان السیاری نقل هذه القراءه عن مدرسه الخلفاء و رکّب علیها سندا و افتری بها علی الامام الصادق و نقل الطبرسی ما نسبه من القراءه إلی الامام الصادق (ع) و غمّ الأمر بعد ذلک علی الشیخ النوری و حسبها قراءه مسنده إلی الامام الصادق (ع) القائل:

(القرآن واحد نزل من عند واحد و الاختلاف یأتی من قبل الرواه).

و لیس لظهیر أن یعدّها من ضمن الألف حدیث شیعی.

ج- المتن:

أتینا یعدّی بحرف الجرّ (الباء) و یقال: اتینا بها أو بصیغه الفعل الرباعی آتینا و لا یصح الجمع بینهما و ان یقال آتینا بها و یدلّ ذلک علی انّ المحرّف لم یکن عربی اللسان، و تغییر التعبیر یخلّ بالوزن و المعنی.

ثانیا- روایات آیه (۹۵):

اشاره

(د) ۵۷۸- السیاری عن ابن مسکان عن زید الشحام قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام أحرف فی القرآن و حرم فقال اغرب ثم اغرب و انما هی و حرام.

(ه) ۵۷۹- و عن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على أبى عبد اللّه عليه السلام هذه الحروف التى يقرأ بها الأعمش و أصحابه ان اللّه يبشرك مثقله و حرم حرام كذا فى النسخه و لا تخلوا من سقط.

(و) ۵۸۰- و عن البرقى عن ابن أبى (۱) عن بعض أصحابه عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال لا يقرأ و حرم على قريه.

(ز) ۵۸۱- الطبرسى قرأ حمزه و الكسائى و أبو بكر حرم بكسر الحاء بغير الألف و الباقون و حرام و هو قراءه الصادق عليه السلام.

(ح) ۵۸۲- السيارى عن القاسم بن عروه عن أبى عبد اللّه عليه السلام و عن غيره (ع) انه كره و حرم.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۹۵) من سوره الأنبياء:

وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَهٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ.

و فى روايات السيارى حرام كما فى النصّ القرآنى و قراءه مدرسه الخلفاء حرم.

ب- الاسناد:

روایات السیاری الأربع عن الامام الصادق (ع) موافقه للنص القرآنی و قراءه الطبرسی (۵۸۱) المخالفه للنص القرآنی جاء فی التبیان عن عاصم: و حرم بکسر الحاء و أسناد القراءه فی تفسیر القرطبی (۲) کالآتی:

قوله تعالی: وَ حَرامٌ عَلی قَرْیَهٍ أَهْلَکْناها أَنَّهُمْ لا یَرْجِعُونَ قراءه زید

۱- و فی نسختنا من القراءات: ابن أبی عمیر.

۲- تفسیر القرطبی ۱۱/ ۳۴۰.

ابن ثابت و أهل المدینه: (و حرام) و هی اختیار أبی عبید و أبی حاتم. و أهل الکوفه، (و حرم) و رویت عن علی و ابن مسعود و ابن عباس رضی اللّه عنهم.

و هما لغتان مثل حلّ و حلال. و قد روی عن ابن عباس و سعید بن جبیر (و حرم) بفتح الحاء و المیم و کسر الراء. و عن ابن عباس أیضا، (و حرم) و عنه أیضا، (و حرّم) (و حرّم). و عن عکرمه أیضا (و حرم). و عن قتاده و مطر الوراق، (و حرم) تسع قراءات. و قرأ السّلمی: (علی قریه أهلکتها). و اختلف فی (لا). فی قوله: (لا یَرْجِعُونَ) فقیل: هی صله؛ روی ذلک عن ابن عباس، و اختاره أبو عبید؛ أی و حرام علی قریه أهلکناها أن یرجعوا بعد الهلاک. و قیل:

لیست بصله، و إنما هی ثابته، و یکون الحرام بمعنی الواجب. أی وجب علی قریه.

ج- المتن:

نحن نصرّح مرّه بعد أخرى انا نرى ان القراءات المختلقه افترى بها على الصحابه من قبل الزنادقه فى بدايه الأمر ثم انتشرت على لسان القرّاء فى كتب المسلمين و القراءه المفتراه تغير الوزن و المعنى و النغم.

و أخيرا ليس للشيخ و الاستاذ أن يعتبر روايه السيارى الواحده ثلاث روايات و يستدلا به على التحريف و هى موافقه للنص القرآنى.

أمّا القراءات التسع فعلى ظهير أن يعد الجواب عنها و ليس له أن يعتبرها ضمن الألف حديث شيعى على حدّ زعمه.

و ان التغيير الذى ذكروه يخل بوزن الآيه فى السوره.

ثالثا- روايه آيه (٩٨):

اشاره

(ط) ٥٨٣- الطبرسى قرأ على عليه السلام و عائشه و ابن الزبير و أبى بن كعب و عكرمه حطب بالطاء.

ص: ٥٢٨

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (٩٨) من سوره الأنبياء:

إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ.

و فی الروایه: حطب- بدل- حَصَبُ.

ب- السند:

قراءه الطبرسی (۵۸۳) مذکوره فی تفسیر التبیان و مذکوره فی تفاسیر مدرسه الخلفاء: الطبری و من جاء بعده و قد جمعها السیوطی فی تفسیره الدر المنثور و هی مذکوره نصا فی تفسیر القرطبی (۱) و بناء علی ذلک فان هذه القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البیت.

ج- المتن:

فی معاجم اللغه حصّب النار القی فیها الحصباء لیزید ضرامها.

و بناء علی ذلک تأویل الآیه ان المشرکین و ما یعبدون من دون اللّه یلقون فی جهنم و یکونون لها حصبا أی کالحصباء التی تلقی فی النار و یزید ضرامها.

و قد مرّ بنا فی بحث الأحرف السبعه و القراءات من الجزء الثانی من هذا الکتاب ان الزنادقه اختلقوا القراءات بمدرسه الخلفاء و افتروا بها علی صحابه الرسول (ص) و من ضمنهم وصی الرسول (ص) الامام علی.

فکیف یستدل بأمثالها الشیخ النوری علی تحریف النص القرآنی و کیف یعدها الاستاذ ظهیر من الألف حدیث شیعی فی تحریف القرآن؟!

۱- الدر المنثور ۴/ ۳۳۹؛ و تفسیر القرطبی ۱۱/ ۳۴۳.

رابعا- روايه آيه (۳):

اشاره

(ی) ۵۸۴- السیاری عن محمد بن علی عن علی بن حماد عن عمیر عن جابر (۱) و اسروا النجوی الذین ظلموا آل محمد حقهم هل هذا إلّا بشر مثلکم أ فتأتون السحر و أنتم تبصرون (۲).

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳) من سوره الأنبیاء:

لاهِیَهً قُلُوبُهُمْ وَ أَسَرُّوا النَّجْوَی الَّذِینَ ظَلَمُوا هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ أَ فَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ.

و أضافت الروایه بعد (ظلموا)- آل محمد حقهم-.

ب- السند:

فی سند روایه السیاری الهالک: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذاب، و علی بن حماد مجهول حاله، أو متهم، و عمیر تصحیف عمرو بن شمر کما جاء فی نسختنا من القراءات، و هو ضعیف جدا کان من الذین زادوا فی کتب جابر.

ج- المتن:

قال اللّه سبحانه فی الآیه قبلها:

ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَ هُمْ يَلْعَبُونَ.

۱- فی النص (عمیر و جابر) تصحیف.

۲- و فی النص (لا تبصرون) تصحیف.

ص: ۵۳۰

فالکلام یجری علی عدم ایمان الکفار بأصل الرساله الالهیه و لا محلّ لذکر- آل محمد حقهم- و لکن الغلاه لا یشعرون و الاضافه تخلّ بوزن الآیه فی السوره.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره الانبیاء عشر روایات، بینما هی أربع روایات عن الغلاه و المجاهیل.

ص: ۵۳۱

دراسه روایات سوره الحج

أولا- روایتی آیه (۲۷):

اشاره

(الف) ۵۸۵- الطبرسی قرأ ابن عباس و ابن مجاز و مجاهد و عکرمه و الحسن رجالا بالتشدید و الضم.

(ب) ۵۸۶- السیاری عن یعقوب بن یزید عن أحمد بن محمد عن أبی جمیله عن أبی عبد اللّه علیه السلام یأتوک رجالا قال فهم الرجال.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۷) من سوره الحج:

وَ أَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ یَأْتُوکَ رِجالًا وَ عَلی کُلِّ ضامِرٍ یَأْتِینَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیقٍ.

و فی الروایه: رجّالا- بدل- رِجالًا.

ب- السند:

۱- قراءه الطبرسی (۵۸۵) نجد أسناده فی تفسیری الزمخشری و الرازی.

۲- روایه السیاری الهالک (۵۸۶) فی سندها: أبو جمیله (مفضل بن صالح) ضعیف و ضاع کذّاب.

ص: ۵۳۲

و قرئ رجالا بضم الراء مخفف الجیم و مثقله و رجالی کعجالی عن ابن عباس (رض). و بناء علی ذلک، فالقراءه نقلها السیاری الغالی من قراءات مدرسه الخلفاء و اللاتی برهنا علی أن الزنادقه هم الذین اختلقوها، و افتروا بها علی اللّه و أمین وحیه و رسوله و علی أصحابه، و رکّب الغالی علیها سندا، و افتری بها علی الامام الصادق (ع) و أیضا نقل هذه القراءه الطبرسی

فی تفسیره مجمع البیان عن مدرسه الخلفاء و بناء علی ذلک لیس لظهیر أن یعدها ضمن الألف حدیث شیعی حسب تعبیره.

ج- المتن:

قراءه رجّالا بالتشدید یخرج الآیه عن اللفظ القرآنی الموزون بل عن کلام البلغاء و بناء علی ذلک فالقراءه باطله و النصّ القرآنی هو الذی أوحی اللّه به علی رسوله (ص).

ثانیا- روایه آیه (۳۶):

اشاره

(ج) ۵۸۷- الطبرسی قرأ ابن مسعود و ابن عباس و ابن عمرو و أبو جعفر الباقر علیه السلام و قتاده و الضحاک صوافن بالنون.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۶) من سوره الحج:

وَ الْبُدْنَ جَعَلْناها لَکُمْ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ لَکُمْ فِیها خَیْرٌ فَاذْکُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَیْها صَوافَّ ....

و فی الروایه: صوافن- بدل- صَوافَ.

ص: ۵۳۳

ب- السند:

الروايه قراءه بلا سند نقلها الشيخ الطوسى بتفسيره التبيان من مدرسه الخلفاء و اسناد القراءات مذكوره فى تفاسير مدرسه الخلفاء: الطبرى و الزمخشرى و القرطبى و ابن كثير و السيوطى و اللفظ للقرطبى (۱) و لم يأت فى أحدها ذكر الامام الباقر و أخذ من التبيان الطبرسى و أبو الفتوح و گازر و انفرد الطبرسى باسنادها- أيضا- إلى الامام الباقر، و لم يذكر سنده.

ج- المتن:

التغيير يخل بوزن الآيه فى السوره و إذا كانت قراءه منتقله من مدرسه الخلفاء، فليس للشيخ النورى و احسان ظهير أن يستدلّا بها على مرادهما.

ثالثا- روايه آيه (۴۰):

اشاره

(د) ۵۸۸- الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام و صلوات بضم الصاد و اللام.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۴۰) من سوره الحج:

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ ... لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً ....

و فى الروايه: صلوات- بدل- صَلَواتٌ.

۱- تفسیر الطبری ۱۷/ ۱۱۹؛ و الزمخشری ۳/ ۱۴؛ و القرطبی ۱۲/ ۶۲؛ و ابن کثیر ۳/ ۲۲۲؛ و السیوطی ۴/ ۳۶۲.

ص: ۵۳۴

ب- السند:

فی تفسیری الطوسی و ابن عطیه القراءه لعاصم الجحدری و نسب ابن عطیه قراءه أخری للامام الصادق دون ذکر السند إذا القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء (۱) و ما نسب إلی الامام الصادق منها دون ذکر للسند و لسنا ندری کیف نسب الطبرسی القراءه إلی الامام الصادق و لیس للشیخ النوری و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج- المتن:

تغییر التعبیر یخل بالوزن و النغم.

رابعا- روایتا آیه (۲۸):

اشاره

(ه) ۵۸۹- السیاری عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن زید بن اسامه قال: رأیت أبا عبد اللّه علیه السلام قرأ: لیحضروا منافع لهم.

(ط) ۵۹۳- السیاری عن البرقی عن النضر عن یحیی بن أیوب عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه (ع): و علی کل ضامر یأتین من کل فج عمیق لیشهدوا منافع لهم فی الدنیا و الآخره.

دراسه الروایه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۸) من سوره الحج:

لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعامِ فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْبائِسَ الْفَقِيرَ.

۱- القرطبى ۱۲/ ۷۱؛ و ابن عطيه ۱۱/ ۲۰۶.

ص: ۵۳۵

و فى الروايه: ليحضروا- بدل- لِيَشْهَدُوا و أضيف- فى الدنيا و الآخره- إلى آخر الروايه الثانيه.

ب- السند:

روايتا السيارى الغالى (۵۸۹) و (۵۹۳) لا حاجه لدراسه اسنادها و قد ذكر السيوطى أسنادها بتفسير الآيه إذا فقد أخذها السيارى من مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

أولا- ان الروايه منتقله من مدرسه الخلفاء.

ثانيا- ان اضافه- فى الدنيا و الآخره- قد تكون للبيان و ليس فى الروايه ما يدل على أن المراد منها كانت نصا قرآنيا حذفت من الآيه.

و على هذا فليس للشيخ النورى أن يستدل بها على تحريف النصّ القرآنى و لا لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى على حدّ زعمه و أخيرا ان الاضافه تخل بوزن الآيه فى السوره.

خامسا- روایتا آیه (۱۹):

اشاره

(و) ۵۹۰- و عن محمد بن علی عن أبی حمزه عن أبی عبد اللّه علیه السلام هذان خصمان اختصموا فی ربهم فالذین کفروا بولایه علی علیه السلام قطعت لهم ثیاب من نار.

(ز) ۵۹۱- الکلینی عن علی بن إبراهیم عن أحمد بن محمد البرقی عن أبیه عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: هذان خصمان اختصموا فی ربهم فالذین کفروا بولایه علی (ع) قطعت لهم ثیاب من نار.

ص: ۵۳۶

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۹) من سوره الحج:

هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِینَ کَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیابٌ مِنْ نارٍ یُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِیمُ.

و أضافت الروایه:- بولایه علی (ع)- بعد کَفَرُوا.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۵۹۰) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف، غال، کذّاب و روایته عن أبی حمزه بلا واسطه لا یصح و قد أسقط من السند محمد بن الفضیل کما فی سند الکلینی و هو ضعیف یرمی بالغلو.

۲- روایه الکلینی (۵۹۱) فی سندها أحمد بن محمد عن أبیه و هو محمد خالد ضعیف فی الحدیث یروی عن الضعفاء عن محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلو و الروایتان عن راو واحد و هو ضعیف غال.

ج- المتن:

أولا- صریح الآیه ان اختصام الخصمین فی الربوبیه و لا معنی لاقحام بولایه علی علیه السلام.

ثانیا- لم یرد (علیه السلام) فی القرآن الکریم بعد أی اسم من أسماء الأنبیاء و الرسل لیأتی بعد اسم الامام علی.

ثالثا- هذه الاضافه تبدّل کلام اللّه الموزون إلی کلام غیر موزون و لکنّ الغلاه لا یعقلون.

ص: ۵۳۷

سادسا- روایه آیه (۲۶):

اشاره

(ح) ۵۹۲- محمد بن العباس عن محمد بن همام (الماهیار) عن محمد بن اسماعیل العلوی عن عیسی بن داود النجار عن أبی الحسن موسی (ع) فی قوله تعالی: و طهر بیتی للطائفین و العاکفین.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۲۶) من سوره الحج:

وَ إِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ مَكانَ الْبَيْتِ أَنْ لا تُشْرِكْ بِی شَيْئاً وَ طَهِّرْ بَيْتِیَ لِلطَّائِفِينَ وَ الْقائِمِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ.

و فی الروايه: العاكفين- بدل- الْقائِمِينَ.

ب- السند:

فی سندها: محمد بن اسماعيل العلوی مجهول حاله و كذا عيسی بن داود النجار.

ج- المتن:

لست أدری كيف يقابل الشيخ النوری النص القرآنی الذی أخذه من لا يحصون عددا عن أمثالهم قرنا بعد قرن إلی الألوف من الصحابه عن فم رسول اللّه (ص) عن جبرائيل (ع) عن البارى عز اسمه بروايات مجهوله عن مجهولين لست أدری!!

سابعا- روايات آيه (۵۲):

اشاره

ص: ۵۳۸

(ی) ۵۹۴- السیاری عن حماد بن عیسی عن حریز عن أبی عبد اللّه (ع) و ما أرسلنا قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث.

(یا) ۵۹۵- محمد بن الحسن الصفار فی البصائر عن أحمد بن محمد عن أحمد محمد بن أبی نصر عن ثعلبه عن زراره قال سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه عز و جل و کان رسولا نبیا قلت ما هو الرسول من النبی؟ قال هو الذی یری فی منامه و یسمع الصوت و یعاین ثم تلا و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث.

(یب) ۵۹۶- فی (البحار) عن المفید فی (الاختصاص) مثله.

(یج) ۵۹۷- الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن فضاله عن الحارث البصری قال أتانا الحکم بن عینیه قال ان علی بن الحسین علیهما السلام قال ان علم علی علیه السلام کله فی آیه واحده قال فخرج حمران بن أعین فوجد علی الحسین علیهما السلام قد قبض فقال لأبی جعفر علیه السلام ان الحکم بن عینیه حدثنا عن علی بن الحسین (ع) قال ان علم علی علیه السلام کله فی آیه واحده قال أبو جعفر (ع) و ما تدری ما هو؟ قال قلت لا قال هو قول اللّه تبارک و تعالی و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث.

(ید) ۵۹۸- و عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبه عن زراره قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول اللّه تبارک و تعالی و کان رسولا نبیا إلی أن قال ثم تلا علیه السلام و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث.

(یه) ۵۹۹- عن المفید فی (الاختصاص) کما فی (البحار) و تفسیر البرهان عن ابن أبی الخطاب أو أحمد بن محمد بن عیسی عن البزنطی عن ثعلبه عن زراره مثله.

(يو) ۶۰۰- الصفار عن أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن على بن يعقوب الهاشمى عن هارون بن مسلم عن بريد عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام فى قوله تعالى و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث قلت جعلت فداك

ص: ۵۳۹

ليست (۱) هذه قراءتنا فما الرسول و النبى و المحدث. الخبر.

(يز) ۶۰۱- و عن عبد اللّه بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن على بن جعفر الحضرمى عن زراره بن أعين قال سألته عن قوله تعالى و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث قال (ع) الرسول الذى يأتيه جبرائيل (ع).

الخبر.

(يح) ۶۰۲- المفيد (۲) فى (الاختصاص) كما فى (البحار) عن إبراهيم بن محمد الثقفى مثله.

(يط) ۶۰۳- الصفار عن أبى محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن على أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزه الثمالى قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث إلّا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته.

(ك) ۶۰۴- الصفار بالاسناد عن على بن جعفر الحضرمى عن سليم بن قيس الشامى انه سمع عليا عليه السلام يقول إنى و أوصيائى من ولدى مهديون كلنا محدثون إلى أن قال سليم الشامى سألت محمد بن أبى بكر قلت كان على عليه السلام محدثا قال نعم قلت و هل يحدث الملائكه إلّا الأنبياء قال أما تقرأ و ما أرسلنا من رسول و لا نبى و لا محدث.

(كا) ۶۰۵- المفيد فى (الاختصاص) عن إبراهيم بن محمد مثله.

(كب) ۶۰۶- و عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقه عن الحكم بن عيينه قال دخلت على على بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لى يا حكم هل تدرى ما الآيه التى كان على بن أبى طالب عليه السلام يعرفف.

۱- فى النص (لعيشت) تصحيف.

۲- فى النص (المميد) تصحيف.

بها صاحب قتله و يعلم بها الأمور العظام التى كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت فى نفسى قد وقفت على علم من علم على بن الحسين عليهما السلام أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا و اللّه لا أعلم به أخبرنى بها يا بن رسول اللّه قال هو و اللّه قول اللّه و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث فقلت و كان على بن أبى طالب عليه السلام محدثا قال نعم و كل امام منا أهل البيت فهو محدث.

(كج) ۶۰۷- الكلينى عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد مثله و زاد بعد قوله و لا محدث و كان على بن أبى طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد اللّه بن زيد كان أخا على بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحان اللّه محدثا كانه ينكر فاقبل علينا أبو جعفر عليه السلام فقال أما و اللّه ان ابن أمك قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هى التى هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث و النبى.

أقول: لا يخفى عدم ملائكه ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل على كون ذلك فى مجلس السجاد عليه السلام و ذيله على كونه بعد وفاته فى مجلس أبى جعفر عليه السلام و لذا التزم بالتفكيك بعض الشراح و قال ان قوله فقال كلام زياد بن سوقه و ضمير له للحكم و هذه الحكايه كانت بعد وفاه على بن الحسين عليهما السلام فى مجلس الباقر عليه السلام و فيه ما لا يخفى و الحق انه اشتبه على الكلينى أو بعض نساخ كتابه أو الكتاب أخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الآخر و لعله سقط من البين صدر الآخر سندا و متنا و قد مرّ نظير ذلك منه ره أيضا و نبهنا عليه و ذلك لأن الصفار روى بسند آخر عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من أهل بيتى اثنا عشر محدثا فقال له عبد اللّه بن زيد و كان أخا على الحسين عليهما السلام لأمه سبحان اللّه الخ و أمّا كون عبد اللّه أخاه (ع) لأمه، كانت أرضعته فكان أخا رضاعيا له.

(كه) ۶۰۸- الصفار عن عبد اللّه بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن أحمد

ص: ۵۴۱

بن يونس الحجال عن أيوب بن حسن عن قتاده انه كان يقرأ و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث.

(كو) ۶۰۹- الصفار عن أبى محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن على أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزه الثمالى قال كنت أنا و المغيره بن سعد جالسين فى المسجد فأتانا الحكم بن عينيه فقال لقد سمعت من أبى جعفر (ع) حديثا ما سمعه أحد قط فسألناه عنه فأبى أن يخبرنا به فدخلنا عليه (ع) فقلنا ان الحكم عينيه أخبرنا أنه سمع منك ما لم يسمعه منك أحد قط فأبى أن يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم على عليه السلام فى آيه كتاب اللّه و ما أرسلنا

من قبلك من رسول و لا نبی و لا محدث فقلنا لیست هکذا هی فقال (ع) إلّا إذا تمنی ألقی الشیطان فی أمنیته. الخبر و المراد بکتاب علی (ع) هو کتاب اللّه الذی ألفه بعد النبی صلی اللّه علیه و آله و الاضافه کقولهم مصحف عبد اللّه بن مسعود و مصحف أبی لا الکتاب الجامعه الذی کان فیه الأحکام کما تقدم و هذا فی غایه الظهور.

(کز) ۶۱۰- المفید فی (الاختصاص) عن موسی بن جعفر البغدادی عن ابن اسباط مثله.

(کح) ۶۱۱- الصفار عن علی بن اسماعیل عن صفوان بن یحیی عن الحارث المغیره عن حمران قال حدثنا الحکم بن عینیه عن علی بن الحسین علیهما السلام انه قال علم علی علیه السلام فی آیه من القرآن قال و کتمنا الآیه قال فکنا نجتمع نتدارس القرآن فلا نعرف القرآن قال فدخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقلت له ان الحکم بن عینیه حدثنا عن علی بن الحسین علیهما السلام انه قال ان علم علی علیه السلام فی آیه من القرآن و کتمنا الآیه قال اقرأ یا حمران فقرأت و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبی قال أبو جعفر علیه السلام و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبی و لا محدث.

(کط) ۶۱۲- تفسیر البرهان عن ابن شهرآشوب قال قرأ ابن عباس و ما أرسلنا

من قبلك من رسول و لا نبی و لا محدث.

(ل) ۶۱۳- سلیم بن قیس الهلالی فی کتابه قال سمعت محمد بن أبی بکر و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبی و لا محدث.

(لا) ۶۱۴- محمد بن العباس فی تفسیره عن جعفر بن محمد الحسنی عن ادریس بن زیاد الخیاط عن الحسن بن محبوب عن جمیل بن صالح عن زیاد بن سوقه عن الحکم بن عینیه قال قال لی علی بن الحسین علیهما السلام یا حکم هل تدری ما کانت الآیه التی یعرف بها علی علیه السلام صاحب قتله و یعرف بها الأمور العظام التی کان یحدث بها الناس قال قلت لا و اللّه فأخبرنی بها یا بن رسول اللّه قال هی قول اللّه عز و جل و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث قلت فکان علی علیه السلام محدثا قال نعم و کل امام منا أهل البیت محدث.

(لب) ۶۱۵- و عن الحسین بن عامر عن محمد بن الحسین عن أبیه عن صفوان یحیی عن داود بن فرقد عن الحارث بن المغیره النضری قال قال لی الحکم عینیه ان مولای علی بن الحسین علیهما السلام قال إلی آخر ما مر عن الصفار.

(لج) ۶۱۶- علی بن إبراهیم بعد ما ذکر ما رواه العامه فی سبب نزول الآیه المذکوره قال و أما الخاصه فانه روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أصابه خصاصه فجاء إلی رجل من الأنصار فقال له هل عندک من طعام قال نعم یا رسول اللّه و ذبح له عناقا و شواه فلما أدناه منه تمنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أن یکون معه علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام فجاء أبو بکر و عمر ثم جاء علی (ع) بعدهما فأنزل اللّه فی ذلک و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث إلّا إذا تمنی ألقی الشیطان فی أمنیته یعنی أبو بکر و عمر فینسخ اللّه ما یلقی الشیطان یعنی لما جاء علی علیه السلام بعدهما. الخبر.

(لد) ۶۱۷- الکشی فی رجاله عن العیاشی عن علی بن الحسن عن العباس عامر عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغیره قال قال حمران بن أعین ان الحکم بن عینیه

یروی عن علی بن الحسین علیهما السلام فی آیه نسأله فلا یخبرنا قال حمران سألت أبا جعفر علیه السلام فقال ان علیا علیه السلام کان بمنزله صاحب سلیمان و صاحب موسی و لم یکن نبیا و لا رسولا ثم قال و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث قال فعجب أبو جعفر علیه السلام.

(له) ۶۱۸- الکلینی عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبی نصر عن ثعلبه بن میمون عن زراره قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول اللّه عز و جل و کان رسولا نبیا و ما الرسول و ما النبی قال النبی الذی یری فی منامه إلی أن قال (ع) ثم تلا (ع) و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث.

(لو) ۶۱۹- و عن أحمد بن محمد و محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن علی بن حسان عن ابن فضال عن علی بن یعقوب الهاشمی عن مروان بن مسلم عن برید عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه (ع) فی قوله عز و جل و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث لیست هذه قراءتنا فما الرسول. الخبر.

(لز) ۶۲۰- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن و منسوخه قال و قرأ أی الصادق علیه السلام و ما أرسلنا من قبلک من نبی و لا رسول و لا محدث یعنی الأئمه (ع) قال بعض المفسرین بعد ایراد جمله من هذه الأخبار ما لفظه: و المحدث بفتح الدال من یحدثه الملائکه و قد أوضحنا ذلک فی کتاب نفس الرحمن.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵۲) من سوره الحج:

وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ إِلَّا إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ ما يُلْقِي الشَّيْطانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آياتِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

و جاء فی الروایات: و لا محدث- بعد- وَ لا نَبِيٍ.

ص: ۵۴۴

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۵۹۴) مرسله لأنّ روایته عن حماد بن عیسی بلا واسطه بعید.

۲- روایات (۵۹۵ و ۵۹۶ و ۵۹۸ و ۵۹۹ و ۶۰۱ و ۶۰۲ و ۶۱۸) و عددها سبعه هی روایه واحده عن زراره فی طریق بعضها مجاهیل.

۳- روایات (۶۰۶ و ۶۰۷ و ۶۱۴) عن الحکم بن عینیه (عتیبه) المذموم المنحرف.

۴- روایه الکلینی و الصفّار (۶۰۰ و ۶۱۹) روایه واحده.

۵- روایه الصفار (۶۰۳) فی سندها: محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

و روایته (۶۰۴) فی سندها: علی بن جعفر الحضرمی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

و روایته (۶۰۸) و روایه المفید (۶۰۵) روایه واحده عن قتاده من رواه مدرسه الخلفاء.

۶- روایه ابن شهرآشوب (۶۱۲) بلا سند من روایات مدرسه الخلفاء و کذا روایات (۶۱۳ و ۶۱۶ و ۶۲۰) بلا سند. إذا فإنّ الروایات التی عدّها الشیخ النوری و الاستاذ ظهیر سبعا و عشرین

روایه لیست إلّا خمس عشر روایات أربع منها بلا سند و اثنتان منها من روایات مدرسه الخلفاء فی اسناد بعضها مجاهیل.

و قد ورد نظیرها فی تفاسیر مدرسه الخلفاء و سندرسها جمیعا باذنه تعالی فی دراسه متون الروایات الآتیه:

ج- المتن:

أولا- المراد من المحدّث:

ص: ۵۴۵

جاء فی صحیح البخاری و مسلم و سنن الترمذی و مسند الطیالسی و أحمد عن أبی هریره ما موجزه: (کان فی من قبلکم من بنی اسرائیل محدثون).

و فی روایه: (کان فی من قبلکم من بنی اسرائیل رجال یکلّمون من غیر أن یکونوا أنبیاء فان یکن فی أمتی منهم أحد فهو عمر) (۱).

و جاء فی تفسیر القرطبی و السیوطی:

کان ابن عباس یقرأ: (و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبیّ و لا محدث ...).

قال القرطبی: و قد ذکر هذا الخبر أبو بکر الأنباری فی کتاب الردّ له ... عن ابن عباس رضی اللّه عنه انه قرأ: (و ما أرسلنا ... و لا محدّث).

قال ابو بکر: فهذا حدیث لا یؤخذ به علی انّ ذلک قرآن، و المحدّث هو الذی یوحی إلیه فی نومه ...

و روی السیوطی عن سعد بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال:

(و المحدثون صاحب یاسین و لقمان و هو من آل فرعون و صاحب موسی.

و بناء علی ما مرّ فان وجود المحدّث بعد الرسول (ص) مما اتفق علیها روایات الفریقین و جمله (و لا محدّث) اضافه بیانیه أی من الوحی البیانی و لیس بالنص القرآنی.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره الحج ستا و ثلاثین روایه بینما هی سبع عشره روایه: ثمانی روایات مما عداها بلا سند.

۱- صحیح البخاری، کتاب فضائل الصحابه، باب مناقب عمر؛ و صحیح مسلم؛ و مسند الطیالسی الحدیث ۲۳۴۸؛ و مسند أحمد ۲/ ۳۳۹.

دراسه روایات سوره المؤمنون

أولا- روایه آیه (۱۴):

اشاره

(الف) ۶۲۱- السیاری عن أبی طالب عن رجل عن أبی عبد اللّه علیه السلام فتبارک اللّه أحسن الخالقین قال انما هی فتبارک اللّه ربّ العالمین.

دراسه الروایه:

أ– [الآيه]

– قال اللّه سبحانه فی الآيات (۱۲– ۱۴) من سوره المؤمنون:

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَه مِنْ طِينٍ* ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَهً فِی قَرارٍ مَكِينٍ* ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَهَ عَلَقَهً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَهَ مُضْغَهً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَهَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ.

و فی الروايه: رب العالمين– بدل– أَحْسَنُ الْخالِقِينَ.

ب– السند:

تفرّد بها السيارى المتهالك.

ص: ۵۴۷

ب– المتن:

الكلام يجرى فی الآيات على مراحل خلق الانسان، و يرد فيه ذكر (خلقنا) أربع مرّات و (خلقا) و (الخالقين) مرّه و يناسب المقام قوله تعالى فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ.

و لما ذا يبدله الغالى بقوله ربّ العالمين و لا يدرك الغالى ان (الإله) من أسماء اللّه الحسنى بمعنى الخالق و (الرب) بمعنى المربّى و المشرع و لا يناسب المقام ذكر الرب من أسماء اللّه تعالى، هكذا يختلق الغالى العباره التى يحلو له أن يغير بها النصّ القرآنى و يركب عليها سندا و يفترى بها على أئمه أهل البيت و أخيرا اغترّ بفريته الشيخ النورى!

ثانيا– روايه آيه (۶۰):

اشاره

(ب) ۶۲۲- الطبرسی فی (الشواذ) قراءه النبی صلی اللّه علیه و آله و ابن عباس یأتون (۱) ما أتوا مقصوره قلت یدل علی تلک القراءه ما رواه فی الکافی عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی و الذین یؤتون ما أتوا و قلوبهم و جله هی شفقتهم و رجاؤهم (۲) یخافون اللّه أن یرد علیهم أعمالهم ان لم یطیعوا اللّه عز و جل و یرجون أن یقبل منهم و فی تفسیر محمد بن العباس عنه (ع) قال یعملون ما عملوا من عمل و هم یعلمون انهم یثابون علیه و فیه عنه (ع) قال یعملون و یعلمون انهم یثابون (۳) علیه و فی تفسیر علی بن إبراهیم یؤتون ما آتوا قال من العباده و الطاعه و فی (الکافی) ما یقرب منه و فی (المحاسن) عن الصادق علیه السلام یعملون ما عملوا من عمل و غیر

۱- (یأتون) و (یؤلون) تصحیف و الصواب: (یؤتون).

۲- فی النص (رجائهم) تصحیف.

۳- فی النص (میثابون) تصحیف.

ذلک مما یدل علی تلک القراءه قال الطبرسی ره معنی قوله یؤتون ما آتوا انهم یعطون الشی ء و یشفقون أن لا یقبل منهم و معنی یؤتون ما أتوا انهم یعملون العمل و هم یخافونه.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶۰) من سوره المؤمنون:

وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ.

و فی قراءه الشواذ:- یؤتون ما أتوا-.

ب- السند:

قراءه شاذه و لیست بروایه.

ج- المتن:

أولا- القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء، فقد قال السیوطی فی تفسیر الآیه: و أخرج سعید بن منصور و أحمد و البخاری فی تاریخه، و عبد بن حمید و ابن المنذر و ابن أشته و ابن الأنباری معا فی المصاحف، و الدار قطنی فی الافراد، و الحاکم و صحّحه و ابن مردویه عن عبید بن عمیر أنه سأل عائشه (کیف کان رسول اللّه (ص) یقرأ هذه الآیه (و الذین یؤتون ما أتوا، أو الذین یؤتون ما آتوا)؟

فقالت: أیتهما أحب إلیک؟

قلت: و الذی نفسی بیده لأحدهما أحب إلیّ من الدنیا جمیعا.

قالت: أیهما؟

قلت: (الذین یأتون ما أتوا).

فقالت: أشهد أن رسول اللّه (ص) کذلک کان یقرأها، و کذلک أنزلت و لکن

الهجاء حرف) (۱).

ثانیا- کل ما أوردها الشیخ النوری و استدل بها فی هذا المورد إنما هی تفسیر و بیان.

نتیجه البحوث:

الروایتان اللتان استدلّا بهما علی تحریف القرآن فی هذه السوره: احداها منتقله من مدرسه الخلفاء، و فی سند الثانیه غلاه و ضعفاء و مجاهیل!

۱- الدر المنثور، تفسیر الآیه من سوره المؤمنون ۵/ ۱۱- ۱۲ و ذکر عده روایات لهذه القراءه.

روایات نقصان آیات من القرآن الکریم فی سورتی النور و الأحزاب

أ- فی سوره النور:

(الف) ۶۲۳- آیه الرجم الساقطه منها و قد مر طرقها فی الدلیل الثالث.

ب- فی سوره الاحزاب:

اشاره

(کا) ۷۰۷- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور ان الصادق علیه السلام قرأ الشیخ و الشیخه فارجموهما البته فانهما قد قضیا الشهوه.

(کب) ۷۰۸- الصدوق فی الفقیه قال روی هشام بن سالم عن سلیمان بن خالد قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام فی القرآن رجم قال نعم قلت کیف قال الشیخ و الشیخه فارجموهما البته

فانهما قضيا الشهوه و انما ذكرنا الخبرين هنا لما مرّ فى منسوخ التلاوه ان الآيه من سوره الأحزاب (۱).

[ما يختص بمدرسه الخلفاء]

اشاره

و روى الشيخ النورى فى دليله الثالث (ص ۱۱۰- ۱۱۹) من كتابه فصل الخطاب فى أمر نقصان القرآن، روايات عن المدرستين. و نبدأ بذكر ما يخصّ منها بآيه الرجم بمدرسه الخلفاء:

۱- من لا يحضره الفقيه ۴/ ۲۷، باب ما جاء فى الزنا.

أولا عن عمر بن الخطاب انه قال:

أ- إياكم أن تهلكوا عن آيه الرجم أن يقول قائل لا نجد حدّين فى كتاب اللّه، فقد رجم رسول اللّه (ص) و رجمنا، و الذى نفسى بيده لو لا أن يقول الناس زاد عمر فى كتاب اللّه لكتبتها (الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما البته) فإنّا قد قرأناها (۱).

ب- ألا و إنّ اناسا يقولون ما بال الرّجم و فى كتاب اللّه الجلد؟ و قد رجم رسول اللّه (ص) و رجمنا بعده و لو لا أن يقول القائلون أو يتكلم المتكلمون أنّ عمر زاد فى كتاب اللّه ما ليس فيه لا ثبتها كما نزلت (۲).

ج- لو لا أن يقال: زاد عمر فى كتاب اللّه لكتبت آيه الرجم بيدى (۳).

د- لو لا أن يقال زاد عمر فى كتاب اللّه لأثبتّ فى المصحف، فقد نزلت:

(الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما البته نكالا لأمر اللّه و اللّه شديد العذاب) (۴).

ثانيا- عن أبى بن كعب انه قال:

كانت سوره الأحزاب توازى سوره البقره و كان فيها (الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما البته) (۵).

۱- مسند أحمد ۱/ ۴۳؛ و موطأ مالك، كتاب الحدود، ج ۲ ص ۸۲۴؛ و سنن أبى داود، كتاب الحدود، باب فى الرجم ح ۴۴۱۸، ج ۴/ ۱۴۵؛ و نظيره فى سنن ابن ماجه ج ۲ ص ۸۵۳، الحديث ۲۵۵۳.

۲- مسند أحمد ج ۱ ص ۲۹ و ۵۰.

۳- البخارى، كتاب الاحكام، باب الشهاده تكون عن الحاكم ۴/ ۱۵۹.

۴- محاضره الادباء ۴/ ۴۳۳- ۴۳۴ ..

۵- المستدرك و تلخيصه ۲/ ۴۱۵، تفسير سوره الأحزاب؛ و الاتقان، النوع السابع و الأربعون فى ناسخه و منسوخه ۲/ ۲۵؛ و مسند أحمد ۵/ ۱۳۲.

ثالثا- عن زيد بن ثابت انه قال:

أشهد لسمعت رسول اللّه (ص) يقول: (الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما البته) (۱).

رابعا- عن خاله أبى امامه انها قالت:

لقد أقرأنا رسول اللّه (ص) آيه الرجم: (الشيخ و الشيخه فارجموهما البته بما قضيا من اللذه) (۲).

خامسا– عن أمّ المؤمنين عائشه انها قالت:

(نزلت آيه الرجم (و رضاع الكبير عشرا). و لقد كان فی صحيفه تحت سريری، فلما مات رسول اللّه (ص) تشاغلنا بموته فدخل داجن فأكلها) (۳).

[ما يختص بمدرسه اهل البيت عليهم السلام]

اشاره

و فيما يخصّ مدرسه أهل البيت بالاضافه إلی الروايتين فی أوّل البحث:

أولا– عن الامام الباقر (ع) انه قال:

(كان آيه الرجم فی القرآن: الشيخ و الشيخه (إذا زنيا) فارجموهما البته فانهما قد قضيا الشهوه) (۴).

۱– الاتقان للسيوطی ۲/ ۲۶.

۲– المستدرک للحاكم ۴/ ۳۵۹؛ و الاتقان للسيوطی ۲/ ۲۵.

۳– سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب رضاع الكبير ۱/ ۶۲۶، الحديث ۱۹۴۴. و ليت ذلک الداجن أكل جميع روايات نقصان القرآن و أراحنا من هذا الجهد! و ليت الزمخشری راجع سنن ابن ماجه و رأی هذا الحديث و لم يكتب فی تفسير سوره النور بتفسيره الكشاف: (و أمّا

ما يحكى أن تلك الزياده كانت فى صحيفه فى بيت عائشه (رض) فأكلها الداجن فمن تأليفات الملاحده و الروافض).

۴- دعائم الاسلام ۲/ ۴۴۹، ح ۱۵۷۲.

ص: ۵۵۳

ثانيا- عن الامام الصادق (ع):

۱- عبد اللّه بن سنان قال: قال أبو عبد اللّه (ع): (الرجم فى القرآن قول اللّه عزّ و جلّ: إذا زنى الشيخ و الشيخه فارجموهما البته فانهما قضيا الشهوه) (۱).

۲- عن الحلبى عن أبى عبد اللّه (ع): و قالت كانت آيه الرجم فى القرآن:

(و الشيخ و الشيخه فارجموهما البته بما قضيا من الشهوه) (۲)

دراسه الروايات:

أولا- ان الروايات مشتركه بين المدرستين و لا تخصّ مدرسه أهل البيت.

ثانيا- يحقّ لنا أن نسأل الشيخ النورى: أيا من نصوص هذه الروايات السابقه- و التى سنوردها فى ما يأتى- يراها كان نصا قرآنيا نزل به أمين الوحى جبرائيل على رسول اللّه (ص) و حذفت بعده من القرآن الكريم و متى حذفت؟! ۱- الشيخ و الشيخه فارجموهما البته فانهما قد قضيا الشهوه.

۲- الشيخ و الشيخه فارجموهما البته فانهما قد قضيا الشهوه.

۳- الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما البته.

۴- الشیخ و الشیخه إذا زنیا فارجموهما البته نکالا لأمر اللّه و اللّه شدید العذاب.

۵- إذا زنی الشیخ و الشیخه فارجموهما البته نکالا من اللّه و اللّه عزیز حکیم.

۶- الشیخ و الشیخه فارجموهما البته بما قضیا من اللّذه.

۷- و الشیخ و الشیخه فارجموهما البته بما قضیا من الشهوه.

۱- الکافی ۷/ ۱۷۷، باب الرجم و الجلد من کتاب الحدود.

۲- تهذیب الأحکام ۸/ ۱۹۵، جزء من الحدیث ۶۸۴.

ثالثا- من أیه سوره حذفت و اسقطت (آیه الرجم)؟ من سوره النور أم من سوره الأحزاب؟! و متی حذف و اسقط من القرآن ما اسقط و حذف؟ أ فی زمن أبی بکر کان ذلک؟! و قد مرّ بنا فی المجلد الثانی من هذا الکتاب: انه اشترک ممّن جمع القرآن فی قتال مسیلمه علی عهد أبی بکر قریبا من ثلاثه آلاف قارئ استشهد منهم خمسه و خمسون ذکر خلیفه بن خیاط أسماءهم (۱). و علی هذا بقی منهم الفان و تسعمائه و نیف و خمسون قارئا قد جمع القرآن. و کم کان فی من تخلّف من ذلک الجیش ممّن جمع القرآن فی مکه و الطائف و المدینه و الیمن و سائر القبائل العربیه ممّن جمع القرآن؟ و کیف سقطت آیه الرجم و غیرها من سوره الأحزاب من کلّ اولئک؟! أ لیس ذلک من المحال عاده؟!.

رابعا- من الذى اسقط ممّا أسقط من القرآن الكريم مثل آيات الرجم و لأيه غايه أسقط أمثال آيات الرجم؟ و هل كان هناك شيخ و شيخه أتيا الفاحشه و أسقطا آيه الرجم من القرآن الكريم لئلّا يرجما؟! لست أدرى! و لا الشيخ المحدّث يدرى!.

اخترعت مدرسه الخلفاء لعلاج كل ذلك، القول بنسخ التلاوه و بقاء الحكم! و لست أدرى ما الحكمه فى نسخ تلاوه آيه بقى حكمه؟! و لم يقبل ذلك منهم علماء مدرسه أهل البيت ما عدا الشيخ الطوسى (ره) فقد أخذ برأيهم و قال فى مقدمه تفسيره التبيان:

(و الثانى ما نسخ لفظه دون حكمه كآيه الرجم فإنّ وجوب الرجم على المحصنه لا خلاف فيه و الآيه التى كانت متضمنه له منسوخه بلا خلاف و هيا.

١- راجع تاريخ خليفه بن خياط (ت: ٢٣٠ ه) فقد ذكر أسماء من استشهد و قبائلهم فردا فردا.

قوله: (و الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما البته فانهما قضيا الشهوه جزءا بما كسبا نكالا من اللّه و اللّه عزيز حكيم).

و قال فى تفسير آيه ما نَنْسَخْ مِنْ آيَهٍ أَوْ نُنْسِها ...:

(... فالنسخ فى الشرع على ثلاثه أقسام: نسخ الحكم دون اللفظ و نسخ اللفظ دون الحكم و نسخهما معا ... و الثانى كآيه الرجم، قيل انّها كانت منزله فرفع لفظها و بقى حكمها ... و قد جاءت أخبار متظافره بانّه كانت أشياء من القرآن نسخت تلاوتها ... و منها: (الشيخ و الشيخه) و هى مشهوره ...)

خامسا- كل ما فی القرآن موزون- كما بينا ذلك فی سوره الحمد و بعدها مرارا- و كل ما فی هذه الروايات غير موزون، و ان يكون كلام غير موزون جزءا من الكلام الموزون تهافت و تناقض.

إذا فصحه هذه الروايات- إذا كان المقصود انها كانت نصا قرآنيا- محال.

و حلّ الإشكال فی ما ذكرناه مرارا: انّ الروايات لم تصلنا كما صدرت عن مبدئها، و أصدق دليل على ذلك اختلاف الفاظ هذه الروايات نفسها! و مرّ بنا فی روايات: (و ما أرسلنا من رسول ... و لا محدّث) بسوره الحج كيف صرّح الشيخ النورى بوقوع التغيير فی روايه الكلينى (كج/ ۶۰۷).

و من الجائز أن يكون النصّ مثل قول زيد بن ثابت: (أشهد لسمعت رسول اللّه (ص) يقول: (الشيخ و الشيخه إذا زنيا فارجموهما البته) و فی مسند أحمد و تفسير ابن كثير عن ابن عباس قال: خطب عمر و حمد اللّه تعالى و أثنى عليه فذكر الرّجم فقال: لا تخدعن عنه فانّه من حدود اللّه تعالى، ألا إن رسول اللّه (ص) قد رجم و رجمنا بعده، و لو لا أن يقول قائلون: زاد عمر فی كتاب اللّه عزّ و جلّ ما ليس منه لكتبته فی ناحيه من المصحف .. أنّ رسول اللّه (ص) قد رجم و رجمنا من بعده ألا و إنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون

ص: ۵۵۶

بالرجم (۱).

و فی تفسير التبيان عن الحسن (البصرى) قال:

رجم النبی (ص) الثیبه و أراد عمر أن یکتبه فی آخر المصحف ثم ترکه لئلّا یتوهم انّه من القرآن (۲).

و فی تفسیر الفخر الرازی عن جابر:

انّ رجلا زنی بامرأه فأمر النبی (ص) فجلد ثم أخبر النبی (ص) انّه کان محصنا فأمر فرجم (۳).

و فی تفسیر القرطبی:

و جلد الإمام علی شراحه الهمدانیه مائه و رجمها بعد ذلک و قال: جلدتها بکتاب اللّه و رجمتها بسنّه رسول اللّه (ص) (۴).

و هکذا مع مقارنه الروایات- بعضها الی بعض- یعرف الحقیقه الضائعه:

۱- جلد النبی (ص) رجلا کان قد زنی فجلده و علم بعد ذلک انه کان محصنا فرجمه و کان الجلد بحکم القرآن الآیه الثانیه من سوره النور:

الزَّانِیَهُ وَ الزَّانِی فَاجْلِدُوا کُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَهَ جَلْدَهٍ ....

و أصبح الرجم بعد ذلک حکم الزانی المحصن بسنّه الرسول (ص) و ذلک معنی قول أمیر المؤمنین علی (ع): (جلدتها بحکم القرآن و رجمتها بسنّه الرسول (ص)).

و لمّا لم یکن حکم الرجم فی القرآن قال الخلیفه عمر ما قال، و أراد أن۵.

۱- مسند أحمد ۱/ ۲۳؛ و تفسیر ابن کثیر بتفسیر آیه ۲ من سوره النور ۳/ ۲۶۱.

۲- تفسیر التبیان بتفسیر الآیه.

۳- تفسیر الفخر الرازی بتفسیر الآیه ۲۳/ ۱۳۵.

۴- تفسیر القرطبی بتفسیر آیه ۱۶ من سوره النساء ۵/ ۸۷؛ و ابن کثیر ۳/ ۲۶۱؛ و تفسیر ابو الفتوح الرازی ۴/ ۵.

ص: ۵۵۷

یکتبها فی ناحیه المصحف أو آخره، و لم یکتبها لئلّا یتوهم انّه من القرآن!

نتیجه البحث:

أولا- ان الروایات مشترکه بین المدرستین و لیس لظهیر أن یعدّها من الألف حدیث الشیعی فی تحریف القرآن! ثانیا- انّ الروایات تغیّرت ألفاظها من قبل الرواه إلی ما نراها فعلا، و أدّی ذلک إلی استشهاد المحدّثین أمثال الشیخ النوری بها علی أنّ القرآن حذف منه و اسقط، و مرد ذلک أن اللّه لم یحفظ کلامه المجید و قد قال سبحانه:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ.

و صدق اللّه العظیم و أخطأ من قال غیر ذلک.

ثانیا- روایه آیه (۲۳):

اشاره

(ب) ۶۲۴- السیاری قال و فی رساله أبی عبد اللّه (ع) الی المفضل بن عمر قال اللّه عز و جل ان الذین یرمون المحصنین الغافلین لعنوا فی الدنیا و الآخره و لهم عذاب عظیم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۳) من سوره النور:

إِنَّ الَّذِینَ یَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ.

و فی الروایه: المحصنین الغافلین- بدل- الْمُحْصَنَاتِ الْغافِلاتِ.

ص: ۵۵۸

ب- السند:

ما هی الرساله التی نقل عنها السیّاری؟ و ما نقل!؟ و أین وجدها!؟ ان السیاری یختلق الخبر کیف ما شاء و یرکب علیه سندا کما شاء و یفتری بها علی من شاء و یعدّ أمثالها الشیخ و الاستاذ دلیلا علی القول بتحریف القرآن و العیاذ باللّه.

ثالثا- روایه آیه ۲۱:

(ج) ۶۲۵- الطبرسی و روی عن علی علیه السلام خطؤات (۱) بالهمزه و قد تقدم القول فی ذلک فی سوره البقره.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۱) من سوره النور:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ وَ مَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ ....

و فی القراءه: خطؤات بالهمزه- بدل- خُطُواتِ.

ب- السند:

قال الطبرسی فی تفسیر آیه ۱۶۸ من سوره البقره:

(و روی فی الشواذ عن علی خطؤات بضمتین و همزتین).

و فی تفسیر الآیه بتفسیر القرطبی:

(و روی عن علی بن أبی طالب و قتاده و الأعرج و عمرو بن میمون

۱- و فی النص (خطأت) تصحیف.

ص: ۵۵۹

و الأعمش (خطؤات) بضم الخاء و الطاء و الهمزه علی الواو) فالقراءه منتقله من مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

لست أدری کیف یقابل الشیخ النوری النص القرآنی بالأقوال الشاذه اللاتی لم یعرف قائلها ثم ان (الخطوات) کما فی النص القرآنی جمع الخطوه مسافه ما بین القدمین و لم یرد فی لغه العرب جمع الخطوه علی خطؤات و تغییر التعبیر مخلّ بالوزن.

رابعا- روایات آیه (۳۳):

اشاره

(د) ۶۲۶- السیاری عن حماد عن حریز قرأ أبو عبد اللّه علیه السلام و لیستعفف الذین لا یجدون نکاحا بالمتعه حتی یغنیهم اللّه من فضله هکذا التنزیل.

(ه) ۶۲۷- و عن حماد عن حریز عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال ان اللّه من بعد اکراههن لهن غفور رحیم.

(و) ۶۲۸- الطبرسی فی (الشواذ) قراءه ابن عباس و سعید بن جبیر من بعد اکراههن لهن غفور رحیم و روی ذلک عن أبی عبد اللّه (ع).

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۳) من سوره النور:

وَ لْیَسْتَعْفِفِ الَّذِینَ لا یَجِدُونَ نِکاحاً حَتَّی یُغْنِیَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ الَّذِینَ یَبْتَغُونَ الْکِتابَ مِمَّا مَلَکَتْ أَیْمانُکُمْ فَکاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِیهِمْ خَیْراً وَ آتُوهُمْ مِنْ مالِ اللَّهِ الَّذِی آتاکُمْ وَ لا تُکْرِهُوا فَتَیاتِکُمْ عَلَی الْبِغاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ مَنْ یُکْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِکْراهِهِنَ

ص: ۵۶۰

غَفُورٌ رَحِیمٌ.

و فی روایه السیاری أضیف بعد نِکاحاً- بالمتعه.

و فی قراءه الطبرسی بعد إِکْراهِهِنَ- لهن.

ب- السند:

۱- روایتا السیاری أ- (۶۲۶) تفرّد بنقلها.

ب- (۶۲۷) نقلها الشیخ الطوسی فی تفسیر التبیان عن قراءات مدرسه الخلفاء و وجدنا اسنادها بتفسیر الآیه فی تفسیر الطبری و القرطبی و الکشاف و ابن کثیر و السیوطی (۱) و انتقلت القراءه من تفسیر التبیان إلی تفاسیر الطبرسی و أبی الفتوح.

۲- قراءه الطبرسی (۶۲۸) وجدنا أسنادها کما ذکرنا أعلاه فی تفاسیر مدرسه الخلفاء، و أمّا قوله: (و روی ذلک عن أبی عبد اللّه) بصیغه المجهول لعدم اعتماده علی الناقل فهو یشیر إلی روایه السیاری (۶۲۷) عن الامام الصادق (ع).

ج- المتن:

إن اضافه- لهن- بعد وجود ضمیر (هن) فی اکراههن زیاده لا حاجه الیها و نشاز و مغیر لوزن الآیه فی السوره و لمّا کانت منتقله من مدرسه الخلفاء لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی علی حدّ زعمه.

۱- تفسیر الطبری ۱۸/ ۱۰۳؛ و القرطبی ۱۲/ ۲۵۵؛ و الکشاف ۳/ ۶۷؛ و ابن کثیر ۳/ ۲۸۹؛ و السیوطی ۵/ ۴۷.

خامسا- روایات آیه (۴۵):

اشاره

(ز) ۶۲۹- علی بن إبراهیم و قال ابو عبد اللّه علیه السلام و منهم من یمشی علی أکثر من ذلک.

(ح) ۶۳۰- السیاری عن ابن اسباط عن ابن بکیر عن أبی بصیر قال و قرأ أبو جعفر علیه السلام و منهم من یمشی علی أکثر من ذلک.

(ط) ۶۳۱- الطبرسی ره و قال أبو جعفر علیه السلام و منهم من یمشی علی أکثر من ذلک.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۵) من سوره النور:

وَ اللَّهُ خَلَقَ کُلَّ دَابَّه مِنْ ماء فَمِنْهُمْ مَنْ یَمْشِی عَلی بَطْنِه وَ مِنْهُمْ مَنْ یَمْشِی عَلی رِجْلَیْنِ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَمْشِی عَلی أَرْبَعٍ یَخْلُقُ اللَّهُ ما یَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

و أضافت الروایه: و منهم من یمشی علی أکثر من ذلک.

ب- السند:

۱- روایه السیاری المتهالک (۶۳۰) فی نسختنا من قراءاته لم یذکر لها سندا و السند الذی ذکره لها الشیخ النوری إنما هو للروایه التی قبلها و بما ان وجدنا سندها فی تفسیر الطبری (۱) فهی منتقله من مدرسه الخلفاء.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۶۲۹) بلا سند.

۱- تفسیر الطبری ۱۸/ ۱۱۹.

۳- روایه الطبرسی (۶۳۱) کسابقتها بلا سند. و القراءه فی تفسیر القرطبی عن أبیّ (۱).

ج- المتن:

یبدو ان السیاری الهالک ارتأی أن یضیف إلی النص القرآنی ما یکمله علی قدر فهمه، و رکّب علیها سندا، و افتری بها علی الامام الباقر (ع) و اغترّ به الشیخ النوری و استشهد به علی مراده.

سادسا- روایات آیه (۶۰):

اشاره

(ی) ۶۳۲- الطبرسی و قرأ أبو جعفر و أبو عبد اللّه علیهما السلام یضعن من ثیابهن و روی ذلک عن ابن عباس و سعید بن جبیر.

(یا) ۶۳۳- الکلینی عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن حماد بن عیسی عن حریز بن عبد اللّه عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قرأ یضعن من ثیابهن.

(یب) ۶۳۴- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور انه قرأ رجل لیس علیهن جناح ان یضعن ثیابهن غیر متبرجات بزینه فقال أبو عبد اللّه علیه السلام لیس علیهن جناح أن یضعن من ثیابهن.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶۰) من سوره النور:

وَ الْقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللَّاتِی لا یَرْجُونَ نِکاحاً فَلَیْسَ عَلَیْهِنَّ جُناحٌ أَنْ یَضَعْنَ ثِیابَهُنَّ غَیْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِینَهٍ وَ أَنْ یَسْتَعْفِفْنَ خَیْرٌ لَهُنَّ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ

۱- تفسیر القرطبی ۱۲/ ۲۹۲.

عَلِیمٌ.

و فی الروایات: أن یضعن من ثیابهن.

ب- دراسه السند:

۱- روایه الکلینی (۶۳۳) صحیحه و الزیاده (من) بیان و تفسیر کما قال بعده: الجلباب و الخمار إذا کانت المرأه مسنّه.

۲- روایه (۶۳۴) المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بیانها فی سوره الحمد.

۳- روایه الطبرسی (۶۳۲) قراءه بلا سند و فی تفسیر التبیان: و فی قراءه أهل البیت- من ثیابهن- و نظیرها فی کتب مدرسه الخلفاء کما جاء فی تفسیر القرطبی بتفسیر الآیه:

(قرأ ابن مسعود و أبیّ و ابن عباس (أن یضعن من ثیابهن بزیاده (من).

قال ابن عباس: و هو الجلباب ...).

إذا فالروایه مفسّره مشترکه.

ج- المتن:

التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره النور أربع عشره، بینما هی ثمانی روایات: ثلاث مما عداه بلا سند، و اثنتان عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء، و أربع روایات منتقله من مدرسه الخلفاء، و ثلاث روایات مشترکه و روایتان مفسرتان.

دراسه روایات سوره الفرقان

أولا- روایات آیه (۸):

اشاره

(الف) ۶۳۵- علی بن إبراهیم عن محمد بن عبد اللّه عن أبیه عن محمد بن الحسین عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جمیل الرقی عن جابر بن یزید الجعفی قال قال أبو جعفر علیه السلام نزل جبرائیل (ع) علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله بهذه الآیه هکذا و قال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون إلّا رجلا مسحورا.

(ب) ۶۳۶- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السیاری عن أحمد بن خالد عن محمد بن علی الصیرفی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام انه قرأ و قال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون إلّا رجلا مسحورا.

(ج) ۶۳۷- علی بن إبراهیم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن المثنی عن أبیه عن عثمان بن زید عن جابر بن یزید عن أبی جعفر (ع) مثله.

(د) ۶۳۸- السیاری عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه و عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن أبی حمزه عن أبی جعفر (ع) قال نزل جبرائیل بهذه الآیه علی محمد صلی اللّه علیه و آله هکذا ذکر مثله.

(ه) ۶۳۹- فرات بن إبراهیم عن جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام قال سمعت یقول نزل جبرائیل علی النبی صلی اللّه علیه و آله بهذه الآیه

هکذا و ساق مثله.

(و) ۶۴۰- سعد بن عبد اللّه فی باب الآیات المحرفه من کتابه قال و رووا أی مشایخه عن أبی جعفر علیه السلام انه قال نزل جبرائیل بهذه الآیه هکذا و قال الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون إلّا رجلا مسحورا.

دراسه الروایات:

اشاره

القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۵۶۵ أ - الآیه ..... ص : ۵۶۵

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸) من سوره الفرقان:

أَوْ یُلْقی إِلَیْهِ کَنْزٌ أَوْ تَکُونُ لَهُ جَنَّهٌ یَأْکُلُ مِنْها وَ قالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً.

و فی الروایات: (الظالمون- آل محمد حقهم-).

و فی الأخیره: الظالمون- آل محمد-.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۶۳۸) فی سندها: محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

۲- روایه محمد بن العباس (۶۳۶) هی روایه السیاری (۶۳۸) و فی سندها- اضافه علی ما مرّ- محمد بن علی الصیرفی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب.

۳- روایه (۶۴۰) المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ.

۴- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۶۳۵) فی سندها: محمد بن سنان ضعیف غال کذّاب و کذا منخل بن جمیل و جابر بن یزید مختلط فی نفسه.

فالروایه مما أدرجوها فی التفسیر لأنّ علی بن إبراهیم لم یرو عمن تأخر عنه

ص: ۵۶۶

کمحمد عبد اللّه.

و روایته (۶۳۷) أیضا کسابقتها فانّه لم یرو عن محمد بن همّام الذی روی عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری المتهم بالوضع و الکذاب المتأخر عنه زمانا.

۵- روایه فرات (۶۳۹) محذوفه السند هی روایه (۶۳۷) عن الفزاری الضعیف الوضاع الکذاب بعینها و الروایات الست روایه واحده عن الامام الباقر (ع).

ج- المتن:

الآیات بدءا من قوله تعالی فی الثالثه منها:

وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَهً لا یَخْلُقُونَ شَیْئاً وَ هُمْ یُخْلَقُونَ ... وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا إِنْ هَذا إِلَّا إِفْکٌ ... وَ قالُوا أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ ... وَ قالُوا ما لِهذَا الرَّسُولِ یَأْکُلُ الطَّعامَ ... وَ قالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً.

كان الخلاف معهم فی أمر کفرهم بأصل الرساله و لا مناسبه فی هذا المقام الذی یستهزءون برسول اللّه (ص) أن یقال ظالموا آل محمد و لکن الغلاه لا یشعرون. و أخیرا فان الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایه آیه (۱۸):

اشاره

(ز) ۶۴۱- الطبرسی و قرأ أبو جعفر و زید عن یعقوب ان نتخذ بضم النون و فتح الخاء و هو قراءه زید بن ثابت و أبی الدرداء و روی عن جعفر بن محمد بن علی علیهم السلام و زید بن علی و الباقون بفتح النون و کسر الخاء.

دراسه الروایه:

اشاره

ص: ۵۶۷

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۸) من سوره الفرقان:

قالُوا سُبْحانَکَ ما کانَ یَنْبَغِی لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِکَ مِنْ أَوْلِیاءَ وَ لکِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَ آباءَهُمْ حَتَّی نَسُوا الذِّکْرَ وَ کانُوا قَوْماً بُوراً.

و فی الروایه:- أن نتّخذ-.

ب- السند:

فی التبیان ... فیجیب المعبودون بما حکاه اللّه فیقولون: سبحانک ما کان لنا أن نتخذ من دونک من أولیاء یدعوهم إلی عبادتنا و من ضمّ النون أراد لم یکن لنا أن نتخذ من دونک و ضعّف هذه الروایه.

و ذکر الطبری و الزمخشری و القرطبی و الفخر الرازی و ابن کثیر و السیوطی (۱) اسناد القراءه بمدرسه الخلفاء بتفسیر الآیه و نقلها عنهم الشیخ الطوسی بتفسیره و أخذ منه الطبرسی و أبو الفتوح و گازر فی تفاسیرهم.

ج- المتن:

جاء فی الآیه التی قبلها و یوم یحشرون فیقول أنتم أظللتم عبادی هؤلاء أم هم ضلوا السبیل و قال الطبری فی هذا المقام و نعم ما قال:

و أولی القراءتین فی ذلک عندی بالصواب قراءه من قرأه بفتح النون لعلل ثلاث: احداهن اجماع الحجه من القرّاء علیها و الثانیه أن اللّه جل ثناؤه ذکر نظیر هذه القصه فی سوره سبأ فقال و یوم یحشرهم جمیعا ثم یقول للملائکه أ هولاء ایاکم کانوا یعبدون قالوا سبحانک أنت ولینا من دونهم فأخبر عن الملائکه أنهم إذا سئلوا عن عباده من عبدهم تبرءوا إلی اللّه من ولایتهم فقالوا لربهم أنت ولینا

۱- تفسیر الطبری ۱۸/ ۱۴۲؛ و الزمخشری ۳/ ۸۶؛ و القرطبی ۱۲/ ۱۰؛ و الفخر الرازی ۲۴/ ۶۲؛ و ابن کثیر ۳/ ۳۱۲؛ و السیوطی ۵/ ۶۵.

من دونهم فذلک یوضح عن صحه قراءه من قرأ ذلک ما کان ینبغی لنا أن نتخذ من دونک من أولیاء بمعنی ما کان ینبغی لنا أن نتخذهم من دونک أولیاء و الثالثه أن العرب لا تدخل من هذه التی تدخل فی الجحد إلا فی الأسماء و لا تدخلها فی الأخبار لا یقولون ما رأیت أخاک من رجل و إنما یقولون ما رأیت من أحد و ما عندی من رجل و قد دخلت هاهنا فی الأولیاء و هی فی موضع الخبر (۱).

ثالثا- روایه آیه (۲۰):

اشاره

(ح) ۶۴۲- الطبرسی و روی عن علی علیه السلام و یمشون فی الأسواق بضم الیاء و فتح الشین المشدده.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۰) من سوره الفرقان:

وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَکَ مِنَ الْمُرْسَلِینَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَیَأْکُلُونَ الطَّعامَ وَ یَمْشُونَ فِی الْأَسْواقِ وَ جَعَلْنا بَعْضَکُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَهً أَ تَصْبِرُونَ وَ کانَ رَبُّکَ بَصِیراً.

و فی القراءه: و یمشّون.

ب- السند:

رواها الطبرسی بلا سند. و فی تفسیر القرطبی (و قرأ علی و ابن عوف و ابن مسعود بضم الیاء و فتح المیم و شد الشین المفتوحه- یمشّون) (۲) و بناء علی ذلک

۱- تفسیر الطبری بتفسیر الآیه من سوره الفرقان ۱۸/ ۱۴۲- ۱۴۳. و أسند الطبرسی القراءه إلی الامام الصادق بصیغه المجهول اشعارا بعدم اعتماده علی النقل.

۲- تفسیر القرطبی بتفسیر الآیه ۱۳/ ۱۳.

فالقراءه منتقله.

ج- المتن:

أولا- إنّ یمشی لازم و یعدّی و یبنی للمجهول بحرف الجر و ینبغی أن یقال و یمشون بهم.

ثانیا- جاءت فی الآیه لَیَأْکُلُونَ الطَّعامَ وَ یَمْشُونَ فِی الْأَسْواقِ و یمشون معطوفه علی الفعل المعلوم لیأکلون و لا یصح عطف الفعل المجهول علی المعلوم و لست أدری من الذی اختلق القراءات و افتری بها علی أمیر المؤمنین علی (ع) و آخرین من الصحابه و التغییر یخل بالنغم و الوزن.

رابعا- روایه آیه (۲۷):

اشاره

(ط) ۶۴۳- علی بن إبراهیم قال قال أبو جعفر علیه السلام یقول یا لیتنی اتخذت مع الرسول علیا ولیا.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۲۷) من سوره الفرقان:

وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا.

و أضافت الروايه: بعد الرسول: عليا وليا.

ب- السند:

الروايه بلا سند و لعلّها من الروايات الدخيله فی تفسير على بن إبراهيم.

ص: ۵۷۰

ج- المتن:

يجرى الكلام فی الآيات قبلها و بعدها على المشركين و عدم ايمانهم بالمبدإ و المعاد فقد قال سبحانه فی آيه ۲۹:

وَ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَهُ أَوْ نَرى رَبَّنا ... وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَهً واحِدَهً كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِيلًا (۲۱- ۳۲).

و لا يناسب المقام ذكر الوصى بعد الرسول (ص) و الاضافه تخل بوزن الآيه فی السوره.

خامسا- روايات آيه (۲۸):

اشاره

(ی) ۶۴۴- السیاری عن ابن محبوب عن أبی أیوب الحذاء عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قال نزل جبرئیل بهذه الآیه علی محمد صلعم و انها لفی مصحف علی بن أبی طالب علیه السلام یا لیتنی لم أتخذ زفر خلیلا.

(یا) ۶۴۵- و عن البرقی عن خلف بن حماد عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال ان فی الکتاب لتغییرا کبیرا لیست انکم- کذا- و قد تعلمونه مستأنفا حتی یعرف ما کنی عنه و غیر مکنی عنه فان اللّه تبارک و تعالی سمی رجلا باسمه فقال القوم یا لیتنی لم أتخذ فلانا خلیلا فکنوا عن اسمه.

(یب) ۶۴۶- و عن محمد بن اسماعیل عن محمد بن عذافر عن جعفر بن محمد الطیار عن أبی الخطاب عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قال ما کنی اللّه فی کتابه حتی قال یا ویلتا لیتنی لم أتخذ فلانا خلیلا و إنما هی فی مصحف علی علیه السلام یا ویلتا لیتنی لم أتخذ زفر خلیلا و سیظهر یوما.

(یج) ۶۴۷- و عن حماد عن حریز عن رجل عن أبی جعفر علیه السلام و یوم یعض الظالم علی یدیه و یقول یا لیتنی لم أتخذ زفر خلیلا یقول الأول للثانی.

ص: ۵۷۱

(ید) ۶۴۸- عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطیار عن أبی الخطاب عن أبی عبد اللّه علیه السلام مثل خبر السیاری.

(یه) ۶۴۹- و عن محمد بن جمهور عن حماد بن عیسی عن حریز عن رجل عن أبی جعفر علیه السلام انه قال و ذکر مثله.

(یو) ۶۵۰- الطبرسی فی (الاحتجاج) فی خبر الزندیق الذی سأل أمیر المؤمنین علیه السلام متناقضات القرآن بزعمه قال (ع) بعد سؤاله عن هذه الآیه و الکنایه عن أسماء ذوی الجرائم العظیمه من المنافقین فی القرآن لیست من فعله تعالی و انها من فعل المغیرین المبدلین الذی جعلوا القرآن عضین. الخبر.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۸) من سوره الفرقان:

یا وَیْلَتی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِیلًا.

و بدلت الروایه: (فلانا) ب- زفر-.

ب- السند:

۱- روایات (۶۴۴ و ۶۴۵ و ۶۴۶ و ۶۴۷) عن السیاری الغالی المتهالک.

۲- روایتا (۶۴۸ و ۶۴۹) هما- أیضا- روایتا السیاری (۶۴۶ و ۶۴۷) بعینها.

۳- روایه الطبرسی فی الاحتجاج (۶۵۰) لا سند لها، و قد مرّ ذکر الکتاب و مؤلفه فی دراسه روایات لا سند لها و لا أصل.

و علی هذا لم نجد للروایات الخمسه معینا غیر معین السیاری و مرسله عن غلاه مثل أبی الخطاب الملعون و محمد بن جمهور الضعیف الغالی فاسد المذهب و مجاهیل آخرین.

و بتفسير الآيه فى تفسير القرطبى:

(لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا يعنى أميه و كنى عنه و لم يصرح باسمه لئلا يكون هذا الوعد مخصوصا به و لا مقصورا بل يتناول جميع من فعل فعلهما و قال مجاهد و أبو رجاء: الظالم عامّ فى كل ظالم و فلان: الشيطان) (۱).

ج- المتن:

من الواضح ان (فلانا) كنايه عن اسم رجل و الروايات بصدد بيان ذلك و مرّ بنا فى بحث ... ان الفاظ الروايات تبدلت.

سادسا- روايه آيه (۳۶):

اشاره

(يز) ۶۵۱- الطبرسى قرأ (۲) مسلمه بن محارب فدمرانهم تدميرا على التاكيد بالنون الثقيله و روى ذلك عن على عليه السلام و عنه (ع) فدمراهم تدميرا.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۳۶) من سوره الفرقان:

فَقُلْنَا اذْهَبا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَدَمَّرْناهُمْ تَدْمِيراً.

و فی القراءه- فدمرانهم تدمیرا- و- فدمراهم تدمیرا.

ب- السند:

قراءتان بلا سند نقلهما من قراءات مدرسه الخلفاء کما فی تفسیر الآیه بتفسیر الکشاف للزمخشری.

۱- تفسیر القرطبی ۱۳/ ۲۶.

۲- و فی التفسیر: قراءه.

ج- المتن:

قال اللّه سبحانه فی الآیه التی قبلها:

وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ وَ جَعَلْنا مَعَهُ أَخاهُ هارُونَ وَزِیراً.

و بعدها:

وَ قَوْمَ نُوحٍ ... أَغْرَقْناهُمْ وَ جَعَلْناهُمْ لِلنَّاسِ آیَهً ....

و هکذا الاخبار عما فعل اللّه بالطغاه من الامم، جاء بلفظ: فدمرنا و أغرقنا و جعلنا و تغییر التعبیر یخل بالسیاق و وزن الآیه فی السوره.

سابعا- روایتا آیه (۵۰):

اشاره

(یج) ۶۵۲- الکلینی عن أحمد بن مهران عن عبد العظیم عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام قال نزل جبرئیل بهذه الآیه هکذا فأبی أکثر الناس بولایه علی إلّا کفورا.

(یط) ۶۵۳- الشیخ شرف الدین (فی کنز الآیات) عن محمد بن علی عن محمد الفضیل عن أبی جعفر علیه السلام مثله سواء.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵۰) من سوره الفرقان:

وَ لَقَدْ صَرَّفْناهُ بَیْنَهُمْ لِیَذَّکَّرُوا فَأَبی أَکْثَرُ النَّاسِ إِلَّا کُفُوراً.

و أضافت الروایه بعد: أَکْثَرُ النَّاسِ- بولایه علی-.

ب- السند:

۱- روایه الکلینی (۶۵۲) فی سندها: أحمد بن مهران ضعیف و محمد الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

ص: ۵۷۴

۲- روایه الشیخ شرف الدین (۶۵۳) مرسله فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب و محمد بن الفضیل کما مرّ إذا فالروایتان روایه واحده عن الضعفاء و الغلاه.

ج- المتن:

تتمه الكلام فی الآیتین بعدها قوله تعالی:

وَ لَوْ شِئْنا لَبَعَثْنا فِی کُلِّ قَرْیَهٍ نَذِیراً* فَلا تُطِعِ الْکافِرِینَ وَ جاهِدْهُمْ بِهِ جِهاداً کَبِیراً.

و لا یناسب المقام ما اختلقه الغلاه و أضافوا إلی الآیه- بولایه علی- و الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

ثامنا- روایات آیه (۷۴):

اشاره

(ک) ۶۵۴- محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسین بن محبوب عن أبی أیوب الحذاء عن أبی بصیر قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام و اجعلنا للمتقین اماما قال لقد سألت ربک عظیما إنما هی و اجعل لنا من المتقین اماما.

(کا) ۶۵۵- علی بن إبراهیم عن أبیه عن جعفر بن إبراهیم عن أبی الحسن الرضا (ع) قال قرأ عند أبی عبد اللّه علیه السلام و الذین یقولون هب لنا من أزواجنا و ذریاتنا قره أعین و اجعلنا للمتقین اماما فقال قد سألوا اللّه عظیما أن یجعلهم للمتقین أئمه فقیل له کیف هذا یا بن رسول اللّه قال انما أنزل اللّه و الذین یقولون هب لنا من أزواجنا و ذریاتنا قره أعین و اجعل لنا من المتقین اماما.

(کب) ۶۵۶- الطبرسی و فی قراءه أهل البیت علیهم السلام و اجعل لنا من المتقین اماما.

(کج) ۶۵۷- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن قال و مثله الذین

يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قره أعين و اجعلنا للمتقين اماما قال أبو عبد اللّه (ع) لقد سألوا اللّه عظيما أن يجعلهم أئمه للمتقين إنما أنزل اللّه الذين يقولون إلى قوله و اجعلنا من المتقين اماما كذا فى النسخه و لا تخلوا من سقم.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۷۴) من سوره الفرقان:

وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً.

و فى الروايات (۶۵۴) و (۶۵۵) و (۶۵۶): و اجعل لنا من المتقين اماما.

و فى الرابعه (۶۵۷): و اجعلنا من المتقين اماما.

ب- السند:

۱- روايه (۶۵۷) المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه من الروايات المجهوله عن مجهولين كما مرّ بنا.

۲- روايه تفسير على بن إبراهيم (۶۵۵) لا سند لها و السند الذى ذكره الشيخ النورى كان للروايه التى قبلها.

۳- روایه محمد بن العباس (۶۵۴) مرسله لانه لم یرو عن محمد بن جمهور الضعیف الغالی فاسد المذهب بلا واسطه و لعلّها روایه السیّاری المتهالک کما جاء قسم منها فی نسختنا من قراءاته: (ابن محبوب عن أبی أیوب الحذّاء عن أبی عبد اللّه (ع) قال قلت له و اجعلنا للمتقین اماما).

۴- قراءه الطبرسی (۶۵۶) نقلها عن التبیان و التبیان أورده بلا سند و لا معین لها غیر ما مرّ، إذا فالروایات الأربع روایه واحده عن السیّاری الغالی المتهالک عن محمد بن جمهور الضعیف الغالی فاسد المذهب. و لیس لظهیر أن

ص: ۵۷۶

یعدهن أربعا من الألف حدیث شیعی علی حد تعبیره.

ج- المتن:

قال الطبرسی بتفسیر الآیه فی مجمع البیان:

(وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً) أی اجعلنا ممن یقتدی بنا المتقون، طلبوا العز بالتقوی لا بالدنیا و قیل معناه اجعلنا نأتم بمن قبلنا حتی یأتم: أی یقتدی بنا من بعدنا.

و قال الطباطبائی فی تفسیر المیزان:

(وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً) أی متسابقین إلی الخیرات سابقین إلی رحمتک فیتبعنا غیرنا من المتقین کما قال تعالی: فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ البقره/ ۱۴۸، و قال: سابِقُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ الحدید/ ۲۱ و قال: وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ الواقعه/ ۹.

و تغییر النص القرآنی بما ورد فی الروایات مخل بالوزن و المعنی.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره الفرقان ثلاثا و عشرین روایه، بینما هی عشر روایات: ست مما عدّاه بلا سند و ست عشره روایه عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء و روایه واحده منتقله.

ص: ۵۷۷

دراسه روایات سوره الشعراء

أولا- روایه آیه (۱۰۰ و ۱۰۱):

اشاره

(الف) ۶۵۸- السیاری عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن عبد الکریم بن عمیر عن سلیمان بن خالد قال کنا عند أبی عبد اللّه علیه السلام فقرأ فی الناس شافعین و لا صدیق حمیم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۰۰ و ۱۰۱) من سوره الشعراء:

فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ* وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ.

و بدلت الروایه: فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ ب- فی الناس شافعین.

ب– السند:

تفرّد بها السيّارى المتهالک ..

ج– المتن:

لست أدرى ما وجه التخصيص بذكر الناس فى (شافعين) و هل كان لهم فى الجن أو الملائكه من شافعين، ان السيارى المتهالک مغرم باثبات تحريف القرآن

ص: ۵۷۸

و العياذ باللّه.

ثانيا– روايات آيه (۲۱۴):

اشاره

(ب) ۶۵۹- و عن ابن فضال عن ابن بكير عن زراره عن أبى عبد اللّه (ع) فى قوله عز و جل و انذر عشيرتک الأقربين و رهطک منهم المخلصين.

(ج) ۶۶۰- على بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام قال نزلت و رهطک منهم المخلصين.

(د) ۶۶۱- الصدوق فى (العيون) و (الامالى) عن ابن شاذويه المؤدب و جعفر محمد بن مسرور معا عن محمد الحميرى عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام فى حديث طويل و فيه قالت العلماء فأخبرنى هل فسر اللّه الاصطفاء فى الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنا عشر موطنا و موضعا فأول ذلک قوله عز و جل: و

انذر عشیرتک الأقربین و رهطک المخلصین هکذا فی قراءه أبی بن کعب و هی ثابته فی مصحف عبد اللّه مسعود.

(ه) ۶۶۲- فرات بن إبراهیم قال حدثنی الحسین بن سعید معنعنا عن أبی جعفر عن أبیه علیهما السلام قال قال النبی (ص) و انذر عشیرتک الأقربین و رهطک منهم المخلصین.

(و) ۶۶۳- محمد بن العباس عن عبد اللّه بن زید عن اسماعیل بن اسحاق الراشدی و علی بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن علی بن عفان قال حدثنا أبو زکریا یحیی بن هاشم الشمساری عن محمد بن عبد اللّه بن علی بن رافع قال ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله جمع بنی عبد المطلب فی الشعب الی أن قال فقال لهم ان اللّه عز و جل أمرنی أن أنذر عشیرتی الأقربین و رهطی المخلصین و أنتم عشیرتی الأقربون و رهطی المخلصون. الخبر.

ص: ۵۷۹

(ز) ۶۶۴- و عن محمد بن الحسین الخثعمی عن عباد بن یعقوب عن الحسن حماد عن أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عز و جل و رهطک منهم المخلصین قال علی و حمزه و جعفر و الحسن و الحسین و آل محمد صلوات اللّه علیهم خاصه.

(ح) ۶۶۵- علی بن إبراهیم فی قوله و رهطک منهم المخلصین علی بن أبی طالب و حمزه و جعفر و الحسن و الحسین و الأئمه من آل محمد علیهما السلام و فی بعض النسخ و قوله و انذر عشیرتک الأقربین فهم رهطک منهم المخلصین علی علیه السلام الخ.

(ط) ۶۶۶- محمد بن العباس فی تفسیره علی ما نقله عنه السید الأجل علی طاوس فی (سعد السعود) عن محمد بن هوبه الباهلی عن إبراهیم بن اسحاق النهاوندی عن عمار بن حماد

الأنصارى عن عمر بن شمر عن مبارك بن فضاله و العامه عن الحسن عن رجل من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و آله قال ان قوما خاضوا فى بعض أمر على (۱) عليه السلام بعد الذى كان من وقعه الجمل قال الرجل الذى سمع من الحسن الحديث ويلكم ما تريدون و من أول السابق بالايمان باللّه و الاقرار بما جاء من عند اللّه لقد كنت عاشر عشر من ولد عبد المطلب إذ أتانا على بن أبى طالب عليه السلام فقال أجيبوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إلى غد فى منزل أبى طالب إلى أن ذكر دخولهم عليه (ص) و اشباعهم من طعام قليل إلى أن قال قال (ص) و ان اللّه قد أرسلنى إلى الناس كافه و أنزل علىّ و انذر عشيرتك الأقربين و رهطك المخلصين.

الخبر.

(ى) ۶۶۷- الطبرسى و فى قراءه ابن مسعود و انذر عشيرتك الأقربين و رهطك منهم المخلصين و روى ذلك عن أبى عبد اللّه (ع).ف.

۱- فى النص (مر على) تصحيف.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۱۴) من سوره الشعراء:

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ.

و أضافت الروايات بعدها: و (رهطک منهم المخلصين) و (رهطک المخلصين).

و قد ورد نظيرها فی کتب مدرسه الخلفاء کالآتی:

فی صحيح مسلم باب: قوله تعالی و انذر عشيرتک الأقربين، حديث و تفسير الطبری و القرطبی و السيوطی بتفسير الآيه (۱).

ب- الاسناد:

۱- روايه السيّاری المتهالک (ب ۶۵۹) مرسله.

۲- روايه التفسير المنسوب إلی علی بن إبراهيم (ج ۶۶۰) بلا سند.

و روايته (ح ۶۶۵)- أيضا- قول تفسيری بلا سند.

۳- روايه تفسير الفرات (ه ۶۶۲) محذوفه السند.

۴- روايه تفسير محمد بن العباس (و ۶۶۳) فی سندها: عبد اللّه بن زيد لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و کذلک اسماعيل بن اسحاق الراشدی و علی بن محمد ابن خالد الدهان و حسن بن علی بن عفان و يحيی بن هاشم الشمساری و محمد ابن عبد (عبيد) اللّه بن علی بن أبی رافع مجهول حاله مع انّه لم يسند قوله إلی أحد المعصومين (ع)! و روايته (ز ۶۶۴) فی سندها: محمد بن الحسين الخثعمی لم نجد له ذکرا فی

۱- صحيح مسلم ح ۳۵۵، ج ۱/ ۱۹۳- ۱۹۴؛ و تفسير الطبری ۱۹/ ۷۴؛ و القرطبی ۱۲/ ۴۳؛ و السيوطی ۵/ ۹۶- ۹۷.

کتب الرجال و الحسن بن حمّاد مجهول حاله و أبو الجارود مطعون.

و روایته (ط ۶۶۶) مرسله و فی سندها: محمد بن هوبه الباهلی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و إبراهیم بن اسحاق النهاوندی ضعیف فی حدیثه متهم فی دینه و فی مذهبه ارتفاع عن عمار بن حماد الأنصاری لم نجد له ذکرا عن عمرو شمر ضعیف جدا عن مبارک بن فضاله لم نجد له ذکرا. و ما رواه عن الحسن (البصری) فهو من روایات مدرسه الخلفاء.

۵- روایه الطبرسی (ی ۶۶۷) بلا سند من روایات مدرسه الخلفاء و قوله (روی) یدلّ علی ضعفها عنده.

۶- روایه الصدوق (د ۶۶۱) فی سندها: ابن شاذویه و جعفر بن محمد مجهول حالهما.

ج- المتن:

نری ان القراءه هنا مثل القراءه فی قوله تعالی فی (یا أیها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک- فی علی- و ان لم تفعل فما بلغت رسالته) اضافه بیانیه و من الجائز انها نزلت بیانا بوحی غیر قرآنی و الاضافه تخلّ بوزن الآیه فی السوره.

ثالثا- روایات آیه (۲۲۷):

اشاره

(یا) ۶۶۸- علی بن إبراهیم ثم ذکر أعداءهم و من ظلمهم فقال و سیعلم الذین ظلموا آل محمد حقهم أی منقلب ینقلبون هکذا و اللّه نزلت و ذکره أیضا فی صدر کتابه فی أمثله ما حرف من القرآن.

(یب) ۶۶۹- السیاری عن البرقی عن بعض أصحابه عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله جل ثناؤه و سیعلم الذین ظلموا آل محمد أی منقلب ینقلبون.

(یج) ۶۷۰- الطبرسی فی (الجوامع) عن الصادق علیه السلام انه قرأ و سیعلم

ص: ۵۸۲

الذین ظلموا آل محمد حقهم أی منقلب ینقلبون.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۲۷) من سوره الشعراء:

إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ ذَکَرُوا اللَّهَ کَثِیراً وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ.

و أضافت الروایات بعد الَّذِینَ ظَلَمُوا- آل محمد حقهم-.

ب- السند:

۱- روایه السیاری المتهالک (۶۶۹) فی سندها: البرقی (محمد بن خالد) ضعیف یروی عن الضعفاء، عن بعض أصحابه! و من هم بعض أصحابه؟! ۲- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۶۶۸) قول تفسیری و لیست بروایه.

۳- روایه الطبرسی (۶۷۰) لم نجد لها معینا غیر معین السیاری. و بناء علی ذلک لم نجد سندا للقراءه غیر ما تفرد بها السیاری المتهالک عن ضعیف و مجاهیل!!

ج- المتن:

قال اللّه تعالی قبلها:

وَ الشُّعَراءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ* أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِی کُلِّ وادٍ یَهِیمُونَ* وَ أَنَّهُمْ یَقُولُونَ ما لا یَفْعَلُونَ.

إذا فالکلام علی الشعراء المظلومین و لا محل لذکر ظلامه آل محمد (ص) هنا، و ان کانوا مظلومین.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره الشعراء ثلاث عشره روایه، بینما هی ست روایات: ثلاث روایات ممّا عدّاه بلا سند و خمس روایات عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء، و خمس روایات مفسّره.

ص: ۵۸۳

دراسه روایات سوره النمل

أولا- روایه آیه (۱۳):

اشاره

(الف) ۶۷۱- الطبرسی قرأ علی بن الحسین علیهما السلام و قتاده مبصره بفتح المیم و الصاد.

دراسه الروایه:

أ- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۳) من سوره النمل:

فَلَمَّا جاءَتْهُمْ آیاتُنا مُبْصِرَهً قالُوا هذا سِحْرٌ مُبِینٌ.

و فی القراءه: مبصره.

جاءت القراءه نصا بتفسیر الآیه فی تفسیر الکشاف للزمخشری (۱) هذا و لم نجد سندا لما نقله الطبرسی عن الامام السجاد (ع) و القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یعدها ضمن الألف حدیث شیعی.

۱- تفسیر الکشاف للزمخشری ۳/ ۱۳۹.

ثانیا- روایتا آیه (۱۶):

اشاره

(ب) ۶۷۲- السیاری عن البرقی عن غیر واحد عنهم صلوات اللّه علیهم فی قوله عز و جل علمنا منطق الطیر و اوتینا من کل شی ء لیس فیها من.

(ج) ۶۷۳- الصفار فی الجزء السابع من البصائر عن أحمد بن محمد عن محمد ابن خلف عن بعض رجاله عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال تلا رجل عنده هذه الآیه علمنا منطق الطیر و اوتینا من کل شی ء فقال أبو عبد اللّه (ع) لیس فیها من إنما هی و اوتینا کل شی ء.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۶) من سوره النمل:

وَ وَرِثَ سُلَیْمانُ داوُدَ وَ قالَ یا أَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ أُوتِینا مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِینُ.

و فی الروایه:- اوتینا کل شی ء- بحذف مِنْ.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۶۷۲) عن البرقی (محمد بن خالد) ضعیف یروی عن الضعفاء عن غیر واحد! و من هم غیر واحد؟! ۲- روایه الصفار (۶۷۳) عن أحمد بن محمد و هو السیّاری عن محمد خلف مجهول حاله عن بعض رجاله! و من هم بعض رجاله فالروایتان روایه واحده تفرّد بها السیّاری الغالی المتهالک!!

ج- المتن:

آتی اللّه سلیمان من کل شی ء و أما أتاه کل شی ء فیه غلو یناسب رأی

السیاری الغالی الذی یختلق ما یراه، و یرکب علیه سندا و یفتری به علی من یشاء من أئمه أهل البیت علیهم السلام و تغییر التعبیر یخل بوزن الآیه.

ثالثا– روایه آیه (۱۵):

اشاره

(د) ۶۷۴– السیاری عن محمد بن علی عن أحمد بن محمد عن هشام بن سالم عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عز و جل و لقد آتینا داود و سلیمان منا فضلا فقالا الحمد للّه الذی فضلنا بالایمان و بمحمد علی کثیر من عباده المؤمنین.

دراسه الروایه:

أ– [الآیه]

– قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۵) من سوره النمل:

وَ لَقَدْ آتَیْنا داوُدَ وَ سُلَیْمانَ عِلْماً وَ قالا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنا عَلی کَثِیرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِینَ.

و أضافت الروایه بعد فَضَّلَنا– بالایمان و بمحمد–.

ب– السند:

الروایه مما تفرد بها السیّاری المتهالک عن محمد بن علی (أبی سمینه) الضعیف الغالی الکذّاب!

ج– المتن:

لست أدری أی تناسب بین ما اختلقه السیاری فضلنا- بالایمان و بمحمد- مع حال سلیمان التی یخبر عنها القرآن و التغییر یخرج النص عن سیاق الآی القرآنی الکریمه.

رابعا- روایتا آیه (۸۲):

اشاره

ص: ۵۸۶

(ه) ۶۷۵- و عن أبی بصیر عن أبی جعفر (ع) قال قلت له ان من الناس من یقرأ دابه من الأرض تکلمهم فقال أبو جعفر (ع) کلم اللّه من قرأ تکلمهم و لکن یکلمهم.

(و) ۶۷۶- الطبرسی فی جوامعه عن الباقر علیه السلام قال کلم اللّه من قرأ تکلمهم و لکن یکلمهم و قال فی (المجمع) قرأ ابن عباس و سعید بن جبیر و مجاهد و الجحدری و ابن زرعه تکلمهم بالتاء و التخفیف قال و من قرأ تکلمهم فمعناه تجرحهم باکلها ایاه.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸۲) من سوره النمل:

وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّهً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ.

و فی الروایه: یکلمهم- بدل- تُکَلِّمُهُمْ.

ب- السند:

۱- روایه السیاری المتهالک (۶۷۵) مرسله.

۲- روایه الطبرسی (۶۷۶) عن الباقر (ع) بلا سند و لا معین لها غیر معین السیاری الغالی.

ج- المتن:

القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء کما أثبتناها فی المجلّد الثانی من هذا الکتاب و تکلمهم بالتأنیث یناسب اسنادها إلی الآیه.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره النمل ست روایات بینما هی أربع روایات بلا سند و عن الغلاه و المجاهیل.

ص: ۵۸۷

دراسه روایه سوره العنکبوت

روایه آیه (۳):

اشاره

(الف) ۶۷۷- الطبرسی قرأ علی علیه السلام فلیعلمن الذین صدقوا و لیعلمن الکاذبین بضم الیاء و کسر اللام فیهما و هو المروی عن جعفر بن محمد علیهما السلام و محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن الحسن و وافقهم الزهری فی و لیعلمن الکاذبین.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳) من سوره العنکبوت:

وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَیَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ لَیَعْلَمَنَّ الْکاذِبِینَ.

و فی الروایه: (فلیعلمن ... و لیعلمن) بضم الیاء و کسر اللام.

ب- السند:

ص: ۵۸۸

فی تفسیر القرطبی و السیوطی (۱) و قرأ علی بن أبی طالب بضم الیاء و کسر اللام. إذا فهی من القراءات المنتقله الی مدرسه أهل البیت (ع) و لم یذکر الطبرسی سنده فی ما نسبه الی الامامین (ع) و لیس لظهیر أن یعدها ضمن الألف حدیث شیعی.

ج- المتن:

التغییر مخلّ بالمعنی و النغم.

نتیجه البحث:

عدّ الشیخ و الاستاذ ما مرّ روایه و استدلّا بها علی تحریف القرآن بینما هی لیست بروایه.

۱- تفسیر القرطبی ۱۳/ ۳۲۶؛ و السیوطی ۵/ ۱۴۱.

ص: ۵۸۹

دراسه روایات سوره الروم

أولا- روايتا آيه (۲۷):

اشاره

(الف) ۶۷۸- السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت فان الزهرى قرأ ثم يعيده و هو هين قال و هو كما قال.

(ب) ۶۷۹- و عن منصور بن حازم قال قلت لأبى عبد اللّه (ع) و هو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده و هو اهون عليه قال ليس بشى ء انما تنزيلها و هو هين عليه و لو كان شى ء هو أهون عليه من شى ء لكان أحدهما أشد عليه.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۷) من سوره الروم:

وَ هُوَ الَّذى يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلى فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

و فى الروايه: هيّن- بدل- أَهْوَنُ.

ب- السند:

الروايتان مما تفرّد بهما السيّارى المتهالك و فى سند الأولى منهما (۶۷۸) محمد بن على (أبو سمينه) الضعيف الغالى الكذّاب و الثانيه (۶۷۹) مرسله.

و بتفسير الآيه فى تفسير الطبرى عن ابن عباس و فى تفسير القرطبى عن غيره (۱).

إذا فقد نقلها السيارى من مدرسه الخلفاء و ركب عليها سندا و افترى بها على الامامين و بناء على ذلك ليس للاستاذ ظهير أن يعدهما من الألف حديث شيعى على حد تعبيره.

ج- المتن:

فى المعجم الوسيط (الأهون: الهيّن) و بناء على ذلك لا يرد على اللفظ ما توهمه السيارى غير العربى و أسنده إلى الامامين و التغيير يخلّ بوزن الآيه فى السوره.

ثانيا- روايه آيه (۳۲):

اشاره

(ج) ۶۸۰- و عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قرأ بين يديه ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا قال هم أهون على اللّه أن يفرقوا و لكن فارقوا دينهم لعنهم اللّه كذلك نزلت و نسب الطبرسى تلك القراءه إلى حمزه و الكسائى.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۳۲) من سوره الروم:

مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

و فى الروايه: فارقوا- بدل- فَرَّقُوا.

۱- تفسیر الطبری ۲۱/ ۲۴؛ و تفسیر القرطبی ۱۴/ ۲۱.

ص: ۵۹۱

ب- السند:

الروایه مرسله السیاری المتهالک.

قال القرطبی فی تفسیره بتفسیر الآیه: (و قرأ حمزه و الکسائی: (فارقوا دینهم) و قد قرأ بذلک علی بن أبی طالب).

و بناء علی ذلک فان الغالی نقل القراءه من مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

و معناه کما فی تفسیر مجمع البیان: الذین أوقعوا فی دینهم الاختلاف و صاروا ذوی أدیان مختلفه.

و کذلک صاروا شیعا، و لم یدرک ذلک من اختلق القراءه بمدرسه الخلفاء و السیاری الغالی الذی نقلها عنهم و افتری بها علی أمیر المؤمنین (ع) و استدل بها الشیخ النوری علی مراده.

ثالثا- روایه آیه (۴۸):

اشاره

(د) ۶۸۱- الطبرسی روی عن علی علیه السلام و ابن عباس و الضحاک من خلله.

دراسه الروایه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۴۸) من سوره الروم:

اللَّهُ الَّذى يُرْسِلُ الرِّياحَ فَتُثيرُ سَحاباً فَيَبْسُطُهُ فِى السَّماءِ كَيْفَ يَشاءُ وَ يَجْعَلُهُ كِسَفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَإِذا أَصابَ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

و فى الروايه: خلله- بدل- خِلالِه.

ص: ۵۹۲

ب- السند:

الروايه لا سند لها و جاء بتفسير الآيه فى تفسير القرطبى: (و فى قراءه الضحاك و أبى العاليه و ابن عباس- خلله) إذا فالقراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و ليس لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعى.

ج- المتن:

الخلل: منفرج ما بين كل شيئين و جمعه خلال و يناسب المقام الجمع و ليس المفرد و التغيير يخلّ بوزن الآيه فى السوره.

رابعا- روايه آيه (۶۰):

اشاره

(ه) ۶۸۲- السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقرأ و لا يستفزنك الذين لا يوقنون.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۶۰) من سوره الروم:

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ.

و فى الروايه: يستفزنک- بدل- يَسْتَخِفَّنَّكَ.

ب- السند:

الروايه مما تفرّد بها السيّارى المتهالک.

ج- المتن:

يستفزه: يزعجه و يستخفّه: يزيله عما هو عليه و يناسب بعد قوله تعالى فاصبر: لا يستخفنک و لكن السيارى الهالک لم يدرک ذلک و اختلق ما اختلق

ص: ۵۹۳

و ركب عليها سندا، و افترى بها على الامام الصادق (ع)، و اغتر بها الشيخ النورى و استدل بها على مراده.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره الروم خمس روايات من مدرسه أهل البيت: روايه واحده منها بلا سند، و واحده عن الغلاه و المجاهل، و ثلاث روايات منتقله من مدرسه الخلفاء.

ص: ۵۹۴

دراسه روايات سوره لقمان

أولا- روايتا آيه (۲۷):

اشاره

(الف) ۶۸۳- الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام و البحر مداده.

(ب) ۶۸۴- السيارى عن محمد بن على عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى و لو ان ما فى الأرض من شجره أقلام و البحر مداده.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۷) من سوره لقمان:

وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

و فى الروايه: مداده- بدل- يَمُدُّهُ.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری المتهالک (۶۸۴) عن محمد بن علی (أبی سمینه) ضعیف غال کذاب.

ص: ۵۹۵

۲- روایه الطبرسی (۶۸۳) ورد بعینها فی تفسیر ابن عطیه و القرطبی (۱) بتفسیر الآیه هکذا: (و قرأ جعفر بن محمد: و البحر مداده).

و لم نجد للطبرسی سندا فی ما نقله عدا ما ورد فی مدرسه الخلفاء و قد نقل ما نقل بکل امانه، و نقلها السیاری، و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامام الصادق و بناء علی ذلک لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث علی حدّ تعبیره.

ج- المتن:

التغییر یخل بالوزن و المعنی.

نتیجه البحوث:

استدلا بروایتین علی تحریف آیات سوره لقمان روایتین: احداهما بلا سند و أخری عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء.

۱- تفسیر ابن عطیه ۱۳/ ۲۴ و القرطبی ۱۴/ ۷۷.

ص: ۵۹۶

دراسه روایات سوره السجده

أولا- روايه آيه (١٠):

اشاره

(الف) ٦٨٥- الطبرسى و قرأ على عليه السلام و ابن عباس و أبان بن سعيد العاص و الحسن بخلاف أ إذا ضللنا بالضاد مكسوره اللام.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (١٠) من سوره السجده:

وَ قالُوا أَ إِذا ضَلَلْنا فِي الْأَرْضِ أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ.

و فى الروايه: (أ إذا ضللنا) بكسر اللام.

ب- السند:

فى التبيان: قرأ الحسن ضللنا و فى تفسير الكشاف للزمخشرى: (و قرأ على و ابن عباس رضى اللّه عنهما (ضللنا) بكسر اللام.

و فى تفسير القرطبى و الفخر الرازى (١) بعض القراءات و بناء على ذلك فان

١- تفسير الكشاف ٣/ ٢٤٢؛ و القرطبى ١٤/ ٩١- ٩٢؛ و الفخر الرازى ٢٥/ ١٧۶.

الشيخ الطوسی و الطبرسی جریا علی عادتهما فی أخذ القراءه من مصادر مدرسه الخلفاء، و أخذ منهما أبو الفتوح الرازی و هکذا انتقلت هذه القراءه کغیرها إلی مدرسه أهل البیت.

ج- المتن:

جاء من مادّه ضلّ المضاعف مسنده الی الضمیر فی ثلاثه أماکن مفتوحه اللام.

أ- فی الآیه ۵۶ من سوره الأنعام:

... قُلْ لا أَتَّبِعُ أَهْواءَکُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً ....

ب- فی الآیه ۱۰ من سوره الأنعام الماضیه:

ج- فی الآیه ۵۰ من سوره سبأ:

قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّما أَضِلُّ عَلی نَفْسِی ....

د- التغییر یخل بسیاق الآیه.

ثانیا- روایه آیه (۱۷):

اشاره

(ب) ۶۸۶- الطبرسی و روی فی (الشواذ) عن النبی صلی اللّه علیه و آله و أبی هریره قرات أعین.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۷) من سوره السجده:

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ.

و فی الروایه: قرات- بدل- قُرَّهِ.

ص: ۵۹۸

ب- السند:

الروایه لا سند لها و قال الطبرسی (و روی فی الشواذ) و قد أوردها القرطبی فی تفسیره بتفسیر الآیه و قال: (و قرأ ابن مسعود و أبو هریره: من قرّات أعین).

و قال الزمخشری فی الکشاف: (و قرئ قرّه أعین و قرات أعین) فالروایه منتقله (۱)، و لیس للشیخ أن یستدلّ بما روی فی الشواذ علی تحریف القرآن و لا لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی و هی منتقله.

ج- المتن:

لم أجد فی غیر هذا المورد جمعا لقره علی قرات و التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

نتیجه البحوث:

استدلّ الشیخ و الاستاذ علی تحریف آیات سوره السجده فی مدرسه أهل البیت بروایتین منتقلتین من مصادر مدرسه الخلفاء إلی مصادر مدرسه أهل البیت.

۱- تفسیر القرطبی ۱۴/ ۱۰۳؛ و الزمخشری ۳/ ۲۴۳.

دراسه روایات سوره الأحزاب

أولا- روایات آیه (۶):

اشاره

(الف) ۶۸۷- الطبرسی و روی. عن أبی و ابن مسعود و ابن عباس انهم کانوا یقرءون النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم و کذلک هو فی مصحف أبی و روی ذلک عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام.

(ب) ۶۸۸- علی بن إبراهیم قال نزلت و هو أب لهم.

(ج) ۶۸۹- الشیخ الطوسی فی آخر باب الخمس من (التهذیب) عن ابن عقده عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الکریم بن عمرو الخثعمی عن عبد اللّه بن أبی یعفور و معلی بن خنیس عن أبی الصامت عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال أکبر الکبائر سبع إلی أن قال و أما عقوق الوالدین فان اللّه عز و جل قال فی کتابه النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم فعقوه فی ذریته الخبر.

(د) ۶۹۰- السیاری عن جعفر بن محمد عن المدائنی عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله عز و جل و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم.

(ه) ۶۹۱- سعد بن عبد اللّه القمی فی بصائره کما نقله عنه الحسن بن سلیمان الحلی تلمیذ الشهید ره عن القاسم بن الربیع الوراق و محمد بن الحسین أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن میّاح المدائنی عن المفضل بن عمر انه کتب إلی أبی عبد اللّه علیه السلام کتابا فجاء

جواب أبی عبد اللّه (ع) و هو طویل و قال تبارک و تعالی النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم ثم قال و لا تنکحوا.

ص: ۶۰۰

(و) ۶۹۲- الصفار عن علی بن إبراهیم بن هاشم عن القاسم بن الربیع عن محمد بن سنان عن میّاح عن المفضل مثله.

(ز) ۶۹۳- فرات بن إبراهیم فی تفسیره عن جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام أکبر الکبائر سبع الشرک باللّه العظیم إلی أن قال و أما عقوق الوالدین فقد قال تعالی فی کتابه النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم فعقوه فی ذریته.

(ح) ۶۹۴- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن قال و قرأ الصادق علیه السلام النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶) من سوره الاحزاب:

النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَ الْمُهاجِرِینَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلی أَوْلِیائِکُمْ مَعْرُوفاً کانَ ذلِکَ فِی الْکِتابِ مَسْطُوراً.

و أضافت الروايات بعد: أُمَّهاتُهُمْ- و هو أب لهم-.

ب- السند:

۱- روايه السيّارى (۶۹۰) عن جعفر بن محمد مشترك بين عدد من الرواه أكثرهم مجاهيل ينتج جهلا بحاله و حذف السيّارى من السند الوسائط ...

۲- روايه سعد بن عبد اللّه (۶۹۱) فى سندها: قاسم بن الربيع ضعيف غال و محمد بن سنان ضعيف غال كذّاب و مياح المداينى ضعيف جدا.

۳- روايه الصّفار (۶۹۲) هى بعينها روايه (۶۹۱).

۴- روايه تفسير على بن إبراهيم (۶۸۸) قول تفسيرى بلا سند أخذها

ص: ۶۰۱

عما مرّ.

۵- روايه تفسير فرات (۶۹۳) محذوفه السند هى روايه السيّارى (۶۹۰).

۶- روايه (۶۹۴) المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه من الروايات المجهوله عن مجهولين كما مرّ بنا فى سوره الحمد.

۷- روايه الشيخ الطوسى (۶۸۹) تفسير للكبائر و منها عقوق الوالدين و قوله (ع): (و هو أب لهم) تفريع و استنتاج من الآيه الكريمه. يعنى كونه (ص) (أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ) لا يعنى الّا انّه أب لهم. و لذا قال (ع) بعده: فعقوه فى ذريته.

۸- قراءه الطبرسی (۶۸۷) بلا سند.

و فی تفسیر الکشاف للزمخشری (۱) قال: (و فی قراءه ابن مسعود: النبی اولی ... و هو أب لهم.

و قال مجاهد: کل نبی فهو أبو امّته ...).

و فی تفسیر القرطبی (۲): (ثم ان فی مصحف أبیّ بن کعب: و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم).

و فی تفسیر ابن کثیر (۳) عن أبیّ بن کعب و ابن عباس ...

و الروایات السبع (۶۸۸) و (۶۸۹) و (۶۹۰) و (۶۹۱) و (۶۹۲) و (۶۹۳) و (۶۹۴) روایه واحده عن الامام الصادق علیه السلام.

ج- المتن:

۱- تفسیر الکشاف للزمخشری ۳/ ۲۵۱؛ و الطبری ۲۱/ ۷۷.

۲- تفسیر القرطبی ۱۴/ ۱۲۳.

۳- تفسیر ابن کثیر ۳/ ۴۶۸.

مع التدبّر فی متون الروایات یظهر جلیا ان (و هو أب لهم) قراءه تفسیریه و مشترکه بین المدرستین و لیس للشیخ النوری أن یعتبرها ثمانی روایات و لا لظهیر أن یعدها ضمن الألف حدیث شیعی حسب تعبیره و اعتبارها نصا قرآنیا مخل بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایات آیه (۲۵):

اشاره

(ط) ۶۹۵- علی بن إبراهیم فی قوله تعالی ورد اللّه الذین کفروا بغیظهم لم ینالوا خیرا و کفی اللّه المؤمنین القتال بعلی بن أبی طالب و کان اللّه قویا عزیزا.

(ی) ۶۹۶- محمد بن العباس عن علی بن العباس عن أبی سعید عباد بن یعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن سفیان الثوری عن زید النامی عن مره عن عبد اللّه مسعود انه کان یقرأ کفی اللّه المؤمنین القتال بعلی بن أبی طالب و کان اللّه قویا عزیزا و تقدم هذا مع طرق أخری فی ذکر مصحف عبد اللّه بن مسعود.

(یا) ۶۹۷- السیاری عن جعفر بن محمد عن المدائنی عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی و کفی اللّه المؤمنین القتال بعلی بن أبی طالب.

(یب) ۶۹۸- و عن یونس عن أبی حمزه عن فیض بن المختار قال سئل أبو عبد اللّه (ع) عن القرآن فقال فیه الأعاجیب من قوله عز و جل و کفی اللّه المؤمنین القتال بعلی بن أبی طالب.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۵) من سوره الأحزاب:

وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنالُوا خَیْراً وَ کَفَی اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتالَ وَ کانَ اللَّهُ قَوِیًّا عَزِیزاً.

و أضافت الروایات بعد الْقِتالَ- بعلی بن أبی طالب-.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۶۹۷) عن جعفر بن محمد مشترک بین عدد من الرواه أکثرهم مجاهیل و ینتج جهلا بحاله و روایته (۶۹۸) مرسله.

۲- روایه التفسیر المنسوب الی علی بن إبراهیم (۶۹۵) بلا سند و قول تفسیری.

۳- روایه تفسیر محمد بن العباس (الماهیار) (۶۹۶) من روایات مدرسه الخلفاء فی سندها: علی بن عباس و عباد بن یعقوب مجهول حالهما و فضل قاسم البزاز لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و زید النامی لم نجد له ذکرا و مرّه مجهول حاله.

ج- المتن:

قال السیوطی (۱) بتفسیر الآیه: (اخرج ابن أبی حاتم و ابن مردویه و ابن عساکر عن ابن مسعود (رض) انه کان یقرأ هذا الحرف و کفی اللّه المؤمنین القتال بعلی بن أبی طالب).

و نقول اضافه- بعلی- هنا اضافه تفسیریه مثل اضافته فی آیه ۶۷ من سوره المائده:

یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ ....

و فی ترجمه الامام علی (ع) من تاریخ مدینه دمشق لابن عساکر، ح ۹۲۰:

أخبرنا أبو الفرج سعید بن أبی الرجاء أنبأنا منصور بن الحسین، و أحمد بن محمود قالا: أنبأنا أبو بکر بن المقری، أنبأنا اسماعیل بن عباد البصری، أنبأنا

١- الدر المنثور ٥/ ١٩٢.

ص: ٦٠٤

عباد يعقوب، أنبأنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثورى: عن زبيد، عن مره، عن عبد اللّه انه كان يقرأ: (و كفى اللّه المؤمنين القتال) بعلى بن أبى طالب (١).

و ذكر الحاكم فى شواهد التنزيل: (و كفى اللّه المؤمنين القتال) (الاحزاب/ ٢٥ ح ٦٢٩).

أخبرنا أبو بكر التميمى و أبو بكر السكرى، قالا: أخبرنا أبو بكر بن المقرى (أخبرنا) اسماعيل بن عباد البصرى (أخبرنا) عبّاد بن يعقوب (أخبرنا) الفضل القاسم، عن سفيان الثورى عن زبيد، عن مرّه: عن عبد اللّه انه كان يقرأ:

(و كفى اللّه المؤمنين القتال بعلى بن أبى طالب).

(و عبد اللّه هذا) هو عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه (٢).

و (الحديث) رواه جماعه عن عبّاد (كما يأتى):

٦٣٠- أخبرناه أبو سعد بن على (أخبرنا) أبو الحسين الكهيلى (أخبرنا) أبو جعفر الحضرمى (أخبرنا) عباد بن يعقوب (أخبرنا) فضل بن القاسم البزاز، قال: حدثنى سفيان الثورى، عن زبيد اليامى، عن مرّه، عن عبد اللّه قال: كان (عبد اللّه) يقرأ: (و كفى اللّه المؤمنين القتال بعلى بن أبى طالب، و كان اللّه قويا عزيزا) و قال أبو أحمد بن عدى الحافظ الجرجانى (أخبرنا) على بن العباس (عن) عبّاد، به.

۶۳۱- و أخبرنا الحسین بن محمد الثقفی قراءه (أخبرنا) الحسین بن محمد المقری (أخبرنا) أبو القاسم جعفر بن عمر البزاز الأردبیلی (أخبرنا) محمد عبد اللّه الحضرمی (أخبرنا) عباد به.۳.

۱- ترجمه الامام علی من تاریخ مدینه دمشق ۲/ ۴۲۰.

۲- شواهد التنزیل للحافظ الحاکم الحسکانی ۲/ ۳.

ص: ۶۰۵

و رواه- أیضا- عن عبد اللّه، زیاد (بن مطرف) کروایه مرّه الهمدانی عنه.

۶۳۲- أخبرناه أبو عبد اللّه الشیرازی (أخبرنا) أبو بکر الجرجرائی (أخبرنا) أبو احمد البصری (أخبرنا) الحسین بن حمید (أخبرنا) یحیی بن یعلی الأسلمی (أخبرنا) عمار بن زریق عن أبی اسحاق، عن زیاد بن مطرف قال: کان عبد اللّه بن مسعود یقرأ: (و کفی اللّه المؤمنین القتال بعلی و کان اللّه قویا عزیزا).

و قال عمّار: و هی فی مصحفه، کذلک رأیتها:

و (ورد) فی الباب عن ابن عباس (أیضا).

۶۳۳- قرأت فی التفسیر العتیق: حدثنا سعید بن أبی سعید التغلبی عن أبیه عن مقاتل عن الضحاک. عن ابن عباس فی قوله: (و کفی اللّه المؤمنین القتال)، قال: کفاهم اللّه القتال یوم الخندق بعلی بن أبی طالب حین قتل عمرو ابن عبد ودّ (۱).

ثالثا- روایات آیه (۶۹):

اشاره

(یج) ۶۹۹- علی بن إبراهیم عن الحسین بن محمد عن المعلی بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه الیهم (ع) قال یا أیها الذین آمنوا لا تؤذوا رسول اللّه فی علی و الأئمه کما آذوا موسی فبرأه اللّه مما قالوا.

(ید) ۷۰۰- الکلینی عن الحسین بن محمد مثله.

(یه) ۷۰۱- السیاری عن البرقی عن أحمد بن النضر عن ابن مروان مثله.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶۹) من سوره الأحزاب:

۱- شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی ۲/ ۳- ۵.

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ آذَوْا مُوسی فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا وَ کانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِیهاً.

و فی روایه السیاری (۷۰۱): لا تؤذوا رسول اللّه فی علی.

و فی روایه الکلینی (۷۰۰): و ما کان لکم أن تأذوا رسول اللّه فی علی و الأئمه کما آذوا موسی.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۷۰۱) عن البرقی (محمد بن خالد) ضعیف فی حدیثه یروی عن الضعفاء ... عن محمد بن مروان مجهول حاله و رفعه.

۲- روایه الکلینی (۷۰۰) فی سندها: معلّی بن محمّد مضطرب الحدیث ...

عن محمد بن مروان رفعه.

۳- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۶۹۹) مما أدرجوها فی التفسیر لأن القمی لم یرو عن الحسین بن محمد شیخ الکلینی و الروایات الثلاث روایه واحده مرفوعه.

ج- المتن:

الاضافه المذکوره فی الروایات تخرج الآیه عن الکلام الموزون و لکن الغلاه فی غیهم یعمهون.

رابعا- روایات آیه (۷۱):

اشاره

(یو) ۷۰۲- علی بن إبراهیم عن الحسین بن محمد عن المعلی بن محمد عن علی بن أسباط عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه فی قوله عز و جل و من یطع اللّه و رسوله فی ولایه علی و الأئمه من بعده فقد فاز فوزا عظیما هکذا نزلت.

ص: ۶۰۷

(یز) ۷۰۳- الکلینی عن الحسین بن محمد مثله.

(یح) ۷۰۴- السیاری عن ابن اسباط عن ابن أبی حمزه مثله.

(یط) ۷۰۵- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السیاری عن محمد بن علی عن ابن اسباط عن ابن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قال و من یطع اللّه و رسوله فی ولایه علی و الأئمه من بعده فقد فاز فوزا عظیما.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷۱) من سوره الأحزاب:

وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً.

و أضافت الروایات بعد رَسُولَهُ- فی ولایه علی و الأئمه من بعده-.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۷۰۴) فی سندها (علی) بن أبی حمزه ضعیف کذاب متهم.

۲- روایه الکلینی (۷۰۳) هی روایه السیاری بعینها.

۳- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۷۰۲) هی کسابقتها.

۴- روایه محمد بن العباس (۷۰۵) هی روایه السیاری (۷۰۴) بعینها و فی سندها: اضافه علی السیاری المتهالک و علی بن أبی حمزه- محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب و قد حذفه السیّاری من سنده.

إذا فإنّ الروايات الأربعه ليست إلّا روايه واحده عن غلاه كذبه و ليس للشيخ و ظهير أن يعداها أربع روايات!!

ص: ۶۰۸

ج- المتن:

اضافه- فی علی و الأئمه من بعده- إلی الآیه الکریمه یبدل الکلام الموزون الی النثر الاعتیادی و لکن الغلاه لا یعقلون.

خامسا- روایه آیه (۳۷):

اشاره

(ک) ۷۰۶- الطبرسی فی جوامعه و قرأ فی الشواذ زوجتکها و انها قراءه أهل البیت علیهم السلام و قال الصادق علیه السلام ما قرأتها علی أبی إلّا کذلک إلی أن قال (ع) و ما قرأ علی علیه السلام علی النبی (ص) إلّا کذلک.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۷) من سوره الأحزاب:

فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها لِکَیْ لا یَکُونَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ حَرَجٌ فِی أَزْواجِ أَدْعِیائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا.

و فی الروایه: زوجتکها- بدل- زَوَّجْناکَها.

ب- السند:

نقل الطبرسی القراءه من تفسیر القرطبی بایجاز و أوردها الزمخشری بلا سند (۱). إذا فهی قراءه بلا سند منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یعدها ضمن الألف حدیث شیعی و لیس للشیخ النوری أن یستدل بها علی تحریف القرآن و العیاذ باللّه.

۱- تفسیر القرطبی ۱۴/ ۱۹۳؛ و ۳/ ۲۶۳.

ج- المتن:

التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره، و یغیر النغم، و یخالف اسلوب القرآن.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره الاحزاب عشرین روایه، بینما وجدناها سبع روایات: خمس روایات ممّا عدّاه بلا سند، و ثلاث عشره منها عن الغلاه و الضعفاء و المجاهیل، و روایتان منتقلتان.

دراسه روایات سوره سبأ

أولا- روایات آیه (۱۴):

اشاره

الف) ۷۰۹- على بن إبراهيم فى سياق قصه سليمان (ع) فلما خر تبينت الانس و الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين فكذا نزلت هذه الآيه و ذلك أن الانس كانوا يقولون الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علم (۱) الانس أن لو يعلمون الجن الغيب لم يعملوا سنه لسليمان و هو ميت و يتوهمونه حيا.

(ب) ۷۱۰- الصدوق فى (العيون) و (الاكمال) عن احمد بن زياد بن جعفر عن على بن إبراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام فى حديث طويل و فى آخره قال قال الصادق عليه السلام و اللّه ما نزلت هذه الآيه هكذا و انما نزلت فلما خرّ تبينت الانس ان الجن لو كانوا الآيه.

(ج) ۷۱۱- السيارى عن البرقى عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى عبد اللّه عليه السلام و أبى جعفر عليه السلام فى قوله عز و جل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الآيه.

(د) ۷۱۲- الطبرسى و فى الشواذ قرأ ابن عباس و الضحاك تبينت الانس و هو قراءه على بن الحسين و أبى عبد اللّه عليهما السلام.

۱- فى النص: (علموا) تصحيف.

(ه) ۷۱۳- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن قال و قرأ رجل علی أبی عبد اللّه علیه السلام فلما خرّ تبینت الجن ان لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب المهین فقال أبو عبد اللّه الجن کانوا یعلمون الغیب انهم لا یعلمون الغیب فقال الرجل فکیف هی؟ فقال انما أنزل اللّه فلما خرّ تبینت الانس ان لو کان الجن یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب المهین.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۴) من سوره سبأ:

فَلَمَّا قَضَیْنا عَلَیْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلی مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّهُ الْأَرْضِ تَأْکُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ ما لَبِثُوا فِی الْعَذابِ الْمُهِینِ.

فی روایه (۷۱۱): تبینت الانس ان الجن لو کانوا.

و فی روایه (۷۱۳): تبینت الانس ان لو کان الجن یعلمون.

و بدلت الروایات: (الجنّ) بالإنس.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۷۱۱) عن البرقی (محمد بن خالد) ضعیف یروی عن الضعفاء و فی نسختنا من القراءات: تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ ... کما هو فی النص القرآنی! ۲- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۷۰۹) قول تفسیری و لیس بروایه.

۳- روایه الصدوق (۷۱۰) فی سندها: علی بن معبد مجهول حاله و حسین بن خالد (الصیرفی) لم یوثق.

۴- روایه (۷۱۳) المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی سوره الحمد.

ص: ۶۱۲

و فی الروایه زیاده (الغیب) و الصواب ما جاء فی البحار ۹۲/ ۶۱: (الجن کانوا یعلمون انهم لا یعلمون الغیب).

۵- روایه الطبرسی (۷۱۲) و فی التبیان و فی قراءه أهل البیت فلمّا خرّ تبینت الانس ان لو کان الجن ...

و فی قراءه ابن مسعود و ابن عباس:

تبینت الانس ان لو کان الجن یعلمون الغیب و فی الکشاف عن غیر ابن عباس.

إذا فالروایات منتقله من مدرسه الخلفاء (۱).

ج- المتن:

تبینت الجن فی معجم الفاظ القرآن الکریم:

تبین الشی ء: اتضح و ظهر و تبینته أنا: تأملته فوضح و ظهر لی فهو لازم و متعد و تبینت الجن من المتعدی أی تأملت فوضح و ظهر لها.

ثانیا- روایه آیه (۱۷):

اشاره

(و) ۷۱۴- السیاری عن ابن محبوب عن جمیل بن صباح عن سدیر عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عز و جل ذلک جزیناهم بما کفروا نعمه اللّه و هل نجازی إلّا الکفور.

دراسه الروایه:

اشاره

۱- تفسیر القرطبی ۱۴/ ۲۷۹؛ و الطبری ۲۲/ ۵۱؛ و السیوطی ۵/ ۲۳۰؛ و الکشاف ۳/ ۲۸۴؛ و ابن کثیر ۳/ ۵۲۹.

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۷) من سوره سبأ:

ذلِکَ جَزَیْناهُمْ بِما کَفَرُوا وَ هَلْ نُجازِی إِلَّا الْکَفُورَ.

و زیدت فی الروایه بعد کَفَرُوا- نعمه اللّه-.

ب- السند:

الروایه مما تفرّد بها السیّاری الغالی المتهالک و فی سندها: جمیل بن صباح لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

ج- المتن:

و هكذا السیاری یحرف القرآن و یضیف الیه ما یشاء و یرکب علیه سندا کما یشاء و یفتری به علی من یشاء من الصادقین.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره سبأ ست روایات، و هما روایتان واحده منها بلا سند و أربع روایات عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء و روایه منها مفسره.

ص: ۶۱۴

دراسه روایات سوره یس

أولا- روایات آیه (۱۲):

اشاره

(الف) ۷۱۵- الکلینی فی باب الذنوب عن الحسین بن محمد عن المعلی بن محمد عن الوشاء عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السلام قال سمعته یقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا یقول أحدکم أذنب و استغفر اللّه ان اللّه عز و جل یقول سنکتب ما قدموا و آثارهم و کل شی ء أحصیناه فی امام مبین. الخبر.

(ب) ۷۱۶- السیاری و فی حدیث آخر عنهم (ع) سنکتب ما قدموا و آثارهم الآیه.

(ج) ۷۱۷- کتاب جعفر بن محمد بن شریح بروایه أبی محمد هارون موسی التلعکبری عن محمد بن همام عن حمید بن زیاد عن أبی جعفر احمد بن زید بن جعفر الأزدی البزاز عن محمد بن المثنی بن القاسم الحضرمی عن جعفر بن محمد بن شریح الحضرمی عن حمید بن شعیب السبیعی عن جابر الجعفی قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول اتقوا هذه المحقرات و ذکر مثله.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۲) من سوره یس:

إِنَّا نَحْنُ نُحْیِ الْمَوْتی وَ نَکْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ أَحْصَیْناهُ فِی إِمامٍ مُبِینٍ.

ص: ۶۱۵

و بدلت الروایه: وَ نَکْتُبُ ب- سنکتب-.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۷۱۶) مرسله.

۲- روایه الکلینی (۷۱۵) فی سندها: معلّی بن محمد ضعیف مضطرب الحدیث و المذهب و علی بن أبی حمزه ضعیف کذّاب متهم.

۳- روایه (۷۱۷) عن کتاب جعفر بن محمد بن شریح مجهول حاله و کذا أحمد بن زید الأزدی.

ج- المتن:

التغيير يخل بالوزن و المعنى و الغلاه يهرفون بما لا يعرفون و على من شاءوا يفترون.

ثانيا- روايه آيه (۳۰):

اشاره

(د) ۷۱۸- الطبرسى قرأ على بن الحسين (ع) و أبى بن كعب و ابن عباس و الضحاك و مجاهد يا حسره العباد.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۳۰) من سوره يس:

يا حَسْرَهً عَلَى الْعِبادِ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ.

و فى الروايه: يا حسره العباد.

ب- السند:

ص: ۶۱۶

فى تفسير التبيان: قراءه قتاده و مجاهد: يا حسره من العباد على أنفسهم و فى تفسير الكشاف و ابن كثير دون ذكر القارئ و ذكر القرطبى و السيوطى قرّاءها و لم يكن فيهم اسم على بن الحسين (ع) إذا فهى قراءه بلا سند منتقله من مدرسه الخلفاء (۱) و ليس لظهير أن يعدها من

الألف حديث شيعی علی حد تعبيره و ليس للشيخ النوری أن يستدل بها علی تحريف القرآن و العياذ باللّه.

ج- المتن:

التغيير يخل بالوزن و المعنی.

ثالثا- روايه آيه (۳۶):

اشاره

(ه) ۷۱۹- السياری عن ابن اسباط عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصير عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی قوله تعالی مما تنبت الأرض و من أنفسهم و مما يأكلون.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۳۶) من سوره يس:

سُبْحانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا يَعْلَمُونَ.

و بدلت الروايه: مِمَّا لا يَعْلَمُونَ ب- ممّا يأكلون-.

ب- السند:

۱- تفسير الكشاف ۳/ ۳۲۱؛ و تفسير ابن كثير ۳/ ۵۷؛ و القرطبی ۱۵/ ۲۲- ۲۳؛ و السيوطی ۵/ ۲۶۵.

الروایه مما تفرد بها السیّاری الغالی المتهالک و فی سندها: علی بن أبی حمزه ضعیف کذّاب متهم.

ج- المتن:

نکرر قولنا کأنّ الغلاه کانوا مخولین بتحریف القرآن کما یرغبون!!.

و ما معنی (خلق الازواج ... ممّا یأکلون) و کیف یری الشیخ ان هذا کان نصّا قرآنیا نزل به جبرائیل علی الرسول (ص) و حرّف بما تلاه الرسول و المسلمون معه إلی یومنا هذا.

رابعا- روایتا آیه (۳۸):

اشاره

(و) ۷۲۰- الطبرسی و روی عن علی بن الحسین زین العابدین علیهما السلام و أبی جعفر الباقر و جعفر الصادق علیهم السلام و ابن عباس و ابن مسعود و عکرمه و عطاء بن أبی رباح لا مستقر لها.

(ز) ۷۲۱- السیاری عن محمد بن علی عن موسی بن فرات عن یعقوب بن زید مرشد الحارثی عن إبراهیم عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال قرأ أمیر المؤمنین علیه السلام یس فقرأ و الشمس تجری لا مستقر لها. الخبر.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۸) من سوره یس:

وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ.

و حرّفت فی الروایتین: لِمُسْتَقَرٍّ لَها ب- لا مستقر لها-.

ب- السند:

ص: ۶۱۸

۱- روایه السیاری (۷۲۱) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب و موسی بن فرات مجهول حاله عن یعقوب بن زید بن مرشد الحارثی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال عن إبراهیم مجهول حاله.

۲- روایه الطبرسی (۷۲۰) و فی تفسیر القرطبی و ابن کثیر و قرأ ابن مسعود و ابن عباس (... لا مستقر لها) و فی تفسیر الکشاف عن ابن عباس وحده و نقل السیاری القراءه عن مدرسه الخلفاء (۱) و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامام الصادق و أمیر المؤمنین علیهما السلام.

و نقلها الطبرسی بلفظ روی لعدم اعتماده علی المنقول. إذا فالروایه منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی حسب تعبیره و لیس للشیخ النوری أن یستدل بقراءه لا سند لها علی تحریف القرآن!

ج- المتن:

التغییر یخلّ بوزن الآیه فی السوره.

خامسا- روایه آیه (۴۸):

اشاره

(ح) ۷۲۲- السیاری عن ابن اسباط عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه عز و جل یقولون متی هذا الوعد یا محمد ان کنتم صادقین.

دراسه الروایه:

اشاره

۱- تفسیر القرطبی ۵/ ۲۷؛ و تفسیر ابن کثیر ۳/ ۵۷۲؛ و تفسیر الکشاف ۳/ ۳۲۲.

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۸) من سوره یس:

وَ یَقُولُونَ مَتی هذَا الْوَعْدُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ.

و فی الروایه بعد هذَا الْوَعْدُ- یا محمد-.

ب- السند:

الروایه مما تفرّد بها السیاری الغالی المتهالک و فی سندها: علی بن أبی حمزه ضعیف کذّاب متهم.

ج- المتن:

الاضافه تخل بالوزن.

سادسا- روايه آيه (۴۵):

اشاره

(ط) ۷۲۳- السيارى بالاسناد و إذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم و ما خلفكم من ولايه الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۴۵) من سوره يس:

وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ ما خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

و زيدت فى الروايه بعد وَ ما خَلْفَكُمْ من ولايه الطواغيت فلا تتبعوهم.

ب- السند:

الروايه كسابقتيه تفرد بها السيارى الغالى المتهالك و فى سندها كما مرّ.

ص: ۶۲۰

ج- المتن:

الاضافه تخل بالوزن و المعنى.

سابعا- روايه آيه (۵۲):

اشاره

(ی) ۷۲۴- الطبرسی و روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام انه قرأ یا ویلتا من بعثنا من مرقدنا.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵۲) من سوره یس:

قالُوا یا وَیْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.

و فی الروایه: یا ویلتا- بدل- یا وَیْلَنا.

ب- السند:

و فی تفسیر الکشاف و القرطبی: و قرأ علی (رض): (یا ویلتا من بعثنا من مرقدنا).

و لم نجد له ذکرا فی روایات مدرسه أهل البیت (ع) إذا فالقراءه منتقله من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البیت و لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی حسب تعبیره و لا سند لها کی یعتمد علیها الشیخ النوری و یستدل بها علی تحریف القرآن و العیاذ باللّه.

ج- المتن:

السیاق فی الآیه: یا ویلنا، بعثنا، مرقدنا و (یا ویلتنا) مخل بسیاق الآیه

ص: ۶۲۱

و معناها.

ثامنا– روایه آیه (۶۴):

اشاره

(یا) ۷۲۵– السیاری بالاسناد اصلوها الیوم بما کنتم تکفرون فی الحیاه الدنیا.

دراسه الروایه:

أ– [الآیه]

– قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶۴) من سوره یس:

اصْلَوْهَا الْیَوْمَ بِما کُنْتُمْ تَکْفُرُونَ.

و زیدت فی الروایه بعد تَکْفُرُونَ فی الحیوه الدنیا.

ب– السند:

الروایه مما تفرّد بها السیّاری الغالی المتهالک و فی سندها کما مرّ.

ج– المتن:

ان الاضافه لا تخالف الوزن و لکنها تخالف الروی فی السوره فالآیه التی قبلها: هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ و لکن الغلاه لا یعقلون.

نتیجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره يس احدى عشر روايه بينما هى تسع روايات، أربع ممّا عدّاه كانت بلا سند و سبع روايات عن الغلاه و المجاهيل و الضعفاء.

ص: ۶۲۲

دراسه روايات سوره الصافات

أولا- روايه آيه (۱۲):

(الف) ۷۲۶- الطبرسى فى (الجوامع) عن على عليه السلام انه قرأ بل عجبت بضم التاء و قال فى (المجمع) انها قراءه أهل الكوفه غير عاصم.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۲) من سوره الصافات:

بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ.

و فى القراءه: عجبت بضم التاء- بدل- عَجِبْتَ.

ب- السند:

الروايه لا سند لها و فى القرطبى:

و قرأ الكوفيون إلّا عاصما بضمّ التاء و هى مرويه عن على و ابن مسعود.

و فی تفسیر الفخر الرازی و القرطبی و السیوطی (۱) عن غیر الامام علی (ع).

و فی التبیان: قرأ أهل الکوفه إلّا عاصما بل عجبت بضم التاء.

و قال الطبرسی: و الضم فیما زعموا قراءه علی و ابن عباس و بناء علی

۱- تفسیر الفخر الرازی ۲۶/ ۱۲۶؛ و القرطبی ۱۵/ ۶۹- ۷۰؛ و السیوطی ۵/ ۲۷۲.

ما ذکرناه فالقراءه منتقله و لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی علی حد تعبیره.

ج- المتن:

یقول سبحانه فَاسْتَفْتِهِمْ ... و یقول بعدها بَلْ عَجِبْتَ فی کلتا الآیتین یخاطب اللّه رسوله و لیس التعجب من صفاته تعالی بل من صفات المخلوقین.

ثانیا- روایتا آیه (۱۰۳):

اشاره

(ب) ۷۲۷- السیاری عن عبد الرحمن بن حماد عن زیاد الکندی عن عبد اللّه سنان قال قال أبو عبد اللّه علیه السلام یقرأ هذه الآیه هکذا فلما سلما و تله للجبین قال هکذا نزلت.

(ج) ۷۲۸- الطبرسی و روی عن علی علیه السلام و ابن عباس و ابن مسعود و مجاهد و الضحاک و الاعمش و جعفر بن محمد علیهما السلام فلما سلما بغیر الف و لام مشدده ..

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۱۰۳) من سوره الصافات:

فَلَمَّا أَسْلَما وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ.

و فی الروايه: سلّما- بدل- أَسْلَما.

ب- السند:

۱- روايه السيارى (۷۲۷) عن عبد الرحمن بن حمّاد مجهول حاله عن زياد

ص: ۶۲۴

الكندى لم نجد له ذكرا فی كتب الرجال.

۲- روايه الطبرسی (۷۲۸) بلا سند و قال القرطبی و الفخر الرازی (۱):

قرئ بهنّ جميعا و قرأ ابن مسعود و ابن عباس و على (رض) (فلما سلّما).

إذا فالقراءه منتقله أو مشتركه و ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعی على حد تعبيره.

ج- المتن:

(سلّم) انقاد و (أسلم) انقاد و أخلص الدين للّه و التسليم منهما عليهم السلام كان اخلاصا فی دين اللّه و التغيير يخلّ بوزن الآيه و معناها.

ثالثا- روايتا آيه (۷۵):

اشاره

(د) ۷۲۹- السيارى عن البرقى عن حماد عن شعيب العقرقوفى عن أبى الكندى عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عز و جل و لقد نادينا نوحا.

(ه) ۷۳۰- و عن على بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند أبى عبد اللّه عليه السلام و لقد نادينا نوحا.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۷۵) من سوره الصافات:

وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ.

و فى الروايه: نادينا نوحا.

۱- تفسير القرطبى ۱۵/ ۱۰۴؛ و الفخر الرازى ۲۶/ ۱۵۷.

ب- السند:

تفرّد بهما السيارى المتهالك.

ج- المتن:

نبی اللّه نوح (ع) هو الذی نادی اللّه و أجاب اللّه نداءه کما قال سبحانه ... نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ و لم ینادی اللّه نوحا کما افتراه السیاری الذی لا یحسن العربیه.

رابعا- روایات آیه (۱۳۰):

اشاره

(و) ۷۳۱- علی بن إبراهیم ثم ذکر عز و جل آل محمد علیهم السلام قال و ترکنا علیه فی الآخرین سلام علی آل یس فقال: یس محمد صلی اللّه علیه و آله و آل محمد الأئمه علیهم السلام.

(ز) ۷۳۲- فرات قال حدثنی عبید بن کثیر معنعنا عن ابن عباس (رض) فی قوله سلام علی آل یس فقال هم آل محمد علیه السلام.

(ح) ۷۳۳- و عن احمد بن الحسن معنعنا عن سلیم (۱) بن قیس العامری قال سمعت علیا علیه السلام یقول: رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یس و نحن آله.

(ط) ۷۳۴- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن الحسین بن الحکم عن الحسین بن نصر بن مزاحم عن أبیه عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس عن علی علیه السلام قال: ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یاسین و نحن الذین قال اللّه سلام علی آل یس.

(ی) ۷۳۵- و عن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن أبی فاطمه البلخی عن

۱- فی النص (سلیمان) تصحیف.

وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام فى قوله عز و جل سلام على آل يس قال يس محمد (ص) و نحن آل محمد.

(يا) ۷۳۶- و عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن داهر عن الأعمش عن يحيى وثاب عن أبى عبد الرحمن الأسلمى عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ سلام على آل يس قال على عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام.

(يب) ۷۳۷- و عن محمد بن الحسن الخثعمى عن عباد بن يعقوب عن موسى عثمان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله عز و جل سلام على آل يس قال أى على آل محمد عليهم السلام.

(يج) ۷۳۸- و عن على بن عبد اللّه بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن رزيق بن مرزوق البجلى عن داود بن عليه عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله عز و جل سلام على آل يس قال أى على آل محمد (ع).

(يد) ۷۳۹- الصدوق فى (معانى الأخبار) عن محمد بن إبراهيم الطالقانى عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى عن محمد بن سهل عن الخضر بن أبى فاطمه عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن على عليهم السلام فى قول اللّه عز و جل سلام على آل يس قال يس محمد صلى اللّه عليه و آله.

(یه) ۷۴۰- و عن أبی عبد اللّه بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علی الاصبهانی عن محمد بن أبی عمرو النهدی عن أبیه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبی صالح عن ابن عباس فی قوله عز و جل سلام علی آل یس قال علی آل محمد علیهم السلام.

(یو) ۷۴۱- و عن الطالقانی عن الجلودی عن محمد بن سهل عن إبراهیم بن معمر عن عبد اللّه بن داهر الأحمری عن أبیه عن الأعمش عن یحیی بن وثاب عن أبی عبد الرحمن السلمی إلی آخر ما مر عن تفسیر الماهیار.

ص: ۶۲۷

(یز) ۷۴۲- و فی (العیون) عن علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب و جعفر محمد بن مسرور (رض) قالا حدثنا محمد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری عن أبیه عن الریان بن الصلت فی حدیث مجلس الرضا علیه السلام مع المأمون و العلماء و ذکره (ع) الآیات الداله علی الاصطفاء إلی أن قال المأمون فهل عندک فی الآل شی ء أوضح من هذا فی القرآن؟ فقال (ع) نعم اخبرونی عن قول اللّه یس قال العلماء یس محمد صلی اللّه علیه و آله لم یشک فیه أحد قال ابو الحسن علیه السلام اللّه أعطی محمدا و آل محمد من ذلک فضلا لا یبلغ أحد کنه وصفه إلّا من عقل و ذلک ان اللّه لم یسلم علی أحد إلّا علی الأنبیاء علیهم السلام فقال تبارک و تعالی سلام علی نوح فی العالمین و سلام علی إبراهیم و قال سلام علی موسی و هارون و لم یقل سلام علی آل نوح و لا علی آل موسی و لا علی آل إبراهیم و قال سلام علی آل یس یعنی آل محمد علیهم السلام.

(یح) ۷۴۳- احمد بن أبی طالب الطبرسی فی الاحتجاج فی خبر الزندیق المکرر الیه الاشاره قال أمیر المؤمنین علیه السلام قوله سلام علی آل یس ان اللّه سمی النبی صلی اللّه علیه و آله

بهذا الاسم حيث قال يس (ص) و القرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره.

(يط) ۷۴۴- الصدوق عن عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب عن أبى محمد عبد اللّه بن يحيى بن عبد الباقى عن أبيه عن على بن الحسن بن عبد الغنى المغانى عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله عز و جل سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد و آله صلى اللّه عليه و عليهم و السلامه لمن تولاهم فى القيامه.

(ك) ۷۴۵- و عن محمد بن إبراهيم بن اسحاق عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدى عن أبى مالك فى قوله عز و جل سلام على آل يس قال يس اسم محمد صلى اللّه عليه و آله.

ص: ۶۲۸

(كا) ۷۴۶- الطبرسى فى جوامعه عن ابن عباس آل يس آل محمد أو يس اسم من اسمائه (ص).

(كب) ۷۴۷- محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) قال و جاء فى أخبارنا عن أئمتنا عليهم السلام ان آل يس آل محمد (ص) و روى ذلك عن ابن عباس رحمه اللّه أيضا.

(كج) ۷۴۸- الطبرسى قرأ ابن عامر و نافع و رويس عن يعقوب آل يس بفتح الألف و كسر اللام المقطوعه من يس إلى أن قال أبو على من قرأ آل يس فحجته انها فى المصحف مفصوله من يس و فى فصلها دلاله على ان آل هو الذى تصغيره اهيل إلى أن قال قال ابن عباس آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامه فى (كشف الحق) فى قوله تعالى سلام على

آل یس عن ابن عباس هم آل محمد (ص) و قال الناصبی ان صح هذا و آل یس آل محمد و علی علیه السلام منهم و السلام علیهم و لکن أین هو دلیل المدعی و قال السید الشهید فی رده قد خص اللّه تعالی فی آیات متفرقه فی هذه السوره عده من الأنبیاء بالسلام فقال سلام علی نوح فی العالمین سلام علی إبراهیم سلام علی موسی و هارون ثم قال سلام علی آل یس ثم ختم السوره بقوله سلام علی المرسلین و الحمد للّه ربّ العالمین و من البین ان السلام علیهم فی أثناء السلام علی الأنبیاء و المرسلین دلاله صریحه علی کونهم فی درجه الأنبیاء و المرسلین و من هو فی درجتهم لا یکون إلّا اماما معصوما و لا أقل من کونه نصا فی الأفضلیه و یؤید ذلک ما نقله ابن حجر فی صواعقه عن فخر الدین الرازی انه قال ان أهل بیته یساوون فی خمسه أشیاء فی السلام قال السلام علیک أیها النبی و قال سلام علی آل یس انتهی.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۳۰) من سوره الصافات:

ص: ۶۲۹

سَلامٌ عَلی إِلْ یاسِینَ.

و فی الروایات ما موجزه: ال یاسین و یاسین اسم محمد (ص) و آل یاسین آل محمد (ص).

ب- السند:

اشاره

۱- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۷۳۱) قول تفسیری و لیست بروایه.

۲- روایه تفسیر فرات (۷۳۲) لم یعرف مؤلفه و محذوفه السند و عبید کثیر ضعیف وضّاع و روایته (۷۳۳)- أیضا- محذوفه السند.

۳- روایه تفسیر محمد بن العباس (۷۳۴) عن محمد بن القاسم عن الحسین بن الحکم عن الحسین بن نصر بن مزاحم مجهول حالهم و أبان بن أبی عیّاش ضعیف.

و روایته (۷۳۵) عن محمد بن سهل العطار لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و کذا خضر بن أبی فاطمه البلخی و وهب بن نافع و کادح بن جعفر لم نجد لهم ذکرا و روایته (۷۳۶) عن محمد بن سهل مر بنا ذکره عن إبراهیم بن داهر الذی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال ... عن عمر بن الخطاب یقرأ: (سلام علی إلیاسین) و هی عین النص القرآنی الموجود!! و روایته (۷۳۷) عن محمد بن الحسن الخثعمی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و کذا موسی بن عثمان و الروایه عن ابن عباس!! و روایته (۷۳۸) عن علی بن عبد اللّه بن أسد الذی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و کذلک داود بن علیه، و أبو صالح مجهول حاله.

۴- روایه الصدوق (۷۳۹) و روایه (۷۳۵) روایه واحده عن الصادق (ع).

و روایته (۷۴۰) و روایه (۷۳۸) روایه واحده عن ابن عباس!!

و روایته (۷۴۱) و روایه (۷۳۶) روایه واحده عن عمر بن الخطاب و هما عین النص القرآنی الموجود.

و روایته (۷۴۲) عن علی بن الحسین بن شاذویه و جعفر بن محمد مسرور مجهول حالهما.

و روایته (۷۴۴) عن عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب عن عبد اللّه بن یحیی عن أبیه مجهول حالهم عن علی بن الحسن بن عبد الغنی المغانی لم نجد له ذکرا عن عبد الرزاق مجهول حاله عن الکلبی عن أبی صالح مجهول حالهما و هی روایه (۷۳۸) عدّها الشیخ النوری و ظهیر ثلاث روایات و هی روایه واحده عن ابن عباس.

و روایته (۷۴۵) عن محمد بن إبراهیم بن اسحاق لم تثبت وثاقته عن سلیمان بن داود مجهول حاله و کذا حکم بن ظهیر عن السدی عن أبی مالک مجهول حالهما مع انه لم یسندها إلی أحد من المعصومین (ع) بل عن أبی مالک المجهول!! ۵- قراءتا الطبرسی (۷۴۶) و (۷۴۸) بلا سند و منتقله من مدرسه الخلفاء.

۶- روایه الطبرسی فی الاحتجاج (۷۴۳) من الروایات التی لا أصل لها.

۷- روایه الشیبانی (۷۴۷) بلا سند و القراءات المذکوره منتقله من تفاسیر مدرسه الخلفاء الآتیه:

أ- فی تفسیر الطبری: اختلفت القراءه فی قراءه قوله (سلام علی آل یاسین) ... و قرأ ذلک عامّه قرّاء المدینه (سلام علی آل یاسین) بقطع آل من یاسین فکان بعضهم یتأوّل ذلک بمعنی سلام علی آل محمد.

ب- فی تفسیر الکشاف (۱): و أما من قرأ (علی آل یاسین) فعلی ان یاسین اسم أبی الیاس اضیف الیه.

ج- فی تفسیر القرطبی (۲): (سلام علی آل یاسین) قراءه الأعرج و شیبه و نافع و ...

د- فی تفسیر ابن کثیر (۳): (سَلامٌ عَلی إِلْ یاسِینَ) کما یقال فی اسماعیل و اسماعین و ... و آخرون (سلام علی آل یاسین) یعنی آل محمد (ص).

ه- فی تفسیر السیوطی (۴): عن ابن عباس (رض) فی قوله سلام علی آل یاسین، قال نحن آل محمد آل یاسین.

خلاصه دراسه الاسانید:

أ- ان روایات (۷۳۲) و (۷۳۷) و (۷۳۸) و (۷۴۰) و (۷۴۴) و (۷۴۶) و (۷۴۷) روایه واحده عن ابن عباس.

ب- روایات (۷۳۳) و (۷۳۴) و (۷۳۵) روایه واحده عن أمیر المؤمنین (ع).

ج- روایه (۷۴۱) و (۷۳۶) روایه واحده عن عمر بن الخطاب.

و بناء علی ذلک فان مجموع الروایات تسع و لیست بثمانی عشر.

و قراءه (إِلْ یاسِینَ) أما أن تکون منتقله أو مشترکه بین المدرستین و لیس لظهیر أن یعدها ضمن الألف حدیث شیعی علی حد تعبیره.

۱- تفسیر الکشاف ۳/ ۳۵۲.

۲- تفسیر القرطبی ۱۵/ ۱۱۸؛ ۱۱۹- ۱۲۰.

۳- تفسیر ابن کثیر ۴/ ۲۰.

۴- تفسیر السیوطی ۵/ ۲۸۶.

ص: ۶۳۲

ج- المتن:

یتضح مما جاء فی الروایات انها تفسیریه و لیست بنص قرآنی اسقط من القرآن الکریم لیستدل بها الشیخ النوری علی مراده.

خامسا- روایتا آیه (۱۴۷):

اشاره

(کد) ۷۴۹- السیاری عن محمد بن علی عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحاق بن عمار عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله عز و جل و أرسلناه إلی مائه ألف و یزیدون.

(که) ۷۵۰- الطبرسی قرأ جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام و یزیدون.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۴۷) من سوره الصافات:

وَ أَرْسَلْناهُ إِلی مِائَهِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ.

و فی الروایه:- و- بدل: أَوْ.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۷۴۹) عن محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب عمن حدّثه! و من هو؟! ۲- روایه الطبرسی (۷۵۰) بتفسیر الآیه فی تفسیر القرطبی و فی الکشاف (۱) دون ذکر القارئ (و قرأ جعفر بن محمد إلی مائه ألف أو یزیدون).

إذا فالروایه قراءه و منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یعدها من

۱- تفسیر القرطبی ۱۵/ ۱۲۲؛ و الکشاف ۳/ ۳۵۴.

ص: ۶۳۳

الألف حدیث شیعی علی حدّ تعبیره.

ج- المتن:

لا یتغیر المعنی بتغییر اللفظ و لکنه یخل بوزن الآیه فی السوره.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره الصافات خمسا و عشرین روایه، بینما هی خمس عشره روایه: ثلاث روایات ممّا عدّاه بلا سند، و أربع روایات عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء و ثمانی عشره روایه منتقله من مدرسه الخلفاء.

ص: ۶۳۴

دراسه روایات سوره ص

أولا- روایات آیه (۳۹):

اشاره

(الف) ۷۵۱- السیاری عن القاسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد عن أبی خالد عن أبی عبد اللّه علیه السلام عطاؤنا فامسک أو اعط بغیر حساب.

(ب) ۷۵۲- و عن علی بن النعمان عن ابن مسکان عن عبد الرحمن القصیر قال سمعت أبا جعفر علیه السلام یقرأ هذا عطاؤنا فامسک أو اعط بغیر حساب.

(ج) ۷۵۳- الصفار فی الجزء الثامن (۱) من (البصائر) عن الحسن بن علی عن عیسی بن هشام عن عبد الصمد بن بشیر عن عبد اللّه بن سلیمان عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی حدیث قال (ع) فی آخره هذا عطاؤنا فامسک أو اعطه بغیر حساب و هکذا هی فی قراءه علی علیه السلام.

(د) ۷۵۴- و عن الحسن بن علی بن عبد اللّه عن عیسی بن هشام عن سلیمان عنه (ع) مثله.

(ه) ۷۵۵- السیاری عن محمد بن اسماعیل عن یونس عن فضیل الأعور عن أبی عبیده الحارثی عن أبی عبد اللّه علیه السلام قوله تعالی هذا عطاؤنا فامنن أو اعطه بغیر حساب قلت أو اعطه قال نعم.

۱- فی النص (الخبر و الثامن) تصحیف.

(و) ۷۵۶- قال و حدثنی غیر واحد عن أبی عبد اللّه علیه السلام مثله و تقدمت الاشاره إلی وجه الاختلاف فی تلک الأخبار.

دراسه الروایات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۳۹) من سوره الصافات:

هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ.

و فى الروايات: (فامسك أو اعطه بغير حساب) و (فامنن أو اعط بغير حساب).

ب- السند:

۱- روايه السيّارى (۷۵۱) مرسله عن القاسم بن يحيى مجهول حاله و كذا جدّه الحسن بن راشد عن أبى خالد مجهول حاله. و فى نسختنا من القراءات: عن أبى جعفر- بدل- أبى عبد اللّه.

و روايته (۷۵۲) فى سندها: عبد الرحمن القصير مجهول حاله أو لا وجود له.

و فى روايته (۷۵۵) عن يونس عن أبى عبيده الحارثى لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال.

و روايته (۷۵۶) بلا سند عن غير واحد! من هم غير واحد؟! ۲- روايه الصفار (۷۵۳) فى سندها: عبد اللّه بن سليمان مجهول حاله.

و روايته (۷۵۴) فى سندها: سليمان مجهول حاله و نراها روايه (۷۵۳) بعينها.

ج- المتن:

ص: ۶۳۶

أولا- لم يبين لنا الشيخ النورى أيّا النصين يراها نصا قرآنيا نزل به جبرائيل (ع) و حرّف بالنصّ القرآنى (فامنن أو امسك).

ثانيا- ما تقوّله السيارى فى روايته (۷۵۵) و (۷۵۶) فامنن أو اعطه لم يدرك الغالى أن امنن بمعنى أنعم عليه نعمه طيبه و لا يصح أن يردد بينهما.

ثالثا- جميع التحريفات التى رووها تخل بوزن الآيه فى السوره.

ثانيا- روايه آيه (۶۷) و (۶۸):

اشاره

(ز) ۷۵۷- السيارى عن البرقى عن أبيه عن سدير عن أبى عبد اللّه (ع) قال هو نبأ (۱) عظيم فى صدور الذين أوتوا العلم أنتم عنه معرضون.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۶۷ و ۶۸) من سوره ص:

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ.

و أضافت الروايه بعد عَظِيمٌ- فى صدور الذين أوتوا العلم-.

ب- السند:

الروايه (۷۵۷) تفرّد بها السيّارى المتهالك.

ج- المتن:

ما أضافه الغالی نقله من الآیه ۴۹ من سوره العنکبوت و ان سوره العنکبوت و سوره ص یتحد وزناهما لا تخل الاضافه بوزن الآیه فی السوره غیر

۱- فی النص (بناء) تصحیف.

ص: ۶۳۷

انه لا یناسب قول اللّه فی الآیه التی تلیها ما کانَ لِی مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلی إِذْ یَخْتَصِمُونَ و صدق اللّه العلی العظیم، و کذب الغلاه فی ما یختلقون.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره ص سبع روایات بینما هی ثلاث روایات: روایه واحده منها بلا سند و ست روایات عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء.

ص: ۶۳۸

دراسه روایات سوره الزمر

أولا- روایتا آیه (۵۳):

اشاره

(الف) ۷۵۸- محمد بن العباس عن محمد بن علی عن عمر بن سلیمان عن أبی بصیر عن عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه عز و جل لا تقنطوا من رحمه اللّه ان اللّه یغفر الذنوب جمیعا فقال

ان اللّه يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرأه فقال يا أبا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب و اللّه ما عنى عباده غيرنا و غير شيعتنا و ما نزلت إلّا هكذا ان اللّه يغفر لكم جميعا الذنوب.

(ب) ۷۵۹- السيارى عن محمد بن على مثله قلت و هذه الآيه نظير ما يأتى فى سوره الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس و لا جان.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۵۳) من سوره الزمر:

قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

و بدّلت الروايه: يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ب- يغفر لكم جميعا الذنوب-.

ب- السند:

ص: ۶۳۹

۱- روايه السيارى (۷۵۹) عن محمد بن على (أبو سمينه) ضعيف غال كذّاب عن عمر بن سليمان لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال عن سليمان مجهول حاله عن غير واحد! و من هم غير واحد؟! ۲- روايه محمد بن العباس (۷۵۸) هى روايه السيّارى بعينها قدّمها الشيخ النورى ليقوى بها روايه السيّارى الهالك.

ج- المتن:

و هكذا الغلاه يجدون أنفسهم فی حلّ لتبديل النص القرآنی حسب ما يرونه و التغيير يخل بوزن الآيه فی السوره.

ثانيا- روايات آيه (۲۹):

اشاره

(ج) ۷۶۰- السياری عن بعض أصحابه أسنده فی قوله عز و جل و اضرب لهم مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون و رجلا سالما لرجل قال أمير المؤمنين عليه السلام سالما لوليه. الخبر.

(د) ۷۶۱- الطبرسی قرأ ابن كثير و أهل البصره غير سهل سالما و قال قال أبو علی يقوی قراءه من قرأ سالما قوله فی شركاء متشاكسون فكما ان الشريك عباره (۱) عن اسم العين و ليس باسم حدث فكذلك الذی بازائه ينبغی أن يكون فاعلا و لا يكون اسم حدث.

(ه) ۷۶۲- محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيی عن عمرو بن محمد يزكی عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوری عن محمد بن الحنفيه عن أبيه (ع) فی قول اللّه عز و جل و رجلا سالما لرجل أنا ذلك الرجل

۱- فی النص (عباده) تصحيف.

السالم لرسول اللّه صلی اللّه عليه و آله.

(و) ۷۶۳- و عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فى قول اللّه عز و جل و ضرب اللّه مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون و رجلا سالما هو على عليه السلام لرجل هو النبى (ص) الخبر.

(ز) ۷۶۴- و عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن مصقله القمى عن بكير بن الفضيل عن أبى خالد الكابلى عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول اللّه عز و جل و رجلا سالما لرجل قال الرجل السالم لرجل على عليه السلام و شيعته.

(ح) ۷۶۵- تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلى عن ابن شهرآشوب و الطبرسى بالاسناد عن أبى خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم على عليه السلام حقا و شيعته.

(ط) ۷۶۶- و عن حسن بن زيد عن آباءه عليهم السلام و رجلا سالما لرجل هذا مثلنا أهل البيت.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۹) من سوره الزمر:

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ.

و فى الروايات: سالما- بدل- سَلَماً.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۷۶۰) عن بعض أصحابه! و من هم بعض أصحابه؟!

ص: ۶۴۱

۲- روایه محمد بن العباس (۷۶۲) فی سندها: عمرو بن محمد بن یزکی (۱) لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال عن محمد بن الفضل (۲) اسم عدد من الرجال ینتج جهلا بحاله عن محمد بن شعیب مجهول حاله عن محمد بن قیس (۳) مجهول حاله و کذا منذر الثوری أضف إلیه انّ لفظ الآیه الشریفه فی تفسیر البرهان لم یکن إلّا کما فی المصحف (سلما) لا سالما کما أورده الشیخ النوری!! و روایته (۷۶۳)- أیضا- فی تفسیر البرهان (سلما) لا سالما و فی سندها (ابن حمران) بدل حمران و هو مجهول حاله.

و روایته (۷۶۴)- أیضا- اللفظ فیها (سلما) کما أوردها فی البحار (ج ۲۴ ص ۱۶۰) و فی سندها: محمد بن عبد الرحمن بن سالم لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و کذا بکیر بن الفضل.

۳- قراءه الطبرسی (۷۶۱) بلا سند و قد جاءت فی تفسیر الفخر الرازی (۴).

۴- روایه تفسیر البرهان (۷۶۵) عن ابن شهرآشوب و الطبرسی هی روایه محمد بن العباس (۷۶۴) بعینها فاللفظ فیها (سلما) لا سالما.

و روایته (۷۶۶) محذوفه السند و فی مقام التفسیر.

و بناء علی هذا فإنّ الروایات- مع ما فی اسنادها- باجمعها مفسّره إلّا روایه السیّاری المتهالک عن بعض أصحابه!! و بتفسیر الآیه فی تفسیر القرطبی و الزمخشری و السیوطی (۵) ما موجزه:۷.

۱- و فی تفسیر البرهان: عمر بن محمد ترک.

۲- و فی تفسیر البرهان: أبی محمد بن الفضل.

۳- و فی تفسیر البرهان: قریش بن الربیع.

۴- تفسیر الفخر الرازی ۲۶/ ۲۷۷.

۵- تفسیر القرطبی ۱۵/ ۲۵۳؛ و الزمخشری ۳/ ۳۹۷؛ و السیوطی ۵/ ۳۲۷.

ص: ۶۴۲

قرأ ابن کثیر و أبو عمر سالما بالألف و کسر اللام یقال: سلم فهو سالم و الباقون سلما بفتح السین و اللام بغیر الالف.

ج- المتن:

ان القراءه تفسیریه و مشترکه بین المدرستین و اعتبارها نصا قرآنیا یخرج الآیه من عداد الآیات القرآنیه و یجعلها نثرا غیر فنی.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره الزمر تسع روایات بینما هی ثلاث روایات: ثلاث روایات ممّا عدّا عن الغلاه و الضعفاء و المجاهیل و ست روایات مفسره.

ص: ۶۴۳

دراسه روایات سوره غافر

أولا- روايات آيه (۱۲):

اشاره

(الف) ۷۶۷- الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على أسباط عن على بن منصور عن إبراهيم بن عبد الحميد عن وليد بن صبيح عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذلك بانه إذا دعى اللّه وحده و أهل الولايه كفرتم.

(ب) ۷۶۸- السيارى عن على بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسى هكذا فى جميع النسخ و فى القرآن ذلكم على خطاب الجمع أى ذلكم الذى أنتم فيه من العذاب بسبب انه إذا دعى اللّه وحده و أهل الولايه كفرتم بالتوحيد و الولايه و انكرتموها و حمله بعض المفسرين على سهو النساخ و قال عطف أهل الولايه اما بيان على حد ما تقدمه فالمجاز أما عقلى أو لغوى و إما تقديرى من قبيل من قال لا إله إلّا اللّه دخل الجنه و أراد بالمتقدم الخبر الآتى.

(ج) ۷۶۹- محمد بن العباس عن البرقى عن عثمان بن أذينه عن زيد بن الحسن قال سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عز و جل ربنا امتنا اثنتين و احييتنا اثنتين فقال فاجابهم اللّه تعالى ذلكم بانه إذا دعى اللّه وحده و أهل الولايه كفرتم. الخبر.

(د) ۷۷۰- السيارى عن ابن اذينه عن زيد مثله هذا و لكن روى على بن إبراهيم فى تفسيره بسنده عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى إذا دعى اللّه وحده الآيه يقول إذا ذكر اللّه وحده بولايه من أمر بولايته كفرتم. الخبر و ظاهره كون ما ذكر

ص: ۶۴۴

تأويلا لا تنزيلا و اللّه العالم.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۱۲) من سوره غافر:

ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْكَبِيرِ.

و أضافت الروايات بعد: وَحْدَهُ و أهل الولايه و انكرتموها.

ب- السند:

۱- روايه السيّاری (۷۶۸) فی سندها: علی بن منصور لم يوثّق. و فی نسختنا من القراءات لا زياده فی الآيه و نصّها: ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ.

و روايته (۷۷۰) مرسله و زيد بن الحسن مجهول حاله.

۲- روايه الكلينی (۷۶۷) هی روايه السياری (۷۶۸) بعينها و فی سندها- أيضا- معلّی بن محمد مضطرب الحديث.

۳- روايه محمد بن العباس (۷۶۹) هی روايه السياری (۷۷۰) بعينها و فی سندها عثمان بن اذينه لم نجد له ذكرا فی كتب الرجال.

و بناء علی ذلك فان الروايات اثنتان و ليست بأربع روايات.

ج- المتن:

يخاطب اللّه فی هذه الآیه المشرکین الذین یشرکون باللّه و لا یؤمنون برساله خاتم الأنبیاء فضلا عن ایمانهم بأهل الولایه من أهل بیت الرسول (ص) ثم ان اضافه الولایه تخل بوزن الآیه فی السوره.

ص: ۶۴۵

ثانیا- روایه آیه (۷):

اشاره

(ه) ۷۷۱- تفسیر البرهان عن ابن شهرآشوب عن ابن فیاض فی (شرح الأخبار) عن أبی أیوب الأنصاری قال سمعت النبی صلی اللّه علیه و آله یقول لقد صلت الملائکه علیّ و علی علی بن أبی طالب علیه السلام سبع سنین و ذلک انه لم یؤمن بی ذکر قبله و ذلک قوله تعالی الذین یحملون العرش و من حوله یسبحون بحمد ربهم و یؤمنون به و یستغفرون لمن فی الأرض.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷) من سوره غافر:

الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا ....

و بدلت الروایه لِلَّذِینَ آمَنُوا ب- لمن فی الأرض.

ب– السند:

الروایه لا سند لها و یردّها روایات مسنده جاء فیها الآیه الشریفه کما کان فی المصحف و لعلّ الراوی خلط الآیه السابعه من سوره غافر بالآیه الخامسه من سوره الشوری و التی جاء فیها: ... وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ ....

و سیأتی فی قراءه سوره الشوری/ ۵ انها من قراءات السیاری.

ج– المتن:

لست أدری کیف یستدل الشیخ النوری علی تحریف القرآن بروایه لا سند لها لست أدری؟!

ص: ۶۴۶

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره غافر خمس روایات بینما هی ثلاث روایات: روایه واحده ممّا عدّاه بلا سند و أربع عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء.

ص: ۶۴۷

دراسه روایات سوره فصلت

اشاره

(۱)

أولا- روايتا آيه (۴):

اشاره

(الف) ۷۷۲- محمد بن العباس عن على بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن على بن أحمد العلوى قال بلغنى عن أبى عبد اللّه عليه السلام انه قال لداود الرقى أيكم ينال السماء فو اللّه ان أرواحنا و أرواح النبيين لتناول العرش كل ليله جمعه يا داود قرأ أبى محمد بن على عليهما السلام حم السجده حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرائيل (ع) على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بأن الامام بعده على عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فأعرض أكثرهم عن ولايه على فهم لا يسمعون.

(ب) ۷۷۳- فرات بن إبراهيم عن على بن محمد الجعفى عن الحسن بن على أحمد العلوى مثله.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۴) من سوره فصلت:

بَشِيراً وَ نَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ.

۱- البحث حول آيات (سوره فصلت) و ليست (سوره السجده) كما فى النص.

و زید فی الروایه بعد: أَكْثَرُهُمْ- عن ولایه علی-.

ب- السند:

۱- روایه محمد بن العباس (۷۷۲) مرسله و فی سندها: علی بن محمد مخلد الدهان لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و کذا حسن بن علی بن أحمد العلوی و داود البرقی و ان کان الراوی الأخیر داود البرقی فهو ضعیف لا یلتفت إلیه.

۲- روایه تفسیر فرات (۷۷۳) هی روایه (۷۷۲) بعینها و هما روایه واحده علی ان تفسیر فرات لم یعرف لمن هو.

ج- المتن:

أولا- إن الآیات إلی السابعه منها تخص المشرکین و یقول اللّه فی آخرها: ... وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ کافِرُونَ و لا یناسب قول (فأعرض أکثرهم عن ولایه علی فهم لا یسمعون).

ثانیا- ان الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایات آیه (۲۷):

اشاره

(ج) ۷۷۴- فرات بن إبراهیم عن علی بن اسباط عن علی بن محمد عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قال قال اللّه عز و جل فلنذیقن الذین کفروا بترکهم ولایه علی بن أبی طالب عذابا شدیدا فی الدنیا و لنجزینهم أسوأ الذی کانوا یعملون.

(د) ۷۷۵- السیاری عن ابن اسباط عن علی مثله.

(ه) ۷۷۶- الکلینی عن الحسین بن محمد عن المعلی بن محمد عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله تعالی فلنذیقن الذین کفروا

ص: ۶۴۹

بترکهم ولایه علی بن أبی طالب عذابا شدیدا الآیه.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۷) من سوره فصلت:

فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا عَذاباً شَدِیداً وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کانُوا یَعْمَلُونَ.

و فی الروایات: بعد کَفَرُوا- بترکهم ولایه علی بن أبی طالب-.

ب- السند

۱- روایه السیّاری (۷۷۵) فی سندها: علی بن أبی حمزه ضعیف کذاب متهم.

۲- روایه فرات بن إبراهیم (۷۷۴) لم یعرف من هو فرات بن إبراهیم و هی روایه السیّاری (۷۷۵) بعینها.

۳- روایه الکلینی (۷۷۶) هی- أیضا- روایه السیاری. إذا فالروایات الثلاث روایه واحده عن ضعیف کذاب متهم.

ج- المتن:

ان الآیه (۲۷) تتمه للآیه (۲۶) قبلها حیث قال سبحانه:

وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِیهِ لَعَلَّکُمْ تَغْلِبُونَ.

فالخلاف حول القرآن و رساله الرسول (ص) و لیس حول من یستخلفه و الاضافه یخرج الکلام عن کونه قرآنا.

ص: ۶۵۰

ثالثا- روایه آیه (۳۳):

اشاره

(و) ۷۷۷- العیاشی عن جابر قال قلت لمحمد بن علی علیهما السلام قول اللّه فی کتابه الذین آمنوا ثم کفروا قال لما وجه (۱) النبی صلی اللّه علیه و آله علی بن أبی طالب و عمار بن یاسر رحمه اللّه إلی أهل مکه قالوا بعث هذا الصبی و لو بعث غیره یا حذیفه إلی أهل مکه و فی مکه صنادیدها و کانوا یسمون علیا الصبی لأنه کان اسمه فی کتاب اللّه الصبی لقول اللّه تعالی و من أحسن قولا ممن دعا إلی اللّه و هو صبی و عمل صالحا و قال اننی من المسلمین.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۳) من سوره فصلت:

وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَی اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِی مِنَ الْمُسْلِمِینَ.

و زید فی الروایه بعد إِلَی اللَّهِ- و هو صبی-.

ب- السند:

الروايه محذوفه السند و لعلها مما زيدت فی کتب جابر کما مرّ بنا ذکره فی روایه (۲۱۸) و لا نعیده.

ج- المتن:

متی أرسل النبی (ص) علیا (ع) و عمارا إلی أهل مکه!؟ و لم یکن علی صبیا فی المدینه و إنما کان بطلا قتل صنادید قریش فی بدر و أحد و الأحزاب. و لست

۱- فی النص (توجه) تصحیف.

ص: ۶۵۱

أدری کیف یستشهد الشیخ النوری علی تحریف کلام اللّه المجید بأمثال هذا الهذر من القول!؟

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره فصلت ست روایات، بینما هی ثلاث روایات: روایه واحده ممّا عدّاه بلا سند و خمس روایات عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء.

ص: ۶۵۲

دراسه روایات سوره الشوری

أولا- روايتا آيه (۵):

اشاره

(الف) ۷۷۸- السيارى عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله عز و جل و الملائكه حول العرش يسبحون بحمد ربهم و لا يفترون و يستغفرون لمن فى الأرض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما أنزل على محمد بخط على صلوات اللّه عليهما قلت إنّا نقرأ و يستغفرون لمن فى الأرض قال ففى الأرض اليهود و النصارى و المجوس و عبده الأوثان افترى ان حمله العرش يستغفرون لها (۱).

(ب) ۷۷۹- الطبرسى فى (الجوامع) عن الصادق عليه السلام و يستغفرون لمن فى الأرض من المؤمنين.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۵) من سوره الشورى:

تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَ الْمَلائِكَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِى الْأَرْضِ أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

و فى الروايه بعد فِى الْأَرْضِ- من المؤمنين-.

۱- فى نسختنا من قراءات السيارى (لهؤلاء) و هو الصواب.

ب- السند:

روایه السیاری (۷۷۸) مرسله فی سندها عبد الأصم و هو عبد اللّه عبد الرحمن الأصم الضعیف.

۲- روایه الطبرسی (۷۷۹) بلا سند.

و بتفسیر الآیه فی تفسیر القرطبی (۱) قال الضحاک: لمن فی الأرض من المؤمنین. و بناء علی ذلک فالروایه مشترکه، و لیس لظهیر أن یعتبرها من الألف حدیث الشیعی و انما أضاف إلیها السیاری بمقتضی غلوه ما أضاف و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامام الصادق و عنه نقل الطبرسی ما أسنده إلی الامام الصادق (ع).

ج- المتن:

الاضافه تفسیریه کما قلنا و اعتبارها نصا قرآنیا یخلّ بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایه آیه (۸):

اشاره

(ج) ۷۸۰- علی بن إبراهیم و لکن یدخل من یشاء فی رحمته و الظالمون لآل محمد حقهم ما لهم من ولی و لا نصیر.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸) من سوره الشوری:

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ

۱- تفسیر القرطبی ۱۶/ ۴.

ص: ۶۵۴

وَ الظَّالِمُونَ ما لَهُمْ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ.

و زید فی القول بعد وَ الظَّالِمُونَ- لآل محمد حقهم-.

ب- السند:

ما أورده قول تفسیری، و لیس بروایه و لا سند له.

ج- المتن:

لا مناقشه فی أن ظالمی آل محمد حقهم ما لهم من ولی و لا نصیر و لکن الکلام فی انّ هذه الاضافه لیست من القرآن، و لا ندری من الذی أدرجها فی القرآن و الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره!

ثالثا- روایات آیه (۱۳):

اشاره

(د) ۷۸۱- سعد بن عبد اللّه فی بصائره کما نقله حسن بن سلیمان الحلی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن النضر بن شعیب عن عبد الغفار الحارثی عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال ان اللّه عز و جل قال لنبیه صلی اللّه علیه و آله و لقد وصیناک بما وصینا به آدم و نوحا و إبراهیم و موسی و عیسی و النبیین من قبلک أن أقیموا الدین و لا تتفرقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم إلیه من تولیه علی بن أبی طالب. الخبر.

(ه) ۷۸۲- الکلینی عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن عبد اللّه ادریس عن محمد بن سنان عن الرضا علیه السلام فی قوله عز و جل کبر علی المشرکین ما تدعوهم إلیه یا محمد من ولایه علی هکذا (۱) فی الکتاب المخطوط (۲).

۱- فی النص (هذا) تصحیف.

۲- فی النص (المخطوطه) تصحیف.

(و) ۷۸۳- السیاری عن محمد بن سنان مثله.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۳) من سوره الشوری:

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِی إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

و أضيف فی الروايه الأولی بعد: ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ:- من توليه علی بن أبی طالب- و فی الاخيرتين بعد ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ:- يا محمد من ولايه علی-

ب- السند:

۱- روايه السيّاری (۷۸۳) المتهالک مرسله عن محمد بن سنان ضعيف غال كذّاب.

۲- روايه سعد بن عبد اللّه (۷۸۱) فی سندها: نضر بن شعيب مجهول حاله.

۳- روايه الكلينی (۷۸۲) هی روايه السيّاری (۷۸۳).

و قوله: هذا فی الكتاب المخطوط، ورد بعينها فی قراءات السياری.

ج- المتن:

أولا- يجری الكلام مع المشركين و المشركون كانوا لا يؤمنون برساله خاتم الأنبياء كی يناقشوا فی ولايه علی من بعده و الاضافه تخلّ بوزن الآيه فی السوره.

ثانيا- لا ندری أیّ النصّين يراه الشيخ نزل به جبرائيل و حرّف إلی النص

القرآنی الذی یتلوه جیلا بعد جیل من لا یحصون إلی عصر الصحابه الذین أخذ الألوف منهم القراءه من فم رسول اللّه (ص) عن جبرائیل (ع) عن الباری جلّ اسمه.

رابعا- روایه آیه (۲۲):

اشاره

(ز) ۷۸۴- علی بن إبراهیم ثم قال تری الظالمین لآل محمد حقهم مشفقین مما کسبوا قال قال خائفون مما ارتکبوا.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۲) من سوره الشوری:

تَرَی الظَّالِمینَ مُشْفِقینَ مِمَّا کَسَبُوا وَ هُوَ واقِعٌ بِهِمْ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما یَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ.

فی الروایه بعد: الظَّالِمینَ- لآل محمد حقهم-.

ب- السند:

انّها قول تفسیری، و لیس بروایه، و لا سند له.

ج- المتن:

الکلام یجری منذ الآیه السابعه عشر حول المشرکین إلی قوله تعالی فی الآیه (۲۱):

... أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَ لَوْ لا كَلِمَهُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ.

ص: ۶۵۷

و فی الآیه بعدها: تَرَی الظَّالِمِینَ مُشْفِقِینَ.

إذا فان الظالمین فی هذه الآیه هم المشرکون باللّه و الکافرون برساله خاتم الأنبیاء و لا مورد لذکر ظلم آل محمد (ص) فیها. و الاضافه تخلّ بوزن الآیه فی السوره.

خامسا- روایات آیه (۴۴):

اشاره

(ح) ۷۸۵- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السیاری عن محمد بن خالد عن محمد بن علی بن صوفی عن محمد بن فضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر (ع) انه قرأ و تری ظالمی آل محمد حقهم لما رأوا العذاب و علی علیه السلام هو العذاب. الخبر.

(ط) ۷۸۶- السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن فضیل مثله سواء.

(ی) ۷۸۷- علی بن إبراهیم قوله تعالی و تری الظالمین لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب یقولون إلی مرد من سبیل أی الی الدنیا.

(یا) ۷۸۸- و عن جعفر بن أحمد عن عبد الکریم بن عبد الرحیم عن محمد بن علی عن محمد بن فضیل عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر علیه السلام قال سمعته یقول و لمن انتصر بعد

ظلمه الی أن قال ثم قال و تری الظالمین لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب الی أن قال خاشعین من الذل لعلی ینظرون الی علی من طرف خفی.

دراسه الروایات:

اشاره

القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۶۵۷ أ - الآیه ..... ص : ۶۵۷

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۴) من سوره الشوری:

وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ وَلِیٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَ تَرَی الظَّالِمِینَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ یَقُولُونَ هَلْ إِلی مَرَدٍّ مِنْ سَبِیلٍ.

و فی الروایتین الاولیتین: وَ تَرَی- ظالمی آل محمد حقهم-.

ص: ۶۵۸

و فی الروایتین الآخرتین وَ تَرَی الظَّالِمِینَ- لآل محمد حقهم-.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۷۸۶) عن محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب عن محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

۲- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۷۸۸) هی روایه السیاری (۷۸۶) بعینها و من الروایات التی زیدت فی تفسیر القمی.

و روایته (۷۸۷) قول تفسیری و لیس بروایه و لا سند له.

۳- روایه محمد بن العباس (۷۸۵) هی بعینها روایه السیاری (۷۸۶) و محمد بن علی بن صوفی تصحیف محمد بن علی الصیرفی الکوفی (أبو سمینه) الضعیف الغال الکذاب. إذا فالجمیع روایه واحده و لیس للشیخ و الاستاذ أن یعداها أربع روایات.

ج- المتن:

ان التغییر یخلّ بوزن الآیه فی السوره.

سادسا- روایات آیه (۴۵):

اشاره

(یب) ۷۸۹- السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن مسلم عن أیوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام خاشعین من الذل لعلی ینظرون إلیه من طرف خفی.

(یج) ۷۹۰- السیاری بالاسناد ألّا ان الظالمین آل محمد فی عذاب مقیم.

(ید) ۷۹۱- علی بن إبراهیم بالاسناد المتقدم عن الباقر علیه السلام مثله.

ص: ۶۵۹

دراسه الروایات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۴۵) من سوره الشورى:

وَ تَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها خاشِعينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْف خَفِيٍّ وَ قالَ الَّذينَ آمَنُوا إِنَّ الْخاسِرينَ الَّذينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْليهِمْ يَوْمَ الْقِيامَه أَلا إِنَّ الظَّالِمينَ فى عَذاب مُقيم.

فى الروايه الأولى بعد خاشِعينَ مِنَ الذُّلِ- لعلى- و بعد: يَنْظُرُونَ- اليه-.

فى الروايه الثانيه و الثالثه بعد: أَلا إِنَّ الظَّالِمينَ- آل محمد-.

ب- السند:

الثلاث روايه واحده عن السيّارى المتهالك، و فى سندها: محمد بن على (أبو سمينه) ضعيف غال كذاب و عمرو بن شمر ضعيف جدا.

ج- المتن:

التغييران يخلان بوزن الآيه فى السوره.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره الشورى أربع عشره روايه، بينما وجدناها سبع روايات: روايه واحده بلا سند، و إحدى عشره روايه عن الغلاه و المجاهيل و الضعفاء و روايتان مفسرتان.

دراسه روايات سوره الزخرف

أولا– روايه آيه (۳۳):

اشاره

(الف) ۷۹۲- السيارى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبى القاسم عن أبى عبد اللّه عليه السلام لو لا أن يكون الناس أمه واحده كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال و اللّه لو فعل اللّه عز و جل لفعلوا.

دراسه الروايه:

أ– [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۳۳) من سوره الزخرف:

وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ.

و زيدت فى الروايه بعد واحِدَةً- كفارا-.

ب– السند:

الروايه مما تفرد بها السيارى الغالى المتهالك.

و فى تفسير الطبرى و السيوطى عن ابن عباس ... يقول اللّه سبحانه لو لا أن أجعل الناس كلهم كفارا لجعلت للكفار لبيوتهم سقفا من فضه و من ثم يتبين لنا أن الغالى أخذها من مدرسه الخلفاء و ركب عليها سندا و افترى به على

الامام الصادق (ع) فليس للشيخ و لا للاستاذ أن يستدلا بها على مرادهما.

ج- المتن:

لا يظهر من روايه السيارى انه ذكر- كفارا- بعنوان انه جزء من الآيه بل ذكره تفسيرا و اضافه (كفارا) يخرجها عن الكلام الموزون الذى هو شأن الآيات القرآنيه.

ثانيا- روايات آيه (۳۸ و ۳۹):

اشاره

(ب) ۷۹۳- على بن إبراهيم عن جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول اللّه حتى إذا جاءانا ... و لن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون.

(ج) ۷۹۴- السيارى عن محمد بن على عن ابن اسلم عن أيوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام و لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون.

(د) ۷۹۵- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابن أسلم عن أيوب البزاز عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال و لن ينفعكم و ذكر مثله.

(ه) ۷۹۶- الطبرسی قرأ أهل العراق غیر أبی بکر حتی إذا جاءنا علی الواحد و الباقون جاءانا علی الاثنین.

ص: ۶۶۲

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۸ و ۳۹) من سوره الزخرف:

حَتَّی إِذا جاءَنا قالَ یا لَیْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَیْنِ فَبِئْسَ الْقَرِینُ* وَ لَنْ یَنْفَعَکُمُ الْیَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّکُمْ فِی الْعَذابِ مُشْتَرِکُونَ.

و فی الروایات بعد: إِذْ ظَلَمْتُمْ- آل محمد حقهم-.

و جاءانا- بدل- جاءَنا.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۷۹۴) عن محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب و عمرو بن شمر ضعیف جدا نسب إلیه ما زید فی کتب جابر.

۲- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۷۹۳) هی من الروایات التی زیدت فی تفسیر القمی و فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذاب و محمد الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

۳- روایه محمد بن العباس (۷۹۵) ... عن أحمد بن محمد السیاری هی روایه السیاری (۷۹۴) بعینها.

۴- روایه الطبرسی (۷۹۶) بلا سند.

و فی تفسیر الآیه بتفسیر الطبری الذی قال: اختلفت القرّاء فی قراءه قوله حتی إذا جاءنا فقرأته عامه قرّاء الحجاز سوی ابن محیصن و بعض الکوفیین و بعض الشامیین حتی إذا جاءانا علی التثنیه بمعنی حتی إذا جاءانا هذا الذی عشی عن ذکر الرحمن و قرینه الذی قیض له من الشیاطین و قرأ عامه قرّاء الکوفه و البصره و ابن محیصن إذا جاءنا علی التوحید بمعنی حتی إذا جاءنا هذا العاشی

ص: ۶۶۳

من بنی آدم عن ذکر الرحمن (۱).

و فی تفسیر القرطبی (۲): (حَتَّی إِذا جاءَنا) علی التوحید قرأ أبو عمرو و حمزه و الکسائی و حفص، یعنی الکافر یوم القیامه. الباقون (جاءانا) علی التثنیه، یعنی الکافر و قرینه.

و بناء علی ذلک أخذ السیاری القراءه من مدرسه الخلفاء و أخذ منه من جاء بعده و بعضهم أخذها بلا واسطه من مدرسه الخلفاء مثل الطبرسی الذی نقلها بأمانه علمیه و لم یضف إلیها شیئا من عنده.

ج- المتن:

الاضافات تفسيريه و منتقله و ليس للشيخ النورى أن يستدلّ بها على تحريف القرآن و العياذ باللّه و لا لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعى و اعتبارها نصا قرآنيا يخرج الآيه عن سياق الآيات القرآنيه.

ثالثا- روايات آيه (۴۱):

اشاره

(و) ۷۹۷- الطبرسى روى جابر بن عبد اللّه قال إنى لأدناهم من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى حجه الوداع بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و أيم اللّه لئن فعلتموها لتعرفنى فى الكتيبه التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال أو على ثلاث مرات فرأينا جبرائيل (ع) غمزه فأنزل اللّه على أثر ذلك فإما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلى بن أبى طالب.

(ز) ۷۹۸- محمد بن العباس عن على بن عبد اللّه عن إبراهيم بن محمد عن

۱- تفسير الطبرى ۲۵/ ۴۴.

۲- تفسير القرطبى ۱۶/ ۹۰.

على هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت على يوسف الأرزق حتى انتهيت فى الزخرف فإما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد امسك فأمسكت فقال يوسف قرأت على الأعمش فلما انتهيت إلى هذه الآيه قال يا يوسف أ تدرى فيمن أنزلت؟ قلت اللّه أعلم قال

نزلت فی علی بن أبی طالب علیه السلام فانا نذهبن بک فانا منهم بعلی منتقمون محیت و اللّه من القرآن و اختلست و اللّه من القرآن.

(ح) ۷۹۹- الشیخ فی أمالیه باسناده عن محمد بن علی عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال انی لادناهم من رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی حجه الوداع فقال لأعرفنکم ترجعون إلی آخر ما رواه الطبرسی.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۱) من سوره الزخرف:

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ.

و جاء فی روایه بعد: مُنْتَقِمُونَ- بعلی بن أبی طالب- و فی أخری قبل: مِنْهُمْ- بعلی- مُنْتَقِمُونَ.

ب- السند:

۱- روایه محمد بن العباس (۷۹۸) عن علی بن عبد اللّه مجهول حاله و کذا علی بن هلال و محمد بن الربیع. و یوسف الارزق لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

مع انّ الروایه لم تنسب إلی أحد من أئمه أهل البیت (ع).

۲- روایه الشیخ فی أمالیه (۷۹۹) و روایه الطبرسی فی المجمع (۷۹۷) روایه واحده محذوفه السند.

و قد ورد نظيرها فی کتب مدرسه الخلفاء:

۱- أوردها ابن المغازلی الفقیه الشافعی فی مناقبه عن جابر بن عبد اللّه

ص: ۶۶۵

الأنصاری (۱).

و أوردها الحسکانی عن جابر و ابن عباس (۲).

۲- قال السیوطی (۳) بتفسیر الآیه من تفسیره: و أخرج ابن مردویه ... عن جابر بن عبد اللّه عن النبی (ص) فی قوله: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ نزلت فی علی بن أبی طالب انه ینتقم من الناکثین و القاسطین بعدی.

إذا فالروایه مشترکه و مفسّره و لیس للشیخ النوری و لا الاستاذ ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما!

ج- المتن:

أولا- اختلاف اللفظ فی الروایتین:

أ- فانّا منتقمون بعلی بن أبی طالب.

ب- فانّا بعلیّ منقمون.

تدل علی ان الاضافه تفسیریه. کما قال الشیخ الطوسی فی تفسیر الآیه بتفسیر التبیان (و عن أهل البیت و رووا ان التأویل فإنا بعلی منتقمون).

و فی الدر المنثور: نزلت فی علی.

ثانیا- اعتبارها نصّا قرآنیا یخلّ بوزن الآیه فی السوره.

و ما جاء فی روایه محمد بن العباس (۷۹۸): محیت و اللّه من القرآن و اختلست و اللّه من القرآن! فالمراد منه: انها کانت مکتوبه فی المصاحف التی أحرقها الخلیفه الثالث و أمر بکتابه نسخ من القرآن مجرّده من التفسیر و هی التی

۱- مناقب المغازلی ص ۲۷۴ و ۳۲۰- ۳۲۱.

۲- شواهد التنزیل للحسکانی ۲/ ۱۵۲- ۱۵۵.

۳- تفسیر السیوطی ۶/ ۱۸.

بقیت بأیدی المسلمین إلی الیوم.

رابعا- روایات آیات (۵۷- ۶۰):

اشاره

(ط) ۸۰۰- علی بن إبراهیم قال حدثنی أبی عن وکیع عن الأعمش عن سلمه کفیل عن أبی صادق عن أبی الاغر عن سلمان الفارسی ره قال بینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله جالس فی أصحابه إذ قال انه یدخلکم الساعه شبیه (۱) عیسی مریم فخرج بعض من کان جالسا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لیکون هو الداخل فدخل علی بن أبی طالب علیه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضی محمد (ص) ان فضل علیا علینا حتی یشبهه بعیسی بن مریم و

اللّه لآلهتنا التى كنا نعبدها فى الجاهليه لافضل منه فأنزل اللّه فى ذلك المجلس و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون و قالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك جدلا بل هم قوم خصمون ان على إلّا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلا لبنى اسرائيل فمحى اسمه و كشط من هذا الموضع.

(ى) ۸۰۱- الشيبانى فى أول تفسيره الموسوم ب (نهج البيان) فى أمثله ما فى القرآن خلاف ما أنزل و قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الآيه هكذا قوله عز و جل و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون.

(يا) ۸۰۲- محمد بن العباس عن محمد بن مخلد الدهان عن على بن احمد العريضى بالرقه عن إبراهيم بن على بن جناح عن الحسن بن على بن محمد بن جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله نظر إلى على عليه السلام و هو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم إلى أن قال فأنزل اللّه جل

۱- فى الأصل (تشبيه) تصحيف و الصواب ما أوردناه من نسخه تفسير على بن إبراهيم ۲/ ۲۸۶.

اسمه و لما ضرب بن مريم إلى قوله و لو نشاء لجعلنا من بنى هاشم ملائكه فى الأرض يخلفون قال فقلت لأبى عبد اللّه عليه السلام ليس فى القرآن بنى هاشم قال محيت و اللّه فيما محى و لقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محى من كتاب اللّه الف حرف و حرف منه الف حرف الخبر. تقدم فى الأخبار العامه.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيات (۵۷- ۶۰) من سوره الزخرف:

وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ* وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ* إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرائِيلَ* وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ.

و بدّلت فی الروايات يَصِدُّونَ ب- يضجون- و لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً ب- لجعلنا من بنی هاشم ملائكه- و إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ ب- إن علی إلّا عبد أنعمنا عليه-.

ب- الاسناد:

۱- روايه التفسير المنسوب الی علی بن إبراهيم (۸۰۰) قد مرّ بنا انّ راوی التفسير مجهول حاله و لم يذكره الرجاليون و فی سندها: وكيع و الأعمش و سلمه بن كفيل و أبو صادق و أبو الاغر من رواه مدرسه الخلفاء.

۲- روايه الشيبانی (۸۰۱) هی روايه التفسير بعينها.

و فی تفاسير مدرسه الخلفاء: الكشاف و القرطبی و السيوطی روايات قد فسّر اللفظ (يصدون) ب (يضجون).

روايه (۸۰۲) محمد بن العباس فی سند الروايه: محمد بن مخلّد الدهان

و علی بن أحمد العریضی و إبراهیم بن علی بن جناح و حسن بن علی بن محمد بن جعفر، لم نجد لهم ذکرا فی کتب الرجال!!!.

و ما رواه عن عمرو بن العاص علی منبر مصر أوردها کامله فی روایه (ید)- ۱۴ و أثبتنا فی دراسه الروایه هناک ان وقوع ما جاء فی الروایه المختلقه من المحالات عاده و روایتا (ید- ۱۴) و (ط- ۸۰۰) روایه واحده.

ج- المتن:

فی روایه (ط) ۸۰۰- ان سلمان (ره) قال شبّه رسول اللّه (ص) علیا بعیسی بن مریم و نزلت علی أثر ذلک (و لما ضرب ابن مریم مثلا إذا قومک منه یضجون فحرفوها یصدون و قالوا لآلهتنا التی کنا نعبدها فی الجاهلیه لا فضل منه فأنزل فی ذلک المجلس و لما ضرب ابن مریم مثلا إذا قومک منه یضجون فحرفوها یصدون ... فمحی اسمه و قالوا آلهتنا خیر ...).

لست أدری کیف یصدق العاقل حدوث ما جاء فی هذه الروایه المختلقه و فی روایه (ی/ ۸۰۱) موجز روایه (۸۰۰) و روایه یا (۸۰۲) درسناها فی ما سبق و لا حاجه لاعاده القول فیها.

خامسا- روایه آیه (۷۱):

اشاره

(یب) ۸۰۳- السیاری عن سهل بن زیاد عن رجل عن أبی عبد اللّه علیه السلام فمنها ما تشتهیه الأنفس.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷۱) من سوره الزخرف:

یُطافُ عَلَیْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَکْوابٍ وَ فِیها ما تَشْتَهِیهِ الْأَنْفُسُ

ص: ۶۶۹

وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ وَ أَنْتُمْ فِیها خالِدُونَ.

و بدلت فی الروایه وَ فِیها ب فمنها.

ب- السند:

تفرّد بها السیّاری المتهالک عن سهل بن زیاد الضعیف الغالی عن رجل! و من هو الرجل؟

و فی نسختنا من القراءات: فیها ما تشتهی الأنفس!

ج- المتن:

فمنها ما تشتهیه الأنفس تدل علی ان بعض ما فی الجنّه لا تشتهیه الأنفس مضافا إلی ان التغییر مخلّ بنغم الآیه و السیاری یری انه مخول بتغییر الآیات بما تشتهیه نفسه!!

سادسا- روایه آیه (۷۷):

اشاره

(یج) ۸۰۴- الطبرسی قرأ ابن مسعود و الأعمش و یحیی یا مال و روی ذلک عن علی علیه السلام.

دراسه الروایه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۷۷) من سوره الزخرف:

وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ.

و فی الروايه:- يا مال- مرخّما.

ب- السند:

ص: ۶۷۰

القراءه بتفسير الآيه فی تفسير الزمخشری قرأ علی و ابن مسعود: يا مال و فی تفسير الفخر الرازی قرأ ابن مسعود: (يا مال) و بناء علی ذلک فالقراءه منتقله من مدرسه الخلفاء (۱) و ليس للشيخ أن يستدل بها علی تحريف القرآن و لا لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعی.

ج- المتن:

الترخيم من باب أنواع الاعراب و ليس للشيخ و ظهير أن يستدلا بهما علی مرادهما أضف إلی ذلک انه يخل بوزن الآيه فی السوره.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التی استدلا بها علی تحريف آيات سوره الزخرف ثلاث عشره روايه بينما وجدناها ثمانی روايات: أربع ممّا عدّاها كانت بلا سند و تسع روايات عن الغلاه و المجاهيل و الضعفاء.

۱- تفسیر الکشاف ۳/ ۴۹۶؛ و الفخر الرازی ۲۷/ ۲۲۷؛ و القرطبی ۱۶/ ۱۱۶.

ص: ۶۷۱

دراسه روایات سوره الدخان

أولا- روایه آیه (۲۵):

اشاره

(الف) ۸۰۵- السیاری عن أحمد بن محمد و ابن فضال و أبی شعیب عن أبی جمیله عن أبی عبد اللّه (ع) انه قرأ کم ترکوا من جنات و نعیم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۵) من سوره الدخان:

کَمْ تَرَکُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ.

و فی الروایه: نعیم- بدل- عُیُونٍ.

ب- السند:

الروایه مما تفرد بها السیّاری الغالی المتهالک عن أبی جمیله (مفضل صالح) ضعیف و ضاع کذّاب.

ج- دراسه المتن:

(و عیون) تناسب الجنّه و الغالی یستهدف من وراء هذه التحریفات تهیئه الأذهان لقبول ما یحرّف بمقتضی غلّوه.

ص: ۶۷۲

ثانیا- روایه آیه (۴۹):

اشاره

(ب) ۸۰۶- السیاری عن جعفر بن محمد عن عبد اللّه بن منصور عن أبی عبد اللّه انه قال فی قوله تعالی ذق انک أنت الضعیف اللئیم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۹) من سوره الدخان:

ذُقْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْکَرِیمُ.

و فی الروایه: الضعیف اللئیم- بدل- الْعَزِیزُ الْکَرِیمُ.

ب- السند:

الروایه ممّا تفرّد بها السیّاری الغالی المتهالک.

ج- المتن:

الآیه فی مقام الاستهزاء بالجاحدین و یناسب المقام ما قاله سبحانه و لیس ما قاله المتهالک!!

نتیجه البحوث:

استدلّ الشیخ و الاستاذ بروایتین علی تحریف آیات سوره الدخان عن الغلاه و المجاهیل.

ص: ۶۷۳

دراسه روایات سوره الجاثیه

أولا- روایات آیه (۲۹):

اشاره

(الف) ۸۰۷- علی بن إبراهیم عن محمد بن همام عن جعفر محمد الفزاری عن الحسن بن علی اللؤلؤی عن الحسن بن أیوب عن سلیمان بن صالح عن رجل عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال قلت هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق قال ان الکتاب لم ینطق و لن ینطق و لکن رسول اللّه (ص) هو الناطق بالکتاب قال اللّه تعالی هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق فقلت إنا لا نقرأها هکذا فقال هکذا و اللّه نزل بها جبرائیل علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و لکنه مما حرف من کتاب اللّه.

(ب) ۸۰۸- السیاری عن البرقی عن محمد بن سلیمان عمن رواه عن أبو بصیر مثله.

(ج) ۸۰۹- عن الکلینی فی (الروضه) عن عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن سلیمان الدیلمی البصری عن أبیه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه (ع) (۱) مثله قال العلامه المجلسی فی المجلد الثانی عشر من (مرآه العقول) الظاهر انه (ع) قرأ ینطق علی البناء للمفعول و کان یقرأ بعض مشایخنا رضوان اللّه علیهم علیکم بتشدید الیاء المضمومه و الأول أظهر و أغرب بعض المفسرین فقال بعد الاحتمال

۱- فی الأصل (عن عبد اللّه) تصحیف.

ص: ۶۷۴

الأول الذی ذکره فی (البحار) أیضا ما لفظه و یحتمل أیضا أن یراد الکتاب المذکور فی الآیه هو محمد و آله الناطقون بصحائف الأعمال بل ذواتهم صحائف الأعمال لأنهم عالمون بما کان و ما یکون فالکتاب فی الخبر غیر الکتاب فی الولایه و یجوز اتحادهما و معنی الخبر ان نسبه النطق الی کتاب مجاز و فی الحقیقه ان الناطق به هو محمد و أهل بیته علیهم الصلاه انتهی فان ما ذکره صحیح فی نفسه لا ربط له بمضمون الخبر. و قال الکاشانی فی (الوافی) بعد ذکر روایه الکلینی یعنی أن ینطق فی الآیه علی البناء للمجهول و یقال انه هکذا فی قرآن علی (ع) قلت و فی بعض النسخ الصحیحه المقروءه علی المشایخ هذا کتابنا علی وزن عمال جمع کاتب و اللّه العالم.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۹) من سوره الجاثیه:

هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا کُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

و فی الروایه: کتّابنا- بدل- کِتابُنا.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۸۰۸) فی سندها: محمد بن سلیمان ضعیف غال عمن رواه! و لیس إلّا أبوه سلیمان الضعیف الغالی الکذّاب کما جاء فی روایه الکلینی عن أبی بصیر.

۲- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۸۰۷) هی من الروایات الدخیله فی التفسیر فان محمد بن همام توفی ۳۳۳ و القمی کان حیا إلی ۳۰۷ و لم یرو عنه. و فی سندها- أیضا- جعفر بن محمد الفزاری ضعیف وضّاع کذاب عن الحسن أیوب مجهول حاله و کذا سلیمان بن صالح عن رجل! و من هو الرجل؟! عن أبی بصیر.

۳- روایه الکلینی (۸۰۹) فی سندها: سهل بن زیاد، ضعیف، غال و کذا

محمد بن سلیمان، و أبوه أضعف منه لأنّه کذّاب عن أبی بصیر.

إذا فالثلاثه روایه واحده عن الغلاه و الکذّابین!

ج- المتن:

قال اللّه فی الآیه السابقه علیها:

وَ تَرى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعى إِلى كِتابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ.

و کتابهم هو ما کتبه اللّه لهم و ینطق علیهم بالحق و التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره!

نتیجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلا بها على تحريف آيات سوره الجاثيه ثلاث روايات بينما هى روايه واحده؛ عن الغلاه و المجاهيل و الضعفاء.

ص: ۶۷۶

دراسه روايات سوره الأحقاف

أولا- روايه آيه (۴):

اشاره

(الف) ۸۱۰- الطبرسى قرأ على عليه السلام و أبو عبد الرحمن السلمى و أثره بسكون الثاء من غير ألف.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۴) من سوره الأحقاف:

قُلْ أَ رَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِى ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى السَّماواتِ ائْتُونِى بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ.

و فى القراءه: أثره- بدل- أَثارَهٍ.

ب- السند:

قراءه بلا سند و فی الکشاف: و قرئ أثره بالحرکات الثلاث و أخذ منه الفخر الرازی بتفسیره و فی تفسیر ابن کثیر نقل عن مسند احمد عن الرسول انه قال أو اثره من و بناء علی ذلک فالقراءه منتقله (۱) و لم نجد سند ما رواه الطبرسی

۱- تفسیر الکشاف ۳/ ۵۱۵؛ و تفسیر ابن کثیر ۴/ ۱۵۴.

عن الامام علی.

ج- المتن:

التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایتا آیه (۹):

اشاره

(ب) ۸۱۱- الشیخ شرف الدین النجفی فی (تأویل الآیات) قال روی مرفوعا عن محمد بن خالد البرقی عن أحمد بن النضر عن أبی مریم عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام قالا نزلت علی رسول اللّه (ص) قل ما کنت بدعا من الرسل و ما أدری ما یفعل بی و لا بکم یعنی فی حروبه قالت (۱) قریش فعلی ما نتبعه و هو لا یدری ما یفعل به و لا بنا فأنزل اللّه إنا فتحنا لک فتحا مبینا و قال قوله ان اتبع إلّا ما یوحی إلیّ فی علی هکذا نزلت.

(ج) ۸۱۲- السیاری مثله فی خبر طویل.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (٩) من سوره الأحقاف:

قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَ ما أَدْرِى ما يُفْعَلُ بِى وَ لا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَىَّ وَ ما أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ.

و فى الروايه بعد: ما يُوحى إِلَىَ- فى على-.

١- فى النص (قال) تصحيف.

ص: ٦٧٨

ب- السند:

١- روايه السيارى (٨١٢) فى القراءات: عن بعض أصحابنا يرفعه! و من هو بعض أصحاب السيّارى المتهالك الّذى رفعه إلى أبى عبد اللّه (ع)؟! ٢- روايه الشيخ شرف الدين (٨١١) هى روايه السيّارى بعينها مرفوعه و انما قدم الشيخ النورى روايه الشيخ شرف الدين المتأخر زمانا عن السيارى ليقوى بها روايه السيارى.

ج- المتن:

قال اللّه سبحانه:

وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ هذا سِحْرٌ مُبينٌ* أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفيضُونَ فيهِ كَفى بِهِ شَهيداً بَيْني وَ بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ* قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ... قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ....

إذا كان الكلام يجرى حول تكذيبهم القرآن فالرسول (ص) يجادلهم على القرآن و لا يناسب المقام فى ذكر على.

ثالثا روايه آيه (۱۵):

اشاره

(د) ۸۱۳- الطبرسى و روى عن على عليه السلام و أبى عبد الرحمن السلمى حسنا بفتح الحاء و السين.

دراسه الروايه:

اشاره

ص: ۶۷۹

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۵) من سوره الأحقاف:

وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً ....

و فى القراءه: حسنا- بدل- (إحسانا)

ب- السند:

روایه الطبرسی (۸۱۳) قراءه بلا سند.

و فی الکشاف: و قرئ حسنا بضم الحاء و سکون السین و بضمهما و بفتحهما و کذلک فی تفسیر الفخر الرازی و القرطبی و لم یسندوها إلی أحد و إنها منتقله من مدرسه الخلفاء (۱) إلی مدرسه أهل البیت.

ج- المتن:

التغییر یخل بالوزن و المعنی.

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره الأحقاف أربع روایات هی ثلاث روایات: روایتان ممّا عدّاه بلا سند و روایتان عن الغلاه و الضعفاء و المجاهیل

۱- تفسیر الکشاف ۳/ ۵۲۰؛ و تفسیر الفخر الرازی ۲۸/ ۱۴؛ و القرطبی ۱۶/ ۱۹۲، ۱۲/ ۳۲۸.

أولا- روایتا آیه (۲):

اشاره

(الف) ۸۱۴- علی بن إبراهیم عن الحسین بن محمد عن المعلی بن محمد باسناده الی اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد اللّه (ع) و الذین آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل علی محمد فی علی و هو الحق من ربهم کفر عنهم سیئاتهم و أصلح بالهم هکذا نزلت.

(ب) ۸۱۵- السیاری عن اسحاق بن اسماعیل عن الصادق علیه السلام مثله.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲) من سوره محمد (ص):

وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ....

و فی الروایه بعد عَلی مُحَمَّدٍ- فی علی-.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۸۱۵) مرسله عن إسحاق بن اسماعیل مجهول حاله.

۲- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۸۱۴) من الروایات الدخیله فی التفسیر

ص: ۶۸۱

فان القمّی لم یرو عن الحسین بن محمد شیخ الکلینی و فی سندها: معلّی بن محمد ضعیف مضطرب الحدیث باسناده! و من هم فی اسناده و هل هو السیّاری؟!

ج- المتن:

الاضافه تغيّر وزن الآيه فى السوره و من الجائز أن تكون الاضافه تفسيريه.

ثانيا- روايات آيه (۹):

اشاره

(ج) ۸۱۶- على بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بهذه الآيه هكذا ذلك بانهم كرهوا ما أنزل اللّه فى على فاحبط أعمالهم.

(د) ۸۱۷- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام مثله.

(ه) ۸۱۸- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن أحمد محمد بن خالد عن محمد بن على عن ابن الفضيل عن أبى حمزه مثله.

(و) ۸۱۹- الطبرسى قال أبو جعفر عليه السلام كرهوا ما أنزل اللّه فى حق على.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۹) من سوره محمد (ص):

ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ.

و فى الروايات الثلاثه الأولى بعد ما أَنْزَلَ- فى على-.

و فی الرابعه بعده- فی حق علی-.

ص: ۶۸۲

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۸۱۷) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب عن محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

۲- روایه محمد بن العباس (۸۱۸) رواها عن السیاری.

۳- روایه تفسیر علی بن إبراهیم (۸۱۶) من الروایات الدخیله فی التفسیر و هی روایه السیّاری بعینها.

۴- روایه الطبرسی (۸۱۹) غیر مسنده و لم نجد لها معینا غیر معین الغلاه المذکورین. إذا فالروایات الأربع روایه واحده عن الغلاه و الکذّابین.

ج- المتن:

الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

ثالثا- روایه آیه (۱۵):

اشاره

(ز) ۸۲۰- الطبرسی قرأ علی علیه السلام و ابن عباس أمثال الجنه علی الجمع.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۵) من سوره محمد (ص):

مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِیها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ ....

و بدل فی الروایه: مَثَلُ ب- أمثال-.

ب- السند:

فی تفسیر الکشاف للزمخشری قال: و فی قراءه علی (رض): أمثال الجنه.

ص: ۶۸۳

و فی تفسیر القرطبی قال: و قرأ علی بن أبی طالب: مثال الجنّه.

و بناء علی ذلک فقد نقل الطبرسی القراءه نصّا عن تفسیر الزمخشری و نظیرها فی تفسیر القرطبی (۱) و هی من القراءات المنتقله و لیس لظهیر أن یعدّها من الألف حدیث علی حد تعبیره.

ج- المتن:

و أمثال الجنه خطأ فی التعبیر و مخل بوزن الآیه.

رابعا- روایه آیه (۱۶):

اشاره

(ح) ۸۲۱- السیاری عن اسحاق بن عمار قال قرأ أبو عبد اللّه علیه السلام اولئک الذین طبع اللّه علی قلوبهم و سمعهم و أبصارهم فاتبعوا أهوائهم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۶) من سوره محمد (ص):

وَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُ إِلَیْکَ حَتَّی إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِکَ قالُوا لِلَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً أُولئِکَ الَّذِینَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ.

فی الروایه بعد عَلی قُلُوبِهِمْ- و سمعهم و أبصارهم-.

ب- السند:

۱- تفسیر الکشاف ۳/ ۵۳۴؛ و القرطبی ۱۶/ ۲۳۶.

الروایه مرسله و تفرّد بها السیّاری المتهالک.

ج- المتن:

الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

خامسا- روایات آیه (۲۲):

اشاره

(ط) ۸۲۲- السیاری عن ابن أبی عمیر عن حماد عن الحلبی قال قرأ أبو عبد اللّه علیه السلام فهل عسیتم ان تولیتم فسلطتم و ملکتم ان تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم.

(ی) ۸۲۳- الطبرسی روی عن النبی صلی اللّه علیه و آله فهل عسیتم ان ولیتم و عن علی علیه السلام ان تولیتم.

(یا) ۸۲۴- السیاری عن البرقی عن محمد بن علی عن ثعلبه بن میمون عن زراره و عبد الرحیم القصیر عن أبی جعفر علیه السلام قال تلا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فهل عسیتم ان تولیتم و تسلطتم و ملکتم.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۲) من سوره محمد (ص):

فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ.

و فی روایه السیاری الأولی بعد (إن تولیتم)- فسلطتم و ملکتم-.

و بعد- الثانیه- و تسلطتم-.

و فی روایه الطبرسی بدل: (إن تولیتم)- ان ولیتم- و- ان تولیتم-.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۸۲۲) مرسله لأنّ روایته عن ابن أبی عمیر (ت: ۲۱۷) بلا واسطه بعید.

و روایته (۸۲۴) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب و فی نسختنا من القراءات، محمد بن سلیمان و هو- أیضا- ضعیف غال.

۲- قراءه الطبرسی (۸۲۳) نقلها عن تفسیر الزمخشری الذی قال: و فی قراءه علی (رض) تولیتم و نظیرها فی تفسیر القرطبی (۱) و بناء علی ذلک فهی قراءه منتقله و لیس لظهیر أن یعدها ضمن الألف حدیث شیعی علی حد تعبیره.

ج- المتن:

الاضافات تفسیریه و اعتبارها من القراءه مخل بوزن الآیه.

سادسا- روایات آیه (۲۴):

اشاره

(یب) ۸۲۵- السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل قال سمعت أبا الحسن بن موسی بن جعفر علیهما السلام سألوا أ فلا یتدبرون القرآن فیقضوا ما علیهم من الحق.

(یج) ۸۲۶- الطبرسی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام أ فلا یتدبرون القرآن فیقضوا ما علیهم من الحق.

(ید) ۸۲۷- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن عن مشایخه قال روی عن أبی الحسن الأول (ع) انه قرأ أ فلا یتدبرون القرآن فیقضوا ما علیهم من الحق أم علی قلوب أقفالها.

دراسه الروايات:

اشاره

۱- تفسير الزمخشری ۳/ ۵۲۶؛ و القرطبی ۱۶/ ۲۴۵، ۳/ ۲۴۴، ۱/ ۲۴۶.

ص: ۶۸۶

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۲۴) من سوره محمد (ص):

أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها.

و فی الروايه بعد الْقُرْآنَ- فيقضوا ما عليهم من الحق-.

ب- السند:

۱- روايه السيّاری (۸۲۵) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمينه) ضعيف غال كذّاب عن محمد بن الفضيل ضعيف يرمی بالغلو.

۲- روايه (۸۲۷) المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه بلا سند من الروايات المجهوله عن مجهولين كما مرّ بنا فی سوره الحمد.

۳- روايه الطبرسی (۸۲۶) بلا سند لم نجد لها معينا غير معين السيّاری.

ج- المتن:

يظهر ان القراءه تفسيريه و ليس لبيان وجود نقص فى النص القرآنى وعدها من القرآن يخل بوزن الآيه فى السوره.

سابعا- روايه آيه (۲۵):

اشاره

(يه) ۸۲۸- فى (بشاره المصطفى) (۱) و (تحفه العقول) (۲) و بعض نسخ (نهج) فى وصيه أمير المؤمنين (ع) لكميل و قد مر فى الدليل الحادى عشر سندها قال (ع) يا كميل احفظ قول اللّه عز و جل الشيطان سول لهم و أملى و المسئول الشيطان و المملى

۱- بشاره المصطفى للشيخ عماد الدين أبى جعفر محمد بن أبى القاسم الطبرى الآملى المتوفى فى منتصف الثانى من القرن السادس (الذريعه: ۳/ ۱۱۷).

۲- تحفه العقول للسيد القاضى نور اللّه التسترى الشهيد ۱۰۱۹ (الذريعه ۳/ ۴۵۴).

اللّه تعالى الخبر و القراءه المعروفه و أملى لهم أى الشيطان كما صرح به المفسرون.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۵) من سوره محمد (ص):

إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلى لَهُمْ.

و فی الروایه بدّلت أَمْلی ب- أملی-.

ب- السند:

قد مرّ بنا فی روایات الدلیل الحادی عشر (روایات رواه مجهولین) انّ جلّ رواه هذه الروایه مجهول حالهم و لم نجد لهم ذکرا فی کتب الرجال و جاء نظیره عن الفرّاء بتفسیر الآیه و فی تفسیر الطبری و الزمخشری و الفخر الرازی و القرطبی و السیوطی (۱).

ج- المتن:

انّ الروایه متناقضه فاذا کان الشَّیْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلی کیف یکون المملی اللّه.

ثامنا- روایه آیه (۲۶):

اشاره

(یو) ۸۲۹- الکلینی عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد بن

۱- تفسیر الطبری ۲۶/ ۳۷؛ و الزمخشری ۳/ ۵۳۷؛ و الفخر الرازی ۲۸/ ۶۶؛ و القرطبی ۱۶/ ۲۴۹.

اورمه و علی بن محمد بن عبد اللّه عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن کثیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال قلت له قوله تعالی ذلک بأنهم قالوا للذین کرهوا ما أنزل اللّه سنطیعکم

فی بعض الأمر قال ... هو قول اللّه عز و جل الذی نزل به جبرائیل علی محمد (ص) ذلک بأنهم قالوا للذین کرهوا ما أنزل اللّه فی علی سنطیعکم فی بعض الأمر.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۶) من سوره محمد (ص):

ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِینَ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ.

و فی الروایه: أنزل- بدل- نَزَّلَ و أضیفت- فی علی- بعد- ما نَزَّلَ اللَّهُ.

ب- السند:

فی سند الروایه معلّی بن محمد مضطرب الحدیث و محمد بن اورمه متهم بالغلو لا یؤخذ بما تفرّد به و عبد الرحمن بن کثیر ضعیف وضّاع.

ج- المتن:

بدایه الکلام فی هذه الآیه قوله تعالی:

وَ یَقُولُ الَّذِینَ آمَنُوا لَوْ لا نُزِّلَتْ سُورَهٌ فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَهٌ مُحْکَمَهٌ وَ ذُکِرَ فِیهَا الْقِتالُ رَأَیْتَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ یَنْظُرُونَ إِلَیْکَ نَظَرَ الْمَغْشِیِّ عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ ... أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ... إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ ... ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِینَ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ ...

ص: ۶۸۹

إذا فقد كرهوا ما نزّل اللّه فی أمر القتال و لیس فی علی (ع) و الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

تاسعا- روایتا آیه (۳۱):

اشاره

(یز) ۸۳۰- الطبرسی قرأ أبو جعفر علیه السلام لیبلونکم و ما بعده بالیاء.

(یح) ۸۳۱- السیاری عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن ابن سالم عن أبی عبد اللّه (ع) و لیبلونکم حتی یعلم بالیاء.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۱) من سوره محمد (ص):

وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتَّی نَعْلَمَ الْمُجاهِدِینَ مِنْکُمْ وَ الصَّابِرِینَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ.

و فی الروایه: و لیبلونکم حتی یعلم- بدل- وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتَّی نَعْلَمَ.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۸۳۱) مرسله و فی سندها: ابن سالم لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

۲- قراءه الطبرسی (۸۳۰) مذکوره نصا بتفسیر الکشاف و فی تفسیر السیوطی (و قرئ و لیبلونکم) و هی نفس روایه السیاری.

و بناء على ذلک فان القراءه منتقله و ليس لظهير أن يعده من الألف حديث شيعى حسب تعبيره.

ج- المتن:

ص: ۶۹۰

ان الأفعال جاءت فى الآيه بصيغه المتكلم مع الغير: (و لنبلونكم حتى نعلم ... و نبلوا أخباركم) و تغييرها يخالف سياق الآيه و يخل بالنغم.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلا بها على تحريف آيات سوره محمد (ص) ثمانى عشره روايه بينما هى اثنتا عشره روايه: ثلاث روايات ممّا عدّاه بلا سند و ثلاث عشره روايه عن الغلاه و المجاهيل و الضعفاء و روايتان منتقلتان.

ص: ۶۹۱

دراسه روايه سوره الفتح

روايه آيه (۲):

اشاره

(الف) ۸۳۲- روى السيارى عن الصادق عليه السلام فى تفسير قوله تعالى ليغفر لک اللّه ان المراد انه حمل ذنوب شيعته قال و يقال انها زيد من كتاب اللّه عز و جل و روى عن زياد انه قال انا زدتها فى كتاب اللّه فقال السامع فانا برى ء من مما زدت قلت الخبر مخالف لاخبار

كثیره و لو صح لوجب حمله علی زیاده حرف أو أکثر لئلا ینافی الاجماع الذی تقدم فی المقدمه و قد مر له نظائر فراجع.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲) من سوره الفتح:

لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ وَ یُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکَ وَ یَهْدِیَکَ صِراطاً مُسْتَقِیماً.

و فی الروایه قال: (انها زید من کتاب اللّه عزّ و جل).

ب و ج- السند و المتن:

الروایه مرسله السیّاری الغالی المتهالک.

لست أدری کیف یستدل الشیخ النوری علی تحریف النص القرآنی بروایه بلا سند یکذب بعضها بعضا الآخر!؟

ص: ۶۹۲

دراسه روایات سوره الحجرات

أولا- روایه آیه (۶):

اشاره

(الف) ۸۳۳- الطبرسی عن الباقر علیه السلام فتثبتوا بالثاء و الباء.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶) من سوره الحجرات:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهالَهٍ فَتُصْبِحُوا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمِینَ.

و فی الروایه: فتثبتوا- بدل- فَتَبَیَّنُوا.

ب- السند:

قراءه بلا سند بتفسیر الطبری و تیسیر القراءات لأبی عمر و عثمان الدانی (ت ۴۴۴ ه) و تفسیر الکشاف عن ابن مسعود و فی القرطبی عن الفرّاء إذا فالقراءه منتقله (۱)، و لیس للشیخ و الاستاذ أن یستدلا به علی تحریف القرآن لدی أتباع مدرسه أهل البیت.

۱- تفسیر الطبری ۲۶/ ۷۸؛ و الکشاف ۳/ ۵۶۰؛ و القرطبی ۱۶/ ۳۱۲.

ج- المتن:

التغییر یخلّ بالوزن و المعنی!

ثانیا- روایات آیه (۴):

اشاره

(ب) ۸۳۴- السیاری عن البرقی عن حماد عن حریز عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قال عمدوا إلی آیه من کتاب اللّه فادرسوها ان الذین ینادونک من وراء الحجرات بنو تمیم أکثرهم لا یعقلون.

(ج) ۸۳۵- و عن بعض (۱) أصحابه یرویه عن أبی عبد اللّه (ع) مثل حدیث البرقی من بنی تمیم و قیل لأبی عبد اللّه علیه السلام ان أکثر القضاه منهم فقال لأن الأمر موکوس.

(د) ۸۳۶- علی بن إبراهیم فی قوله تعالی یا أیها الذین آمنوا لا تقدموا الآیه نزلت فی وفد بنی تمیم کانوا إذا قدموا علی رسول اللّه (ص) وقفوا علی باب الحجره فنادوا یا رسول اللّه اخرج إلینا فکان إذا خرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فقدموه فی المشی و کانوا إذا کلموه رفعوا أصواتهم فوق صوته یقولون یا محمد یا محمد ما تقول فی کذا و کذا کما یکلمون بعضهم بعضا فأنزل اللّه یا أیها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی اللّه و رسوله و اتقوا اللّه ان اللّه سمیع علیم (۲) یا أیها الذین آمنوا لا ترفعوا أصواتکم فوق صوت النبی إلی قوله تعالی ان الذین ینادونک من وراء الحجرات بنو تمیم أکثرهم لا یعقلون و قال الشیخ الطوسی فی (التبیان) و فی قراءه ابن مسعود و أکثرهم بنو تمیم لا یعقلون.

۱- فی النص (بن) تصحیف.

۲- فی النص (علیهم) تصحیف.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴) من سوره الحجرات:

إِنَّ الَّذِینَ یُنادُونَکَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ.

و فی الروایات: بعد مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ- بنو تمیم-.

ب- السند:

۱- روایتا (۸۳۴ و ۸۳۵) عن السیّاری الغالی المتهالک و روی عن بعض أصحابه! و من هم بعض أصحابه؟! ۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۸۳۶) قول بلا سند لم نجد لها معینا غیر معین السیّاری.

۳- و رواها الشیخ الطوسی فی التبیان عن ابن مسعود و جاء نظیرها بتفسیر الآیه فی تفسیر الطبری و السیوطی (إِنَّ الَّذِینَ یُنادُونَکَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أعراب من بنی تمیم) و یظهر من التعبیر ان الاضافه تفسیریه.

ج- المتن:

ان الاضافه تخرج الآیه عن السیاق القرآنی و یصبح بذلک نثرا یشابه کلام البشر!

نتیجه البحث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره الحجرات أربع روایات بینما هما روایتان عن الغلاه و المجاهیل.

ص: ۶۹۵

دراسه روایات سوره ق

أولا- روايات آيه (۱۹):

اشاره

(الف) ۸۳۷- على بن إبراهيم قال نزلت و جاءت سكره الحق بالموت.

(ب) ۸۳۸- الطبرسى فى (الشواذ) قراءه أبى بكر عند خروج نفسه و جاءت سكره الحق بالموت و هى قراءه سعيد بن جبير و طلحه و رواه أصحابنا عن أئمه الهدى.

(ج) ۸۳۹- الشيخ الطوسى فى (التبيان) قال و قوله و جاءت سكره الموت بالحق قيل فى معناه قولان أحدهما جاءت السكره بالحق من أمر الآخره حتى عرفه صاحبه و اضطر إليه و الآخر جاءت سكره الحق بالموت و هى قراءه أهل البيت (ع).

(د) ۸۴۰- سعد بن عبد اللّه فى كتاب (ناسخ القرآن) قال قرأ الصادق عليه السلام و جاءت سكره الحق بالموت.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۹) من سوره ق:

وَ جاءَتْ سَكْرَهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ.

ص: ۶۹۶

و فى الروايات: و جاءت سكره الحق بالموت.

ب– السند:

۱– الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۸۴۰) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

۲– روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۸۳۷) قول بلا سند.

۳– روایه الشیخ الطوسی فی التبیان (۸۳۹) قول تفسیری.

۴– قراءه الطبرسی (۸۳۸) و قصد من روی أصحابنا عن أئمه أهل البیت روایتی سعد بن عبد اللّه و تفسیر علی بن إبراهیم.

و روایه عائشه عن أبیها بتفسیر الآیه فی تفسیر الطبری و الزمخشری و القرطبی و السیوطی (۱).

ج– المتن:

للموت سکره و لیس للحق سکره و التغییر یخلّ بوزن الآیه فی السوره!

ثانیا– روایه آیه (۲۴):

اشاره

(ه) ۸۴۱– فرات بن إبراهیم عن جعفر بن محمد الأزدی معنعنا عن الحسین راشد قال قال لی شریک القاضی أیام المهدی أ ترید أن أحدثک بحدیث أتبرک به علی أن تجعل اللّه علیک أن لا تحدث به حتی أموت قال قلت أنت آمن فحدث بما شئت قال کنت علی باب الأعمش و علیه جماعه من أصحاب الحدیث قال ففتح الأعمش الباب فنظر إلیهم ثم رجع و أغلق

الباب فانصرفوا و بقيت أنا فخرج فرآنى فقال أنت هنا لو علمت لادخلتك أو لخرجت اليك قال ثم قال أ تدرى ما كان ترددى فى الدهليز هذا

۱- تفسير الطبرى ۲۶/ ۱۰۰؛ و الزمخشرى ۴/ ۷؛ و القرطبى ۱۲؛ و السيوطى ۶/ ۱۰۵.

اليوم. قلت: لا. قال: إنى ذكرت آيه فى كتاب اللّه قلت ما هى؟ قال قول اللّه تعالى يا محمد يا على ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد قال قلت و هكذا نزلت قال إى و الذى بعث محمدا بالنبوه لهكذا نزلت.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۴) من سوره ق:

أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ.

و فى الروايه- يا محمد يا على- أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ ....

ب- السند:

الروايه مقطوعه السند عن شريك القاضى عن الأعمش و لم ينسبها إلى أحد من أئمه أهل البيت.

ج- المتن:

لست أدری کیف یستدل الشیخ النوری بکلام شریک القاضی علی تحریف کلام اللّه تبارک و تعالی لست أدری!؟

نتیجه البحوث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره (ق) خمس روایات: وجدنا ثلاثا منها بلا سند و واحده منها مفسّره و لیست بروایه و روایه واحده عن الغلاه و الضعفاء و المجاهیل.

ص: ۶۹۸

دراسه روایات سوره الذاریات:

أولا- روایتا آیه (۵):

اشاره

(الف) ۸۴۲- السیاری عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن أبی حمزه فی قوله تعالی إنما توعدون لصادق فی علی هکذا نزلت.

(ب) ۸۴۳- الشیخ شرف الدین النجفی قال روی باسناد متصل إلی محمد خالد البرقی عن ابن سیف بن عمیره عن أخیه عن أبیه عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر علیه السلام قال قوله تعالی انما توعدون لصادق فی علی هکذا (۱) نزلت.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵) من سوره الذاریات:

إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ.

و فی الروایتین بعد لَصادِقٌ- فی علی-.

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۸۴۲) مرسله و لم ینسبها إلی أحد من الأئمه

۱- فی النص (هذا) تصحیف.

ص: ۶۹۹

المعصومین (ع).

۲- روایه الشیخ شرف الدین (۸۴۳) هی روایه السیاری بعینها إلّا ان فی سندها تصحیفا فإنّ ابن سیف بن عمیره لم یرو عن أخیه عن أبیه عن أبی حمزه الثمالی.

ج- المتن:

ان الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

نتیجه البحث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیات سوره الذاریات روایتین بینما هی روایه واحده عن غلاه و مجاهیل.

دراسه روایات سوره الطور

أولا- روایات آیه (۴۷):

اشاره

(الف) ۸۴۴- السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر (ع) فی قول اللّه عز و جل و ان للذین ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلک.

(ب) ۸۴۵- و عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن أبی جعفر (ع) مثله.

(ج) ۸۴۶- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن خالد عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه ما یقرب منه.

(د) ۸۴۷- علی بن إبراهیم و قوله تعالی و ان للذین ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلک قال قال عذاب الرجعه بالسیف.

(ه) ۸۴۸- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور قال قال أبو جعفر علیه السلام نزل جبرائیل بهذه الآیه هکذا فان للظالمین آل محمد حقهم عذابا دون ذلک و لکن أکثر الناس لا یعلمون یعنی عذابا فی الرجعه.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۷) من سوره الطور:

وَ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذاباً دُونَ ذلِكَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ.

و فی الروایه بعد لِلَّذِينَ ظَلَمُوا- آل محمد حقهم-.

ص: ۷۰۱

ب- السند:

۱- روایه السیاری المتهالک (۸۴۴) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب عن محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

و روایته (۸۴۵) مرسله.

۲- روایه محمد بن العباس (۸۴۶) هی روایه السیاری (۸۴۴) بعینها.

۳- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۸۴۷) قول بلا سند.

۴- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۸۴۸) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

ج- المتن:

قال اللّه سبحانه فی الآیات (۳۰- ۴۷):

أَمْ يَقُولُونَ شاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ... أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ ... أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْ ءٍ ... أَمْ خَلَقُوا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ... أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ... أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ ... أَمْ

لَهُمْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ ... فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ ... يَوْمَ لا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ... وَ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذاباً دُونَ ذلِكَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ.

و هكذا يتضح ان مناقشه الآيات لهم كانت حول أصل الالوهيه و الربوبيه و ليس حول آل محمد (ص) و ظلمهم اياهم غير ان الغلاه لا يعقلون.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره الطور خمس روايات بينما وجدناها أربع روايات: واحده منها بلا سند و أربع ممّا عدّاه عن غلاه و ضعفاء و مجاهيل.

ص: ۷۰۲

دراسه روايات سوره النجم

أولا روايات آيه (۸) و (۹):

اشاره

(الف) ۸۴۹- السيارى عن ابن محبوب عن مالك بن عطيه عن حبيب السجستانى قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عز و جل ثم دنى فتدلى فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا إنما هو ثم دنا فتدانى.

(ب) ۸۵۰- الصدوق فى العلل عن أبيه عن سعد بن عبد اللّه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيه عن حبيب السجستانى قال سألت أبا جعفر عليه السلام و ذكر مثله و زاد فكان قاب قوسين فى القرب أو أدنى.

(ج) ۸۵۱- علی بن إبراهیم قال انما نزلت هذه ثم دنا فتدانی.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۷۰۲ أ - الآیه ..... ص : ۷۰۲

قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸ و ۹) من سوره النجم:

ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی* فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی.

و فی روایتی (۸۴۹) و (۸۵۱) فتدانی- بدل- فَتَدَلَّی.

و فی ذیل روایه (۸۵۰) بعد قابَ قَوْسَیْنِ- فی القرب-.

ب- السند:

ص: ۷۰۳

۱- روایه السیاری (۸۴۹) فی سندها: حبیب السجستانی مجهول حاله.

۲- روایه الصدوق (۸۵۰) هی روایه السیّاری بعینها.

۳- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۸۵۱) قول بلا سند مع ان فی النسخه المطبوعه منه فَتَدَلَّی کما جاء فی النص القرآنی و الروایات الثلاثه روایه واحده.

ج- المتن:

إذا كان قد دنا فما معنى فتدانى؟ و التغيير يخل بوزن الآيه.

ثانيا- روايه آيه (۵۸):

اشاره

(د) ۸۵۲- السيارى عن سهل بن زياد عن رجل عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى ليس لها من دون اللّه كاشفه و الذين كفروا سيئاتهم الغاشيه.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۵۸) من سوره النجم:

لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ كاشِفَةٌ.

و اضيف فى الروايه بعدها- و الذين كفروا سيئاتهم الغاشيه-.

ب- السند:

تفرّد بها السيّارى الغالى المتهالك عن سهل بن زياد (الضعيف الغالى) عن رجل! و من هو الرجل؟!

ج- المتن:

ص: ۷۰۴

جمله- و الذين كفروا سيئاتهم الغاشيه- تخالف وزن الآيات فى سوره النجم.

نتيجه البحوث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره النجم أربع روايات بينما هى روايتان: واحده بلا سند و غيرها عن الغلاه و الضعفاء و المجاهيل.

ص: ۷۰۵

دراسه روايات سوره الرحمن

أولا- روايتا آيه (۳۹):

اشاره

(الف) ۸۵۳- الطبرسى روى عن الرضا عليه السلام انه قال فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم انس و لا جان.

(ب) ۸۵۴- على بن إبراهيم قال و قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه قال منكم يعنى من الشيعه.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۳۹) من سوره الرحمن:

فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌ.

و فى الروايه بعد عَنْ ذَنْبِهِ- منكم-.

ب- السند:

۱- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۸۵۴) قول بلا سند.

۲- روایه الطبرسی (۸۵۳) لا سند لها رواها بلفظ (روی) اشعارا بضعفها عنده. و لیستا بروایتین کما عدّها الشیخ و الاستاذ.

ص: ۷۰۶

ج- المتن:

وردت الضمائر فی سوره الرحمن للمخاطب المثنی و لو کان المختلق یقول- منکما- لکان أنسب لفریته و الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره، و المعنی بدونه کامل و لا حاجه إلی اضافه: منکما أو منکم فی الآیه الکریمه.

ثانیا- روایات آیه (۴۳):

اشاره

(ج) ۸۵۵- عبد اللّه بن جعفر الحمیری فی قرب الاسناد عن محمد بن عیسی قال حدثنی إبراهیم بن عبد الحمید فی سنه ثمان و تسعین و مائه فی المسجد الحرام قال دخلت علی أبی عبد اللّه (ع) فأخرج إلیّ مصحفا ففتحت فوقع بصری علی موضع منه فاذا فیه مکتوب هذه جهنم التی کنتما بها تکذبان فاصلیا فیها و لا تموتان و لا تحییان یعنی الأولین.

(د) ۸۵۶- محمد بن الحسن الصفار عن إبراهیم بن هاشم عن سلیمان الدیلمی أو عن سلیمان عن معاویه الدهنی عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه تبارک و تعالی یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی و الأقدام فقال یا معاویه ما یقولون فی هذا قلت یزعمون ان اللّه تبارک و تعالی یعرف المجرمون بسیماهم فی القیامه فیأمر بهم فیؤخذ بنواصیهم و اقدامهم

فيلقون فی النار فقال لی و کیف یحتاج تبارک و تعالی إلی معرفه خلق أنشأهم و هو خلقهم فقلت جعلت فداک و ما ذاک قال ذلک لو قام قائمنا أعطاه اللّه السیماء فیأمره بالکفار فیؤخذ بنواصیهم و أقدامهم ثم تخبط بالسیف خبطا و قرأ أبو عبد اللّه (ع) هذه جهنم التی کنتما بها تکذبان تصلیانها و لا تموتان و لا تحییان.

(ه) ۸۵۷- علی بن إبراهیم و قرأ أبو عبد اللّه (ع) هذه جهنم التی بها تکذبان تصلیانها و لا تموتان و لا تحییان.

(و) ۸۵۸- الطبرسی و روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام هذه جهنم التی کنتما

ص: ۷۰۷

بها تکذبان اصلیاها فلا تموتان فیها و لا تحییان.

(ز) ۸۵۹- السیاری عن البرقی عن النضر عن عاصم قال قال أبو عبد اللّه علیه السلام نزلت هذه الآیه هکذا هذه جهنم الخ.

(ح) ۸۶۰- و عن محمد بن عیسی عن إبراهیم بن عبد الحمید قال دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام فأخرج إلیه مصحفا فاذا فیه مکتوب إلی آخر ما مرّ عن قرب الاسناد.

(ط) ۸۶۱- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشایخه قال و قرأ الصادق علیه السلام هذه جهنم التی کنتم بها تکذبان اصلیاها فلا تموتان فیها و لا تحییان.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۳) من سوره الرحمن:

هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ.

و فی الروایه: هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی کنتما بها تکذبان فاصلیا فیها لا تموتان و لا تحییان.

و: هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی کنتما بها تکذبان تصلیانها لا تموتان و لا تحییان.

و: هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی بها تکذبان تصلیانها و لا تموتان و لا تحییان.

و: هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی کنتما بها تکذبان اصلیاها فلا تموتان و لا تحییان.

ب- السند:

۱- روایه السیاری الغالی المتهالک (۸۵۹) عن البرقی ان کان محمد خالد فهی مرسله و ان کان ابنه احمد بن محمد بن خالد فروایته عن النضر بلا واسطه بعید فتکون أیضا مرسله.

ص: ۷۰۸

و روایته (۸۶۰) عن محمد بن عیسی و هو مشترک بین عدد من الرواه ینتج جهلا بحاله.

۲- روایه قرب الاسناد (۸۵۵) هی روایه السیاری (۸۶۰) بعینها. و قال الراوی: (حدثنی ... فی سنه ثمان و تسعین و مائه ... قال: دخلت علی أبی عبد اللّه ...

و أبو عبد اللّه الصادق (ع) قد توفی سنه ۱۴۸ ه و بینهما خمسین سنه یلزم منه أن یکون الراوی من المعمرین و لم یذکره أحد بل قالوا: أدرک الرضا (ع) و لم یسمع منه فتأمّل! ۳- روایه الصفار (۸۵۶) فی سندها: سلیمان الدیلمی ضعیف غال کذّاب.

۴- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۸۶۱) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

۵- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۸۵۷) قول بلا سند.

۶- روایه الطبرسی (۸۵۸) بلا سند أوردها بلفظ (روی) اشعارا بضعفها عنده.

ج- المتن:

أولا- کان علی الشیخ النوری أن یعین النصّ القرآنی الذی یری ان جبرائیل انزله علی رسول اللّه (ص) و حرّف و سجل إلی النص القرآنی الموجود أ هو:

أ- کنتما تکذبان فاصلیا فیها و لا تموتان و لا تحییان.

ب- کنتما تکذبان تصلیانها لا تموتان و لا تحییان.

ج- کنتما تکذبان اصلیاها فلا تموتان و لا تحییان.

ثانیا- قال اللّه فی هذه الآیه هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ

ص: ۷۰۹

و قال فی التی بعدها: یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ و الخبر فی الآیتین عن الجمع و لیس عن المثنی کما جاءت فی سائر الآیات.

ثالثا- التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره!

ثالثا- روایه آیه (۷) و آیه (۸) و آیه (۹):

اشاره

(ی) ۸۶۲- السیاری عن داود بن اسحاق عن جعفر بن قرط عن أبی عبد اللّه (ع) و خلف بن حماد عن المغیره بن بویه یرفعه إلی أبی عبد اللّه فی قوله عز و جل و السماء رفعها و خفض المیزان ألا تطغوا فی المیزان و أقیموا اللسان.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷- ۸- ۹) من سوره الرحمن:

وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِیزانَ* أَلَّا تَطْغَوْا فِی الْمِیزانِ* وَ أَقِیمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِیزانَ.

و فی الروایه: خفض- بدل- وَضَعَ.

و: اللسان- بدل- الْوَزْنَ.

ب- السند:

تفرّد بها السیّاری الغالی المتهالک مرسلا فی أحد طریقیه: داود بن اسحاق عن جعفر بن قرط مجهول حالهما.

و فی الثانیه: مغیره بن بویه لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال إلّا أن یکون تصحیفا عن المغیره بن توبه و هو مجهول حاله، یرفعه! و إلی من یرفعه؟!

و فی تفسیر الآیه بتفسیر ابن کثیر و السیوطی (۱): و أقیموا الوزن بالقسط عن مجاهد قال: اللسان.

ج- المتن:

المعنی واضح و متکامل و ما اختلقه المتهالک و رکب علیه سندا و افتری به علی الامام الصادق هراء لا معنی له یخل بالمعنی و الوزن.

رابعا- روایه آیه (۷۶):

اشاره

(یا) ۸۶۳- الطبرسی ره قرأ النبی صلی اللّه علیه و آله و الجحدری و مالک دینار و الحسن رفارف و عباقری.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷۶) من سوره الرحمن:

مُتَّکِئِینَ عَلی رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِیٍّ حِسانٍ.

و فی الروایه: رفارف و عباقری- بدل: رَفْرَفٍ ... وَ عَبْقَرِیٍ.

ب- السند:

الروایه لا سند لها.

و بتفسير الآيه بتفسير السيوطى (۲) أخرج ابن الأنبارى فى المصاحف و الحاكم و صححه عن أبى بكر عن النبى (ص) قرأ متكئين على رفارف خضر

۱- تفسير ابن كثير ۴/ ۲۷۰؛ و السيوطى ۶/ ۱۴۱.

۲- تفسير السيوطى ۶/ ۱۵۳.

ص: ۷۱۱

و عباقرى حسان و بناء على ذلك فالقراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى على حد تعبيره.

ج- المتن:

الرفرف: الوسائد و العبقرى: الديباج و الطنافس الثخان و المعنى بدون التحريف المنقول فى القراءه: متكئين على وسائد و طنافس و هما بمعنى الجمع و لا حاجه لتحريف القرآن و اتيان الكلمتين بلفظ الجمع و التغيير مخلّ بوزن الآيه فى السوره.

نتيجه البحث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلا بها على تحريف آيات سوره الرحمن عشر روايات بينما هى خمس روايات: أربع ممّا عدّاه بلا سند و ست روايات عن الغلاه و المجاهيل و الضعفاء.

ص: ۷۱۲

دراسه روايات سوره الواقعه

أولا- روايات آيه (۲۹):

اشاره

(الف) ۸۶۴- السیاری عن البرقی عن علی بن النعمان عن داود بن فرقد عن یعقوب بن شعیب، قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام و طلح منضود قال لا بل طلع منضود.

(ب) ۸۶۵- الطبرسی و روت العامه عن علی علیه السلام انه قرأ عنده رجل و طلح منضود فقال ما شأن الطلح انما هو و طلع کقوله تعالی و نخل طلعها هضیم فقیل له أ لا تغیره فقال (ع) إنّ القرآن لا یهاج الیوم و لا یحرک و رواه عنه (ع) ابنه الحسن علیه السلام و قیس بن سعد و رواه أصحابنا عن یعقوب بن شعیب قال قلت لأبی عبد اللّه (ع) و طلح منضود قال و طلع منضود.

(ج) ۸۶۶- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور قال قرأ رجل علیه أی الصادق (ع) و طلح منضود فقال لا و طلع منضود.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۹) من سوره الواقعه:

وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ.

و فی الروایه: طلع- بدل طَلْحٍ.

ب– السند:

۱– روایه السیاری (۸۶۴) عن البرقی (محمد بن خالد) قال النجاشی:

ضعیف فی حدیثه یروی عن الضعفاء و یعتمد المراسیل.

۲– الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۸۶۶) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

۳– روایه الطبرسی (۸۶۵) منقول عن التبیان و فی تفاسیر مدرسه الخلفاء الکشاف و القرطبی و السیوطی (۱) و القراءه التی نسبها إلی الحسن (ع) هی روایه السیاری (۸۶۴) بعینها. و فی سندها بعض أصحابنا فمن هم أصحابه.

و الروایه قراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یستدل بها علی مراده.

ج– المتن:

فی المعجم الوسیط: (الطلح: الموز) و (الطلع: غلاف یشبه الکوز ینفتح عن حبّ منضود فیه مادّه اخصاب النخل).

و جاء فی آیات ۲۷– ۳۱ من سوره الواقعه:

وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ ما أَصْحابُ الْیَمِینِ* فِی سِدْرٍ مَخْضُودٍ* وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ.

أی موز منضود و لا یناسب المقام أن یرزق اللّه أهل الجنه (الطلع) الذی لا یؤکل و إنما یلقح به النخل فی الدنیا لیثمر.

و لا يقول ذلك عربىّ فصيح بليغ فكيف يقوله الامام علىّ و الامام الصادق عليهما السلام و انما يتقوّله غير عربى لحنه كالسيارى الغالى الهالك.

١- الكشاف ۴/ ۵۴؛ و القرطبى ١٧/ ٢٠٨؛ و السيوطى ۶/ ١۵٧.

ثانيا- روايات آيه (٨٢):

اشاره

(د) ٨۶٧- على بن إبراهيم عن محمد بن احمد عن أحمد بن ثابت عن الحسن محمد بن سماعه و أحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن أبان بن تغلب عن عبد الأعلى التغلبى و لا أرانى إلّا و قد سمعته عن عبد الأعلى عن أبى عبد الرحمن السلمى ان عليا عليه السلام قرأ بهم الواقعه و تجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال إنى قد عرفت انه سيقول قائل لمن قرأ هكذا إنى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يقرأها كذلك و كانوا إذا مطروا قالوا مطرنا بن وء كذا و كذا فأنزل اللّه تعالى و تجعلون شكركم انكم تكذبون.

(ه) ٨۶٨- و عن على بن الحسين عن أحمد بن أبى عبد اللّه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه (ع) فى قوله تعالى و تجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هى و تجعلون شكركم.

(و) ۸۶۹- الطبرسی و قرأ علی علیه السلام و عن ابن عباس و رویت عن النبی صلی اللّه علیه و آله و تجعلون شکرکم.

(ز) ۸۷۰- الشیخ الطوسی فی (التبیان) فی معنی الآیه قال ابن عباس معناه و تجعلون شکرکم روی انه کان یقرأها کذلک.

(ح) ۸۷۱- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور قال و قرأ الصادق علیه السلام و تجعلون شکرکم انکم تکذبون.

(ط) ۸۷۲- السیاری عن البرقی عن صفوان عن یعقوب بن شعیب عن أبان تغلب عن أبی عبد الرحمن السلمی قال قرأ بنا علی صلوات اللّه علیه فی النحر و تجعلون شکرکم إذا مطرتم الآیه إلی آخر ما مرّ عن علی.

(ی) ۸۷۳- و عن البرقی عن ابن النعمان عن ابن فرقد عن ابن شعیب عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال سمعته یقول و تجعلون شکرکم إذا مطرتم انکم تکذبون.

ص: ۷۱۵

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸۲) من سوره الواقعه:

وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَکُمْ أَنَّکُمْ تُکَذِّبُونَ.

و فی الروایات: شکرکم- بدل- رِزْقَکُمْ.

ب- السند:

۱- روایتا (۸۷۲) و (۸۷۳) عن السیاری الغالی المتهالک.

۲- روایتا التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۸۶۷) و (۸۶۸) هما روایه السیاری (۸۷۲) بعینها و الثانیه (۸۶۸) فی سندها: علی بن الحسین اسم عدد من الرواه ینتج جهلا بحاله و فی السند- أیضا- سقط أو ارسال بین ابن أبی عمیر و أبی بصیر. و لیستا مما رواهما القمّی بل هما مما ادخل فی التفسیر من بعده و قد أوضحه المحقق الطهرانی فی الذریعه (۴/ ۳۰۳) و قال: (و لخلو تفسیره هذا عن روایات سائر الأئمه (ع) قد عمد تلمیذه علی ادخال بعض روایات اخر عن سائر مشایخه ممّا یتعلّق بتفسیر الآیه و لم یکن موجودا فی تفسیر علی بن إبراهیم فأدرجها فی اثناء روایات هذا التفسیر، و ذلک التصرف وقع منه من أوائل سوره آل عمران إلی آخر القرآن).

۳- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۸۷۱) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

۴- روایه الشیخ الطوسی فی التبیان (۸۷۰) مفسره بلا سند منتقله من روایات مدرسه الخلفاء، مثل اعراب القرآن للنحاس (ت ۳۳۸ ه) و تفسیر الکشاف و تفسیر الفخر الرازی و القرطبی و السیوطی (۱).

۱- اعراب القرآن ۴/ ۳۴۴؛ و الکشاف ۴/ ۵۹؛ و الفخر الرازی ۲۹/ ۱۹۹؛ و القرطبی . ۱۷/ ۲۳۰؛ و السیوطی ۶/ ۱۶۳

۵- روایه الطبرسی (۸۶۹) بلا سند أخذها ممّا ذکرناها و الروایات (۸۶۹و ۸۷۰و ۸۷۱) قراءات منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر أن یستدل بها علی مراده.

ج- المتن:

فی تفسیر فخر الرازی (تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أی تجعلون شکر النعم انکم تقولون مطرنا بنوء وء کذا و هذا علیه أکثر المفسرین) و تغییر اللفظ یخالف سیاق القرآن.

ثالثا- روایتا آیه (۸۹):

اشاره

(یا) ۸۷۴- السیاری عن سهل بن زیاد عن رجل عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال فروح و ریحان.

(یب) ۸۷۵- الطبرسی قرأ یعقوب فروح بضم الراء و هو قراءه النبی صلی اللّه علیه و آله و ابن عباس و أبی جعفر الباقر علیه السلام.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸۹) من سوره الواقعه:

فَرَوْحٌ وَ رَیْحانٌ وَ جَنَّهُ نَعِیمٍ.

و فی الروایه (فروح) بضم الرّاء ..

ب- السند:

ص: ۷۱۷

۱- روایه السیاری المتهالک (۸۷۴) عن سهل بن زیاد ضعیف غال عن رجل! و من هو الرجل؟!
۲- قراءه الطبرسی (۸۷۵) فی معانی القرآن للفرّاء (ت: ۲۰۷ ه) و اعراب القرآن للنحاس (ت: ۳۳۸ ه) و تفسیر الآیه بتفسیر السیوطی عن عائشه عن النبی و عن ابن عباس عند الفرّاء و النحاس و تفسیر القرطبی (۱).

و لم نجد سندا لما نسب من القراءه إلی الامام الباقر (ع) و بناء علی ذلک فالروایه منتقله و لیس للشیخ و لا لظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج- المتن:

فی المعجم الوسیط: (الروح ما به حیاه الانسان) و (الروح: الراحه و الرحمه و السرور و الفرح).

و یناسب المقام بعد قوله تعالی:

فَأَمَّا إِنْ کانَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ* فَرَوْحٌ وَ رَیْحانٌ وَ جَنَّهُ نَعِیمٍ.

و لا یناسب فروح ... و هکذا یسند إلی أئمه أهل البیت ما هم برآء عنه!! و نری القراءه من اختلاق من لا یحسن العربیه أمثال السیاری الغالی المفتری.

نتیجه البحث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی القول بتحریف آیات من سوره الواقعه اثنتی عشره روایه بینما هی ست روایات عن الغلاه و المجاهیل و القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء.

۱- معانی القرآن للفرّاء ۳/ ۱۱۳؛ و اعراب القرآن للنحاس ۲/ ۳۴۶؛ و السیوطی ۶/ ۱۶۶؛ و القرطبی ۱۷/ ۲۳۲.

دراسه روایه سوره الحدید

روایه آیه (۲۲):

اشاره

(الف) ۸۷۶- السیاری عن النضر عن القاسم بن سلیمان و محمد بن علی عن أبی جمیله عن مبشر عن أبی جعفر علیه السلام قال ما أصاب من مصیبه فی الأرض و لا فی السماء و لا فی أنفسکم إلّا فی کتاب.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۲) من سوره الحدید:

ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلَّا فِی کِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ.

فی الروایه بعد فِی الْأَرْضِ- و لا فی السماء-.

ب- السند:

تفرّد بها السيّارى و فى سندها: قاسم بن سليمان مجهول حاله و محمد بن على أبو سمينه ضعيف غال كذّاب و أبو جميله ضعيف وضّاع كذّاب.

ج- المتن:

إن الاضافه تخل بوزن الآيه فى السوره و لست أدرى ما المصيبه التى تصورها المتهالك فى السماء فاضافها إلى الآيه و ركب عليها سندا و افترى بها على الامام الباقر (ع) و استشهد بها الشيخ النورى على تحريف القرآن و العياذ باللّه.

ص: ٧١٩

دراسه روايات سوره الحشر

أولا- روايات آيه (٧):

اشاره

(الف) ٨٧٧- محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد المالكى عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن أذينه عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و اتقوا اللّه فى ظلم آل محمد ان اللّه شديد العقاب لمن ظلمهم.

(ب) ٨٧٨- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن أسلم عن الحسين بن محمد عن ابن أذينه عن أبان مثله.

(ج) ٨٧٩- الكلينى فى (الروضه) عنه مثله.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (٧) من سوره الحشر:

وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ.

فی الروايه: بعد وَ اتَّقُوا اللَّهَ- فی ظلم آل محمد-.

ص: ٧٢٠

ب- السند:

١- روايه السيّاری (٨٧٨) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمينه) ضعيف غال كذّاب.

٢- روايه محمد بن العباس (٨٧٧) عن الحسين بن أحمد المالكی مجهول حاله.

٣- روايه الكلينی (٨٧٩) فی سندها ارسال فإنّ إبراهيم بن عثمان- كما كان فی الكافی- لم يرو عن سليم بن قيس بلا واسطه و الثلاث روايه واحده.

ج- المتن:

أجل و ليتق اللّه ظالموا آل محمد غير ان هذه الزياده ليست من القرآن و تخالف وزن الآيات فی سوره الحشر.

و الروايه ان صحّت ليست بصدد بيان قراءه أخری للآيه بل فی صدد بيان أثر ظلم آل محمد عليهم السلام.

دراسه روایتی سوره الصف

روایتا آیه (۹):

اشاره

(الف) ۸۸۰- السیاری عن البرقی عن حماد و صفوان بن یحیی عن یعقوب شعیب عن عمران بن میثم عن عبایه الأسدی انه سمع علیا علیه السلام یقرأ هو الذی أرسل عبده بالهدی و دین الحق الآیه.

(ب) ۸۸۱- الکلینی عن علی بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسن محبوب عن محمد بن الفضیل عن أبی الحسن الماضی (۱) علیه السلام قال سألته عن قول اللّه تعالی یریدون لیطفئوا نور اللّه بأفواههم و اللّه متم نوره قال یریدون لیطفئوا ولایه أمیر المؤمنین علیه السلام بأفواههم قلت و اللّه متم نوره قال متم الامامه لقوله عز و جل آمنوا باللّه و رسوله و النور الذی أنزلنا و هو النور الامام (ع) قلت هو الذی أرسل رسوله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین قال لیظهره علی الأدیان عند قیام القائم علیه السلام لقوله عز و جل و اللّه متم نوره و لو کره الکافرون بولایه علی قلت هذا تنزیل قال أما هذا الحرف فتنزیل و أما غیره فتأویل. الخبر و المراد بهذا الحرف قوله ولایه علی علیه السلام و تنزیلها و ان کان ینافی رعایه السجع إلّا انه أعلم بما قال و فی الخبر أبحاث لا یسع المقام ذکرها.

۱- یقصد به الامام الکاظم (ع).

دراسه الروايتين:

أ– [الآيه]

– قال اللّه سبحانه فی الآيه (۹) من سوره الصف:

هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ.

و فی الروایه الاولی: عبده– بدل– رَسُولَهُ.

و فی الثانیه: بعد وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ– بولایه علی–.

ب– السند:

۱– روایه السیّاری المتهالک (۸۸۰) فی سندها: عبایه الأسدی مجهول حاله.

۲– روایه الکلینی (۸۸۱) عن بعض أصحابنا مجهول حالهم و محمد الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

ج– المتن:

فی الروایه الأولی (رسوله) أنسب من– عبده– و أبلغ و التغییر مخلّ بوزن الآیه فی السوره.

و الروایه الثانیه تفسیریه و لیست من مقوله التحریف.

نتیجه البحث:

استدل الشیخ و الاستاذ علی تحریف آیه ۹ من سوره الصف بروایه عن الغلاه و أخری فی سندها (بعض أصحابنا) مجهول.

دراسه روایات سوره الجمعه

أولا- روایات آیه (۹):

اشاره

(الف) ۸۸۲- الطبرسی قرأ عبد اللّه بن مسعود فامضوا إلی ذکر اللّه و روی ذلک عن علی بن أبی طالب (ع) و عمر بن الخطاب و أبیّ بن کعب و ابن عباس و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام.

(ب) ۸۸۳- السیاری عن صفوان عن زید عن سماعه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام الحرف فی الجمعه فامضوا إلی ذکر اللّه.

(ج) ۸۸۴- المفید فی (الاختصاص) کما فی (البحار) و (تفسیر البرهان) عن جابر الجعفی قال کنت لیله من بعض اللیالی عند أبی جعفر علیه السلام فقرأت هذه الآیه یا أیها الذین آمنوا إذا نودی للصلاه من یوم الجمعه فاسعوا إلی ذکر اللّه قال فقال یا جابر کیف قرأت؟ قلت یا أیها الذین الخ قال هذا تحریف یا جابر قال قلت کیف أقرأ جعلنی اللّه فداک؟ قال فقال یا أیها الذین آمنوا إذا نودی للصلاه من یوم الجمعه فامضوا إلی ذکر اللّه هکذا نزلت إلی أن قال و ابتغوا فضل اللّه قال جابر و ابتغوا من فضل اللّه قال هذا تحریف هکذا نزلت و ابتغوا فضل اللّه إلی أن قال (ع) انصرفوا إلیها قال قلت انفضوا إلیها قال تحریف هکذا نزلت إلی أن قال (ع) خیر من اللهو و التجاره للذین اتقوا قال قلت لیس فیها للذین اتقوا قال فقال (ع) بلی هکذا نزلت.

(یا) ۸۹۲- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب (ناسخ القرآن) ان الصادق علیه

ص: ۷۲۴

السلام قرأ إذا نودی للصلاه من یوم الجمعه فامضوا إلی ذکر اللّه.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۹) من سوره الجمعه:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَیْعَ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

و فی الروایات: فامضوا- بدل- فَاسْعَوْا.

و فی روایه (۸۸۴):- و ابتغوا فضل- و- انصرفوا الیها- بدل- انْفَضُّوا إِلَیْها.

و بعد: خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ- للذین اتقوا-.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری المتهالک (۸۸۳) مرسله.

۲- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۸۹۲) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

۳- روایه المفید فی الاختصاص (۸۸۴) لا سند لها و أوردها بلفظ روی اشعارا بضعفها عنده و لا یبعد کونها ممّا قاله النجاشی: (زیدت فی کتب جابر ...).

ولدی دراسه الروایات ۸۷۷- ۸۹۰ فی ما یأتی نری ان معین هذه الروایه هو السیاری.

۴- قراءه الطبرسی (۸۸۲) مذکوره عند الفرّاء و تفسیر الطبری

ص: ۷۲۵

و الزمخشری و القرطبی و السیوطی (۱) إذا فهی من القراءات المنتقله و لیس للشیخ و الاستاذ أن یستدلا بها علی تحریف القرآن و العیاذ باللّه.

ج- المتن:

فی معجم الفاظ القرآن الکریم:

مضی: سار و ذهب.

و فی مفردات الراغب:

السعی: المشی السریع و هو دون العدو و یستعمل للجدّ فی الأمر.

و یناسب فی المقام قول (و إذا نودی للصلاه فاسعوا إلی ذکر اللّه و ذروا البیع) و لیس- و امضوا- و التغییر یخالف البلاغه و السیاق القرآنی.

ثانیا- روایات آیه (۱۰) و (۱۱):

اشاره

(د) ۸۸۵- الطبرسی روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قال انصرفوا إلیها.

(ه) ۸۸۶- علی بن إبراهیم عن أحمد بن ادریس عن أحمد بن محمد عن علی الحکم عن أبی أیوب عن ابن أبی یعفور عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال نزلت و إذا رأوا تجاره أو لهوا انصرفوا إلیها و ترکوک قائما قل ما عند اللّه خیر من اللهو و من التجاره للذین اتقوا و اللّه خیر الرازقین.

(و) ۸۸۷- السیاری عن محمد بن خالد عن حماد عن حریز عن فضیل عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه کان یقرأ و إذا رأوا تجاره أو لهوا انصرفوا إلیها.

(ز) ۸۸۸- و عن ابن أبی عمیر عن أبی أیوب الحراز عن أبی یعقوب عن أبی

۱- الفرّاء ۳/ ۱۵۶؛ و الطبری ۲۸/ ۶۵- ۶۶؛ و الزمخشری ۴/ ۱۰۵؛ و القرطبی ۱۸/ ۱۰۲؛ و السیوطی ۶/ ۲۱۹.

عبد اللّه علیه السلام انصرفوا و قوله تعالی خیر من اللهو و من التجاره للذین اتقوا.

(ح) ۸۸۹- و عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن زید الشحام عن أبی عبد اللّه علیه السلام انصرفوا الیها و ذروا البیع و التجاره لها و ابتغوا من فضل اللّه.

(ط) ۸۹۰- و عن سهل بن زیاد عمن أخبره عن الرضا علیه السلام انه قرأ بین یدیه و ابتغوا فضل اللّه.

(ی) ۸۹۱- الصدوق فی (العیون) عن تمیم بن عبد اللّه بن تمیم القرشی عن أبیه عن أحمد بن علی الأنصاری عن رجاء بن أبی الضحاک فی حدیث طویل عن الرضا علیه السلام انه کان یقرأ خیر من اللهو و من التجاره للذین اتقوا.

(یب) ۸۹۳- و فیه انه (ع) قرأ قل ما عند اللّه خیر من اللهو و من التجاره للذین اتقوا و اللّه خیر الرازقین.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۰ و ۱۱) من سوره الجمعه:

فَإِذا قُضِیَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ اذْکُرُوا اللَّهَ کَثِیراً لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ* وَ إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ.

و فی روایات: د- ه- و- ح: انصرفوا- بدل- انْفَضُّوا.

و کذلک فی (ط) بعد مِنَ التِّجارَهِ- للذین اتقوا- و کذلک فی ی و یب.

ب- السند:

۱- روایات السیاری المتهالک (۸۸۷ و ۸۸۸ و ۸۸۹) مرسله و روایته (۸۹۰) عن سهل بن زیاد ضعیف غال عمن أخبره! و من هو؟

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۸۸۶) هی من الروایات الدخیله فیه کما ذکرناه مرارا و فی سندها: احمد بن محمد و نراه السیّاری.

۳- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۸۹۳) من الروایات المجهوله عن مجهولین.

۴- روایه الصدوق فی العیون (۸۹۱) فی سندها: تمیم بن عبد اللّه عن أبیه مجهول حالهما عن أحمد بن علی الأنصاری، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و کذلک رجاء بن الضحاک.

۵- روایه الطبرسی (۸۸۵) بلا سند و لا معین لها غیر ما ذکر.

ج- المتن:

أولا- انصرفوا- بدل- (انْفَضُّوا) قال فی المعجم الوسیط: (انصرف عنه:

تحول عنه و ترکه و فی التنزیل: ثم انصرفوا صرف اللّه قلوبهم) و المراد هنا ذهبوا الیها و لا یناسب انصرفوا. و لکن السیاری المختلق لم یکن یدرک ذلک.

ثانیا- وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أبلغ من (ابتغوا فضل اللّه).

ثالثا- خیر من اللهو و التجاره للذین اتقوا- لست أدری هل رأی مختلق القراءه ان (ما عِنْدَ اللَّهِ) لیس خیرا لغیر المتقین!؟ و ما اقترفوه من تغییر یخل بوزن الآیه و معناها.

نتیجه البحث:

عدّ الشیخ و الاستاذ الروایات التی استدلا بها علی القول بتحریف آیتین من سوره الجمعه اثنتی عشره روایه وجدنا أربعا منها بلا سند و سبعه عن الغلاه و المجاهیل و الضعفاء و واحده منتقله من مدرسه الخلفاء.

دراسه روایات سوره المنافقون

أولا- روایتا آیه ۶:

اشاره

(الف) ۸۹۴- السیاری عن محمد بن علی عن یونس بن یعقوب و محسن بن أحمد الکوفی عن المفضل بن عمر عن أبی عبد اللّه علیه السلام سواء علیهم استغفرت لهم سبعین مره أم لم تستغفر لهم.

(ب) ۸۹۵- و عن البرقی عن یونس عن المفضل عنه (ع) مثله.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶) من سوره المنافقون:

سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ.

و فی الروایه: سبعین مرّه- بعد- أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ.

ب- السند:

الروایتان روایه واحده عن السیاری المتهالک و فی سند الأولی منهما: محمد ابن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذاب و محسن بن أحمد مجهول حاله.

و فی تفسیر السیوطی (۱) عن عروه: (لما نزلت استغفرت لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین مرّه فلن یغفر اللّه لهم ..).

و بناء علی هذا فقد نقل السیاری القراءه من مدرسه الخلفاء و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامام الباقر (ع) و لیس للشیخ و لظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج- المتن:

الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایه آیه (۱ و ۲):

اشاره

(ج) ۸۹۶- الکلینی عن علی بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضیل عن أبی الحسن الماضی علیه السلام فی حدیث طویل و فیه و أنزل بذلک قرآنا فقال یا محمد إذا جاءک المنافقون بولایه وصیک قالوا نشهد إلی قوله ان المنافقین بولایه علی لکاذبون إلی قوله ذلک بأنهم آمنوا برسالتک و کفروا بولایه وصیک إلی قوله و روایتهم یصدون عن ولایه علی و هم مستکبرون. الخبر و سوقه غیر صریح فی التحریف و ان لم یکن آبیا من الحمل علیه.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱ و ۳) من سوره المنافقون:

إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ یَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِینَ لَکاذِبُونَ ... ذلِکَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا

۱- تفسیر السیوطی ۶/ ۲۲۴.

ص: ۷۳۰

فَطُبِعَ عَلی قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا یَفْقَهُونَ.

و فی الروایه: (بولایه وصیّک) مرتین و: (بولایه علی). و: (عن ولایه علی). و: (برسالتک).

ب- السند:

فی سندها: بعض أصحابنا مجهول حالهم و محمد بن الفضیل ضعیف یرمی بالغلو.

ج- المتن:

لست أدری کیف استشهد الشیخ النوری بروایه قال عنها (غیر صریح فی التحریف ..) علی تحریف- کتاب ربّ الأرباب- ثم انّ تلکم الاضافات تخرج الآیتین من سیاق کلام اللّه فی القرآن الکریم!!

ص: ۷۳۱

دراسه روایات سوره التغابن

أولا- روايات آيه (۱۴):

(الف) ۸۹۷- السیاری عن البرقی عن رجاله عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله جل ثناءه یا أیها الذین آمنوا ان أزواجکم و أولادکم عدو لکم لیس فیها من.

(ب) ۸۹۸- و عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن مسروق بن محمد عنهم (ع) نحوه.

(ج) ۸۹۹- و عن محمد بن جمهور باسناده عن أبی عبد اللّه (ع) مثله و زاد و قرأ إنما أموالکم و أولادکم فتنه.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۴ و ۱۵) من سوره التغابن:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْواجِکُمْ وَ أَوْلادِکُمْ عَدُوًّا لَکُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ... إِنَّما أَمْوالُکُمْ وَ أَوْلادُکُمْ فِتْنَهٌ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ.

و فی الروایات: لیس فیها مِنْ.

ب- السند:

ثلاث روایات تفرّد بها السیّاری، و فی سند الأولی منها (۸۹۷) عن البرقی عن رجاله! و من هم رجاله؟!

و فی (۸۹۸) ارسال و مسروق بن محمد مجهول حاله.

و فی (۸۹۹) ارسال عن محمد بن جمهور الضعیف الغالی باسناده! و من هم فی اسناده؟!

ج- المتن:

أولا- لا یصلح اطلاق قول (ان أزواجکم و أولادکم عدوّ لکم) کما هو مشهود من الود و الوفاق و الوئام فی أکثر الأسر البشریه مدی الدهر.

ثانیا- ان أموالکم و أولادکم فتنه نشاز بعد فاحذروهم.

ثالثا- ان التغییر یخل بالوزن و السیاق.

نتیجه البحث:

استدل الشیخ و الاستاذ بثلاث روایات مختلقه للغالی الهالک السیاری علی تحریف الآیه الرابعه عشره و الخامسه عشره من سوره التغابن.

ص: ۷۳۳

دراسه روایه سوره الطلاق

اشاره

(الف) ۹۰۰- الطبرسی و روی عن النبی صلی اللّه علیه و آله و ابن عباس و أبی بن کعب و جابر بن عبد اللّه و علی بن الحسین علیهما السلام و زید بن علی و جعفر محمد علیهما السلام فطلقوهن فی قبل عدتهن قلت و تقدم لهذا طرق فی طی الأدله السابقه.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (١) من سوره الطلاق:

يا أَيُّهَا النَّبِىُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ....

و فى الروايه:- فى قبل- لِعِدَّتِهِنَ.

القراءه فى تفسير الزمخشرى: قرأ رسول اللّه.

و فى تفسير السيوطى بتفسير الآيه فى الدر المنثور عن ابن عمر و مالك و الشافعى و أحمد بن حنبل و البخارى و مسلم و أبو داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجه و ابن جرير و ... (قرأ رسول اللّه).

و عنهم نقلها الشيخ الطوسى فى التبيان و الطبرسى هنا و هى من الروايات المنتقله من مدرسه الخلفاء و ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى على

ص: ٧٣۴

حد تعبيره.

و ما أشاره إليه الشيخ: فتقدم لهذا طريق فى طى الأدله السابقه فقد ذكر فى الدليل الثامن:

مج و فيه أخرج مالك و الشافعى و عبد الرزاق فى المصنف و أحمد و ابن جرير و ابن المنذر و أبو يعلى و ابن مردويه و البيهقى فى سننه عن ابن عمر انه طلق امرأته و هى حائض فذكر

ذلك لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فتغيظ فيه رسول اللّه (ص) ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهره قبل أن يمسّها فتلك العدّه التى أمر اللّه تعالى أن يطلق بها النساء و قرأ (ص) يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن فى قبل عدّتهن.

مط و فيه أخرج عبد الرزاق فى المصنف و ابن المنذر و الحاكم و ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قرأ فطلقوهن فى قبل عدّتهن.

ن و فيه أخرج عبد الرزاق و أبو عبيد فى فضائله و سعيد بن منصور و حميد و ابن مردويه و البيهقى عن ابن عباس انه كان يقرأ و طلقوهن لقبل عدتهن.

نا و فيه أخرج ابن الأنبارى عن ابن عمر انه قرء فطلقوهن لقبل عدّتهنّ.

نب و فيه أخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن المردويه و البيهقى عن مجاهد انه كان يقرأ فطلقوهن لقبل عدّتهن.

فى هذه الروايات الخمس قراءتان:

١- عن ابن عمر قرأ فطلقوهن فى قبل عدتهن.

٢- عن ابن عباس و ابن عمر و مجاهد قرءوا: فطلقوهن لقبل عدتهن.

ب المتن:

لست أدرى ما معنى (فطلقوهنّ فى (قبل) عدّتهن)؟

و کیف تطلق الزوجه فی عدّتها أو قبل عدتها و التغییر یخل بالوزن و المعنی.

نتیجه البحث:

استدل الشیخ و الاستاذ علی روایات منتقله من مدرسه الخلفاء علی تحریف الآیه الأولی من سوره الطلاق.

ص: ۷۳۶

دراسه روایات سوره التحریم

أولا- روایه آیه (۳):

اشاره

(الف) ۹۰۱- الطبرسی ره قرأ الکسائی وحده عرف بالتخفیف و اختاره أبو بکر بن عیاش و هو من الحروف العشره التی قال إنی أدخلتها فی قراءه (۱) عاصم من قراءه علی بن أبی طالب علیه السلام حتی استخلصت قراءته یعنی قراءه علی (ع) و هی قراءه الحسن و أبی عبد الرحمن السلمی و کان إذا قرأ انسان بالتشدید حصبه.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳) من سوره التحریم:

وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً ... عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ....

ب- السند:

فی تفسیر القرطبی: (عرّف بعضه عرّف حفصه بعض ما أوحی إلیه من أنها أخبرت عائشه بما نهاها عن أن تخبرها و أعرض عن بعض تکرّما ... و یدلّ

۱- فی النص (قراته) تصحیف. و قال نظیره کل من الفرّاء فی معانی القرآن ۳/ ۱۶۶؛ و باختصار فی التیسیر للدانی ۲/ ۲؛ و اعراب القرآن للنحاس ۴/ ۴۶۱.

علیه قوله تعالی وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ أی لم یعرّفها إیّاه و لو کانت مخففه لقال فی ضدّه و انکر بعضا و قرأ علی و طلحه بن مصرّف و أبو عبد الرحمن السلمی و الحسن و قتاده و الکلبی و الکسائی و الأعمش عن أبی بکر بن عیاش- عرف- مخففه و کان أبو عبد الرحمن السلمی إذا قرأ علیه الرجل (عرّف) مشدّده حصبه بالحجاره) (۱).

و هکذا نری ان القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء. إذا لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی علی حدّ تعبیره. و کذلک لیس للشیخ أن یستند إلیها فی مراده.

ج- المتن:

کفانا القرطبی مؤنه الاجابه و نضیف إلیه ان قراءه- عرف- مخففه تخلّ بالوزن.

ثانیا- روایات آیه ۴:

اشاره

(ب) ۹۰۲- السیاری عن البرقی عن النضر بن سوید و صفوان عن عاصم حمید عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفر علیه السلام یقرأ فقد زاغت قلوبکما.

(ج) ۹۰۳- و عن غير واحد من أصحابنا باسانيدهم عن أبى جعفر عليه السلام مثله.

(د) ۹۰۴- و عن محمد بن جمهور باسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال كان مروان يقرأ فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشه انما كان صغوا لم يكن زيغا فقال لا و اللّه ما نزلت إلّا زيغا و لكنكم بدلتموها فقلت لأبى عبد اللّه عليه السلام ففيما الحق قال فيما

۱- تفسير القرطبى ۱۸/ ۱۸۷.

كان يقرأ مروان.

(ه) ۹۰۵- و عن البرقى عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبى عبد اللّه عليه السلام ان تتوبا إلى اللّه بما هممتما من السحر فقد زاغت (۱) قلوبكما.

(و) ۹۰۶- أصل عاصم بن حميد بروايه الشيخ أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن أبى على محمد بن همام الكاتب عن أبى القاسم حميد بن زياد بن هوارا عن عبيد اللّه بن أحمد عن مساور و سلمه عن عاصم بن حميد الخياط و بروايته عن أبى القاسم بن جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوى عن الشيخ الصالح عبد اللّه بن أحمد نهيك عن مساور و سلمه جميعا عن عاصم عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول ان تتوبا إلى اللّه فقد زاغت قلوبكما.

(ز) ۹۰۷- سعد بن عبد اللّه فى الكتاب المذكور انه روى عن أبى الحسن الأول (ع) قال سمعت يقرأ و ان تظاهرا (۲) عليه فان اللّه مولاه و جبريل و صالح المؤمنين عليا.

(ح) ۹۰۸- و فيه قرأ أبو جعفر و أبو عبد اللّه عليهما السلام ان تتوبا إلى اللّه فقد زاغت قلوبكما.

(ط) ۹۰۹- الطبرسی فی جوامعه عن الکاظم علیه السلام انه قرأ و ان تظاهروا علیه.

(ی) ۹۱۰- السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل قال سمعت عبدا صالحا یعنی موسی (ع) یقرأ ان تظاهروا علیه فان اللّه مولاه.

دراسه الروایات:

اشاره

۱- و فی النص (زاعت) تصحیف.

۲- فی النص (تظاهر) تصحیف.

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴) من سوره التحریم:

إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَلائِکَهُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِیرٌ.

و فی روایات ۹۰۲ و ۹۰۳ و ۹۰۴ و ۹۰۵ و ۹۰۶ و ۹۰۸: زاغت- بدل- صَغَتْ.

و فی روایتا ۹۰۹ و ۹۱۰: تظاهروا- بدل- تَظاهَرا.

و فی روایه ۹۰۷- علیا- بعد صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ.

ب- السند:

۱- الروايات الخمسه (۹۰۲- ۹۰۵ و ۹۱۰) عن السيّارى الغالى المتهالك و فى سند (۹۰۳): غير واحد من أصحابنا باسانيدهم! و من هم غير واحد!؟

و فى سند (۹۰۴) ارسال عن محمد بن جمهور الضعيف الغالى.

و فى سند (۹۰۵) محمد بن سليمان الضعيف الغالى، و أبوه شرّ منه.

و روايته (۹۱۰) فى سندها: محمد بن على (أبو سمينه) ضعيف غال كذّاب، و محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو.

۲- روايتا (۹۰۷ و ۹۰۸) المنسوبتان إلى سعد بن عبد اللّه من الروايات المجهوله عن مجهولين.

۳- روايه (۹۰۶) عن أصل عاصم بن حميد فى سندها: (سلمه) مشترك بين عدد من الرواه أكثرهم مجاهيل، و (مساور) لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال و هى روايه السيارى (۹۰۲) بعينها.

۴- قراءه الطبرسى (۹۰۹) بلا سند هى روايه السيارى (۹۱۰) بعينها.

ص: ۷۴۰

و فى تفسير الكشاف (۱): و قرأ ابن مسعود- فقد زاغت قلوبكما- و بناء على ذلك فان السيارى نقل القراءه عن مدرسه الخلفاء و ركب عليها اسنادا و افترى بها على الامام الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام ثم انتقل منه إلى غيره و غير كتابه القراءه.

ج- المتن:

أولا- كان ينبغى للشيخ النورى أن يعين أيّا من هذه الروايات يرها نصا قرآنيا نزل به جبرائيل (ع) على رسول اللّه (ص) فحرّف و العياذ باللّه إلى النصّ القرآنى المتواتر بين المسلمين منذ عصر الرسول (ص) إلى اليوم.

ثانيا- ان انواع التغيير الذى اختلقوه و افتروا به على أئمه أهل البيت الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام يخل بوزن الآيه فى السوره.

ثالثا- روايات آيه (۹):

اشاره

(يا) ۹۱۱- الطبرسى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام انه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين و قال ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لم يقاتل منافقا قط إنما كان يتألفهم.

(يب) ۹۱۲- السيارى عن على بن الحكم عن عروه قال قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام و جاهد الكفار و المنافقين قال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قاتل منافقا قط إنما كان يتألفهم فأنزل اللّه جاهد الكفار بالمنافقين.

(يج) ۹۱۳- سعد بن عبد اللّه عن مشايخه مرسلا قال قرأ رجل على أبى عبد اللّه عليه السلام جاهدوا الكفار و المنافقين فقال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قاتل منافقا إنما كان يتألفهم و إنما قال اللّه عز و جل جاهدوا الكفار

۱- تفسير الكشاف ۴/ ۱۲۷.

بالمنافقين.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۹) من سوره التحريم:

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ.

و فی الروايتين (۹۱۱) و (۹۱۲): بالمنافقين- بدل- وَ الْمُنافِقِينَ.

و فی روايه (۹۱۳): جاهدوا- بدل- جاهِدِ.

ب- السند:

۱- روايه السيّاری المتهالک (۹۱۲) فی سندها (عروه) مشترک بين عدد من الرواه كلّهم مجاهيل.

۲- روايه سعد بن عبد اللّه (۹۱۳) مرسله هی روايه السياری بعينها.

۳- روايه الطبرسی (۹۱۱) بلا سند- أيضا- مصدرها روايه السياری و أوردها بلفظ المجهول لعدم اعتماده علی روايه السياری.

و فی تفسير التبيان: و فی قراءه أهل البيت ... و بناء علی ذلک فالروايات الثلاث روايه واحده عن الغلاه و المجاهيل.

ج- المتن:

فی مفردات القرآن للراغب: الجهاد و المدافعه استفراغ الوسع فی مدافعه العدوّ و الجهاد ثلاثه أضرب: مجاهده العدو الظاهر و مجاهده الشیطان و مجاهده النفس و تدخل ثلاثتها فی قوله تعالی: وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ و وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ و إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا

ص: ۷۴۲

بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ.

و قال (ص): (و جاهدوا أهواءکم کما تجاهدون أعداءکم) و المجاهده تکون بالید و اللسان قال (ص): (جاهدوا الکفار بأیدیکم و ألسنتکم).

و بناء علی ذلک یکون جهاد المنافقین باللسان و لیس بالسیف غیر ان السیّاری الجاهل لم یکن یحسن العربیّه و أراد أن یصحح کلام اللّه جلّ اسمه فاختلق الروایه الآنفه و رکّب علیها سندا و افتری بها علی الامام الصادق (ع) حفید أفصح من نطق بالضّاد و انتشرت فریته فی تفاسیر مدرسه أهل البیت و استشهد بها الشیخ النوری علی ان کتاب ربّ الأرباب محرّف فاستصوب ما اختلقه السیاری!!

رابعا- روایه آیه (۱۲):

اشاره

(ید) ۹۱۴- سعد بن عبد اللّه- عن علی بن الحکم عن سیف عن داود بن فرقد قال سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه عز و جل و مریم ابنت عمران التی أحصنت فرجها فنفخنا فیه من روحنا فقال أبو عبد اللّه علیه السلام فنفخنا فی جیبها من روحنا کذلک تنزیلها.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (١٢) من سوره التحريم:

وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا وَ صَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَ كُتُبِهِ وَ كانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ.

و فى الروايه: بعد فَنَفَخْنا- فى جيبها-.

ب- السند:

ص: ٧۴٣

وجدنا هذه الروايه فى نسختنا من قراءات السيارى غير ان الشيخ أخطأ و عطفها على روايه سعد بن عبد اللّه.

و تفرّد بها السيارى الغالى المتهالك و بتفسير الآيه من تفسير القرطبى (١):

فى قراءه أبىّ (فنفخنا فى جيبها).

و بناء على ذلك فهى منتقله من مدرسه الخلفاء و ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى على حد تعبيره.

و فى المعجم الوسيط (جيب) القميص و نحوه: ما يدخل منه الرأس عند لبسه و يقال فلان ناصح الجيب.

و الفرج: الشق بين الشيئين (ج) فروج و فی التنزيل العزيز وَ ما لَها مِنْ فُرُوجٍ شقوق و فتوق و ما بين الرجلين و كنی به عن السوءه و غلب عليها و فی التنزيل العزيز وَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها و وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ.

ج- المتن:

التغيير يخلّ بالوزن و المعنی.

نتيجه البحث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التی استدلّا بها علی تحريف آيات سوره التحريم أربع عشره روايه بينما هی خمس روايات: روايه واحده ممّا عدّا بلا سند و احدی عشر روايه عن الغلاه و المجاهيل و الضعفاء و روايتان منتقلتان من مصادر مدرسه الخلفاء إلی مصادر مدرسه أهل البيت.

۱- تفسير القرطبی ۱۸/ ۲۰۴.

دراسه روايات سوره الملک

أولا- روايات آيه (۲۸):

اشاره

(الف) ۹۱۵- السیاری عن ابن اسباط عن أبی حمزه عن أبی بصیر قال سألت أبا عبد اللّه علیه السلام ان أهلکنی اللّه و من معی قال هذه الآیه مما حرفوا و غیروا و بدلوا فان اللّه عز و جل لا یهلک محمدا رسول اللّه (ص) و لا من کان معه من المؤمنین و هو خیر ولد آدم و لکن قال أ رأیتم إن أهلککم اللّه جمیعا و رحمنا فمن یجرکم من عذاب ألیم.

(ب) ۹۱۶- شرف الدین النجفی فی (تأویل الآیات الباهره) عن علی بن أسباط عن أبی حمزه عن أبی بصیر عنه (ع) مثله إلّا ان فیه فمن یجیر الکافرین.

(ج) ۹۱۷- و فیه عن محمد البرقی یرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الأشهل قال: قیل لأبی عبد اللّه علیه السلام قل أ رأیتم إن أهلکنی اللّه و من معی أو رحمنا قال ما أنزلها اللّه تعالی هکذا و ما کان اللّه لیهلک نبیه (ص) و من معه و لکن أنزلها قل أ رأیتم إن أهلککم (۱) اللّه و من معکم و نجانی و من معی فمن یجیر الکافرین من عذاب ألیم.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۸) من سوره الملک:

۱- فی النص (أَهْلَکَنِیَ) تصحیف.

قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَهْلَکَنِیَ اللَّهُ وَ مَنْ مَعِیَ أَوْ رَحِمَنا فَمَنْ یُجِیرُ الْکافِرِینَ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ.

و فی روایه الف: (إن أهلککم اللّه جمیعا و رحمنا فمن یجرکم من عذاب الیم).

و فی روایه ب: (إن أهلککم اللّه جمیعا فمن یجیرکم).

و فی روایه ج: (إن أهلککم اللّه و من معکم و نجانی و من معی).

ب- السند:

۱- روایه السیاری (۹۱۵) عن (أبی حمزه) تصحیف و الصواب ابن أبی حمزه کما فی نسختنا من القراءات و هو علی بن أبی حمزه البطائنی الضعیف الکذّاب المتهم.

۲- روایه شرف الدین النجفی (۹۱۶) هی روایه السیّاری (۹۱۵) بعینها.

و روایته المرفوعه (۹۱۷) عن عبد الرحمن بن سلام الأشهل، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال، و هی- أیضا- تطابق روایه السیاری بتغییر فی العباره. إذا فالروایات الثلاث روایه واحده عن غال کذّاب.

ج- المتن:

أولا- کان علی الشیخ النوری أن یعین أیه قراءه من القراءات الثلاث المختلقه یری انها کانت نصا قرآنیا أوحی اللّه عز و جل بها إلی رسوله (ص) و حرّفت إلی النص القرآنی المتواتر بین المسلمین!؟

ثانیا- القراءات الثلاث المختلقه تخل بوزن الآیه فی السوره.

ثانیا- روایتا آیه (۲۹):

اشاره

(د) ۹۱۸- الکلینی عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن ابن اسباط عن

علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه فی قوله عز و جل فستعلمون من هو فی ضلال مبین یا معشر المکذبین حیث أنبأکم رساله ربی فی ولایه علی و الأئمه من بعده من هو فی ضلال مبین کذا نزلت.

(ه) ۹۱۹- السیاری بالاسناد فستعلمون انکم فی ضلال مبین و ساق ما یقرب منه.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۹) من سوره الملک:

قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ.

و أضیف إلیها فی الروایه: (یا معشر المکذبین حیث أنبأکم رساله ربّی فی ولایه علی و الأئمه من بعده).

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۹۱۹) فی سندها: علی بن أبی حمزه ضعیف کذّاب متهم.

۲- روایه الکلینی (۹۱۸) هی روایه السیّاری بعینها إذا فالروایتان روایه واحده من غال کذّاب.

ج- المتن:

اختلق الغلاه الاضافه و ركبوا عليها سندا و افتروا بها على الامام الصادق (ع) و غم أمرها على محدّث جليل القدر مثل الكلينى و أدرجها فى تأليفه و استشهد بها الشيخ النورى على تحريف القرآن و العياذ باللّه مع وضوح اختلاقها

ص: ۷۴۷

و بعد سياقها عن سياق القرآن بعد السماء عن الأرض.

نتيجه البحث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيه ۲۹ من سوره الملك روايتين بينما هى روايه واحده للغالى الهالك.

ص: ۷۴۸

دراسه روايات سوره القلم

أولا- روايات آيتا (۵) و (۶):

(الف) ۹۲۰- على بن إبراهيم قوله تعالى فستبصر و يبصرون بأيكم المفتون بأيكم تفتنون هكذا نزلت.

(ب) ۹۲۱- السيارى عن بعض أصحابنا عن أبى عبد اللّه عليه السلام مثله.

(ج) ۹۲۲- و عن الأعمش عن أبى عبد اللّه (ع) مثله و زاد قال كان أمير المؤمنين يقرأ فستبصرون بأيكم تفتنون.

(د) ۹۲۳- سعد بن عبد اللّه عن مشایخه ان الصادق علیه السلام قرأ فستبصر (۱) و یبصرون بأیکم تفتنون.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵ و ۶) من سوره القلم:

فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ* بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ.

فی الروایات الأربع (بایکم تفتنون).

و فی روایه (ج): (فستبصرون).

۱- فی النص (فتسبصر) تصحیف.

ب- السند:

۱- روایه السیاری المتهالک (۹۲۱) مرسله عن بعض أصحابنا! و من هم بعض أصحابه؟! و روایته (۹۲۲) أیضا مرسله.

۲- روایه سعد بن عبد اللّه (۹۲۳) عن مشایخه! و من هم مشایخه؟! ۳- روایه تفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۹۲۰) قول تفسیری بلا سند إذا، فلا سند للروایات الأربع غیر السیاری الغالی المتهالک.

ج- المتن:

أيضا لم يبيّن الشيخ النورى النص الذى يختاره بديلا عن النصّ القرآنى ثم ان التغيير يخل بالوزن القرآنى.

نتيجه البحث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف الآيتين الخامسه و السادسه من سوره القلم أربع روايات بينما لم نجد لها معينا غير معين السيارى الغالى الهالك.

ص: ۷۵۰

دراسه روايه سوره الحاقه

اشاره

(ه) ۹۲۴- الكلينى بالسند المتقدم عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال فأنزل اللّه بذلك قرآنا فقال ان ولايه على تنزيل من ربّ العالمين إلى أن قال (ع) ثم عطف القول فقال ان ولايه على لتذكره للمتقين العالمين و إنا لنعلم ان منكم مكذبين و ان عليا لحسره على الكافرين و ان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى آيات (۴۸- ۵۲) من سوره الحاقه:

وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ* وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ* وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ* وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ* فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ.

و فی الروایه ان ولایه علی تنزیل من ربّ العالمین، ان ولایه علی لتذکره للمتقین العالمین، و إنا لنعلم ان منکم مکذبین و ان علیا لحسره علی الکافرین و ان ولایته لحقّ الیقین فسبّح یا محمد باسم ربک العظیم.

ب- السند:

فی سند الروایه علی بن أبی حمزه البطائنی ضعیف کذّاب متّهم.

ص: ۷۵۱

ج- المتن:

أولا- جاء فی الآیات قبلها إِنَّهُ کانَ لا یُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ ... إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ* وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِیلًا ما تُؤْمِنُونَ* وَ لا بِقَوْلِ کاهِنٍ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ* تَنْزِیلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِینَ* وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنا بَعْضَ الْأَقاوِیلِ* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْیَمِینِ* ... وَ إِنَّهُ لَتَذْکِرَةٌ لِلْمُتَّقِینَ. القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۷۵۱ ج - المتن: ..... ص : ۷۵۱

هکذا یجری الکلام حول من لا یؤمن باللّه و رساله الرسول (ص) و أی تناسب فی هذا المقام لذکر علی (ع) معهم و فی مکه.

ثانیا- ان ما اختلقه الکذّاب المتهم یخرج الآیات عن کونها آیا قرآنیا و یجعل القرآن عضین.

نتیجه البحث:

استدلّ الشيخ و الاستاذ على تحريف الآيات (۴۸- ۵۲) من سوره الحاقه بروايه فى سندها البطائنى الضعيف الكذّاب المتهم.

ص: ۷۵۲

دراسه روايات سوره المعارج

اشاره

(الف) ۹۲۵- الكلينى عن على بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولايه على ليس له دافع ثم قال هكذا و اللّه نزل بها جبرائيل على محمد صلى اللّه عليه و آله.

(ب) ۹۲۶- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام انه تلا سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولايه على ثم قال هكذا هى فى مصحف فاطمه عليها السلام.

(ج) ۹۲۷- و عن محمد البرقى باسناده الى محمد بن سليمان مثله و فى آخره ثم قال (ع) هكذا و اللّه نزل بها جبرائيل على النبى صلى اللّه عليه و آله و هكذا هو مثبت فى مصحف فاطمه عليها السلام.

(د) ۹۲۸- السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان مثله.

(ه) ۹۲۹- الكلينى عن عدّه من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبى بصير قال بينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين عليه

السلام إلى أن قال (ع) ثم أتى الوحى إلى النبى صلى اللّه عليه و آله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولايه على ليس له دافع من اللّه ذى المعارج

ص: ۷۵۳

قال قلت جعلت فداك إنّا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا أنزل اللّه بها جبرئيل على محمد صلى اللّه عليه و آله و هكذا هو و اللّه مثبت فى مصحف فاطمه عليها السلام. الخبر كذا فى النسخ و الظاهر سقوط شى ء فى الآيه كما صرّح به العلامه المجلسى فى (مرآه العقول) و لعله الكلمه السابقه بقرينه ما رواه فى (الاصول) عن محمد بن سليمان كما نقلنا.

(و) ۹۳۰- و ابن شهرآشوب فى المناقب كما فى (البحار) و غيره عن أبى بصير عن الصادق (ع) فى خبر طويل فى قصه حارث و فى آخره فلما أصحر أنزل اللّه عليه طيرا من السماء فى منقاره حصاه مثل العدسه فأنزلها على هامته و خرجت من دبره إلى الأرض ففحص برجله فأنزل اللّه تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولايه على قال هكذا نزل بها جبرائيل.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱ و ۲) من سوره المعارج:

سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ* لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ.

و فى الروايات: بعد لِلْكافِرينَ- بولايه على-.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۹۲۸) فی سندها: محمد بن سلیمان الضعیف الغالی و أبوه شرّ منه.

۲- روایتا محمد بن العباس (۹۲۶ و ۹۲۷) عن السیّاری و البرقی روایه واحده و هی روایه السیّاری (۹۲۸) بعینها.

۳- روایتا الکلینی (۹۲۵ و ۹۲۹)- أیضا- کذلک.

۴- روایه ابن شهرآشوب (۹۳۰) هی روایه الکلینی (۹۲۹) بعینها.

ص: ۷۵۴

إذا فالروایات الست لیست إلّا روایه واحده عن محمد بن سلیمان و أبیه الغالیین و لیس للشیخ و ظهیر أن یعداها ست روایات.

ج- المتن:

ما ورد فی الروایات من شأن نزول الآیه فی أمر الحارث و نزول العذاب علیه ورد بتفسیر الآیه فی تفسیر الفرّاء و الزمخشری و القرطبی و ابن کثیر و السیوطی (۱).

و لیست المناقشه فیه و إنما الکلام علی اضافه- بولایه علی- إلی النص القرآنی فانها تصح أن تکون بیانا و تفسیرا کما مرّ بنا نظائره فی آیه (یا أیها الرسول بلغ ما أنزل إلیک من ربک- فی علی- و إن لم تفعل فما بلغت رسالته) و أمثالها و لا یصح القول بانها جزء من الآیه فان هذه الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره و ما جاء فی بعض الروایات من انّها کانت مثبته فی

مصحف فاطمه (ع) فانه كذب و افتراء على فاطمه (ع) و مصحفها، فقد كان فى مصحفها أخبار عمّن يلى الحكم فى أمّه محمّد (ص) (۲).

۱- الفرّاء ۳/ ۱۸۳؛ الزمخشرى ۴/ ۱۵۶؛ القرطبى ۱۸/ ۲۷۸؛ ابن كثير ۴/ ۴۱۸؛ و السيوطى ۶/ ۲۶۴.

۲- راجع أخبار مصحف فاطمه (ع) فى بحث مصطلحات قرآنيه من الجزء الأول من هذا الكتاب.

دراسه روايه سوره نوح

اشاره

(الف) ۹۳۱- السيارى عن حماد عن حريز انه قرأ اغفر لى و لوالدى آدم و حواء.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۸) من سوره نوح:

رَبِّ اغْفِرْ لِى وَ لِوالِدَىَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ....

و فى الروايه: (آدم و حواء) بعد لِوالِدَىَ.

ب- السند:

تفرّد بها السيّارى الغالى المتهالك مرسلا.

ج- المتن:

أولا- سياق الآيه ربّ اغفر لى و لوالدى و لمن دخل بيتى يدل على ان مراد نوح (ع) والديه و ليس آدم و حواء.

ثانيا- يجوز أن نعدّ الاضافه بيانيه و ليست من باب القول بانها نصّ قرآنى.

ثالثا- ان الاضافه تخلّ بوزن الآيه فى السوره.

ص: ۷۵۶

دراسه روايات سوره الجن

أولا- روايتا آيه (۱۷):

اشاره

(الف) ۹۳۲- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن أسلم عن مروان بن مسلم عن بريد العجلى قال سألت أبا عبد اللّه (ع) عن قول اللّه تعالى لنفتنهم فيه قال هذا حرف محرف إنما قال لاسقيناهم ماء غدقا لا تفتنهم (۱) فيه.

(ب) ۹۳۳- محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد خالد عن محمد بن على عن محمد بن مسلم عن بريد العجلى قال سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عز و جل و ان لو استقاموا على الطريقه لاسقيناهم (۲) ماء غدقا قال لاذقناهم علما

كثيرا يتعلمونه عن الأئمه عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم (۳) فيه قال إنما هو لا يفتنهم فيه يعنى المنافقين.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۷) من سوره الجن:

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً.

۱- فى النص (لا تفنهم) تصحيف.

۲- فى النص (لاستيناهم) تصحيف.

۳- فى النص (لنفتينهم) تصحيف.

ص: ۷۵۷

و فى الروايه الف: لا نفتنهم- بدل- لِنَفْتِنَهُمْ.

و فى الروايه ب: لا يفتنهم- بدل- لِنَفْتِنَهُمْ.

ب- السند:

روايه (۹۳۲) عن السيّارى الغالى المتهالك عن محمد بن على (أبو سمينه) الضعيف الغالى الكذّاب.

و روایه (۹۳۳) هی روایه السیّاری بعینها إلّا أن فی سندها تصحیف و هو اسقاط (مروان بن مسلم) و مجی ء (محمد بن مسلم) بدل (محمد بن أسلم).

ج- المتن:

للفتنه فی لغه العرب معان من جملتها: الاختبار و فی مفردات الراغب:

و قوله وَ اعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ الانفال/ ۲۸ فقد سماهم هاهنا فتنه اعتبارا بما ینال الانسان من الاختبار بهم.

و بهذا المعنی فسر الآیه المفسرون مثل الطبرسی و الزمخشری (۱) الذی قال:

(لنفتنهم فیه لنختبرهم فیه کیف یشکرون ما خولوا منه).

و لما کانت الفتنه فی اللغه الفارسیه یساوی الشر و العذاب (۲) و الآیات بصدد ذکر نعم اللّه. رأی السیاری أن یصوّب التعبیر فی هذه الآیه و قال- لا نفتنهم- و رکب علیها سندا و افتری به علی الامام الصادق (ع) و استشهد بها الشیخ و الاستاذ علی مرادهما.

۱- تفسیر الزمخشری ۴/ ۱۷۰.

۲- راجع ماده (فتن) فی موسوعه دهخدا.

ثانیا- روایه آیه (۱۸):

اشاره

(ج) ۹۳۴- محمد بن العباس عن محمد بن أبی بکر عن محمد بن اسماعیل عن عیسی بن داود النجار عن الامام موسی بن جعفر علیهما السلام فی قوله عز و جل و ان المساجد للّه فلا تدعوا مع اللّه أحدا قال سمعت أبا جعفر بن محمد علیهما السلام یقول هم الأوصیاء الأئمه منا واحد فواحد فلا تدعوا إلی غیرهم فتکونوا کمن دعا مع اللّه أحدا هکذا نزلت.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۸) من سوره الجن:

وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً.

و فسّره فی الروایه: (هم الأوصیاء الأئمه منّا).

ب- السند:

فی الروایه سقط أو ارسال و محمد بن اسماعیل و عیسی بن داود النجار مجهول حالهما.

ج- المتن:

ان صحّت الروایه فهی تفسیریه و عدّ الجملات المذکوره فی الروایه نصّا قرآنیا یخل بوزن الآیه فی السوره.

ثالثا- روایتا آیتی (۲۲) و (۲۳):

اشاره

(د) ۹۳۵- کنز الآیات عن محمد بن الفضیل عن أبی الحسن الماضی علیه

ص: ۷۵۹

السلام قلت قوله تعالی إنی لا أملک لکم ضرا و لا رشدا إلی أن قال فأنزل اللّه عز و جل قل إنی لا أملک لکم ضرا و لا رشدا قل إنی لن یجیرنی مع اللّه ان عصیته أحد لن أجد من دونه ملتحدا إلّا بلاغا من اللّه و رسالاته فی علی قلت هذا تنزیل؟ قال: نعم ثم قال توکیدا و من یعص اللّه و رسوله فی ولایه علی فان له نار جهنم الآیه.

(ه) ۹۳۶- الکلینی عن علی بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضیل عنه (ع) فی خبر طویل مثله سواء.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیتین (۲۲ و ۲۳) من سوره الجن:

قُلْ إِنِّی لَنْ یُجِیرَنِی مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً* إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ وَ مَنْ یَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أَبَداً.

فی روایه الکلینی بعد مِنَ اللَّهِ- إن عصیته- و بعد وَ رِسالاتِهِ- فی علی- و بعد وَ رَسُولَهُ- فی ولایه علی-.

ب- السند:

۱- روایه الکلینی (۹۳۶) عن بعض أصحابنا! مجهول حاله عن محمد الفضیل، ضعیف یرمی بالغلو.

۲- روایه کنز الآیات (۹۳۵) هی روایه الکلینی (۹۳۶) بعینها و المراد من أبو الحسن الماضی الامام موسی بن جعفر (ع) فهی روایه واحده عن مجاهیل و ضعیف غال.

ج- المتن:

ص: ۷۶۰

الکلام فی هذه الآیات کسابقاتها فی أول البعثه علی أصل الرساله و الدعوه الی توحید الالوهیه و الربوبیه و الاضافات تغیر سیاق القرآن.

نتیجه البحث:

عدّ الشیخ و الاستاذ ما استدلّا بها علی تحریف آیتی ۲۲ و ۲۳ من سوره الجنّ روایتین، بینما هی روایه واحده عن غلاه و مجهولین.

ص: ۷۶۱

دراسه روایتی سوره المزّمّل

اشاره

(الف) ۹۳۷- الکلینی بالاسناد عن محمد بن الفضیل قلت فاصبر علی ما یقولون قال یقولون فیک و اهجرهم هجرا جمیلا و ذرنی یا محمد و المکذبین وصیک اولی النعمه قلت إن هذا تنزیل. قال: نعم.

(ب) ۹۳۸- شرف الدين فى (كنز الآيات) بالاسناد مثله سواء.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۱۱) من سوره المزّمّل:

وَ ذَرْنِى وَ الْمُكَذِّبِينَ أُولِى النَّعْمَهِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلًا.

و فى الروايه: بعد وَ ذَرْنِى- يا محمد- و بعد وَ الْمُكَذِّبِينَ- وصيك-

ب- السند:

۱- روايه الكلينى (۹۳۷) فيها ما فى سابقها (۹۳۶) و لا نعيده.

۲- روايه شرف الدين (۹۳۸) هى روايه الكلينى بعينها.

ج- المتن:

أولا- ان هذه السوره نزلت تندد بمكذّبى أصل الرساله و ليس ثمّه مورد

ص: ۷۶۲

لذكر مكذبى وصىّ الرسول (ص).

ثانيا- لا يصح (و المكذبين وصيك).

ثالثا- التغيير يخل بوزن الآيه فى السوره.

نتیجه البحث:

عدّ الشیخ و الاستاذ ما استدلّا به علی تحریف الآیه (۱۱) من سوره المزّمل روایتین، بینما هی روایه واحده عن غلاه و مجهولین.

ص: ۷۶۳

دراسه روایه سوره المدّثر

اشاره

(الف) ۹۳۹- السیاری عن القاسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد عن یعقوب بن جعفر عن أبی إبراهیم (ع) و لا تمنن تستکثره من الخیر هکذا فی کتاب علی علیه السلام.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۶) من سوره المدثر:

وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَکْثِرُ.

و فی الروایه: تستکثره من الخیر.

ب- السند:

تفرّد بها السیّاری الغالی المتهالک.

و فی تفسیر القرطبی (قال الحسن: لا تمنن علی اللّه بعملک فتستکثره).

ج- المتن:

لا حاجه فی الکلام إلی اضافه (هاء) ضمیر المفعول المتصل. و اضافه الضمیر و کذلک- من الخیر- یخل بوزن الآیه فی السوره. و الروایه عن مختلق غال هالک.

ص: ۷۶۴

دراسه روایات سوره القیامه

اشاره

(الف) ۹۴۰- السیاری عن خلف بن حماد عن الحلبی (۱) قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقرأ بل یرید الانسان لیفجر امامه بکیده.

(ب) ۹۴۱- شرف الدین النجفی عن محمد البرقی عن خلف بن حماد عن الحلبی قال سمعت أبا عبد اللّه (ع) یقرأ بل یرید الانسان لیفجر امامه أی بکذبه.

(ج) ۹۴۲- و فیه و قال بعض أصحابنا عنهم (ع) ان قول اللّه عز و جل یرید الانسان لیفجر امامه قال یرید أن یفجر أمیر المؤمنین (ع) یعنی بکیده.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵) من سوره القیامه:

بَلْ یُرِیدُ الْإِنْسانُ لِیَفْجُرَ أَمامَهُ.

و فی الروایه: بعد أَمامَهُ- بکیده-.

ب- السند:

۱- روایه السیاری المتهالک (۹۴۰) مرسله.

۲- روایه شرف الدین (۹۴۱) مرسله عن البرقی و هی روایه السیّاری

۱- فی النص (الچلبی) تصحیف.

ص: ۷۶۵

(۹۴۰) بعینها و هی أقرب للتفسیر.

و روایته (۹۴۲) قول بلا سند مع انّها- أیضا- بیان و تفسیر و لیس بنص قرآنی و معینها روایه السیّاری. إذا فالثلاثه روایه واحده مفسره عن السیّاری المتهالک.

ج- المتن:

الکلام دون الاضافه متکامل و موزون و لا حاجه إلیها و معها یختل وزن الآیه فی السوره.

نتیجه البحث:

عدّ الشیخ و الاستاذ ما استدلّا به فی تحریف الآیه الخامسه من سوره القیامه ثلاث روایات، بینما معینها روایه واحده للسیاری الغالی الهالک.

ص: ۷۶۶

دراسه روایتی سوره الانسان

أولا- روایه آیه (۲۳):

اشاره

(الف) ۹۴۳- الکلینی بالاسناد السابق عن محمد بن الفضیل عن أبی الحسن علیه السلام قلت إنا نحن نزلنا علیک القرآن تنزیلا قال بولایه علی تنزیلا قلت هذا تنزیل؟ قال نعم ذا تأویل کذا فی نسخ (الکافی) و فی (تأویل الآیات) للشیخ شرف الدین قال لا تأویل و لم ینقله عن (الکافی) و کذا نقله صاحب تفسیر البرهان عن (الکافی) و هو الصواب و علی ما فی النسخ المشهوره فیحتاج إلی تکلف أما بحمل کلام السائل علی الانکار و الاستبعاد و الایجاب علی تصدیقه للانکار و ذا تأویل کلام منقطع عنه یدل علی ان تقدیر الولایه بحسب التأویل دون التنزیل اللفظی و أما بجعل نعم هو الجواب فیکون تنزیلا و المنقطع راجع إلی الآیه السابقه فی تأویل قوله تعالی یوفون بالنذر فراجع.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۳) من سوره الانسان:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ تَنْزِیلًا.

و فی الروایه: بولایه علی- بعد- تَنْزِیلًا.

ص: ۷۶۷

ب– السند:

فيها ما فی سابقيها (۹۳۶ و ۹۳۷) فالسند واحد و الجميع روايه واحده من غال هالك فلا نعيده.

ج– المتن:

ان الشيخ النورى كان مغرما باثبات تحريف كتاب رب الارباب و حبّ الشی ء يعمى و يصم!

ثانيا– روايه آيه (۲۲):

اشاره

(ب) ۹۴۴– السيارى عن محمد بن على عن أبى حساده عن محمد بن جعفر عن أبيه عن أبى عبد اللّه عليه السلام ان هذا كان لكم جزاء ما صنعتم.

دراسه الروايه:

أ– [الآيه]

– قال اللّه سبحانه فی الآيه (۲۲) من سوره الانسان:

إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً.

و فی الروايه: بعد– جَزاءً– ما صنعتم–.

ب– السند:

تفرّد بها السيّارى المتهالك عن محمد بن على (أبو سمينه) الضعيف الغال الكذّاب.

ج– المتن:

الروایه تفسیریه و الاضافه تخل بوزن الآیه فی السوره.

ص: ۷۶۸

دراسه روایه سوره المرسلات

اشاره

(الف) ۹۴۵- علی بن إبراهیم کانه جمالات صفر أی سود قال الطبرسی ره قرأ أهل الکوفه غیر أبی بکر جماله بغیر الف و یعقوب جمالات بالالف و ضم الجیم روی ذلک عن ابن عباس و سعید بن جبیر و غیرهما و قرأ الباقون جمالات بالالف و کسر الجیم.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳۳) من سوره المرسلات:

کَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ.

و فی الروایه: (جمالات صفر) أی سود.

و: (جماله) بغیر الف.

ب- السند:

۱- ما رواه عن تفسیر المنسوب الی علی بن إبراهیم قول تفسیری فقط.

و ما رواه عن الطبرسی ففی تفسیر الطبری و القرطبی و الزمخشری و الفرّاء و الفخر الرازی و الدانی و النحاس (جمالات صفر) أی سود و فی تفسیر القرطبی

ص: ۷۶۹

و الفخر الرازی و النحاس (جماله) (۱).

و بناء علی ذلک، فالقراءه منتقله، و لیس للشیخ النوری و لا لظهیر أن یستدل بها علی مراده.

ج- المتن:

أولا- القراءتان وردتا فی التفاسیر، و لیس للشیخ النوری أن یأخذ بالقراءه المخالفه للنص القرآنی، و یعتبر النصّ القرآنی محرّفا- و العیاذ باللّه- بناء علی ذلک.

ثانیا- التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

۱- تفسیر الطبری ۲۹/ ۱۴۸؛ و القرطبی ۱۹/ ۱۶۵؛ و الزمخشری ۴/ ۲۰۴؛ و الفرّاء ۳/ ۲۲۵؛ و الفخر الرازی ۳/ ۲۷۶- ۲۷۷؛ و الدانی ص ۲۱۸؛ و النحاس ۵/ ۱۴۰.

ص: ۷۷۰

دراسه روایات سوره النبأ

أولا- روایه آیه (۲۸):

اشاره

(الف) ۹۴۶- الطبرسی و رووا عن علی بن أبی طالب علیه السلام و کذبوا بآیاتنا کذابا خفیفه.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۸) من سوره النبأ:

وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا کِذَّاباً.

و فی الروایه:- کذابا- خفیفه.

ب- السند:

فی اعراب القرآن للنحاس: (و قد روی عن علی بن أبی طالب (رض) (و کذبوا کذابا) بتخفیف الأول و الثانی و هی روایه شاذه).

و فی تفسیر القرطبی عن ابن عمر و فی اعراب القرآن صحّ عن الکسائی و التیسیر للدانی قال عن الکسائی (۱).

و بناء علی ذلک فالروایه عن الامام قراءه شاذه منتقله من تفاسیر مدرسه

۱- اعراب القرآن للنحاس ۵/ ۴۲۲؛ و تفسیر القرطبی ۱۹/ ۱۸۲؛ و التیسیر للدانی ۲۱۹.

الخلفاء و ليس للشيخ أن يستدل بها على تحريف النص القرآنى و ليس لظهير أن يعدّها من الألف حديث شيعى.

ج- المتن:

أولا- كذب كذابا: أخبر عن الشى ء بخلاف الواقع و كذّب كذّابا: أنكره و قال اللّه سبحانه فى هذا المورد:

إِنَّهُمْ كانُوا لا يَرْجُونَ حِساباً* وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً أى أنكروه و لا يناسب (كذب) أى أخبر الذين لا يرجون حسابا بخلاف الواقع.

ثانيا- التغيير يخلّ بوزن الآيه فى السوره.

ثانيا- روايات آيه (۴۰):

اشاره

(ب) ۹۴۷- الشيخ الجليل محمد بن إبراهيم النعمانى فى تفسيره عن ابن عقده عن جعفر بن أحمد بن يوسف عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن على بن أبى حمزه عن أبيه عن اسماعيل بن جابر عن الصادق عن أمير المؤمنين عليهما السلام فى أمثله الآيات المحرفه قال (ع) و مثله فى سوره عم و يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابيا فحرفوها فقالوا ترابا و ذلك ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يكثر من مخاطبتى بأبى تراب.

(ج) ۹۴۸- البحار عن ابن شهرآشوب فى (المناقب) قال رأيت فى كتاب الرد على التبديل ان فى مصحف أمير المؤمنين عليه السلام يا ليتنى كنت ترابيا.

(د) ۹۴۹- الثقه سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن و منسوخه فی عداد الآیات المحرفه قال و قوله تعالی فی سوره عم یتساءلون وَ یَقُولُ الْکافِرُ یا لَیْتَنِی

ص: ۷۷۲

کُنْتُ تُراباً انما هو یا لیتنی کنت ترابیا و ذلک ان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله کنی أمیر المؤمنین علیه السلام بأبی تراب.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴۰) من سوره النبأ:

... وَ یَقُولُ الْکافِرُ یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً.

و فی الروایات: ترابیا- بدل- تُراباً.

ب- السند:

۱- الروایه المنسوبه إلی النعمانی (۹۴۷) فی سندها: حسن بن علی بن أبی حمزه عن أبیه و کل منهما ضعیف کذّاب متّهم و الحسن أضعف.

۲- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۹۴۹) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی دراسه روایات سوره الحمد. و معینها الروایه السابقه.

۳- روایه ابن شهرآشوب (۹۴۸) بلا سند- أیضا- لا معین لها إلّا البطائنی و ابنه.

ج- المتن:

التغيير يخل بوزن الآيه فی السوره.

نتيجه البحث:

استدل الشيخ و الاستاذ علی تحريف آيه (۴۰) من سوره النبأ بثلاث روايات عن غلاه و مجاهيل، و عدّاها أربع روايات.

ص: ۷۷۳

دراسه روايتی سوره عبس

اشاره

(الف) ۹۵۰- السياری عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الحذاء و الأعرج عن أبی بصير عن أبی جعفر (ع) فی قوله تعالی أما من استغنی إلی قوله تلهی هذا مما حرف.

(ب) ۹۵۱- الطبرسی قرأ أبو جعفر الباقر عليه السلام تصدی بضم التاء و فتح الصاد و تلهی بضم التاء أيضا.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيات (۵- ۱۰) من سوره عبس:

أَمَّا مَنِ اسْتَغْنى* فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى* وَ ما عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى* وَ أَمَّا مَنْ جاءَكَ يَسْعى* وَ هُوَ يَخْشى* فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى.

و فى الروايتين قال: (هذا ممّا حرّف).

و: (تصدى) و: (تلهى)- بدل- تَصَدَّى و تَلَهَّى

ب- السند:

١- روايه (٩٥٠) تفرّد بها السيّارى المتهالك.

٢- روايه الطبرسى (٩٥١) قال الفخر الرازى و الزمخشرى فى تفسيرهما و قرأ أبو جعفر تصدّى بضم التاء أى تعرض و معناه يدعوك داع إلى التصدى له

ص: ٧٧۴

من الحرص و التهالك على اسلامه.

و أبو جعفر هذا هو يزيد بن القعقاع المقرئ (ت: ١٢٧ ه) (١).

و لم نجد مصدرا لما نسبه إلى الامام أبى جعفر الباقر (ع) غير ما رواه الرازى و الزمخشرى (٢) و أسناده إلى المقرئ أبى جعفر و ظن الطبرسى ان المراد الامام أبا جعفر الباقر (ع) فهى منتقله و ليس لظهير أن يستدل بها على مراده.

ج- المتن:

التغيير يخالف السياق القرآنى.

نتیجه البحث:

استدلا بروایه غال متهالک نقلها عن قراءات مدرسه الخلفاء و عدّاها روایتین.

۱- ترجمته فی تهذیب الکمال للمزی ط. بیروت ۳۳/ ۲۰۰.

۲- تفسیر الفخر الرازی ۲۱/ ۵۶؛ و الزمخشری ۴/ ۲۱۸.

دراسه روایات سوره التکویر

أولا- روایات آیه (۸):

(الف) ۹۵۲- علی بن إبراهیم عن أحمد بن ادریس عن أحمد بن محمد عن علی الحکم عن أیمن بن محرز عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی و إذا الموده سئلت قال من قتل فی مودتنا.

(ب) ۹۵۳- الطبرسی روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام و إذا الموده سئلت بفتح المیم و الواو و روی ذلک عن ابن عباس أیضا و هی الموده فی القربی و ان قاطعها یسأل بأی ذنب قطعها قال و روی عن ابن عباس انه قال من قتل فی مودتنا و ولایتنا.

(ج) ۹۵۴- السیاری عن محمد بن سنان عن اسماعیل بن جابر عن أبی عبد اللّه علیه السلام و إذا الموده الآیه.

(د) ۹۵۵- و عن عبد اللّه بن القاسم عن أبی الحسن الأزدی عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس عن ابن عباس مثله و قال هو من قتل فی مودتنا أهل البیت.

(ه) ۹۵۶- و عن منصور بن حازم عن رجل عن أبی عبد اللّه (ع) قال سألت عن قول اللّه عز و جل و إذا الموده سئلت قال هی مودتنا و فینا نزلت.

(و) ۹۵۷- محمد بن العباس عن أحمد بن ادریس عن أحمد بن محمد بن عیسی عن علی بن حدید عن منصور بن یونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت فداک

ص: ۷۷۶

و إذا الموده سئلت قال هی و اللّه مودتنا.

(ز) ۹۵۸- و عن علی بن عبد اللّه عن إبراهیم بن محمد عن اسماعیل بن یسار عن علی بن جعفر الحضرمی عن جابر الجعفی قال سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن قوله عز و جل و إذا الموده سئلت قال من قتل فی مودتنا سئل قاتله عن قتله.

(ح) ۹۵۹- و عنه عن محمد بن همام عن عبد اللّه بن جعفر عن محمد بن عبد الحمید عن أبی جمیله عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

(ط) ۹۶۰- و عن علی بن عبد اللّه عن إبراهیم بن محمد الثقفی عن الحسن الحسین الأنصاری عن عمرو بن ثابت عن علی بن القاسم قال سألت أبا جعفر علیه السلام عن قوله تعالی و إذا الموؤده قتلت قال شیعه آل محمد علیهم السلام تسأل بأی ذنب قتلت.

(ی) ۹۶۱- و عن علی بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسماعیل بن جابر عن أبی عبد اللّه (۱) علیه السلام قال قلت قوله عز و جل و إذا الموؤده سئلت قال قال الحسین بن علی علیهما السلام.

(یا) ۹۶۲- و عن سلیمان بن سماعه عن عبد اللّه بن القاسم إلی آخر ما مرّ عن السیاری.

(یب) ۹۶۳- فرات بن إبراهیم باسناده عن محمد بن الحنفیه فی الآیه قال مودتنا.

(یج) ۹۶۴- و عن جعفر معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام فی الآیه قال من قتل فی مودتنا.

(ید) ۹۶۵- و عن علی بن عمر الزهری معنعنا عن الصادق علیه السلام فی الآیهف.

۱- فی النص (عد اللّه) تصحیف.

قال هم قرابه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.

(یه) ۹۶۶- و عن جعفر بن أحمد بن یوسف معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام فی الآیه قال سألکم (۱) عن الموده التی أنزلت علیکم وصلها موده ذی القربی بأی ذنب قتلتموهم.

(یو) ۹۶۷- و عن جعفر بن محمد الفرازی معنعنا عن أبی عبد اللّه (ع) فی الآیه قال ذاک حقنا الواجب علی الناس و حبنا الواجب علی الخلق قتلوا مودتنا.

(یز) ۹۶۸- الکلینی عن محمد بن الحسن و غیره عن سهل عن محمد بن عیسی و محمد بن یحیی و محمد بن الحسین جمیعا عن محمد بن سنان عن اسماعیل بن جابر و عبد الکریم بن عمرو عن عبد الحمید بن أبی الدیلم عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی حدیث قال فقال تعالی قل لا أسألکم علیه أجرا إلّا الموده فی القربی ثم قال و إذا الموؤده سئلت بأی ذنب قتلت یقول أسألکم عن الموده التی أنزلت علیکم فضلها موده ذوی القربی بأی ذنب قتلتموهم.

(یح) ۹۶۹- و عن ابن شهرآشوب فی (المناقب) مثله.

(یط) ۹۷۰- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه فی (کامل الزیاره) عن أبیه عن سعد بن عبد اللّه عن یعقوب بن یزید و إبراهیم بن هاشم عن ابن أبی عمیر عن بعض رجاله عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه عز و جل و إذا الموؤده سئلت بأی ذنب قتلت قال نزلت فی الحسین بن علی علیهما السلام.

(ک) ۹۷۱- الجلیل سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور قال و مثله فی إذا الشمس کورت قوله و إذا الموؤده سئلت ذکرها فی باب الآیات المحرفه.ف.

۱- فی النص (سألکم) تصحیف.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۸ و ۹) من سوره التکویر:

وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ* بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ.

و فی بعض الروایات: (المودّه)- بدل- الْمَوْؤُدَهُ.

و فی بعضها الآخر: (من قتل فی مودتنا).

و (من قتل فی مودتنا و ولایتنا).

و (من قتل فی مودتنا أهل البیت).

و (و إذا الموءوده قتلت).

و (شیعه آل محمد علیهم السلام) و (الحسین بن علی (ع)) و (قرابه رسول اللّه (ص)).

ب- السند:

۱- روایات السیّاری المتهالک (۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶) کلّها مرسله و فی سند (۹۵۴): محمد بن سنان ضعیف غال کذّاب.

و فی سند (۹۵۵) عبد اللّه بن القاسم مشترک بین من هو ضعیف غال أو مجهول الحال، و أبو الحسن الأزدی (عمرو بن شدّاد) مجهول حاله، و أبان بن أبی عیاش ضعیف.

و فی سند (۹۵۶) عن رجل و من هو الرجل؟! ۲- روایات التفسیر المنسوب إلی محمد بن العباس (۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲).

و روایته (۹۵۷) هی روایه السیاری (۹۵۶) بعینها.

و روایته (۹۶۱) هی روایه السیاری (۹۵۴).

و روایته (۹۶۲) هی روایه السیاری (۹۵۵).

و روایته (۹۵۸) رجاله کلهم أمّا مجهول حالهم أو ضعیف و علی بن جعفر الحضرمی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و لا یبعد کونها روایه أبی جمیله الضعیف الوضاع الکذاب (۹۵۹) قد دسّوها کذلک.

و روایته (۹۶۰) مفسره مع انّ فی سند هذه- أیضا- علی بن عبد اللّه و الحسن بن الحسین الأنصاری و علی بن القاسم مجهول حالهم.

۳- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۹۵۲) من الروایات الدخیله فیه و فی سندها: أحمد بن محمد (و لعلّه السیّاری) مع انّها بیان و تفسیر.

۴- روایه الکلینی (۹۶۸) هی روایه السیّاری (۹۵۴) بعینها عن محمد سنان الضعیف الغالی الکذّاب و هی مفسّره للنص القرآنی.

۵- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۹۷۱) من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

۶- روایات تفسیر فرات بن إبراهیم (۹۶۳ و ۹۶۴ و ۹۶۵ و ۹۶۶ و ۹۶۷) مقطوعه السند مع ان ضمن ذکرهم- أیضا-: جعفر بن محمد الفزاری، ضعیف متهم بالکذب، و جمیع الروایات مفسّره.

۷- روایه ابن قولویه (۹۷۰)- أیضا- مفسّره.

۸- روایه الطبرسی (۹۵۳) بلا سند.

۹- روایه ابن شهرآشوب (۹۶۹) هی روایه السیّاری و الکلینی عن محمد بن سنان الضعیف الغالی الکذّاب.

ص: ۷۸۰

ج- المتن:

أولا- کان علی الشیخ النوری أن یعین ما یراه من تلکم القراءات نصّا قرآنیا نزل به جبرائیل (ع) علی رسول اللّه (ص) و حرّف إلی النص القرآنی المتواتر الیوم.

ثانیا- ان الاضافه و التغییر یخرجان المضاف إلیه و المغیّر عن کونه نصا قرآنیا موزونا.

ثالثا- ان تلکم الاضافات بیان و تفسیر للآیه الکریمه.

ثانیا- روایات آیه (۲۴):

(کا) ۹۷۲- السیاری عن البرقی عمن رواه عن حمران عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی و ما هو علی الغیب بظنین.

(کب) ۹۷۳- و عن سیف عن عبد الحمید بن غواص عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه (ع) و ظنین أی متهم.

(کج) ۹۷۴- الطبرسی قرأ أهل البصره غیر سهل و الکسائی و ابن کثیر بظنین بالظاء.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۴) من سوره التکویر:

وَ ما هُوَ عَلَی الْغَیْبِ بِضَنِینٍ.

و فی الروایه: بظنین - بدل - بِضَنِینٍ.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری المتهالک (۹۷۲) فی سندها: عمن رواه! و من هو الذی

ص: ۷۸۱

لم یذکره البرقی الذی یروی عن الضعفاء و یعتمد المراسیل؟! و روایته (۹۷۳) مرسله.

۲- روایه الطبرسی (۹۷۴) و فی معانی القرآن لأبی زکریا الفراء عن زر بن حبیش قال: أنتم تقرءون (بِضَنِینٍ) ببخیل، و نحن نقرأ (بظنین) بمتّهم. و قرأ عاصم و أهل الحجاز و زید بن ثابت (بِضَنِینٍ) و هی قراءه ابن کثیر و أبی عمرو و الکسائی و رویس. و بناء علی ذلک فانا نری ان السیاری أخذ القراءه من مدرسه الخلفاء و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامامین الباقر و الصادق علیهما السلام و لیس لظهیر أن یعدها من الألف حدیث شیعی!!

ج- المتن:

ان هذه الروایه:

أ- روایه غال متهم عن الامامین الباقر و الصادق علیهما السلام.

ب- روایه بلا سند عن بعض الصحابه: مرسل.

ج- اخبار عن قراءه قرّاء.

فی مقابل نص قرآنی أخذه من لا یحصون من التابعین عن الوف من الصحابه عن فم رسول اللّه (ص) عن جبرائیل (ع) عن الباری عزّ اسمه و کیف یستدل الشیخ النوری بها علی انها کانت نصا قرآنیا نزل به جبرائیل (ع) علی رسول اللّه (ص) و حرّف إلی- بظنین- و العیاذ باللّه.

نتیجه البحث:

عدّا الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیه ۲۴ من سوره التکویر ثلاثا و عشرین روایه، بینما وجدناها: ست روایات بلا سند و تسع روایات عن غلاه و مجاهیل، و ثمانی روایات مفسّره.

ص: ۷۸۲

دراسه روایتا سوره الانفطار

اشاره

(الف) ۹۷۵- السیاری عن أحمد بن النضر عن عمرو عن جابر عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قرأ و الأمر یومئذ و ذلک الیوم کله للّه.

(ب) ۹۷۶- الطبرسی عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام انه قال الأمر یومئذ و الیوم کله للّه.

دراسه الروایتین:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (١٩) من سوره الانفطار:

يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّه.

و فى الروايه: بعد: يَوْمَئِذٍ (و ذلك اليوم كله) و (اليوم كلّه).

ب- السند:

١- روايه السيارى (٩٧٥) فى سندها: عمرو بن شمر الضعيف الوضّاع.

٢- روايه الطبرسى (٩٧٦) هى روايه السيارى بعينها، فهى روايه واحده تفرّد بها السيّارى المتهالك! و تمام الروايه بتفسير الطبرسى: روى عمر بن شمر عن جابر عن أبى جعفر (ع) انه قال ان الأمر يومئذ و اليوم كله للّه يا جابر إذا كان يوم القيامه بادت الحكام فلم يبق حاكم إلّا اللّه.

ص: ٧٨٣

ج- المتن:

من متممه الخبر التى لم يأت بها الشيخ النورى يتضح ان الروايه تفسيريه.

نتيجه البحث:

عدّا ما استدلّا به على تحريف آيه (١٩) من سوره الانفطار روايتين بينا هى روايه واحده عن غلاه و مجاهيل.

دراسه روایه سوره المطففین

اشاره

(الف) ۹۷۷- الطبرسی قرأ الکسائی وحده خاتمه و هی قراءه علی علیه السلام و علقمه.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۲۶) من سوره المطففین:

خِتامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ.

و فی الروایه: خاتمه- بدل- خِتامُهُ.

ب- السند:

فی معانی القرآن للفرّاء عن علی انّه قرأ خاتمه مسک و فی اعراب القرآن للنحاس: و قرأ الکسائی و عن علقمه انه قرأ خاتمه مسک (۱). و أخیرا فانها منتقله و لیس لظهیر أن یستدل بها علی مراده.

ج- المتن:

أولا- نقول هنا ما قلناه فی تبدیل (ضنین) بظنین فی سوره التکویر.

ثانیا- ان التغییر یخل بوزن الآیه فی السوره.

۱- معانی القرآن للفرّاء ۳/ ۲۴۸؛ و اعراب القرآن للنحاس ۵/ ۱۸۱.

دراسه روایات سوره البروج

أولا- روایات آیه (۴):

اشاره

(الف) ۹۷۸- السیاری عن ابن فضال عن ابن بکیر عن صباح الازرق (۱) عن عاصم القمی قال سمعت أبا عبد اللّه (ع) یقرأ بما قتل أصحاب الاخدود.

(ب) ۹۷۹- و عن علی بن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقرأ غیر مرّه و هو یصلی بما قتل أصحاب الاخدود.

(د) ۹۸۱- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن و منسوخه عن مشایخه انه صلی أبو عبد اللّه علیه السلام بقوم من أصحابه فقرأ بما قتل أصحاب الاخدود.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴) من سوره البروج:

قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ.

و فی الروایات: بما- قبل- قُتِلَ.

ب- السند:

۱- فی النص (الارزق) تصحیف.

ص: ۷۸۶

۱- روایتا السیاری المتهالک (۹۷۸ و ۹۷۹) مرسلتان فی سند الأولی:

صباح الازرق مجهول حاله. و عاصم القمی لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

۲- الروایه المنسوبه إلی سعد بن عبد اللّه (۹۸۱) من الروایات المجهوله عن مجهولین و لم نجد لها معینا غیر معین السیّاری.

ج- المتن:

الاضافه لا معنی له و تخل بوزن الآیه و لا یصدر هذا الاختلاق عن غیر أمثال السیاری ممن یخرف بما لا یعرف.

ثانیا- روایتا آیه (۸):

اشاره

(ج) ۹۸۰- و بالاسناد الأول (السیّاری) سمعته یقرأ و ما نقموا منهم إلّا إنّهم آمنوا باللّه العزیز الحمید.

(ه) ۹۸۲- و فیه (سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب ناسخ القرآن و منسوخه) انه (ع) قرأ و ما نقموا منهم إلّا ان آمنوا باللّه.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (٨) من سوره البروج:

وَ ما نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ.

و فى الروايتين: (آمنوا)- بدل- يُؤْمِنُوا.

ب- السند:

١- روايه السيّارى المتهالك (٩٨٠) هى تتمه روايه (٩٧٨) مرسله عن مجهول، و من لم نجد له ذكرا كما مرّ.

ص: ٧٨٧

٢- الروايه المنسوبه إلى سعد بن عبد اللّه (٩٨٢)- أيضا- كسابقتها (٩٨١).

ج- المتن:

التغيير يخل بوزن الآيه فى السوره.

نتيجه البحث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف الآيتين الرابعه و الثامنه من سوره البروج خمس روايات، هما روايتان.

ص: ٧٨٨

دراسه روایه سوره الطارق

اشاره

(الف) ۹۸۳- السیاری عن خلف بن مروان عن أبی عبد اللّه علیه السلام و السماء ذات الرجع و الأرض ذات الصدع قلت إنّا نقرأها بالخفض قال إنکم لا تدرون و عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن داود بن فرقد عنه (ع) مثله.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۱ و ۱۲) من سوره الطارق:

وَ السَّماءِ ذاتِ الرَّجْعِ* وَ الْأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ.

و فی الروایه: ذات- بدل- ذاتِ.

ب- السند:

تفرّد بها السیّاری الغالی المتهالک بالإرسال.

ج- المتن:

قال الراغب فی مفردات القرآن ما موجزه: (ذو) یتوصل به الی الوصف باسماء الاجناس و الانواع، و یضاف إلی الظاهر، و یثنی و یجمع و یقال فی المؤنث ذات، و لا یستعمل إلّا مضافا انه علیم بذات الصدور و نقلّبهم ذات الیمین.

و هكذا تجرّ بالكسره و تنصب بالفتحه و فی الآیه الکریمه: (و السماء ذات

ص: ۷۸۹

الرجع و الأرض ذات الصدع) الأرض و السماء مجرورتان بواو القسم و ذات بعدهما وصف لهما، و مجروره بالکسره، غیر ان السیّاری لم یکن یحسن العربیه و افتری بالخطإ فی القراءه علی الامام الصادق (ع).

و القراءه بالفتح تخل بسیاق القرآن.

ص: ۷۹۰

دراسه روایه سوره الأعلی

اشاره

(الف) ۹۸۴- الطبرسی ره قرأ الکسائی وحده قدر بالتخفیف و هو قراءه علی علیه السلام.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳) من سوره الأعلی:

وَ الَّذِی قَدَّرَ فَهَدی.

و فی الروایه (قدر) بالتخفیف.

ب و ج- السند و المتن:

فی معانی القرآن للفرّاء: کان أبو عبد الرحمن السلمی یقرأ- قدر مخففه- و یرون انها قراءه علی بن أبی طالب و التشدید أحب إلی لاجتماع القرّاء علیه.

و نسبها فی التیسیر فی القراءات السبع إلی الکسائی و کذلک فی تفسیر الفخر الرازی و فی تفسیر القرطبی قرأ علی (رض) و السّلمی و الکسائی قدر مخففه (۱).

و بناء علی ذلک فانها قراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس لظهیر و الشیخ أن یستدلا بها علی مرادهما. و التغییر یخل بالوزن و المعنی.

۱- معانی القرآن ۳/ ۲۵۶؛ و التیسیر فی القراءات السبع للکسائی ص ۲۲۱؛ و الفخر الرازی ۱۳۹۲۱؛ و القرطبی ۲۰/ ۱۵.

دراسه روایات سوره الغاشیه

أولا- روایه آیات (۱۷- ۲۰):

اشاره

(الف) ۹۸۵- الطبرسی روی عن علی علیه السلام أ فلا ینظرون إلی الابل إلی آخره بفتح أوائل هذه الحروف کلها و ضم التاء عن ابن عباس و قتاده و زید بن أسلم و زید بن علی.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیات (۱۷- ۲۰) من سوره الغاشیه:

أَ فَلا یَنْظُرُونَ إِلَی الْإِبِلِ کَیْفَ خُلِقَتْ* وَ إِلَی السَّماءِ کَیْفَ رُفِعَتْ* وَ إِلَی الْجِبالِ کَیْفَ نُصِبَتْ* وَ إِلَی الْأَرْضِ کَیْفَ سُطِحَتْ.

و فی الروایه: (خلقت و رفعت و نصبت و سطحت).

ب- السند:

الروایه قراءه بلا سند.

و فی تفسیر القرطبی: و قال أنس صلّیت خلف علی (رض) فقرأ: (کیف خلقت) و (رفعت) و (نصبت) و (سطحت) بضم التاءات؛ أضاف الضمیر إلی اللّه تعالی.

و بناء علی ذلک فان القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس للشیخ

ص: ۷۹۲

النوری و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج- المتن:

لو کانت کیف خلقت و رفعت و ... لاحتاج الفعل إلی ضمیر المفعول خلقتها و بسطتها و رفعتها. و التغییر یخل بالوزن.

ثانیا- روایتا آیه (۱۶ و ۱۷):

اشاره

(ب) ۹۸۶- السیاری عن البرقی عن محمد بن سنان عن عبد اللّه الکاهل قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقرأ و زرابی مبثوثه متکئین علیها ناعمین أ فلا ینظرون.

(ج) ۹۸۷- و عن المفضل عنه (ع) مثله.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۶ و ۱۷) من سوره الغاشیه:

وَ زَرابِیُّ مَبْثُوثَةٌ* أَ فَلا یَنْظُرُونَ إِلَی الْإِبِلِ کَیْفَ خُلِقَتْ.

و فی الروایه: بعد مَبْثُوثَةٌ- متکئین علیها ناعمین-.

ب- السند:

الروایه (۹۸۶) تفرّد بها السیّاری الغالی المتهالک و فی سنده محمد بن سنان الضعیف الغالی المتهالک.

و فی سند (۹۸۷) ارسال مع انّ ما جاء فی هذه الروایه فی نسختنا من القراءات تخص الآیه ۲۵ من هذه السوره: إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ....

فتبقی روایه واحده عن الغالیین: السیّاری و محمد بن سنان.

ص: ۷۹۳

و فی تفسیر السیوطی (۱): متکئین فیها ناعمین قرأ المنصور بن المعتمر.

و بناء على ذلك، إنّا نرى السيارى نقلها من مدرسه الخلفاء، و ركب عليها سندا و افترى بها على الامام الصادق.

إذا ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى على حد تعبيره.

ج- المتن:

وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ أى مساند مصفوفه بعضها إلى بعض يتكأ عليها وَ زَرابِىُّ مَبْثُوثَةٌ أى بسط مفروشه و الفراش لا يتكأ عليه، بل يجلس عليه و يدل أمثال هذا الاختلاق من السيارى على عدم معرفته بلغه العرب.

نتيجه البحث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيتى (۱۶) و (۱۷) من سوره الغاشيه ثلاث روايات بينما هما روايتان.

۱- تفسير السيوطى ۶/ ۳۴۳.

دراسه روايات سوره الفجر

أولا- روايه آيه (۱):

اشاره

(الف) ۹۸۸- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور قال سأل رجل أبا عبد اللّه علیه السلام عن قول اللّه عز و جل و الفجر فقال لیس فیها الواو و إنما هو الفجر.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱) من سوره الفجر:

وَ الْفَجْرِ ....

و فی الروایه: (لیس فیها الواو).

ب- السند:

انّها روایه مجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

ج- المتن:

لم یدرک من اختلق الروایه و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامام الباقر ان الواو هنا واو القسم و کذلک فی ما بعده و لا یصح حذف الواو و ان یقال (الفجر).

ص: ۷۹۵

ثانیا- روایات آیات (۲۷- ۳۰):

اشاره

(ب) ۹۸۹- السیاری عن البرقی عن محمد بن سلیمان عن سدیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام یا أیتها النفس المطمئنه إلی محمد و أهل بیته ارجعی الی ربک راضیه مرضیه فادخلی فی عبادی و ادخلی جنتی غیر ممنوعه.

(ج) ۹۹۰- فرات بن إبراهیم عن أبی القاسم العلوی معنعنا عن أبی بصیر قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام یستکره المؤمن علی خروج نفسه قال فقال لا إلی أن قال و یناديه من بطنان العرش یسمعه من بحضرته یا أیتها النفس المطمئنه إلی محمد و وصیه و الأئمه من بعده ارجعی إلی ربک راضیه بولایه علی مرضیه بالثواب فادخلی فی عبادی مع محمد و اهل بیته و ادخلی جنتی غیر مشوبه.

(د) ۹۹۱- و عن محمد بن عیسی بن زکریا (۱) الدهقان معنعنا عن محمد سلیمان الدیلمی قال حدثنی أبی قال سمعت الافریقی یقول سألت أبا عبد اللّه (ع) فی خبر طویل فی آخره ما یقرب منه.

(ه) ۹۹۲- الکلینی عن عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن سلیمان عن أبیه عن سدیر الصیرفی قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام جعلت فداک یا بن رسول اللّه هل یکره المؤمن علی ما قبض روحه قال لا و اللّه إلی أن قال فینظر فینادی روحه مناد من قبل ربّ العزه فیقول یا أیتها النفس المطمئنه إلی محمد و أهل بیته ارجعی إلی ربک راضیه بالولایه مرضیه بالثواب فادخلی فی عبادی یعنی محمد و أهل بیته و ادخلی جنتی.

(و) ۹۹۳- الصدوق عن أبیه عن سعد بن عبد اللّه عن عباد عن سدیر مثله.

۱- فی النص (ذکریا) تصحیف.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيات (۲۷- ۳۰) من سوره الفجر:

يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ* ارْجِعِی إِلی رَبِّكِ راضِيَهً مَرْضِيَّهً* فَادْخُلِی فِی عِبادِی* وَ ادْخُلِی جَنَّتِی.

و فی روايه (۹۸۸) بعد الْمُطْمَئِنَّهُ- إلی محمد و أهل بيته-.

و: بعد جَنَّتِی- غير ممنوعه-.

و: بعد الْمُطْمَئِنَّهُ- إلی محمد و وصيّه و الأئمه من بعده-.

و: بعد راضِيَهً- بولايه علی-.

و: بعد مَرْضِيَّهً- بالثواب-.

و: بعد عِبادِی- مع محمد و أهل بيته-.

و: بعد جَنَّتِی- غير مشوبه-.

و فی (۹۹۱): ما يقرب من (۹۹۰).

و فی (۹۹۲): بعد الْمُطْمَئِنَّهُ- إلی محمد و أهل بيته-.

و: بعد راضِيَةً- بالولايه-.

و: بعد مَرْضِيَّةً- بالثواب-.

ب- السند:

۱- روايه السيّارى الهالك (۹۸۹) فى سندها: محمد بن سليمان الضعيف الغالى و هو يروى عن أبيه سليمان الديلمى الذى هو شرّ منه، و هو من الغلاه الكبار و قد حذفه السيّارى و ورد اسمه فى روايه الكلينى (۹۹۲).

۲- روايه الكلينى (۹۹۲) هى روايه السيّارى (۹۸۹) بعينها.

۳- روايه تفسير فرات بن إبراهيم (۹۹۰) مقطوعه السند.

ص: ۷۹۷

و جاء فى النسخه المطبوعه من التفسير (ط. طهران ۱۴۱۰ ه): (حدثنا أبو القاسم العلوى و قوله: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفى معنعنا) فالروايه بلا سند.

و روايته (۹۹۱) هى روايه السيّارى (۹۸۹) بعينها و هى تطابق ما رواه عن أبى بصير (۹۹۰) بلا سند.

۴- روايه الصدوق (۹۹۳) فى سندها سقط أو إرسال. قال الشيخ فى رجاله: (عباد بن سليمان، روى عن محمد بن سليمان الديلمى و روى عنه الصفّار) (۱) فهى- أيضا- نفس الروايه.

إذا فان الروايات الخمسه ليست إلّا روايه واحده عن محمد بن سليمان الضعيف الغالى عن أبيه سليمان الديلمى الذى قالوا فيه: انه من الغلاه الكبار الملعونين!! و أخيرا ليس للشيخ و ظهير أن يعداها خمس روايات.

ج- المتن:

الروايات كلها تخبر عن حال المؤمن عند قبض روحه و ما يخاطب به و ليس فى إحداها قول بأنها كانت نصّا قرآنيا، ليستدل بها الشيخ و الاستاذ على مرادهما.

ثالثا- روايه آيه (۲۶):

اشاره

(ز) ۹۹۴- الطبرسى و لا يوثق بالفتح الكسائى و يعقوب و سهل و وردت

۱- معجم رجال الحديث ۹/ ۲۲۰ رقم ۶۱۳۶.

الروايه عن أبى قلابه قال أقرأنى من أقرأه رسول اللّه (ص) كذلك.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۲۶) من سوره الفجر:

وَ لا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ.

و فی الروایه: (یوثق) بالفتح.

ب- السند:

فی معانی القرآن للفرّاء و اعراب القرآن للنحاس عن أبی قلابه عمن سمع النبی (ص) یقرأ (فیومئذ لا یعذّب عذابه أحد و لا یوثق وثاقه أحد) بالفتح.

و فی التیسیر فی القراءات السبع للدانی و بتفسیر الآیه فی تفسیر الطبری و الزمخشری و الفخر الرازی و القرطبی و السیوطی: و قرأ الکسائی بالفتح (۱).

و بناء علی ذلک فان القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء و لیس للشیخ النوری و ظهیر أن یستدلا به علی مرادهما.

ج- المتن:

لست أدری کیف یستدل الشیخ بقراءه الکسائی و نظرائه: لا یعذّب و لا یوثق بالفتح علی تحریف کتاب ربّ الأرباب و نعوذ باللّه من الخذلان.

نتیجه البحث:

عدّا الروایات التی استدلا بها علی تحریف آیه (۲۶) من سوره الفجر سبع روایات بینا هی خمس روایات عن الغلاه و المجاهیل.

۱- معانی القرآن للفراء ۳/ ۲۶۲؛ و اعراب القرآن للنحاس ۵/ ۲۲۵؛ و التیسیر فی القراءات السبع للدانی ص ۲۲۲؛ و تفسیر الطبری ۳۰/ ۱۲۱؛ و الزمخشری ۴/ ۲۵۳؛ و الفخر الرازی ۳۱/ ۱۷۵؛ و القرطبی ۲۰/ ۵۶؛ و السیوطی ۶/ ۳۵۰.

روایات بینا هی خمس روایات عن الغلاه و المجاهیل.

دراسه روایات سوره الشمس

اشاره

القرآن الکریم و روایات المدرستین ج ۳ ۷۹۹ دراسه روایات سوره الشمس ..... ص : ۷۹۹

الف) ۹۹۵- السیاری عن محمد بن علی عن أبی جمیله عن الچلبی و الفضیل أبی العباس عن أبی عبد اللّه علیه السلام و علی بن الحکم عن أبان بن عثمان عن فضیل عن أبی عبد اللّه (ع) یقرأ فلا یخاف عقبیها.

(ب) ۹۹۶- و عن یونس عن صلت بن الحجاج قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقرأ فلا یخاف عقبیها.

(ج) ۹۹۷- الطبرسی قرأ أهل المدینه و ابن عامر فلا یخاف عقبیها و کذلک فی مصاحف أهل المدینه و الشام و روی ذلک عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۱۵) من سوره الشمس:

وَ لا یَخافُ عُقْباها.

و فی الروایات: (فلا)- بدل- وَ لا.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری المتهالک (۹۹۵) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذاب عن أبی جمیله (مفضل بن صالح) و هو قرینه.

ص: ۸۰۰

و روایته (۹۹۶) مرسله.

۲- روایه الطبرسی (۹۹۷) و ما أورده فی ذیلها بلفظ (روی) اشعارا بضعفه عنده و لم نجد لها معینا غیر معین السیّاری المتهالک و بتفسیر الآیه بتفسیر الطبری و الزمخشری و الفخر الرازی و القرطبی و معانی القرآن للفراء: و أهل المدینه یقرءون (فلا) و قرأ نافع و ابن عامر (فلا) (۱).

إذا فالقراءه منتقله و لیس للشیخ و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج- المتن:

و هذه- أیضا- کسابقتها قراءه لبعض الناس و لا یصح الاستناد إلیها فی القول بتحریف القرآن و العیاذ باللّه.

۱- تفسیر الطبری ۳۰/ ۱۳۸؛ و الزمخشری ۴/ ۲۶۰؛ و الفخر الرازی ۳/ ۱۹۶؛ و القرطبی ۸۰۲۰؛ و معانی القرآن للفرّاء ۳/ ۲۶۹.

ص: ۸۰۱

دراسه روایات سوره اللیل

اشاره

(الف) ۹۹۸- السیاری عن البرقی عن محمد بن سنان عن الأحول عن سنان سنان قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام و اللیل إذا یغشی و النهار إذا تجلی و خلق الذکر و الأنثی.

(ب) ۹۹۹- و عن غیر واحد من أصحابنا عنهم (ع) مثله.

(ج) ۱۰۰۰- و عن محمد بن هزیمه عن الربیع بن زکریا عن رجل عن یونس ظبیان قال قرأ أبو عبد اللّه علیه السلام و اللیل إذا یغشی و النهار إذا تجلی اللّه خلق الزوجین الذکر و الأنثی و لعلی الآخره و الأولی قال نزلت هکذا.

(د) ۱۰۰۱- و عن یونس عن علی بن أبی حمزه و عن فیض بن المختار عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قرأ ان علیا للهدی و ان له للآخره و الأولی.

(ه) ۱۰۰۲- و عن أبی طالب مثله سواء.

(و) ۱۰۰۳- الطبرسی ره قرأ النبی و علی صلوات اللّه علیهما و علی آلهما و ابن مسعود و أبی الدرداء و ابن عباس و النهار إذا تجلی و خلق الذکر و الانثی بغیر ما، روی ذلک عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

(ز) ۱۰۰۴- الشیخ شرف الدین النجفی فی تأویل الآیات قال روی باسناد متصل إلی سلیمان بن سماعه عن عبد اللّه بن القاسم عن سماعه بن مهران قال قال أبو عبد اللّه علیه السلام و اللیل إذا یغشی و النهار إذا تجلی اللّه خلق الزوجین الذکر

و الأنثی و لعلی الآخره و الأولی.

(ح) ۱۰۰۵- و عن محمد بن خالد البرقی عن یونس بن ظبیان عن علی بن أبی حمزه عن فیض بن المختار عن أبی عبد اللّه علیه السلام انه قرأ ان علیا للهدی و ان له للآخره و الأولی و ذلک حیث سأل عن القرآن قال فیه الأعاجیب فیه کفی اللّه المؤمنین القتال بعلی و فیه ان علیا للهدی و ان له للآخره و الأولی.

(ط) ۱۰۰۶- و عن البرقی مرفوعا باسناده عن محمد بن اورمه عن الربیع بکر عن یونس بن ظبیان قال قرأ أبو عبد اللّه علیه السلام و اللیل إذا یغشی و النهار إذا تجلی اللّه خالق الزوجین الذکر و الأنثی.

(ی) ۱۰۰۷- فرات بن إبراهیم عن محمد بن القاسم بن عبید معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله (ع) ان علینا للهدی ان علیا الهدی.

(یا) ۱۰۰۸- شرف الدین عن اسماعیل بن مهران عن ابن محذور عن سماعه عن أبی عبد اللّه (ع) قال نزلت هذه الآیه هکذا و اللّه اللّه خلق الزوجین، الزوجین الذکر و الانثی و لعلی الآخره و الأولی و المقتبس من تلک الأخبار ان النازل علینا نصا علی الوصی (ع) دون علینا و لعلی دون لنا کما هو الموجود و مخالفه خبر فیض بن المختار من ذکر الضمیر الغالب بدل الاسم الظاهر غیر مضر اما بحمل قراءته (ع) لبیان مجرّد التحریف دون أن تکون فی معرض التلاوه أو لکونه تصرفا من الراوی لذلک و مع الغض فلا یقاوم غیره و لا یضر بأصل المقصود.

دراسه الروایات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (١- ٣) و (١٢ و ١٣) من سوره الليل:

وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى* وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى* وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى ...

إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى* وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولى.

و فى الروايات: اللّه خلق الزوجين و اللّه خالق الزوجين. و (و خلق) بدل

ص: ٨٠٣

وَ ما خَلَقَ. و (اللّه خلق)- بدل- وَ ما خَلَقَ. و (لعلى)- قبل- لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولى. و بدلت عَلَيْنا ب (عليا) و لَنا ب (له).

ب- السند:

١- روايات السيارى الغالى المتهالك (٩٩٨- ١٠٠٢) فى اسناد (٩٩٨) محمد بن سنان الضعيف الغالى الكذاب.

و (٩٩٩) غير واحد من أصحابنا! و من هم غير واحد من أصحاب السيارى؟! و (١٠٠٠) محمد بن هزيمه لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال و الربيع بن زكريا ضعيف مطعون بالغلو عن رجل! و من هو الرجل؟! عن يونس بن ظبيان الضعيف الغالى الكذّاب! و (١٠٠١) يونس (بن ظبيان) الضعيف الغالى الكذاب عن على بن أبى حمزه الضعيف الغالى الكذاب المتهم.

و فى (١٠٠٢) ارسال عن أبى طالب مشترك ينتج جهلا بحاله.

۲- روایه تفسیر فرات بن إبراهیم (۱۰۰۷) مقطوعه السند، هی روایه السیّاری (۱۰۰۱) بعینها.

۳- قراءه الطبرسی (۱۰۰۳) فی تفسیر الزمخشری و الفخر الرازی و السیوطی: (و فی قراءه النبی (ص)- و الذکر و الأنثی-) (۱).

و فی تفسیر الزمخشری و الفخر الرازی (و قرأ ابن مسعود و الذی خلق الذکر و الأنثی). و بناء علی ذلک فان تلکم القراءات منتقله من مدرسه الخلفاء و إنما رکب علیها السیّاری سندا و افتری بها علی الامام الصادق و أشار إلی ذلک

۱- تفسیر الزمخشری ۴/ ۲۶۰؛ و الفخر الرازی ۳۱/ ۱۹۸؛ و السیوطی ۶/ ۳۵۸.

الطبرسی بقوله (و روی ذلک عن أبی عبد اللّه) و أضاف السیاری إلی قراءات مدرسه الخلفاء ما اقتضاه غلوه و انتشر ما افتراه و اقتضاه غلوه فی کتب أتباع مدرسه أهل البیت (ع).

۴- روایه الشیخ شرف الدین (۱۰۰۴) فی سندها: عبد اللّه بن قاسم (الحضرمی) أو (الحارثی) الضعیف الکذّاب الغالی و هی روایه السیّاری (۱۰۰۰) بعینها.

و روایته (۱۰۰۵) هی روایه السیّاری (۱۰۰۱) بعینها.

و روایته (۱۰۰۶) هی روایه السیّاری (۱۰۰۰) بعینها.

و روایته (۱۰۰۸) هی روایته (۱۰۰۴) المطابقه لروایه السیّاری (۱۰۰۰) کما مرّ.

إذا فالجمیع روایات السیّاری الغالی المتهالک عن الغلاه و الکذابین المذکورین!

ج- المتن:

أولا- كما ذكرنا مرّات متعدده كان على الشيخ النورى أن يعين أيّا من القراءات الست يرى أن جبرائيل نزل بها على رسول اللّه (ص) و بعد ذلك حرّف إلى النص القرآنى المتداول؟!

ثانيا- جميع تلك القراءات تخلّ بوزن الآيات فى السوره و بعضها مخالف لسياق اللغه العربيه!

نتيجه البحث:

عدّ الشيخ و الاستاذ روايات تحريف آيات سوره الليل احدى عشره روايه بينا وجدناها واحده عن الغلاه و الضعفاء و المجاهيل.

ص: ۸۰۵

دراسه روايات سوره الضحى

أولا- روايه آيه (۸):

اشاره

(الف) ۱۰۰۹- السيّارى عن سعد بن سمره بن حيدر قال لقينا اعرابيا بالحجاز فاعجبتنى فصاحته و عقله فقلت له إنى لا نفس بمثلك أن تكون مع هذه الفصاحه لا تحسن من كتاب اللّه عز و جل شيئا قال و كيف لا أحسنه و علينا أنزل و إنى لا قرأ و لا الوكه الوك العلج قلت فاقرأ فافتتح (۱) الضحى فقرأه قراءه حسنه حتى إذا بلغ أ لم يجدك يتيما فآوى و وجدك ضالا فهدى و وجدك عائلا فاغنى بك، قلت: و يؤيده ما رواه الطبرسى عن العياشى عن الرضا عليه السلام فى تفسير الآيه و وجدك عائلا تعول أقواما بالعلم فاغناهم اللّه بك.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (٨) من سوره الضحى:

وَ وَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنى.

و زيدت فى الروايه: (بكك)- بعد- عائِلًا.

١- فى النص (فافتح) تصحيف.

ص: ٨٠۶

ب- السند:

تفرّد بها السيّارى المتهالك عن سعد بن سمره بن حيدر، و لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال.

و ما رواه الطبرسى عن العياشى فى تفسير الآيه فهذا نصّه:

(روى العياشى باسناده عن أبى الحسن الرضا (ع) فى قوله أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى قال ... وَ وَجَدَكَ ضَالًّا أى ضاله فى قوم لا يعرفون فضلك وَ وَجَدَكَ عائِلًا تعول أقواما بالعلم ...)

و هى كما ترى تفسير و بيان.

ج- المتن:

لست أدرى كيف يستدل الشيخ النورى بقراءه يرويها عن اعرابى مجهول على تحريف كتاب رب الأرباب و العياذ باللّه؟!

ثانیا– روایه آیه (۳):

اشاره

(ب) ۱۰۱۰– الطبرسی قرأ النبی صلی اللّه علیه و آله و عروه بن زبیر ما ودعک بالتخفیف و القراءه المشهوره بالتشدید.

دراسه الروایه:

أ– [الآیه]

– قال اللّه سبحانه فی الآیه (۳) من سوره الضحی:

ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلی.

و فی الروایه: (ودعک) بالتخفیف.

ص: ۸۰۷

ب– السند:

الروایه قراءه بلا سند.

و بتفسیر الآیه بتفسیر القرطبی: (و روی عن ابن عباس و ابن الزبیر انهما قرءاه و ودعک بالتخفیف) فهی منتقله و لیس للشیخ و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج– المتن:

و أیضا نقول کیف یستدل الشیخ علی روایه قراءه بلا سند علی تحریف کتاب اللّه.

ثالثا– روایه آیه ۹:

اشاره

(ج) ۱۰۱۱– السیّاری عن یعقوب بن یزید عن أبی جمیله عن اسحاق بن عمار عن أبی عبد اللّه (ع) و أما الیتیم فلا تکهر و تقدم انه کذلک فی مصحف عبد اللّه بن مسعود.

دراسه الروایه:

أ– [الآیه]

– قال اللّه سبحانه فی الآیه (۹) من سوره الضحی:

فَأَمَّا الْیَتِیمَ فَلا تَقْهَرْ.

و بدلت الروایه تَقْهَرْ ب (تکهر).

ب– السند:

تفرّد بها السیّاری المتهالک عن أبی جمیله (مفضل بن صالح) الضعیف الوضّاع الکذّاب.

ص: ۸۰۸

و فی معانی القرآن و تفسیر الکشاف و القرطبی و السیوطی: کان فی مصحف عبد اللّه (فلا تکهر) (۱)! و بناء علی ذلک ان السیّاری أخذ القراءه من مدرسه الخلفاء و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامام الصادق. و لیس للشیخ النوری و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج– المتن:

أولا- لا يصح الاستدلال بمصحف ابن مسعود الذى اختلفوا فى شأنه على انه ورد القراءه فيه خلافا للنص القرآنى الذى تداوله من لا يحصون عن الصحابه عن رسول اللّه (ص).

ثانيا- ان التغيير يخل بالسياق القرآنى.

نتيجه البحث:

عدّا الروايات التى استدلّا بها على تحريف آيات سوره الضحى ثلاث روايات بينا هى روايه واحده و قراءه منتقله.

١- معانى القرآن ٣/ ٢٧٤؛ و تفسير الكشاف ۴/ ٢۶۵؛ و القرطبى ٢٠/ ١٠٠؛ و السيوطى ۶/ ٣۶٢.

دراسه روايات سوره الانشراح

أولا- روايه آيتى (۵ و ۶):

اشاره

(الف) ١٠١٢- السيارى عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبى عبد اللّه قال قرأ رجل بين يدى أبى عبد اللّه عليه السلام فان مع العسر يسرا إنّ مع العسر يسرا فقال (ع) ان مع العسر يسرين هكذا نزلت.

دراسه الروايه:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (۵ و ۶) من سوره الانشراح:

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً.

و فى الروايه: (إن مع العسر يسرين).

ب- السند:

تفرّد بها السيّارى المتهالك عن بعض أصحابه يرفعه! و من هو بعض أصحابه الذى رفعه إلى أبى عبد اللّه (ع)؟!

ج- المتن:

التغيير يخل بوزن الآيه فى السوره و معناها.

ص: ۸۱۰

ثانيا- روايات آيتى (۷ و ۸):

اشاره

(ب) ۱۰۱۳- فرات بن إبراهيم عن أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد عبد الرحمن الحسنى العلوى معنعنا عن أبى عبد اللّه عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليا للولايه.

(ج) ۱۰۱۴- و عن محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عنه (ع) فاذا فرغت فانصب عليا و إلى ربك فارغب فى ذلك.

(د) ۱۰۱۵- السیاری عن البرقی عن علی بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه (ع) فاذا فرغت فانصب علیا للولایه.

(ه) ۱۰۱۶- شرف الدین عن محمد بن العباس فی تفسیره عن محمد بن همام عن عبد اللّه بن جعفر عن الحسن بن موسی عن علی بن حسان عن عبد الرحمن عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال قال اللّه سبحانه أ لم نشرح لک صدرک بعلی و وضعنا عنک وزرک الذی أنقض ظهرک فإذا فرغت من نبوتک فانصب علیا وصیا و إلی ربک فارغب فی ذلک.

(و) ۱۰۱۷- و عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علی عن أبی جمیله عنه (ع) قال قوله تعالی فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ کان رسول اللّه صلعم حاجّا فنزلت فاذا فرغت من حجتک فانصب علیا علما للناس.

(ز) ۱۰۱۸- و عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد باسناده إلی المفضل عمر عنه (ع) قال إذا فرغت فانصب علیا للولایه.

(ح) ۱۰۱۹- علی بن إبراهیم عن محمد بن جعفر عن یحیی بن زکریا عن علی حسان عن عبد الرحمن بن کثیر عنه (ع) فی قوله تعالی فاذا فرغت من نبوتک فانصب علیا و إلی ربک فارغب فی ذلک.

دراسه الروایات:

اشاره

ص: ۸۱۱

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۷ و ۸) من سوره الانشراح:

فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ* وَ إِلی رَبِّکَ فَارْغَبْ.

و فی الروایات: أ- (فانصب علیا للولایه).

ب- (فانصب علیا و إلی ربک فارغب).

ج- (أ لم نشرح صدرک بعلی).

د- (فاذا فرغت من نبوتک فانصب علیا ولیا و إلی ربک فارغب فی ذلک).

ه- (فاذا فرغت من حجتک فانصب علیا علما للناس).

ب- السند:

۱- روایه السیاری المتهالک (۱۰۱۵) فی سندها: علی بن الصلت مجهول حاله.

۲- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۱۰۱۹) من الروایات الدخیله فیه و لم یروها علی بن إبراهیم و فی سندها: علی بن حسّان (بن کثیر) الهاشمی ضعیف کذّاب و عبد الرحمن بن کثیر ضعیف وضّاع.

۳- روایتا تفسیر فرات بن إبراهیم (۱۰۱۳ و ۱۰۱۴) محذوفتا السند و عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسنی فی (۱۰۱۳) لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال. و کذلک محمد بن القاسم بن عبید فی (۱۰۱۴).

۴- روایه شرف الدین (۱۰۱۶) هی روایه (۱۰۱۹) الدخیله فی التفسیر المنسوب إلی القمی بعینها.

و روایته (۱۰۱۷) فی سندها: محمد بن علی (أبو سمینه) ضعیف غال کذّاب و قرینه أبو جمیله (المفضل بن صالح) الضعیف الوضّاع الکذّاب! و الروایه موجوده فی نسختنا من قراءات السیاری و لسنا ندری کیف غفل عنها الشیخ

ص: ۸۱۲

النوری و لم یذکرها تتمیما للفائده؟! و روایته (۱۰۱۸) هی روایه السیاری (۱۰۱۵) بعینها.

ج- المتن:

أولا- کان علی الشیخ النوری أن یعین أی نص مما ورد فی الروایات یراه نزل به جبرائیل علی رسول اللّه (ص) و حرّفت إلی النص القرآنی الموجود.

ثانیا- الاضافات المذکوره فی الروایات تخل بوزن الآیه و سیاقها.

ثالثا- روایه آیه (۴):

اشاره

(ط) ۱۰۲۰- الطبرسی فی (مشارقه) یرفعه (۱) بالاسناد إلی المقداد بن الاسود الکندی قال کنا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و هو متعلق باستار الکعبه و هو یقول اللهم اعضدنی و اشدد أزری و أشرح صدری و ارفع ذکری فنزل جبرائیل و قال اقرأ یا محمد أ لم نشرح لک صدرک و وضعنا عنک وزرک الذی أنقض ظهرک و رفعنا لک ذکرک بعلی صهرک

فقرأها النبی صلی اللّه علیه و آله و أثبتها ابن مسعود و انتقصها عثمان و تقدم الخبر مسندا عن الأربعین للأسعد الاربلی.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۴) من سوره الانشراح:

وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ.

و فی الروایه: بعد ذِکْرَکَ (بعلی صهرک).

۱- فی النص (یوفعه) تصحیف.

ص: ۸۱۳

ب- السند:

الطبرسی تصحیف و الصواب (البرسی) کما کان فی تفسیر البرهان بتفسیر الآیه.

و هو الحافظ رجب البرسی و کتابه (مشارق أنوار الیقین فی اسرار أمیر المؤمنین (ع)) قال فی الذریعه: (۲۱/ ۳۴): (قال العلامه المجلسی: لا اعتماد علی ما تفرّد به لاشتماله علی ما یوهم الخبط و الخلط و الارتفاع).

و قال الشیخ الحر: (انّ فیه افراطا و ربما نسب إلی الغلو) و الروایه مرفوعه.

ج- المتن:

الاضافه تخلّ بوزن الآیه فی السوره.

نتیجه البحث:

عدّا الروایات التی زعما انها تدل علی تحریف آیات سوره الانشراح تسع روایات، بینا هی ثلاث روایات بعضها بلا سند، و أخر عن الغلاه و المجاهیل.

ص: ۸۱۴

دراسه روایات سوره التین

اشاره

(الف) ۱۰۲۱- السیاری عن ابن فضال قال سألت أبا الحسن علیه السلام عن سوره التین و طور سینین فقال و طور سیناء هکذا نزلت و قوله تعالی فمن یکذبک بعد بالدین هکذا نزلت.

(ب) ۱۰۲۲- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن محمد بن زید عن إبراهیم بن محمد بن سعید عن محمد بن فضیل (۱) قال قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام أخبرنی عن قول اللّه عز و جل و التین إلی أن قال قلت و طور سینین قال لیس هو طور سینین و لکنه طور سیناء قال فقلت طور سیناء؟ فقال نعم إلی أن قال قلت فما یکذبک بعد بالدین (۲) قال مهلا مهلا لا تقل هکذا هو الکفر باللّه لا و اللّه ما کذب رسول اللّه صلعم طرفه عین قال فقلت فکیف هی؟ قال فمن یکذبک بعد بالدین.

(ج) ۱۰۲۳- فرات بن إبراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت أبا الحسن (ع) عن قول اللّه تعالى و التين إلى أن قال فقلت و طور سينين فقال ليس هو و طور سينين إنما هو طور سيناء.

۱- فى النص (محمد بن فضل) تصحيف و الصواب كما ورد فى تفسير البرهان و أخذ عنه الشيخ النورى.
۲- فى النص (بالذين) تصحيف.

(د) ۱۰۲۴- و عن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن الفضيل الصيرفى عنه (ع) فى خبر طويل مثله و فى آخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ اللّه لا و اللّه ما هكذا قال اللّه تبارك و تعالى و لا هكذا نزلت إنما قال فمن يكذبك بعد بالدين.

(ه) ۱۰۲۵- و عن محمد بن الحسين بن إبراهيم معنعنا عن محمد بن الفضيل مثله.

(و) ۱۰۲۶- الطبرسى قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكه فى المغرب و التين و الزيتون و طور سيناء فقال فظننت انه إنما قرأها ليعلم حرمه البلد و روى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام أيضا قال بعض المفسرين لما كان سياق الخطاب فى يكذبك للنبى صلى اللّه عليه و آله و هو ممتنع الانتساب له كما هو فى مصاحفها لان ظاهر معناه ما يحمل على التكذيب بالغ الامام (ع) فى منع هذه القراءه و افاداتها مصحفه فلا حاجه لتكلف ارجاع المشهوره لهذا المعنى المروى بتفسير ما بمن أو حمل الكلام على الالتفات للانسان و جعل الخطاب له.

دراسه الروايات:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فی الآيه (۲ و ۷) من سوره التين:

وَ طُورِ سِينِينَ ... فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ.

و فی الروايات: (سيناء)- بدل- سِينِينَ.

و: (فمن)- بدل- فَما.

ب- السند:

۱- روايه السيارى المتهالک (۱۰۲۱) مرسله و لعلّ ابن فضال تصحيف ابن فضيل و هو محمد الضعيف الذى يرمى بالغلو كما ورد فى الروايات الآتيه

ص: ۸۱۶

مثله.

۲- روايه محمد بن العباس (۱۰۲۲) فی سندها: محمد بن القاسم و محمد زيد كل منهما مشترک بين عدد من الرواه ينتج جهلا بحالهما و روايه محمد بن سعيد (الثقفی) الذى توفی سنه ۲۸۳ عن محمد بن الفضيل بلا واسطه بعيد جدا و محمد فضيل ضعيف يرمى بالغلو.

۳- روایه تفسیر فرات بن إبراهیم (۱۰۲۳) مقطوعه السند عن محمد الفضیل بن یسار لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال إلّا أن یکون ابن یسار زائده و هو محمد بن الفضیل الصیرفی جاء فی سند (۱۰۲۴) و هو ضعیف یرمی بالغلو.

و روایته (۱۰۲۴)- أیضا- عن محمد بن الفضیل المذکور.

و روایته (۱۰۲۵)- أیضا- مثله.

۴- روایه الطبرسی (۱۰۲۶) قراءه عمر، سندها فی تفسیر القرطبی و السیوطی (۱) و قوله (روی ذلک عن موسی بن جعفر (ع)) مصدره روایه السیاری (۱۰۲۱) و التی قال فیها (سألت أبا الحسن ...) فظن أن المراد (موسی بن جعفر (ع)) و قول محمد بن العباس فی روایه (۱۰۲۲) (قلت لأبی الحسن الرضا)- أیضا- مصدره روایه السیاری المذکوره فانه ظن ان مراد السیاری أبا الحسن الرضا (ع) إذا فالجمیع- عدا روایه مدرسه الخلفاء- روایه واحده عن محمد بن الفضیل الضعیف الذی یرمی بالغلو.

و بناء علی ذلک فان مصدر الجمیع روایه السیاری و بما ان القراءه بدؤها قراءه الخلیفه عمر بن الخطاب نری ان السیاری نقل القراءه من مدرسه الخلفاء و رکب علیها سندا و افتری بها علی أبی الحسن و لسنا ندری هل نوی أبا الحسن۶.

۱- تفسیر القرطبی ۲۰/ ۱۱۳؛ و السیوطی ۶/ ۳۶۶.

الأول موسى بن جعفر (ع) أو أبا الحسن الثانى على بن موسى الرضا أو اسندها إلى صاحب الكنيه بلا تعيين ثم انتقل افتراؤه من محدث إلى محدث و كتاب بعد كتاب، و استند اليها الشيخ النورى و ظهير فى مرادهما، و أخطآ فى كل ذلك و العصمه من الخطأ لمن عصمه اللّه.

ج- المتن:

ان التغيير يخل بالسياق و الوزن.

نتيجه البحث:

عدّا الروايات التى استدلا بها على تحريف آيات سوره التين سبع روايات بينا هى روايتان عن الغلاه و المجاهيل و منتقلتان من قراءات مدرسه الخلفاء.

ص: ٨١٨

دراسه روايات سوره القدر

اشاره

(الف) ١٠٢٧- الكلينى عن محمد بن أبى عبد اللّه و محمد بن الحسن عن سهل زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبى جعفر عليه السلام قال قال أبو عبد اللّه عليه السلام كان على بن الحسين صلوات اللّه عليهما يقول إنّا أنزلناه فى ليله القدر صدق اللّه أنزل اللّه القرآن فى ليله القدر و ما أدراك ما ليله القدر قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لا أدرى قال اللّه عزّ و جلّ ليله القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليله القدر.

(ب) ۱۰۲۸- الامام الهمام جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام فى صدر الصحيفه المباركه لجده (ع) بعد ذكر رؤيا رسول اللّه (ص) و نزول جبرئيل لتسليته و تعبير منامه قال (ع) و أنزل اللّه عز و جل فى ذلك إنّا أنزلناه فى ليله القدر و ما أدراك ما ليله القدر ليله القدر خير من ألف شهر يملكها بن و أميه ليس فيها ليله القدر قال فاطلع اللّه نبيه (ص) على ان بنى أميه تملك سلطان هذه الأمه و ملكها طول هذه الامه.

(ج) ۱۰۲۹- السيارى روى بعض أصحابنا فى إنّا أنزلناه فى ليله القدر و ما أدراك ما ليله القدر ليله القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليله القدر تنزل الملائكه و الروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على أوصياء محمد بكل أمر.

(د) ۱۰۳۰- على بن إبراهيم فى تفسيره رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى

نومه كان قرده يصعدون منبره فغمه ذلك فأنزل اللّه عز و جل إنّا أنزلناه فى ليله القدر و ما أدراك ما ليله القدر ليله القدر خير من ألف شهر يملكه بنو أميه ليس فيها ليله القدر.

(ه) ۱۰۳۱- السيارى عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام تنزل الملائكه و الروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد و آل محمد بكل أمر.

(و) ۱۰۳۲- شرف الدين النجفى عن محمد بن العباس فى تفسيره عن محمد القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه (ع) فى قوله تعالى تنزل الملائكه و الروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد و آل محمد بكل أمر سلام.

(ز) ۱۰۳۳- شرف الدين النجفى باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد اللّه بن مسكان عن أبى بصير عنه (ع) قال تنزل الملائكه و الروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد و آل محمد بكل أمر سلام.

(ح) ۱۰۳۴- و فيه عن الشيخ الطوسى عن رجاله عن عبد اللّه بن عجلان السكونى قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فى خبر طويل فيه و ما بيت من بيوت الأئمه (ع) إلّا و فيه معراج الملائكه لقول اللّه عز و جل تنزل الملائكه و الروح فيها باذن ربهم بكل أمر سلام قال قلت من كل أمر قال بكل أمر قلت هذا التنزيل؟ قال: نعم.

(ط) ۱۰۳۵- السيد الجليل رضى الدين بن طاوس فى (الاقبال) فى اعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن على الطرازى باسناده إلى عبد اللّه بن جعفر الحميرى عن هارون بن مسلم عن أبى الحسن الليثى عن أبى عبد اللّه عليه السلام انه قال لمن حضره من مواليه و شيعته تعرفون يوما شيد اللّه به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل الغدير و كيفيه البيعه فيه و الغسل و الدعاء فيه إلى أن قال (ع) ثم تقوم و تصلى شكر للّه تعالى ركعتين تقرأ فى الأولى الحمد و إنا أنزلناه فى ليله القدر و قل هو اللّه أحد كما

أنزلتا لا كما نقصتا (۱).

(ى) ۱۰۳۶- أبو غياث (۲) و الحسين ابنا بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من رأى عن محمد بن عبد اللّه بن زيد عن محمد بن بكر الأزدى عن أبى عبد اللّه (ع) أوصى أصحابه و أولياءه من كان به عله فليأخذ قله جديده و ليجعل فيها الماء و يسقى الماء بنفسه و ليقرأ على الماء سوره أنزلناه على التنزيل.

دراسه الروايات:

أ– [الآيه]

– قال اللّه سبحانه فی سوره القدر:

إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ* وَ ما أَدْراکَ ما لَیْلَهُ الْقَدْرِ* لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ* تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ* سَلامٌ هِیَ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ.

و زیدت فی الروایات:

بعد أَلْفِ شَهْرٍ– (لیس فیها لیله القدر).

(یملکها بن و أمیه لیس فیها لیله القدر).

بعد بِإِذْنِ رَبِّهِمْ– (من عند ربّهم علی أوصیاء محمد).

بعد بِإِذْنِ رَبِّهِمْ– (من عند ربّهم علی محمد و آل محمد).

و: (بکل أمر)– بدل– مِنْ کُلِّ أَمْرٍ.

و قیل فی الروایتین (۱۰۳۵) و (۱۰۳۶): تقرأ (إنا أنزلناه فی لیله القدر و قل هو اللّه أحد) کما أنزلتا لا کما نقصتا! و لیقرأ علی الماء سوره (أنزلناه علی التنزیل)!

۱– فی النص (أنزلنا و نقصنا) تصحیف.

۲– و الصواب: أبو عتاب.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری المتهالک (۱۰۲۹) فی سندها: روی بعض أصحابنا! و من هم بعض أصحابه؟! و روایته (۱۰۳۱) مرسله.

۲- روایه الکلینی (۱۰۲۷) فی سندها: سهل بن زیاد الضعیف الغالی.

و أحمد بن محمد (السیّاری) الغالی المتهالک عن الحسن بن العباس الجریش.

قال النجاشی: ضعیف جدا، له کتاب إنا أنزلناه فی لیله القدر، و هو کتاب ردی ء الحدیث، مضطرب الألفاظ.

و قال ابن الغضائری: روی عن أبی جعفر الثانی (ع) فضل إنا أنزلناه فی لیله القدر، کتابا مصنفا فاسد الألفاظ، تشهد مخایله علی انّه موضوع.

۳- روایه التفسیر المنسوب إلی علی بن إبراهیم (۱۰۳۰) قول تفسیری بلا سند.

۴- روایه صدر الصحیفه المبارکه السجادیه (۱۰۲۸) لا اشکال فی سندها إلّا انها تفسیر و بیان.

۵- روایه أبو عتاب و الحسین ابنا بسطام (۱۰۳۶) کلاهما مجهول حالهما عن محمد بن یوسف المؤذن، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و کذلک محمد عبد اللّه بن زید.

۶- روایه ابن طاوس (۱۰۳۵) عن کتاب محمد بن علی الطرازی مجهول حاله ینتج جهلا بحال أسناده إلی عبد اللّه بن جعفر الحمیری.

۷- روایه شرف الدین (۱۰۳۲) هی روایه السیّاری (۱۰۳۱) بعینها.

و روایته (۱۰۳۳) هی نصّ ما قبلها عن السیّاری! و روایته (۱۰۳۴) عن الشیخ الطوسی عن رجاله! و من هم رجاله؟!

ص: ۸۲۲

و فی تفسیر القرطبی عن الترمذی عن الحسن بن علی (رض) (ان رسول اللّه (ص) أری بنی أمیه علی منبره فساءه ذلک فنزلت (إنا أعطیناک الکوثر) یعنی نهرا فی الجنه و نزلت (إنا أنزلناه فی لیله القدر لیله القدر خیر من ألف شهر یملکها بن و أمیه قال القاسم بن حدّانی فعددناها فاذا هی ألف شهر لا تزید یوما و لا تنقص یوما).

و فی تفسیر السیوطی (۱) أکثر تفصیلا منه. و بناء علی ذلک فالروایات مشترکه بین المدرستین و مفسّره و لیس للشیخ النوری و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج- المتن:

أولا- الروایات عدا (ط) و (ی) واضحه الدلاله علی بیان التفسیر و شأن نزول الآیه.

و أما الروایه ی فقد جاء فیها: (... و لیقرأ علی الماء سوره انزلناه علی التنزیل). فکیف یستدل الشیخ بهذه العباره المجمله علی تحریف القرآن.

و جاء فی (ط) ففیها: (.. و إنا أنزلناه و قل هو اللّه أحد کما أنزلتا لا کما نقصتا). و قد مرّ بنا ما استشهد بها الشیخ فی شأن إنا أنزلنا و سیأتینا مجازفته فی شأن قل هو اللّه أحد و کیف لا یثبت بما استشهد به شیئا.

ثانيا- كان على الشيخ النورى أن يعين النصّ الذى يختاره و يرى ان جبرائيل (ع) قد نزل به على رسول اللّه ثم حرّف إلى النص القرآنى الذى يتلوه المسلمون خلفا بعد سلف؟! ثالثا- إنّ جميع ما ورد فى الروايات يخل بالوزن و السياق القرآنى.

١- تفسير السيوطى ۶/ ٣٧٠- ٣٧١.

ص: ٨٢٣

نتيجه البحث:

عدّ الشيخ و الاستاذ الروايات التى استدلا بها على تحريف آيات سوره القدر عشر روايات و هى روايتان عن الغلاه و المجاهيل.

ص: ٨٢۴

دراسه روايتا آيه (٢) من سوره النحل

أوردها الشيخ النورى عقيب روايات سوره القدر!!

(يا) ١٠٣٧- الصفار فى البصائر عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن على أبى حمزه عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول اللّه عز و جل تنزل الملائكه بالروح من أمر ربه على من يشاء من عباده فقال (ع) الخبر.

(يب) ١٠٣٨- و عن المفيد فى (الاختصاص) عن سعد بن عبد اللّه عن محمد عيسى و محمد بن الحسين و موسى بن عمر عن ابن اسباط مثله و تقدم الوجه فى اختلاف الساقط المعين فى الأخبار.

دراسه الروايتين:

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى الآيه (٢) من سوره النحل:

يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ.

و فى الروايه: (تنزل)- بدل- يُنَزِّلُ.

و: (من أمر ربّه)- بدل- مِنْ أَمْرِهِ.

ص: ٨٢٥

ب- السند:

الروايتان روايه واحده عن البصائر و منتخبه عن على بن أبى حمزه الضعيف المتهم الكذاب.

و قد اشتبه على الشيخ النورى، و زعم أن رمز (خص) يكون لاختصاص الشيخ المفيد، و الحال انّها رمز (منتخب البصائر) و رمز الاختصاص فى البحار:

(ختص).

ج- المتن:

الروايه مفسره فى مقام بيان تفسير النصّ القرآنى و ليست بصدد بيان النقص فى الآيه الكريمه.

ص: ٨٢٦

دراسه روایتا سوره البینه

اشاره

(الف) ۱۰۳۹- تقدم عن الصادق علیه السلام ان سوره لم یکن کانت مثل البقره و فیها فضیحه قریش فحرفوها و تقدم فی الدلیل الثالث أخبار کثیره فی تحریف هذه السوره.

(ب) ۱۰۴۰- و روی الکلینی عن علی بن محمد عن بعض أصحابه عن أحمد محمد بن أبی نصر قال رفع إلی أبی الحسن علیه السلام مصحفا و قال لا تنظروا فیه ففتحته و قرأت فیه لم یکن الذین کفروا فوجدت فیه اسم سبعین رجلا من قریش بأسمائهم و اسماء آباءهم قال فبعث إلیّ أن ابعث و تقدم عن الکشی بأبسط من ذلک.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیتین من سوره البینه:

لَمْ یَکُنِ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ مُنْفَکِّینَ حَتَّی تَأْتِیَهُمُ الْبَیِّنَهُ* رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ یَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَهً* فِیها کُتُبٌ قَیِّمَهٌ ....

و فی الروایتین:

(سوره لم یکن کانت مثل البقره و فیها فضیحه قریش فحرّفوها) (فوجدت فیه اسم سبعین رجلا من قریش بأسمائهم و أسماء آبائهم).

ب– السند:

۱– روایه (۱۰۳۹) التی قال فیه: تقدّم عن الصادق (ع) فی الدلیل الثالث، هی روایه السیّاری الغالی المتهالک و هذا نصه:

(أحمد بن محمد السیاری فی کتاب القراءات عن ابن اسباط عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: سوره لم یکن کانت مثل البقره و فیها فضیحه قریش فحرّفوها).

و فی سندها: علی بن أبی حمزه الضعیف المتهم الکذّاب. و هی من روایات مدرسه الخلفاء کالآتی بیانه.

۲– روایه الکلینی (۱۰۴۰) مرسله ب (بعض أصحابه)! و من هم بعض أصحابه؟! و قد مرّ البحث عنها و عن روایه الکشی فی بحث (دراسه روایات باب الحادی عشر) و لا نعیده.

ج– المتن:

أولا– لقد درسنا ما استند إلیه الشیخ النوری من روایات مدرسه الخلفاء فی المجلد الثانی من هذا الکتاب و أما ما جاء فی روایه الکلینی (ب) ۱۰۴۰– (وجدت اسم سبعین رجلا باسمائهم و أسماء آبائهم) فقد تکرر قولنا فی أمثاله ان الروایه ان صحت فذلک من باب التفسیر و البیان کما کان الشأن فی ذکر اسم الامام علی فی آیه (یا أیها الرسول بلغ ما أنزل إلیک من ربک– فی علی– و ان لم تفعل فما بلغت رسالته ...) فان البیان قد نزل علی رسوله بوحی غیر قرآنی و کان مکتوبا فی مصحف أبیّ و ابن عباس و عند ما استنسخوا القرآن مجرّدا عن التفسیر بأمر عثمان ظن من قرأ أمثال هذه الروایه ان المراد ان الاسم أو الاسماء کان من الوحی القرآنی و حذف من نسخ القرآن.

ص: ۸۲۸

ثانیا- ان رکاکه التعبیر و فجاجه المعانی و سخافه الاستدلال فی کثیر من الروایات من أمثال تعابیر جملات سورتی الحفد و الخلع و الولایه و نضائرها فی روایات السیاری و أشباهه تکفینا عن تجشم القیام بالاستدلال علی بطلانها.

نتیجه البحث:

عدّا ما استدلّا به علی تحریف سوره البینه روایتین و هی روایه واحده من الغلاه و المجاهیل، و منتقله من مدرسه الخلفاء.

ص: ۸۲۹

دراسه روایتا سوره الزلزله

اشاره

(الف) ۱۰۴۱- السیاری عن البرقی عن النضر عن یحیی بن هارون قال صلیت خلف أبی عبد اللّه علیه السلام بالقادسیه فقرأ من یعمل مثقال ذره خیرا یره و من یعمل مثقال ذره شرا یره.

(ب) ۱۰۴۲- الطبرسی فی بعض الروایات عن الکسائی خیرا یره و شرا یره بضم الیاء فیهما و هی روایه أبان عن عاصم أیضا و هی قراءه علی علیه السلام.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیتین (۶ و ۷) من سوره الزلزله:

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا يَرَهُ.

و فی الروایتین: (من)- بدل- فَمَنْ.

و: (یره)- بدل- يَرَهُ.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری المتهالک (۱۰۴۱) فی سندها: یحیی بن هارون و لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال.

۲- روایه الطبرسی (۱۰۴۲) جاء فی تفسیر الزمخشری: و قرأ ابن عباس و زید بن علی: یره بالضم.

ص: ۸۳۰

و فی تفسیر القرطبی (۱) و قرأ ... عن عاصم (یره) بضم الیاء أی یریه اللّه.

و ما نقله الطبرسی عن أمیر المؤمنین فلم نجد له سندا.

و بناء علی ذلک فقد نقل القراءه السیاری عن مدرسه الخلفاء و رکب علیها سندا و افتری بها علی الامام الصادق (ع) و لیس لظهیر أن یعدّها ضمن الألف حدیث شیعی علی حد تعبیره.

ج- المتن:

أولا- جاء نظائره فی البناء للمعلوم کقوله تعالی وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ ... (البقره/ ۱۶۵).

ثانیا- التغییر یخالف السیاق و یکون ثقیلا فی التلفظ.

و لست أدری کیف یستدل الشیخ النوری بتغییر حرکه فی القراءه علی تحریف القرآن؟!

۱- تفسیر القرطبی ۲۰/ ۱۵۱.

دراسه روایه سوره العادیات

اشاره

(الف) ۱۰۴۳- الطبرسی قرأ علی علیه السلام فوسطن بالتشدید.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی الآیه (۵) من سوره العادیات:

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً.

و فی الروایه: فوسّطن- بدل- فَوَسَطْنَ.

ب- السند:

و فی تفسیر القرطبی (۱): (و قرأ علی (رض) فوسّطن بالتشدید و هی قراءه قتاده و ابن مسعود و أبی رجاء.

و بناء على ذلک، فالقراءه منتقله، و ليس للشيخ النورى و ظهير أن يستندا إليها فى مرادهما.

ج- المتن:

وسط الشى ء بسطه وسطا: صار فى وسطه.

١- تفسير القرطبى ٢٠/ ١۶٠.

ص: ٨٣٢

وسّط الشى ء جعله فى الوسط و ما قبل الآيه فى السوره.

وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً* فَالْمُورِياتِ قَدْحاً* فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً* فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً.

أى قسما بخيل الغزات- فى غزوه الامام على (ع) لقبيله طى- إذ تعدوا فتضبح، و ضبح الخيل: صوّتت أنفاسها فى جوفها حين العدو.

و التى أورت النار بحوافرها فالمغيرات صبحا: وقت الصبح. فوسطن به جمعا: أى ان الخيل مع فرسانها توسطت جمع العدو بغته و لا يناسب فوسّطن الجمع و التغيير يخل بوزن الآيه فى السوره.

ص: ٨٣٣

دراسه روايتى سوره التكاثر

اشاره

(الف) ۱۰۴۴- السیاری عن منصور عن ابن اسباط عن محمد بن أبی الحسن (ع) قال أبی و أمی تقرأ ألهاکم التکاثر حتی زرتم المقابر فقال اما ان هذه السوره کان فیها ما یحتاج الیه الناس حتی یرون المقابر فقالت فمالی أریها قصیره قال وضعها عنه من شی ء.

(ب) ۱۰۴۵- الطبرسی قرأ علی علیه السلام و ابن عامر و الکسائی لترون بضم التاء.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی سوره التکاثر:

أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ* حَتَّی زُرْتُمُ الْمَقابِرَ ... لَتَرَوُنَّ الْجَحِیمَ* ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَیْنَ الْیَقِینِ.

و فی الروایتین: (۱۰۴۴) (ان هذه السوره کان فیها ما یحتاج الیه الناس حتی یرون المقابر).

و (۱۰۴۵): (لترونّ) بضم التاء.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری المتهالک (۱۰۴۴) فی سندها: منصور مجهول حاله، و فی نسختنا من القراءات: منصور عن اسباط و هو- أیضا- مجهول حاله، مع ان

فی ألفاظها سقم و تشویش و تفرّد بها السیّاری.

۲- روایه الطبرسی (۱۰۴۵) و لفظه فی تفسیره لیس کما نقله الشیخ النوری بل جاء فیه: قرأ ابن عامر و الکسائی لترون بضم التاء و روی ذلک عن علی (ع) و فی معانی القرآن للفرّاء عن أبی عبد الرحمن السلمی عن علی رحمه اللّه انه قرأ لترونّ الجحیم ثم لترونّها بضم التاء الأول و فتح الثانیه و فی التیسیر للدانی قرأ ابن عامر و الکسائی لترون بضم التاء و الباقون بفتحها و فی اعراب القرآن للنحاس أورد روایه أبی عبد الرحمن السلمی و فی تفسیری الرازی و القرطبی عن الکسائی (۱).

و بناء علی ذلک فالقراءه منتقله و لیس للشیخ و ظهیر أن یستدلا بها علی مرادهما.

ج- المتن:

أ- فی روایه السیاری (أما انّ هذه السوره کان فیها ما یحتاج إلیه الناس) أولا- ما یحتاج الیه الناس جمیع القرآن فهل کان الشیخ النوری یعتقد ان فی سوره التکاثر کان جمیع القرآن و اسقط منه و ابقی ما نقرأه الیوم!؟

ثانیا- ما معنی (قال: وضعها عنه من شی ء) فی آخر الروایه و کیف یستدل بمثل هذه العباره السقیمه من روایه السیاری علی تحریف کتاب ربّ الأرباب کما سمّی کتابه.

ب- قراءه الطبرسی منتقله و مرسله، فکیف یستدل بها علی تحریف کتاب ربّ الأرباب و العیاذ باللّه.

۱- التیسیر للدانی ص ۲۲۵؛ اعراب القرآن للنحاس ۵/ ۲۸۴؛ و تفسیر الرازی ۳۲/ ۸۰؛ و القرطبی ۲۰/ ۱۷۴.

دراسه روایات سوره العصر

اشاره

(الف) ۱۰۴۶- علی بن إبراهیم قال قرأ أبو عبد اللّه علیه السلام و العصر ان الانسان لفی خسر و انه فیه إلی آخر الدهر إلّا الذین آمنوا و عملوا الصالحات و ائتمروا بالتقوی و ائتمروا بالصبر.

(ب) ۱۰۴۷- الطبرسی قیل ان فی قراءه ابن مسعود و العصر ان الانسان لفی خسر و انه فیه إلی آخر الدهر و روی ذلک عن علی علیه السلام و تقدم فی حال مصحف ابن مسعود طرق أخری لتلک النسبه إلیه.

(ج) ۱۰۴۸- السیاری عن خلف بن حماد عن الحسین عن أبی عبد اللّه (ع) و العصر ان الانسان لفی خسر إلی آخر ما رواه القمی.

(د) ۱۰۴۹- و عن حماد عن حریز عن ربعی عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

(ه) ۱۰۵۰- و عن ابن سیف عن أخیه عن أبیه عن أبان بن تغلب عن أبی إبراهیم موسی بن جعفر علیهما السلام عن أمیر المؤمنین علیه السلام کان یقرأ و العصر و نوائب الدهر.

(و) ۱۰۵۱- سعد بن عبد اللّه القمی فی کتاب (ناسخ القرآن) عن مشایخه انه قرأ أبو عبد اللّه (ع) و العصر ان الانسان لفی خسر و انه فیه إلی آخر الدهر.

دراسه الروایات:

اشاره

أ- [الآيه]

- قال اللّه سبحانه فى سوره العصر:

وَ الْعَصْرِ* إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ.

و فى الروايات: بعد لَفِی خُسْرٍ- و انه فيه إلى آخر الدهر-.

و بعد: وَ الْعَصْرِ- و نوائب الدهر-.

و بدلت فيها: وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ ب: (و ائتمروا بالتقوى و ائتمروا بالصبر).

ب- السند:

۱- روايات السيارى الغالى المتهالک (۱۰۴۸- ۱۰۵۰) أخذها من قراءات مدرسه الخلفاء و ركّب عليها أسنادا و افترى بها على الإمام الباقر و الامام الصادق و الامام الكاظم (ع).

كما ورد كل ذلک فى كتب أتباع مدرسه الخلفاء الآتى ذكرها فى دراسه روايه الطبرسى.

۲- روايه التفسير المنسوب إلى على بن إبراهيم (۱۰۴۶) قول بلا سند ممّا أدرجوها فى التفسير و لم نجد لها معينا غير معين السيّارى المتهالک.

۳- الروايه المنسوبه الى سعد بن عبد اللّه (۱۰۵۱) من الروايات المجهوله عن مجهولين كما مرّ بنا فى روايات سوره الحمد و معين هذه أيضا ليس إلّا السيّارى.

۴- روایه الطبرسی (۱۰۴۷) بلا سند أوردها بلفظ: (قیل- و- روی) اشعارا بضعفها عنده.

ص: ۸۳۷

و فی تفسیر الطبری (۱):

أ- (و کان علی (رض) یقرأ ذلک ان الانسان لفی خسر و انه فیه إلی آخر الدهر).

ب- (و العصر و نوائب الدهر ان الانسان لفی خسر و انه فیه إلی آخر الدهر).

و فی تفسیر القرطبی و السیوطی (۲) القراءه الثانیه و فیه- أیضا- قراءه ابن مسعود و بناء علی ذلک فالقراءه منتقله و لیس لهما أن یستدلا بها علی مرادهما!!

ج- المتن:

قسما بمنزل القرآن الکریم انهم قد جعلوا القرآن بهذه القراءات عضین و ان هذه القراءات فی البلاغه دون مستوی بلاغه بلغاء العرب و لکن اولئک الرواه لا یعقلون.

نتیجه البحث:

عدّا الروایات التی استدلّا بها علی تحریف آیات سوره العصر ست روایات، بینا هی ثلاث روایات عن الغلاه و المجاهیل، و منتقله من مدرسه الخلفاء.

۱- تفسیر الطبری ۳۰/ ۱۸۷.

۲- تفسیر القرطبی ۲۰/ ۱۸۰؛ و السیوطی ۳۹۲.

ص: ۸۳۸

دراسه روایتی سوره الفیل

اشاره

(الف) ۱۰۵۲- سعد بن عبد اللّه فی الکتاب المذکور انه (ع) قرأ أ لم یأتک کیف فعل ربک بأصحاب الفیل.

(ب) ۱۰۵۳- و فیه انه قرأ إنی جعلت.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی سوره الفیل:

أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ فَعَلَ رَبُّکَ بِأَصْحابِ الْفِیلِ* أَ لَمْ یَجْعَلْ کَیْدَهُمْ فِی تَضْلِیلٍ ...

و فی الروایتین: (أ لم یأتک)- بدل- أَ لَمْ تَرَ.

و: (إنّی جعلت)- بدل- أَ لَمْ یَجْعَلْ.

ب- السند:

الروایتان منسوبتان إلی سعد بن عبد اللّه و هما من الروایات المجهوله عن مجهولین کما مرّ بنا فی روایات سوره الحمد.

ج- المتن:

القراءتان المفتریتان تخلان بوزن الآیتین فی السوره.

دراسه روایه سوره الکوثر

اشاره

(الف) ۱۰۵۴- السیاری عن أبی داود عن رجل عن أبی عبد اللّه (ع) إنّا أعطیناک یا محمد الکوثر فصل لربک و انحر إنّ شانئک عمرو بن العاص هو الأبتر.

دراسه الروایه:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی سوره الکوثر:

إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ* فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ* إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ.

و فی الروایه بعد أَعْطَیْناکَ- یا محمد- و بعد شانِئَکَ- عمرو العاص-.

ب- السند:

تفرّد السیّاری الغالی المتهالک عن رجل! و من هو الرجل؟! و فی تفسیر السیوطی: (... نزلت هذه السوره انا أعطیناک الکوثر ... هو الابتر یعنی عدوّک العاص بن وائل هو الابتر).

ج- المتن:

أولا- أخطأ السیاری الهالک فان الشانئ کان العاص والد عمرو و لیس بعمرو.

ثانیا- الاضافه تخلّ بوزن الآیتین فی السوره.

دراسه روایتی سوره الکافرون

اشاره

(الف) ۱۰۵۵- السیاری عن حماد عن حریز عن أبی جعفر علیه السلام قال کان یقرأ قل للذین کفروا لا أعبد ما تعبدون اعبد اللّه و لا أشرک به شیئا و لا أنتم عابدون ما أعبد إلی آخرها لکم دینکم ولی دین دینی الاسلام ثلاثا.

(ب) ۱۰۵۶- و عن یونس عن بکار عن أبی بکر الحضرمی عن أبی عبد اللّه (ع) قال کان أبو جعفر علیه السلام یقرأ قل یا أیها الکافرون لا أعبد ما تعبدون اعبد اللّه و لا أنتم عابدون ما أعبد إلی آخر لکم دینکم ولی دین و یقول دینی الاسلام ثلاثا هکذا نزلت.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی سوره الکافرون:

قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ* لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ* وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ* وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ* وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ* لَکُمْ دِینُکُمْ وَ لِیَ دِینِ.

و فی الروایتین: (قل للذین کفروا)- قبل- لا أَعْبُدُ.

و: (اعبد اللّه و لا اشرک به شیئا)- بعد- تَعْبُدُونَ.

و: (اعبد اللّه)- بعد تَعْبُدُونَ.

ص: ۸۴۱

و: (دینی الاسلام ثلاثا)- بعد وَ لِیَ دِینِ.

ب- السند:

تفرّد بهما السیّاری الغالی المتهالک و صحیح القول فیهما ما رواه الطبرسی مرسلا عن داود بن الحصین عن أبی عبد اللّه (ع) قال: إذا قرأت قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ فقل: (أیها الکافرون) و إذا قلت: لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ فقل:

(اعبد اللّه وحده) و إذا قلت: لَکُمْ دِینُکُمْ وَ لِیَ دِینِ فقل: (ربی اللّه و دینی الاسلام).

ج- المتن:

یری الشیخ النوری ان جبرائیل (ع) نزّل سوره الکافرون کالآتی (قل للذین کفروا لا أعبد ما تعبدون اعبد اللّه و لا أشرک به شیئا و لا أنتم عابدون ما أعبد لکم دینکم ولی دین دینی الاسلام دینی الاسلام دینی الاسلام) و انّها حرّفت بعد ذلک إلی ما یقرؤها المسلمون منذ عصر الرسول (ص) حتی الیوم و دلیله علی ذلک روایتا السیّاری الهالک!! أمّا السیّاری فکان لا یحسن العربیه کی یدرک بلاغه القرآن و بعد ما افتراه من بلاغه الکلام العربی البلیغ؛ و کان یهیئ الأذهان بأمثال هذه القراءات لقبول ما یفتریه بمقتضی غلّوه و أمّا الشیخ النوری فالحق فی شأنه ما قاله الامام الخمینی رضوان اللّه تعالی علیه.

ص: ۸۴۲

دراسه روایتی سوره المسد

اشاره

(الف) ۱۰۵۷- شیخ الفقهاء الشیخ جعفر النجفی ره فی رساله (الحق المبین) مرسلا انه نقص أربعین اسما فی سوره تبت.

(ب) ۱۰۵۸- السیاری عن سهل بن زیاد یرفعه إلی أبی عبد اللّه علیه السلام قال تبت یدا أبی لهب و قد تب.

دراسه الروایتین:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی سوره المسد:

تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ وَ تَبَّ* ما أَغْنی عَنْهُ مالُهُ وَ ما کَسَبَ* سَیَصْلی ناراً ذاتَ لَهَبٍ* وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَهَ الْحَطَبِ فِی جِیدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ.

و فی الروایه الأولی: (نقص أربعین اسما فی سوره تبت).

و فی الثانیه: (قد)- قبل- تَبَّتْ.

ب- السند:

۱- روایه السیّاری المتهالک (۱۰۵۸) عن سهل بن زیاد الضعیف الغالی مرفوعه. و فی معانی القرآن للفرّاء و تفسیر الطبری و الزمخشری (۱): قرأ ابن

۱- معانی القرآن للفرّاء ۳/ ۲۹۸؛ و تفسیر الطبری ۲۰/ ۲۱۷؛ و الزمخشری ۴/ ۲۹۶.

مسعود (و قد تبّ).

۲- روایه (۱۰۵۷) من رساله (حق المبین) مرسله، مع انّ شیخ الفقهاء الشیخ جعفر قال فی الکتاب نفسه- فی الرّد علی مسلک الاخباریین-:

(و صدرت منهم أحکام غریبه و أقوال منکره عجیبه، منها: قولهم بنقص القرآن، مستندین إلی روایات تقضی البدیهه بتأویلها و طرحها ... و قال: یا للعجب من قوم یزعمون سلامه الاحادیث و بقاءها محفوظه و هی دائره علی الألسن و منقوله فی الکتب فی مده ألف و مأتی سنه، و انّها لو حدث فیها نقص لظهر و استبان و شاع!! و لکنّهم یحکمون بنقص القرآن، و خفی ذلک فی جمیع الأزمان)!! و بناء علی هذا، فلیس کل ما ورد فی کتاب یکون مقبولا عند صاحبه،- کما یتوهم من لفظ الشیخ النوری- بل لعلّه أورده للرّد علیه، و لکن الشیخ النوری أینما وجد ضالّته المنشوده قد أخذ بها و أوردها فی کتابه لیستدل بها علی مزعومته!!

ج- المتن:

أولا- فی روایه السیاری (و قد تب) لا تعنی الروایه ان الجمله کانت جزءا من الآیه و حذفت بل معناها ان اللّه أوقع بأبی لهب هذه العاقبه.

ثانیا- نقصان أربعین اسما قد یکون المراد حذف تفسیر الآیه من مصاحف الصحابه و لا یعنی الحذف من القرآن.

نتیجه البحث:

عدّا ما استدلّا به علی تحریف آیات سوره المسد روایتین، و هی روایه واحده عن الغلاه.

دراسه روایات سوره التوحید

اشاره

(الف) ۱۰۵۹- السید فی (الاقبال) عن الصادق علیه السلام کما تقدم فی القدر انه أمر أصحابه أن یقرءوا کما نزل لا کما نقص.

(ب) ۱۰۶۰- السیاری عن محمد بن علی عن حکم بن مسکین عن عامر بن خداعه قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام علمنی قل هو اللّه أحد اکتبها لک قال لا أحب أن أتعلمها إلّا من فیک قال اقرأ قل هو اللّه أحد اللّه الصمد ثلاثا آخرها کذلک اللّه ربنا.

(ج) ۱۰۶۱- ثقه الاسلام فی (الکافی) عن محمد بن أبی عبد اللّه رفعه عن عبد العزیز بن المهتدی قال سألت الرضا علیه السلام عن التوحید فقال کل من قرأ قل هو اللّه و آمن بها فقد عرف التوحید قال کیف یقرأها قال کما یقرأها الناس و زاد فیه کذلک اللّه ربی کذلک اللّه ربی و فی الخبرین ایماء إلی کون الذیل من القرآن.

(د) ۱۰۶۲- السیاری عن محمد بن فارس عن الحکم بن سیار قال قرأ أبو عبد اللّه (ع) (۱) قل هو اللّه أحد لا إله إلا اللّه الواحد الأحد الصمد الخ و فی آخره کذلک اللّه ربنا کذلک ربنا کذلک ربنا و رب آبائنا الأولین.

و عن البرقی عن ابن فضال عن عیینه عن عبد القاهر قال قال أبو عبد اللّه علیه السلام اقرأ قل اللّه أحد کذا اللّه الأحد الصمد اللّه الواحد الصمد الخ کذا فی النسخه و هی سقیمه جدا و أظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الأول و انه من شک الراوی بأن

۱- و فی النص سقط (أبو عبد اللّه (ع)) و الصواب ما فی قراءات السیاری.

ص: ۸۴۵

الساقط هی کلمه الأحد أو الواحد و اللّه العالم و قد وفینا بحمد اللّه تعالی بما وعدناه من ذکر ما ورد من الأخبار الداله علی تغییر المواضع المخصوصه من القرآن المستجمعه لشرائط الاستدلال بها سندا و دلاله الخالیه عما یوهنه سوی شبهات ضعیفه أوردها المانعون نذکرها مع الجواب.

دراسه الروایات:

أ- [الآیه]

- قال اللّه سبحانه فی سوره التوحید:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ* وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ.

و زیدت فی الروایات: (کذلک اللّه ربنا) فی آخرها ثلاثا. و: (کذلک اللّه ربّی) فی آخرها مرّتین. و: (لا إله إلّا اللّه الواحد الاحد)- قبل- الصَّمَدُ. و: (ربّ آبائنا الأوّلین).

ب- السند:

۱- روایه السیّاری (۱۰۶۰) عن محمد بن علی (أبو سمینه) الضعیف الغالی الکذّاب.

و روایته (۱۰۶۲) عن محمد بن فارس، لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و کذلک الحکم بن سیار!! و ما أوردها فی ذیلها عن عیینه مشترک ینتج جهلا بحاله عن عبد القاهر مجهول حاله،

مع انّ الشيخ النورى نفسه قال: (ان النسخه سقيمه جدا)! و لسنا ندرى كيف يستدل بها من اعترف بسقمها ليثبت بها تحريف كتاب اللّه العزيز الحميد و العياذ باللّه! لسنا ندرى؟!! ۲- روايه الكلينى (۱۰۶۱) مرفوعه مع انّها تؤيّد النص القرآنى حيث

ص: ۸۴۶

قال: (كما يقرأها الناس) و زاد فيه: كذلك اللّه ربّى! و انّها زياده ليس من القرآن و لكن الشيخ النورى قال: (و فى الخبرين ايماء إلى كون الذيل من القرآن)!! ۳- روايه السيّد فى الإقبال (۱۰۵۹) بلا سند و كما نزل يعنى مع بيانه و تفسيره ان صحت الروايه.

و فى تفسير الزمخشرى (۱) قرأ النبى (ص) اللّه أحد بغير قل هو و قرأ الأعمش قل هو اللّه الواحد و قرأ أحد اللّه بغير تنوين اسقط لملاقاته لام التعريف.

و بناء على ذلك فهذه القراءه منتقله من مدرسه الخلفاء.

ج- المتن:

أولا- كان على الشيخ أن يعين النّص الذى يزعم انه كان نزل به جبرائيل (ع) ثم حرّف إلى النصّ المتداول بين المسلمين أبد الدهر.

ثانيا- ما جاء فى روايه الكافى و زاد فيه كذلك اللّه ربى ثلاثا لم يقصد أن يقرأها بعنوان انها من السوره بل بعنوان الذكر بعد السوره و كذلك شأن ما جاء فى روايتى السيارى. و فى الروايه الأخيره يقول الشيخ (كذا فى النسخ و هى سقيمه جدّا و أظن سقوط حرف العاطف ...) ثم تبجح به.

ثالثا- ان الاضافات التى جاءت فى الروايات تبدل السوره من كونها نصا قرآنيا إلى هذر من بعض أقوال البشر و العياذ باللّه.

نتيجه البحث:

عدّا الروايات التى استدلا بها على تحريف سوره الاخلاص أربع روايات

١- تفسير الزمخشرى ۴/ ۲۹۸.

بينا هى روايتان.

نتائج البحوث:

استشهد الشيخ النورى و الاستاذ ظهير على حدّ زعمهما باثنتين و ستين و ألف روايه تدل على التحريف و التبديل و النقصان فى آيات من كتاب اللّه العزيز الحكيم و قمنا بفضل اللّه تعالى بدراستها روايه بعد روايه سندا و متنا فوجدناها جميعا لا تخلو من أحد أمرين: أما أن يكون فى اسنادها غلاه كذبه و ضعفاء و مجاهيل و إما أن يكون ما فى متن الروايه بيانا و تفسيرا للآيه الكريمه خلافا لما زعما بانها نص محذوف منها. و كثيرا ما اجتمع الأمران المذكوران فى ما استدلا بها من روايه.

و هكذا أنتج البحث لهما فى كل روايه استدلا بها صفرا و صدق عليهما المثل القائل: تمخض الجبل فولد فأرا و تمخض البحث فى هذا الكتاب فأنتج لهما اثنتين و ستين و ألف صفرا.

و لمّا كان ذلك بفضل اللّه و توفيقه و صدق اللّه تعالى حيث يقول:

وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى.

و صدق تقدست أسماؤه إذ يقول:

وَ قَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً و الحمد للّه ربّ العالمين مرتضى العسكرى

ص: ۸۴۸

الفهرس

المقدمه ۷ مخطط البحوث ۱۰ بحوث تمهيديه (۱) كتابا فصل الخطاب و الشيعه و القرآن و مؤلفاهما ۱۱ بحوث تمهيديه (۲) أخطاء فى نسخ من مصادر الدراسات الاسلاميه صنفان من الاخطاء فى نسخ من مصادر الدراسات الاسلاميه ۲۱ الحديثان السابع و الرابع عشر ۲۳ الحديث التاسع ۲۴ الحديثان ۱۷ و ۱۸ من كتاب الحجّه ۲۵

ص: ۸۴۹

بحوث تمهيديه (۳) نهج الأصوليين و الاخباريين فى شأن الحديث أولا- الاخباريون و الاصوليون بمدرسه أهل البيت (ع) ۳۲ ثانيا- مقابله علماء مدرسه أهل البيت (ع) مع الغلاه و الراوين عنهم ۳۴ أ- سهل بن زياد الآدمى ۳۴ ب- احمد بن محمد بن خالد البرقى ۳۴ عمل أتباع مدرسه أهل البيت فى تمحيص سنّه الرسول (ص) ۳۵ دراسات العلماء حول أحاديث الكافى ۳۵ النظر فى صحه روايات من لا يحضره الفقيه ۴۰ التزام علماء مدرسه أهل البيت (ع) بصحه الحديث فى أخذ الاحكام و أصول الدين دون غيرهما ۴۲ التزامهم فى أصول الدين بصحه الحديث و عدم اعتمادهم على أخبار الآحاد فيها ۴۳ بحوث تمهيديه (۴) كيفيه تمحيص سنّه الرسول (ص) بمدرسه أهل البيت (ع) تمهيد ۴۶ العلاج الأول: مقابله أئمه أهل

البیت (ع) مع الغلاه ۴۷ العلاج الثانی: تعیین مقاییس لمعرفه صحیح الحدیث من سقیمه ۵۶ دراسه أقوال الاستاذ احسان الهی ظهیر فی کتابه الشیعه و القرآن تمهید ۵۹ مقدمه کتاب الاستاذ الهی ظهیر ۶۰

ص: ۸۵۰

عقیده الشیعه فی الدور الاول من القرآن ۶۰ أولا- التفسیر المنسوب إلی القمی ۶۳ ثانیا- تفسیر العیاشی ۶۴ ثالثا- تفسیر فرات الکوفی ۶۵ رابعا- ما سمی بأصل سلیم بن قیس الهلالی ۶۶ العلماء الذین استشهد الاستاذ ظهیر بأقوالهم:

- السید نعمه اللّه الجزائری ۶۶- البحرانی و مقدمه تفسیره ۷۲- الشیخ النوری ۷۳ عقیده الشیعه فی الدور الثانی من القرآن ۷۵ عقیده الشیعه فی الدور الثالث من القرآن ۸۲ أقوال مدرسه أهل البیت فی القرآن القرن الأول و الثانی ۸۳ القرن الثالث ۸۴ دراسه أقوال الفضل بن شاذان ۸۸ القرن الرابع ۸۹ القرن الخامس ۸۹ القرن السادس ۹۳ القرن السابع ۹۴ القرن الثامن ۹۴ القرن التاسع ۹۵ القرن العاشر ۹۶ القرن الحادی عشر ۹۷

ص: ۸۵۱

القرن الثانی عشر ۹۹ القرن الثالث عشر ۹۹ القرن الرابع عشر ۱۰۲ القرن الخامس عشر ۱۰۴ دراسه أدله الباب الحادی عشر ۱) روایات متکرره ۱۱۳ سبع روایات عدّت خمس عشره روایه ۱۱۳ دراسه الروایات ۱۱۶ ۲) روایات منتقله من مدرسه الخلفاء إلی مدرسه أهل البیت (ع) ۱۱۹ ۳) روایات مشترکه بین المدرستین ۱۲۸ ۴) روایات الغلاه و المتهمون فی دینهم ۱۳۰ أولا- السیاری و من أخذ عنه ۱۳۱ ثانیا- سهل بن زیاد و من أخذ عنه ۱۳۴ ثالثا- النهاوندی إبراهیم بن اسحاق ۱۳۵ رابعا- الحسین بن حمدان الخصیبی ۱۳۵ خامسا- أبو سمینه محمد بن

على الكوفى ۱۳۶ سادسا- محمد بن سليمان الديلمى ۱۳۶ سابعا- حسن بن على بن أبى حمزه و أبوه ۱۳۶ ۵) مختلقات واهيه ۱۴۲ أخبار الكتاب و السنّه على عهد الخليفه القرشى عمر ۱۴۵ على عهد الخليفه الصحابى عثمان ۱۴۸ ۶) روايات لا أصل لها ۱۵۰

ص: ۸۵۲

سوره النورين المختلقه ۱۷۳ أولا- كتاب دبستان مذاهب ۱۷۴ ثانيا- كتاب تذكره الأئمه ۱۷۵ ۷) روايات رواه مجهولين ۱۸۲ ۸) أدعيه بلا سند ۱۹۳ ۹) روايات رواه غير ثقات ۱۹۶ خبر مصحف الامام على ۱۹۸ أين كان القرآن الذى جمعه الامام على ۲۰۱ ۱۰) روايات فى التحريف و التبديل ۲۰۳ أمثله من أثر اختلاف قراءاتهم على معرفه حلال اللّه و حرامه ۲۱۱ رأى مدرسه أهل البيت فى القراءات ۲۱۳ ۱۱) أقوال مفسره و ليست بروايه ۲۲۱ خلاصه البحوث و نتائجها ۲۲۴ دراسه أدله الباب الثانى عشر روايات حول آيات سور القرآن من سوره الفاتحه حتى سوره الناس ۱- دراسه روايات سوره الفاتحه ۲۳۳ ۲- دراسه روايات سوره البقره ۲۵۷ ۳- دراسه روايات سوره آل عمران ۲۹۹ ۴- دراسه روايات سوره النساء ۳۲۹ ۵- دراسه روايات سوره المائده ۳۶۵ ۶- دراسه روايات سوره الأنعام ۳۸۲ ۷- دراسه روايات سوره الأعراف ۳۹۴

ص: ۸۵۳

۸- دراسه روايات سوره الأنفال ۴۰۴ ۹- دراسه روايات سوره التوبه ۴۱۲ ۱۰- دراسه روايه سوره يونس ۴۲۹ ۱۱- دراسه روايات سوره هود ۴۳۱ ۱۲- دراسه روايات سوره يوسف ۴۴۲ ۱۳- دراسه روايات سوره الرعد ۴۵۲ ۱۴- دراسه روايات سوره إبراهيم ۴۶۰ ۱۵- دراسه روايات سوره الحجر ۴۶۷ ۱۶- دراسه روايات سوره النحل ۴۷۳ ۱۷- دراسه روايات سوره

الاسراء ۴۸۲ ۱۸- دراسه روایات سوره الکهف ۴۹۸ ۱۹- دراسه روایات سوره مریم ۵۱۰ ۲۰- دراسه روایات سوره طه ۵۱۷ ۲۱- دراسه روایات سوره الأنبیاء ۵۲۴ ۲۲- دراسه روایات سوره الحج ۵۳۱ ۲۳- دراسه روایتی سوره المؤمنون ۵۴۶ ۲۴- روایات نقصان آیات من القرآن فی سورتی النور و الاحزاب ۵۵۰ ۲۵- دراسه روایات سوره الفرقان ۵۶۴ ۲۶- دراسه روایات سوره الشعراء ۵۷۷ ۲۷- دراسه روایات سوره النمل ۵۸۳ ۲۸- دراسه روایه سوره العنکبوت ۵۸۷ ۲۹- دراسه روایات سوره الروم ۵۸۹ ۳۰- دراسه روایتی سوره لقمان ۵۹۴

۳۱- دراسه روایتی سوره السجده ۵۹۶ ۳۲- دراسه روایات سوره الأحزاب ۵۹۹ ۳۳- دراسه روایات سوره سبأ ۶۱۰ ۳۴- دراسه روایات سوره یس ۶۱۴ ۳۵- دراسه روایات سوره الصافات ۶۲۲ ۳۶- دراسه روایات سوره ص ۶۳۴ ۳۷- دراسه روایات سوره الزمر ۶۳۸ ۳۸- دراسه روایات سوره غافر ۶۴۳ ۳۹- دراسه روایات سوره فصلت ۶۴۷ ۴۰- دراسه روایات سوره الشوری ۶۵۲ ۴۱- دراسه روایات سوره الزخرف ۶۶۰ ۴۲- دراسه روایات سوره الدخان ۶۷۱ ۴۳- دراسه روایات سوره الجاثیه ۶۷۳ ۴۴- دراسه روایات سوره الأحقاف ۶۷۶ ۴۵- دراسه روایات سوره محمد (ص) ۶۸۰ ۴۶- دراسه روایه سوره الفتح ۶۹۱ ۴۷- دراسه روایات سوره الحجرات ۶۹۲ ۴۸- دراسه روایات سوره ق ۶۹۵ ۴۹- دراسه روایتی سوره الذاریات ۶۹۸ ۵۰- دراسه روایات سوره الطور ۷۰۰ ۵۱- دراسه روایات سوره النجم ۷۰۲ ۵۲- دراسه روایات سوره الرحمن ۷۰۵ ۵۳- دراسه روایات سوره الواقعه ۷۱۲

۵۴- دراسه روایه سوره الحدید ۷۱۸ ۵۵- دراسه روایات سوره الحشر ۷۱۹ ۵۶- دراسه روایتی سوره الصف ۷۲۱ ۵۷- دراسه روایات سوره الجمعه ۷۲۳ ۵۸- دراسه روایات سوره المنافقون ۷۲۸ ۵۹- دراسه روایات سوره التغابن ۷۳۱ ۶۰- دراسه روایه سوره الطلاق ۷۳۳ ۶۱- دراسه روایات سوره التحریم ۷۳۶ ۶۲- دراسه روایات سوره الملک ۷۴۴ ۶۳- دراسه روایات سوره القلم ۷۴۸ ۶۴- دراسه روایات سوره الحاقه ۷۵۰ ۶۵- دراسه روایات سوره المعارج ۷۵۲ ۶۶- دراسه روایه سوره نوح ۷۵۵ ۶۷- دراسه روایات سوره الجن ۷۵۶ ۶۸- دراسه روایات سوره المزّمّل ۷۶۱ ۶۹- دراسه روایه سوره المدّثر ۷۶۳ ۷۰- دراسه روایات سوره القیامه ۷۶۴ ۷۱- دراسه روایتی سوره الانسان ۷۶۶ ۷۲- دراسه روایه سوره المرسلات ۷۶۸ ۷۳- دراسه روایات سوره النبأ ۷۷۰ ۷۴- دراسه روایتی سوره عبس ۷۷۳ ۷۵- دراسه روایات سوره التکویر ۷۷۵ ۷۶- دراسه روایتی سوره الانفطار ۷۸۲

ص: ۸۵۶

۷۷- دراسه روایه سوره المطففین ۷۸۴ ۷۸- دراسه روایات سوره البروج ۷۸۵ ۷۹- دراسه روایه سوره الطارق ۷۸۸ ۸۰- دراسه روایه سوره الأعلی ۷۹۰ ۸۱- دراسه روایات سوره الغاشیه ۷۹۱ ۸۲- دراسه روایات سوره الفجر ۷۹۴ ۸۳- دراسه روایات سوره الشمس ۷۹۹ ۸۴- دراسه روایات سوره اللیل ۸۰۱ ۸۵- دراسه روایات سوره الضحی ۸۰۵ ۸۶- دراسه روایات سوره الانشراح ۸۰۹ ۸۷- دراسه روایات سوره التین ۸۱۴ ۸۸- دراسه روایات سوره القدر ۸۱۸ ۸۹- دراسه روایتی سوره البیّنه ۸۲۶ ۹۰- دراسه روایتی سوره الزلزله ۸۲۹ ۹۱- دراسه روایه سوره العادیات ۸۳۱ ۹۲- دراسه روایتی سوره التکاثر ۸۳۳ ۹۳- دراسه روایات سوره العصر ۸۳۵ ۹۴- دراسه روایتی سوره الفیل ۸۳۸ ۹۵- دراسه روایه سوره الکوثر ۸۳۹

۹۶- دراسه روایتی سوره الکافرون ۸۴۰ ۹۷- دراسه روایتی سوره المسد ۸۴۲ ۹۸- دراسه روایات سوره التوحید ۸۴۴ الفهرس ۸۴۸